



60-E3265

APR. 2000







﴿ تقاريف العلماء الافاضل ﴾
﴿ والادباء المشار اليهم بالانامل ﴾

الحمد لله تعالى

قد سرحت طرف الطرف في مضمار هذا الكتاب المستطاب فوجدته
جامعا لقرائد القوائد شاهدا لجامعه بالفضل والكمال والادب والبراعة والبراعة
كان الله تعالى لي وله وبلغه من الحيرات مأمله كته الفقير محمود الحزاي
مفق دمشق الشام

لقد اهتدى نظري الازل بنجوم هذا السفر وطال بقواده من الفكر
اجدل الى سماء هذا البدر وشق عالم دركي لجج هذا البحر واستنشق ذهني
لسان هذا القجر فالفيت كتابا (نفع طيه) (وروضا انفا) غنى عندليه
(وانيس) غريب يفوق سمر الدامى (وحديقة) ورود تلهيك عن ضم اليهود
وشم الحدود قان الرند والحزامى فن وجده يرغب عن (المحاضرات) ومن
صحه لا يولع (بالمسامرات) فارتات الثالث والثاني ولا مبعده عنده (والاغاني) الا
كسرير باب وما (ديوان الصباية) بسعدى ورباب الاكطين ذباب اذ هو
(المستطرف) من (خلاصة) الحكم وعبر الامم (والهدية) المقبولة عند العرب
والعجم وثالى (تيمة) نرها صروس القلم على رؤوس ارباب التم والتهم
كيف لا وقد جمع شملها فاضل خريت ومؤلف ذات بمذوده الى حواء من
المعاني كل شقيت وعالم طمى بحر ادبه ولودعى ظهر بالسبك خالص ذهبه
(ونقشبندى) نقش بنده بروابط ذوي الفضل ففدا (ناجما) في روضه شاربا
من حوضه العلل والهل صاحب العزم ومن تجلبب من الشعر (بديباجة)
ونحازره جناب ذي الخلق الندى (عبد الرحمن تاجم اقدى) فلا زال يحوك
بقلمه للشعراء اشعارا وللادباء دنارا ولا يرح في سماء الاداب يضيء كما اضاء
الشهاب كته الفقير نعمان خير الدين الشهير بابن الآلوسى البغدادي

الحمد لله الذي غمر طامة عباده بسوانغ النعم. وخص خاصتهم بما منحهم
 من نوايغ الحكم. والصلاة والسلام على الفصح من نطق بكلام. وعلى آله واصحابه
 الكرام. التاجين مناهج خطابه. والمتأدين بأدابه. رضوان الله عليهم اجمعين
 وبعد فاني نظرت هذا الكتاب وطالمت ما فيه. ووقفت على ما رق وراق من
 الفاظه ومعانيه. ولحظت محاسن ظرائفه. واجلت النظر في لطائفه. ورتعت في
 رياض آدابه العلية. وتأملت ما حواه من المعاني الادبية. ولا حظت فصاحته بعين
 الانصاف. واستمليت ما اشتمل عليه من محاسن الاوصاف. فرأيت قد اخذ
 من كل حسن زخرقه. وتقتت اقبانه ببديع زهر القنون الله أكبر ما الطقه.
 وشاهدت لسان القلم فيه وان كان ذا لسانين قد اهتم الصواب فطلق بفضله.
 وصفحات الاوراق وان كانت ذا وجهين قد اذغت بكماله وصحة ثقاه. فقلت
 سبحان من يرزق من يشاء بغير حساب. ما هذه والله فضيلة تنال باكتساب.
 لكننا فضل الله يؤتبه من يشاء فله در ناظم عقوده. وموشى بروده. لقد ملأ
 الاوراق بما عذب وراق. وتفرده به جارا ذيل الافتخار على ابتاء عصره بما
 راق وفاق. قاله تعالى يديه لاهل الادب فخرا. وبجاريه بما يتناء في الدنيا
 والاخرى. آمين

قاله بضمه وكتبه بقلمه
 السيد عبد الرحمن
 الرفاعي الحلبي



الله در مؤلف هو في الفضائل كالعلم
 علامة العصر هما م الجبر والجر الحزم
 من قد تسمى (تاجا) وغدا كنجم في الظلم
 قد جاد في تأليفه هذا البديع المتعظم
 منذ غاص ناقب فكره الفياض في بحر الحكم
 فاني بدر صيغ ما بين الحبار والقلم

فهو الهداية للورى وهو الهدية للأمم
قاله بضمه وكتبه بقلمه ابو الحسن
عبد القناح المحمودى اللاذقى
عنى عنه

الحمد لله الذي أرسل رسوله محمداً بالهدى ودين الحق الى جميع الامم .
ليهديهم الى صراط مستقيم . وختم به الانبياء لينتم مكارم الاخلاق ويفيض
على الناس ينابيع الحكم . مستمداً بما اوحى اليه من حكيم عليم صلى الله تعالى
عليه وعلى آله واصحابه الذين اهتدوا بهداه واقتدوا به ولم يخرجوا عن دائرة
رضاه . (اما بعد) فاقول اني لما وقفت على هذا الكتاب المسمى (هدية الامم
وينبوع الاداب والحكم) واممت النظر به بدا لي من خلال سطوره نور
سره المكنون فتأكد عندي انه جدير بالاعتناء والاعتبار يعجب كل ذي معرفة
ودراية ويشتره مهذب الطبع ولو بقرطى مارية وقد اتيه به الزمان والمكان .
واستحق انتاء من كل لسان . ودلتني بلاغة معانيه . وفصاحة الفاظه ومبانيه .
على فضل مؤلفه العالم الفاضل حضرة عزتو (ناجم اقدى) مولان بك زاده
المتصف بكل كمال والمتفرد الآن وظيفه مدعى عمومى ولاية بيروت الجليلة
واني لم اجد من سرى مسراه بهذا التأليف المألوف الذي رتبته على احسن
اسلوب وجمع به طرائف قلما توجد في غيره من الكتب الادبية ليكون له
من اعظم المآثر الحميدة فان الانسان عنوان يستدل به على صفاته القائمة
بذاته وقد بادرت لقريضته بما ذكرته تترأ وألحقت به ما سنح لحاظري
نظماً فقلت

هذا الكتاب هدية الامم	ومجلة الآداب والحكم
ترهو المعاني النور مشرقة	بسطوره كالزهر في الطلم
لما تبهر طبعه وبدا	وقفت له الافكار كالخدم
شكراً لمنشئه الذي تليت	اوصافه الحسنى بكل قم
اغنى به الدنيا وقلدها	بجواهر الآلاء والتم

سفر لقد سمرت بدائمه عن سائحات نوايح الكلام
صدق الذي أرخ يقول به قد تم طبع هدية الامم
ناظمه ورافقه ابو الحسن قائم ١٣٠٩
ابن محمد الكسبي اليربوعي

كتابك بحر بالمعارف قد ملئ
رايت به روضاً من النر يانعا
بتأليفه فقت الاوائل فطنة
وابدعت فيها قد جمعت بهمة
واعربت عن فصل الخطاب بجمعه
احطت باشتات المعارف خبره
فضائل اعلى من ذكاء علة
غدت فوق راس المجد ناجماً صمماً
اذا شعراء العصر كبراً تعظموا
هديتك الغراء مكتبة لهم
دُعيت باطلال العراقيين ناجماً
سقى ترب الاستاذ الزهاوي هاطلاً
احلك من نادي البلاغة ذروة
وانك اغنى الناس عن ذكر سالف
قاله بضمه وكتبه بقلمه باشكاتب الكمر ك الداخلى في بيروت

مصباح رمضان

قد وقتت على هذا التأليف الانيق . لرأيت اهل الان يتخذ وحده مقام
الديم الصديق . لما فيه من تهذيب العقل . بالنطق البشري وشريف العقل .
ما يغنى عن الكثير من الفوائد . وانك التادرة القرائد . كيف لا وفيه اجل
الحكم لتتقيد الاخلاق . تلقيناً للشباب الاغرض ما وجب عليه عقلاً وشرعاً

ولاق. ولعمري ان هي الا محلة تفوق الوصف والتعجيل. وتسوجب الاشتغال
بها ابدًا وجدًا بالتزوي الطويل. فله در المصنف الاديب العلامة. ذي الرؤية
الفاضلة والهمة والشهامة. حضرة (عبدالرحمن ناجم) اقلدي رئيس محكمة استئناف
الجزا بولاية ديار بكر الحليّة فانه قد تمب وجمع ورتب ونصب فجاء بملحة
صارت تحفة لآباء العرب والمعجم. بل هدية مقبولة لدى الامم. ينفع بها
الهندي في ميدان علم الاخلاق والآداب. ولا يستغنى عنها من كان قد غاص
في الفنون والآداب. كنهه الفقير عبد اليسوع رئيس اساقفة
الامدى الكلداني الموصل

ما بلبل الروض طيب الثم	أطربُ وقمًا من صرّة القلم
اذا استحدثته كف ذي ادب	اغنى عن الحمد غير منظم
أجراه (عبدالرحمن ناجم) من	أجرى من الفضل سمحة الديم
العالم الصامل الذي بهرت	آياته كل حاذق فهم
اهدى فاهدى ضليل كل نهى	الى المصالي (هدية الامم)
سفر اذا السفر عن سامره	أغناء عن كل ناطق بضم
جلاله مثل المرأة منطبعا	فيه مثال الفنون والحكم
من كل قيد لكل ابد	مسور الحمد بحكم اللازم
متخبات مختارة جمعت	بتكرات الاعراب والمعجم
كخطبة من فضائل عقدت	او غزل رق رقعة النسم
تطرب رب الحام والقلم	يفتن ذات الاقراط والحرم
منسوقة من فصيح منتثر	معقودة من بليغ منتظم
له (عبد الرحمن) جامعها	في العقل والقلد راسخ القدم
لقد غدا مثله مؤلفه	كالنار مشبوبة على علم

نظمه بضمه ورسمه بقلمه فارس اقلدي شاعر احد اعضاء

محكمة استئناف مركز ولاية يرب الحليّة

وقد ختم هذه التقاريط حبيب سليم افندي عباس محرر جريدة بيروت
مظهراً مشتملات هذا الكتاب

كتاب قد حوى ريجان انس يحكي توره نور الشمس
سرت نفحاته في الروح مسرى نسيم الصبح روى الى النفوس
فوائده مرآة والمعاني بدائع اشرفت على الطروس
حات شفته لفظاً ومعنى ههنا المكرات بلا حشؤوس
هذا كتاب تشريه اسرار وتوسط به موآند الاس. اوضاعه تستعيد
الاحرار بحس بياتها وتمب على النفوس كدسات الاسحار بلطف سريرها.
قد جمع من كل معنى جميل. ومن كل موضوع جميل. ما استعار من التسيم
رقته. ومن اشهد حلاوته

كلام بل مدام بل نظام من الباقوت بل حبب انعمام
وقد زهت في حدائقه الناطر. وسرحت بين اسطار ازاهره الخاطر.
فادا هو غيث الربيع. واعاس البديع. يترقرق ماء ابلاغة في روصه المطار.
ويتدفق منه معين افصاحة فيعلا بمحاسنه عيون النظار
وقد قسه حضرة مولاه القاضل الى ثمانية اجزاء الاول في العلم والعقل والادب
والحكمة والبلاغة والفصاحة والخط والكتابة والشعر والمدح والمجاء وما
يشابهها وهذا تم طبعه. وحسن عند ظهوره للبيان حمه
الثاني في النطق والصمت والصدق والكذب والحق والجهل والحسد
وابغض والقيه والنجمة وما يشاكلها
الثالث في الصحة والاحوة واريارة والعزلة والوفاء والعتاب والمرؤة
والحقوق ومكارم الاخلاق وما يناسبها
الرابع في السلطنة والوررة وعذل والظلم والمعفو والاستقام والرأي والمشورة
والخزم وكتهان السر والحرب والصالح والشجاعة والثاني وعلو الهمة وما
يوافقها

الخامس في انكسب والصنعة والمال والكرم والاحسان والهدية والشكر
والحرص والحمل والاكل والامل والفقر والقناعة والسفر والغربة وما يلائمها
السادس في العشق والحنان والمهجر والوصال والزواج والولد وصلة الرحم

وما يؤاسها

سابع في الدنيا ورمس ورس وعنه وعده ولاقى والادب واليسر
والعسر والرضا والصبر وما يماثلها

الثامن في الشيب والشباب والصحة والمرض والموت والمراقي والتماري
والتوبة والمواعظ والدعاء وما يضاهيها

وقصاري ما يقال انه كتاب يفتح بصلحه مع بق اسماء ذات. ويخففه بمراتب
الافادات. نجت طوبى بوره. عن اشرف بدوره. وحلت بدعته عن ماسم
العارف. وتردت مدغمه ببحر المطارف. فهو روض دب لا تزل عدت
اعنه تترج بسيم القبول. وثمرت ورقه لا يبرها على مرور الايام دول.
كتاب دا وصف طهر المعاني لادن. وكتب - لا محدث - البلاغة على -
الادهان. كتاب تسجد لأي فقره افهم ولي ذاب. وبدع لهراسيه
مصنف عرب. كتاب تسجد له لاله ردي لادن لاحد رهاره. وتتملاً
فهم الافهم من كنه اسمه و ربه فهو صديق - ثر مطبع. عشيق جمع
السمع. قد نسو من دري حسن - سعي من. و. محسن شيء. كنه حسن.
وقد اردانت فانتحه اللطيفه. وابتهجت ديباجته الشريفه. بذكر سيدنا ومولانا
ابن مؤمن لطيفه. في لطف العبد من حاكمه فهدم الى انصارف. و. عمر
بلا غريد عبيته. فارشدتم الى شر عون وامورف. ومسلأ الادب
محدث الادب وارشد الى الحق بالاحلاق الحمد. وتطويق الاء و
نحو من عون اميده لا وهو حصرة سعدن الاعصم. واحفن
الافخم. وظل الله في العالم. سلطان ابن السلطان السلطان الغازي
(عبد الحميد خان) ايده الله بتأييد خلافته. واعلاء شأن شوكنه
وساطته. لا زال مجدداً لاركان محاسن الدين والدنيا. ومهداً
لبنان عماد هذه الخلافة العليا.

آمين



كِتَابُ

هدية الامر وينبوع الآداب والحكم

تأليف

حضرة العالم الفاضل والجهيد التحرير الكامل

عزتو عبد الرحمن ناجم افندي

المدعى العمومي في ولاية

بيروت الجبلية

برخصة مطارة المعارف الجبلية

حقوق الطبع محفوظة لإدارة جريدة بيروت

طبع في مطبعة جريدة بيروت سنة ١٣٠٨ هجرية



الحمد لله الذي وصح بكلامه معجز شرف احكم و آداب. والصلاة
والسلام على سيد محمد الذي حصن نجومه بكلم وأوتي الحكمة وفصل
الخطاب وعلى آله واصحابه الذين بدو في مصالحة طغيان. وحرروا في
فصل قصص السلف. فصدعوا بالحق على مقتضى الكتاب وكانوا خير الوري
خير آل وخير اصحاب

اما بعد فيقول عبد شفيق الى فضل ربه برهون ابراهيم عبد الرحمن ماحم.
ابي رايت جماعة من علماء ذوي المهتم عليه. جمعوا شدة صنيعة من
آداب واحكم عليه ومدوا يدهم نصحت وادبوا وحيدوا فيها بحاس
الآثار وداثر وصنعوا محبت في رقائق شعر والخطب اسطوره ولا شعار. حوت
براعة حلال سطوره ونصيب براعة تحت طلال ستوره فهم يوم
عائرون بالقدح المعلى. وشرف الذي لا يبد ولا يلى. وبعد ان عكفت
رعداً مديد على مطمحهم ورتعت كعب شئت في ريس دجنتهم يد جهادتها.
بدالي ان جمع منهم ما افرق ونسب في مواضع ونسق. على وجه يكتفى

به المطاع عن حقه . وبعبارة عن تفتت مهادتها بقرب منه ما بعد عليه .
ويسهل ما صعب اذرك بالاشارة به . راحة ان انظم في ملكهم الصخر .
والحق بسهم شريف وحت في ارضي آخر . ولست ممن يقول بقول
شاعر

ما ضرتني ان لم اجد متقدماً السق يعرف آخر المضمار
وان عدا ربح بلاعة لمعاً قرب كبر في اسس حمار
ولا حول ان عمر

انا ابن عمار لا اخي على احد الا على جاهل بالشمس والقمر
ان كان اخي دهرى فلا عجب وانك كتب بسحق باطرار
اديس لي في جمع ما جمعه من لافح . اكر من حسن لاحتير . فوردت
كما استجدته . وحقته وحقته من تلك الكتب والمجموع ورسائل
وايدوا من قصودا جمعة . وانما لامة . حقته على ترتيب حروف الهجاء .
من الالف الى ياء . تسهلا لدول ما فيها من درر غصص بصو بها غلب وخرق
وعمر اشهر يقطر بها ما بها . وظرف . تحت كل من تحتها انطباع وكل
نظم تمامه الاسرع . وتمامه فقد جمعت في هذا الكتاب فرائد من نواع
الآداب وخصم . يجمع بها ويرعب فيها من غدت همته من سائر الامم .
ولذلك ما كل وتم . سمته (هدية الامم ونبوء الآداب والحكم) ثم خدمت
به اعقاب من سط على راعه ساعد ائمن والامن . وافاض عليهم سجدات
الحسن والاحسان . وحمى حوزة ثمة المستقيمة بآساد العاركة ورمى اعداء
الملك والدين في مهاوي المهالك

ملك من الايمان جرد صارما بالحق حق الكفر اصبح مسلما
لو شاهد المطرود سطوة بأه في صلب آدم للسجود تقدما
العدل اخرس كان قبل زمانه اذنت له الايام ان يتعلما

فاصبحت الانام سكة في طين الامن . وديم راقية في نوب حمر والامن
وهو امك الاعظم وفضل الاكرم . صص صراط بعد مستقيم . بشر
انوية فضل على كل يد ومقيم . طن الله في لارصين وحديقة رسول رب

تعالين . امر المؤمنين ودم المسلمين . اسلم من اسلم من اسلم ان سلطان
الدين

سلطان العربي عبد الحميد بن عبد الله عظيم ملكه . وحمل الدنيا بأسرها
في ملكه . وكتب عندما لقب أمير الله (بنغازي) قلت مؤرخاً ومهتماً

عبد الحميد الغازي ليس له موازي
للدين اضحى ناصراً وذا من الأعجاز
وقد غدا محامداً للروس في البراز
واد دعوه عرب في سر الأعرار
قد أرخوا دعاة عبد الحميد الغازي

١٢٩٤

فهو سلطان بني قد حصة الله شيد واحسنه . ومعه عناية عريه وسلطانه
واوجب على عباده طاعته . والتي في قلوب الناس حبه ومهابته . وجمع له بين
هبة تقوى . وهبة اساعد الأقوى بهم . جعل كني هذا لدى شوكته
مقولا وبسبح عبيته وقوله مشمولاً آمين

وما كل هذا كتب الموسوم شرف تبت الاعتب . حاوية من انفراد
وعونه ما لم يحوه كتب جعلته في تملل بحبات لعمم مشتملا على ثمانية ابواب
فكل باب منه كتاب . والله هدي الى طريق الصواب . واميير للامور
الصواب

الكتاب الاول في العلم وحسن الادب والحكمة وسلاعة والفصاحة
والخط وكتابة وشعر ومدح وخدوم ويثابته
الكتاب الثاني في لطف وصمت وصدق والكذب والحق والجهل
وخدوم وعص واعمى واعمى وما يثابته

الكتاب الثالث - في الصفة والاخوة والرياسة والعزلة والوفاء والعتاب
والمرؤة والحقوق ومكارم الاخلاق وما يناسبها
الكتاب الرابع - في سلطة ووزارة وعدل وعظم واحفو والاستقام
ورأي وشورة والحرم وكنهن سر والحرب وصلاح والشجاعة والسياسة
وعلو الهمة وما يوافقها

الكتاب الخامس - في الكسب والصفة وصال وكرم والاحسان والمهنية
والشكر والحرص والنحل وكسل والامل وعمر وساعة والسفر والعزلة

وما يؤاسها

الكتب سادس في لعشق والحب والهمز والوصل والترويح والولد
وصلة الرحم وما يلائها

الكتاب اسابع - في ادب ورمز ونس ونقصا وتقدر والاقبال
والادبار والبسر والعسر والرصد وعصر وما يلائها

الكتاب الثامن - في شيب وشباب واصحة ومرص والموت والمراتي
والتعازي والتوبة والمواعظ والدعاء وما يضاهاها
وعلى الله اعتمادي ومن فيض مدده اعتمادادي

الكتاب الاول

في حم والعقل والادب والحكمة والملاغة والمصاحبة والخط
وكتابة واشعر وامدح والمجاء وما يشاهها

العلم

اعلم ان العلم قدره كبير . وقصه كثير . ويكنى في شرفه وشرف اهل
ان الله سبحانه وتعالى قال . يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين
آوتوا العلم درجات . وقال سبحانه شهد الله له لا اله الا هو واللائكة واولو
هم قائما بنفسه . فاعلم ان العلم كثر ما يصعب ثم نبي ملائكته وثلث اهل العلم
له حيث بذلك شرفا وفصلا . وحلالة وسلا . وفي مدح العلم قال النبي
صلى الله عليه وسلم خير الدنيا والاحرة مع العلم وشر الدنيا والاحرة مع
جهل . وفي مدح اهل العلم قال صلى الله عليه وسلم مثل حمى في الارض
مثل النجوم في السماء . وقال عليه السلام انظر الى وحوش هذه عبادة
وقال عليه السلام طلب العلم عريضة هي كل مسلم . وقال عليه السلام اطلبوا
العلم ولو بالطين . وقال سيدنا عيسى عليه السلام من علم وعلم وعمل عد
في ملكوت الاعظم عظيم . وقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله

عنه العلم هو واحكمة بحر وعلمه حور لهر يطوفون والحكام وسط
البحر يعوضون والعرفون في سن لحد سبيرون وقد رضى الله عنه
أقل الناس قيمة اقلهم علماً . وقد رضى الله عنه قيمة كل امرئ ما يحسن
فاخذه الخليل بن احمد امام النجاة فقطعه شعراً فقال
لا يكون العلي مثل النبي لا ولا ذو النكاه مثل النبي
قيمة المرء قدر ما يحسن امره . قضا من الامام علي
وقال ان سبيرة اعم اكثر من ان يحاط به فحدوا من كل شيء احسنه .
فقطعه بعضهم فقال

ما حوى العلم جميعاً احد لا ولو مارسه الف سنة
ما علم بعيد غوره فحدوا من كل شيء احسنه
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن افضل الاعمال فقال صلى الله
عليه وسلم مسائل فصل لا عمل نعم بالله وعفته في دينه وكررها عليه فقال
يا رسول الله اسألت عن عمل فتجرتني عن العلم فقال ان اعم يستعمل معه
قبل العمل وان - قال لا يستعمل معه كذا عمل قال مص السب رضى
الله عنهم اربعة الفقه للاديان والطب للامدان والجهوم للازمان والنحو
للناس . وقال من طب هذه الامة وادسا دأها هذا كان غايب يملك
له ما في يدي غيره

وتظهر ما ذكرناه في هذه الآيات الكريمة والاحاديث الشريفة . والاختار
المناسبة . من علم فصل مكتسب . وكرم منسب . واشرف دجيرة تقنى .
وطيب ثمرة نخنى . به يعرف الخصال والارحام . وتوصل الارحام . وتفصل
الاحكام . وبه يتوصل الى معرفة الحقائق . ويتوصل الى رضاء الحق .
وهو علة تقنى به علم علم دايقن وجاء بمعنى المعرفة كما جاءت بمعنى
صمن كل واحد منهما معنى الآخر وقد يضمن معنى شعر فتدخل الباء على
مفعولها فيعلمته وعلمته به وعند المتكلمين صفة ينكشف بها المعلوم على
ما هو عليه كشاف لا يحتمل شيص وهو اجهل او نشئت بوجه من
اوجوه تعلمه على صفة قديمة غدمه فائنة بداته فيستجبل الجهل ويقال في
معرفة ايضاً هو ادراك حقائق الاشياء مسموعاً ومعقولاً وقيل هو الادراك

مطلقاً بصورة كان و تصديقاً يقيناً أو غير يقيني وهذا فهو بئس شيء
وقال بعضهم علم يطاق تارة ويرد به بصورة احصائية في الدهن ويطبق
طوراً ويراد به عين فقط ويصدق اجاباً ويراد به ما يتناول اليقين والتصور
مطلقاً. واعلم ان العلم يكون على وجهين احدهما يسمى حصولاً وهو حصول
صورة الشيء عند اندركه ويسمى بالعلم الاطلاقى لان حصول هذا العلم بالشيء
انما يتحقق بعد انتفاش صورة ذلك شيء في الدهن لا بمجرد حصول ذلك
الشيء عند العلم والآخر يسمى حصولاً وهو بخلافه لا شيء من نفسه
عند العلم كعلمك بدوتك ولا موتك مثله فربما ويراد به ما هو معلوم
واطلاقه عليها حقيقة عرفية ثم ان العلم بالعلوم اما نظرية اي غير متعلقة
بشيء محدد ومن علمه اي متعلقة به. وكل معلوم ما آتاه وهو ان
المعلوم آلة لتحصيل شيء آخر غير مقصودة في نفسه و غير آتاه وهو
ان لا تكون آلة لتحصيل شيء آخر بل كون مقصودة في انفسها
وبعضهم قسم علوم مربية بصفة الى اثني عشر قسماً وهي النحو .
وتصريف . والاشتقاق . والمعلمة . ومعاني . وبين . والعروض . والثقافة .
والخط . وفارس شعر . ولاشياء . ومحاصرة .

ثم ان علوم مع الشرف كعلم في شرف تنبؤت به فمن ما هو بحسب
اموصوع كالحب فان موضوعه بدن لاسان . وتسمية من موضوعه كلام
الله سبحانه ولا خفاء في شرفهما . ومنه ما هو بحسب الغاية كعلم الاخلاق
فان غايته معرفة مصائد لاسباب ومنه ما هو بحسب الحاجة اليه كعلمه من
الحاجة ماسة اليه . ومنه ما هو بحسب تقوية الحاجة كعلوم لرياسة فربما
وهي بنية . ومن علوم ما يغوى شرفه باجماع كل هذه الاعتبارات فيه او
اكثرها كالعلم الهلالي من موضوعه شريف وبنيته دالة والاحكام دالة اليه .
وقد امتدح ابو عمر الجاحظ انواع العلوم ووصفها باعيانها معرفة عن قدرته
على الكلام وبعد شأوه في البلاغة وحسنه عن علمه لان قول هو احاد
الماضين وانباء الغابرين وقصص المرسدين وادب المديدين . قيل نعم انتم
قال فيه علم الامان والارم ومنه تعرف الشرائع وتقدم الحدود والاحكام
وهو عصمة في يد ورياسة في لاجرة يحفظ لصاحبه فصل الاعمال ويحفظ

عليه ثوب الخصال وينسب اليه ويسمى مرتبه نفس قبل تعلم كلام قال عباد
كل صناعة وزمام كل عبادة وقسطاس يعرف به الفضل والرجحان وميزان
يعلم به اريادة وغضن وآلة لأصهار المعص استند واداة لكشف الخلق
الملتبس به تعرف ربوبيه رب وحجه الرسل وبه تدفع مصلات الالهواء
والحل وتسقط ذنوبيات لادين واسئل. قيل نعم فاعلم فاعلم فاعلم فاعلم
وآلة الخوطة وشأن عقل ودله معرفة الاحاس والخصر وعلم الاعراس
والخواهر قيل نعم يحوم فب معرفة لاهية ومقادير لاطية وسموت ملدن
وعلم ساعات ملدن وهاز في اريادة وغضن ومارات عوثر والامطار
واوقات سلامة ازرع وتهاز. قيل نعم لطف فب سئس الادن واسم على
طمانع الخبوس وبه يكون حفظ الصحة وسرمة عية ولوقوف على المسافع
ومصار ويصطر به الخاص وانعام ويقتدر به سئس والاسام. قيل نعم يحوم
فب بسط من ابي ايمان ويحري من الحصر اسئل وبه يسلم من حجة ملدن
وتحريف القول وهو آلة لعوب مطلق وتسدب كلام العرب. قيل نعم
الحساب قل علم طبيعي لا خلاف عية وصطراري لا متصن فيه ثابت
لدلالة صائب امثلة وصح برهن قوي سبيل وبه حفظ الاعمال ونظام
الاحوال وقوام امور المملكة وتجار وثبات قوايس اللاد والامصار. قيل
نعم اعرويس قل ممال لشعر وعبر بضم وز نضج وسائس الصام
قل نعم الخط قل اسئل بد ووجه صخر ووحى عكر وقل الخمر وحاطط
الاثر وعمدة الدين والدنيا ولقاح اللفظ وانعى

وفي مدح العلم معاناً وشرفه وقادته قال الامام علي رضي الله عنه كفى
بالعلم شرفاً ان يدعيه من لا يحسنه ويفرح به اذا نسب اليه وكفى بالجهل دماً
ان تبرأ منه من هو فيه وقال رضي الله عنه

ما الفضل الا لاهل العلم انهم على الهدى لمن استهدى ادلاء

وقدر كل امرئ ما كان يحسنه والجاهلون لاهل العلم اعداء

وقال الاختف كل عز لم يوجد بعلم قصيره الى ذل . ويروى عن معاذ

ابن جبل رضي الله عنه انه قال تعلموا العلم فان تعلمه لله حنة وطلبه

عبادة ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه من لا يعلمه صدقة

وبدله لاهيه قرنة لانه معلم احلال واحرم ومدرسل اهل احنة ولايس
في اوحشة والصاحب في حرية والمحدث في الحنوة ولليل على سرآء
ونصرآء وسلاح على الاسدآء برفع الله به اقواماً وبجمعهم في الخير قودة
واثمة تقتفي آثارهم ويقتدى بافعالهم ويستنى الى آدابهم

وهو الخليل بن احمد عموماً ربه نعم له اصل وفرع وعيم له اصل ولا
فرع له وعيم له فرع ولا اصل له وعيم لا اصل له ولا فرع له الذي له
اصل وفرع فاحسب ليس بين احد من الخلق فيه اختلاف وما الذي له
اصل ولا فرع له فاحسب ليس ما حقيقه علم يسلم تأثيره في العالم يعني
الاحكام وانقضاء على الحقيقة وام الذي له فرع ولا اصل له فاحسب انه
فيه على لتحارب الى يوم القيمة واما الذي لا اصل له ولا فرع فاحسب

وقبل احلم عصمة اموك لانه يتبعهم من عظم ويردهم الى احلم ويصدهم
عن الادية ويعطفهم على اربعة من حجوم ان يعرفوا قصه ويعلموا اهله
قيل لما قدم ارشيد اربعة اشرفتم ام ولد له من قصصها فرأت احبار قد
ارتفع واسرع لئلا يحويه فقت ما هذا فهو قدم علم من حرسان وهو
الامام عبدالله بن المبارك فقالت هذا والله الملك

وقالوا لو لم يكن من شرف ائمة الا ان اموك احكام على الناس وعلماء
احكام عليهم لكي يذكروا شرفه قل كسرى اذا اراد الله دمه جبراً جعل
اعلم في موكها واهلك في علمها . فان اس منفع تعلموا هم فان كنتم
ملوكاً فقم وان كنتم اوساطاً سدتم وان كنتم سوقة عثتم

قيل علم اموك سب والخر والمصري وسير وعيم التحذر احسب وعلم
الكتاب معرفة الخط وتصريف اللغات وقيل عموماً ثلاثة عيم ليس للمعاد
وعلم طب للابدان وعلم الهندسة للمعاش وقيل تعلموا عمة لادباكم وطب
لابدائكم والتجول لياتكم

وقال عبد الله بن مسهم بن قتيبة من اراد ان يكون عاباً فليصعب فـ
واحداً ومن اراد ان يكون ادبياً فليسهل في اعيوم . قيل لاني عمرو بن العلاء
هل يحسن . شيخ ان يتعلم قال ان كان يحسن به ان يعيش فانه يحسن به ان
يتعلم . وقال بعض الحكماء علم علمك من يحول وتعلم من يعلم هذا فعلت ذلك

حفظت ما علمت وعلمت ما جهلت

قال الامام شافعي رضي الله عنه طلب علم افضل من صلاة كفيه وقل ليس بعد
اداء امر انفس فصل من طلب علم وقل من ارد ديب فعليه باعلم ومن
اراد الآخرة فعليه باعلم وقل انعم مرءاه من لا مرؤة له وقل من تعلم
امر آل عظمت قسمة ومن نظر في سنة سل قدره ومن نظر في هامة رقب
طلبه ومن نظر في الحساب حرل رأيه ومن نظر كتب الحديث قويت حجته ومن
لم يصن نفسه لم ينفعه علمه

وقال الامام الماوردي اعلم ان لله يوم اوتى تؤدى الى اواخرها
ومداخل تنص الى حقائقها فليبتدي طلب علمه وانتهى ليلته الى اواخرها
ومداخلها لتنص الى حقائقها ولا يصعب لآخر قبل الاول ولا الحقيقة قبل
مدخل من بعد فلا يدرك لآخر ولا يعرف حقيقة لان ساء على غير أس
لا يبقى والغمر من غير غمر لا يحصى

وقال ايضا يحذر على علماء ان لا يتحلوا بتعليم ما يحسون ولا يتبعوا
من اعادة ما يسمعون ولا يحل له لؤم وطلم والتمع منه حسد وشم وكف يسوع
لهم انحل يد مسحوقه حوداً من غير محل ووتوه غمواً من غير مد يد م كيف
يحور هم الشح شيء ان يدور رر وتما وان كنتموه تسقص ووهي ولو
استبدل من تقدمهم ما وصل علم اليهم واغرس عنهم لا تقر صهم ولصدروا
على مرور الآية جهلاً ونقلب الاحوال وتساقطها ارد لا وقد قال الله تعالى
واد احد الله مبتلى ابنى اوتو كتب لئلا تفسد الناس ولا تكتفونوه وحلم لا
يؤخذ الا من اقواء العلماء انما العلم بالتعلم

قال موفق الدين عبد اللطيف البغدادي لا يشبه لا تاخذ العلوم من
كتب وون وثقت من عشت بقوة فهم وعدت بالاستاذين في كل علم تطلب
اكتسابه واداً قرأت كتاباً فاحرص على ان تستطبعه وتستوعبه
حفظاً وتملك معه ولتوهم ان الكتاب قد عدم وبك مسعى عنه وانك لا
تجوز لفقده واداً كتبت مكال على رواية كتاب فليكن ان تشغل باله
وبك ان تشغل بعلمين دفعة واحدة واداً قصبت من علم وطيرك فاشغل
الى علم آخر ولا تطر بك اذا حصلت علماً فقد كتبتك بل تحتاج الى

مراعاة ليسى ولا ينقص

ويجب على المتعلم ايضاً ان لا يحدس في من حتى يتناول من اس الذي
فيه على لترتيب عدد حاجته وان يقدم الالهة والاهم من غير خلال والترتيب
واذا كان معلماً يجب عليه ان يحس هذه الدرس ونهيه فمعلمين ولا
ينفي عليهم ما لا يساهم من مشكلات بل يدبرهم ويأخذهم بالاهول
والهول الى ان ينهوا الى درجة التحقيق لجند يدخلهم في عوامض
العلم ويحدسهم عنه زاجر وكثير من من عدموا الوصول تركهم
هذه الاصول والله المبلغ لكل مأمول

غرد ادبيه ودرر حكيه

مرتبة على حروف المعجم

حرف الالف

حسن امر ما حسن مع العمل . اذا ردت ان تعدد عاماً فقول به
جهالاً . اذا حسنت الى عالم قبل تفهماً ولا نساءً تصناً . اذا لم تنكس
عاماً نطقاً فكأن مستمعاً واعياً . صليح على مره ما حاصر به . طردوا نعم
تصرفوا به واعملوا به تكونوا من اهل آفة عامة اعلم انما حذر آفة عام
ترك العمل به

افضل ما من به حق تعالى على عدد علم به يحبو مقل وبشدد
الدهن وبجي قلب ويغوي صريحة وعن طيبة وينع في الخوة ويؤس
في الوحشة وتصل يده الى اقلب من غير شامة ولا مشقة فهو لصاحبه ان
حلا لذة وان اعظم سلوة تشبه الالهواء الخفاضة وتنطق على استحبابه الآراء
انفردة ويُسبح انفوس لها ويسونها هواها

مع يوم ما كان من درة منسل ووسيلة المتوصل ودوحة المتحمل

ومنة المتحمل

قال ابو حنيس الموفى في كتب

أبت نفس الدنيا فانفس مالها كتاب ابي الآله سبحانه
اصون كتابي عن يد لا تصونه صيانة نفس عن اخ لا يصونها
وقال آخر

اجعل جليستك دفترآ في نشره للميت في حكم العلوم لنشور
وصكتاب عم للاديب مؤسس ومؤبد ومثمر ومثبر
ومفيد آداب ومؤسس وحشة واذا انفردت فصاحب وسير
وقال آخر

اجعل حايست مجموعاً تطامعه لتستفيد من الآداب واحكم
واترك مجلس احوان محادهم فكسب الانم من سمع ومن كلم
وقال آخر في شرف العلم

أجل ما يتغبه المرء يكتسب ويقتنى من حلى الدنيا ويتخبط
علم شريف عليم الفهم قد رفعت لحامليه بأفاق العلى رتب
ان عاش عاش حيداً سامياً ابداً لا يستضام ولا ينسى فيحتجب
وان يموت فشاء شائع حسن وبعدة رحمة ترجى وترقب
وقال ابن السيد

اخو العلم حى خالد بعد موته واوصاله تحت التراب رميم
ودو جهل ميت وهو منس على نرى بعد من الاحب وهو عديم
وقال الامام الشافعى رضى الله عنه

اخي لن تنال العلم الا بسة سأتيك عن تفصيلها بيان
ذكاء وحرص واجتهاد وبلغة وصحبة استاذ وطول زمان

وقال ابو منصور العبدوني بادحاً كتاب ادب الكتاب

ادب الكتاب عندي ما له في الكتب ند

ليس للكتاب منه ر ارد هم ند

وقال آخر مفاخرآ بالعلم

ادا اضمعت ناهل الفصل ميزني سروي وان كان سقف البيت يجمعنا

ولا يروعت ثواب هم وكسا ولا يهولت نقاب لهم وكسى

لا تحس صدر حيث الدست مطرح اذا جلست من صدر حيث
وقال آخر يمدح كتاب كليله ودمنه

اذا افتخر الرجال بفضل علم ومدت فيه السنة طويله
فماخر ما استطعت بما حوته بطون كتاب دمنه مع كليله
كتاب يفرق البلاء فيه والباب الوري منه كليله
وكم فيه عجائب كائنات علي دنيا وآخره دليله
وكم حكم علي افواه طير وآداب وأمثال مقوله
براهما الجاهل المأفون هزلا وحسبكها لعالمها فضيله

وقال آخر

اد انت لم يشترك علمك لم تحدد لعامت مخلوقة من اسس بقينه
وان صابت العلم اندي قد حاتم ان له من يحسنه ويحميه

وقال آخر

اذا جهلت ما سئلت عنه ولم يكن عندك علم منه
فلا تقل فيه بغير فهم ان الخطا مزير باهل العلم
وقل اذا اعيالك ذلك الامر ما لي بما تسأل عنه خبر
قدان شطر اعم عند اعلم كذا ما رت تقول الحكماء

وقال ابن الحاج في نصح ولده

اذا شئت ان تحظى بوصلي وقرتي تحب رحا سوء وصرم حباله
وسابق الى الخبرات واسلك سبلها وحصل علوم الدين واعرف رحاله

وقال آخر في مطالعة المجاميع

اذا شئت ان تحظى من كتب كلها باطوب مروى واحسن مسموع
وطبع مجاميع اعاليق امها تفرق من هم اغنى لكل مجموع

وقال احمد بن فارس الرازي في الحث على تحصيل العلم

اذا كان يؤذيك حر الصيف فويبس الحريف وبرد الشتاء
ويلهيك حسن زمان الربيع فخذك للعلم قل لي متى

وقال آخر

اذا صكت ذا علم وماراك جاهل وعرض في ترك الخواب جواب

وان لم نصب في غول مصر دى سكوت من غير صوت صوت

وقال آخر

اذا كنت لا مال لديك تفيدنا ولا انت ذو علم فترجوك للدين
ولا انت من يرتجى سمته عند مثلاً مثل شخصك من طين

وقال آخر في الحث على الحفظ لجمع الكتب

اذا لم يذاكر ذو العلوم بعلمه ولم يستفد علماً نسي ما تعلمنا
وكم جامع للكتب في كل مذهب يرد مع ابيه في حمده عني

وقال آخر

اذا لم يكن من منزهة عن مصل في لسان سميت طفلاً
وما تنفع الايام حين يعتد بها ولم يستفد فيهن علماً ولا فضلاً
أرى الدهر من سوء تصرفه لا لي كل دي جهل كان به جهلاً

وقال آخر

اذا لم تحسن حافظاً ذواً فجمعك للكتب لا ينفع

وقال في تنج سنى

اذا لم يزد علم الفقى قلبه هدى وسيرة عدلاً واخلاقه حسناً
فبشره ان الله اولاه قسمة تقشبه حرماناً وتوسمه حزناً

وقال آخر في شرف علم شفه

اذا ما اعترى دوى عدم سمع فم شفه اولى ما عدا
فكم طيب بهوج ولا سكوت وكما طير يفسر ولا صكر

وقال آخر في ميم داكن في غير هاه

اذا ما قفى علم ذو شرفه تصعب ما دة من محرمه
وصادف من علمه قود يصول بها الشرف في جوهره
وصار عدواً لاجوره وسباً حتماً على معشره

وقال آخر في المؤنة مطبعة كتب

اذا ما خلوت من المؤنة ن جعلت المؤانس لي دفتري

فلم اخل من شاعر محسن ومن مضحك طيب مسر

ومن حكيم بن اثنائها فوائد للناظر المفكر

من صافي صدري سراره وودعته لير لم يظهر
 فلت اري مؤثراً ما حيدت عليه يدماً الى المحشر
 وقال الشاعر في اولاد الخذاق
 اذا ما رأيت امراً حادقاً فكُن في ابنه سيء الاعتقاد
 فلت تری من حجب نجياً وهن تدثر غير الرماد
 وقال آخر

اذا ما روى الانسان احداً من مصي فحسه قد عث من اول اندم
 ونحسه قد عث آخر عمرد في الحشر ن اقي الجليل من الذكر
 وقد عث كل اندم من عث صكربتاً حليماً فاعثم اوب لعمر
 وقال آخر في ترجيح الاستد على الاب

رى بر استدي على ر ودي ون كان من اهل امروء وشرف
 فهذا يري الروح والروح حوهر وهذا يري الخشم والحشم من صدق
 قل علاء لدين الموصلي

سقى على فلي قصص ولم كن ملي قصبت وهمس ديون
 واحد في كشي يوماً لم احد متودعا هي في الدفين دفن
 قال ويزيد عبد محسن في الحديث سوي

اشتغل بالحديث ان كنت ذا فهم فقه المراد والابصار
 وهو للعلم معلم وبه بين ذوي الآثار تحسن الآثار
 انما الرأي والقياس ظلام والاحاديث للورى انوار
 كن بما قد علمته عاملاً فالعلم دوح منن تحفى الثمار
 واذا كنت عاملاً وعليماً بالاحاديث لم تمسك نار
 وقال آخر مدحاً ربه

اصبحت مشافاً حاب صدره ر لم صاني الى اسحق
 صوب اللاعة والالوة واجى دهر برعة سيرة اعناق
 طوراً كما رق التسم وتارة يحكى لنا الاطواق في الاعناق
 لا يبلغ اللغناء شاو مبرز كنت بدائمه على الاحداق
 وقال ابن المعتز مخاطب مؤدبه احمد بن سعيد

اصبحت يا من سعيد حرت مكرمة
سربلتني حكمة قد هذبت شعبي
أكون ان شئت قساً في خطاته
وان اشأ فكر زيد في فرائضه
او الخليل عروضاً اخا فطن
تعلو بداهة ذهني في مراكبها
وفي قبي صارم ما مله احد
عقبك شكر طويل لا تفاد له
يبقى بجودته ما ألقى الابل

وقال ابو العلاء المبري

اصرب ولدي نادياً على رشد
فرب شق رأس حر مسمعة
ولا تقل هو طمصل غير محتم
وقس على شق رأس الصهم والقلم
وقال آخر في نخوي

اضمرت في القلب هوى شادن
طلت ما اضمرت يوماً له
مشتمل بالحو لا يصف
فقال لي انصبر لا يوصف
وقال طوي في عزة كعب

عزة كتب امرء من لم يكن له
عز يد احتفاظ غاية العلم والافك
ولا امر احوال ~~مكتبة~~ مضمنا
ولاسها ما كان مهيا بلا حك
فيخلو بها من ليس اهلاً فتفتدي
مقلة الاوراق عادمة السلك
وقال آخر

اعلمني علي اكتب ودرس تؤتي
و الله قل ابجي حد ~~مكتبة~~ بقوة
وقال آخر

أعلمني ما كان ما لم يكن
وقال ابو بكر الخطيب البغدادي في العمل بالعلم

أعمل بعلمك تغتم ايها الرجل
فالعلم زين وتقوى الله زينته
لا ينفع العلم ان لم يحسن العمل
والمثقون لهم في علمهم شغل
وحجة الله يدا من بالغة
لا انكر بضع فيها لا ولا الجيد

تعلم مني مني ما سمعت به لا يثبت عنده وهو وحيد
وعلم الناس واقصد نفهم ابدأ اياك اياك ان يتشارك الملل
وعط احلك يرفق عند زلتك فالعلم يطفئ من يعتاده الزلل
وان تكن بين قوم لا خلاق لهم فأمر عليهم معروف اذا جهلوا
فان عصوك فراحهم بلا حجر واصبر وصابر ولا يحزنك ما فعلوا
فككل شاة برحليها معقة عليك ففسك ان جاروا وان عدلوا
وقال آخر في العمل باقوال العلماء

احمل معي وان فصر في محلي يستمع قون ولا يصرفه نصيري
وقال ابو القتيح البستي في محبوب محوي

اودي امرت ابي في نحو كلبي ماطرأ وحنت شهد من شمه
فاورد الخبيج المقبول شاهدها محققاً ليرني فضل معرفته
ثم اتفقت على رأي صلت الحفص من صمي ورفيع من صفته
وقال صر من عند رحمن صرري في

اقلب كنباً طالما قد حمتها واقبت فيها العين واليمين واليد
واصبحت ذا ضحى ها ونمست معي ما قد صمت في مصدا
واحذر جهدي ان تنال سائل من و من صدائل لردى
واعلم حقاً اني لست باقياً فببت شعري من يهلب عد
وقال آخر في اكرام طاب ومعلم

اكرم طيبك ان اردت دواء وحكدا معي رددت علما
ن اعلم وطاب كلامهم م سحرك دهم م يحسره
فصر يد ثلث حقوت معدا وصر جهلك ن حقوت معلما
وقال من الرومي في علم

معي ترى دون رأي اخر الامر من وراء المعب
لودعي له فؤاد دكي ما له في ذكائه من ضريب
لا يرهى ولا يهبط طرقة واكف لرحا في مقب
وقال آخر

انيس عجب من امرأ صيب طاع حكيم كرام

يُوب وما حصص نفسه سوى غنمه به ما سم

وقال الطغرائي

أما عتوه فقد طغرت سعيها
وعرفت أسرار خبيثة كلها
وورثت هرمس سر حكيمته التي
وملكت مفتاح الكنوز بفضيلة
لولا التفة كنت أظهر ممجراً
أهوى التكرم والتظاهر بالدي
واربد لا في عسا موصراً
في ماله ولا ليلاً معدماً

وقال محمد بن تاجر

أما لو نعى كل ما أسمع
وم استند سر ما جعت
ولكن عسى في كل نعي
فلا أبا احفظ ما قد جعت
ومن يك في دهره هكذا
كر أهله تهتري رجع

وقال شمس الدين القادري في مدح جلال سولي

أمام اجتهاد عالم العصر عامل
وبحسد طرف نجم بالعلم طرف
ومدح زند الحرم زند دكانه
وبحسد قد طاب في هم مدرك
حق له دعوى اجتهاد لانه
فن ذلك علم بالكتاب وسنة
وخوى خطاب ثم مشهور به
وفي جود مصر لمصر عظمة
وعلم المعاني من كلام

وهو في سيرة يسري مرجع كتبه

شخصه بخدمته في فتنه سرور مد تولى

فبهذا احرقته بعدما قد مهد لعدو في اية مهده
اذ لذاك المرام لست باهل لا ولا في ذا البابلي من عصاده
ما تراني والجهل ملء اهالي ما يعلم لي ناقة وخاده
انظم الشعر تارة بقواف حشوها من فتور مطلق براده
فكأنني اخذت عن خالد البيا رد تلك البرادة الرعاده
فقدنا متى المجاز بثر وشعر حيث اشتهى انشاده
مع كوني والله لست بكفو لأكون المجيز فيما اراده
وقول القول منه اذا هب رضاء فلك عين السعاده

وقال آخر

ان علوم كاشح له ثمر فاحن الثمار واخل العود للنار
وقال عدا الله سوني في امانة عبيد الله الحيدري البغدادي
ن وحررت دحيه في حربه علم عبد الله قل اقصرى
معلمه اس و معناه وكم رأينا لك من معمر

وقال آخر

ن حبه دا غوى وصاحه قوم غووا معه فضاع وضعها
منل سميه ان هوب في حبه مرق وقرى كل ما فيها معا

وقال آخر

ان كنت تنفي العلم او اعلم او شاهداً يخبر عن غائب
فاعتر الارض بسكاتها واعتر الصاحب بالصاحب
وقال ابو الفتح السقي في تحصيل العلوم
ان كنت تطمع في العباء تحطبا وتنتى منزل التكريم تسكنه
لا تحلو نفسك من علم تسودبه فقدركل امرى ما كان يحسنه

وقال آخر

ان كنت عن خير الانام سائلا فحيرهم اكثروهم فضائلا
وقال ابو الحسن التجاني الاندلسي في الرواية مع الجهل
ان الذي يروي ولصكه يحهل ما يروي وما يكتب
كصخرة تبع امواها في لارصى ولا شرب

وقال آخر في معلمين

ان المعلم لا يزال مضعفاً ولو ابني فوق السماء بناء
من علم الصبيان اضنى عقله عما يلاقى غدوة ومساء
وقال آخر في اطارة الكتب

اني حلفت رب بيت و حرم هل فوقها حلقة ترسم لدي قسم
ان لا اعير كتاباً فيه لي ارب الا اخاف ثقة عندي وذا كرم
وقال آخر

اني حلفت بيميناً غير كاذبة ان لا اعير كتابي الدهر انسانا
الا برهن وايمان مؤكدة كي لا يضع كتابي اينما كان
وقال ابن دقيق العيد

اهل المناصب في الدنيا ورفعتها اهل الفضائل مرذولون بينهم
قد انزلونا لانا غير جنهم منازل الوحش في الالهال عندهم
ثم هم في توقي صرنا بطر ولا لهم في ترقى قدرنا هم
فبتنا لو قدرنا من مرفهم قدرهم عندنا او لو دروه هم
لهم مريح من جهل ومضطربى وعندنا المتبعان العلم والعدم
وقال ابن عساكر الحافظ في علم الحديث

الا ان الحديث اجل علم واشرفه الاحاديث العوالي
وانفع كل نوع منه عندي واحسن الفوائد والامالي
وانك لن ترى للعلم شيئاً يحققه ككافوا الرجال
فكن يا صاح ذا حرص عليه وخذه عن الرجال بلا ملال
ولا تاخذه من صحف فترى من التصحيف بالداء الفضال
وقال آخر في اسامي الفقهاء السبعة

الا كل من لا يقتدي سبعة تقسمته ضيزى عن الحق حارجه
وحدهم عند الله عروءة قسم سعيد ابو بكر سايب حارجه
وقال ابن عساكر مضمناً بيت لاجير

ابن المراتب في الدين ورمعه من ادي حار علم ليس عندهم
لا شك ان لنا قدراً رأوه وما تلهم عندنا قدر ولا لهم

هم اوحوش وحمر الاس حكمت تفودهم حنا شتاوهم
ولس شئ سوى الامم يقطف عهم لاسم وحدهم غده
لنا المرحان من علم ومن عدم وفيهم المتعبان الجهل والحشم

حرف الباء

ادروا معلم الاطفال. قل اشعل بـ. بالتعلم يـ العلم وبالعلم تكون
الحياة. بذلك العلم الى اهله طاعة. وور غير اهله اضاعة. بالعلم ترفع الحكمة.
بالعلم يستقيم المعوج

قل ان عطيه

باربع فاقت الامصار قرضة وهن قنطرة الوادي وجامعها
هاتان تبتان والزهرات ننه والعلم اكبر شئ وهو رايها
وقال ابو الوليد

رح لي ان علوم الوري علمان ما ان عنهما من مرید
حقيقة يعجز تحصيلها وباطل تحصيلها لا يفسد
وقال آخر في علم

يا بحر من دماء من دماء من دماء
من دماء من دماء من دماء من دماء
من دماء من دماء من دماء من دماء

يا بحر من دماء من دماء من دماء
من دماء من دماء من دماء من دماء
من دماء من دماء من دماء من دماء
من دماء من دماء من دماء من دماء

وقال آخر في فوائد علم

تقدر اعدت المراء يحسن شمه وتلك له عند شدائد عوا
فادرك الى حطت الملعات مارت فكل لسان بالحققة ساد

وقل آخر يدع عنه ويدعو له

تقيت سليماً لا تقابل بالردى ولا مدت الدنيا اليك يد العدا
ولا شئت صفو ميث من كدر ولا كنت حش عين من مشهد
ولا كنت مسرور مؤاد تمنع مني ادي نهوى وحاسن اردى
ولا زلت كهفاً للافاضل سيدي ميثاً ورصفاً للعبود مشيدا
وقل آخر في فقه حبل

بليت به فقيهاً ذا جدال يصكابر بالدليل وبالذلال
سألت وصاله والوصل حل فشا بهي شيء عن الوصل

حرف التاء

تعلم العلم تكرر في هجاء كبراً وفي قومك مرا. تعلم العلم منه عز لا يسلي
حديده. وكثر لا يفي مريده. تعلم مع منه يصنع حسنة. ويرغم حاسدك.
ويروج كاسدك

تعلم العلم فانه يصلح منك ما فسد. ويقرب عليك ما بعد. تعلم العلم فانه
يقومك صغير. ويقدمك كبر. مع في صغير. كاشفك على الخمر
قل شيخ الاسلام امين و سعود يأسف على كساد مع واهبه
تبدات الاطوار وانحل عقدها وزال عن ادوار الزمان نظام
ورب عن ايام ووق وطبق اصكفاف البلاد ظلام
حت تار اعلام المعارف والهدى وشئت ليران الضلال ضرام
وكان سرور علم صرحاً تمرد باسمي غاب اسمع وهي عظام
متيناً رفيعاً لا يطار غرابه حريراً معاً لا يكاد برام
مهيئاً ومحى الحريم واهله سرد اهل مدمن فحم
محط رحال للاجالة قلعة صدى امم بقديه انام
مطافاً لارباب الفضائل والعلی ثم حتى حوله وقيام
يلوح سى برق هدى من روجه كبرق بدا من سحب يشام
له شرف قد جل عن ان مثاله عوئل يدي حداثات قدام

فجرت عليه الرايات ذيوها فخرت عروش منه ثم دعام
عما الذاريات الهوج آيات حسنه فلم يبق فيها آية ووسام
وسيقب الى دار المهانة اهله مساق اسير لا يرال يضام
كدا تحكم الايام بين الوري على طرائق منها جاز وقوام
فاكل قيل علم وحكمة وما كل افراد الحديد حسام

وقال آخر

تجهلي قومي وفي عند من ربي تمون مثلاً لهم بحكم العلم
وما عن لي من غامض العلم غامض مدى الدهر الا كنت منه على فهم
وقال احمد بن علي بن الحسين المعروف بالقالي مضمناً اليه الاخير
تصدر للتدريس كل مهووس بلد نسي المنيب امدرس
لحق لاهل علم ان يتنوا بيت قديم شاع في كل محس
لقد هرات حتى بدا من هره كلاها وحى سامها كل مفلس

وقال آخر

تطرق اهل الفضل دون الوري مصائب ادب وفتب
كالطير لا يسجن من بينها الا التي تطرب اصواتها

وقال آخر

تعر وخذ من كل علم فانما يفوق امرء في كل فن له علم
فانت عدو للذي انت جاهل به واعلم انت تنقصه سم

وقال ابو علي ابن سينا

تمس الزمان فان في احسانه بقضاً لكل مفضل ومحل
وتراه يشق كل رذل ساقط عشق القبيحة للاخس الارذل

وقال القاضي عبد العزيز الجرجاني في العلم

تعلم اذا كبد ذروة فبالمال يحسن ما تعلم
وفي علم ريب لذي درهم وشين اذا لم يكن درهم
وقد قيل علم حتى حاك على المال والمال لا يحكم
فقلت مضي دال مصوا ونحن حرمانا ولم يحرموا
تري اعداء في عصره بنوم دي الحول او بحدم

فقد اصبح العلم مستخدماً على الرعم والمال يستخدم

وقال آخر ايضاً

تعلم اذا ما كنت لست بعالم فسا العلم الا عند اهل التعلم
تعلم فان العلم ازين للفق من الحلة الحسناء عند التكلم

وقال آخر

تعلم فليس المرء يولد عالماً وليس احو علم كمن هو جاهل
وان كبير اقوم لا علم عنده صغير اذا التفت عليه المحافل

وقال آخر

تعلم ما استطعت بحيث تسي فان العلم زين للرجال
وان العلم في الدنيا جمال وفي العقبى تنال به المعالي

وقال آخر

تعلم ولا تستند يا فلان لاصل علا او لفصل اشيا
فكم وصع الجهل اصلاً ربيما وكم رجع العلم اصلاً وصيما

وقال الامام شافعي رضى الله عنه

تعلم يا فاني وامود رطب وطيبك لبن واطمع قند
فان الجهل واضع كل حال وان تعلم رافع كل حامل
فحسبك يا فاني شرفاً وعزاً سكوت اصبرين وانت قائم

وقال صلاح الدين السعدي

(في ان الفصل بالعلم لا بالسن)

تقدم المولد لم يعتبر لانه في الفضل تدليس
لو اعتبرنا السن يوم العلا رقي على ادم ابليس

وقال آخر

تمنيت ان تمسى فقيراً مناظراً مدون غناء والجنون قون
اذا كان كسب المال دون مشقة محالا فكسب العلم كيف يكون

حرف الثاء

نمار العلوم اطيب الثمر . وتدرج احمل الآثر . ثم علم انما يجتنى بيد
افهم . ثمرة العلوم تدرك في كل اوان . وتوحد في غير ابلان . ثمرة العلوم العمل
بالمعلوم

حرف الجيم

جالس اهل العلم والحكمة . جالس العلماء . وحفظ الحكماء . تدكو نفسك
ويرداد علمك . حمان المرء في العلم

قال عبدالله الينوتى يمدح علامة عبدالله اجيدري اعدادي
جامع اثبات علوم الورى فاستشهدن اقلامه تشهيد
وما على الله بمستحكر ان يجمع العالم في مفرد
كما حوى كل حروف المهجا بيت قصيد فاستمع واعد
باحظ فضل غوث مستصرخ هس ذكى قطب عزيز ندي
وقال آخر في كتاب

جليس ايس باس ناس شره ويدكر انواع المكازم والنهي
وياصر داحسان وير وتقى وبهي عن معين واشهر ولادى
وقال الشيخ كمال الدين بن هيثم البحراني

جمعت فنون العلم ابني من الفنى فقصر بي عما سموت به اقل
وقد بان لي ان المعالي باسرها فروع وان المال فيها هو الاصل

حرف الحاء

حب العلم وحسن الحلم وكثرة الصواب من فضائل اولي الالباب

فـ شـ عـ ر

حسن بعال من الصنف مقصود ومرء بالمعل مدموم ومحمود
فانما ترفع الانسان اربعة العلم والحلم والاحسان والحدود
وقال ابن طباطبا في الحث على تحصيل العلم

حمود مريض لقد يحيى ابيه ويصيح كند البال عندي حزينة
يلوم على ان رحت في العلم داساً اجمع من عند الرواة فتونه
واكتب ايكار العلوم وعونها واحفظ مما استفيد عبونه
وبرعم ان العلم لا يكسب اذى وبحس باهل الذم طوبه
فيا عاذلي دعني اغالي بقيقى فقبعة كل الناس ما يحسنونه

وقال البحتري في علم يبلغ

حكمها نأضحها خلال ساء متدفق وقبب في قلبه
كاروس مؤثماً بحمرة بوزه وباس رهرة وحصرة عشه

وقال سيف الدين بن المشد

احمد لله في حلي ومرحلي علي يفت من علمي ومن عملي
بالامس كت الى الديوان منسا ويوم اصحت والديوان يسالي

وقال آخر في مدح كتاب

حوى دراً ويقوياً ونيراً وفاق على اللاكي والمان
وخرت سجداً في كل فن له عنق القصاحة والمعاني

حرف الخاء

حد من كل علم احكمه . ومن كل لفظ ابيه . خير علمت ما استصلحت
به يومك . خير هم ما حصل لك ثمره . وطهر عبث اثره . خير اعم ما سمع .
وخير الوعط ما ردع . الخير مودع من ارده . موقوف من عمل به

فـ شـ عـ ر

حد من علومى ولا تنظر الى عملي واقصد بذلك وجه الخلق اماري
ان اعموم كاشحار هب نمر وحسن انهار وحل مود للنار

وقد اس الوردى

حنونة اهل العلم غير عجيبة وان بالقوا فى الحفظ والبحث والفكر
لهم انفس وحشية ما تأنست بحارية نقي وساقية تجري
وقال آخر فى ابقاء الآثار من التصانيف وغيرها

خير ذكر للنفس ما يكسب الاحرار وركاء ما به الاحرار راق
كالعبارات والتصانيف مما ينفع الخلق فى رضى الخلاق
ولعمري ليس البناء على الارض كمثل البناء فى الاوراق
المعنى لا يستطيع استغناء كقطايا مروطة فى وناق
والمعاني مثل السحاب تهمى سائر فى سائر الافاق

وقال آخر فى مدح العلم والادب

خير ما ورث الرجال بنهم ادب صالح وطيب نساء
هو خير من الدنانير والاوراق فى يوم شدة ورخاء
تقى واعلم ولا ادب الصالح لا يقينان حتى المقاء
ان تأدت بهى حمراً كنت يوماً بعد فى التلاء
ابس عطف نصيب اكل عفا واد كان ياساً بالسواء

حرف الدال

درس اهل شكة طلبة . الدرس يشهد المكره . ويحسن عشره . ويقبل
اعتره . الدرس سهل كلفته . ونحو عند دوى الادب قيمته . دعامة العقل العلم .
دوام الدرس يقوى اقربحه . ويعين اطبعه . ويستثير دوافع الافكار

قال سعد بن ليون

الدرس رأس العلم فاحرص عليه فكل ذي علم فقير اليه
من ضيع الدرس يرى هائلاً عند اعتبار الناس ما فى يديه
مغزة العالم من خطئه كعزة المنفق فيما عليه

وقال جلال الدين الخوارزمي

دع امثال والآداب مفصلة يسها يوم سوقى وحرث

الشعر قد يدعه كل متحلل وما يرب الاحداث احداث
عليك بالعلم ارنأاً قد توارثه معاشر للعلی والعلم وراث
وقال ابو اسحق الصابي

دوتري مؤسى وفكري سميري وبدي حادى وحلمى فحيمى
ولسانى سفى وبطشى قريضى ودواتى غنى ودرجى ربيى
وقال الارجاني وقيل لابي حسن المعروف بابن البغل
الدهر صد دوي غصائل كلهم حتى صكال عدوه من بهم
لو كنت جهل ما عدت لسرى جهلى كما قد ساءى ما اعلم
كالصمو يرتع في الرياس واما حس المزار لاه يترم

حرف الزاء

رأس العلم احلم . اراي بغير علم صلال . والعلم بغير عمل وبال . الروح عماد
البدن . والعلم عماد الروح . رئاسة العلم اشرف رئاسة .

قال شرف الدين عصامي في تلخيص مابح

رأى سقم . كتب دل عه سقيم الحق ذو حسن بديع
فقلت له فذلك النفس مهلاً مراعاة التطير من البديع
وقال حسان رضى الله عنه

رب علم اضاعه عدم المال وجهل غطى عليه التعم
وقال آخر وقيل للشافى رضى الله عنه

رضينا قسمة الجبار فينا لنا علم وللجهال مال
فان المال يفتى عن قريب وان العلم باق لا يزال

حرف الزاء

زكاة العلم نشره . رلة العلم تفسد العلوم . رلة العلم كاصار لسفينة

تغرق وتغرق من معها . رلة عدم مصروب بها الطل . ورلة اجاهل يحفيها

جهل . ربي رحيم رحو وري . شحم ربة اعم بالعمل وحلم .
زينة المتعلم التواضع مع المعلم

قال سعد بن ليون

راحم اولي هم حتى تمتد مهم حقيقه
ولا يردك عجز عن اخذ اعلى طريقه
فان من جسد يعطى فيما يحب لحوقه
وقال آخر في ان العلم لا ينفع بغير العقل
رعت اح الدعوى بك جمع دوا من ادان يجمعها تفصل
فهيك تقول الحق ابي فضيلة تكون لدي علم وليس له عقل

حرف السين

سادة اس علماء هم . سافر وجير اسفار ما استعدت فيه علماً ينفعت في
دينك ومالاً يقوم بدنياك . سلامة المرء في نفسه . في تحصيل علم ينفعه في ربه
سائل من فوقك في علم للاستداده . ولا طب من دوت فيه لنحصل على
شرف الاوده

قال امام الشافعي رضي الله عنه

ساكنتم علمي عن ذوي العلم طاقى ولا اشر بدر انيس على هم
ون يسر الله ~~بهم~~ بعباده وصاروا اهلاً معلوم ومحكم
ثبت مقيد وسند وودهم ولا فحروني لدي ومكنتم
من منح احبوا علماً صاعه ومن مع المستوحش فقد طم
وقال شرف الدين العصامي في مجموعه

سفينة اشعارى هي البحر درها تفتح الكري وشتر معاري
ها اللفظ كاس والمطاني مداومة وما داق بها شوة غير عارف

وقال آخر

سواء عند اعلى في عماد سود ليل من صوء هـ

وقال آخر في مدح العلم

سهرى لتفتح العلوم الذي من وصل غاية وطيب عناق
وتمايلي طرباً لحل عويصة في الدرس ابلغ من مداومة ساق
وصرير اقلامى على اوراقها اشهى من الدوكاه والمشاق
والذ من نقر الفتاة لدفعها نقرى لالتقى الرمل عن اوراق
يا من يحاول بالاماني رتبى كم بين مستقل واخر راق
أبيت سهران الدجى وتيته نوماً وتبني بعد ذاك لحاق

حرف الشين

شرف الانسان بالعلم واللسان. شرف العلم المترادف. خير من النسب
المتلاحف. شروط العلم تسعة العقل والقطنة والذكاء وشهرة والكفاف من
العيش والفرار وعدم النامع وطول عمر ومعلم عارف سمح. شروط التحصيل
ترك الشبع والنوم والراحة

قال الشاعر

شروط علم اربعة فاولها التفرع له
ودرس ثم فهم ثم حملك عن الحمله
شروط من تكرر فيه والا لم ينل امله

وقال سعد بن ليون

شفاء داء العلم حسن السؤال فاسأل تنل علماً وقل لا تنال
واطلب فلا تستجيب وكرر من موانع العلم فما ان ينال

وقال شار بن ردد

شفاء العمى طول السؤال واد دوام العمى طول السكوت على الجهل
فكن سائلاً عما عناك قائماً دعيت اخا عقل لتبحث بالعقل

وقال آخر في اسباب الحفظ

شكوت الى وكيع سوء حفظى درشدني الى ترك المعاصى

فان الحفظ للسان فصل وفصل الله لا يعطي لعاصي

حرف الصاد

صاحب اعقلاء وجلس العلماء واستند من الحكماء . صحة التفهم . تريل
السنك والموهم . صحيح العلم ما قد نهيد . صبره . وحلته عين الرويه . وورثه
بمعيار الفصاحة فلا طر يريته . ولا سمع يهرجه .

قال الشاعر في ناعة الكتب وانحائها

صاحب الكتب تراء ابدا غير ذي فهم ولكن ذا غلط
كل ما قشته عن علمه قال علمي يا خليلي في سبط
في كراريس جواد احكمت وبحط اي خط اي خط
فاذا قلت لها هات اذن هز لحيه جيماً واستخط

حرف الطاء

طالب العلم تخفض له الملائكة احضنها ونعمر بالاستعمار له اوقاتها .
طبعت المهم العليه . على الميل الى المعارف السنيه
طلب العلم سحبة حنت عليها انفوس اركيه . وصعقت عنها الطاع اديه
قال الشاعر في دسائس المدعين علم الطب

الطب اهون علم يستفاد فطر بين الانام به طير العصافير
واجمع لذلك كراريساً منثرةً وجمة من حشيش او عقاقير
واجمع معاجين من رب تحبظها واسحق ستوقاً واكحاح العواوير
وسم ما شئت من اسياء مغربة كالسند والهند والسرحي وخنفور
وقل من الهند جا هذا ومن عدن هذا وهذا آتى من ملك فنفور
وذا من البحر بحر الصين معدنه وذا من البربر المدعو ببرور
وان رأيت بالاستسقاء ذا ورم فقل تورم من لسع السابير

ان افشعرت قد برد عروني يحم قل حرد و هج اشير
وان تالمر يص لا تحب و اشير في تری من دواء دونه نوري
فان يعيش قل دوائي كان منصفه وان يمت قل اناء فعل مقدور
فان اصبت قل علمي ومعرفتي وفي تحاس قل صد امديد
وان رأيت فقيا فر منه ولا تنطق بحطتك في جهل وتكفير
واب تحاس في هدود لي دوي ومعرفة مع حسن تدبير

قال سعد الدين التفتازاني

طويت لأحرر سوار وسلها داء شبي واحيون فون
فلما تعاطيت القنون ولبها تين لي ان سون حون

حرف العين

عشر اهل فصل تسل علم معبد خير من جاهل مساعد . علم الاقدام
اشد من علم الاحسام . علم خير من علم وعقلان خير من عقل . علم
الرحل ولده الجهد . علم لا يصالح صلات . ومن لا يسمع ومن علم لا
يسمع . كداء لا يحج . علم احل بضاعة . وعمل اركي زرعه . علم الفصل
شرف . واعمل اكمل حطب . علم اشرف معجون وترياق . علم صر وحلاوة
علمي . اعلم حدة وشدة . واجهل داء عيب . علم راحح ما وجد الفاع .
واعقل النافع ما حب حسام . علم عرو وعمل حرر علم عمدة عيوب
واعمل كصرة الدوب . علم في صدور . لا في اسطور . علم قند احب .
العلم مال لاخوف عليه . العلم مصباح العقل . وصوب اسد عمل . علم مفتاح
كل شبة . علم هو احدة الاشرف . واجهل هو اموت الاكر . علم الجهد .
والحكمة ترشد . علم يهدي الى الرشاد . علم واعمل قريب لا يسمع احدها
الا بالآخر . العلم والفني يستران كل عيب . والجهل والستر يكشف كل عيب .
العمل بالعلم تمام النعمة . عند الامتحان يكرم المرء او يهان

قال الشاعر في التعلم

عاب تعلم قوم لا يتول لهم وم عليه اذا عوده من ضرر

ماضر شمس صحي واشمس طامة
ولا يرى صؤها من لس دابصر
وقال آخر

العالم التحرير محتاج الى ان يستعين بجاهل معنوه
وقال آخر في كتاب

عباراته في النظم والنثر كلها غرائب تصطاد القلوب بدائع
فهن لاجياد المعالي قلائد وهن لاجناد المعاني طلائع
وقال آخر في العلم والعمل

عدوك بالتقى وعمه وقهره فدا ودانه عليه تقوى
فا قرن الفتي شيئاً شئ كمثل ماله بقرنه تقوى

وقال مجير الدين محمد بن تميم الاسعدي

عرضت كتابي كي يساع بذرهم على مشر عند اوفاء شحيح
راى خطه ذا علة فاعاده ومن يشتري ذا علة بصحيح

وقال آخر في علم الحديث

علم الحديث وسيله مفولة عند سى الاطمين محمد
فاشغل به اوقاتك البيض التي طلكتها تصرف بذاك وتسعد
وقال آخر

اعلم اعلى من الاموال مرة لانه حافظ والمال محفوظ
وقال آخر

اعلم انفس شئ انت داخره من يدس اعلم لم تدرس معاخره
اقبل على العلم واستقبل مقاصده قاوول العلم اقبال واخره

وقال اس الاسدي

العلم اوفى حلية ولباس والعقل اوفى جنة الاكياس
كن طبيباً لعم نحيي وانما جهل انتى كالموت في الارماس
وصن المعلوم عن المطاعم كلها لترى بان العز عن الياس
والعلم نوب والعصف طراره ومطامع الاسار كالاداس
والعلم نور يهتدى بضياته وبه يسود الناس فوق الناس

وقال صاحب من عند عدوس

اعلم ربي وتشریف لساحه فاطب هديت قور لعلم والادبا
كم سيد صدر تزد محب كانوا رؤوساً ومسي بعدهم دبا
ومعروف ختم الاء دي ادب من المعنى والاداب والرتبا
اعلم كثر ودحر لا نقد له بم غمير ادا ما عقل تحبا
اضحى عزيزاً عزيز القدر مشتهرا في كل منزلة قد حل محتجا
لاحير في من له اصل بلا ادب من اعالي ولاموال وشبا
يا جامع العلم تم الذخر تحممه لاتعدلن به درأ ولا ذهب
اشدد يدك به محمد مفتبه به تنال الفنى والدين والحب
قد يجمع بره ما لا تم بسده على قبل وبقى لذى والحرى
وجامع العلم مربوط به ابدا فلا يحاذر منه القوت والسلبا

وقال آخر

اعلم ربي فكر لعلم مكشأ وكن له طاساً ما عشت مفتبا
اركن اليه وثق بالله واغن به وكن حلماً رزين العقل محترسا
وكرقى ماسكا حصن قوور بدين معتمداً في اعم معمسا
من تحلق بالاداب ظل بها رئيس قوم اذا ما غارق الرؤسا

وقال آخر

علم ربي ومحمود عواقبه من بسنه يكن من اسعد الناس

وقال آخر

علم صعب ليس بدركه متى الا شوق له وسطه
كن لتوفيق شرطاً لازماً وهو اتق ان اتق من شرطه

وقال آخر

اعلم في صدر مثل شمس في سبت وعقل للمرء مثل النج للملك
فاشدد يدك بحبل العلم معتصماً فالعلم للمرء مثل الماء للسمنك

وقال آخر

العلم فيه جلالة ومهابة وحكم نفع من كور الخوهر
نقى كور على الرمان وصرفه والعلم يبقى بقية الاعصر

وقال حار الله ارحسرى

اعلم من رحمت حل حاله وسواه في حاله بنعم
ما للتراث والعلوم وانما يسمى لي علم انه لا يعلم
وقال آخر

علم مدح قوم دروة اشرف وصاحب العلم محفوظ من انت
يصاحب علم مهلا لا تدسه بموت ما لعلم من حاب
علم رفع بيتا لا عماد له والجهل يهدم بيت العز والشرف
وقال الامام الشافعي رضي الله عنه

العلم من شرطه لمن خدمه ان يجعل الناس كلهم خدمه
وواجب صونه عليه كما يصون في الناس عرضه ودمه
ومن حوى علم ثم اودعه لجهله غير اهله ظلمه
وكان كاسى ... تم له ما اراده هدمه

وقال سعد بن بون

علم نور وهدى فكى كحد طه
واحرص عنه واسعد فيه لامور الواحه
من لزم علم علا نلى الاسم فطه

وقال آخر

علم واحتملنا ككرم نمره زين اذا ما اجتماع
صون لا يستمر حسبا الا تجمع لهذا ودالك معا

وقال آخر

علم يحى قلوب من ك يحيى البلاد اذا ما مسها مطر
وعلم يحو حوى عن قلب صاحبه ك يحيى سواد الظلمة القمر

وقال آخر

علم بهص الحسنى الى املا والجهل يقعد بالفتى المنسوب
وقال الامام الشافعي رضي الله عنه في الحث على حفظ العلوم
علمى معى حتم بمس يضى قلى وعاء له لا بطن صندوق
كس في يسكن مديته مى وكست في سون كل مع فى - وق

وقال أبو سعدس دوست

عديت بالخطود والجمع من كتب فان للكتب آفات تفرقها
الماء يشرقها والشارح يحرقها والقار يحرقها واللعن يسرقها
وقال آخر

على نحت المعاني من مواضعها وما علي اذا لم يفهم البقر
وقال بشار بن برد

عميت جنينا والذكاء من العمى فحشت عجب العطن للعلم موثلا
وغاض ضياء العين للعلم رافدا بقلب اذا ما ضيع الناس حصلا

حرف الغين

عاية هم اعرف اهل . عاية الكتب في سوتر الامث . غرور امرء
بعلمه جهاله . وبعلمه حماقه . وبكماله نقصان .

حرف الفاء

افضل لمستدي ول احسن المتدي . فضل ما شهدت به الاعداء .
عطنة هدية . واموه غواية . قال ابو محمد بن حزن

فدهري روضي ومحترقي عدير علمي وصارمي قلبي
ور حتى في قرر صومعني تعلمي كيف موقع انعم
وقال سعد الدين تفتاري

فرق فرق الدرس وحصل مالا فالعمر مضي ولم تنل آمالا
لا يتفعل القياس والمكس ولا افضل افضل افضل افضللا
وقال ابو سليمان الفنوي

فصل انصب تكن فيه مشه لاجير في علم غير تدر
وادا تعمرت الامور فدر وعديت بالامر الذي لم يعسر
وقال آخر

فلم يحمدوا من علم غير عمل ولم يحمدوا من علم غير عالم

وقال آخر في حب التأليف

فأمر، متنون شالينه ونسبه في مدحه عاويه
والفضل من ناظره ان يرى ما قد حوى بالمقنة الراضيه
وان يجد عيياً يكن سائراً عواره بالمنة الوافيه

وقال جلال الدين الخوارزمي

فلا تكريفي اتني من معاشر لقد اورثوني العلم والفضل والدي
فأما كرام من أكاره معاشر وأكل علب صرف ذا الرمن اعتدى

حرف القاف

قم من محسنت الى معلمت ولو كنت اميرا . وقدره حق قدره وان
كنت بحر دسك شيرا . قوت الاجساد المشرب والمطعم . وقوت الارواح
العلم والحكمة . قيمة كل امرء ما يعلمه . قال الشاعر

قنوا . لان عالم فاضل فأكرموه مثلما يرتضى

فنت سام يكن ذا تقى تعارض المانع وانقتضى

وقف عند اتقى سرورى في لاسدي علامة محمد قبض فدي ارهاوي

رحمهما لله حين تنيد منصب لاف . ولى رشيد نكاح كورلكلى

قد قلت اذ اتقى عباب العلم في رمن رشيد نبيلة الورراء

لا بدع ان اتقى الامام محمد في مذهب نعمان بالورراء

وقال فيه ايضاً

قد قبل لي اذ رحت أشد عندما شهدت دين محمد يتحدد

في مذهب نعمان بالورراء قد اتقى الامام شافعى محمد

وقال آخر

قلنى من انعم بموه حواسه ودا بمن كليل لا يونيسى

وقال من نوردي

قد من لاه اصنوي في مكار عبر طائل

هكند اضل متلى عند قدم ررق وصل

وقال آخر في علماء عراقيين الله

قلوب العراقيين لها شعور ترى ما لا يراه كاطرون
واجنحة تطير بغير ريش الى ملكوت رب العالمين

وقال آخر في مدح المحدثين

قناديل دين الله يضيئ لجمالها رجال بهم يحيى حديث محمد
محرهم رهر صي صكها قديل حر ناست وسع مسجد
نساق الى من كان نسته عدا ومن صب الاحكام في كل مسد

وقال آخر

قيمة كل امرء تراه ما يقتبه من علوم

حرف الكاف

الكتب اصدى احكام . كتب سنان العلماء . واعبوم رقة . لادباء .
كفاك من علم الدين ما لا يسع جهله . كفى بالعلم رفعة . وكفى بالجهل
صمة . كل عر لا يوطده علم مدلة . كل سم لا يؤيده عقل مصة . قل لسان
الديب الخطيب في مدح كتب ديوان اصفية

كتاب حوى احمر من قلل افعوى وسار هم في كل شرق ومعرب
مقاطيعه مثل امواصيل لم ترب شمس فب ناروب وريب
وقال الشاعر في كتاب النفا

كتاب نفا اصحى غريز مكرماً له بهجة في صكت ثم نساء
دواء قلوب لعراقيين وكب لا تروى له لآلام وهو شفء

وقال ابو الحسن بن الجابر الزيات

صكتاب الله احسن كل قيل رواء المصطفى عن جبرائيل
عن لوح المحيط بكل شئ عن اتم الزمير عن خليل
وقال آخر

كتاب لو نومه صرير نعد كريمة بلا ارتباب
ولو مرت هاتحه نقر اصار اميت حيا في تراب

وقال آخر

كتاب في سرائره سروري مناجيه من الاحزان ناجي
فكم معنى لطيف ضمن لفظ هناك مزوجا اي ازدواج
كروح في رجاح يد كروح سرت في جسم معتد مراح
وقال المولى محمد المحيي مؤلف خلاصة الاثر في اعيان
القرن الحادي عشر في مدح كتاب

كتاب نفيس للفوائد جامع مقيد لطالاب المسائل نافع
على حسن ترتيب تجلي بجملا فقرت عيون للورى ومسامع
بدا معجبا اذ لم تر العين مثله به نور آثار الفضائل لامع
لجاسمه فخر الائمة سؤدد لرايات انوار المكارم رافع
افاض عليه الرب من سحب جوده فان عمام الفضل منه لوامع
وقال ابو احسن س سراج

كتاب يزدرى بالسحر حسناً وسمت به زمانك وهو غفل
معان تفيق الآفاق منها يشيب لها حودك وهو طفل
وقال ابو عبدالله بن عبد الرحمن

كتبي فيه سني وراحي ومه سمر سنى وديم
يسالني وكل الناس حرب ويسلني اذا عرت المهوم
وبحي لي تصفع صفحته كرام الناس اذ فقد الكريم

وقال اخر

الكتب تذكرة لمن هو عالم وصوابها بخطائها معجون
من لم يشافه طمأ بأصوله فبقينه في المشكلات ظنون

وقال الشاعر

كنى حراً اني اموت ببلدة فواضل اهل العام فيها جواهل
ففاضلها من قلة المال جاهل وجاهلها من كثرة المال فاضل
فواأسفا ان المدارس عطلت لقد هبط الاعلى وقام الاسافل

وقال آخر في معلم الصبيان

كنى المرء قصاً ان يقال انه معلم صبيان وان كان فاضلا

وقال الفقه عدالله الحلاني

كل علم يكون للمرء شغلا سوى حق قدح رشده
فاذا كان فيه لله حط فهو مما يحده انصاده

وقال ابن طاطبا في علم العروض

كل العلوم برب امرء بهجها الا العروض فقد شانت ذوي الادب
بي الدوائر دارت من دوائرها لا امرئ ارب في دن من ارب
فاستعمل الذوق في شعر تولفه وزن به ما بنوا في سالف الحقب
وقال ابن الراوندي

كم عالم عالم أعيت مذاهبه وجاهل جاهل تعدد مرزوه
هذا لذي حمل الاوهام حازه وصير العالم التحرير زنديقا

فعارضه ابن الوردي فقد

كم عالم علم يشكو طوى وطما وجاهل جاهل شعاع وياها
هذا الذي زاد اهل الكفر لاسلموا كفرا وزاد من لاعن انما
وقد حر

كم علم لم يبيع بالقرع باب مي وجاهل قل قرع الباب قد ولما
وقد قرسي

كم من ادب فضل علم مستكمل عقل مسر عديم
وكم جهل مفسد ماله ريت تقار حريق ميه
وقد آخر

كم من غنى عني ومن فقير فقير

وقد آخر

كم علما ورص نصف صا ولا تكن صدرا غير كمال
من تصدرت مالا صيرت رة اصد نصف صا
وقد آخر

كم من ولي العلم وكن خاملا ورص ع قدره الخلق
لا يقولوا علم كسد لا يقولوا جاهل باقى

حرف اللام

لان يموت طبا يعلم خبر من ان تعيش راساً باجهل . اللب مصحح اعلم
 لكل علم قصبة والاحاطة بحصصه . محب فحد من علم اعلمه . لن يحرر اعلم
 الا من يطيل درسه ويكد هسه . لم يصف عمل حتى يصح علم لو سكت
 من لا علم لفظ الاختلاف . لولا تعلم لم يطلب علم بس الحكم كثير
 العلم ولكن الحكم المتفع بما يعلم . ليس الخبر كالمعاين

قال صلاح الصمدي

ش رحت مع فصي من اخذ حياً وعدي على نفس به قد غدا حلي
 فاني كشهر صوم اسبح عطلا وطوق هلال العيد في حيد شوال

وقال ابو اسحق ابراهيم بن مسعود الاليري

لش رفع الفنى لواء مال لانت لواء علمك قد رقتا
 وان جلس الفنى على الحشايا لانت على الكواكب قد جلستا
 ومهما اقتض ابكار الفواني فكم بكر من الحكم اقتضت
 وقل آخر في اعتدار عارة انكس

لصيق فؤادي مد عشيرين حجة وصيف دهي وانشرح من هي
 يعر على منلي اعارة مشله وآيته ان لا تفارقه كمي
 وقال ان السلي بمدح نمرح الكافية لمولانا عبد الرحمن الجامي
 لكافية الاعراب شرح منقح ذلول المعاني ذواتساب الى الجامي
 معابه تحلى حتى تنلى كتابها هي لم يردو حريمها من صفاحم

وقال فرسيس فتح الله مرانش الخلي

لكل مجدي في الوري نفع فاضل وليس يفيد العلم من دون عامل
 يسبق بعض من معصا محهم وما كل كرم في الهوى كرم ناس
 دالم يكن مع لذي العلم والحجى فاهو بين الناس الا كجاهل
 كذاك اذا لم ينفع المرء غيره بمد كشوك بين زهر الحمايل

قال ابن نباتة في مدح تصنيف

لله تصنيف له روي كروي احاب في عقده

كادت تصيب الورى عنده تموت سبية في حدها
وقر عمر من عند اوهاب مرضى احلى بدمح مولانا عبد الرحمن
الجامي شارح الكافية

لله در امام طالما سطعت انوار فضله من علمه السامي
القاطه اسكرت اسماعا طرباً كأنها الخمر تسقى من صفا الجام
وقال ابن الوردي في مدح السلف

لله در اناس قد مضوا ولهم نشر يفوح ككثير المتدل العطر
حمل دي الارض كانوا في اسبدهم بعد امتات حمل ككثير والسير
وقال عبدالله الدنوشري في شرح الكافية

لله شرح به شرح سدور كانه الدر او ازهار اكمام
قد اسكر اسمع اد تتلى تحشه والسكر لا غرو معروف من الجامي
وقر حر في مدح مجموع

لله مجموعك هذا الذي قد اطرب التاظر والسماع
حوى قون العلم في جمعه فاعجب لمجموع عدا حبيب
وقال ابن جماعة

لم اطلب العلم للدنيا التي ابتغيت من المناصب او للجاه والمال
لكن متابعة الاسلاف فيه كما كانوا تفردوا قد كان من حال
وقال آخر في مدح عبد الله المصطفى

لم تر عبي عفا تحت اديم كعبك

مثل مدام احرم من شيخ عبد الله

وقال آخر في الاسر كعبك

لم يبق شيء من الدنيا اسره به لا فاقار فيه شعر واثمر
مات الذين لهم فضل ومكرمة وفي الدقار من احدهم اثر
وقال آخر في صعوبة صحة الجهال

لم يسئل ذو العلم الذي دارت عليه صروف دهره

سليه اشعى له من حهل زرى قدرد

نصى وومه غلبه به تحبه وحوار امره

وقل آخر في حجة خير

بحرمة موسى هادي حب اي من نس صديق
ورمه كاعدي بيت عدي سر علي من عدل الدقيق
وصمة ما في اخذ مي اللدي من شرب الرحيق

وقل كانوا من سر ماني في الكتب

لنا ندماء ما يعل حديثهم امينون مأمونون غيباً ومشهدا
يقيدوننا من علمهم علم ما مضى ورأيا وتأديباً وامراً مسددا
لا علة كشي ولا خوف ذبابة ولا نقي منهم بسانا ولا يدا
فل قنتهم حياء ست راد ول قنتهم موى فاستمدد

وقل آخر

لو تم نبي من لسان دي رب لا في ما في علمي وآداني
سر لسان لا يخصي به حد كل حلق وان لم يدا دواع

وقل آخر

لو كان نور العلم في بي كاني ما كان سبي في بربه جاهل
احمد ولا تكسل ولا تلتامد قدمة مفتي من بنصره

وقل آخر

لو كان بعد ما اجدد في نكي وسكان لو علم اسكلام مكلمتي
وقل آخر في مؤلف كتب التور فختي

لو كنت نعم كل ما علم اوزي جمعاً كنت صديق كل اعم
كن جهل فصرح تحسد كل من هوى خلاف هو ان ليس عالم
وقل الخليل و حمد بح طبع اولاده

لو كنت بعد ما قول عد نبي او كنت جاهل ما تقول عد نكا
كن سميت مفتي معدي علم انت جاهل بعد نكا

وقل آخر في حجة سحر

لو لم كن في سحر الا في يد امش من لرحال موبيا
بخشي مكر من حل كلف سحرى بافواه الانام رقيقا

وقال الشيخ عمر القاري الدمشقي

لولا ثلاث خصال هن من املي ما كنت اؤثر ان يمتد بي اجلي
كسب العلوم التي من نور بهجتها يبين لي مسلكي في القول والعمل
وجبر خاطر من قد ذل جانبه ويحدد مسعياً في احداث احوال
كذلك لله تسليمي ومرتبجي فهذه جل ما ارجوه من املي
فيا اله الوري سهل مطالبي دست عوث من يرحو لثقتوني

وقال ايضاً رحمه الله

لولا ثلاث هن اقصى المراد ما اخترت ان اتقي مدار اعد
تهذيب نفسي بالعلوم التي هي غدت لي جميع المراد
وطاعة ارجو باخلاصها وهي شوق راس مواد
كذلك عرفان الاله الذي لا حده كان وجود اعد
فاسأل الرحمن بالمصطفى وآله موفق فهو الحيواد

وقال ابن ابي عمير رحمه الله

ولا عجب ان صبح لله ما شئت تلك فصائل في سم ولا عجب

وقال آخر في غم تريح

ليس راس ولا راس من لا يفي ربح في صدره

ومن دزي احذر من فيه اذ في العمد الى عمره

وقال آخر

ليس هم ما وحي منظر ما هم لا ما وعد صدر

وقال عمرو بن معدى كرب

ليس الحمد عشر وعلم وان ردت رد

ان الحمد ما كثر وما قبل اورث محدا

وقال آخر ويثبت الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه

ليس الحمد ثواب تربها ان الحمد حمد هم وادب

وقال آخر

ليس يتيم امدى قدمت واند ان التيم يتيم هم والادب

وقال من اوردي في محوي نجيل

لي صاحب وهو نحوي له ذهب يقول حين يرى في السجل عدله
ان الدنانير جمع لا نظيره فكيف اصرف جمعاً لا نظيره

حرف الميم

متاع الدحر في كسبه. ومتاع عدم في كرازه. سره نصيبه لا نصيبته.
امرء يكمله لا يحمله. ودره لا شبه سره عدو ما جهل. من استرشد
علم ارشده. من آس يكسب م تفته سوى. من ماشر اعلماء وقر.
ومن حاظ الجهلاء حفر. من علم اولاده. ارفع حساده. من سهل ما يعلم.
علمه الله علم ما لا يعلم. من عرس علم احتى الله. من م يتعلم في صغره.
لم يتقدم في كره. من لم يعلم لم يؤمن. من لم يكن عارفاً باهل زمانه فهو جاهل.
من لم يهده العلم اضله الجهل.

قال ابو اسحق يوسف بن محمد البلوي مؤلف كتاب الف باه
ما احسن هم متى كنت في ضيق تراه عذك قد فرجا
ومن يكسب واسع علم اذا يخطأ يلقى للخطأ مخرجا
قال ابن النوري

ما الاعداء الاعيا حجة وان هم عن حب م
رضى ما يرضه رب ما غنوم وهم م
قال الشاعر

ما احسن هم و محمود من مثالا و دج السهل و مدموم من جهلا
علم اشرف نبي. له رجل من لم يكن فيه علم لم يكن رجلا
وقال ابن نباتة السعدي

ما ب طعم عيش عند معاشر خلو وعند معاشر كالعلقم
من لي بعيش الاعياء و به لا عيش الا عيش من لم يعلم
وقال آخر في مطالبة رد الكتب مضمناً

ما ب حصى في يدك رهه حسنت على مر الزمان الاطول
ادى ما في الاصراف ذهب كثر عليه اذا اشترت دموماً

ولقد تغت حبس طال نواؤها طاب الوقوف على رسوم المنزل
وقال الوزير ابو سعد الابي في كتاب الاغانى

ما ترى الدهر صانعاً بي ان لم استكن للثام في ذا الزمان
قد رضىنا من قوتنا ببقار وجرب على كتاب الاعاني
أسقياني كساءً وهاتاً كتاباً انلى به عن التدمان
وقال علي بن عبد العزيز الجرجاني في الموائسة بالكتب

ما تطعمت لذة البش حتى صرت في وحنى لكتي جليسا
ليس شيء الذ عندي من نة سى ظم ابتغ سواها انيسا
انما الذل في مداخلة الب س فدعها وعش كريماً رئيسا
وقال الشاعر

ما حوى العلم جميعاً احد لا ولو مارسه الف سنة
انما العلم بعبد غوره وحدوا من كل علم احسه
وقال معلم في حق المعلمين

ما طار بين الخافق من اقل عقلا من معلم
ولقد دخلنا في الصنا عة من قريب رب سلم

وقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضى الله عنه

ما الفخر الا لاهل العلم انهم على هدى من استهدى ادلاء
ففر بكم ولا تطلب به بدلا الناس موتى واهل العلم احياء
وقدر كل امرء ما كان يحسنه والجاهلون لاهل العلم اعداء
وقال ابن الحاج

ما كل من شد على راسه سممه يحطى سمت اوقار

ما قيمة امرء يتواسه السر في السكان لافي الديار

وقال آخر في عالم جليل القدر اسمه رهان الدين

ما كنت اعتمد المكارم وعلى وهم ولا نص والاحياء

قد حازهن من البرية واحد حتى رايت بعينى الرهايا

وقال آخر في مدح العلم واهله

ما مات من كان حياً ذكره اداً وفي نهار قد تنلى فوائده

ولم ير علمه في س من مشر وتبع الخلق في الدين عوانده

وقال محمد بن حسن التواحي في مجموع

مجموعنا حاز كل حسن يعجز وصف الانام عنده

وبما تحب من سمي على كثر سلخت حله

وقال يحيى الدين بن عبد الظاهر في مجموع

مجموعنا عد حوى سمعه كل معنى وسعدى اهدا

اصح فرداً لا يرى منه وحب مجموع غد مفردا

وقال بن ابردي في محدث ملبح

محدث كاسدر في هذه قوم محدثه

مشفقة من حوله هم رحا خفقه

وقال آخر

عن مكي نحرث عن فضل مكي كالسار بحيرة فصل نحر

وقال آخر

مدامى مددي وكنوز من بحري وندمي قلامى وهكفى شعري

ومستقى ورقاء غنت بحسها فاسدات الاستار من ورق خضر

وقال آخر في العلماء

مصباح لاه بكل رس هم العلماء ابناء الكرام

ولولا علمهم في كل ناد كور حق من بين اعمام

لكل الذين يدرس بعد حسن كما درس ارسوم من برهام

وقال مجد الدين بن الطاهر الارطبي يمدح نظم الجزولية في التحو

مقدمة في سحو ذات شجرة تناهت فاغنت عن مقدمة اخرى

حدها بحر من اعم راحراً ولا عجب للبحر ان يقذف الدرا

ووشهد الشرح صدر زمانه ولم تر شرحاً غيره يشرح الصدر

وقال آخر في مدح المقصورة الدريدية

مقصود من دريد حوت جميع المعاني

صامه مثل در و مثل عقد الجمان

حارت احداث صدق انده دو بين

فيها مواعظ شتى تميل كل جنان
 فاحبها كل وقت وادخل لها كل حان
 واقطف رهور ريس رعت بحس الماني
 وكن عليها حرصاً فتلك حرز الاماني
 وقال ابن الوردي مجيزاً للقاضي نور الدين القيومي
 مولاي يا ذا المنظر الباهر والمنطق المنتظم الزاهر
 يا حاكماً شاهده حاكم على الملا نفديك بالناظر
 ابدعت نيراً قلت لما بدا كم ترك الاول للآخر
 وقلت شعراً محكماً مثله في الدهر لم يخطر على خاطر
 فياسريع للظم لا زلت في خير مديد كامل وافر
 جملت مصرأ انت من اهله وسدت في البادي وفي الحاضر
 فانت نور الدين حقاً ومن سمي به غيرك حكما حائر
 وانما حكلفتني خطبة توحي قوى المتأسد الحادر
 قلت اجزني وانا قطرة واحدة من بحرك الزاخر
 يوسف اعرض ما الذي تبني من عمر المعدول عن طاصر
 امرتني ما كنت اولى به فصرف المامور بالامر
 فان احالف لم يلق بي وان اطمت اخشى هزاة الناظر
 وطاعني امرك القتها اولى وان شقت على خاطري
 اجزت مولانا كما حوزوا صرف سوى المصروف للناظر
 ضرورة اذ لست اهلاً لما ظننت يا طائل بالقاصر
 اجازة لو انني منصف سألها من لفظك القاصر
 منك لا يحهل مقداره ولا سجايا بيتك الطاهر
 حكمت في الشبهاء فرعاً عن الشرع وعن طشتمر الناصري
 فا رأينا منك الا الذي يسر في الباطن والظاهر
 حكم عفيف نزه عمن بر محقيل عثرة العائر
 مدد الاحكام حتى غدا حكمتك مثل المثل السائر
 فانه لا يجمسه آخر ال عهد لنا من وجهك الناضر

ودمت في عر وفي رعدة باقدوة لسطم ولبتر
وقال آخر

من تحلى بمير ما هو فيه كذبت شواهد الامتحان

وقال الطمري في مدح العلم

من قاس بالعلم انزء فاه في حكمه اعمى البصيرة كاذب
العلم تخدمه بنفسك دائماً والمال يخدم عنك فيه نائب
والمال يسلب او يبيد لحادث والعلم لا يحشى عليه سالب
واعلم نقش في قوادح راسخ والمال طل عن وئك داهب
هدا على الاعتق يعرر قصه ابدا وذلك حين تنفق ناضب

وقال سعد بن لبون

من لم يكن علمه في صدره شئت يده عند اسؤالات التي ترد
اعلم ما انت في احمام تحصره وما سوى ذلك التكليل وكمد

وقال آخر

من يعدم العلم يظلم عقبه ابدآ راء اشه ما يلقاه بالعم
كم من نفوس غدت لله محلصة لهم في صحفة القراطس واقتم
والعقل شمس ونور العلم منبثق منها ومنها ثمار الفضل فاقتم

حرف النون

نسخة الكتاب ان لم يصحها فكر ولم تحرر على نفة بصحتها كانت الى
الخطاء اقرب وعن اصواب بعد. سبق الكلام في مسافة اشرف من سبق
الدر في انتظامه. اتس اذا صفت من اكادها سكت فريحة وعدل
النامل في دفع الهم وامضاء الهم وانت. نكتب وتصحيح المعني وتقويم
الماضي واظهار الحقيق والاصح المسبب واصانة نظام الكلام وتقريبه من لافهم.
نقيس البيان بسمع صم. ويستترى العضم. نقيس بمول ما رجب على حسب
الاماني. ويخيط على قدود المباني

قال محمد بن الوليد في أهداء كتاب
الناس يهدون على قدرهم لكنني أهدي على قدري
يهدون ما يفتي وأهدي الذي يبقى على الأيام والليالي
وقال ابن الوردي في ملبح تحوي
ناشدته انت عوي فشدت بياء عامد
وقلت انت كريم فقال والكاف زائد
وقال الشاعر في النحو

النحو زين للفق يزينه حيث اتى
من لم يكن يفهمه فواجب ان يسكتا
وقال ابراهيم بن خلف المهراني في النحو ايضاً
النحو يصلح من لسان الاكبر واسره تكرمه اذا لم يلحق
فاذا طلبت الى العلوم اجلها فاجلها منها مقيم اللسان
لحن الشريف يحطه عن قدره وتراء يسقط من لحاظ الاعين
وترى الذي اذا تكلم مغرباً نال الباحة باللسان العلوي
ما ورت الاباء فيما ورتوا اساءهم مثل العلوم فاقتر
وفد آخر في كتب

نعم الانيس اذا خلوت كتاب تلهو به ان خلتك الاجاب
لا مفشياً سرّاً اذا اودعته وقفاً منه حكمة وصواب
وقال كشماجم بمدح لوح الحساب

سم المدين على الاداب والحكم صحائف حلك الالوان كالطلم
جفت وخفت فلم يندس لحاملها ثوب ولم يحش فيها نبوة القلم
لو كثر الواح موسى يوم الغصه هارون لم يلقها خوفاً من لندم

حرف الهاء

هامة ذي اعم في ابرى. وهمة في اوريا. هدية كتاب. صبة بين الاحباب
وتدكرة عند ذوي الآداب. هذه آثار من سلف. تنبيه عن مكاتبتهم في العلم

واشرف . هصة علم تأوى لها وفود الادهن . وتتساواها سوابق الافكار .
 هلك المتطمعون في علم . ودم المتشدقون في شز و نظم . هنيئاً لمن عم فعمل . ودعى
 للمكرمات فضل . هيباً لمن فهم عن الله . وعرف مراده منه فعمل بمقتضاه .
 هوية كل معلوم حقيقته

قل ابو عبد الله المقرئ

هذا كتاب يدع في محاسنه ضمنه كل شيء حله حسنا
 فكل ما فيه ان مر اللبيب به ولم يضم غيراً شام منه سنا
 فخذوه اشده به كف الضنين وذد حتى تحصله عن جفك الوسنا
 قال الشاعر في اعادة الكتب

هذا كتاب حسن قدمت فيه المعذرة
 حلفت بالله الذي اطلب منه المغفرة
 أن لا أعير احداً الا باخذ التذكرة

وقال عبد الباقي الفاروق في كتاب الشفا

هذا كتاب اشفا تلقى اشفا به يفلت من سائر الامراس والعدل
 فلا ترم من سواء لسقام شفا في طلعة شمس ما يعيت عن رحل
 وقال ابو محمد اسمعيل البسابوري مادحا الصحاح الجوهرى
 هذا كتاب الصحاح سيد ما صنف قبل الصحاح في الادب
 يشمل انواعه ويجمع ما فرق في غيره من الكتب

وقال سعيد بن محمد النرناطى في كتاب محرف

هذا كتاب كله معجم الحقيقى معناه الخما
 اعجمه منشئه اولاً وزاده الناسخ اعجماما
 اسقط من اجماله جملة وزاد في التفصيل اقساما
 وعبر الالفاظ عن وضعها وصبر الابدان اعداما
 فليس في اصلاحه حيلة ترجى ولو قول اعواما

وقال آخر

هذا كتاب لو يباع بوجه دها لكان انايع اعموا
 أو ما من الخسران من أحد دها ومعط جوهراً مكوا

وقال آخر في اغارة الكتب

هذا الكتاب هو الذي قد عز في الدنيا نظيره
فلي تندر واجب لله اني لا اعيره
وقال شيخ الاسلام ذكريا بن يرام في كتاب طبقات القاضي
تقي الدين التميمي

هذا كتاب فاق في اقرانه يسي العقول بكشفه وبيانه
سفر جليل عبقري ماجد سحر حلال جاء في سحانه
اوراقه اشجار روم زاهر قد تجنى الثمرات من افانه
لله در مؤلف فاق الوري بقرائد ففدا فريد زمانه
فجزاه رب العالمين بلطفه طبقات عز في فسيح جنانه
وقال الشيخ الرئيس ابو علي بن سينا

هذب النفس بالعلوم لترقى وترى الكل فهي للكل بيت
انما النفس كالزجاجة والعلم سراج وحكمة الله زيت
فاذا اشرفت فانك حي واذا اظلمت فانك ميت
قال الشاعر

هلم لاخذ اعم فالوقت قابل وباعد خيل السوء فالحل شاغل
وقال آخر

هلم لوصل الدرس يوماً بيومه وحاذر فتوراً فالفتور وبال
وقال آخر

همم الفق في العلم اغصان الملى غرست فجادت كل حين ثمر
وقال آخر

هي كتي فليس تصلح من به دي لمير اعطار والاسكاني
هي اما مزاول للمعاق ر واما بطائن للخضاف

حرف الواو

واقد الدهن لا تقوته الشوارد . ولا تعجره الاوابد . وصف العالم

بالمعمل كمال . وحلته بلاديه حال . وصل شذور الادب . ابهى من فواصل
شذور الذهب . وفاء طالب العلم يطهر في حده وبدل اسمه . وقت الدرس
من اوقات العبادة . واجيان اليمن واسماده

قال السيد محمد كبريت الحسيني

واذا جلست مع الرجال واشترقت في جوف باطنك العلوم الشرقة
فاحذر ماطرة الجهول وربما تعساظ انت ويستفيد فيحصل

وقال ابن الوردي

واذا رأت عيناى طالى رتبة بلغ المعالي وهو غير مهذب
قالت لى نفس الصروف يصبها ما كان اولاني بهذا المنصب
وقولها عسى ارحم وتادني وتقى فا الحسد انميم بدهى
هي سة ادنيا فكم من حصل في الحاملين وكم ترفع من غي
وقل آخر

واذا طلبت العلم فاعلم انه حمل فتظفر اي حل تحمل
واذا علمت بانه متفاضل فاعلم فواذل بالدي هو اصل

وقل آخر

واذا الفقي ساس الامور بعلمه واعين بالتدبير والتهذيب
سمت الامور به فيروز سابقاً في كل حال منهج ومعب
وقل طغري

واعلم ان اي خصائي حرمت وما في غيرهن درائع
اد م ي في مودي غير خلة فلا صدرت بالواردين مشارع

وقال ابن الوردي في نحو مليح

واعبد سألني ما البتذا والخبر
منلهما لي مسرعاً ففت انت قمر

وقال سعد الدين التتاراني

ولعب نسي على شين لو حمما عندي لكنت اذا من اسعد البشر
كفاف عيش يقيني ذل مشلة وخدمة العلم حتى ينهي عمري

وقال ابن سنان السعدي

وانما البصير بكل علم ظامض واذا رأيت مذلة فانا العمي
والدل انقل من جبال تهامة عندي واعذب منه سم الارقم
وقال آخر

وان اخص النقص ان يدفع التقى فذي النقص عنه بانتقاص الافاضل
وما عبر الانسان عن فصل نفسه بمن اعتراف الفصل في كل قاضل
وقال صالح بن عبد القدوس

وان عناء ان تعلم جاهلا وبحسب جاهلا انه منك اعلم
متى يبلغ البنيان يوماً تمامه اذا كنت تبنيه وآخر يهدم
متى يستهي عن سبي من اتي به اذا لم يكن منه عليه تندم

وقال الفقيه حسين في التوجيه بالعروض

وبقلي من الجفاء مديد وبسيط ووافر وطويل
لم اكن عالماً بذلك الى ان قطع القيد لفرار الخليل

وقال ابن نشار في عروضي مديح

وفي عروضي سريع احف وحدي به مثل حديد طويل
قلت له قطعت قلبي اسي فصل لي سقطع دأب الخليل

وقال ابن الرومي في تذكر اشعور بالعود الى ما قبله

وقال تلا يوماً فانسى بابه فاعيت عليه حين رام استهازها
فكر على ما قبلها متدبراً فذبح له فسكر فافصى حذارها
فشبهه بالسيل تعرضت له وهدة فاستصمت حين ررها
فقهقر عنها قيس عشرين خطوة فحش بها حيشة فاجرها

وقال ماخذ بن هشام لبحراني في فاري مديح

وتال لاي الذكر قد وقفت بنا تلاوته بين اصالة وارشد
بلفظ يسوق الزاهدين الى الحفا ومعنى يشوق لاشفقين الى الرهد

وقال آخر

وترى الناس كثيراً واداً عد اهل الفصل قنوا في العدد

وقال أبو رهير

وحامل يدعي في العلم فلسفة قد راح يكسر بالرحمن تقليدا
وقال اعرف معقولا فقلت له عيت نفسك معقولا ومعقودا
من اين انت وهذا الذي تذكره اراك تقرر بابا عنك مسدودا
فقلت ان كلامي لست تفهمه فقلت لست سليمان بن داودا

وقال ابو علي الماتقي

وحالف سقطين جميع بني الوري قيا سوء ما تلقاه ان كنت فاضلا
ألم تر ان ندر يرقب ناقصا ويترك منسيا اذا كان كاملا
وقال آخر في كتاب

وخريدة برزت لنا من خدرها كالبدر يبدو من خلال غمام
عرضت على كل الانام جمالها كي تستميل قلوبهم بتمام
نسى من احرب حقول بأسرها وتطير لب الروم والاعجام
وقال سحري في وصف عالم

وذوو الفضل يحمون على فضلك من بين سيد ومسود
عرف العالمون فضلك بالعلم وقال الجهمال بالتقليد
وقال ابن الخطاب ملفزا في الكتاب

ودي اوجه لوجه غير شخ سر ودو الوجهين للسر مطهر
تجيت به سرار سر روحه وتسمعهم بالعين ما دمت تنظر
وقال ابو عبد الرحمن بن عيسى

ودي حداث لك كسبت له عن حطاء كان تسمه
وبحسبى غير ما تحسبى ولفضحك في غير حبه سمه
وقال بن الوردي في تحوي مبيع

وشدد سائله بحرب لم شئت وقصدي امتحان له
قال سبت ملاحني عقولكم فعل وفاعل ومفعول به
وقال نعم ليس له من

وقفة اراك معر من وات مهذب علم امام
فقلت لان ما اقلد لام ومدخلت على لاعلام لام

وقال كشاحم في نوح الذي يصرّب عليه احساب اهدي
 وقلم مداده تراب في صحف سطورها حساب
 يكثر فيها المحو والاضراب من غير ان يسود الكتاب
 حق بين الحق والصواب وليس اعجاب ولا اعراب
 فيه ولا شك ولا ارتياب

وقال لسان الدين بن الخطيب

ولما رأيت عرسي حثت على سري وقد رآها صبري على موقف البين
 انت بصحاح الجوهر عيونها فعارضت من دمي بمختصر العين
 وقال ابو رير ابو سعد الابي

وما رأيت لدهر لم يرع حرمته نصلي وآدني وعلمي وموصلي
 رصيت محو شئت وحكمها فدا عمرو لدهر شئت وصلي
 وقال آخر

ولم ار فرما طال الا باصله وم زبداء هم لا تعلموا
 وقال ابو تمام

وم يجتمع شرق وغرب لقاصد ولا اخذ في كب سره وندراهم
 وقال ابو فراس

ولو نيلت الدنيا بصل محنت فداك تحوينا وسنى ومناش
 ولكننا الايام تجري عما حرت بصل اشلاها ومو الاساق
 وقال آخر

وبس نصر فرك اس ومي وكن نصر نصر عدي هو نصر
 وقال آخر

وما ابن آدم الا ذكر صالحة او ذكر سيئة سري كم
 اما سمعت بدهر ناد امته جاءت احارها من بعده امم
 وقال آخر

وما تنفع اذاب وهم واحي وصاحبها عند كمال يموت
 وقال ابي

وما الجمع بين الماء و- في يد نصف من ان اجمع اخذ ونهجا

وقال آخر في الكتب

وما شغني الكتب الا لاهب تسمري من غير عي ولا صحر
واحسن من ذا انها في صحابي تخفف تكليفي وتقع بالطر
وقال آخر وقد كتبه علي ظهر كتابه

وما الكتب الا كالصوف وحققها بان تتلقى بالقبول وان تقرى
وقال آخر في مجموع

ومجموع حوى كل المعاني وحر طرافة من كل من
اذا طالعه يوماً وعدي موم وموم نروى عي

وقال الياء في الاسطرلاب

ومستدير معجم التقسيم منتسب الاشكال والرسوم
دبره فكر امرء حكيم فصاغه في صغر التجسيم
مساويا للفلك العظيم مقطعاً لسائر العجوم

وقال فيه ايضاً ابو الفتح كشاجم

ومستدير بحرم البدر مسطوح عن كل ردة الاشكال مصنوح
صلب يدار على قطب يثبته تمثال طرف بشكم الحذق مكبوح
ملء النان وقد اوفت صفائحها على الاقاليم من اقطارها الفصح
تلقى به السبعة الافلاك محدقة بالماء والثار والارضين والريح
تبيك من طمح الارواح هيشه بالشمس طورا وطورا اسباح
وان مصت ساعة او بعض نسبة عرفت ذلك بعلم فيه مشروح
وان تعرض في وقت يقدره لك التشكك جلالة بتصحيح
مير في قياسات الصلوع بين بين المشائم منها والمناجيح
له على الطهر عينا حكمة بهما يحوى الضياء وتجنه من اللوح
وفي الدواوير من اشكاله حكم تنقح العقل فيها اي تنقيح
لايستقل لما فيه بمعرفة الا حصيب اللطيف الحس والروح
حتى يرى العيب فيه وهو معلق الابواب عن سواه حد مفتوح
نتيجة الذهن والتفكير صوره ذووالعقول الصحيحة المراجيح

وقال آخر

ومن البلوى التي لم ينل لها في الناس كنه

ان من يعرف شئاً ما يدعى أكثر منه

وقد الامام الشافعي رضى الله عنه

ومنزلة السفيه من الفقيه كمنزلة الفقيه من السفيه

فهذا زاهد في قرب هذا وهذا فيه ازهد منه فيه

اذا غلب الشقاء على سفيه تقطع في مخالفة الفقيه

وقال آخر في اهداء الكتاب

ومن عز من دون الانام مقامه فاحسن ما يهدي اليه كتاب

حرف اللام الف

لا بد للفقيه من سفيه يساهه عنه . لا تحرم عما لم تحط علماً به . لا تستحق
بالعلماء . ولا تعرض عن الحكماء . لا سمع كاعلم . ولا طهر كاخبر . لا ميراث
اشبع من الادب ولا كبر اوامر من علم . لا يتم اعمد الا بالعمل لا يستحي
احد اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم . لا يستكسر من لم يكن يعلم ان
يتعلم . لا ينال العلم بالادعاء ولا الفنى بالتمنى

قال ابن الوردي

لا تحرجن علي فصل ولا ادب فقد بصر ايتى علم وتحقق
ولا تعد من تعقت بينهم من كل قبل اقبل مرروق
واخط اشع من خط تروقه قد بصد قبل اخط ترويق
والعلم يحسب من رزق الفقى وله لكل منفع في فصل ترحيق
اهل الفضائل والآداب قد كدوا والجاهلون فقد قمت هم سوق
والناس اعداء من سارت فضائله وان تعمق قلوا عنه رديق

وقال ابو بكر بن دريد

لا تحفرن عاب وان حلفت اتوا به في عيون رافقه

واطر به بعض دي ادب مهذب ارأي في طرائقه

فمست بيت نواه متهماً شهر عطوره وساحفه
حتى نواه في عرصى ملك وموضع نتاج من متارقه
وقل آخر

لا ندحر غير اعمو م وها نعم امحار
فمرء لو ربح ن مع خيانة كل حسر
قال مسيح بن حاتم

لا ترى عالماً يحل بقوم فحواه عمر دار اهوان
قلما توحد السلامة والصحبة فحوتهم في السن
فاذا حلنا مكافاً سحيفاً فهما في النفوس معنوقان
هذه مكة النيرة بيت الله يسمى لحدها اطفال
وبرى ازهد البرية في الحرج لها اهلها لقرب المكان

وقل مصطفى معروف بن المحبي الدمشقي

لا تسأمن محمد م من كتب ولعم شس شيء انت حامه
واستل صدرك وودع من كتب يرحك عن حملها ما انت ناقيه
وقل ابو بكر كات

لا تصحبن من عراقى رأيت له بحرأ من العلم او كنزاً من الادب
واعجب لمن ببلاد الجهل مشأه ان كان يفرق بين الرأس والذنب
وقل ابن الوردي

لا تكن لائى اذا اهتز عطفى من سماعى لكل معنى نظم
كل من كان في رياس اعدى غصناً هزه مرور السيم
وقل ابن المعتز

لا تمنع العلم طلبة فسواك ايضاً عنده خبر
كم من رياس لا ايسها هجرت لان طريقها وعمر
وقل ابو سعيد ارسنى

لا تنكري يا عمر ان دل حى دو الاصل واستعلى لثيم المحتد
ان امرة رؤوسهن عواطف وشاح مفقود رأس الهدهد

وقال ابو الحجاج يوسف بن محمد بن موسى مؤيد كتب له
 لا تودعن علمك يا حاذق في صحت سرقة اسرق
 بل صدرك اجعله وعاء له مفدحه معونات ساطق
 حيث ان قال عدت مرة اليك تدري فهو لصادق
 بالله قل لي يا فتى نيل عن قصة صاحب طريق
 وقال عمل قل لنا شرحها ترك على ذهب رهيق
 واعلم في بيتك مستودع في كتب مطهر اائق
 كيف ترى حالك هل فوق ذا من حجل برمقه الرامق
 واخر في صدره علمه وهو تما يحطه وائق
 ان سبل كان اقول في شدقه لكل ما يفتنه رائق
 شتر ما بيكم اس في ل هم صعب وهو عائق
 فادرس ولا تغفل وكن حافضاً ورث اسأل فهو الزائق
 وقال آخر

لا خير في العلم اذا لم يكن حظ من المال او الجاه لي
 واعلم ان لم اء ذا ثروة ارلى مولاة الخاهل
 وقال آخر في خطوبه الشحوي

لا خير في سحر وطلاه لان من حنتهم خطوبه
 احرقه الله صب اسمه وحمل في صراحه عنه

وقال آخر يدعو لعالم جليل القدر

لا زال روض العلم من فضله في كل وقت طيب النشر
 وكل ما يبدعه للورى تطويه في الاحشاء للنشر
 وترده الديبا عما حازه حتى ترى دائمة البشر
 وقال عميد السحرزي

لا يشرف الرذل بان يكتب من الفنى تاجاً وديباجاً
 وهل يحا الهدد من تنه يلبسه الديباج والتاج

حرف اليا.

ياقل بدر الذهب احباً ثم يطلع كالسبب يسو ثم يقطع . يحق العلم من
به يحمل . وعن باب مضاعفة لا يحول . يدرك العلم بالعقل ولا يدرك العقل
بالعلم . ستميج بحر علم مدب . من يستخرج لؤلؤه اربط . يسود الرجل
باربعة اشياء بالعقل و لادب و علم و ادب . يفتح صدره عما جمعه . وكل امة
مودة ما اودعه . يعر لعالم في وطنه . كما يعز الذهب في معدنه . يقترب في طلب
علم عن وطنه . من طمحت عنه مدد على قرائه . يعب نور . هم ثم شرق
كاروس قد بدل ثم يورق . يعم مدب من عه . ويصه عن نقطة المخطه .
ينال فضيلة العلم . من ينال قصب السق في مهله . هم .
قال اس عيب وقد هدى مجموعاً

ياها صدر ادى وجه على مه يراى تنظر مطوع
لا تعقد قنى بحث وحده ه قد بحث لسدي مجموعى
وقال عبد الله بن مبارك يمدح امام مات بن ابي رضى الله عنهما
ياى احب قد يراجع هبة ولسان بواكب الادفن
أدب الوقر وعرضه تنق فهو المهي و ليس داسطان
وقال ايضاً في تقرير عالم لما ولى الصدقات

يا جعد علم له يا يصطاد اموال المساكن
احتلت الدنيا ولذاتها بحيلة تذهب للدين
وصرت نحوها مدم كنت دواء للمجانين
ابن رواتب فيه مضى عن ابن عوف وابن سيرين
ابن روايتك فيه مضى فى ترك ابواب السلاطين
وقال آخر

يا جاعلاً علم الحساب وسيلة تصطاد فيه فائن الالباب
ان كنت فى علم الحساب رزقه قاله يورق يعر حساب
وقال الامير مجير الدين فى كتاب

يا حسننا نسخة يلهو مطالعها بها لما قد حوت من رائق الكلام

محت وقد نطقت احراؤها وحكت
 وقال الشيخ حسين القزوي المعروف بابن التخاله مقبلاً
 ياراضياً بعلمه بين الوري ايـهيه ان شئت قاذ
 لتكون مرضياً بها عند الودي يا ايها الانسان انك كاذ
 وقال الاهازي

ياساعياً وطلاب المال همت في انك صعب عقل والدين
 عليك بالعلم لا تطلب له بدلاً وحيه به عبر معون
 العلم يهدي ويسقي لمتى بدأ وعمل يعني وان احدى في حين
 هذاك عز وذا ذك لصاحبه ما رزق بعد بين ادب والهون
 وقال آخر يمدح طاملاً ذا قنون

يا طيباً منجماً وفقهياً شعراً شعره غداة الروح
 انت طوراً كمثل جميع سبب ن وطوراً نحكي سبينة روح
 وقال آخر

يا فخرآ للسفاه سلب وتاركا سملا وشرف
 آباء احسب سبب لان جعب عرئس السب
 من علم ليس كل خير ن دارا روح لا ابو الطائف
 وقد شيخ فقهه عند لوهاب في خت على جمع كتب
 يا ما حدا اثنى على مات متدحا في شعره مالكا
 شيمتك الافسان يمتصل وانت مطوع على دلكا
 ما اسور الا كتب حارها من سحت او مالكا
 فانت فيها كل حين تری بعض يدي سر على مالكا
 فان يكن اقتنوها واسع بعد اخرى فتح اقتنكا
 ما كل حين تحمد الشيخ ذا مبصرة وفقاً لاشع الكا
 لاسي ان كنت ذا فقه وانت مهجور لا قلالكا
 وربما ارمته فاشكي واكتب لا تدري مالكا
 واكتب لا نعلمها ساعة والسفاه في حمل القلكا
 اخلل بها مما ترى دارساً وفخره في فرط الاخلاصكا

لا شيء في هذه لذيذ بحبسه لا حاطة ستوس شفوس
وقال ابو منصور اسمع التحوي

يجمع المرء ثم يترك ما يجمع من حكيه لغير شكور
ليس يحطى الا يذكر حيل او بعلم من بعده مأثور
وقال عبد الواحد بن العاشر القاسي

يزهدني في الفقه اني لا اري يسائل عنه غير صنفين في نوري
فزوجان راما رجعة بعد سنة ودثن رب حقة فتسرا
وقال آخر في ان اكتب بلا شيع لا تفد

بطان عمر ان كتبتهدي احب جهل لادرك موم
وما علم النبي بان فيها مهامه حيرت عمل الصميم
اذا رمت العلوم بغير شيخ صلت عن سر طاسم
وقد حر في علم مع فقر

يقولون لي انك اوري عشت كاسه انصره
فقلت دعوني من قولكم فلا علم لا مع انصره
مورهنوني وعلمي مي واصل تدور والمجبره
على قوت يوم لما ادركوا قول ارهن الى الاخره
فاما الفقير وحال فقير وعيش فقير فأكبره
ففي الصبف يعجز عن قوته وفي برد يدي على المحمره
تليه الكلاب اذا ما مشى وي شيم ولس يسهره
اذا ما شكا حاله لاسره ولس عذر آفان يدره
اذا كان هذا حياه فقير واصلح ما كان في انصره

وقال عاصي عند حرير سرحاني

يقولون لي فبث ففدس ودا راو رجلا عن موقف من ححم
اذا اسس مرد هم هن سدهم ومن كرمته غره شمس كرم
وم ففس حق هم ن كركم بدا طمع صيرته لي سلب
وما كل روي لاح لي سستقري ولاكل من في لارس ارصاد معما
تت ماسر لعلى حاس من لاس عند قصه معما

إذا قيل هذا مهمل قد ارى به ولكن سر الحر تحتل الطما
 انزهها عن بعض ما لا يشينها مخافة اقوال العدى فيم اولم
 ولم اسدل في خدمة العم مهملتي لخدم من لاقت لكن لاحدما
 اشتق به غرساً واحبه دلة اذن وتبع الجهل قد كان احرمها
 ولو ان اهل العم صانوه صاهم ولو عظموه في القوس لعظمها
 ولكن اهدنوه فهدوا وودسوا عباد لا طماع حتى نجهما
 وقال تقي الدين بن دقيق العيد

يقولون لي هلا نهضت الى الملا فاذن عين الصابر المتقنع
 وهلا شددت العيس حتى تحلها بمصر الى ظل الجناح المرفع
 فيها من الاعيان من قبض كفه اذا شاء روى سبيله كل ملق
 وفيها قصة ليس يحكي عليهم تعين كون العلم غير مصعب
 فقلت لهم اسى اذا شئت ان ارى ذليلاً مهاناً مستخفاً لموضي
 واسى اذا كان الثفاق طريقى اروح واغدو في ثياب التصنع
 فكم بين ارباب صدور محلسا تشبها نار العصا من اسلمع
 وكم بين ارباب العلوم واهلها اذا نحنوا في مشكلات معجم
 مناظرة تحمي النفوس وتشتى وقد شرعوا فيها الى شرم شرع
 من الحق المرعي متصباهه او صحت عن حق هذا مصعب
 فاما توقي مسلك الدين والتقى واما تلقى غصصة المتجرع

﴿ العقل ﴾

اعلم ان اشرف الخواص هي تميزها الاسان من احوال هو العقل
 وقد اختلف في حده اختلافاً كثيراً والحق انكشف فيه لمعلماء هو انه
 يصنف لا شتره على مدى ليس هذ موضع لسطها ومن حجة ما قيل في
 حده انه هو ذلك لا شتره على ما هي عليه من حقيقة معانيها وصحة
 مبانيها وقيل هو ادراك العلوم الضرورية وقيل ادراك العلوم على ما هي
 عليه وقالوا هو اصابة الفهم وادراك ليس وقالوا هو معرفة تكون في الاسان

تريد بالصكيب موم ويطهر عند افده المعلوم ونكل هذه الاقوال
 حجاج وسفير وام محب قيل الدمع لاشرافه على بدن ولانه مقر
 اخواس وقيل محب الدمع ونوره في اعلى وقل محبه العقل لانه سلطان
 انهن وقد تكلم الله في مذهب عقل وفي اسما من اسما العقل والاب
 واحيى والنجى وسعى فقلوا سعى عقلا لانه يعقل صاحبه عن اتباع
 شهواته ومه احد عقل ثقة قل عمر من عند انفس اذا عقلت عقلت
 فانت عقل وفي قرآن عظيم لعلمكم تعقلون . وسعى لانه صفوة لرب تعالى
 وموضع اسراره ولب كل شئ حاصه ومحضه وجمع للاب وفي قرآن
 العرير يا اولى الاب . وسعى حتى لاصانة احمية به والاستظهار على جميع
 المعاني يهل حاجته فحجته . وسعى حجراً لانه يحجر عن ركوب اسهى
 ومنه حجر احمر على فلان ويرى للرحمن اذا كان صاعطاً لنفسه راعطاً
 خاشعاً ملكاً لانه له لدو حجر وفي القرآن الحكيم هل في ذك قسم لدي
 حجر

روي ان حنايل عليه سلام اتى آدم عليه السلام وقال له أتيتك
 ثلاث فحتر واحدة قال وما هم قال العقل والحياء والدين قال اخترت
 عقل فحرح حنايل عليه السلام الى الحياء والدين فقال ارجع فقد اخترت
 عقل عليكما فعلا أمره ان يكون مع العقل حيث كان

قال لى صلى الله عليه وسلم العقل نور في القلوب به يفرق بين الحق
 وساطل وقال بعض الحكماء عقل جوهر مصفى حمله الله عز وجل
 في الدماغ وحمل نوره في قلب يدرك به المعلومات بالوسائط والمحسوسات
 بالمشاهدة فكما ان الاصابع تستطيع فيها المصبرات . اذا سلمت من صدأ
 الآفات . كدنت العقول مرايا تستطيع فيها المعاني . اذا سلمت من صدأ الأهول
 والشهوات . وللعقل نور جمعه الله في قلوب عباده بهديهم به الى هدى . ويصدهم
 عن ردى . وقال اهل اللسان العقل يتجلى صاحبه من ملامة الدنيا
 وممة اعقوى . وفي بعض الحكماء عقل حياة ارواح وروح حياة اسد . وفي
 ك الله في الملائكة عقلاً بلا شهوة وزك في سائر شهوة بلا عقل
 آدم كليهما من غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة ومن

عنت شهوته غفيرة فهو شر من بهائم . وقد هل المعرفة العقل من اتقى
 ربه وحاسب نفسه وقيل العقل من يصبر مواضع خطواته قبل ان يصع رحليه
 وقيل العقل الذي يتوهم من فوقه ولا يختر من دونه ويمتد اتصال
 من مبطنه ويخاطب من على اختلافهم وقيل ان اجتماع للرحل مع العقل والعمل
 والادب يسمى عقلا وادبا عموم يعمل او عمى غير ادب او عمل نادب
 ولم يعلم ان كفى غفيرة كاملا وقيل مثل الوقوف عند مقدير الاشياء قولاً وفعلًا
 واستدلال على حصول كمال العقل في الرحل ان يوجد منه وما يصدر عنه
 فان العقل معنى لا يمكن مشاهدته لان المشاهدة من خصائص الاجسام

وقد در بعض علماء ، حيث قد عرفت هذا صور مثل صور الاجسام
 وقد اتت في تسلسلها سبل الادب حدثت وحلت وان عفتها في اوديتها
 كانت وماتت وحيث كانت شعاع اعز واهم واستغنى بالاجسام بهم وارتد
 بعينها من طيب الادب وتوقفت على ما في العقل شاهدت على
 عقل وحادث من بين وعين مدرس العقول كمدرس الاشجار هذا
 طاب شعاع الارض مشعر كما تراه وقد كرمته النفوس للعقول طباب
 حيرها وعمر سبب بكرم سبب من الآفة والسم والاعلم ان العقل في النفس
 مقيمة مبراة شجرة كرامة في الارض مقيمة بتفتح ثمرها على حيث لمع
 فاحترق ثمر متوقف في تلك من لثام الانفس لان الحكمة ضالة المؤمن ايتها
 وحدها احدها وقد بعض علماء العقل هو العلم بالمدرجات الضرورية وذلك نوعان
 احدهما ما وقع عن درجته الخواص واني ما كان متدنا في النفوس قاما ما
 كالوقفا عن درجته الخواص فمثل انثبات المدرجة بالصبر والمسموعات المدرجة
 بالسمع وصعوم المدرجة بالدق والترويح المدرجة بالشم والاحتمال المدرجة
 بالشمس فاذا كان لايس من او درجته بخواصه هذه الاشياء ثبت له هذا
 النوع من العلم وانما ما كان متدنا في النفوس فكأنهم من شيء لا يجوز من
 وجود او عدمه وان الموجود لا يخلو من حدوث او قدم وان من المحال
 اجتماع صديق وان الواحد اقل من الاثنين وهذا النوع من العلم لا يجوز
 ان ينسب على من مع سلامة حاله وكمال عقله فاذا صار عالما بالمدرجات
 ضرورية من هذين النوعين فهو كامل متد

وقال لقمان الحكيم عية اشرف والسؤدد حسن العقل فمن حسن عقبه
 غطيت عيوبه واصطلحت مساويه ورصى عنه مؤدبه . وسئل الاحف ابن
 قيس عن العقل فقال رأس الاشياء فيه قوامها وبه تمامها لانه سراج ما
 يظن . وملاك ما عسى . لا تستقيم احية الا به ولا تدور الامور الا عليه .
 وقال الامام ابو ردي اعلم لكل قضية اساً . ولكل ادب يسوعاً . واس الفصائل
 ويسوع الآدب هو العقل الذي جعله الله تعالى للدين اصلاً وللدين عماداً
 وقال سعيد بن حير لم تر عبي افضل من فصل عقل يتردى به الرجل ان
 انكسر حرمه . وان صرع امته وان دل امره . وان اعوج قامه . وان عثر
 اقاله . وان افتقر اغناه . وان عري كساه .

قال الشاعر

العقل حلة فخر من تزييلها كانت له نيباً تنقذ عن السب
 والعقل افضل ما في نفس كلهم بالعقل يحو حتى من حومة الطلب
 وقال بعض العلماء . العاقل من يرى دول زايه خير الامور . ويهتد
 عن مهماتها ظلم الستور . ويستنطق دقائق الشوب . ويسحرح ودائع اميوت .
 قال الاسكندر اعلم كسور الله اودعها لله اسرار حكمته وداائع صنعته
 وختم عليه بالنفلة وقعله بالهوا وجعل مفتاحه العقل فالعقل ورير رشيد .
 وظهر سعيد . من اطاعه انجاء . ومن عصاه ارداه . وقال بعضهم ما قل
 اذا والى بذلك في المودة نصره . واذا عادى دفع عن الطم قدره . يستعين
 موايه بمقته . ويمتصم معاديه بمذله . وقال علي بن عبيدة العقل ملك والخصم
 رعيته فاذا ضعف عن القيام عليها . وصل الخلل اليها . وقال بعض الحكماء
 اذا اراد الله بامه خيراً وزحمة ملك عبيها ملكاً عقلاً . واذا اراد الله بامه
 شراً وشقوة ملك عبيها ملكاً جاهلاً . اما ترى انه اذا وصف بعض البلاد
 بالعمارة وان اهلها في امان وراحة ودعة فان ذلك دليل على عقل مالكيها
 وحسن سيرته وكما عداته ولذلك قيل رشد السلطان . خير من خصم
 الزمان . ودلائل العقل كثيرة منها مسحة الكلام . وحسن الصمت . والحكمة .
 والبرقة . واعظنة . وفراسة . واعلم . والدراية . والذكاء . والدهن . وانهم
 من صفات . وبلاغة . وحوذة الخاطر . وحسن لتجبل واصابة الشطق . وحسن

لتفكر والاختيار. والرأي. والتدبير. والمشورة. والهداد. والحرم. والظلم. والمداواة. والتودد. وكنم السر. ونصير. والآفة. والتمت. والرفق. ومخالفة الهوى. والخوف. والحد. والحلم. ونعمو. وصدق. والورع. والعفاف. والتواضع. والادب. وصيانة. وشرف النفس. وعلو الهمة. واجباء. والمرؤة. والقنوة. والكرم. وحسن الخلق. وكلما يتبع منه الخير وهذه المذكورات هي من جملة موضوع هذا الكتاب والله سبحانه الملم لهم للصواب

﴿ مشورات ادبية ومنظومات حكيمية ﴾

حرف الالف

اختيار الرجل واقد عقله . اذل الاشياء على العقل حسن التدبير .
 اد تم عقل نفس الكلام اذا قلت مقول مسكتر لفصول . استراح من
 لا عقل له . اشد حكمة عدم العقل . اعقل . من اعورهم للناس . اعقل الناس
 من نصب عمه من هواه . عون الاشياء على تركيبة عقل التعلم . آفة
 احسن الهوى . افرط عقل مصر بالهد . اقل الناس قيمة اقلهم عقلا .
 الانسان ذا كال قبل عقل لم يسمع ان يكون كثير علم . عقل حنة وقية .
 عقل صفاء النفس . واجهل كدرها . العقل غريزة زينها الحرب . عقل
 هو الاصابة بالظن ومعرفة ما لم يكن مما كان . عقل يسهي اهل . ان يطامو
 اهل .

قال شاعر في شب غريب عقل
 دركت ما فت كقول من لحي في عموان شبانك المستقل
 واذا امرت فلا يقربك شئ واذا قصبت فلا يقربك احد
 وقول آخر

اذا اجمع من في واحد وحاشهم في لرمي واحد
 فقد دس احشاهم دونه على عتبه اسه فاسد

وقال صالح بن عبد القدوس

إذا تم عقل المرء تمت أموره وتمت آمانته وتم بناؤه

وقال آخر

إذا تم عقل المرء تمت فضائله وقامت على الإحسان منه دلائله

فلا تكرر الأبصار ما هو قاعه ولا تكرر الأسماع ما هو قانه

وقال آخر

إذا طال عمر المرء من غير آفة أهدت له الأييم في كرها عفلا

وقال ابن الرومي

إذا عرضت للفق لحيه وطالت قصارت إلى سرته

فنقصان عقل الفقي عندنا بمقدار ما زاد من لحيته

وقال أبو فراس

إذا كان فصي لا أسوع سمه فاحس منه أن أرى غير فصل

ومن أصبح الأشياء مهجناً قل يحور على حوائها حكم حهل

وقال آخر

إذا لم يكن للمرء عقل فانه وإن كان ذا قدر على الناس هين

ومن كان ذا عقل أجل لعقله وأفضل عقل عقل من يشدين

وقال آخر

أرى العقل مؤسأ في بعضه مفضي ولا يبش إلا ما حدا به الجهل

وقال آخر

ألم تر أن العقل ريس لأهله ولكن تهم حبل طول تنجرب

وقال آخر

أمور يضحك السفهاء منها ويبكي من عواقبها الثيم

وقال الأصمعي

إن كان للعقل مولود فليست أرى ذا عقل مستوحشاً من حادث الأدب

إني رأيتهما كالماء مختلطاً بالتراب تظهر عنه زهرة العشب

وقال آخر

للب من أمدى مع بعضه أحنى علبت من الصديق الأحنى

وقال آخر

اني لأمن من عدو عاقل واخاف خلا يعتريه جنون
فالعقل فن واحد وطريقه اهدى وارضى والجنون قنون

وقال آخر

ايها الفاجر جهلاً بالحسب انما الناس لآم ولآب
انما الفخر بعقل راجح وباحلاق حسان وادب

حرف الباء

بال العاقل في حيره . وبال الجاهل في راحه . بترك ما لا يعينك
بتم لك العمل . بست خصال تكمل عقول الرجال . بالفه . والحياه .
والادب . والاعه . وشكر نعمه . ورحه . شرح . لطر بس في عقل . انطه
تذهب المنطقه . بعدل الاسر يعرف مقدم عقبه . بالعقل يدرك الخير كله .
بالعقل يستخرج غور الحكمه . بالعقل يصلح كل امر . بالعقل يعرف الحق
حقاً والباطل باطلا

قال الشاعر

بالعقل تحمي نفوس قط ما علمت من قل ما اهرق بين الصديق والدين
العقل للنفس نور تستدل به على الحقائق مثل النور للعين

حرف التاء

لتساعد عن الحق . من صانع اولي الحق . ترفع انعام علمه . دليل
على كمال عقبه . ووفور فضله . تشغل على الناس من داء الحماقه . التحق
باخلاق الافاضل . بما داب فيه العاقل . وتشاغل عنه الجاهل .
التحريه مرآة العقل . ولعمرة ثمرة اهل . تحب الرذائل . من دأب كل عاقل .
تحامل استيه على العقل . من اعظم الرذائل . ابراجي عن انعام العقلاء .
من اخلاق سعيها . تصرف العقل اعلى واسنى . وتعلله ونهله اعنى واصفى .

تندم للاصحاب . من شيم ذوي الالباب . تعاهد الضيمه . من محاسن الطبيعة .

قال الشريف ابويعلی بن الهباريه

تجاهدت لما لم ارَ اعقل شاقما وانكرت لما كنت بالعلم ضائعا
وما نامى عقلي وفصلي ومطني اذايت صفر الكف والبطن جائعا

حرف الثاء

تايت الحنان . لا يُهان . تابر على محاسن العلماء تسعد . وعلى مجامع
العقلاء تُرشد . ثاقب اذهن يفتح مغاليق المشكلات بخودة حدسه . الثروة
يصلحها العقل . ويسدها السفه ثلاثة تدل على عقول اربابها . الهدية .
والكتاب . والرسول . ثلاثة لا ينبغي لمعاقل تركها . علم يحث على حمل .
وطب يكف به السقم . وصمة يستعين بها على امعاش ثمرة الدنيا السرور
والسرور للعقلاء . ثمرة العقل حسن الاختيار . ودلالته صحة الاختيار . ثم
تحفة العقل طاعة مُسديه . ثناء الله على نفسه . اعجز العقول عن درك كنهه
فتضائل عنده ثناء المتبين وشكر الشاكرين

قال زهير ابن ابي سلمى

ثلاث يعز الصبر عند حلولها ويذهل عنها عقل كل لبيب
خروج اضطرار من بلاد يحبها وفرقة اخوان وقد حبيب
وقال ابو بكر بن محمد المازني

ثشان من سير الرمان تحيرت لهما عقول ذوي التفلسف واسى
مزم من الاموال مخوس الحى وموفر الآداب منقوس النى

حرف الجيم

جزالة العقل . تفيد اصالة الرأي . جعل الله لعباده عقولا انابهم بها على
طاعته . وصدقهم بها على معصيته جليس المعقل في راحه . جمال العقل في ادراك
البيان . الحوارح زمامها العقل . الجواب يكشف عن عقل صاحبه . جوار المعقل

دعة وصفاء . وجور الاحق سبق وعاء . جود العقل افضل اعماله . ومداراة
لغيره اجل خصاله . جود انقز وعزو انقذر من خصائص انعقلاء . جودة الحدس
من جودة العقل قال الشاعر

جليل العقل ليس له فضول ولا شيء بمجلسه يُعاب
وقال آخر

جليس الصالحين يعد منهم ويكسب منهم عقلاً ونورا
وقال آخر

جمال اخي التهي كرم وفضل وليس جماله عرض وطول
وقال آخر في جاهل غير عاقل

جهول قاص في شعهم ولحم ولم ينسب الى عقل وفهم
اذا لبس الياض فعدله حص وان لبس السواد فعدله فحم

حرف الحاء

الحاجة الى العقل اذبح من الحاجة الى امال . حسب الرجل عقله .
ومروته خلقه . حسبها ينشر من فضائل العقل . كدلت يظهر من رذائل
الجاهل . حتى يصير مثلاً في عارين . وحديثاً في الآخرين . حسب العاقل
ان تأس اصراره . حسب العاقل في مشورته انه بين احدى الحسين صواب
يفور بتمرنه . او خطأ يشار له في مكروهه . حسب مدراة العاقل انها تجعله
في دمة الحمد وسلامه . حقائق الامور انك تعرف بالعقل . حواس العقلاء
حصون الاسرار

قال ابو الفتح البستي

حسب الفقى عقله خلا يماشره اذا تحاماه اخوان وخلان
هما رضىا لبان حكمة وتقى وساكننا وطن مال وطينان

حرف الحاء

الحق الحق من نتائج اعتول . حنن لا نحنمن في دي عقل كامل

البخل وسؤ الخلق . الحزم عند عقل مضاع شرور . وعد اجهل مصبح
 السرور . خير ما يختاره العقل نفسه لا يتكلم الا حاجته او تحته .
 ولا ينظر الا في عاقبه وآثرته خير الدنيا والآخرة موط . عقل ومتوقف
 عليه . خير عصمة للاسنان العقل وحم . لاهما يمدن من العلم . ويردان الى
 العلم . خير ما يفرج به العقل حجة حليته بالها بحسن نظره . ومرة ربيعة
 حلها باصالة فكره . خير العقول ما نفع . وخير العلوم ما وعد . وردع .
 الخير اجل بضاعة العقل . والاحسان اجل رفاعة القاضل . خير العقول ما
 تدب الى الصبر على الاذى . وما كان دليلا على صحة النظر والتفوى . خير
 انعقلاء من احلص ثرية الضاعة . وشر اجهلاء من قصد الامداعه خير انعقلاء
 من سالم ثمن فسلوه . وفعل الخير فمضموه . خير امواه العقل . وشر
 المصائب جهل

قل شاعر

حلت الروايا من خباياها كما حلت القلوب من المعارف وانقى
 وتمسك الوادي ثماره ننت اعطاء ولا التقي دالك التقي
 وقال آخر

الخير يقبله اليب القاضل والتصح لا ياباه الا الجاهل

حرف الدال

داء الجهل . دوائه هم بشرة عقل دأ العقل حرر ودائع العقل .
 ووضع صبيح مواضعه . درك هم بطون الدرس ونيل مراتبه بتعب
 نفس . دعامة لهم عقل . دليل عقل لرحل قوله . ودليل اصله فطنه . دليل
 عاقل على صحة تفوى . محامه نفس وندوى دليل عقل مرء ادبه .
 دليل نقص العقل كثره عيوب . ودين قلة الورع كثره خطيئ . وكثير
 ليس من اعمل في شيء . مدبر على كية عقول . مطهر قلوب فاكتر الاختير
 له . واكثر من الاستعبد فيه . الدليل على صعب العقل . ولؤم الاصل
 حديق الشريب . وعل الى سحبت دولة . عمل . عدة عقل . دولة

العقل كالنسيب يحسن الى الوصله . ودولة اُحاهل كالغريب يحسن الى التقصه .
دولة العقل من الواجبات . ودولة اُحاهل من الممكنات . الدين اقوى
العصم . والعقل رأس النعم . الدين من تمت به نصير . والعقل من استطهر
به ظفر .

قال الشاعر

دع عنك عقلي فلعقول عمارق لا يسمع الانسان الا جهه
كم عاقل امي عقلاً عقله دون المني وغدا قضولا فضله

حرف الذال

ذبوا عن امراضكم باموالكم . دراة الانسان من نقصان العقل . ذروا
الحسناء اعقيم . وعليكُم بالسوداء الولود . ذكر الله شعاه القلوب . ذكر
الانبياء عليهم السلام من الجوده . ذكر شئيل لعلاء نزهة المجاس . ذكاء
مقل حديثه . ذن من لا عقل له . دمم عقلاء عهد . دو العقل من عدت
هفواته . دو العقل عرير بين قومه . وذو الجهل دليل بين اقاربه . دو العقل
لا يشند سروره بما مال ولا يحزن على ما هات . دو العقل من ملك عنان
شهوته

قال الشاعر

ذو العقل لا يسلم عن جاهل يسومه ظلماً واعثافاً
عليه خير السلم على حربه ويلزم الانصات ان صاماً
وقال امسي

ذو العقل ينشئ في النعم بعقله واخو الجهالة في اسقاوة ينم
ومن البلية عذل من لا يرعوي عن غيه وخطاب من لا يفهم

حرف الراء

رني ارحل ميزان عقله . رب دكي احرقته رب دكانه . رب فطنه .

أدت الى فته . رسولك ترجان عقلك

قال الشاعر

رأيت العز في أدب وعقل وفي الجهل المنلة والموان
وما حسن الرجل لهم بحس اذا لم يعمد الحسن البيان
كفى بالمرء عيباً ان تراه له وجه وليس له لسان

وقال آخر

رأيت العقل عقلي فطوع وسموع
ولا ينفع سموع اذا لم يك مطوع
كما لا تنفع الشمس وضو العين ممنوع

وقال آخر

رأيت العقل لم يكن اتهايا ولا يقسم على عدد السنين
ولو ان السنين تقسمته حوى الالباء انصبة البنينا

وقال آخر

رأيت العقل لا ينق قتيلا اذا ما اليه اعوزه الدقيق
وقال ابو بكر الخوارزمي

رأيت العقل ينفع وهو قصد ويلقى في المهالك اد يزيد
ككل الدرع ان خفت اجنت وان ثقلت فحاملها جهيد
ومثل الماء يروى منه قدر ويقتل منه بالفرق المزيد

حرف الزاى

زاحم العقل او دع . ركاة البلاغة القيم صححة من قد عمر عن حجته .
ركاة الحاء اسما من لا جاء له . ركاة القوة امدافعة عن الضيف .
ركاة العقل بصيحة المستشير . ركاة العلم تعليم من قصر علمه . زكاة المال
انصدقة على الفقير . زهد العاقل عن اختيار . ورهد الاحق عن عجز واضطرار .
زيادة العقل على انسان فضله . زيادة اللسان على العقل رديله . زيادة ارباب
اتقى مرهم يريل ألم الشرور . وغياث في نوايب الدهور

قال الشاعر

رعت اخا الدنيا بانك جامع قنونا من الآداب يجمعها الفضل
فهبك تقول الحق ابي فضيلة تكون لذي علم وليس له عقل

حرف الصاد

صاحب حملاء نعم صاحب كرامة في ثوب وطده عافلاً مثكلاً .
صبر على مصير سبائه . يسل شرف ابرأسه . محبة العقلاء منحه . وصحة
الحمقاء محبة . نجة خلانة سس سطر حكا صداقة العاقل تنفع وتقمع .
اصدقة صديق اجمه . صديق كل امرء عقله وحقيقته . وعدوه حبه وحقيقته .
صديق عاقل والاديب الصالح والاخوان ثقت افضل سعة في الدنيا .
صريح عقل من تحمد آثره . مصالحة عنوان نعمته . ومفتاح الرحمة .
وسمة مقصده . صلاح اقوام من صلاح عنايتهم صلاح اهل من ثار عنون .
صبر عاقل يتدر عن غيره كونه مقفلاً على شدة ملكة ناله . مدارياً لاهل
زمانه . نضوب ما يميزه عقل من الحب

قل السيد قاسم ابو حسن اقلدي الكندي البيروني

سلمه الله مشيراً الى اسم المؤلف

صاحب العقل ليس يرصى بدن وله العز من اجل الفضائل
ونراه للعدل واسل اهلاً مثل عبد الرحمن ذي المجد وحكم

وقول الشاعر

صبر ائس واجملها على ما بها نعيش ساءاً ونعيش من حيل
نقد دعت الدنيا الى العذر دعوة احب اليها عم وجهول

حرف الضاد

صد لعقل اسودع ائس . صعب حد ثوب صعب عقل حبه
صبر ائس واجملها على ما بها نعيش ساءاً ونعيش من حيل

الجهل . ضياع العقول . في طلب الفضول . قال المتبي
ضاق صدرى وطال في طلب الرزق ق قباى وقل عنه قعودي
ابداً اقطع البلاد ونجى في نحووس وحنى في سمود
فلعل مؤمل بعض ما ابلغ باللفظ من عزيز حميد

حرف الطاء

لطاع شلها عن ردى الاطبع . شديد الامتدح . طبع العدل يطهر
في ثلاث . الفضب عند موجه . والاعطاء في حق . والتميز بين الصديق
والعدو . الطيب من عقل تميده . طرب اعاقل بفتصد . وطرب الاحق
بافراط . طرفة كريم مطهر عقده . طرب الادب ريده في بيد لعقل .

قال الشيخ الاكبر قدس الله سره الانور
طاف الليب بيته متديناً متواضعاً مهذباً متنبطاً
طربت به ايامه لما رات ان الخليفة في الحكومة اقسطاً

حرف الظاء

ظرافة العاقل مصولة . وطرفة اهل عن قول معروفه . الظاهر
بالعقل غنيمة . وفوته هزته . حيد كاس في نس م دمت محردة
عن العقل فاذا صاحبها العقل صدها عنه ام خوف بعد و خوف سب .
ظن الصاقل . اصبح من يفس اهل ظهور قدر عقل في سائحه كعد
الهمة واتساع المعرفة

قال الشيخ الاكبر قدس الله سره الاظهر

ظفرت به حقاً جليلاً مقدساً ولا حق الا ما تضمنه حق
وصورة هذا ما اقول لصاحي ما عد رق وهو لي ملك الرق
عودية داتبة لم ازل بها وما لي عنها من فكاك ولاعتق

وقال قدس سره

ظننت بالله خيراً اذ حكمت به من ظن بالله سوءاً كان في حيد
اخفت عن واحد جلت عوارفه هذى المعارف لم آخذ عن العدد

حرف العين

العاقل اذا لم يفتح له الباب . لم يراحم الواب . العاقل الخير . لا عدوله
الا الجاهل التبرير . العاقل متصفح . والجاهل متسمع . العاقل مرحو خيره
على كل حال . والاحق مخوف شره على كل حال . العاقل من احرر امره .
والجاهل من جهل قدره . العاقل من احسن صائمه . ووضع احسانه مواضعه .
العاقل من احب فصائمه . وامات رذائله . العاقل من جلس ذوي الالباب .
وصحب ذوي العقول والاداب . العاقل . من رقص الباطل . العاقل من صدقت
اقواله . اعماله . العاقل من عققه عقبه عن كل مدموم . العاقل من كان طالما
باهل زمانه . وماسكا للسانه . ومقلدا على شابه . العاقل من وعظنه استجارب .
والجاهل من خدعته المطالب . العاقل يصع نصه فيرفع . والجاهل يرفع نفسه
فيوضع . العاقل يعتمد على عمه . والجاهل يعتمد على امه . العاقل يقدم
التجريب على التفريب . والاختبار على الاختيار . عداوة العاقل . خير من صداقة
الجاهل . عاقل بلا ادب . كشجع بلا سلاح . عقل المرء نحو تحت لسانه .
العقل اقوى اساس . والتفوى افضل لس . العقل خليل الرجل . والعلم وزيره .
والصبر امير جنوده . وهمل قبته العقل رسول الحق . العقل رب . والحق شين .
العقل غريزي يكلمه التحارب . العقل في العروة قربيه . والجهل في الوطن غريبه .
العقل كاسك ان حاشته عقق . وان يمتد فق . العقل ما حسن صنائع . العقل وزير
سعيد من اطاعه نجاه ومن عصاه ارداه . عقول الرجال تحت اسنة اقلامهم .
العقول مواهب . والاداب مكاسب

قال الشاعر

عنت على الدنيا بتقديم جاهل وتأخير دمي لب فابت لي اعذرا
يو الجهل ابائي وامابو التهي فاهم ابساء ضرتني الاخ

وقال سعد بن ليون

عاش في الناس من درى قدر نفسه ثم دأرى جميع أبناء جنسه
علم الناس قدره قبل عقله وذكاه يبين عن فضل حدسه

وقال أبو العلاء المعري

العقل أن يضعف يكن مع هذه الدنيا كعاشق مومس تقويه
أو يقو فهي له كحرة عاقل حناء يهواها ولا تهويه

وقال آخر

العقل حلة فضل من سره يدكت له سائر نعيم عن لبس
والعقل أفضل ما في سركهم يمشي يحوس من حومه لطلب

وقال آخر

العقل في طلب المعالي عقلة عجاً لأمر العاقل المعقول
وأخو الدراية والرواية متعب والعيش عيش الحاهل المجهول

وقال آخر

اعتقل ليس بسعد حلفاً إذا ما عن حتى يسعد اسدور
وحكومة الأيام بسعد جاهل وما رضى عالم التحرير

وقال آخر

اعتقل نور الله يهدي به من شاء أن يكتب من حربه
ومن يمت شوقاً إلى ربه يكتب له مودة عن حبه

وراد صاحب كتاب السبأ على هذا قوله

فيرتقى منه إلى رنة تنسى إلى ما شاء من قربه
ما أقرب الأمر على مفلح ساعده التوفيق من ربه

وقال عمر الحجام

العقل يعجب في تصرفه ممن على الأيام يتكل
فتوالها كالريح منقلب ونسيمها كالطلح منتقل

وقال أبو العلاء المعري

العقل يوضح للفهم لك منهجاً فأخذ جذوه
وليس يظلم قلب وفيه لب جذوه

وفات ركض النسايا ركض القضيبي وبذوه

حرف النين

غث العاقل خير من سمين الاحمق غريرة اعقل تأبي ذميم الفعل .
العدو والمكر من افراط اعقل وبلاد من تقريطه . غضب اعقل على فعله
وغضب الخاهل على قوله . العية ادم من لا عقل له . نفية سيف قاتل . امية
بريد الشر . العية سامعها احد المعايين

قال البحرني في غزارة عقل علي بن يحيى

غريب سجد يا ما ترال عقولنا مدممة في خنة من خلاله
عناء الحبي في عنقوان شبابه فاقبل كهلا قبل حين اكتهاله
كان الجبال الراسيات تعلمت رواجحها من حلمه وخاله
اقام به في منتهى كل سودد فعال اقام الناس دون امتاله
فان تصمرت اكفاؤه عن محله فان عين المرء فوق شماله
وقال السيد قاسم ابو حسن امدى الكسنى ابيروتي سلمه الله
غنى المرء في دنياه عقل يصونه عن التقص دوماً او صديق مهذب
ومن قال ان اناك احسن مهما يرد عليه قوله وبه كذب

حرف الفاء

الفصل بالعقل والادب . لا بالاصل والنسب . في لقاء المقلاء غم وان
قل . في عديم العقل جبن خالغ . وشح هالغ
قال الفضل بن جعفر في صبي عاقل

فان اخلفته السن فالعقل بالغ به رتبة الكهل انوهل للمجد
فقد كان يحبي اوني الحكم قبه صيماً وعيسى كلم الناس في المهد
وقال سعد بن ليون

فرط حب الشيء يعنى ويصم فليكن حبك قصداً لا مصم

نقص عقل ان ينطى حسك الحب او ياهيك عن امر مهم
وقال ابن لكك

فما قل ما تبيل انمله وجاهل بالدين يتعرف
وقال حر

فاخلق الله مثل العقول ولا اكتسب الناس مثل الادب
وما كرم المرء الا التقى ولا حسب المرء الا النسب
وفي العلم زين لاهل الحجب وآفة ذي الحلم طيش الغضب
وقال ابو الملا المري

فوق العقول تصرف الازمان ما المرء الا ترهة الحدان
سعي وجهد جهد وتقلب حالا محال ثم ككل فان
ان لم نجد سب الخلود فكنا ارمته ونقصه سين
ما حيلة الانسان في مأموله والمجز آخر حيلة الانسان
ولقد منبت بهمة طماحة وعشار جد ليس يتفكان

حرف القاف

فبيح بدي العقل ان يكون هيمة وقد امكنه ان يكون اساء او اسانا
وقد امكنه ان يكون ملكا. قتل نفس في طلب شهوة ليس من الحرم بل
الحرم في ذلك مراعى العقول القرف مما لا بد منه نقص في صحة عقل فبيح
صقل. خير من حسن جاهل. قيوب لعفلاء. حصون الاسر ر. قلب من لا
عقل له تغل. وصدره دغل

قال الشاعر

قد جعل الله لكم عقولا اخحت لكم الى الهدى سبيلا

وقال محمد بن دانيال الحكيم

قد عقننا والعقل شر وثاق وصيرنا والصبر من المذاق
ان من كان فاضلا كان مثلي فاضلا بعد قسمة الارراق

وقال آخر

قد كسد العقل واصحابه وقعت للحق ابوابه
فاستعمل الحق وكن ذاغنى فقد مضى العقل وطلابه

وقال آخر

قل عني غناء عقلي وديني ودخولي في العلم من كل باب
ادركتني وذلك اعظم دائي حسنات من حرفة الآداب

وقال محمود نوراق

انقول ما صدقه القمل والفعل ما وكده العقل
لا يثبت القول اذا لم يكن يقوله من تحته الاصل

حرف الكف

كل شيء د كثر رحمن الا مل اد كثر غلا كل شيء متفر الى العقل
والعقل متفر الى نجاته كل شيء لا يزيد عقل مضى كل علم ليس في
القرطاس ضاع كل من دليل سره عمه وكل من سريره ادله جهه
قل نشعر في عقل دي رأى وحكمة

كانما رآه في كل مشكاه عني كل ما يحفى ويستتر

وقال في قوم عملاء

كاهم في صدور ساس فاة تحس ما حارو به وما اعتمدوا
يسدون ساس ما تحفى منه ترهم كاهم وحدوا بها ادي وحدوا
ولوا على باطن دنيا تشره وعبر ما عاب عنهم ادي شهدوا
مطالب احق ما من شبهة غسقت لا ومنهم لديها كوك يقدر
وقال عند صدور الرحى مكتاً على اهل زمانه

كبر على لعقل يا خليلي ومن الى السهل ميل هائم
وكن حبرا تعش بحر والسعد في طالع الهائم

وقال آخر

كل عاقل اخره عقده وحدهل صدره جهه

وقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب القيرواني
 كم من اديب فاهم له مستكمل لعقل مقل عديم
 وكم جهول مكتر ماله دلت تقدير العزيز العليم
 وقال سعد بن ليون

كن رفيقا اذا قدرت حليما وتناقل تسلك طريقا قويا
 لا تظن الزمان يسقي على من سره او ينيل عزاً سليما
 ان ليدمر صولة واضلأباً ولهدا سببه لن يدوما
 وقال ايضاً

كن في زمانك كيف يرضى اهله لا تعد طورهم ولا تبدل
 فاذا ترى الحق تحامق معهم واذا ترى العقلاء فلتعقل
 من لم يكن ابدأ كاهل زمانه يشقى ولا يحظى بنيل مؤمل
 وقال الاموي الازدي

كيف الرشاد اذا ما كنت في قفر لهم عن الرشاد اخلال واقباد
 اعطوا غواتهم جهلا مفادتهم فكلمهم في حال اي مفاد

حرف اللام

لان اخطى عقل احد الي من ار احب محمداً . لم يحكم على العقول
 حاكم كالعير . ولا عبرة كاسحرة من بيد الادب حتى يقارنه العقل .
 ليس العاقل من يحتل في الخروح من الامر لدى وقع فيه بل اعاقل من
 يحتل ان لا يقع فيه . ليس محب من جاهل يصحب جهلا . ولكن المحب
 من عاقل يصحبه . لان كل شيء يفر من ضده ويميل الى جنسه
 قال الشاعر في اخيه وكان معه بلاهة

لئن وصلت ابوتنا انتساباً لقد قطعت مرأثنا العقول
 ابوك ابي وانت اخي ولكن تباينت الطبايع والنكول
 وقال ابو العلاء المعري

ليب الى الدهر لا يركى واغاذي النفس لا يمكن

فحسبي من المال قوتي به وحسبي من البلد المسكن

وقال محمد بن عبد الله بن طاهر

لعمرك ما بالعقل يكتسب العنى ولا بأكتساب المال يكتسب العقل
وكم من قليل المال يحمده فضله وآخر ذو مال وليس له فضل
وما سبقت من جاهل قط نعمة الى احد الا اضربها الجهل
وذو اللب ان يعطيت احدث عفيه وان هو اعطى زانه القول والفعل

وقال آخر

لعمرك ما شئ يفوتك نيله بنين ولكن في العقول التغاين

وقال علي بن محمد القطان

لعمرك ما للمرء كارب حافظ ولا مثل عقل المرء للمرء واعط
لسانك لا يلقيك في النى لفظه فانك ماخوذ بما انت لا عطف

وقال آخر

لكل امرئ شكل من الناس مثله واكثرهم شكلا اقلهم عقلا
وكل اناس يلقون لشكلهم واكثرهم عقلا اقلهم شكلا
لان كثير العقل ليس بواحد له في طريق حين يسلكه مثلا
وكل سفيه طائش ان فقدته وجدت له في كل ناحية عدلا

وقال آخر

لله در العقل من رائد وصاحب في المر واليسر
وحاكم يقضى على فائس قضية الشاهد للامر
وان بناء في بعض احواله ان يفصل الخبر من الشر
قدوى قوى قد خصه ربه محالص التقديس واسطهر

وقال بكار المرواني في غلام عاقل

لله من قال لما شكوت فيه نحو لي
أما السيل لوصل قال له من وصو
فقلت حسى الرح بحس وجه حيل
وجه تلوح عليه علامة للقبول
فقال دعنى فهذا تعرض للقبول

فقلت عاتس وحاطب بالاس اهل العقول

وقال آخر

لو ان خفة عقله في رحيه سقى ثمرال ولم يفته الارنب

وقال آخر

لو كان ناللب برداد ايب عي لكان كل ليب مثل كافور
لكه اردق بالقفس من حكم يقضى ايب ويعطى كل ماخور

وقال آخر

لو كان عجبك مثل عقبت لم يكن بك ورن خردلة من الاعجاب
او كان عقبت مثل عجبك لم يكن احد يوقوف من اولى الالباب

وقال المتى

لولا العقول لكان ادنى ضيم ادنى الى شرف من الانسان
ولما تفاضلت النفوس ودبرت ايدي الكماة عوالي المران

حرف الميم

امروأت كلها تبع للعقل . والراى تبع للتجربة . والعقل اصله الثبت
ومثرت السلامة . معادة العاقل خير من مصادقة الاحق . معاشرة ذوي
الالباب صمارة للقلوب . المثل لا يصلحه الا العقل . والرعية لا يصلحها الا
العدل . منارعة العلماء تنو العقل وتثبت الجهل . من اكبر الاشياء شهادة على عقل
الرجل حسن مداراته للناس . من بيضت اخوات سواد لته واخلقت التجارب لناس
جدة . واراها الله تعالى لكثرة ممارسته تصاريب اقداره واقصيته كان حديراً
بررارة عقل . ورجاحة الدراية من صمف الهي بحالسة الافكار بالنسب .
من سعادة المرء ان يكون خصمه عقلا . من طال عمره نقصت قوة بدنه
وزادت قوة عقله . من علامة احقل ثلاثة تقوى الله وصدق الحديث وترك
ما لا يعنى من قل عقله كثر هرله . مما حكمت به التجربة . ان من طالت
قامته وصغرت هامته واسدلت خبته كان حقيقاً على من يراه ان يقرأه عن

عقله السلام

قال ذو الوزارتين ابن الحكيم وقيل لصالح بن شريف
ما احسن العقل واتاره لو لارم الانسان ايشاره
يصون بالعقل الفقى نفسه كما يصون الحر اسراوه
لا سيما ان كان فى غربة يحتاج ان يعرف مقداره

وقال آخر

ما كان فى عقلاء الناس لى امل فكيف املت خيراً من مجانين
وقال آخر

ما لى غنى وهنى حسى ما انا مولى ولا عرى
فادا انتهى متم الى احد فاما متم اى ادبى

وقال آخر

مالى وللعقل لا استصحبته ابداً فالعقل يترل دار الذل والهون
لقد تماقت دهرأ لا ترى فرحاً وقد تحامقت صار الناس يدنوفا

وقال آخر

ما منح الانسان من دهره موهبة اغلى من العقل
يوه ان مله صاحب فهو مع الوحدة فى اهل
ما حظه عندي وم عبه ن علته دولة الحمل

وقال آخر

ما وهب الله لامرئ هبة افضل من عقله ومن ادبه
ها جمال الفقى فان فقدنا تفقده للحياة اجمل به

وقال سعد بن لبون

مثل عواقب ما تاتي وما تدر واحذر فقد يرتجى ان يسفح الحذر
لا تقدمن على امر بلا نظر فان ذلك فعل كله خطر
وانظر وفكر لما ترجو توقمه فعمدة العاقل التفكير والنظر

وقال آخر

مرآتك العقل كل وقت تربك من نفسك الحفايا
فلا تمكن هواك فيها ان الهوا يصدأ المرأيا

وقال ابو عبد الله بن خنيس الجزائري
من ادب ابناله صغيراً قرت به عينه كثيراً
وارغم الاثف من عدو يحسد نعماءه كثيراً
وقال ابن لكت

من لم يكن أكثره عقله اهلكه أكثر ما فيه
وقال آخر

من لم يكن عقله مؤدبه لم يعطه واعظ من التسب
كم من وضع الاصول في امم قد سودوه بالعقل والادب
وقال آخر

من لم يكن من عقله زاجر له فلا وجه لا صلاحه
ومن هوى في ظلمات الهوى جهلاً فلا نور لمصباحه

حرف النون

نظر العاقل بعقله وحاطره . ونظر الجاهل بعينه وناطره . نعم قرين العقل
الادب . نقل الطباع شديد الامتناع

قال سعد بن لبون

نافس الاخيار كيا تحرز المجد الاثيلا
لا تكن مثل سراب رى لم يشف غليلا
ايها انت حديث فلتكن ذكرا جيلا

وقال الشيخ قاسم ابو الحسن الكنتي اليروقي

ونجاح انقى لا يرتحمي سوى اعتل	ولا يصدر امرؤ من غير ذي اصل
ومن كان عن ثوب المروة عاريا	يعد لدى اهل شئ من ذوي الجهل
ولا خير فيمن لبس يبدى نتيجة	كموسجة في الروض تودي بالاحل
الم تر ان الدر لو زال نوره	لاقصى به عر المقام الى الدل
وما راد بالمقدار عن حجر الرحي	وساواه راي عين بالهون وانشكل
ادأ يلرم الانسان ان يترك الادى	ويترك ما يدعو الى الوصف بالفضل

وان يستميل الناس حتى عدوه . وبمح من يرحوه . بالكرم اخرل
وقال ابو جعفر بن عبد الملك حين قال له ابو سعيد صاحب غرناطة
(ما انت الا حسن القراسة وافر العقل)

بسم لمن هدموه قراصة وعقلا ولولاكم للارمه الخهل
وما هو اهل للتناء وانما علام لتقليد الايدي له اهل
وما انا الا انكم واليكم وما في من خير فاتم له اصل
وقال سعد بن ليون

نصيحة الصديق كنز فلا ترد ما حيت نصيح الصديق
وخذ من الامور ما يسي ودع من الامور ما لا يبيق
وقال ابن طاهر الاندلسي

قل الطماع من الاسر شمع صعد ربه من بس من اربه
يريد شيئا وتابه طمانه واطمع املك بالاسن من ادبه
وقال ابو حلاء امرى

نهاني بي عن امور كثيرة وطعى بها بالعريرة حادي
ومما ادام الرزء تكذيب صادق على حرة ما وتصدق كادب
وقال الامام فخر الدين الرازي رضى الله عنه

نهاية اقدام العقول عقبال واكثر سى العالم صلال
وارواحنا في وحشة من حسوما وحاصل دينا ادى ووبان
ولم يستمد من بحشا طول عمرنا سوى ان حمافيه قبل وقالوا
وكم قد راينا من رجون ودولة فدوا جميعا مسرعين ووالوا
وكم من حال قد علا شرفاتها رجال وبادوا واحسان حال

حرف الهاء

هرم السن شباب العقل . هل العقل الا من يطيع الله ويتقيه . همه العلماء
ارعية . وهمة السفهاء الرواية . الهوى عدو متوع . الهوى عدو العقل .
واللهو من ثمار اجهل . الهوى قريب مملك . ونعادة طبع متمت

قال الشاعر

هل من قديم اخي وجد به شغف يكاد من لطف معناه يمازجني
اذا اشرت الى معنى الله به ذوقا فيفهمه عنى ويفهمني

وقال يحيى بن تقي

هل يستوي الناس قالوا كلنا بشر فاسدل الرطب والطرفاء اعدوا

وقال اكل بن يوسف الكرمي في طائر جواد

هو البحر الحظم المذب جوداً ولست ترى لصاحبه قرارا
ذكي ان قرنت به اياساً ارى سميت الذكاء عليه طارا

وقال ابو اسلاء المري

هو الرزق يحربه المليك وان ترى اخا عيشة بالخرص يطعم او يستق
وكم امر العقل السليم صالح فاعملوا الا الحياة والنفسا

حرف الواو

الوقاحة رأس المصالح . وقرروا العلماء والعقلاء الاخبار . فاسهم مواطن
للقوار . ومعادن متصل والآثار . وكل امرئ في عيشه ثقب العقل . والبصيرة
حكم ليس للبصر . ويل لمن قل عقله وكثر عناده وجهه

قال الشاعر

وآفة العقل الهوى فن علا على هواه عقله فقد نجح

وقال العلامة الحريري صاحب المقامات

واصبر على خلق من تعاشره وداره فالليب من دارا
واتخذ الناس كلهم سكنا ومثله الارض كلها دارا

وقال بن دريد

وافضل قسم الله للمره عقله فليس من الخيرات شئ يقاربه
اذا اكل الرحمن للمره عقله فقد كملت اخلاقه ومأربه
يعيش النقي بالعقل في كل بلدة على العقل يحجري علمه ونجاربه
يرين الحق في س رينة عقبه وان كان محذور أعليه مكسه

ويرى به في الناس قبة عقه وان كرمته اصراقه ومناسه
وقال سعد بن ليون

وافق الناس ان اردت لسلامه ان روح الوفاق روح كرامه
من يوافق يمشى هنيئاً قريحاً آمناً من اذية وملامه
فتوق الخلاف واحذر اداءه فركوب الخلاف همداً ندامه
وقال آخر

واكبس الناس من لم يرتكب هملاً حتى يكر ما تحنى عواقبه
وقال المحترى

وانما العقل لفق سبب الى اختيار الصواب ينتخبه
وحوز طيب الثمار يكسبه وتقى سوء السماع يجتنبه
ونيل حسن الصواب يطلبه بالبر في كده ويجتنبه
والعقل ضربان ان نظرت فو هوب وآخر للمرء يكتبه
والرزق قسم الحلال فارض به يحسبك ان السجد محتسبه
والعقل اذكي من ان يراد به كسب حرام للمرء يطلبه
وانما المرء عقله فاذا احرز عقلاً فعنده اذبه
والحسب العقل لا التصاب فقل مصرحاً قيمة امرى حسبه

وقال آخر

وياك والامر الذي ان توسعت موارد ضاقت عليك المصادر
فاحسن ان يعذر المرء نفسه وليس له من سائر الناس عاذر
وقال ابن الرومي

وجنى القواد يعلمه العا قل قبل السماع بالايحاء
وطنون الذكي اتخذ في الحق سهاماً من رؤية الاغبياء

وقال آخر

وحكمة العقل ان عزت وان شرفت جهالة عند حكم الرزق والاحل
وقال ابن المعتز

وحلاوة الدنيا لجاهلها ومرارة الدنيا لمن عقلا

وقال آخر

وحلية كل فتي فصله وقبلة كل امرئ عقله

وقال آخر

وذو يقطات مستمر مربرها إذا الدهر لاقاها اضمحلت نواصبه
بصير باعقاب الامور كانه يخاطبه من كل امر عواقبه
وابن يفر الحرم منه وانما مراني الامور المشكلات تحاربه

وقال معن بن اوس المزني

ورثنا المجد من آباء صدق اسأنا في ديارهم الصنما
إذا الحسب الرفيع توأكلته بنات السوء اوشك ان يضنما

وقال ابو تمام مرجزا

وطاذل عدلته من عزله فطن اتي جاهل من جهله
ماغبين المخبون مثل عقله من لك يوما ياخيك كله
لبست ريماني قدعني ابله وملك في كبره ونيله
وسوقه في قوله وفعله بذلت مدحى فيه باغى بدله
فخر جلي املي من وصله من بعد ما استعذنى بمطله
ثم اعتدى مقتديا بجهله ذاعنق في الجهل لم يحمله
يلحظني في جده وهزله يعجب من تعجبي من بحله
لحظ الاسير حلقات كبله حتى كاني جثته بعنله
ياواحدأ مفردأ بعنله اكسبه المال فلا تمله
ما يصنع التمد بغير نصله والمدح ذمأ لم يكن في اهله

وقال المتنبي

وعلاج الابدان اسر خطبا حين تعتل من علاج العقول

وقال الفضل بن عباس بن عتبة بن ابي لهب

وقد تحكم الايام من كان جاهلا ويردي لهوى العقل وهو لبيب
ويحمدني الامر اتقى وهو محطير ويعذل في الاحسن وهو مصيب

وقال ابو الصلت الاندلسي

وقائلة ما بال مثلك جاهلا انت ضعيف الراي ام انت عاجز
فقلت لها ذني الى تقوم اني لما لم يحوروه من المجد حائر

وقال ابو لمية

ولم ار في الاعداء حين اخبرتهم عدواً لمقل المرء اعدى من الغصب

وقال آخر

ولم ار من عدم اضره على غنى اذا ضل بين الناس من عدم العقل

وقال آخر

ولو جرت الامور على قياس لوقى شرها الفطن الليب

وقال آخر

وما بقيت من اللذات الا محادثة الرجال ذوي العقول

وقد كانوا اذا ذكروا قليلا فقد صاروا اقل من القليل

وقال ابن الرومي

وما سمع من لا درءاه محاسب الا باخر محاسب

ما سود لم يخر وان كان شمة من اشيرات اعنده اناس في الخط

وقال ابو العلاء المعري

وما شفاك من الاشياء تطلبها الا الالباء لو تلقى الالباء

غرة من شرب كاس وهي تنمنا كانسا لمناياتنا احب

وقال عبد العزيز الكلابي

وما سمع من ابيب يعر خط باغنى في المعيشة من فتى

ما سمع من احد يستر كل عيب وهبت السموط من العقوب

وقال آخر في قوم عقلاء

وردت سرور قلوب طوبهم كان شم في كل حارحة انا

وقال آخر

وهذا لسان يري عود يدل ارجاء على عقاه

وقال آخر

ولا حيرني طول اخسوه ونرصب اذا لم ترن طول الجسوم عقول

حرف اللام الف

لا تصحن من لاعقل له . لا تصح الامور الا بدوي لاسب . لا تعمل
غير تدبر ولا تقل غير فكر . لا تعرف . لا تعرف . لا تعرف بحير من لم
ير الامور بعين بصيرته . لاعقل لمن يتجاوز حده وقدره . لا يجب لما قل
ان يزرع العداوة انكالا على قوته

قال سعد بن ليون

لاتبالغ في الشر مهما استطعتا وتعدل واحلم اذا ما قدرت
فاقلاب الامور اسرع شيء وتجارى بضعف ما قد صنعت
وقال ايضا

لا تترك الحزم في شيء فان تمام امرك في الدنيا وفي الدين
من ضيع الحزم تصحبه الدامة في ايامه ويرى ذل المهاوين
وقال ايضا

لانسحب ابدا من عقله عبر من
ان نقص العقل داء يتي مثل الخنوع
حجة الاحق طار لاحق في كل حين
وقال ايضا

لا تمد ذكرا ماضى فهو امر قد تقضى وقد مضى لسيبه
وتكلم فيما تريد من الآتي ودبر لشيء قل حوله
وقال الشاعر

لا نحمدن المرء ما لم تب له فالمرء كالصورة لولا عقله
وقال ابو العلاء المعري

لا تفرح بقل ان سمعت ولا تعجز اذا ما فاعب لعب
فالخطب افطع من سراء تأملها والامر اسر من ان تضمر الرعا
اذا تفكرت فكرا لا يمازجه فساد عقل صحيح هان ما صما
فالب ان صح اعطى النفس فترتها حتى تموت وسمى جدعا لبا
وما التواني الفوائد في ملاعبها الا خيالات وقت اشبهت لب

وقال سعد بن ليون

لا تفكر فللأمور مدبر وارض ما يفعل المهيمن واصبر
انت عبد وحكم مولا لا يهجري بالذي قد قضى عليك وقدر
وقال آخر

لا تنظرن الى عقل ولا ادب ان الحدود قرينات الحماقات
واسترزق الله بما في خزائنه فكل ما هو آت مرة آت
وقال سعد بن ليون

لاته مما انت فاعله وانظر لما تاتيه من ذنب
وابدا بنفسك فانها فاذا تقفو الصواب فانت ذو لب

وقال سعد بن ليون

لا يعرف افضل لاهل الفضل الا اولو الفضل من اهل العقل
هيات يدري افضل من ليس له فضل ولو كان من اهل الببل

وقال سعد بن ليون

لا يلم غير نفسه كل من قد عرض النفس ان تهان فذلا
ينظر العاقل الامور فيأبى ان يرى منه غير ما هو اولى
وقال آخر

لا تياسن من اليب وان جفا واصرم جالك من جبال الاحق
فعداوة من عاقل متحمل اولى واسلم من صداقة احق

حرف الياء

يستدل على عقل الرجل بحس قعاله . وعلى طهارة اصله بحميل حصاله .
يستدل على عقل الرجل عنه الى محاسن الاخلاق . واعراضه عن ردائل
الاعمال . ورغبته في اسداء صنائع المعروف وتجنبه ما يكره عارا ويورثه
سوء السمعة . يسود الرجل بركة اشبه . بالعقل والادب واعلم وامال
اليقظة استنصار . والافذار اعتدال ينفي للعاقل ان يحاطب الخاهل مخاطبة
الطبيب للمريض

قال تميم بن الممر

يادهم ما اقساك من متلون في حالتك وما اقلك منصفاً
 اتروح لتكس الجهول مهاداً وعلى اليب الحر سيفاً مرهفاً
 واد اصفون كدرت شيمة باحل واداً وبيت نقصت اسباب الوفا
 لا ارتضيك وان كرمت لاتي ادرمي بانك لاتدوم على الصفا
 زمن اذا اعطى استرد عطاءه واذا استقام بداله فتحرفاً
 ما قام خيرك يا زمان بشره اولى بنا ماقل منك وما كفى
 وقال آخر

يا حاقلاً اردى الهوى عقبه مالت قد سدت عليك الامور
 اتجمل العقل اسير الهوى وانما العقل عليه امير
 وقال سعد بن ليون

يحسب الناقص ان الناس قد غفلوا عن حله في صفة
 لا يرى الناقص الا انه كامل من نفعه في صفة
 غلط المرء يغطي عقله ان يرى النقص الذي في جهته
 وقال ايضاً

يستفز الهوى على المرء حتى لا يرى عبر محنة او صلال
 ويرى الرشد غير رشد ويخدو يحسب الحق من ضروب الخال
 وقال ابن المطرف المتجهم في ماقل ذي حزم

برى المواقب في اثناء فكرته كان افكاره بالنيب كهان
 لا طرفه منه الا تحتها حمل كالدهر لا دورة الا لها شان
 وقال آخر

بعد رفيع الناس من كان عاقلاً وان لم يكن في قومه محسب
 وان حل ارضاً طاش فيها بعقله وما عاقل في بلدة عرب
 وقال آخر

يسرف عقل المرء في اربع مشيته اولها والحركة
 ودور عيبه واقاطه بعد عليين يدور القلك
 وربما اخلفن الا لاتي آخرها منهن سميت لك

هذه دليلا على عقله والعقل في اركانه كالملك
ان صبح صبح المرء من بعده ويهلك المرء اذا ما هلك
فانظر الى مخرج قديره وعقله ليس الى ما انتهت
فرب خلط اعد الحصى وقد يكون موتى دي لست
قال امام سال عن فاضل فادل على العاقل لا ام لك
وقد آخر

يفور يصمو اعيش من كان جاهلا ويحرم فصل لاس من كان عاقلا
ولا ترج بالاقلام جاها قائما عطاره من ادنى التجوم مارلا
وقال آخر

يكفى الذيب شدة مكتومة وسواء يدعى ساء عاي
وسواء يهرجر من قل العصب في لعب في ربه لاجوا
وهل امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه
يمثل ذو النور في نفسه يستنه قن رولا
قال تراث منه ثم نزع ما كان في نفسه مثلا
راى الامر يضى الى آخر فصر آخره ولا
ودو اهل يمس ايمه ويسى مصرع من حلا
قال طه صروف ارم بسم مصنه اعولا
ولو قدم الحرم في نفسه لعنه صر عدا لا
وقد سعد بن ابوب

يسمى للذي تحلى بعقل يرى كادى مده صوره
من ابدي الملوك او في قلا حقه من صره اء دهره

❦ الادب ❦

اعم ان الادب هو حسن الاحوال في الموم ودهر وحسن
واجتماع الخصال الحميدة وقيل علم في حده زاد مدبته حسم من قامت
به عما يشته

به عن جميع انواع الخطاء وادب القاضى هو التزامه لما نذب اليه الشرع من
سط العدل ورفع الظلم وترك اصيل قلب الشيخ شمس الدين الاكفاني السنجارى
الادب هو علم يتعرف منه لفاهم مما فى اصناف يادلة الانساق وكتابة
وموضوعه انعط والخط من حمة دلالتهم على المعاني ومنفعته اظهار ما فى
حسن الانسان من المقصد وايصاله الى شخص آخر من النوع الانساني حاصراً
صكان او عتياً وهو حلية اللسان والبيان وبه يتميز الانسان على سائر انواع
الحيوان وهو اول ادوات كمال فى حصى عنه لم يكتسب بغيره من الكلمات
الانسانية وتخصر مقاصده فى علم اللغة وعلم التصريف وعلم المعاني وعلم البيان
وعلم التدبير وغيره ومن وعلم القواني وعلم النحو وعلم القوافى لكتابة وعلم قوافى
القراءة وهذه من تختص باللغة العربية بل توجد فى سائر لغات الامم
انماصة كالترك والانس وغيرهم ويكفى شرفاً للادب واهله حيث قال النبي صلى
الله عليه وسلم ما محل والد ولده نجلاً افضل من ادب حسن

وقال صلى الله عليه وسلم من لا ادب له لا عقل له ولذلك قال بعض العلماء
لا عقل الا بالادب والادب لا لعقل فان العقل بلا ادب كشجرة بلا ثمر
ومحاسن الادب ما ادب به الى صلى الله عليه وسلم امته وحصل عليه
من مكارم الاخلاق وجبل المعاشرة واصلاح ذات الدين وصلة الارحام وقال
صلى الله عليه وسلم اوصاني ربي بتسع اوصيكم بها اوصاني بالاخلاص في اسر
والعلاية والعدل في الرضا والنصب والقصد في المعنى والفقر وان اعفوا من ظلمنى
واعطى من حرمنى واصل من قطعنى وان يكون صمنى ~~مكرراً~~ ونعتى ذكراً
ونظري عبراً

وقال صلى الله عليه وسلم نهيتهم عن قبل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال
وقال صلى الله عليه وسلم الا انكم شر الناس قالوا بلى يا رسول الله قال من
اكل وحده ومنع رفقاه وحلده عنده (اي غير حق) ثم قال الا انكم شر من
ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من يفض الناس ويغضونه وقال اليد العليا خير
من اليد السفلى وابدأ بمن تعول وقال المرء كثير باخيه وقال استعينوا على قضاء
حوائجكم بالكتمان وقال لا يحكم الحاكم بين اثنين وهو غضبان وقال الناس
كائن المشط وقال رحم الله عبداً قال خير نعم او سكت فسلم فن يتأدب بهذه

الآداب النبوية لاحالة انه يفوز بجميع الخيرات الدنيوية والاخرية وقال على كرم الله
 وجهه الادب كثر عند الحاجة عون على المروءة صاحب في المجلس انيس في الوحدة تمر به
 القلوب الواهية ونحيي به الالباب الميتة ويسال به الطالبون ما حاولوا
 وقالوا الادب يزيد العاقل فصلا ونباهة ويفيده رقة وطرفا وفي رقة الادب قال
 ابو بكر بن ابي شبة قبل للمناس من عبد المطلب انت اكبر ام رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال هو اكبر مني وانا اس منه وقبل لاني انت ايكبر اكبر انت
 ام ارسع بن خيثم قل اما اكبر منه سنا وهو اكبر مني عقلًا وقد احدث من
 بي طاهر قلت لعلي بن يحيى ما رأيت اكمل ادبا منك قد كبت لو رأيت اسحق
 ابن ابراهيم فقلت ذلك لاسحق بن ابراهيم قال كيف لو رأيت ابراهيم بن
 المهدي فقلت ذلك لابراهيم بن المهدي فقال كبت لو رأيت جعفر بن يحيى
 وكان بعضهم تعلموا الادب فانه زيادة في الفضل ودليل على العقل وصاحب
 في العروة وايسر في الوحدة وجمال في المحاسن وسبب الى ادراك الحاجة قل
 الاصمعي لرحل الا ادلك على خليل ان صحته رامت وان استغنت به اعانت
 قال نعم فقال عليك بالادب قال عبد الملك بن مروان لبيه عليكم بكتاب
 الادب فانكم ان احتجتم اليه كان لكم مالا وان استغنتم عنه كان لكم جارا
 اوصى بعض الحكماء بيه فقال الادب اكرم احوال طسعة وانفسها
 قيمة يرفع الاحساب الوضيعة ويفيد الرغائب الحانية ويعمر الاغشيرة ويكثر
 الانصار

وقال بعض الحكماء من كثر ادبه ~~ك~~كثر شره وان كان وصيحا ومد
 صيته وان كان خاملا وساد وان كان عربيا و~~ك~~كثر حوائج الناس اليه
 وان كان فقيرا

قال بعض سادات القوم رضى الله عنهم
 الناس بالآدب حقاً سادوا به استفاد القوم ما استفادوا
 وقال الشاعر

لكل شيء زينة في الوري وزينة المرء تمام الادب
 قد يشرف المرء بآدابه فينا وان كان وضع النسب

وقال بزرجمهر ليت شعري اي شيء ادرك من فاته الادب واي شيء

فمن أدرك الأدب وقال شبيب بن شبه اطلبوا الأدب فإنه مادة للعقل
وداء على المرأة . وقال بعض الحكماء اعلم ان الحياء بالمال انما يصحك ما
حسب من وماله
وقال الأحمس بن قيس أدب من أدب في رزق حير في قول
ولا في مال لا يحود . ولا في صدق لا يورع . ولا في ثقة لا يورع .
ولا في صدق إلا سعة

وقال أرباب الأدب عن الأدب
وحسن العبارة
أدب أغلب أم
والقيمة أمثل
أدب أميرة وهو الأدب
أصله ولا يسطر إلا لأصل الأدب
كثير الأدب حسن المذهب

قول الشاعر

رأيت صلاح آدم
يعظم في أدب
فمن
أحوج إلى أدب
ان تعلم رهنه
ان اصرابيا قال لابنه يا بني الأدب ديانة
بها عواطل الاحساب فالعقل لا يستغنى عن صحت سريره عن الأدب المخرج
رهنه كما لا
وقالوا
محمدا
ووسعه كرمه
وبوتره غيا
فمن حازه

يُطْلَمُوا وَمَنْعَ مَنْ أَنْ يُطْلَمُوا

وقال عتبة بن أبي سفيان مع ولد له ليكن أول إصلاحك لولدي إصلاحك
لنفسك فإن عبوهم معقودة بميوبك فالحسن عندهم ما صنعت والقبیح عندهم
ما تركت علمهم كتاب لله ولا تمهلهم فيه فيتركوه ولا تتركهم فيه فيهجروهم
ورؤهم من الحديث اشرفه ومن الشعر اعقه ولا تغفلهم من علم الى آخر
حتى يحكموه فان اردحهم الكلام في السمع مشعة في انهم وعلمهم سير الحكماء
واخلاق الادباء وهددهم في ادبهم دوني وكن لهم كالطبيب الذي لا يجعل
بالدواء قبل معرفة الداء وجسيم محادثة النساء واستزدني بريادتك ايهاهم ازدك في
بري وايك ان تشكك على عذر مني وقد انككت على كفاية منك لي.

واوصى الرشيد مؤدب ولده الامين فقال ان امير المؤمنين قد دفع اليك مهجة
نفسه وثمره فله قصير يدك عليه مسوطة وطاعتك عليه واجبة فككن له بحيث وضعت
امير المؤمنين اقراء القرآن وعرفه الآثار ورؤه الاشعار وعلمه السنن وبصره
مواقع الكلام وامنحه اصحاح الا في اوقاته ولا تمرر بك ساعة الا وانت مغتنم
فيها فائدة تفيدها له من غير ان تحرق به فتميت ذهنه ولا تنس في مساعدته
فيستحلي الفراغ ويألفه وقوته ما استطعت بالقرب والملازمة

قال الامام الماوردي اعلم ان الآداب مع اختلافها بتقل الاحوال وتغير
العادات لا يمكن استنباطها ولا يقدر على حصرها وانما يذكر كل انسان ما بلغه
الوسع من آداب زمانه واستحسن بالعرف من عادات دهره واوانه فان لكل
وقت عادة فتزجو من الله الحسن وزباده

الحكمة

اعلم ان الحكمة ام اعصائل وهي منبع العلوم تحيي القلوب الميتة وتجلب للمرء
السعادة الابدية واللذة السرمدية وقد مدحها الله سبحانه بقوله عز وجل
(ومن يؤتي الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً)

قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة من الحكمة ينعمها الرجل خير له من
الديار وما فيها

قال صلى الله عليه وسلم ما اخلص عبد لعملي لله اربعين يوماً الا طهرت
ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه

قال عليه السلام الحكمة ضالة المؤمن ياخذها ممن سمعها

قال سيدنا عيسى عليه السلام للحواريين لا تعطوا احكمة غير اهلها فتظلموها
ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم

وفي الحديث عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اهدى المسلم لاختيه
هدية افضل من كلمة حكمة يزيده بها هدى ويردّه عن ردّي

قال اس دريد كل كلمة وعطنت او زجرتك او دعتك الى مكرمة او هتكت
عن قبيح فهي حكمة

قال ابو الاسود الدؤلي من جملة ابيات له

فابدأ بنفسك فانها عن غيرا فاذا انتهت عنه فالت حكيمة

فهناك يقبل ما تقول ويقتدي بالقول منك ويسمع التعليم

قال ارسطاطاليس ان الله تعالى بقدر ما يعطى من الحكمة يجمع من
الرزق فقبل له ولم فقال لان الحكمة حط النفس الناطقة واما حط النفس

الشهوانية والناطقة صلبة على الشهوانية فالما والحكمة متعاربان فلا يجتمعان

حكى عبد الله بن طاهر ان المأمون قال رأيت في المنام رجلاً قد حاس

مجلس الحكماء فقلت له من انت فقال ارسطاطاليس الحكيم فقلت ايها الحكيم ما

احسن الكلام قال ما يستقيم في الرأي قلت ثم ماذا قال ما يستحسنه سامعه

قلت ثم ماذا قال ما لا تخشى عاقبته قلت ثم ماذا قال ما عدا هذا هو ونهيق

الحمار سواء قال المأمون ولو كان حياً ما زاد على هذا الكلام شيئاً آخر اذ

به جمع ومنع

قال افلاطون جرح الاجساد بعالم بالعقابر وجرح النفس بعالم بالحكمة

قال فتح الموصلي اليس المريض اذا منع الطعام واشرب والدواء يموت قالوا

نعم قال فكذلك القلب اذا منع الحكمة ثلاثة ايام يموت

قال العلماء في حد الحكمة من حيث هي انها علم باحث عن احوال اعيان الموجودات

على ما هي عليه في نفس الامر بقدر الاستطاعة وهي اما حكمة عملية او نظرية

فان الاعيان الموجودة اما افعال واعمال ووجودها بقدرتها واختيارنا او لا

فالعلم بأحوال الاول من حيث انه يؤدي الى صلاح المعاش والمعاد يسمى
 (حكمة عملية) لان عاينها ابتداء الاعمال التي لقدرتنا مدخل فيها فسببت الى
 العناية الابتدائية والعلم بأحوال الثاني يسمى (حكمة نظرية)
 والحكمة العملية ثلاثة اقسام لها اما علم بمصالح شخص بفراده ويسمى
 (علم الاخلاق) واما علم بمصالح جماعة متشاركة في المنزل كالولد والوالد
 والخدام والمخدوم ونحو ذلك ويسمى (علم تدبير المنزل) واما علم بمصالح جماعة
 متشاركة في المدنية ويسمى (علم السياسة المدنية)

وتوضح المحصر في الاقسام الثلاثة ان الاعمال الاختيارية لا بد لها من
 ضية وفائدة وتلك الفائدة عائدة الى كمال قوة عملية شخص اما بالقياس الى
 نفسه او الى الاجتماع مع جماعة خاصة او عامة والعلم بأحوال الاعمال بالقياس
 الى الاول (تهذيب الاخلاق) وبالقياس الى الثاني تدبير المنزل وبالقياس الى
 الثالث (السياسة المدنية)

والحكمة النظرية ايضاً ثلاثة اقسام لانها اما علم بأحوال ما لا يفترق في
 الوجود الخارجي وتعلقه الى المادة كآله ويسمى بالعلم الآلي اذ مسائلها
 منسوبة الى الآله واما علم بأحوال ما يفترق في الوجود الخارجي دون تعلق
 الى المادة كالكرة ويسمى بـ (رياضي) لربما ستوس بهذا العلم اولاً اذ
 الحكماء كانوا يفتنحون به في التعلم واما علم بأحوال ما يفترق في الوجود
 الخارجي وتعلقه الى المادة كالاسان ويسمى بالطبيعي لانه يبحث فيه عن
 الجسم من حيث اشتماله على الطبيعة

ولكل من هذه العلوم اصول وفروع بيوها في محالها وبالجملة فالحكمة
 هي العلم النافع المميز عنه بمعرفة النفس مآلها وعليها

ولادراكها وسائل وشعوب اولها صفاء البدن وهو استعداد النفس لاستخراج
 المطلوب بالانشوش وثانيها اخوة بهم وهي صحة الاستدلال من المبرومات الى
 القوارم وثالثها ادكاء وهي سرعة اقتراح شئ ورابعها حسن تصور وهو
 البحث عن الاشياء قدر ما هي عليه وحامسها سهولة التعلم وهي قوة النفس على
 درك المطلوب بالارادة سمي (احصاء) وهو قسمه سوراً مدركة وسابعها
 (اشكر) وهو استحصار المحفوظات فانفس اذا عرفت احكاماً شعوب

ووسائطها خفت واشتقت الى عالم اجبوة ومدت الى صفح تجريد وتخلصت
من شهوات الطبيعة المبيته للنفس الجبة وبحثت من اسرار الطبيعة وعلت من
جبالها التي تعلق العالم بها

قال ارسطليس ان نفس الحكيم كالمرآة الصقولة تترك حشاها في
نفسها وتترك وجهك على ما هو عليه ونفس اياهل كالمرآة المصدوءة تراها
قيحة في عينها ولا ترى فيها صورة شخص مماثل
ومن اقوالهم من اتخذ الحكمة لجاما اتخذه الناس اماما

روائع النثر وبذائع الاشعار

الآداب حلال محددة . و عمر اغس متعددة . الآداب هي الاعمال
المستحسنة في معاملة الناس ومخالصتهم . الادب افضل حسب . الادب حدائق
الاولياء . و ريس الاخلاء . الادب مال . واستعماله كمال . الادب يريد في
السرور . ويدل على محاسن الامور . احسن الادب ان لا يقتجر المرء مادته .
الادب يسوب عن الحسب . اذا دنت الادب فارم اصمت فهو من اعظم
الآداب . اذا وجدتم احكمة مطروقة على نسكة فخذوها . اربعة تسود العبد
الادب وهم والصدق والامانة . ارسل حكيم ولا توصه . افضل الادب ان يقف
الانسان عند حده ولا يتعدى عن طوره . السد كل حسب من ليس له ادب .
اهل الادب هم الاكبرون و ر قوا ومحل الاس حيث حلوا

قال ابو الحسن بن بسام الشنتريني يخاطب ابن عبد العزيز الاديب
يا مكر المجتئ للادب ربيع العصاد مريع الحسب
ايدهن بيت رمان اخون ويعرب عنك لسان العرب
وان لم يكن اقفا واحداً فينظمتنا شمل هذا الادب

وقال ابو حفص بن برد في اديب

يا علاء استمع تمريض ديمقته اهديت الود محصاً غير مغلوب
انت الذي لم تعاشر مثله رجلاً في العلم والطرف والآداب والطيب
تحصيل فضلك للحصاد معجزة وكنه علمك شيء غير محسوب

اما اللغات فما يعقوب يبلغ ما وعيت منها ولا اشياح يعقوب
 وقال ابو العباس عبد الله بن محمد الكشي في يعقوب بن اسحق الحكيم الكندي
 ابا يوسف اني بطرت فلم اجد على امحصر رأيا صح منك ولا عقدا
 وصرت حكيماً عند قوم اذا امرؤ بلاهم جميعاً لم يجد عندهم عندا
 اتقرن الحاداً بدين محمد لقد جئت شيئاً يا اخا كنده اذا

وقال آخر

احرص على فطان قلوب من الاسى فصفاؤها بعد التكرار يصير
 ان القلوب اذا تنافر ودها مثل الزجاجة كسرها لا يجبر

وقال ابو الحجاج

ادب انقي في ان يرى متيقناً لاوامر من ربه ونواهي
 فاذا تمسك بالهوى يهوى به والجل منه لمن يتقن واهي

وقال المتنبي في القاضي الاديب احمد بن الحسين

اديب رست لعم في ارض صدره جان حيا الارض في جنبها قف
 تفكره علم ومنطقه حكم وياطنه دين وظاهره ظرف
 فوا محباً مني احاول نفسه وقد نيت به انقراطيس والصحف
 ومن كثرة الاخبار عن مكرماه يمر به صنف ويأتي له صنف
 وتفتقر منه عن خصال كانها تنايا حبيب لا يميل لها رشف

وقال ايضاً

اذا كان الطباع طباع سوء فليس بنافع ادب الاديب

وقال آخر

اذا اخو الحسن يحيى فعله سمجاً رأيت صورته من اقبح الصور
 وهبك كالشمس في حسن الم ترنا نقره منه اذا مالت الى الضرر

وقال آخر

دا شئت ان تدعى كريماً مهذباً ادباً طريفاً عاقلاً ما حدا حرا
 اذا ما انت من صاحب لك زلة فكن انت محتسلاً لزلته عندا
 فان تصاريف ارمسان عجيبة يوماً ترى يسراً وبوماً ترى عسرا

وقال آخر

إذا شورصكت في امر بدون فلا يلحقك عار أو نفور
ففي الحيوان يشترك اضطراراً أرسطاليس والكلب العقور

وقال آخر

إذا طالبك النفس يوماً لشهوة وكان اليأس للخلاف طريق
فخالف هواها ما استطعت فأنما هواها عدو والخلاف صديق

وقال أبو فراس الحمداني

إذا كان فضلي لا أسوغ نقمة فاحسن من أن أرى غير فاضل
ومن اضيع الأشياء مهجة عاقل يهور على حوائها حكم جاهل

وقال زهير بن عبد المطلب

إذا كنت في حاجة مرسلأ فأرسل حكماً ولا توصه
وإن باب امر عليك التوى فشاور ليلاً ولا تصه
ولا تنطق الدهر في مجلس حديثاً إذا أنت لم تحسه
وإن ناصح منك يوم دنا فلا تبعدنه ولا تقصه
ومن الحديث إلى أهله فإن الوثيقة في مصه
وذو الحق لا تنقص حقه فإن القطيعة في نفسه
ولا تحرصن قربةً امرئ حريص مصاع على حرصه

وقال ابن الرشق

أشق مجده أن تكون أديباً أو أن يرى فيك الورد تهديباً
أن كان مستوياً ففعلك كله عوج وإن أخطأت كنت مصيباً
كالفص ليس بين معنى نقشه حتى يكون بناؤه مقلوباً

وقال المتى

أفاصل الناس أغراض لدا الرمن يحلو من المم أخلاهم من انطس
وإنما نحن في جبل سواسية شر على الحر من سقم على بدن
لا افتري بدأ إلا على غرر ولا أمرئ يخلق غير مضطن
إني لأعذرهم مما اغتفهم حتى اغتف نفسي فيهمو وإني
فقر الجهول بلا عقل إلى ادب فقر الحمار بلا رأس إلى رسن

ومدقعين ببروت صحبهمو طارين من حلل كاسين من ددن
 خراب بادية غرثي بطونهمو مكن الضباب لهم زاد بلائمن
 قد هون الصبر عندي كل مارلة وابن اعزم حد المركب الحسن
 لا يسجن مضيا حسن بزه وهل يروق دقينا جودة الكفن
 وقال سعد بن لبون

افعل الخير ما استطعت مثل ما تبتغيه من النساء الجميل
 فاعمل الخير آمن ليس يحشى صرف دهر ولا حلول حيل
 وقال آخره

القي بالبشر من لقيت من الناس جميعاً ولاتهم بالطلاقة
 ودع الشر والبوس عن الخلاقي فان البوس رأس الخباقة
 وقال ابن بقي الاندلسي

أكل بني الآداب مثلي ضائع فاجعل ظلمي اسوة في المظالم
 سبكي قواني اشعر ملا جفوتها على عربي صاع بين الاعاجم
 وقال آخر

الآن ايقنت اني من ذوي الادب ما رأيت يدي صغراً من اشب
 وقال ابن الرومي

ان امرءاً ارفض المكاسب واغندي يتعم الآداب حتى احكمه
 فكس وحلي كل اروع ماجد من حرماً حاكي القريض ونظمه
 فقه برأي الاكرمين حقوقه لاحق ملتصق بان لا يحرمه
 وقال ابو بكر الخوارزمي

ان سررك حرمان به تصح مقبلاً
 فكذلك ادب حرل وكن مع ذلك نحوياً

وقال آخر

انطلقت الثياب لا الآداب وطوتني عن الكلام الثياب
 والصواب الذي اقول خطاء والخطاء الذي تقول صواب
 وقال السخري في ابي القاسم بن خرداده

ان كنت من هرس في بيت سودده وكنت من محدي باليت وفسد

لم يضرب تسائي انصيص وقد رحننا سيبين في علم وفي ادب
 اذا تقاربت الآداب وشامت ندو المسافة بين اعينهم والعرب
 وقال آخر

ان كنت يوما كاتباً رقة تبني بها نجح وصول الطلب
 اياك ان تعرب الفاطها فتكتسى حرقة اهل الادب
 وقال منصور الفقيه

ان المراءة لا تريد لك خدوش وجهك في صداها
 وكذلك نفسك لا تريد ان عيوب نفسك في هواها
 وقال آخر في سبب الادب

ان تفرق نسبا يؤلف بيتنا ادب اقتناء مقام الوالد
 او تختلف فالوصل منا ماؤه عذب تحدر من غمام واحد
 وقال ابو نواس

اني انا الرجل الحكيم بطمه ويريد في علمي حكاية من حكي
 اتبع النظرفاء احكتب عنهم كيا احدث من احب فيضحكا
 وقال ابو احسن الرعيي الاديب وقد دخل حماما
 وبارائه عامي اساء الادب معه

الا لمن الحسام دارا به سواء به ذو العلم والجهل في لقدر
 تضع به الآداب حتى كأنها مصابيح لم تنفق على طلعة الفجر

حرف الباء

بالادب يستعنى عن النسب. بالادب وحسن الاحلاق. يظهر شرف الاعراق.
 نادر تركية النفس باخكمة والادب. بحسن الاعمال يحسن الثا. لو قدر تكثر
 الميية.

قال الشاعر

يادر هوالك اذا هممت بصالح خوف العواقب ان غلبت فتغلب
 واذا هممت بسوء فتعدّه ونجنب الامر الذي يتجنب

وقال ابن الوردي

يا مشر المحاي اغتموا فضلي وآدائي
فالشيب قد حل برأسي وقد اقم لا ير حل الا بي
وقال الحافظ ابو الطاهر السلفي في ادباء الاعجم
بلاد اذريحجن في اشرق عندما كاندلس بالغرب في العلم والادب
فا ان تكاد الدهر تنق مجرا من اهلها الا وقد جد في انطب
وقال ابن خروف الاديب يطلب فروة

بهاء الدين والدينا ونور المجد والحسب
طلبت مخافة الانوا . من جدواك جلد ابي
وضلك عالم اتي خروف بارع الادب
حلبت الدهر اضطره وفي حلب صفا حلب
وقال الشيخ الأكبر محي الدين قدس سره

بين التذلل والتدلل نقطة فيها يتنه العالم للتحرير
هي نقطة الاكوان ان جاوزتها كنت الحكيم وعلمت الاكبر

حرف التاء

التاديب تعذيب . التادب في القعود وانقيام والكلام متبع لكل
مرام . تادبوا بأداب الصكرام تفسوا . تادبوا بأداب الملوك . وتعلموا
احسن السلوك .

قال سعد بن ليون

تثبت في الامور ولا تبادر لشيء دون ما نظر وفكر
قيح ان تبادر ثم تخطي وترجع للثبت دون عند
وقال آخر

تجنب مجالس اهل الفسا د وادفع دنوك منهم ببعد
فقد يفسد المرء بعد اتصاله بفساد الاماكن واشترى عدي

وقال الشاعر

تدافني الأيام عن كل مطلب فياهل لا يأمي علي دخول
ولو نيلت الدنيا بفضل ثلتها ولكن حظ الأكرمين قليل
سامحتها صبر الكرام تجملاً وصبر الفقي عند الخطوب جميل
يهون علينا أن تصاب جومنا ونسلم امراض لنا وعقول

وقال آخر

ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها ان السفينة لا تجري على اليلس
قال ابو الحسن البصري

تري الدنيا وزينها فتصبو وما يخلو من الشهوات قلب
فصول العيش أكثرها هموم وأكثر ما يضرك ما تحب
فلا يفررك زخرف ما تراه وعيش أين الاطراف رطب
إذا ما بلفسة جاتك عفواً فتخدها فالتقى مرعى وشرب
إذا اتفق القليل وفيه سلم فلا ترد الكثير وفيه حرب

وقال العباس بن مرداس

تري الرجل الحيف فتدريه وفي أثوابه اسد هصور
ويمجيك الطير فتبليه فيخلف ظنك الرجل الطير
بغات الطير أطولها رقاباً ولم تطل البزاة ولا الصقور
خسائس الطير أكثرها فراخاً وأشد اسر مقلادة زور
ضعاف الاسد أكثرها زبراً واضرؤها اللواتي لا تزيرو
وقد عظم البعير بغير لب فلم يستغن بأعظم البعير
يصرفه الصغير بكل أرض ويرله على الخلف احرير
ينوخ ثم يضرب بالهراوي ولا عرف لديه ولا مكبر
فما عظم الرجال لهم بزين ولعكس زينهم كرم وخير

وقال آخر

تري الفقي ينكر فصل الفقي لوماً وخيئاً وإذا ما ذهب
لح به احرص على نكته يكتبها عنه بماء الذهب

وقال احمد بن المثل

تصور الدنيا بين الحجي لا بالقي انت بها تنظر
الدمر بجر فأنخذ زورقا من حمل الخير به تمير

وقال ابو العلاء المعري

تعد ذنوبي عدد قومي كثيرة ولا دتب لي الا العلي والفواضل
وقد سار ذكرى في البلاد فمن لهم باخفاء شمس ضوءها متكامل
يهم اللبالي بعض ما انا مضمهر ويستقل رضوى دون ما انا حامل
واني وان كنت الاخير زمانه لات بما لم تستصه الاوائل

وقال سعد بن ليون

تفادل في الامور ولا تناقش فيقطعت القريب وذو المودة
مناقشة القوي تجني عليه وتبدله من الراحة شدة

وقال آخر

تموت الاسد في الغابت جوعا ولحم بطير يطرح للعكلاب
وختير ينسج علي فرائش وذو ادب ينسج علي التراب

وقال سعد بن ليون

تترء ما حيت عن القبح وخالف من يرى رد التصوح
وخذ بالحرم ما اسطعت واحذر من ان يلقبك حزمك في فضوح
فلا تعدل عن الحق التفاتا لغير الحق من بعد الوضوح

حرف الثاء

الثقة بالله اذكي. والتوكل عليه اوفى عمل. ثلاث خصال. اختتم من الا
في كريم التسوي لعقل والعفاف والادب. ثياب الآداب حديدة لا تبلى. ثلاثة لا
غربة معهم. حجابة الرب. وحسن الادب. وكف الاذى. ثلاثة لا تكون الا
في ثلاثة. الفنى في النفس. والشرف في التواضع. والكرم في التقوى

قال المؤلف

ثلاثة يرهو بين النسب العقل والعفاف ثم الادب

وقال آخر

ثلاثة ليس بها اشتراك المشط والمرآة والمسواك

وقال آخر

ثمانية حمت بأسبابها الوري فكل امرئ لا بد يلتقي الثمانية
سرور وحزن واجتماع وفرقة وعسر ويسر ثم سقم وطيبه

حرف الجيم

جالس الكبراء . وخالط الحكماء . وسائل العلماء . جمال المرء أدبه . وكأله
حسبه . اجمع لفنون الآداب . من شيم أولي الالباب

قال الشاعر

جروح الليالي ما لمن طيب وعيش النقي بالفقر ليس يطيب
وحسبك ان المرء في حال فقره تحمقة الاقوام وهو اديب
وما ضرني ان قال اخطأت جاهل اذا قال كل الناس انت مصيب

وقال آخر

الحسم بيت وقنديل القواد به والرأس قبته والمقنة الجمام
فالعارفون بسور الحق انطروا محنت فراستهم والجمام تمام

وقال آخر في اديب

جليس لي له ادب رعاية مثله نجب
لو انتقدت خلائقه تهرج عندها الذهب

وقال ابو اسحق الصابي

جملة الانسان جيفه وهولاء سخيغه
فلماذا ليت شعري قبل للنفس شريغه
انما ذلك فيه صنعة الله اللطيفة

وقال آخر في اديب

جواد بما تحوى يدهاء مهذب اديب غدا خلا لكل اديب
نسيب احاء وهو غير مناسب قريب صفاء وهو غير قريب

وسبة ما بين الاقارب وحشة اذا لم يؤانسها انتساب قلوب

حرف الحاء

حرفة الادب لا يسلم من حرمانها اديب. الحسب محتاج الى الادب. والمعرفة محتاجة الى التجربة. حسن الادب يسترقع السب. حسن الخلق خير قرين. والادب خير مدان. ووثيق خير قائد. الحكمة شجرة تست في القلب وتثمر على اللسان. الحائمة ضالة المؤمن اينما وحدها أخذها. الحكمة كالعروس تريد البيت خاليا. الحكمة للاخلاق كالطبيب للاحساد. الحكيم من احكمته تحاربه. الحكيم يرى عين قلبه اكثر مما يرى من جسمه. الحق ولا ركوب الشين

قال ابن نباته

حاول جسيات الامور ولا تقل ان الحامد والعي ارزاق
وارغب بنفسك ان تكون مقصراً عن غاية فيها الطلاب سباق
وقال آخر

الحر حرّ عزيز النفس حيث نوى كالشمس في كل برج ذات انوار

قال الشامي

حرّص ببيتك على الآداب في السمر كما تقرر بهم عينك في العبر
وانما مثل الآداب تجمعهم في عنوان الصبا كالنقش في الحجر
هي الكنوز التي تسمى ذخائرهم ولا يخاف عليها حادث العبر
ان الاديب اذا رلت به قدم بهوى على فرش الديباج واسرر

وقال آخر في اديب

حليم مع التقوى شجاع مع الخدى ند حين لا يسي السحاب سكوب
ومجملو اموراً لو تصيبن غيره لمات جفأ او لكاد يذوب
شديد مناط القلب في الموقف الذي به لقلوب المدين وحب
فقي هو من غير التخلق ماجد ومن غير تأديب الرجال اديب

وقال غزيرة

حيوة لا يكون المر فيها حرام في حرام في حرام

عشر في العر والاقبال يوماً ولا تحت المدلة الف عام

حرف الحاء

حالف هواك ترشد. خذ الحكمة انى كانت فان الحكمة ضالة كل مؤمن .
خذ الحكمة ممن اتاكها . خذ من العلوم نتفها . ومن الآداب أطرفها . خذوا
الحكمة ولو من ألسنة اشركين . خذ الخير من أهله ودع الشر لأهله . خير
الأمور أوسطها . خير الأمور ما سر صاحبه . وحسن جبه . خير غيرك غير
خيرك . الخير لا يضع الا عند وضع . الخير لا يؤخر . والشر لا يحمل . خليل
المافل اذنه وقسبه . و خليل العدل حقه وجهه . الخوف والرجاء دمان يمنعان
من سوء الأدب . خير الاحداث من امرض عن القبول . وليس وقار الكهول .
خير الخلال الأدب . وشر امثال الكذب . الخوة مع الأدب لذة والاهتمام به
سلوة . خير ميراث الأنبياء . الأدب بلا مئين

قال سعد بن ليون

خذ الأمور برفق واتشد ابداً اياك من عجل يدعو الى وصب
الرفق احسن ما تؤتي الأمور به بسبب دو الرفق او يخوس العطب
من يصحب الرفق يستكمل مطالبه كما يشاء بلا اين ولا تعب
وقال آخر

خذ العفو وامر بهرف كما امرت وامرض عن الجاهلين
ولن في الكلام لكل الانام فتحسن لنوي الجباء لين

قال ابراهيم الغزي

خذ ما صفا لك فالحيوة غرور والدهر يعدل تارة ويجور
بادر فان الوقت سيف قاطع والعمر جيش والشباب امير

وقال الملامة الزنخسري

خذ من زمانك ما صفا ودع الذي فيه الكدر
فالعمر اقصر من معا تبة الزمان على الغير

وقال ابن الدهان النحوي

خف اذا أصبحت ترجو وارح ان أصبحت خائف
رُبَّ مكروه مخوف فيه لله لعائف
وقال آخر

حير الامور عندنا الاوساط ويكره التفريط والافراط
وقال آخر

الخير ابقى وان طال الزمان به واشتر اخبت ما اوعدت من زاد

حرف الدال

دل عليه ادبه . دليل عقل المرء حسن ادبه . دع الامور التي تحشى عواقبها .
دع ما لا يضيئ . واشتعل بمهمته الذي يحب . دع المرء وان كنت محقا . دمت
لحبك قبل التوم مضطجعا . دوام الفيلة تعمي البصرة

قال الشاعر

الدهر ادبني والصبر رباني ونصحت اقنعي وبأس اغناني
واحكمتني من الايام تجربة حق هبت دمي قد كان ينهاني

وقال البحري في اديب

الدهر يضحك عن بشاشة بشره والعيش يرطب من نصارة عوده
تجري خلاقه اذا جد الجبا بفيل شائه وغيط حسوده
ان اوقف الكتاب امر مشكل في حيرة رجعوا الى تسديده
والحزم يذهب غير ملتاث الى تصويبه في الراي او تصميده
اوفى على ظلم الشكوك فشقهها كالصبح يضرب في الدجى بمموده
نمتده ذخري العلى وعنادها ونراء من كرم الرمان وجوده
فالله يبقيه لنا ويحوطه ويعزه ويزيد في تأييده

وقال آخر

الدهر يفتن الرجال فلا تكن ممن تطيشهم المناصب والرتب
واحذر من الرلات واحتف الاسى واعلم بان الدهر شيمته العطب

كم نعمة رالت بادي زلة ولكل شيء في قلبه سب
وقال آخر

ديار بأصكفاف الميعب تنعم وما ان بها من ساكن وهي تلقع
ينوح عليها الطير من كل جاب فصمت احيداً وحبناً يرجع
فحاطبت منها طائراً منفرداً له شجن في القلب وهو مروع
فقلت على ماذا تنوح ونشكي فقل على دهر معي ليس يرجع

حرف الذال

ذلك قبك بالادب . كما تذكى النار بالحطب . دل من لا ادب عنده .
ذوو الآداب مرجحون على ذوي الاحساب . ذهب في الادب كل مذهب .

قال ابو الفضل بن العميد وقيل قاله ابو الفتح البستي
ذكر اخاك اذا تناسى واجبا او عن في اراءه التفسير
فالرأي يصدا كالحسام لعارض يطراً عليه وصفه التذكير

قال سعد بن ليون

الذل في طلب الافادة حرة فاحرص على نيل الافادة ترشد
ان التعزز في الذي تحتاجه كبر وكبر المرء اقبح مقصد
وقال السحري من قصيدة يمدح بها ابراهيم المدير الاديب
ذكر من الباس استترت على الذي اعطيت في الاخلاق والآداب
وجديد شغل للقواي زائد فيما انتعت لها من الاسباب

وقال ابو حسن الكسقي اليربوعي من قصيدة

يمدح بها بعض الامراء الادباء

ذو همة لا تزال عالية بها عن الناس تدفع الكرب
يشهد ان قلت انه ملك لي من علاه الكمال والآداب

حرف الراء

رأس الادب كله الفهم والتفهم والاصعاء للمتكلم . رأس الادب معرفة
الرجل قدره . رأس الادب معاملة الناس بالجميل . رأس الادب المطلق ولا خير
في قول الا بفعل . ولا في مال الا بحمود . ولا في صديق الا بوفاء . ولا في فقه
الا بورع . ولا في صدق الا بنية . رأس الحكمة مخافة الله . رأس الحكمة لروم
الحق . رأس الحكمة مداراة الناس . راقب المواقب . تسلم من النواصب . رب عطب
تحت طلب . الرجل بلا ادب شخص بغير آلة وجسد بلا روح

قال الشاعر

رأيت جميع الكسب يفقده الفتي وتبقى له اخلاقه والثأدب
اذا حل في ارض اقام لنفسه بأدابه قدراً به يتكسب
وأولاً حكل نحوه ولعله الى غير اهل للنباهة ينسب

قال البحرى في ابن المعتز ملك الادباء

رأينا في الابداد في كل معشر فكانوا بعد الله في الخود اعبدوا
عليه من المعتز بالله بهجة اضام فوبسريها الركب لا هتدى
اذا اعجبتك اليوم منه خليفة مهدبة اعطاك امثالها غدا
طلوب لاقصى غاية بعد غاية اذا قلت يوماً قد تنهى تزيديا

وقال آخر في مقتضى الطبع الغريزي

رأيت على صخرة عقرباً وقد جعلت ضربها ديدنا
فقلت لها انها صخرة وطبعك من طبعها أليفا
فقلت صدقت ولصكني اريد اعرفها من انا

وقد ابو العلاء امرى

رددت الى ملك الخلق امرى فلم اسأل متى يقع الكسوف
ولا سلم السهول من انسابا وعوجل بالحمم اميسوف
وقال ايضاً

رزق الضعيف بمجره فاق الثوي الاغاب
فالسر ياكل حيفة والاحل ياكل طيبا

وقال منصور الفقيه

رضيت بما قسم الله لي وفوضت امرى الى خالقي
كما احسن الله فيما مضى كذلك يحسن فيما بقى
وقال آخر في ادب

رقة النور واهتراز انصبب خبرا منك عن اضر نجيب
في رداء من المروة فضفا ض وعهد من التصابي قريب
نسب بيت يؤكد منه ادب والاديب صنو الاديب

حرف الزاى

اراد قبل الرحيل زائد الاعمال رائد الامهل الرمان يربك العبر
قال الشاعر

رادت عوادك العماة مواهباً فمكاثم شفموا ولما يلموا
ومن المعائب والمعائب حمة ان صار يشفع للغة اللوم
وقال آخر

الزجر والقال والرؤيا تعاليل وللمنجم احكام باطليل
والله بالغيب والتدبير منفرد وما سوى حكمه عى ونصيل
فلا ممجل للمقضى آجله وليس للعاجل المقضى تأجيل
ثق بالعلم الذي يقضى الامور ولا يفررك ما دونه فالكل تعليل
وقال ابن الفارض قدس سره

زدني بفرط الحب فيك تحيرا وارحم حشا بلغى هواك تسعرا
واذا سألتك ان اراك حقيقة فاسمع ولا تجعل جواني ان ترى
وقال سمون المجذوب

رغم الناس اى مخون كيف اسلو ولي فؤاد مصون
علق القلب باليكافى الدياجى وهو بالله مغرم محزون
وقال سعد بن لبون

زمن الفضائل قد مضى لسيله ولوى بطيب الميث وشك رحيله

ركبت رياح الحد بعد هبوبها وعلا فريق الدل بعد خوله
هيات ما من اكرام وما هم ذهبوا وجد الدهر في تحويله

حرف السين

سل الارس من غرس سحارك وشق انهارك وجنى ثمارك فان لم تجبك
احار احسن عذرا ودد الرجل سسه وده وحكمته
قل اشاعر

سأت احنى ما كان دى اجابوني واحشائي تدوب
اذا كان الحب قليل حط قسا حسنة الا ذنوب
قل سحزي في ابن عرات الورير الاديب

سالتك بالكيفى اسمير وبعده ذلك فمر المير
وما يحويه من خلق رصى يشاد به ومن ادب كثير
وتجويد الحروف اذا ابتداها مقومة وتقدير السطور
الم نعم بن بنى فرات اولو العلياء والخط الكير
وان على ابي العباس سيما يخبر منه عن كرم وخير
اذا مرست محاسنه علينا شكره على بصير لشكور
نوميه لرغبتا بيه وناميه ورير الورير

وقال سعد بن ليون

سالم الناس ما استنطمت وجامل من يعديك ان اردت السلامه
وتنزه عن القبيح وجنب من يرى لفصون واحذر كلامه
وقال آخر

سبحان من جعل الموالم كلها مجموعة في فطرة الانسان
وقال آخر

سبحان من ذكره عز لداكره وان تحفل في الاقوال واجتهدا
لم يتحد سكتا في قدم عرته ولم يلد اب حقاً ولا ولدا
ولا استعان شئ في حقيقته ولم يزل بعظيم العز منفردا

لا يبلغ الخلق من تعظيمه طرفاً ولو أقاموا على تعظيمه أبداً
سبحانه وتعالى في جلالاته هو المهيمن لم اشرك به احداً
وقل حر

سبحان من لو سجدنا بالعبون له على سب اشوك والمحى من الار
لم نبلغ العشر من معشار نعمته ولا العشر ولا عشرأ من العشر
هو الرفيع فلا الابصار تدركه سبحانه من ملك نافذ القدر

وقل عمر بن الحيام

سقت اهل الى المعالي بصائب فكرة وعلو هم
لا يحكمى نور احدى في لبس الضلالة مدغمه
يريد سجدون ليحفظوه ويؤي الله الآ ان يتم

وقل اشى

سبقنا الى الدنيا فلو عاش اهل معنا بها من جنة وذهب
تملكها الآتي تملك سالب وفارقها الماضى فراق سلب

وقل آخر في تاديب النسي رفق وتدرج

سدد مرام الطفل في شانه لطفة تشدد بها ارره
واغنم امحة من فهمه ان المدي ابدأ نوره
كما تربى النار من شعلة ولدوحه اضاء من نوره

وقل سعد بن لبون

سريرة المرو تبديها شانه حتى يرى الناس ما يخفيه اعلانا
فاجعل سريرتك التقوى تجداً ملا في كل ما انت تبغيه وبرهاناً
وقل ايضاً

سلم ولا تعترض يوماً على احد ان شئت سلم من حقد واضرار
من يعترض يعترض لاشك وهو حري بذاك فالشر مقدار بمقدار

وقال عبد الرحمن السلمى

سل الله من فضله واقفه فان التقى خير ما تكتسب
ومن يتق الله يصع له ويررقه من حيث لا يحسب

وقال آخر من الموبيا

سلم امورك الى رب السمائل وافعل جيلا بطول عمرك ولا تندم
ولا تعثر لارباب التهم تهم وص لسالك ولا تشتم به تشتم
وقال آخر

سلم امورك للحكيم العالم وارح قوادك من جميع العالم
واعلم بان الامر ليس كما تشاء بل ما يشاء الله أحكم حاكم

حرف الشين

شرف الانسان بالادب والدين . الشرف التام بالعقل والادب . لا بالاصل
والنسب . شهادات العمال خير من شهادات الرجال . اشرف بحسب الادب
والكمال . ومحاسن الاعمال

قال ابو عمرو اليحصي

شرد النوم عن جفونك وانظر حكمة توقظ النفوس نياما
فحرام على امرئ لم يشاهد حكمة الله ان يذوق المسام
وقال ابو الفتح احمد الكاتب الاديب

شعري متين وخطي حين تلحظه كالروض حسنا وما في منزلي قوت
لا الدر عند ما در اذا جمعا عند الاديب ولا الباقوت ياقوت
لكن عبي اتي لست ذا حقة لذاكم انا مهجور ومفقوت
وقال آخر

شكوت وما لشكوى مثلي عادة ولكن تقيص الكأس عند امتلائها
وقال اليحترى من قصيدة في اسماعيل بن شهاب

شعبة السودد القريب واخوا ن التصابي واخوة الآداب
هم اولو المجد ان سالت فان كا ثرت كانوا هم اولو الالباب

حرف الصاد

صحبة الصائرين من افضل الدخائر . الصراط المستقيم كتاب الله . الصمت

قال صفي الدين الحلي

صاحب اذا ما صحبت ذا ادب مهذا زان خلقه الخلق
ولا تصاحب من في طبائمه شر لان الطباع تسترق

وقال آخر

صاف الكريم فخير من صافيه من كان ذا شرف وكان عفيفا
ان الكريم اذا تضرع حاله فالخلق فيه لا يزال شريفا

وقال آخر

صبرت على اللذات حتى توات والزمت نفسي محررها واستمرت
وجرعتها المكروه حتى تجردت ولو حملته حمة لانبأزت
وما النفس الا حيث يجعلها التقى فان الطمعت قانت والا تسكت
وكانت على الآمال نفسى عريضة فامارت عري على ترك ولت

وقال آخر في صديق ادب

صديق لي له ادب صداقة يشله نسب

عنى لي فوق ما رعبا واوجب فوق ما يحب

هو فقدت حلانته لهرج عندها الذهب

وقال عباس بن الاحم

صرت كاني ذلة صبت نصي لاس وهي تحترق

وقال ابو شجاع

صفا لى قلى اتوا در درهم هم يصب لي مذحت بعدهم در

فجاؤا الى الدنيا وعصرهم ضحى وحنت وعصري من آخرهم عصر

حرف الضاد

صالة لعافل الحكمة يطلبها حيث كانت . ضرب الناصح خير من تحية الشاني .

ضيع عمره . من لا يدبر بالعقل والادب امره .

قال الشاعر

ضفادع في ظلماء ليل تجاوبت فدل عليها صوتها حبة البحر

وقال احمد بن جبير الكتاني

ضلت بافعالها الشنيعه طاغية من هذه الشريرة

ليست ترى فاعلا حكيما يفعل شيئا سوى الطيعه

حرف الطاء

الطبع املك طاب الحق غربة طون من طاب عمره وحسن عمه طوبى لمن كان

بصره في قلبه والورى من كان نفسه في بصره طول التحارب ريبة في اعقل

الطمع يذهب الحكمة من قلوب العلماء

وقال الشاعر

طوبى لمن عاش في امان ونفسه فيه مطمئنه

ولا له في الورى عدو ولا لشخص عليه منه

وقال آخر

طيب الحبوة لمن خفت مؤنته ولم تطب لذوي الاقبال والمؤن

هذا يقضي بيسر عمره طربا وذا يذوب من الاهوال والمحن

حرف الظاء

الظفر بالآداب والحكمة فوز وشرف عظيم عند جميع الامة الظفر بالآداب

يشترى الاحساب ظل الاعرج اعوج الطن يخطى ويصيب

قال الشاعر

ظفرت بحق طالما قد طلبته ومن كان ينفى الحق انتهى مظفرا

وقال آخر

طل الفقى ينفع من دونه وما له في ظله حظ

حرف العين

العادة امالك من الادب . عدة السوء شر من المعرم . اعقل يحتاج الى مادة
 الادب كما يحتاج الابدان الى قوتها من الاطعمة . عقل بلا ادب فقر .
 وادب بلا عقل حلف . عقل بلا ادب كشجع بلا سلاح . علبث بالادب
 فانه يرفع العبد المملوك حتى يجلسه في محاسن الملوك . عليكم بالادب فانه سبب
 الارب . عليكم بالادب فانكم اذا احتجتم اليه كان لكم ملا . وان استعينتم به
 كان لكم حملا . عليكم بثلاث . جالسوا كبر . وحاصلوا احكاماء . واسئلوا العلماء .
 الصيون طلائع ادب . عليكم تلامذة لاجبار . ومحاسبة الاشرار .

قال سعد بن ليون

عامل بمجد جميع الناس تحفظ به وجنب الهزل ان الهزل يرديك
 الحد احسن ما تبديه من خلق والجد اشرف ما في الناس يعليك
 من لارم اخذ هابته النفوس ومن يهرل يكن ابدأ في الناس مهتوكا
 وقال الطغرافي

عجا لقوم يحسدون فضائي ما بين عياب الى عذال
 عذوا على لسلي وعادوا حكمتي واستوحشوا من تقصم وكلي
 اني وكيدهم ومساخوا كانور يحقر نطحة الاوعال
 واذا الفقى عرف الرشاد بنفسه هانت عليه ملالة الجهال

وقال آخر

عجسا للناس في اوراقهم داء عطشان وهذا قد غرق

وقال كشاجم

عجا ممن تعالت حاله وكفاه الله لذات الطلب
 كيف لا يقسم شطري عمره بين حالبين بيم وادب
 ساعة يتمتع فيها نفسه من غذاء وشراب متخ
 ودنو من دمي هن له حين يشاق الى القلب لب
 فاذا ما نال من ذا حظه فحديث ونشيد وكتب
 مرة جد واخرى راحة واذا ما غسق الليل انتصب

فقضى دنيا سارا حفا وقضى لله ليل ما وحب

تلك اقسام متى يحمل بها دهره يسعد ويرشد ويصب

وقال ابو صخر المذلي

عجبت لسي اندهر بيني وبينها فلما انقضى ما يتنا سكن الدهر

فياحبها زدي جوى كل ليلة وباسلوة الايام موعدهك الخسر

ويحجر ليبي قد بلغت بي امدى وزدت على ما ليس يبلغه الهجر

واني لتعروفي لذكرالك هزة كما انتفض العصفور بالله الفطر

هجرتك حتى قيل لا يعرف الهوى وزرتك حتى قيل ليس له صبر

اما والذي اكنى واضحت والذي امانت واحي والذي امره الامر

لقد تركتني حداثو حش ان ارى اليقين منها لا يروعهما الدهر

وقال محمد بن حسن الحميدي

عجبت لمبتاع الضلالة بالهدى ولمشتري دية بالدين اعجب

واعجب من هذين من باع دينة بدنيا سواء فهو من ذين الخيب

وقال الحكيم ابو بكر الخسروي

عجبت من ربي ورببي حكيم ان يحرم العاقل فضل العيم

ما ظلم الباري ولكن اراد ان يظهر عجز الحكيم

وقال احمد بن ابي طاهر

العرض ليس يصونه مال اذا ما المال عند حقوقه لم يبذل

وقال البخاري في ادب

عش للمروءة والفتوة والعلو ومحاسن الآداب والاخلاق

اما سامعا الطماء فانها تروي بماء كلامك الرقراق

واذا انشأت اظلمت احداثها لبست بوجهك احسن الانشراق

وقد آخر

عفت القريض فلا اصوله ابدأ حتى لقد عفتان اروييه في الكتب

هجرت بطمي له لاعن مهاسنه لكنها خيفة من حرفة الادب

وقد آخر

عفى الله عن صير اهم واحداً وايقن ان الدائرات تدور

تروح لنا الدنيا بشير الذي غدت وتحدث من بعد الامور امور
وتجري الليالي باجتماع وفرقة ونصع فيه انهم وتنور
ويطمع ان يبقى السرور لاهله وهذا محال ان يدوم سرور

وقال ابن يربوع

عليك باكرام وبر لسته من الناس واحد شرهم وتوقه
طيب وحجام وشيخ وشاعر وصاحب ديوان ومن يتفقه

وقال سعد بن ليون

عليك بنفسك لا تشغل شيء سواها وخل الغصول
تعش رايح القلب في عبطة فلا من يصر ولا من يقول

وقال آخر

عليك نفسك فتش عن معايها وخل عن عزات الناس للناس

وقال الخليل بن احمد

العلم يذكى عقولا حين يصحبها وقد يرتدها طول التجاريب
وذو التاديب في الجهال معترب يرى ويسمع الوان التعاجيب

وقال الامام الشافعي رضي الله عنه

صدمة الخير عندنا كلمات اربع قلطن خير البريه
اتق اشبهات وازهد ودع ما ليس ينجيك واعمل بينه

وقال ابن الاندلسي

عمل ان لم يوافق نية فهو غرس لا يرى منه عمر
انما الاعمال بالنيات قد نصه عن سيد الخلق عمر

وقال آخر

عيرتي ترك المدام وقالت ما جفاها من الكرام اديب
هي تحت اطلال نور وفي الاكباد برد وفي الحدود لهيب
قلت يا هذه عدلت عن الرش وما للرشاد فيك نصيب
انه للستور هتك وبالا لباب فتك وفي المعاد ذنوب

حرف الغين

الغريب من لا ادب له . غيم الآداب سمعة سابعة وغيبها حكمة
بالفه . غش القلوب يظهر من فنتات اللسان وصفحات الوحوش

قال الموسوي

غرست غروساً كنت ارجو لحافها وامل يوما ان تطيب جناها
فان اثمرت لي غير ما كنت آملا فلا دنب لي او خطت نخلاتها

وقال آخر

غنى من الآداب لكنني اذا نسرت فثا في الكف غير الانامل
فلا ترض يا صدر الكفاءة بان ترى اعلى قوم الحقوا باسافل
ولا تجعلني مثل همزة واصل فيسقطني حذف ولاراء واصل
قباليتني اصبحت مستقبيا ولم اكن محر خورزم رئيس الافاصل
ولم ادر ان الارذالين يرون ما ندوا واني لست احطى بطائل
فوقع على هذا الرمان فاته غلامك يجملني كمض الاراذل

وقال آخر

غيري بغيره الفصال الخافي وبحول عن شيم الكريم الوافي
لا ارتضى ودًا اذا ما لم يدم عند الجفاء وقلة الانصاف

حرف الفاء

الفخر بالفس والافعال لا بالاعمال والاخوال . الفصل بالعقل والادب .
لا بالاصل والنسب . القصبة بكثرة الآداب . لا فراهة الدواب . في بيته يؤتي
الحكم . في كل شيء سرف الا في الآداب والحكمة

قال سعد بن ليون

الفاضل اليوم غريب بلا هون على الشيء من الحق
ان قاب لم يحضر وان قال لم يسمع ولم يؤبه بما يلقي
ما اضيع الفاضل يا ويحه كانه ليس من الخلق

وقال ابو الفضل الطيب

فابحس شيء حكمة عند جاهل واهون شيء فاضل عند طالم
فلو زفت الحسناء للذئب لم يكن يرى قربها الا لاكل المعاصم
وقال صالح بن عبد القدوس

فاكثر من تلقى يسرك قوله ولكن قليل من يسرك فعله
وقد كان حسن الطن بعض مذاهبي فادبني هذا الرمان واهله

وقال البحتري في اديب

فاق الرجال وفي الرجال تفاوت بخصائص الاخلاق والآداب
فكأنما البحر استجاش يمينه فقضى بها اربا من الآراب
والمكرمات مواهب متنوعة الا من المتكرم الوهاب
وقال آخر

ففي شان اخلاقه بلفظة فبين بيض وفين سود
اديب جواد جميل الرجا فصيح بليغ كريم مجيد
وقد شان تحسينه انه عجول حديد حقود حسود

وقال جعظه في ابي بكر بن دريد

فقدت يا ابن دريد كل فائدة لما غدا ثالث الاحجار والتراب
وكتبت ابي لفقد الخود مجتهداً هسرت ابي بفقد الخود والادب

وقال آخر

فقل من بدعي في العلم فلسفة حفظت شيئاً وعابت عنك اشياء
وقال ابو بكر بن محمد بن سابق

فكم قوي قوي في ثقله مهذب الراي عنه الررق يخرف
وكم ضعيف ضعيف في قلبه كانه من خليج البحر يغترف
هذا دليل على ان الآله له في الخلق سر خفي ليس يكشف

وقال آخر

فالحكيم واعط مثل نفسه ولا لسفيه واعط حكيم

وقال عدي بن زيد

ففسك فاحفظها من الخي والردى متى تفوها بغو الذي بث بهندي

وان كانت العماء عندك لامرئ
عن المرء لاتسأل وسل عن قريبه
اذا انت طالبت الرجال تراهم
ولا تقصرون عن سعي من قد زنته
عسى سائل ذو حاجة ان منعه
اذا ما رأيت الشر يبعث اهله
وقام جنة الشر بالشر فاقعد

وقال عبيد بن ايوب المتني

فلا تعترض في الامر تكفي شئونه
ولا تنصحن الا لمن هو قابله
ولا تحذل المولى اذا ما ملمة
المت ومازل في الوغى من ينازله
ولا تحرم المرء الكريم فاه
اخوك ولا تدري لعلك سائله

وقال عبد الملك بن صالح

في ثاس قوم اصاعوا محدا هم
سوء التاديب ارداهم وارذلهم
ما في امكارهم واستقوى لهم ارب
وقد يزبن جميع المنصب الادب

وقال آخر

فاعجماً لقد رمت طفلاً
اعلمه الرماية كل يوم
القمة باطراف البنان
فلما اشتد ساعده رماني
اعلمه الرواية كل يوم
فلما قال قافية هجاني
اعلمه اقنوة كل يوم
فلما طر شاربه جفاني

حرف القاف

قد ادركت السعادة من تنبه . وادركت الشقاوة من غفل . قد يقو الحكماء
غير الحكيم . القلم قيم الحكماء . قليل من الادب خير من كثير من التشب .
قد ضل من كانت العميان تهديه . القلوب اوعية الاسرار . واستغاه اقمالها
والالسن مفاتيحها . قليل الشر يحو كثير المحاسن

قال سعد بن ليون

قاتل عدوك بالفضائل انها
اعدى عليه من السهام النفذ

كسب الفضائل عدة تمديك في رتبها سبل السعادة تحتذي
فاحرص على سبل الفضائل جاهدأ ان الفضيلة صعبة في التأخذ
وقال آخر

قالت الارنب قولاً قد حوى كل المعاني
ليتنم اذ كلبنا لا ولا كلب يراني

وقال آخر

قالت الضفدع قولاً فسرته الحكماء
في في ماء وهل ينطق من في فيه ماء

وقال آخر

قالوا اديب فانس المال قلت لهم قوسى بلا وتر سهمى بلا فوق
من لا يكون له جد يساعده تكون آدابه كالمنع في البوق

وقال المصباح المروى

قالوا عوى الكلب جداً وكان قبلاً ضعيفاً
فقدت ذا الامر سهل القوا اليه رغيفاً

وقال آخر

قد ضيع الله ما جمعت من ادب بين الحمير وبين الشاة والبق
لا يسمعون الى نية احب اليه وكيف تستمع الانعام للبشر

وقال عبد العزيز بن زرارة

قد عشت في الدهر اطواراً على طرق شتى فصادفت منه ابيس وانعطفا
كللاً صرفت فلا التعماء تبطرني ولا نخبشت من لاواة جرجا
لا يملأ الامر صدري قل وقعته ولا اضيق به درعاً اذا وقعاً

وقال ابو اسحق الصابي

قد كنت اعجب من مالي وكثرته وكيف تنفل عن حرفة الادب
حتى اتنت وهي كالعصى تلاحقني شرراً فلم تبق لي شيئاً من اسب
واستيقنت انها كانت على غلط فاستدركته وافضت بي الى الحرب
الضب والتون قد يرجى اجتماعهما وليس يرجى اجتماع الفضل والذهب

وقال ابن هرمة

قد يدرك الشرف الفتي ورداؤه خلق وجيب قيصر مرفوع
وقال آخر

قد ينفع الادب الاحداث في صغر وليس ينفع بمد الكبرة الادب
ان الفصون اذا قومنها اعتدلت ولن تبين اذا قومنها الخشب
وقال آخر

قل لمن يختر جهلا بالحسب انما الناس لام ولا ب
اراهم خلقوا من فضة او نحاس او حديد او ذهب

حرف الكاف

كتاب النظر به بعم مقيم . والطمر فيه فتح عظيم . كتاب هو من
الكتب الميامين . التي تأتي من قل اليمن . كتاب لو قرئ على احبارة
لانفجرت . او على الكواكب لانتزت . كتاب هو رقة القلب السليم . وغرة
العيش اليم . كتاب هو سر بلا سر وصفو بلا كدر . انكتب اصناف
الحكم . نشق عن حواهر انكلم كتاب الرجل عنوان عقله ولسان فضله .
كرم انسب حسن الادب . كفالك تهديبا وتاديبا لنفسك ترك ما كرهه
الناس من غيرك كفى بالتحارب تاديبا . وبقلب الايام عطة . كفى بالتجربة
واعطاء . كفى بالدهر مؤدبا . وبالعقل مرشدا كفى بالدهر مخبرا عما مضى
كفى بالرمان مخبرا بدوى الالباب ما حاربوا . كل امرئ في شأنه ساع . كل امرئ
يميل الى شكله . كل خير ينال بالادب . ويرداد بالطلب . كلمة حكمة في جوف
خرب . كلام حكمة خرج من قلب خرب . كل شيء يستطاع . الا ثقل الطاع .
كل احسن ما تكون في اظهرك حالا . اقل ما تكون في باطنك مالا . ودع من
اعمال السر ما لا يصلح لك في العلانية

قال عمرو بن اسيد الاسيدي

كانك لم تسق من الدهر ليلة اذا انت ادركت الذي كنت تطلب
وقال آخر

كان الفتي لم يعر يوما اذا اكفى ولم يث صابوكا اذا ماتمولا

وقال الشاعر

كبر بلا نسب تيه بلا حسب فخر بلا ادب هذا من المعجب

وقال آخر

كل امرئ راجع يوماً لشيمته وإن تحقق اخلاقاً الى حين

وقال آخر

كل امرئ في حاله اجرب لا يامن المدوى به الاقرب

طبع الحق يسرق من طبع من يصعب فاطر لمن تصعب

وقال آخر

كل من اخفى سجيته فستبديها طرائقه

قل من ارضى مودته وكثير من اخالقه

وقال آخر

كم من حسبس وضع اقتدر ليس له في الغزيت ولا ينمي الى نسب

قد صار بالادب المحمود ذات شرف حال وذا حسب محض وذا نسب

يعلو التأدب اقواماً وبرعهم حتى يساووا ذوي العلياء في الرتب

وقال آخر

كن ابن من شئت واقتبس ادبا يشك محموده عن النسب

ان الحق من يقول ها انا ذا ليس الحق من يقول كان ابي

وقال الشاعر

كن ابن من شئت وكن مؤدباً فانما المرء بفضل حبه

وليس من تكرمه لنيره مثل الذي تكرمه لنفسه

حرف اللام

لكل شيء ذؤابة . وذؤابة الشرف الادب . لن يفيد الادب حتى يقارنه العقل . لن يهلك امرؤ عرف قدره . للتفوس طبائع شر . والحكمة تنهى عنها . ليست الاسباب بالآباء والامهات . لكنها بالآداب والفضائل المحموده . ليس بحكيم من شكاه صره الى غير رحيم . ليس بكامل من بنى بناء لم يكمله . ليس بالحكيم

الكثير العلم . ولكن الحكيم يتمتع . يعلم . ليس للعين ما رأت . ولا للكف ما
أخذت . ليس منك من غشت

قال الشاعر

لست ادري ولا المتجم يدري ما يريد القضاء بالانسان
غير اتي اقول قولاً صحيحاً وارى الطن فيه مثل البيان
كل من مكان محسناً قابله حركات الافلاك بالاحسان

وقال الشيخ الرئيس ابو علي بن سينا

لقد طفت في تلك المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالم
فلم ار الا واضعاً ككف حائر على ذقنه او قارعاً سن قادم

قال ابن الرشيد امهري بسند عي مثوراً من الوزير الاديب ابي عبد الله بن سعيد

لك الخير اتخفى بخيري روضة لانفاسه عند الهجوم هبوب
أليس اديب الروض يجل له نهاراً فيذكو تحته ويطلب
ويصوي مع الاصاح منشور شره كما بان عن رجع المح حبيب
اهيم به عن لسبة ادبية ولاغرو ان يهوي الاديب اديب

وقال آخر

لكل امرئ في الخير والشر عدة وكل امرئ جار على ما تعودا

وقال آخر

لكل شيء زينة في الودي وزينة المرء تمام الادب
قد يشرف المرء بأدابه فينا وان كان وضع السب

وقال الشاعر في الخليفة المعز الشهير بالادب

لله درك من ملك بمضيعة ناهيك في العلم والعلماء والحسب
ما به ليت ولا لولا تقصه وانما ادركته حرفة الادب

وقال المتنبي في الذهبي

لما نسبت فكنت اباً لغير اب ثم امتحنت فلم ترجع الى ادب
سميت بالذهبي اليوم تسمية مشتقة من ذهاب العقل لا الذهب
منقب بك ما لقت ويك به يا ايها اللقب الملقى على اللقب

وقال كشاجم

لم ارض عن نفسي مخافة سخطها ورضى الفتي عن نفسه اغضاها
ولو اتى عنها رضيت لقصرت عما تريد بمنه آدابها
وتبت آثار ذلك فاكثرت عدلي عليه فطال فيه عقابها
وقال آخر

لم يبق منى على الايام باقية الا انقضت غير حط العهد والذمم
هدان خلقتان ايام الحياة منى لا يرحان على الاكثر واندم
وقال ابن الحياط المكفوف الاندلسي

لم يحل من نوب الزمان اديب ككلا فشان الثابت عجب
وإذا انتهت الى الموم وجدتها شيئاً يعد بها عليك ذنوب
وغصارة الايام تأتي ان ترى فيها لابناء الدكاء نصيب
وكذلك من صعب الليالي طالباً جداً وهمماً فاته المطلوب

وقال بشامي في جليس قليل الادب

لنا جليس تارك للادب جليسه من نوصكه في تعب
محالف يفضب في حال الرضا عمداً ويرضى عند حال الغضب
مكانه من سوء تأديباته اسلم في مكتب سوء الادب
وقال آخر وقيل مكتوب على سيف امير المؤمنين علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه ورضى عنه

لناس حرم على الدنيا وتدير وصفوها لك مروح بتكدير
لم يرزقوها سقل بعد ما قسمت لعلكم رزقوها بالمقادير
كم من اديب ليب لا تساعده واحق قال دنياه بتقصير
لو كان عن قوة او عن معالبة طار البراة بارزاق المصافير
وقال آخر

لن ترجع الاقصر عن غيا حق يرى منها لها واعط
وقال كعب بن زهير

لو كنت اعجب من شيء لا عجبني سعى الفتي وهو مخبوء له القدر
يسعى لافق لامور ليس يدركها فالقص واحدة والهم منتشر

والمرء ما عاش ممدود له أمل لا تنهى العين حتى ينهى الأثر
وقال آخر

لولا قلب ريب الدهر ما حسنت عندي مواقع ما يوقى من التهم
كصحة الجسم لا يدري بقيمتها ما لم يبه عليها طارض انسقم
وقال أبو الملاء المعري

لو يعلم الإنسان مقداره لم يفخر المولى على عبده
لولا سجاياء وأخلاقه لكان كالممدوم في وجده
ومجده أفعاله لا الذي من قبله كان ولا بعده

وقال آخر

ليذهبوا في ملاهي أينما ذهبوا في الحمر لا فضة تنبي ولا ذهب
وقال آخر

ليس احتيال ولا عقل ولا أدب يجدي عليك إذا لم يسعد القدر
ولا توان ولا عجز يضرك إذا جاء القضاء بما فيه لك الخير

وقال آخر

ليس الفتي بفتى لا يستضاء به ولا تكون له في الأرض آثار

وقال آخر

ليس الفتي كل أفتى إلا الفتي في أدبه
وحسن أخلاق الفتي أولى به من نسب

وقال آخر

ليس المقام بدار الدل من شبي ولا معاشرة الاندال من همي
ولا مجاورة الأوباش تجمل بي كذلك الباز لا يأوى مع الرخم
وقال إبراهيم بن المهدي في المأمون وكان أسمر

ليس يزدي أسواد بالرجل الشهم ولا بالقى الأرب الأديب
إن يهكك للسواد بك صيب فياض الأخلاق منك نصيب

حرف الميم

ما بلغ احد الى حالة شريفة الا بملازمة الموافقة ومماثلة الادب. ما خاب من
اختار الاصحاب. من ذوي الآداب. ما لا ينبغي ان تقع في الجهر. فلا تقع
في السر. المرء بكماله. لا بجماله. وبآدابه. لا بنباهه. وبفصيلته. لا بفصيلته. المرء
بلا معين. كالشمس لا يمين. المربة بحسن الآداب. لا بحسن الثياب. ملاك اموركم
الدين وعصمتكم التقوى وزينكم الادب. مقطعات الادب قراضات الذهب. من
ادب ولده صغيرا. سر به كبيرا. من ارضى الخواص بالشهوات. غرس في
شجر التدامات. من اطاع هواه. باع دينه بدبه. من اكثر من شيء
حرف به. من جشرك. فقد بصرك. من نادب وليس له حسب. الحقه الادب
باهل الرتب. من حادل حكما غلب. ومن مازح سفيا قلب. من ساء اده. ضاع
نسه. من حرم من نفسه للتم فلا يأمن اساءة الظن. من حرف الادب اكتسب
به المال والجاه. من حرف بالحكمة. لاحظته العيون بالهية. من عفت اطرافه.
حسن او صافه. من غرس الحكمة احتقن الخير الكثير. من كانت له مكررة.
ففي كل شيء له عبرة. من فاته الادب. لا ينفعه النسب. من فاته حسب نفسه.
لم ينفعه حسب ابيه. من قعد به حسه نهض به اده. من كان له من نفسه واعط.
كان من الله عليه حافظ. من كثر اده كثر شرفه وان كان وضيعا. وسد حيته
وان كان حاملا. وساد وان كان ضريبا. وكثرت حوائج الناس اليه وان كان فقيرا.
من كساه الادب ثوبه. ستر عن الناس عيبه. من لم ياخذ الادب عن حكيم لم
يتادب به احد. من لم يكتسب بالادب مالا. اكتسب به جمالا. من وضعت قبة
اده. لم يرفع شرف نسيه. من يطلب الحناء يعطى مهرها. ميراث الاشراف.
الادب والاوصاف

قال الحمدوني وقيل يعقوب الخزيمي

ما ازددت في ادبي حرفا اسره الا ترايدت حرفا تحته شوم
كذلك من يدعي حذقا بصنته اني توجسه فيها فهو محروم

وقال ابو القاسم الحريري صاحب المقامات

ما انت اول سار غره قر وراثدا عجيته خصرة الدمن

فاختر لنفسك غيري اني رجل مثل الميدي نسمع بي ولا تربي
وقال ابو تمام

ما زلت ارمى بآمالي مرامها لم يخلق العرم مني سوء مطالي
اذا حيت لثأو قلت اني قد ادركته ادركتني حرفة الادب
وقال ذو الوزارتين ابن الحكيم

ما زلت اسمع عن عليا لكل سناً ابيه من الشمس او اجلي من القمر
حتى راي بصري فوق الذي سمعت اذني فوق بين السمع والبصر
وقال آخر

ما ضر من حار السأب والهي ان لا يكون من آء ف
وقال آخر

ما زلت عن العهد وحاشاي امين بل كنت على البعد قويا وامين
لا تحسني اذا فب الدهر امين بل لو كشف العطاء ما ازددت يقين
وقال عمر ابن الحيام

مق ما تحالط عالم الانس لم يزل بسمعك وقر من مقال صفيه
اذا ما التقي لم يرم شخصك صمدا بكفيه عن ضمن رماك بفيه
وقد علم الله اعتقادي واتى اعوذ به من شر ما انا فيه
وقال ابن العبد - وقيل لابي الفتح البستي

من شاء عيشاً سعيداً يستفيد به في دينه ثم في دنياه اقبالا
فلينظرن الى من فوقه ادباً ولينظرن الى من دونه مالا
وقال آخر

من علم الناس كان خير أب ذاك أب الروح لا أب النسب

وقال ابو الحكم عبد المحسن البلنسي

من كان للدهر خدماً في تصرفه ابنت له صفحة الدهر الاعاجيبا
من كان خلواً من الاداب سربله من الليالي على الايام تأديبا
وقال سعد بن لبون

من كنت تعرفه كن فيه مثدا يكفيك من خلقه ما انت تعرفه
لا تبغ من احد حرفة ابدا غير الذي كنت من قبل تألفه

وقال ايضاً

من لا يرى نفسه للناس قاصرة عن الكمالات لم يكمل له ادب
ومن يكن واضحاً عن نفسه ابداً فذلكم عن الآداب محتجب
آداب الانسان تحقيقاً تواضعه وحبه . ثم على الذي يحب
وفى سر

من لم ير التأديب في صغر الصبي شمع ملاح عليه في وقت الكبر
وقال ابراهيم بن شكلة

من لم يؤدبه والده ارضه الفل والهـ
كم قد ادراك كريمة ليد له من سنار
من ريد الدهر من شه او الطمات به الديار
كل عن احادنا منس وعنده للزمان نار

وقال آخر

من لم يكن عقله مؤدبه لم يعظه واعظه من النسب
كم من وضع الاصول في ام قد سودوه بالمقل والادب
وقال ابو الفتح البستي

من مبلغ الاشرار عن اتى ما دام لي حس وصرق ينبض
اقلهم طراً لاني خدعهم والخذ للخذ الثافر مبنض
فاذا اراوني مقبلاً فليعلموا اني بوجه الجدهم معرض
وقال المتنبى من قصيدة مدح بها ابا الفضل ابن المعبد الاديب

من مبلغ الاشرار اني بمدحهم خالست رسطا ليس والاسكندرا
وملئت نحر عشارها فاصافني من نحر البدر الثمار لمن قرا
وسمعت بطليموس دارس كتبه متعلكاً متدياً متحضرا
ورأيت كل الفاضلين كائناً رد الآله نفوسهم والاعصرا
نسقوا لنا نسق الحساب مقدماً واتى فذلك اذ آيت مؤخرا

وقال ايضاً

من يخالف في شيء الناس يرجع هدفاً للسهام من كل راشق
كن مع الناس كيف كانوا ووافق ان من لا يوافق الناس مائق

وقال آخر

من يعمل الخير لم يعدم جزاءه لا يذهب العرف بين الله والناس

حرف النون

الناس من خوف الملوك والرجال التجرد اذا جرى لم يشق غماره . واذا سرى
لم تلحق آثاره . النصر الممهور . حر من اجيد المكور . صرة الحق شرف .
وصرة الباطل سرف . سم مذهب لدمر . نم قرين العقل الادب . نقل العلم
والادب . الد من نقل الملك والشر . النفس حروف خروف . ونفور ألوف .
مقى رديتها ارتفعت . متى حلت حمت . وان اتملتها فسدت . النفس مولعة بحب
العاجل . النفس الرذيلة لا تحب أم لهوان

قال ابو حسن الهاشمي

الناس كلهم عيال الله تحت ظلاله
فاحبهم طمراً اليه ابراهيم لبياله
وقال آخر

الناس اخلاقهم شتى وان جلوا على تشابه ارواح واجساد
وقال ابن طاهر الاندلسي

نقل الطباع من الانسان تمتع صب اذا رame من ليس من اربه
يريد شيئاً وتائب طابعه والطمع املك للسان من اربه
وقال آخر

نكد اللب وطيب عيش الحاحل قد ارشداك الى حكيم كامل
وقال سليمان بن وهب

نواب الدهر ادبتى وانما يوعظ الاديب
قد ذقت حلواً وذقت مرأ كذاك عيش الفتى ضروب
ما مر يؤس ولا نعيم الا ولي فيها نصيب

حرف الهاء

المهادي الى الآداب. هو الله الوهاب. هان على الصحيح ان يقول للمريض
لا بأس عليك. هلاك الانسان من سوء الادب وعثرة اللسان. همت ما اهتمك.
هنيئاً لأرباب الادب. لاسيما اذا كانوا من ذوي الخشب. هذه الحكمة والآداب
شوارد فاجعلوا الكتب لها ارملة. الهوى قريب مهلك. والطع عادة متملك.
هيات تضرب في حديد بارد

قال البها زهير مخاطب ادبياً

هذه اول حاجاتي اليك وبها احرف مقداري لبيك
ار ما لم ازل اسمعه من ايام رويت لي عن يديك
يتنا من ادب يحزى له نسب اوجب ادلا لي عليك
وساجزيك ثناء حسناً املاً الارض به مني اليك

وقال آخر

هل رأينا او سمعنا من نهى رجلاً عن سوء فعل فانتهى
بل اذا عوتب في سيئة لم يدعها وتماطى اختها

وقال ابوردي

هل الواحد لا لوعة اعقبته اسي منها نهضة وغول
او الشوق لا ترى من تحبه قريباً ولا يرحى اليه وصول

وقال ابو الحسن الشوا

هواك يا من له اختيال مالي على مثله اختيال
قسمة افصاله لحيى ثلاثة ما لها انتقال
وعدك مستقبل وصبري ماض وشوقي ليث حال

وقال الشيخ يوسف الاسير قصيدة يمدح بها ادبياً الحسن كسقي اليربوعي

هو الفاضل المشهور في كل موسى في ذلك اعصل شاكر
له تحضر الآداب حين يريد ونحسب نوعاً عده وهو آمر

وقال عبد الغفار الاخرس في بعض الادباء

هية لله في مطلقه ملأت قلب الاعادي رعباً

عالم الدنيا وناهيك به لا يشوب العلم الا ادبا

حرف الواو

وجهوا آمانكم الى من تحبه قلوبكم . وجهوا وجوهكم للحكم والآداب . ولا
تباهوا بالانساب . الوضع من وضع نفسه . وقروا الحكماء والادباء . فانهم في
الارض كنجوم السماء . ولاية الادب والكمال . مصونة عن عرض التعب
والزوال . ومن العناء رياضة الهرم . وخير جليس في الزمان كتاب

قال الشاعر

واحسن ما كان الفتي في زمانه مع السعد والحاء العظيم معبرا
وقال آخر

واحقر صب فيث يهدي سنأوه كاعظمهم اذ من هوالك تعظما
فلا تحقره ان تمسكت قلبه فنولا اهوى ما كنت ملكا فمخما
ففي موقف المشاق منك وطيمة لكل فلا يبني لها متقدما
وكل له وجد يليق بحاله ذبابا وعقبانا وبقا وضيغما
وكل له نفع وضر محصص فسبحان من قد خص طورا وعمما

وقال آخر

واذا اظهرت امرا حسنا فليكن احسن منه ما تسر
فسر الخير موسوم به ومسر الشر موسوم بشر

وقال كشاجم

واذا افتخرت باعدام مقبورة هل ينس بين مكذب ومصدق
فاقم لنفسك في اتسابك شاهداً بحديث مجد للقديم محقق

وقال آخر

واذا الفتى ساس الامور بعلمه واعين بالنادب والتهذيب
سمت الامور به فيبرز سابقاً في كل حال مشهد ومنيب

وقال آخر

واذا الفتى قدمت به اخواله في المجد لم تنهض به اعمامه

وإذا خصال السوء باعدت أسرها عن قومه لم تدنه أرحامه
وقال آخر

وإذا الناية لاحطت عبونها ثم قاخاوف صكلهن أمان
واصطد بها العقاء فهي حبال واقصد بها الخوراء فهي عنان
وقال المتبي

وإذا كانت النفوس كبارا تعبت في حرامها الأجسام
وقال آخر

واعلم بانك لن تسود ولن ترى صرق إرشاد إذا اتبعت هواك
وقال آخر

وأكثر نسياني لما لا يهني واني لما اغنى به لذكور
وقال آخر

وأملك هواك وكن لمرضك صائداً حتى تكون كغائب لم يشهد
وإذا همومك في الأمور تعرضت فلما بزيتك لا يشينك فاحمد
وقال آخر

وانما يصلح للأفاده ذو ادب ترجى له السيادة

وقال صالح بن عبد القدوس

وان من أدبه في الصبا كالعود يسقى الماء من غرسه
حتى تراه مورقاً ناضراً بعد الذي اجبرت من يسه
والشيخ لا يترك اخلاقه حتى يوارى في ثرى رمله
إذا ارعوى طوده جهله كذا الضنا طاد الى نكسه
ما يبلغ الاعداء من جاهل ما يبلغ الجاهل من نفسه

وقال الأصمعي

وان يك العقل مولوداً فلست أرى ذا العقل مستغنياً عن حادث الادب
اني رأيتهما كالماء مختلطاً بالتراب تطهر منه رهرة العشب
وكل من أخطأته في موالده غريرة العقل حاكي الهم في الحسب

وقال آخر

وايك والامر الذي ان توسمت موارد ضاقت عليك المصادر

فاحس ان يعدد المرء نفسه وليس له من سائر اناس عدد

وقال آخر

ونشئت الاعداء في اراهم سبب لجمع خواطر الاجباب

وقال آخر

وحسب الفتي قوت وخل وروجة ليرتاح في الدنيا ويكتسب الاخرى

وقال آخر

وددت لو اني احسن الخلق صورة واكمل من بدر السما وهو طالع

فابعدني نقش المصور هكذا ولا صنع لي فيما بي الله صانع

وقال آخر

وربما كان هلاك الشجرة في حسن اغصان وطيب الفمرة

وقال شيخ قاسم ابو الحسن الكنتي البيروني

وشادن لو رايت عينه في خده يستفرك الطرب

سأله لثمة لجأوني ان الهوى من شروط الادب

وقال ابو ابيته

وشاطرة لما رايتي تنصرت وقالت قبيح احوال ما له جسم

فان تنكري مني احوالا فاتي اديب اريب لا عي ولا قدم

وقال آخر

وماذلة هت بلسل تلومني ولم يستمرني قبل ذاك عذول

تقول اتند لا يدعك الناس ملقا وتردى عن يا ابن الكرام تعول

فقلت ايت نفسي علي كرامة وطارق ليل عند ذاك يقول

ألم تعلمي يا عمرك الله اني كريم على حسن كرام قبيد

واني لا اخزي اذا قيل مملق سعي واخزي ان يقال حيل

فلا تنفي النفس الغوية وانظري الى عنصر الاحساب كيف يؤل

اذا كنت في القوم الطوال فطلمهم بمارفة حتى يقال طويل

ولاخيري حسن الحسوم وطوبها اذا لم تزن حسن الحسوم عقول

فكائن رأينا من فروع طويمة نموت اذا لم نحسن اصول

فان لا يكن جسمي طويلا فاتي له بالفعال الصالحات وصول

ولم ازل كما عرفت ما مدافه نحو واما وجهه فجميل
وقال آخر

وفيت كل اديب ودني ثمنها الا المؤمل دولاتي واياي
فاني ضامن ان لا اكفه الا بتسويغه فضلي وانعامي
وقد ليد

وفي غار الايام ما يعطى متى ولا خير فيمن لم تعطه التجارب
وقال آخر

وقد قيل قول المرء بكشف عفه وبسدي سجاياه وما كان يكتف
فهذا كلامي مظهر ما اكسه واكثر هذا الخلق عن عيهم عموا
فمن شيعتي اني مطيع لسلحى واصفح عن خصمي وان كنت احصم
وارضى لنفسى دون ما هو حقها والزمها للخل ما ليس يلزم
اذا قال اصنى للمقال واتى لاعلم منه بالمقال وافهم
ولم اشك من خل ثلا يملنى ومن لي بخل لا يعمل ويسام
واقطع في محنى وان كنت غالباً واسكت حتى قيل ما ليس يعلم
لا تقي ودد اناس لي لا اصيله ومن لا يداري الناس برى وبرغم
وفي كل ذات قوى الا له شعاري ولا بد من لا يتق الله يندم
ولا نقص في عقلي واسباب معنى واتى واتى ولكنكم مكرم
ولي همه بسمو الى الاوح قدرها ولكن خول المرء فليدين اسم
ووجه اعتقادي مثل عرقى ابيض ودينى متين واعتمادى مقوم
وحسى من دسى موت وخرقة يلعنى انار من قد تقدموا
فهدي غريرات لدى واى لادعو الى هدى الحصاد واصرم

وقال المتي

وقد يتزيا بالهوى غير اهله ويستصحب الانسان من لا يلائمه

وقال عبد الله بن سلام

وقد يشرب الانسان ما لا يحله وتحمن احيانا له النبهات

وقال آخر

وكل ا طعمه عائد ان صدد المنع عن قصده

كذا الماء من بعد تسخينه يمود سريعاً الى برده

وقال آخر

وكم لله من عبد مبعين كثير اللحم مهذول المعالي
كشبه الطبل يسمع من بعيد وباطنه من الخيرات خالي

وقال آخر

وكم من جاهل امسى اديباً بصحبة فاضل وغدا اماماً
كاه البحر مرّ ثم تحلو مذاقته اذا صعب النعام

وقال آخر

وكم من فنى يعجب الناطرين له السن وله اوجه
يسام اذا حصر المكرمات وعد الدناءة يستبه

وقال المتنى

والسر منى موضع لا يناله نديم ولا يقضى اليه شراب
وللخود منى ساعة ثم ينشأ فلاة الى غير اللقاء نجاب
وما العشق الا غرة وطماعة يمرض قلب نفسه قصاب
وغير فؤادي للفؤادي رمية وغير بناني للرخاخ ركاب
تركنا لاطراف القناكل لذة فليس لنا الا بهن لعاب
نصرفه للظمن فوق حواذر قد انقصت فيهن منه كعاب
امن مكان في الدنا سرج ساج وخير حبس في ارمان كتاب

وقال آخر

ولما تعامى الدهر وهو ابو الورى عن الرشد في انجائه ومقاصده
تعامت حتى قيل ابي اخو عمى ولاغرو ان يحدو الفتى حذو والده

وقال آخر

ولما رأيت الدهر يوزن صرفه بتفريق ما بيني وبين الحبايب
رجعت على نفسي فوطئتها على ركوب جميل الصبر عند الثواب
ومن صعب الدنيا على حور حكمتها فأيامه محفوفة بالمصائب
مخذ خلصة من كل يوم تعيشه وكى حذراً من كائنات احوال
ودع عنك ذكر افعال والزجر والطرخ نصير حار او تفاؤل صاحب

وقال بشر بن سليمان بن عامر بن حون بن قشير
ولم أرَ مثل الخير يترك امرؤ ولا الشر يأتبه امرؤ وهو طائع
ولا مكافء الله خير بقية واحسن صوتاً حين يسمع سامع
ولا كائن لا رجة الدهر طائلا لو ان الفتي عن بالحق قانع
ولا كدهاب المرء في شان غيره ليشغله عن شأنه وهو ضائع
وقال آخر

ولو ان اوطار الديار بتكم لسكنتم الاخلاق والآداب
وقال ابان اللاحق

وان تعرف النفس التميم وعزم اذا جهلت حال المضرة والنيل
وقال آخر

ولو اتى اعطيت من دهرى المنى وما كل من يعطى المنى بمسد
لقلت لا يام مضين الا ارجى وقلت لا يام اتين الا ابعدي
وقال آخر

ولي همة فوق الثريا محلها ولكن لحمى في الحصى نصيب
راى الفلك الدوار سمي فقام لي اتسألتني خطاً وانت ادب
وقال آخر

وما التأديب الا ما خلقت به لا ما استفدت من الاقلام والكتب
وقال ابن الرومي

وما الحسب الموروث لا در دره يفيد الفتي الا بآخر مكسب
فلا تشكل الا على ما فعلته ولا تحسن المجد يورث بالنسب
وليس يسود المرء الا بنفسه وان عد اباه كراماً ذوي حسب
اذا العص لم يثمر وان كان شعبة من الثمرات اعتده الناس في الخطب
وقال آخر

وما الدهر الا سلم فيقدر ما يكون صعود المرء فيه هبوطه
وهيات ما فيه يزول وانما شروط الذي يرقى اليه سقوطه
فن كان اعلى كان اوفى تهتما وظاء بما قامت عليه شروطه
وقال آخر

وما ضر اهل كنهف ايمانكم ولكم رادوا يقب على امدى
وماذا اقاد العلم بعلوم وهو من بنى ادم لما الى الارض اخلا
وقال آخر

وما على الحر انكى ان يرى حزنا في محنة ضاق عنها دونه الجبل
وقال آخر

ومالي ندى دهرى دبوب اعدها سوى تهمة الاعداء الى المسائل
وانى منها تبت توبة فادم مقربان اليوم اجهل جاهل
وقال قيس بن الخطيم

وما المال والاخلاق الا معارة فاسطمت من معروفها قزود
منى ما تقد بالباطل الحق يابه وان قنت بالحق الرواسى تنقد
اذا ما نيت الامر من غيره يابه ضلت وان تدخل من الباب تهتد
وقال آخر

وما دل انى فى الناس الا غنى القوم او فطن تعانى
وقال داود بن الرزاق

وما الود الا عند من هو اهله ولا السر الا عند من هو حامله
وفي الدهر والتحرير سمر ح وفي الموت شغل لفتى وهو شاعله
وقال آخر

واسر من كان كسب وى احرسهم عن عيوبه ورعه
كما سقيم الغليل شعبة من وجع الناس اكهم وجهه
وقال آخر

ومن الرجال مجاهل ومما لم ومن التجوم غوامض ودرارى
ولربما اعتضد الحليم بمجاهل لا خير في العين بغير يسار
وقال آخر

ومن من فى بعد سبع حجة ريف كمن ارضعته قهوة الصا
اديب اريب لم مل مفاته ولا ملنى يوما حكما مهديا
وقال آخر

ومن شبح الاسب - لامة طلم وهرة دي نحل ودل صريم

واعتجب من هذا صبرهم اصامه وبه وحكي تحت ظل شيم
وقال آخر

ومن كان ذا عين ولا يبصر الذي امام فهذا والضرير سواء
وذو الجهل خير من عقول علومه سراج ولكن ليس فيه ضياء
وقال المفيرة بن حنناء

ومن يقتقر يعلم مكان صديقه ومن يحكي لا يندم بلاء من الدهر
ولا خير في عيش امرىء لا ترى له وصيفه حق في شيء وفي آخر
وقال آخر

ونفسك اكرمها فانك ان تمن عليك قلن تلقى الدهر مكرما
وقال رهبر بن سلمى

ومن يك ذا فضل ويبخل بفضله على قومه يستغن عنه ويدم
ومن لم يزل يستحمل الناس همه ولا يمشي يوماً من الدهر يندم
ومن يقترب بحسب عدواً صديقه ومن لا تكرم همه لا يكرم
ومن يحمل المعروف من دون عرضه يسهه ومن لا يسق اشتم يشتم
ومهما تكن عند امرىء من خليفته وان حالها تخفى على الناس تعلم

حرف اللام الفم

لا تحمار على ذلك ما لا يحق . لا تلحل نفسك من فكرة تريدك حكمة .
ولا من عبرة تريد عصمة . لا تعملن عملاً ليس لك فيه منعة . لا تفجر
شرف أبائك . ولكن بما يؤثر من اسائك . لا تفعل فعلاً لا واث على يقين
ان عاقبه لا ترديك . ولا تبجته لا تحي عيبك . لا تكن حكيم بالقول فقط بل
وبالعمل . لا تلوم من ساء لك حين اذا جعلت نفسك هدفاً للنهمة . لا
تمار قسماً ولا سبهاً فان مقبه بعث . واسفيه يؤديك . لا تملأ قلبك من
حمة الشيء ولا يستولى عيبك همه واحمهما قصداً . لا حمد من شرف
نفسه . وسخف دمه . لا يتم الحسب الا بالادب . لا يظلم الرجل حكمة الا
بحكمة غيره . لا ينبغي للماقل الاديب ان يخلي نفسه من ارجح عدة معده . وصلا .

لما شه. وفكر يقف به على ما يصلحه من مساده . ولده في غير محرم . يستعين
بها على الحالات الثلاث

قال ابن قلاقس

لا اقتضيك لتقديم وعدت به من عادة التيث ان يأتي بلا طلب
عيون جاهك عن غير نائة وانما انا اخشى حرفة الادب
وقال آخر

لا بد للنفس ان كانت مدرة من التقل من حال الى حال
وقال ابن لتك

لا تخذ عنك اللهى ولا الصور تسعة اعشار من ترى بقر
تراهم كالسحاب منتشرا وليس فيه لطالب مطر
في شجر السرو منهم مثل له رواء وماله نمر
قال سعد بن ليون

لا تخف في الحق لوما صدقه يخيك حتما
يخلي الحق ويبدو نوره لا ينسى
شان ذى الحق اعتداء واخو الباطل اعمى
وقال ايضا

لا تعامل ما عشت غيرك الا بالذي انت ترتضيه لنفسك
ذاك عين السواب فالزمه فيما تنفيه من كل ابناء جنسك
وقال آخر

لاتال المرء عما عنده واستمل ما في قلبه من قلبكا
وقال آخر

لا تسر عن ادب الصغير وان نكى الم التعب
ودع الكبر بشاته كبر الكبر عن الادب
وقال السابق البريرى

لا تطهرن لذى جهل مماتية قريبا هيبت بالثى اشياء
فالما يحمد حر النار يطفوؤها وليس للجهل غير الحلم اطماء
ترى السفيه له عن كل محلمة زيع وبه الى انفسه اصفاء

وقال آخر

لا تنبسط ادباً ماله شب لا خير في ادب الا مع الشب

وقال آخر

لا تنظرن الى امرى ما اصله وانظر الى اصله ثم احكم

وقال آخر

لا تنظرن لا ثواب على رجل ان رمت تعرفه وانظر الى الادب
فالعود لو لم تفتح منه روائحه ما فرق الناس بين العود والخطب

وقال ابو الفتح البقي

لا تنكرن اذا اهديت نحوك من علومك الفر او آدابك لتنف
فقيم الباغ قد يهدي لمالكه رسم خدمته من باغه التحفا

وقال ابن طباطبا

لا تنكرن اهداءنا لك منطفاً منك استفدنا حسنه ونظامه
فالله عز وجل يشكر فعل من ينلو عليه وجبه وكلامه

وقال الطبراني

لا تياس اذا ما كنت ذا ادب على خولك ان ترقى الى الفئ
بين ترى الذهب الا بربر مطرحا في التراب اد صار اكبلا على ملك

وقال الحكيم بن قنبر

لا خير فيمن له اصل بلا ادب حتى يكون هلى ما نابيه حديا
كم من حبيب اخى وطمصة قدم لدى تقوم معروى اذا استبا
في بيت مكرمة اباه نجب كانوا الرؤس فاصحى بدمهم ذنباً

وقال الامام الشافعي رضى الله عنه

لا يدرك الحكمة من حمرة يكدر في مصلحة الاهل
ولا ينال العلم الا فنى حال من الافكار والشغل
لو ان لقمان الحكيم الذي سلوت به الركب بالفضل
بلى بفقر وعيال لما فرق بين التبن والبقل

وقال شرف الدين المقرئ

لا يدرك الرتبة العلية ذو دعة لا بد من تعب فيها ومن سأم

وقال سعد بن ليون

لا يرتضى بالدون الا امرؤ مقصر ذو همة حمله
الموت خير من حياة الفقى مهتضا ذا رتبة سافله
روح حياة المرء في عزة من ذل مات ميتة الجاهله

وقال صالح بن عبد القدوس

لا يسجنك من يصون ثيابه خوف الغبار وعرضه مبذول
فلربما افتقر الفقى فرايته دنس الثياب وعرضه مفصول
وقال ابو فراس الحمداني

لا يغرس الشر عارس ادا الا احتنى من ثماره ندما
وقال آخر

لا يوجد الخير الا في معادنه والشر حيث طلبنا الشر موجود
وقال الطائي

لا يأسنك من كرم نبوة ينو الفقى وهو الجواد الخضر
فاذا نيا فاستبقه وثأته حتى يقى بها الطباع الاكرم

حرف الياء.

يسود الرجل بارسة اشياء . بالمقل والادب والعلم والمال . اليقظة حارس
لا يناس . وحافظ لا يناس . يقول التوب لصاحبه اكرمنى داخلا اكرمنى
حارجا . يعلم من حيث توكل لكنف . يبنى للعامل الحكيم ان يدع التماس ما لا
سيل اليه والا يمد جهلا كرحل اراد ان يبحري السفى في ابر والعجل في
البحر وذلك لا سيل اليه . يبنى للمرء ان يكون حرصه على ما طاب كبه
وحسن نفعه . ولا يتعرض لما يجلب عليه العناء والشقاء . يبنى لمن طلب امراً
ان يكون له فيه عاية ونهاية يعمل بها ويقف عندها ولا يتجاذى في الطلب

قال المصري وفيه التجنيس في اديب

يا اديبا ملصكتنى في يديه المصكر مات

ليت قوما داهم - في وفيت المكر ماتوا

وقال ابو الفتح البستي

يا ذا الذي ركب الفساد وعنده اتي اسود اذا ركب فسادا
اصلت رايت عامداً او ساهياً من ذا الذي ركب الفساد فسادا
وقال آخر

يا فضل لا كنت اذ لم تعطني شرفاً ازهي به بين اصحابي واخواني
امك اطب اقبالي ولست اري سواك من سبب في فقد اقبالي
وقال كشاجم

يا كامل الآداب منفرد العلي والمكرمات ويا قليل الحاسد
شخص الانام الى كمالك فاستعذ من شر اعيينهم بعيب واحد
وقال ابن كناسة

يا من روى ادبا فلم يعمل به ويكف عن دفع الهوى باديب
حتى يكون بما تعلم عملاً من صالح فيكون غير معيب
ولعلها تغني اصابة قائل اعماله اعمال غير مصيب

وقال ابو العلاء المعري

يباين شكل غيره في حيوته فان هلكا لم تلف بينهما فرقا
ومن يقتقد حال الزمان وإهله يذمهم فربما من الارض او شرقا
يجد قولهم ميتا وودهم قلى وخيرهم شرا وصفتهم حرقا
وشمرهم خدعا وفقرهم غنى وعلمهم جهلا وحكمهم ررقا

وقال المتنبي

يراد من القلب سياكم وتاني اطباع على الناقل

وقال الخاحظ

يطيب العيش ان تلقى حكيما غذاء العلم والنظر المصيب
فيكشف عنك حيرة كل جهل وقضل العلم يعرفه الاديب
سقام الحوص ليس له دواء وداء الجهل ليس له طيب

وقال ابو الفتح البستي

يقولون ذكر المرء يحبي نفسه وما ان له ذكر اذا لم يكن نسل
فقلت لهم نلى بدائع حكمتي فان فاتنا نسل فاتنا بها نسلو

وقال البحري

يقولون ساد الارذلون عطرنا وصار لهم مال وخيل سوابق
فقلت لهم ولي الزمان وانما يفرزن في اخرى السموت الياثق

وقال آخر

يقولون قد افقت عمرك كله على ادب لم تحط منه بطائل
فقت لهم قد كان اسي وريثي وكان الى صيد اكرام وسائلي
وميزني عن زمرة الجهل علمه فقلت ابالي بالخطام المزائل

وقال ابي رهير

يقولون لي انت الذي شاع ذكره من صادر يثني عليه ووارد
فقلت له هبني الذي قد ذكرته فبني صلاتي منكم وعواندي

البلاغة

اعلم ان من الكلام ما هو مثل المؤلف الارهر واربرجد الاخضر وابقوت
الاحمر ومنه ما هو كالطهر والمدر واشرف الكلام وفخره البيع منه لان
الفصاحة مختصة بالانصاف دون المعاني والبلاغة شامية للانصاف والمعاني قال الله
تعالى (فاعرض عنهم وعظهم وقلهم في انفسهم قولاً مبغياً) وقال النبي عليه السلام
ان من البيان لسحراً فكما ان الساحر يستميل الناطر بسحره وسعوذته
كذلك البليغ الفصيح اللسان يستميل قلوب الناس اليه بحسن فصاحته ونظم
كلامه ورقة معانيه فالانفس تكون اليه تائفة والاعين نحوه رامية

قال بعض العلماء حذ الانسان ان ناطق من كانت رتبته في النطق ابلغ كان
بالانسانية اخلق وقيل لا يستحق الكلام اسم البلاغة حتى يسبق لفظه معناه
ومعناه لفظه يعني فلا يكون لفظه الى سمعك باسرع من معناه الى قلبك

قال ابو بكر ابن دريد قيل ليوناني ما البلاغة فقال تصحيح الاقسام واختيار
الكلام قيل لبعض القرس ما البلاغة فقال معرفة الفصل من الوصل وقيل لهندي
ما البلاغة فقال وصوح الدلالة وانهاز الفرصة وحسن الاشارة وقيل لرومي
ما البلاغة فقال ما فهمته العامة ورضيته الخاصة

سئل بعض العلماء عن حد البلاغة فقال اتقرب من بعيد والتباعد من
الكثرة والدلالة بقليل على كثير

وقال الخليفة الرشيد ابلاغة الساعد من الاطالة والتقرب من البغية والدلالة
بالقليل من اللفظ على الكثير من المعنى

وقال عبد المجيد بن يحيى ابلاغة تقرير المعنى في الالهام من اقرب وجوه
الكلام

وقال الغنابي ابلاغة مد الكلام بتعابه اذا قصر وحسن التلخيص اذا طل

وقال اصرابي ابلاغة يحز في غير بحر والطالب في غير خط

وقال سهل بن هرون البيان ترجان العقول وروض القلوب

وقال بعضهم البيان ميدان لا يجمع الا سوانق الادهان ولا يسلط الا بصر

البيان

وقال رجل للمثنوي ما ابلاغة قال كل من بلغت حاحه وافهمك المعنى بلا اعادة

ولا حجة ولا استعانة فهو بليغ قال قد فهمت الامدة والحسة فما معنى الاستعانة

قال ان يقول عند مقاطع كلامه اسمع مني وافهم عنى او يسبح عتوه او يقتل

اصابعه او يكثر التفتاة من غير موجب او يتساعل من غير سعة او يشهر في

كلامه

وقال بعضهم اكثر ما عليه الناس في البلاغة انها الاختصار وتقريب

المعاني بالالفاظ القصار قيل لعمرو بن عبد ما ابلاغة قال ما بلغت الحجة

واعلم ان البلاغة ليست مقصورة على امة دون امة ولا على ملك دون

سوقة ولا على لسان دون لسان بل هي مقسومة على اكثر اللسان فهم فيها

مشاركون وهي موحودة في كلام اليونانية وكلام المجمع وكلام اهد وغيرهم

ولكنها في العرب اكثر لكثرة تصرفها في النثر والخطم والخطب والكتب والجمع

والمزدوج والرحز وهم ايضا متفوتون في البلاغة فقد يكون العبد بليغاً ولا

يكون سيده وتكون الامة بليغة لا تكون رتبها وقد تكون ابلاغة في اصراب

الادبية دون ملوكها

قال الخاطب ليس في الارض كلام هو اتمع ولا اضع ولا اتقى ولا الد

في الاسماع ولا اشد اتصالاً بالعقول اسليمة ولا اتمق لسان ولا اجود تقويماً

للبيان من طول استماع حديث الاصراب المقلاء الفصحاء
سئل خلف الاحمر وقيل له مالنا نرى في الكلام القليل عدة معان فقال
ان كلام العرب أوعية والمعاني امة فربما حملت ضروب من الامتعة في وعاء
واحد

وسئل بعض العلماء ما البلاغة قال ان تقول فلا تخطيء
وقال بعض اللفظ احذركم التعمق في القول ولتكلف فيه وعليكم بمحاسن
الالفاظ والمعاني المستخفة استمالة فان المعنى المبيع اذا كسى لفظاً حسناً
واعاره البليغ مخرجاً سهلاً كان في قلب السامع احلى ولصدره املئ
قال ابن عدي ربه اعلم انه لا يصح لك شيء من المتور وانطوم الا ان
يجري منه على عرف وان يمسك منه سبب فاما ان كان غير مناسب لطبيعتك
وعبر ملايم لقرحتك فلا تخص مطبتك في التماسه ولا تنسب نفسك الى انبعاثه
باستمارت الفاظ الناس وكلامهم فان دعت غير منبر لك ولا تحد عليك ما لم
تكن الصاعدة بمارحة لدهنت ومتحمة بطمعت

واعلم ان من كان مرجعه اغتصاب نظم من تقدم واستضاءته بكوكب
من سبقه وسحب ذيل حلة غيره ولم تكن معه اداة تولد له من بنات
دهه ونتائج فكره الكلام الحرم والمعنى الحزل لم يكن من الصاعدة في غير ولا
غير ولا ورد ولا صدر على ان سماع كلام الفصحاء المطبوعين ودرس رسائل
اشعر من المتقدمين هو على كل حال مما يفتق اللسان ويقوى بيان ويحد الدهن
ويستحدث الطبع ان كانت فيه بقيه وهناك خيرة

واعلم ان العلماء شبهت المعاني والالفاظ بالاحساد والنيات فاذا كتب اذكار
البليغ المعنى الحزل وكساء لفظاً حسناً واعاره مخرجاً سهلاً كان في القلب احلى
ولصدر املئ ولكنه نقي عليه ان يؤلفه مع شقائقه وقرائنه ويجمع بينه وبين
اشباهه ووظائره وينظمه في سلكه كاحوهر المشور الذي اذا تولى نظمته الناطم
احاذق وتماضى تأليفه احوهرى العالم اظهر له باحكام الصنعة ولطيف الحكمة
حنا هو فيه وكساء ومنحه بهجة هي له

وكذلك كما احلولى الكلام وعذب وراق وسهت محارجه كان اسهل ولوحاً
في الاسماع واشد اتصالاً بالقلوب واخف على الافواه لاسيما اذا كان المعنى

الديع مترجماً بلفظ موق شريف لم يسمه التكليف بمبسمه ولم يفسده التعقيد باستهلاكه

قالوا والبيع الكامل هو الذي تكون الالفاظ عنده عزيزة والمعاني في نفسه حجة كثيرة

وقلوا ان للبلاغة ثلاث حالات حلا يحتاج الى النظر في المعاني من احلها وحلا يحتاج الى النظر في الالفاظ وحالا مركبة من الالفاظ والمعاني وهي ذات البلاغة التي تختص باسمها والبلاغة ثلاثة مذاهب تقصد في استعمالها احدها المساواة وهي ان يكون اللفظ كالقالب للمعنى لا يفصل عنه ولا ينقص منه والثاني الاشارة وهو ان يكون اللفظ مشاراً به الى معنى باللمحة الدالة والثالث التبدل وهو اعادة الالفاظ المترادفة على المعنى الواحد بعينه حتى يظهر لمن لم يفهمه ويتأكد عند من فهمه ولكل واحد من هذه المذاهب موطن يليق به ووقت لا يصلح فيه غيره

وقال عبد الله بن المقفع البلاغة اسم لمعان نحري في وجوه كثيرة فنها ما يكون في الاستماع ومنها ما يكون في السكوت ومنها ما يكون في الاشارة ومنها ما يكون في الحديث ومنها ما يكون في الاحتجاج ومنها ما يكون شعراً ومنها ما يكون ابتداءً ومنها ما يكون حواً ومنها ما يكون سجعاً ومنها ما يكون خطباً ومنها ما يكون رسائل فعاية هذه الابواب الوحي فيها والاشارة الى المعنى

والانحاز هو البلاغة فاما الخطب فيها بين السهاطين وفي اصلاح ذات الين فالكثر في غير خطب والاطالة في غير امال ولكي فليكن في صدر كلامك دليل علي حاجتك كما ان حير ابيات الشعر البيت الذي اذا سمعت صدره عرفت قايته ويدرم ان يكون الفرق بين صدر خطبة النكاح وخطبة العيد وخطبة الحرب وخطبة اصلاح حتى يكون لكل فن من ذلك صدر يدل على محرمه فلا خير في كلام لا يدل على مراد استكم ولا بشير الى مغراء فاذا اعطى المتكلم لكل مقام حقه وارضى من يعرف حقوق ذلك فلا يتم لما فات من رضى الحاسد والعدو فاهما لا يرضيان بشيء واما اهاهل فلا يعبأ به ورضى جميع الناس شيء لا ينال

وقد مدحوا الاطالة في مكانها كما مدحوا الإيجاز في مكانه
 وقيل لبعض السعاء من السيف في الذي اذا قل اسرع واذا اسرع ابطع
 وحرك كل نفس عما اودع
 وقد وصف بعضهم رجلا ديعا فقد كلامه سحر حلال عذب زلال شريف
 الماني لطيف المعاني رقيق الحواشي وصي الحواشي اعذب من الماء وأرق من
 الهواء والذي من مروقة الصبيان
 ومدح خالد بن صفوان رجلا سرعة المنطق فقال كان والله حزل الالفاظ
 غزير مقال لسان فصيح محد السن رقيق الحواشي الكلام ليل الريق قيل
 الحركات ساكن الاشارات
 وقيل في آخره فلان الله ما حده ما قر به وكلامه ما اعذبه وبيانه ما اصبه
 ولفظه ما اظبه
 وقلوا هذا كلام صدوره وانحدره منسقة ومتونة واعصافه متفقة واصوله
 وفصوله مردوجة وسوافة وودعه مفرجة

واوصاف بليغة في البلاغات على السنة اقوام من اهل الصناعات
 احتم قوم من اهل الصناعات فوصفوا بلاعاتهم من طريق صناعاتهم
 فقال ابوهريرة حسن الكلام طام ما يقبه يد مكرة وبصمته التغطية
 ووصل جوهر معديه في الدقة وحتمته محور ارواة (وقب العطار اظبه
 الكلام ما غش غير الناطة مسكت معديه فصاح بسيم لشقه وسطعت رائحة
 عقه فتعلقت به الرواة وتعطرت به السراة
 وقال الصانع خير الكلام ما احمته كبر فكر وسبكه مشاعل انظر
 وخلصته من خبث الاطناب فبرز بروز الابريز في معنى وجيز
 وقال بصيرتي خير الكلام ما قدته يد البصيرة وحلته عين الروية
 ووزنته عمير النصاحة فلا نظر يزيغه ولا سماع يهرجه
 وقال الحداد احسن الكلام ما بصت عليه منقحة اقربحة واشعلت عليه
 نار البصيرة ثم اخرجته من غم الاحام ووقفته بفطيس الافهام

وقال (التجارب) خير الكلام ما احكمت نجر معاه بقدم التقدير وشرته
بمنشار التدبير قصار بابا ليت البيان وطاوضة لسقف اللسان
وقال (التجارب) احسن الكلام ما نصقت رءوف القاطه وحسنت مظارح
معانيه فتزهر في درابي محاسنه عيون الناظرين واصاغت لتعارف بهجته
آذان السامعين

وقال (الحياطة) البلاغة قبض جريبه البيان وجيه المعرفة وكاء الوجارة
ودحاريسه الافهم ودروزه الخلاوة ولاسه جسد اللفظ وروح المعنى
وقال (الصباغ) احسن الكلام ما لم تنص بهجة البحاره ولم تكشف صبغة
انحاره قد صقلته يد الروية من كمود الاشكال فراع كواعب الآداب وافع
عذار الالباب

وقال (الحائك) احسن الكلام ما اتصلت لحمة لفاظه بسدى معانيه فخرج
مفوقاً منيراً وموشى مجرباً

وقال (ابراز) احسن لكلام ما صدق رقم لفاظه وحسن نشر معانيه فلم
يستعجم عنك ثمره ولم يستبهم عليك طيه

وقال (الرائض) جبر كلام ما لم يخرج عن حد التحليج الى منزلة التقريب
الا بعد الرخصة وكان كالمهر الذي اطمع اول رياسته في تمام ثقافته
وقال (الحمال) ابلغ من اخذ بمحطام كلامه فاناخه في مبرك المعنى ثم
جعل الاختصار له عقلاً والايحار له مجالاً فم يفر عن الادان ولم يشذ عن
الادهان

واجمعوا كلهم على ان اللفظ الكلام ما اذا اشرفت شمسه انكشف لسه
واذا صدقت انواؤه اخضرت احماؤه

وقد اجمع العلماء على انه لم يسمع كلام بعد كلام الله تعالى اعمّ شفاً واقصر
لفظاً واعدل ورأى واجمل مذهباً واكرم مطلباً واحسن موقفاً واسرع محرراً
واصح في مضاه وايسر في فحواه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم لم يستعمل
المواربة ولم يهر ولم يلمر ولم يبط ولم يسهب ولم يختصر ولم ينطق الا عن
ميراث حكمة قد حفر بالعصمة وسدد بالتأييد ومدح بكلام الله المجيد حيث
قال سبحانه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى فهو الكلام الذي

التي الله عليه الحجة وغشاء القبول وجمع له المهابة والحلاوة في الافهام والعقول
قال ابن المعتز وصل القرن على سائر الكلام معروف غير مجهول وظاهر
غير خفي يشهد بذلك عجز المتعاطين ووهن المتكلمين ونجس الكدابين وهو المبلغ
الذي لا يمل والحديد الذي لا يخلق والحق الصاعد والنور الساطع والاسمى لظن
الضلال ولسان الصدق النافي للكذب وندير قدمته ارحمة قبل اهلاك وناعى
الدنيا المنقولة وبشير الاخرة المحيية ومفتح الحير ودليل الحق ان اوحر كان
كافياً وان اكثر كان مذكراً وان اوماء كان مقنعاً وان اطال كان مفهوماً وان
امر فاشحاً وان حكم فعادلاً وان اخبر فصادقاً وان بين فشافياً سهل على الفهم
صعب على المتعاطي قريب المأخذ بعيد المرام سراج تضيء به انقلوب حلو
اذا تذوقته العقول بحر العلوم وديوان الحكم وجوهر الحكم ونزهة المتوسمين
وروح قلوب المؤمنين نزل به الروح الامين على محمد حاتم النبيين صلى الله عليه
وعلى آله الطيبين فحضرم الباطل وصدع بالحق وتالف من النفرة واتقذ من
الهلكة فوصل الله له النصر واضرع به خد الكفر

قال الامام فخر الدين الرازي رضى الله عنه في تفسيره الكبير اعلم ان
القرآن العظيم الشأن قد بلغ في السلاغة والقصاحة النهاية التي لا غاية وراءها
وفاق على سائر كلام فصحاء العرب بما يتقضى العادة فدل ذلك على كونه
معجزاً وذلك لان فصاحة العرب اكثرها في وصف المشاهدات مثل وصف
بعر او فرس او جارية او ضربة او طعنة او وصف حرب او غارة
وليس في القرآن من هذه الاشياء شيء وفيه من الالفاظ الفصيحة التي لا
غاية لساوها فهو معجز ولانه سبحانه وتعالى راعى فيه طريقة الصدق وتنزه
عن الكذب في جميعه وكل شاعر مفتق ترك كذب والتم الصدق نزل شعره
ولم يكن جيداً هذا ليد بن ربيعة وهذا حسان بن ثابت رضى الله عنهما لما
اسلما نزل شعرهما ولم يكن شعرهما الاسلامي في الجودة والقصاحة ككشعرهما
الجاهلي واقرآن مع تنزهه عن الكذب والمجازفة بلغ في الفصاحة الى النهاية
انقصوى التي لم يبلغها احد من الفصحاء فهو معجز ولاتهم قالوا ان شعر
امرئ القيس يحسن عند الطرب وذكر النساء وصفة الحبل وشعر النابغة عند
الخوف وشعر الاعشى عند الطالب ووصف الحر وشعر زهير عند الرغبة

والرجاء وبالجملة فصل شاعر بحس كلامه في فن فانه يضعف كلامه في غير ذلك النفس اما القرآن فانه جاء تصيحاً في كل الفنون على غاية انصاحة فهو معجز واصل العلوم كلها فعلم الكلام كله في القرآن وعلم الفقه كله ماخوذ من القرآن وكذا علم اصول الفقه وعلم النحو واللغة وعلم الزهد في الدنيا واخبار الآخرة واستعمال مكارم الاخلاق وقد قل سبحانه لنبه وحيد الصدق المصدق صلى الله عليه وسلم (قل لن اضمعت الاس والخن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً) صدق الله جل جلاله وعم نواله

﴿ الفصاحة ﴾

اعلم ان من الكلام ما هو احلى من العسل ومنه ما هو امر من الخنثى فحلوه تستعد الرجال وبعده يحتب القتل وانصاحة وحسن الكلام من اعظم ما يحتاج اليه الانام

قال النبي صلى الله عليه وسلم انا افصح من نطق بالساد ولا فخر وقال صلى الله عليه وسلم رحم الله امرءا اطلع من لسانه وذكر المناوي في شرح هذا الحديث اشريف ان سيدنا عمر الماروق رضى الله عنه مر على قوم يرمون بالسهم فم يصبوا المرمى فقل لهم انكم لا تعرفون الرمي وقرعهم فقالوا انا قوم متعلمين فاعرض عنهم وقال والله لخطاؤكم في لسانكم اشد علي من خطائكم في رميكم وذكر الحديث لانه كان الصواب ان يقولوا انا قوم متعلمون بالواو لا بالياء

وروي عن ابن عباس رضى الله عنهما انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم في افعال فقال في اللسان

وسمع امرأ الحسن يتكلم فقال هو فصيح اذا لفظ نصيح اذا وعط ودليل انصاحة صفاء الدهن بممازجة المعرفة ورقة الطبع بمصائص اختيار

الحكمة

فالفصاحة اوثق شاهد عدل على اجتماع شمل الفضل واغوى دليل
على استعمال الدكاء والتل لم تزل تشيد لاهلها في ربوع المجد فخرا. وترفع
لهم في مراتب العلوم ذكرا. وربما سودت غير مسود ورفعت من الخفيض
الاوهد. الى محل النسر والفرقد

قبل تظلم رجل الى الامامون من عامل له فقال يا امير المؤمنين ما ترك لي
فصة الا فصها ولا ذهباً الا ذهب به ولا غنة الا غناها ولا ضيعة الا اضعافها
ولا علقا الا عنده ولا عرضاً الا عرض له ولا ماشية الا امتشها ولا جليلا
الا اجلاه ولا دقيقاً الا ادقه فصجب من فصاحته وقضى حاجته

ومن اللاعة استحسنة خطاب كثر بن زفر وقد وعده ان املهب واسطاً
بوعده. اصلح الله الامير انت اعظم من ان يستعان بك او يستعان عليك
وليس تفعل من الخير شيئاً الا وهو يصفر عنك وانت تكبر عنه وليس العجب
ان تفعل ولكن العجب ان لا تفعل

وكذا من اللاعة الحيلة لميرة ما قيل دخلت امرأة على هرون الرشيد
وعنده جماعة من اركان دولته فقالت يا امير المؤمنين اقر الله عينك وفرحك
بما آتاك واتم سعدك لقد حكمت فقسطت فقال لها من تكوين ايها المرأة
فقات من آل برمك ممن قتلت رجالهم واحدت امواهم وسلبت نواهم فقال
اما الرجال فقد مضى فيهم امر الله ونفذ فيهم قدره واما المال فردود اليك
ثم التفت الى الحاضرين فقال اتدرون ما قلت المرأة فقلوا ما نراها قالت الا
خيراً قال ما اطعمكم فهمتم ذلك اما قولها اقر الله عينك اي سكنها عن
الحركة واذا سكنت انعين عن الحركة عمت واما قولها وفرحك بما آتاك
فاخذته من قوله تعالى حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بعة واما قولها
واتم الله سعدك فاخذته من قول الشاعر

اذا تم شيء بدا نقصه ترقب زوالا اذا قيل تم

واما قولها لقد حكمت فقسطت فاخذته من قوله تعالى واما القاسطون فكانوا
لجنهم خطباً فتمجبوا من قولها ومن فيهم هرون رحمه الله
فيظهر من هدايته اذا كان المعنى شريفاً وانقطع بلياً وكان صحيح الطبع
بعيداً من الاستكراه نرها عن الاختلال مصوباً عن التكلف. صنع الكلام

الفصيح في القلوب صنع الفيت في التربة الكريمة

ومع ذلك يدرم ان تعرف ان الفصيح هو الذي يتكلم مع كل انسان بما
ياسسه فيكم العامة بكلامهم واركان مع اللحن والخاصة بما يوافق طبعهم وان
كان مع استعمال غريب اللغة وقد احسن اشاعر حيث قال

لعمرك ما اللحن من شيمتى ولا انا عن خطاه الحن

ولكننى قد قسمت السكلا م اخطب كلا بما يحسن

قال المامون لعمر ولده وسمع منه لحناً ماذا على احدكم اذا تعلم العربية
فيقيم بها اوده ويزين بها مشهده ويدفع حجج خصمه وبذلك مجلس سلطانه
بظاهر بيانه اليس عاراً على احدكم ان يكون لسانه كلسان عبده وامته فلا يزال
الدهر اسير كلمته

حكى ان الامام الشعى رضى الله عنه قد لحن متعمدا اتباعا للمخاطب
واذا به معه وكان من العم والمربية فانقا على معاصريه ودخل رجل يوما على الحجاج
وكان الحجاج ايضا فصيحاً حتى انه يضرب به المثل في التصاحفة فقال له الحجاج
كم عطاك قال القين قال ويحك كم عطاك قال القان قال لم لحت فيا لا يلحن
فيه مثلك قال لى الامير فلحت واصرب فاعربت ولم اكى ليلحن الامير فاعرب
اما عليه فاكون كالمقرع له بلحنه والمستطيل عليه بفضل القول فاعجبه ذلك
ووهب له مالا جزيلا

واما من تحب اللحن دائماً ويستعمل العالي من اللغة والحوشى والقريب
منها ويتحدث بذلك مع كل احد من العامة والخاصة فهو ناقص العقل لا يعد من
اهل القصاحة والفضل

واكثر من يتكلم بحوشى اللغات ويراعى الاصراب والقوافى والحركات
طائفة استغرق حب التحو واللغة قلوبهم فيأتون بالمعاط غلت على السنتهم فلما منهم
ان كل احد يعرفها كما حكى ان طيباً دخل على نحوى مريض فقال له ما
كان اكلت امس قال التحوى اكلت لحم غنطة ونتافة خرتى وحوحو خيفطان
اقتنصه بازى فلما كان الدجى اصبحت منه مقمعة في الحشى وقرقرة في الملى فقال
الطبيب للحاضرين هذه خفة ارتفعت الى الدماغ فاصدحوا الغداء قبل ان يحجن
(العطط) الحدى (الخرنق) ولد الارمب (الحوحو) الصدر (الخيفطان)

الدراج

وكذلك حكى عن ابي علفمة النحوى انه هاج به دم فاتي بحجام فقال يا هذا
اشدد قصب المهاجم وارفف طبة المشارط واسرع الوضع وعمل التزع وليكن
شرطك خرا ومصت نهرا ولا تكرهن آتيا ولا تردن بيا فقال له الحجام
جعت فذلك ان هذه الصنعة لا اصرفها ولا احسنها وهذه حرب لا يشب نارها
ولا يشق غمارها الا عمرو بن معدى كرب ثم تركه واصرف ولم يحجمه
وحكى ايضا ان تلميذ يعقوب الكندي كان له جارية فعصت واعتاضت عليه وما
كانت تطيعه فشكا حاشا الى يعقوب فقال له حتى بها فلما حضرت عنده قال لها
يا لموبة ما هذه الاختيارات الدالات على الجهالات اما علمت ان فرط الاغتياضات
من الموبقات على طلبي المودات مودنات عدم المعقولات فاحابت الحارسة
وقالت اما علمت ان هذه المشوبات المسترات على صدر ذوي الرقاعات محتاجات
الى المواسى الخالقات

وروى ابن بيات في شرح رسالة ابن ريدون هذه الحكاية على غير ما تقدم فقا فقال
ان يعقوب الكندي الذى كان يسمى في وقته فيلسوف الاسلام قال يوما لجارية كان
يهواها اني ارى فرط الاغتياضات من المتوقعات على طلبي المودات مودنات عدم
المعقولات فنطرت اليه وكان ذا لجة طويلة فقالت ان اذهب المسترخيات على صدور
اهل الركاكات محتاجات الى المواسى الخالقات والحكايات الواردة في هذا الباب
كثيرة تخرج عن حد الحصر وتقضى الخروج من الحد الى ضرب من الهرل
والله هو ولي الفضل

(لطيفة ولاهيا طريفة) جسس نحوى الى جانب منبر واعط فلجس فقال
له النحوى احصأت يا لحنة فقال الواعظ بديها ايها العرب في اقواله اللاحس
في افعاله مالي اراك تائها منكرا اكل ذلك لانك رفعت ونصبت وخففت وجزمت
هلا رفعت الى الله بديك في جميع الحالات ونصبت بين عينيك احوال الاممات
وخففت نفسك عن الشهوات وحرمتها عن اتباع المحرمات او ما علمت انه
لا يقال يوم القيامة الا كنت مصباحا معروا وانما يقال لك لم كنت عاصبا مذنبا
فلو كان الامر كما زعمت والخطب كما حكمت لكان هرون احق بالرسالة من
موسى اذ قال الله تعالى اخبارا عنه واخى هرون هو افصح منى لسانا

جعل الرسالة في موسى لفصاحة نبأه لا لفصاحة لسانه فان فصاحة فصاحة اخان
لا فصاحة اللسان ثم انشد

مجازف في القفال ذو زلل حتى اذا جاء قوله وزنه
قال وقد اعجبه لفظه نبأ وعماً أخطأت بالحنه
فقلت اخطأ الذي يقوم غدا ولا يرى في كتابه حسنه

وقال الامام جعفر الصادق رضى الله عنه اعراب القلوب اربعة رفع وفتح
وحذف ووقف فارفع في ذكر الله تعالى واعتنع في الرضى عن الله والحفظ
في الاشتغال بغير الله والوقف في العتة عن الله تعالى وعلامة الرفع ثلاثة
وحدود المراقبة وقد انحلفة ودوام الشوق وعلامة الفتح ثلاثة الراحة وحب
العزلة وحب انقصر الى الله تعالى وعلامة الحذف ثلاثة العجب والرياء والحرس
وعلامة الوقف ثلاثة زوال خلوة الطاعة وعدم مرارة المعصية والتباس علم
الحال

وانشد بعضهم في هذا المعنى

نحو القلوب قريب	رفع وخفض ونصب
والحال ينصب ما ليس	للفق فيه كسب
واحرف الحفظ منه	خوف وقبح وحجب
والنفس حرف للمعنى	اسقاطه مستحب
هذا هو النحو لا ما	قد قال عثمان حسب
لحن اللسان مباح	واللحن بالقلب ذنب
واقبح اللحن عندي	كبر وحقد وعجب

فسأل الله تعالى ان يصهر السنتنا من الكذب وقنوبنا من التفاف واصارنا
من الحياة يعلم خائنة الاعين وما يحكي الصدور ونفوس امرنا الى الله واليه
المصير وهو حسبنا وبم الوكيل

﴿ دور في الكلام ادبية وغرر في النظام حكيمية ﴾

حرف الالف

ابلق الكلام ما صحت معانيه وصفت مبانيه. ابلغ الكلام ما قل مجازه وحسن ايجازه. ابلغ الكلام ما يدل وله على اخره ويعرف باطنه من ظاهره. احسن الكلام ما اصرح عن الضمير واستغنى عن التفسير. احسن الكلام ما زانه التمام وعرفه الخاص والعام. احسن الكلام ما صدق به قائله واستفيع به سامعه. احسن الكلام ما قوت فصوله وتمت فصوله. احسن الكلام ما كان قبليه يقينك عن كثيره. احسن الكلام ما كان لفظه مذهباً ومعناه مهذباً اذا كثرت الخطاب واردمت الجواب بطل الصواب. اذا احسنت القول فاحسن الفعل. اذا استفاد القلب عسمة. استعان اللسان حكمة. اصدق المقال ما نطق به ظاهر الحال. آفة الكلام الاطالة وآفة العمل سذاجة. الاكثر ايزل اللسان ويريل الاحسان.

قال الزبيدي مخاطب ابا مسلم بن فهد

ابا مسلم ان الفقى بمجنانه ومقوله لا بالمرآكب واللبس
ولست ثياب المرء تغنى قلامه اذا كان مقصوراً على قصر النفس
وليس يفيد العلم والحلم والحجا اباسم طول تقوم على الكرسي

وقال آخر في بليغ فاصل

ابو الفضل من قال السماء بفضلها ومن وعدته نفسه بمزيد
تود عقود الدر لو كن لفظه فينظمها من توام وفريد

وقال آخر

احاديث لو صيغت لاهت بحسنها عن الدر اوشمت لاغنت عن المسك

وقال آخر

احب الفقى ينقى القواحش سمعه كان به عن كل فاحشة وقرا
سليم دواعى الصبر لا باسطاً اذى ولا ماسماً خيراً ولا قاتلاً هجراً

وقال ابو عبد الله المقرئ

احفظ لسانك لا تبيح بئلاثة سن وما ل ما استعظمت ومذهب

فعلی الثلاثة تبلي ثلاثة يكسر ومحاسد ومكذب
وقال المتنبي

اخاطت نفس المرء من قبل جسمه واصرفها من فعله والتكلم
وقال آخر

اخذت قولي معوجا وتورده على الوري مستقيا حينما اجتليا
كالشمع يقبل نقش الفص منعكسا مكتوبه ليريه الناس مستويا
وقال ابو الفتح البستي

اذا احيت ان تحطى بسحر فلا تحتر على لفظي وشعري
فاحسن من نظام الدر نظمي وآتق من تشار الورد تزي
وقال ايضا

اذا احسنت في لفظي فتورا وحطيتي والبلاغة وايين
فلا ترتب بهمي ان رقصي على مقدار ايقاع الزمان
وقال ايضا

اذا اخزل المرء من نفسه فليس له من سواء نصير
وشر سلاح يحكيه لسان طويل وبيع قصير
وقال آخر في بليغ

اذا ارتجى الخطاب بدا خليج فيه يمدد بجر الكلام
كلام بل مدام بل نظام من الياقوت بل حب القمام
وقال آخر

اذا انت لم تنطق بحق ولم تقل صوابا فص عي لسانك فاستر
وقال ابو الفتح البستي

اذا تحدثت في قوم لتونسهم بما تحدث من ماضي ومن آت
فلا تعد حديث ان طبعهم موكل بمعادة المعادات
وقال ابو نواس في بليغ

اذا جعل اللفظ الحق كلامه جعلت له عيني لتفهمه اذا
وقال آخر في قوم فصحاء

ما حدثوا لم يحسن سوء استماعهم وان حدثوا ابدوا بحسن بيان

وقال الامام الشافعي رضى الله عنه

اذا شئت ان تحي سلباً من الادى وحطت موفور وعرضك صين
لسانك لا تذكر به عورة امرء فمذك عورات وللناس الس
وعبت ان ابدت اليك مساوي لقوم فقل يا عين للناس اعين
وعاشر بمعروف وسامح من اعتدى ولا تلق الا بالتي هي احسن

وقال حسان بن ثابت في عبد الله بن عباس رضى الله عنهما

اذا قال لم يترك مقالا لقائل بملقطات لا ترى يسها فصلا
كنى وشفى ما في نفوسهم يدع لدى حجة في القول حداً ولا هزلاً
سموت الى العليا بشير مشقة قلت ذراها لا دنيا ولا وغلا

وقال معاوية متمثلاً له رضى الله عنهما

اذا قال لم يترك مقالا ولم يقف لى ولم يئن انسان على المهجر
يصرف بالقول انسان اذا اتقى وينظر في اعصائه نظر الصقر

وقال آخر

اذا قلت قولاً فاحذر جوابه لكل مقال امالين جواب

وقال ابراهيم بن العباس

اذا ما الفكر ولقد حسن لفظ واسلمه الوجود الى البيان
ووشاء وتضمنه جواد فصيح في المقال بلا لسان
ترى حلال البيان منارات تجلي بينها صور المعاني

وقال آخر

اذا صبوا للقول قالوا فاحسنوا ولكن حسن القول حاله القمل

وقال ابو حبة التميمي واسمه الهيثم بن الربيع

اذا هن ساقط الحديث للفقى سقوط حصى المرجان من كف ناظم
رمين فانقذت القلوب ولا ترى دماً ماثراً الا جرى في الحيارم

وقال آخر

اراك اذا ما قلت قولاً قبلته وليس لا قوالي لديك قبول
وما ذاك الا ان ظنك سيء باهل الوفا والظن فيك جميل
فكن قائلاً قول الحامسى تأهب بشك عجباً وهو منك قليل

وننكر ان شئنا على الناس قوهم ولا ينكرون القول حين نقول
وقال آخر

اريد سمياً لو ذعياً فاني باكراً اسماع الوري غير وانق
فما كل مصغ للحديث سامع ولا كل من اجري اللسان ينطق
وقال آخر

ارى حالة بذت لساني فليس لي طريق الى ابي افوه بلمطة
اعض لها كفي وامعك مقلتي وفي التوم هذا ام اراء بيفظة
وقال ابن زيدون يخاطب ابا العتاف الشير بالبلاغة
افدتي من فئاس الدرر ما ابرزته غوائس الفكر
من لفظة قارنت نظائرهما قران سقم الجفون للحوور
وقال آخر

افكر ما اقول اذا التقيتني واحكم دائماً حجج المقال
فالساهة اذا نحن التقيتني وانطق حين انطق بالحال
وقال المسيب في بليغ

انت الرئيس اذا هموا نزلوا وتوجهوا كالاسد والفخر
ولانت ابن حين تنطق من لقمان لما عني بالفكر
وقال آخر

ان الحديث تفر القوم جلوته حتى يضيروا بالوزن مضار
فمنذ ذلك تستكني بلاغته او يستمر به عني واكثر
وقال آخر

ان شئت تفحم كل ضد طاهر يوماً عليك وكل خصم ماهر
فاستنجد الرجل البليغ خطابه فلسانه مثل الحسام البائر
ولنم ما نصر اتقى في محمل بن ابرية ذو الخواب الحاضر
وقال التتالي في ابي عبد الله محمد بن حامد الحامدي البليغ

اني ارى الفاظك الفراء عطلت الكافور والندرا
لك الكلام الحر يا من غدا افعاله تستبد الحرا

وقال ابن هرمة

اني امرؤ لا اصوغ الخي تعلمه كساي بكر لساني صدغ انكم
وقال ابن اوس العدوي

اتي وان كنت اتواي ملفقة ليست بخز ولا من تشركتان
فان في المجداتي وفي اتى فصاحة ولساني غير لحن
وقد او بكرين احزر سرفسطي

ايك من زلل اللسان فانما عقل الفقي في لفظه المسموع
والمرء يختبر الاتاء بنقره ليري الصحيح به من المصدوع
وقال آخر

اين زهر الرياض وهو اذا ما طال عهداً بالفيث عاد هشيا
من قواف كانتها الاعم ارمه ر سته ران سلام
وقد او حمه ندى في دحل فتصبح جمع بينه وبين فاضل بليغ
ايه فاضل ي قد هدى نحو من قد حدة باختصار
شكر الله ما آتيت وجزا لك ولا زلت نجم هدى لساري
اي برق افاد اي غمام وصباح ادى لضوء نهار
واذا ما غدا النسيم دلي لم يحلني الا على الارهار

حرف الباء

براعة اللسان من تشيخ الادهان . اسلاغة ان تحاطب كل انسان بما يفهم .
ونكاته عما يعم . اسلاغة تصحيح لاقسام . واحسن الكلام . اسلاغة ما حسن
بجازه . وقلة محاربه . سليع من ادا رمى هدى اسلاغة اصاب . واذا استدبر سحاب
الصواب صاب . اتبع من يتخلف الاعراب في الاعراب . السبع كلامه مقبول .
والعي كلامه مقبول . سليع من يخفى من الانقاط نوارها . ويخفى من المعاني
نمارها . البليغ من يحوك الكلام على حدود الامني . ويحيط الانقاط على حدود
المعاني . اسلاغة ما سهل على الذوق وخف على المظنة . اسلاغة ما فهمته امامة
ورصيته الخاصة . بلطف الكلام بجمع الكرام . السان يتحنن ديسان . اليين ترخان
ه القلوب وصقل العنول . ايان ترجم اسان وروص انهم

قال الحصري القيرواني مؤلف زهر الآداب

بلدع نثر رقيق غند بحري مع الروح كما تحري
من مذهب الوشي على وجهه ديباجة ليست من الشعر
كرهرة الدنيا وقد اقبلت تروود في روثها الضر
او كالنسيم الفض غب الحيا يختال في اودية الفجر

وقال الطائي

سقطت البك بنانه اسروعا تصف الفراق ومقلة ينوما
كادت لعرقان التوى القاطها من رقة الشكوى تكون دموما

وقال آخر

بليغ اذا يشكو الى غيرها الهوى وان هو لاقاها فغير بليغ

حرف التاء

تعرف حقاقة الرجل في شئ من كلامه فيه لا يعبه. وحواله مع لا يسأل
عنه. تكلموا تعرفوا.

قال قاضي الجماعة ابو عبد الله محمد بن علي الازرق

تاملت من حسن الرقيم نضارة وقد فردت فوق النصوص البلائل
حكيت في غصون الدوح فسأ وصحة لعم ان ثبت في اروس باقل

وقال سهل

تري عذاريه قد قاما بمعذرتي عند المذول فيغدو وهو يمدني
ريم كأن له في كل جارحة عقداً من الحسن او نوعاً من القن
كأن حوهره من لفته حرص فليس يحويه الا عين القطر
اخفى من السر لكن حسن صورته اذا تأملته ابدى من العن
والله ما قتلت عيني محاسنه الا وقد سحرت القاطه اذني

وقال الطائي

تعليث مستهيب ونعم انه حتى عدونه يمر نعرها

واطن جل وصاها لمحبا او هي واضعف قوة من خصرها

حرف الشاء

ثناء الانسان بفصاحة اللسان. توب البلاغة لا يلى. ووشها لا يفنى. ثياب
ارباب الآداب البلاغة وحسن الخطاب

قال ابو بكر بن الحزار السرقسطى

ثناء الحق يبقى وبغى نراؤه فلا تكنسب بالذل شيئاً سوى الذكر
فقد املت الايام كعباً وحنماً ودكرها غص جديد الى الحشر
وقال آخر في بليغ

تناؤك في الدنيا من المسك اعطر وحطك في الدنيا جزيل موثر
وكفك بحر والانا مل انهر رعى الله كفاً فيه بحر وانهر
لساني قصير في مدحك سيدى لاني فقير والفقير مقصر

حرف الجيم

حان المرء بكلامه الفصح. جميل القول يدل على وفور العقل. جمع الفصاحة
والكمال. اولى من جمع الزروة والمال

قال ابو الفتح السقى في ابى نصر احمد بن علي الميكائلي البليغ
جمع الله في الامير ابى نصر من خصالا تطلو بها الاقدار
راحة برة وصدرأ فضاء وذكاء تبدو له الاسرار
خطه روضة والفاظه الازهار يضحكن والمعاني تمار

حرف الحاء

حد الانسان انه باطق فمن كان رتته في التطق ابلغ كان بالانسانية اخلق.

الحسر خير من الهدر. حسن الكلام ببلاغته. ومدح الكرام بفصاحته

قال الهيثم بن ابراهيم

حديث اذا لم تخش عين كانه اذا ساقطته الشهد او هو الطيب
لو انك تستشفي به بعد سكرة من الموت كاد سكرة الموت تذهب
وقال آخر

حديث اذا نادمت دهرى به اتخى وكف عن الابداع والى الاخا
اذكره اخلاق مالكة الذي تعلم منه العلم واحلم والسخر
انال به ما لا ينال بقوة وارواح اشباح امت بعد شمعا
وقال آخر

حديثه او حديث عنه بطريقى هذا اذا ظب او ذاك اذا حضرا
كلامها حسن عندى اسر به لكن احلامها ما واقع النظرا
وقال القاضى ابو الحجاج الطرطوشى
حمدت الله في قوم اناروا شروراً فاستحالت لي سرورا
فقالوا النار قد شبت فلما دنوت لها وجدت النار نورا

حرف الحاء

خذوا الكلمة الطيبة ممن قدما وان لم يعمل بها. خير اليان ما كان مصرحا
عن المعنى ليسرع الى اهمهم تنقيه وموحراً ليحف على اللفظ تعاطيه. خير
الكلام ما طاب درسه. وخف سرده. خير الكلام ما كان عن الحصر بعيدا.
وللاسمع مفيدا. خير الكلام المضع الممتنع. خير الكلام ما كان معفه نكر.
ولفظه فخلا. خير الكلام ما لم يحتاج بعده الى كلام. خير الكلام ما لم يكن عامياً
سوقياً ولا عربياً وحشياً

قال الشاعر في عني فاحذر عن التكلم بالصواب

ختم الاله على لسان عداقر ختما فليس على الكلام بقادر
فاذا اراد النطق خلت لسانه لحماً تحركه لصقر نافر

وقال عبد الباقي الفاروقى

خزانة مكبرى كورة وتحبلى لتحل معان تنشط الشهد يصوب

نحس ما الادواق شوق رشق
كما حن مشقة يوسف يعقوب

وقال قيس بن عامر يمدح قوماً بالخطابة

خطباء حين يقوم قائلهم
بيض الوجوه مصافح سن

وقال ابو العباس ارعنى يمدح بي امية بالخطابة

خطباء على المنابر فرس
ر شهب وقلة غير حرس

لا يهابون صامتين وان قا
وا صدوا ولم يقولوا بلس

في حلوم اذا الحلوم استمرت
ووجوه مثل النواير ملس

وقد حر

خف يا كريم على عرض تدسه
منال كل سمه لا يقس كما

ان الزجاجة مهما كسرت تبتت
وكا تكسر در ثم ما سكا

وقد آخر

حبر الكلام قيل عى صخر ديل

وانى معى قصير يحويه سط طويل

وفي الكلام فضول وفيه ور وفيل

حرف الدال

دعه اللمع مستجاب. دع كلام في غير موضعه. دع كلام فيه لا يعين

قد بلغ اسمه شبر. قد كان قد قد به عنده

دخلت اليك يا املي شرا. فها ان حرج حرجت شرا

اعد ياني التي سقطت من اسمي. وني في احساب تعد عشر

وقل انشئ

دعاني ايها العلم واحتم واحي. وهذا كلام انتم و من النثر

وما قلت من شعر تكاد يوته. ادا كنت بصر من نورها لخير

كان المعاني في فصاحة لتعيب. نجوم انزيا او حلافت ثهر

وما انا وحدي قلت دا شعر وحده. ولكن شعري فيه من نفسه شعر

واني ولو قلت اسماء نعم. بانك ما قلت الذي يوجب القدر

وقال آخر

دع الناس ما شاؤا يقولون اني باكثر ما قالوا عليّ حول
وماكل من اسخطته انا مقرب ولاكل ما بروى عليّ اقول

حرف الذال

ذر مشكل القول وان كان حقاً. ذر الشيم القبيح. وعاشم الكريم الفصيح.
قال ابن الرومي في الاخفش

ذكر الاخفش القديم فقلنا ان للاخفش الحديث لفضلا
واذا ما حكمت والروم قومي في كلام معرب كنت عدلا
انا بين الخصوم فيه ضريب لا اري الزور للمحاباة اهلا
ومنى قلت باطلا لم القب فيلسوفاً ولم اسم هرقللا

حرف الراء

راس الخطابة الصع وعمودها الدرة وحلبها الاصراب وبهاؤها تحير
اللفظ. رب عين اتم من اللسان. رب كلام حسن الوجوه القباح. وسحر
الحدق الملاح. رب كلام املح من اطواق انعماري. وادكي من المود القماري.
رب كلام احسن من عقود النلاكي. واهي من نجوم الليالي. رب كلام لو نجم
كان حقه ان يجعل الباقيات ختمه. رب كناية تنفي عن ابضاح ورب لفظ
يدل على ضمير

قال الشاعر

رايت لسان المرء آية عقه وعنوانه فاطر بماذا تغنون
ولا تمدّ اصلاح اللسان فانه يحجر عما عنده ويدين
على ان للاعراب حدا وربما سمعت من الاعراب ما ليس بحسن
ولا خير في اللفظ الكريه استماعه ولا في قبيح اللحن والقصد ازين
ويعجبي زى القفى وجهه فيسقط من عيني ساعة يلحن

حرف الزاي

زيادة الفعل على القول قصبة . ونقصه عن قول رذيلة . زيس الرجال .
لطف المقال . زهدك في الكلام دليل عجزك عن البيان
قال المسيب القرطبي

زعموا اني قصير لعمري ما تكال الرجال بالقفران
انما المرء باللسان وبالفم - ب وهذا قلبي وهذا لساني

حرف السين

سبب تفضيل الانسان على سائر الحيوان . هو حسن ابيان . سوء اتعير
كثيراً ما يكون سبباً في التدمير . سوء انقاد يرى سوء الحال
قال الشاعر

ساعمل نص العيس حتى يكفني نبي اهل يوماً او غني الحدنان
فللموت خير من جوة يرى لها على المرء ذي العياء أمس هوان
متى ينكمم بلغ حكم كلامه وان لم يقل قالوا عديم بيان
وان التقي في اهله يرزق التقى بغير بيان ناطق بلسان
وقال البحري

سائل الدهر منذ عرفناه هل به روف منا الا اعمال الجبدا
وطوبى لنا ايامه ولياليه عى انكمرات بيضا وسودا
فهو من مجدنا يروح ويغدو في عللا لا تيد حتى يبيدا
نحن ابناء يهرب احرب السا س مقالا واضر الناس عودا
وقال التتالي في ابي الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي البليغ
سبحان ربي تبارك الله ما اشبه بعض الكلام بالمثل
مثل كلام الامير سيدنا قطعاً وقرأ يسير كالمثل

وقال آخر في بيع

سبحان يقصر عن محور بيانه محزا ويغرق منه تحت عباب

وكذلك قس ناطق بمكانه يعيا لديه بحجة وحواب
 وقال ابو تمام في فصاحة سليمان بن وهب
 سرح نطقه اذا ما استمرت عقد التي في لسان الخطيب
 ومصيب شواكل الامر فيه مشكلات ملعن لب اللبيب
 لا معنى بكل شيء ولكن ما عجب في عينه بسجيب
 وقال ايضاً في ملبح يبلغ

سهرت عينك فلم اجحد يد السهر وطال عتي فلا عتب على تفكر
 نادمت ذكرك والطلباء عاكفة فكان يا سيدي احلى من السمير
 فان ترى عبرتي والشوق ينفحها لما التفت الى شيء من المطر
 يا من اذا قلت فيه لا نظير له في حسنه قيل لي يا اصدق البشر
 مال اري وجهك ان يكون حوهره يا املح الناس بل يا نسحة القمر

حرف الشين

شرف الانسان بلطافة البيان . شرف اهل الكمال . سوادر المقال وحسن
 الافعال . شفاعه اللسان افضل ركوة الانسان . شتان بين من اقتصر وحشياً
 بحبالته . وبين من اقتصر انسياً ببيان مقالته

قال الامير منحك باشا

شرس يقد الخطيب لين خطابه والتصل شدة يسه في ليله
 قد اودع الله اسبدة واتق في رديته ودم في طينه
 في الزمان وليس يبلغ وصفه شعر ولو بالفت في نحسينه
 وقال ابو القاسم محمد بن الهادي

شهدت بما ابصرته وعلمته شهادة بر لا شهادة آثم
 فقتلتهما عن السن قوم خيانة اذا ذكرتهم تحرمهم في المواسم

حرف الصاد

صاحب البلاء تحج . وجانب السفهاء ترج

قال ابن معنوق في شريف بليغ
صفوح صدوق حاكم متشرع عفيف شريف ما له من مماثل
فقيه حكيم عالم متكلم ينص على احكامه بالدلائل
قال المتن

صفت مثلما تصفو الدمام خلاله ورقت كما رق التسيم شمانه

حرف الضاد

ضل من اغتر بالبلاغة . ضيع حاله من لم يحسن اقواله .

قال عمر بن ربيعة

ضل عنى لشدة الوجد عقلي وجفائي الذكا وعى لساني
ونسيت الذي نظمت من القو ل لديها وقاب عنى بياني

حرف الطاء

طرف القنى يحجر عن لسانه . طعن اللسان افند من طعن النان . طول
الكلام يذل وطول المقام يمل . طول الكلام يورث التدامة . طول اللسان يقصر
الاجل . وخطأ القول يصيب المقتل

قال الشاعر في بليغ

طيب بداء فتون الكلام فلم يبي يوماً ولم يهذر
فان هو الطنب في خطبة قضى للمطيل على المنزر
وان هو اوجز في خطبة قضى للمقل على المكتر

حرف العين

الغار مع الاكثار . عى الصمت خير من عى الكلام . العى داء دواؤه انسكوت .
العى من نتائج الجهل . عى ان اقول . وما عى القول
قال الشيخ الاكبر قدس سره الامور في واعظ ظريف اسمه عيسى
عجبا كيف ترك القلب ميتا وحيوة القلوب في الفاظك

انت عيسى القلوب تنشرها من جدت الجهل وهي من حفاظك
 فالخط القلب ليلة السبت يحكي سره فالحيوة في الحافظك
 وقال آخر في محدث بليغ مليح
 علقته ععدنا شرد عن جفني الوسن
 حديثه ووجهه كلاهما عندي حسن
 وقال آخر في فاضل بليغ

طلاب العلى الا عليك يسير وباع الاعادى عن مدالك قصير
 اذا عد اهل الفضل كنت الديله ومفضل فيه اول واخير
 وقال آخر

عليم بنريل العكتاب خيره دككور لما ابداه اول اول
 يبد رعيم اقوم في كل محفل ولو كان سحان الخطيب ودغفلا
 ترى خطباء اقوم يوم ارتجاله كاهم الكروان صادف اجدلا
 وقال ابو تمام

على ثقة من اننى بك مدنف صدت واى الناس بي منك امصرف
 اذا كنت في فكري وقلبي ومقلتي فاي مكان من مكاتك الطنف
 وقال آخر

على ثياب فوق قيمتها فلس وفيه نفس دون قيمتها الاس
 فتوبك صبح تحت اذياله دجى وتوى ليل تحت اذياله شمس
 وقال الامام الشافى رضى الله عنه

على ثياب لو تباع جميعها بفلس لكان الفلس فيه اكثر
 وفيه نفس لو يقاس بقدرها نفوس الورى كانت اجل واكبرا
 وقال آخر في بليغ

عبي عن القمحشاء اما لسانه ففء واما طرفه فكليل
 وقال آخر

عبي المحب لدى الحبيب بلاغة ولربما قتل البليغ لسانه

حرف الفين

غاية الكمال. في صحة الاقوال. غش القلوب يطهر في فلتات اللسان
وصفحات الوجوه

وقال ابو تمام في بليغ

غنيت ببذل مالك في المعالي ففك في ابايتها غنيه
جنى لي فيك من ثمرات مدحى لسان الشكر ايساتاً جنبه
وقد اهديتها لك وهي عندي على الايام من ازكى هديه
قال الشيخ الاكبر قدس سره الانور

فرست لكم غصن الامانة يانما واتى لجان بعده ثمر الفرس

حرف القاء

فضل الانسان على الحيوان بليان فاذا طاق ولم يفصح عاد بهيماً

قال الشاعر في بليغ

فاذا تكلم خلته متكلما بجميع عدة السن الخطباء
وكان آدم كان علمه الذي قد كان علمه من الاسماء

وقال آخر

فاسمع احاديث الذين احسنوا انباءهم كيف غدت تستحسن
وللمدح والهجاء السن فكان حديثاً للرواة يحسن

وقال آخر

فصاحة حسان وخط ابن مقبة وحكمة لقمان وزهد ابن ادهم
اذا اجتمعوا في المرء والمرء مفلس ونادوا عليه لا يباع بدرهم

وقال ابن الرومي

في زخرف القول تزين لباطله والحق قد يمتريه سوء تعبير
قول هذا مجاج التحل تمدحه وان ذمت فقل في الزناير
مدحاً ودمماً وما عيرت من صفة سحر البيان يرى الطمء كالنور

حرف القاف

قصر اذا قلت . واقصر اذا طلت . واياك والاكثار فانه شين اعاقل . وحين
الحاقل . قل الحق وان كان مرا . قلل كلامك تسلم . وقئل احتشامك تكرم . قول
الحق لم يدع لي صديقاً . القول بالحق خير من العي واصمت . القول ما قالت
حذام . القول على حسب همة القائل يقع . والسبب بقدرة قوة عضد الضارب
يقطع . قوم لسانك تُعز

قال ابو العلاء المعري

قد نال خيرا في المعاش طاهرا من كان تحت لسانه مجبوا
باء الكلام بمأثم والصمت لم يك في الاعم بمأثم ليوما
وقال آخر

قلت لما بدا يجمع في القو ل ويهذي كأنه مجنون
انت حقاً شبيه ما ذكر الله ه مهين . ولا يكاد يبين

وقال سعد بن لبون

قل جبيلا ان تكلمت ولا تقل الشر فمضى الشر شر
من يقل خيراً ينل خيراً ومن يقل اشراً اداً يحشى الضرر
وقال ايضا

قل جبيلا اذا اردت الكلاما تجن عناً مهتأ مستداما
ان قول القبيح يورث بنصاً وصغراً عند الوري وملاما
وقال ابو اسحق الصابي يمدح الوزير المهلب بالفصاحة

قل للوزير ابي محمد الذي قد اعجز كل الوري اوصافه
لك في المحافل منقوشى اخوى ويسوغ في ادب الاديب سلافه
فكان لفظك لؤلؤ متخل وكانما اذانتا اصدافه

وقال ابن عبد ربه في رجل حسن الكلام

قول صكان فرند شحذ على ذهن الليب
لا يشمز على اللسان ولا يشذ على القلوب
لم يقل في شنع اللغات ولا يوحش بالعريب

سيف تقيد منه عطف القضيبي على انقضيبي

هذا تجز به الرقا ب وذا تجز به الخطوب

وقال آخر

قول هو الماء لئذ مقلعه وكل قول سواء كالزبد

حرف الكاف

كلام البليغ كالوشى المسقى. والرحيق المروق. كلام البليغ اذا اسرع الى
الاذن وصوله. تصور في انقلب محموله. الكلام انى واحواب ذكر. الكلام
الحسن من مصادد القيوب. الكلام كالدواء ان اقيت منه نفع. وان اكثرت منه
صرع. الكلام البليغ ما كان قليله يغني عن كثيره. كلام كالصل وفعل كالاسل.
كلام العاقل قوت. وجواب الحاهل سكوت. كلام الله دواء القلب. كلام المرء
بيان فضله وترجان عقله. كلام الملوك ملك الكلام. كلام الفصحاء جنود
مجنده. وافلامهم سيوف مهنده. كل يعرف بقوله ويوصف بفعله. فقل سديدا
وافعل حيدا. الكلمة اذا خرجت من انقلب وقعت في القلب. واذا خرجت
من اللسان لم تجاوز الاذان.

قال الشاعر

كان سامعها مذ مال من طرب بين الرياض وبين الكاس والوتر

وقال عمر بن علي المطوعي في ابي الفضل الميكالي

كلام الامير التدب في ثنى نطمه ينوب عن الماء ازال لمن يطما

فروى منى زوى بدائع نطمه ونطما اذا لم زوى يوما له نطما

وقال آخر

كلام كالجواهر حين يبدو وكالتد المنير اذ يفوح

له في ظاهري الالفاظ جسم ولكن المساني فيه روح

وقال آخر

كلامك ينبي عن كمال فصاحة وان كمال المرء تحت كلامه

وقال آخر

كلمات لو ان للدهر سمعا مال من حسنها الى الاصغاه

وقال آخر

كلم كان الشهد من الفاظها جار وان الطيب منها سائر
وكان الفاظ المسيح نسيما اذ من شذاه لكل ميت ناشر
عن كل لطف فيه لفظ كاشف في كل معنى منه حسن باهر

وقال آخر

كل كلام له مقال كل زمان له رجال

وقال آخر

كلتني قفلت در سقيط فاملت عندها هل تنائر
فاردهاها تبسم فارتي نعام در من التبسم آخر

حرف اللام

اللمحط يعرب عن اللمط . اللحن في المنطق اقبح من آثار الخدري في
الوجه . لسان الجاهل مفتاح حقه . لسانك كالسبع ان عقلة حرسك . وان ارسلته
اقتربك . لسان من رطب ويد من حشب . اللسان سيف قاطع لا تأمن حده .
والكلام سهم نافذ لا يمكن رده . اللسان قيمة الاسان . فمن قومه زادت قيمته .
لقد حكيت الكلام امير واع . لكل قول جواب . ولكل فعل صواب . لكل مقام
مقال . لو كان اللسان محروماً لم يكن القلب محزواً

قال الشاعر

لسانك احلى من حنى النحل موعداً وكفك بامو عود اصيق من قفل

وقال آخر

لسانك غواص وللمطك جوهر وصدرك بحر بالفضائل زاخر

وقال آخر

لسانك ممسول وقلبك علثم ودون الزيا من صديقت ما لكما

وقال آخر

لمعرك ما شيء علمت مكانه احق بسجن من لسان مدلل
على فيك مما ليس يضيئ قوله بفعل شديد حيثما كنت اقل

وقال آخر

لمعرك ما اللحن من شيعتي ولا اب عن خطاء الحن
ولمكنتي قد قسمت الكلام - م احاطب كلاماً بما يحسن

وقال اليها زهير

لمعرك كل الناس لاشك ناطق ولكن ذا يلقو وهذا يسبح
وقد يحسن الناس الكلام وانما كلامي هو الدر انقي المفتح
كلام يسر السامعين كأنما لسانه فيه الشراب المفرح
نسيب كما رق التيس من الصبا وغزل له زهر الرياض المفتح
ومدح يكون الدهر بعض رواه بمسي ويصحي وهو يسري ويسرح

وقال آخر

لقد صدق الباقر المرتضى سليل الامام عليه السلام
بما قال في بعض القضاة قبيح الكلام سلاح اللثام

وقال آخر يخاطب رجلاً بلياً

لك البلاغة ميدان نشأت به وكلنا بقصور عنك نتعرف
مهد لي اهدر في نظم بنت به من عده الدر لا يهدي له الصدف

وقال ابو سفيان وهو اشعر قريش

لقد علمت قريش غير فخر باننا نحن اجودهم لسانا
واكثرهم دروء سابغات وامصاهم اذا طعنوا سننا
وادفعهم عن الضراء غم وايينهم اذا نطقوا لسانا
وقال آخر في رجل من المستضعفين يقابله حفص قد ادرك الحنا

في شعره وكان به حوص في عيبه ونشوبه في وجهه

لقد كان في عينيك يا حفص شاغل واقف كسل العود مما تتبع
تتبع لحف من كلام مرفش وحققت مني من الدخ اجمع
فمينك اقواء وانفك اصكفاء ووجهك ابطاء فافيك مراتع

وقال الثعالبي يصف بلاغة ابي ابيكلى ويشكره على درس اهداء له
 لك في الفاخر معجزات حجة ايداً لفيرك في الورى لم تجمع
 بحر ان بحر في البلا غشابه شعر الوليد وحسن لفظ الاصمى
 وترسل الصبي يزين علومه خط ابن مقبة ذي المحل الارفع
 كالنور او كالسحر او كالدر او كالوشى في برد عليه مرصع
 شكراً فكم من فقرة لك كالمى وافى الكريم بعد فقر مدقع
 واذا تفتق تور شعرك فاضراً فالحسن بين مرصع ومصرع
 ارجلت فرسان الكلام ورض ت افراس البديع وانت اعجم مبدع
 ونقشت في فص الزمان بدائماً ترى بانار الربيع الممرع
 يا مهدي اطرف الجواد كائفا قد اعلوه بالرياح الاربع
 لا شيء اسرع منه الا خاطرى في شكر نائلك اللطيف الموقع
 ولو اتى انصفت في الكرامه لحلال مهديه الكريم الادروع
 نطمته حب القلوب لجه وجعلت مرطه سواد المدمع
 وخلصت ثم قطعت غير مضيق برد الثياب بحلة والبرقع
 وقال محمد بن احمد الحمدوني

لله لؤلؤ الفاظ تساقطها لو كن للغيدهما استانس بالمعطال
 ومن عيون معان لو كئنا بها نجل الميون لاغتيا عن الكحل
 سحر من اللفظ لودارت سلافته على الرمان تمنى منية النمل
 وقال ابو تمام

لم ابق حلية منطق الا وقد سبقت سوابقها اليك جياى
 ابقين في اغناق جودك جوهرأ ابهى من الاطواق في الاجياد
 وقال آخر

للقول مستمع يزرى بصاحبه منه القلو وقد يزرى به الحسر
 وخير حال الفقى للقول اقصدها بين الطريقين لا عى ولا حصر
 وقال الامير معجب

لتحل ابي ابيكلى حسن فهم وطبع كالزالال العذب صاقي
 تطاوعه اماني حبى بشى وتحمله الكات مع القواقي

وقال منصور بن ابدان

لو كنت احسن ان اقولا لنفيت من فسي العيلا
لكن لساني صارم ملأت مضاربه فلو لا
وفد النافذة الديباني

لو انها عرضت لاشمط راهب عبد الاله ضرورة تهجد
لرنا للهجتها وطيب حديثها وخاله رشدا وان لم يرشد
نظرت اليك بحاجة لم تقضها نظرا لسقيم الى وجوه العود
وقال آخر

لولا الكلام لما تبين للهدى طرق ولا ظهرت لنا الاحكام
فرن الكلام اذا اردت تكلم ودع الفضول في الفضول ملام
هذا البيان فلا تكن ذا مربية فالصمت عي والكلام نظام
وقال ابو بكر الخوارزمي في رجل غير بليغ

له توب وما في التوب شيء وجسم لا يساعده لسان
اقول اذا ما جاء اهلا تكلم ايهذا الطيلسان
وقال آخر في عالم بليغ

له ذهن يغوص بحر علم فياتي منه بالدر العظيم
معانيه الرياض لاجل هذا سرت القضاة سير النسيم
وقال عبد الله بن سالم الحياطي في رجل كثير الكلام
لي صاحب في حديثه البركة يزيد عند الكون والحركة
لو قال لا في قليل احرفها لردها بالحروف مشتبه

حرف الميم

محادثة الرجال تفتح الابواب امرء محبوء تحت لسانه المرء يورن نقوله
ويقوم بفعله من اسرع في الجواب لم يدرك الصواب من افراط في المقال زل
ومن استخف بالرجال دل من سط لسانه قبض اخوانه من قوم لسانه
زان عقبه ومن سدد كلامه ان فصله من عرف بفصاحة اللسان لحظته

العيون بالوقار . من كثر سقطه كثر غلصه . من لانت كلمته وجبت محبة . من لم يحف الخواب تكلم . ومن خاف نيك . من ملك طول لسانه اهدك فضل بيانه . من ملك لسانه . ملك سلطانه

وقال صهار الكلابي

ماذا لقيت من المستعربين ومن قياس نحوهم هذا الذي ابتدعوا
ان قلت قافية بكر ا يكون لها معنى خلاف الذي قلوا وما ررعوا
قالوا لحت وهذا الحرف مخفض وذلك صب وهذا ليس يرتفع
وضاربوا بين عبد الله واحتدوا وبين زيد فطال الصرب والوجع
فقلت واحدة فيها جوابهم وكثرة القول بالاجاز تنقطع
ماكل قولي مشروح لكم يحدوا ما تعرفون وما لم تعرفوا فادعوا
حق تصير الى القوم الذين غدوا بما غذيت به والقول مجتمع

وقال ابو العلاء المعري

مضى ما تحالط عالم الاس لم ير سمعت وقر من مقل سفيه
ادا ما التى لم يرم شخصك عامداً تكفيه عن ضمن رمال فيه
وقد علم الله اعتقادي واخى اعود به من شر ما انا فيه

وقال آخر

مصقولة الالفاظ يلقاها اسنى من كل جارحة سمع واع

وقال الناجي ابو الوليد

مضى زمن المكرم والكرام سقاء الله من صوب الامام
وكان البر فعلا دون قول فصار البر نطقاً بالكلام

وذيله بعضهم بقوله

وزال النطق حق لست تلقى فنى يسخو برد للام
وزاد الامر حق ليس الا سنى بالاذى او بالام

وقال آخر

معان كالعيون ملائن سحرا والفاظ مودة الحدود

وقال آخر

معان والفاظ تنظم منهما عقود لثال في نهور التماثل

وزهر كلام كالحدائق نسجه غيبه عن حسن زهر الحائل

وقال آخر

مشوقة اللفظ تستعطي بدائعها كأنما لفظها تخيير إيراد

وقال آخر

معنى بديع والفاظ منقحة ضريبة وقواف كلها نخب

وقال آخر

مقال تفديه أوائل وائل وتفديه أحقايا أطارب يعرب

هو الرهر العض الذي في كاهه أو الذؤلوار طيب الذي لم ينقب

وقال آخر في بليغ

مليح نحيح اخو مازن فصيح يحدث بالغائب

وقال كشاجم في احراء من القرآن

من يقب خشية العقاب فاني تبت السا بهذه الاجزاء

بعثني على القراءة والله لك وما خلقتي من القراء

حين جاءت تروقني باعتدال من قدود وصيفة واستواء

سبعة شبت لي السبعة الانجم ذات الانوار والاضواء

كسيت من اديمها الحالك اللو ن غشاء احب به من غشاء

مشها صبة الشباب ولما ت العذارى ولبسة الخطباء

ورأت انها تحسن بالضد د قساعت بحلية بيضاء

فهي مسودة الطهور وفيها نور حق يحلج دجى الظلماء

مطبقات على صحائف كالريظ تخيرن من مسوك الظباء

وكان الخطوط فيها رياض شاكرات صنعة الانواء

وكان الياض والتقط السو د غير رششته في ملاء

وكان المشور والذهب الها طع فيها كواكب في سماء

وهي مشكولة بسدة اشكا ل ومقرونة على انحاء

فاذا شئت كان حمزة فيها واذا شئت كان فيها الكسائي

خضرة في خلال حمر وصفر بين تلك الاضفاف والاناء

مثل ما اثر الدبيب من الذر ر على جلد بضعنة عذراء

ضمنت محكم الكتاب كتاب الله ذي الكرمات والآلاء
 تحقيق على ان اتلو القر آن فين مصبى ومسانى
 وقال كعب بن زهير رضى الله عنه

مقالة السوء الى اهلها اسرع من متحدر سائل
 ومن دعا الناس الى ذمه ذموه بالحق وبالباطل
 وقال ابو تمام

من السحر الحلال لمجنيه ولم ار قبله السحر الحلالا
 وقال آخر

من كل معنى تكاد الروح تمتفه لطفاً ويحسده اغرطاس وانقم
 وقال ابو العلاء المعرى

من الناس من لفظه لؤلؤ يبادره اللفظ اذ يلفظ
 وبعضهم قوله كالخصا يقال قيلقى ولا يحفظ
 وقال الحمدوني

من كان في الدنيا له شارة فحن من نظارة الدنيا
 نرمقها من كتب حسرة كأننا لفظ بلامعنى
 وقال ابو عامر بن شهيد

من لي بالنع لا يزال حديثه يذكى على الاحشاء جرة محرق
 بنى فينبو في الكلام لسانه فكانه من حر عينه سقى
 لا ينعش الالفاظ من عثراتها ولو انها كتبت له في مهرب

حرف النون

نشاط المحدث على قدر فهم المستمع . مع انصر الجواب الخاضع . نطق
 عينه بما في الصمير .

قال العلامة احمد القرى في عالم يبلغ
 ناهيك من فرد اضرم مدح رجب القدر حر الكلام محمد
 بهر الامام رياسة وسياسة وجلالة في اسمى واتحد

واتى بكل بدية في نوعها لم تختزع وغريبة لم تعهد
 ما شئت من شعرا من الصبا وكتابة ازهى من الزهر الذى
 وبديع قرطاس توشع منه بمنم من رقه ومنجد
 بهج كان الحسن حل اديمه فكما ريان الشباب الاغيد
 كالبرد في توشيعه والسلك في توصيه والوشى تمق باليد
 وكأما سال العذار عليه او خطته ايدى الغانيات بالمد
 يختال بين موصل ومفصل ومطرز ومنظم ومنضد
 قد قيد الابصار والافكار من الفاظه يثقف ومقيد
 ما فيه مغرر اصبع الا وفيه تبيجة لمفرع ومولد
 ولكل جزء حكمة او ملحة او بدعة لمرسى ومقصد
 او ليس مثلى قاصراً عن وصفه والحق نور واضح للمهتدي

وقال سعد بن ليون

تزه لسانك عن قول تعاب به وارغب بسمعك عن قيل وعن قال
 لا تبع غير الذي يثبت واطرح المصول نحى قرر عين والبال

وقال المتنبي

نطق اذا ما القول حط لثامه اعطى بمنطقه القلوب عقولا

وقال آخر في بليغ

نطقت بحكمة جلى منهاها عن المعنى اللطيف دجى الطلام
 تظلل كأنها راح وروح تمشى في العروق وفي العظام

حرف الهاء

هلك الانسان في طول اللسان. هلك المتطعون. ونجا المقتصدون.
 قال ابن جابر حين زار قبر قس ابن ساعدة المشهور بالصحة والخطابة

وذلك بحبل سمعان

هذى منازل ذى الطلى قس ابن ساعدة الايادى
 كم عش في الدنيا وكم اسدى اليك من ايدى

قد ران به بحلى نالا غدا متصحب في كل نادى
قد قر في بطن الترى متفرداً بين الصباد
وقال آخر في كلمات بليغة
هى الحديقة الا ان صيها صوب النهى وجناها زهرة الكلم
وقال آخر في بليغة
هى الدر منطوما ادا ما تكلمت وكالدر بمجوعا ادا لم تنكلم

حرف الواو

ويدل له عمل فسيح، ولم يكن له لسان فصيح، ويدل لمن لم يصلح لسانه،
ولم يفصح بيانه، ويدل لمن ينقل كل ما يسمع
قال الشاعر

واحفظ لسانك واحترز من لفظه
وزن الكلام اذا نطقت ولا تكن
وقال آخر في منكم عبي

واذا اشار محدثا فكانه فرد يقهقه او محور تلصم
وتراء اصغر ما تراء ناطقا ويكون اكذب ما يكون ويضم
وقال سديف مولى بنى هاشم في نسوان بليغات
واذا نطقن تخالمن نواظما درا يفصل لؤلؤاً مكنونا
واذا ابسمن فانهن جبانة او اخوان الرمل بات مبعنا
وقال آخر

وان كلام امرء في غير كهه لكليل تهوى ليس فيها صاها
وقال آخر

واني لنظام القلائد للعلماء ولست بنظام القلائد للتحري
وقال آخر يخر بقومه وبلاغتهم
واني من قوم كرام اهزلة لاقدامهم صيغندروس المنابر
وقال احمد بن ابي الحبيب

واني وان احسنت في اقوال مرة قنت ومن احسان امتازها جسي
تعلمت مما قلته وفمتنه فاهدت حلما من جنائ لمعاري

وقال علي بن العباس في بليغة

وحديثها السحر الحلال لو انه لم يحسن قتل المسلم المتحرز
ان طال لم يمدل وان هي اوجزت ودة المحدث انها لم توجز
شرك العقول وزهدة مامنها لمصمت وعقلة المستوفز

وقال الجريمي

وخير حال بقي في قول اقصدنا بين السيلين لا عني ولا هدر

وقال بشار بن برد

ودعها المهاجر من معد كان حديثها نمر الجنان
اذا قامت لحاجتها تمت كأن عظامها من خيزران

وقال آخر

وزن الكلام اذا نعت قائما يبدى عيوب دوي العيوب المنعق

وقال ابن رومي

وسنمت كل مآري وكان اطيها غثيث

الا الحديث فانه مثل اسمه امد حديث

وقال ابو عبيدة في حسن الحديث

وفي الحدود غمامات برق لنا حتى تصيدنا من كل مصطاد

يقتلنا بحديث ليس يعلمه من يتقين ولا مكنونه

فهي يبنذن من قول يمين به مواقع الماء من ذي الغلة الصادي

وقال السلامي في لسان بليغات

وفيه سكري المحط سكري من اجبا تعاتب حلو اللط حلو الشبائل

ادارت علينا من سلاو حديثها كؤسا وغنقتا بصوت الخلاخل

وقال المعري

وقد تنطق الاشياء وهي صوامت وما كل لطق الخبيرين كلام

وقال بشار بن برد في بليغة

وكان نحت لسانها هارون بنقت فيه سحرا

وتحمل ما ضمت عليه ثيابها ذهباً وعطرا

وقال حاتم الطائي

وكلمة حاسد في غير جرم سمعت فقلت مري فاقذيني
عنيت بها كأن قبلي لغيري ولم يحرق لها يوماً جيني
وقال آخر

وكم من حديث قد خأناه للقا فلما اتقينا صرت اخرس انكما
وقال المنبي

وكم من غائب قولاً صحيحاً وأقنه من الفهم السقيم
ولكن تأخذ الاسماع منه على قدر القرائح والفهم
وقال آخر

ولسان نعمتك التي قلدي بالشكر ابلغ من لسان بياني
وقال ابو تمام

ولقد رايت والكلام لثالي تؤمّ فكر في النظام ونيب
وكان قسا في أعكاط يحطب وابن المقفع في اليمة يسهب
وكان ليلى الأخيلة تندب وكثير عزة يوم ينسب
يكسو الوقار ويستخف موقرا طورا يبيكي سامعه ويضطرب
وقال أيضاً في بايعة حسناء

ولما اتقينا واللوى موعد لنا تبين رائى الدر حسنا ولاقطه
من لؤلؤ مخلوه عند ابتسامها ومن لؤلؤ عند احديت نساقطه

وقال ابن السرد

ولم نجلى من احب لبطري خردت من الاشواق صفعا الى الارض
وابي لا تلو ذكره وحديثه وسمى به يند في التمل والقرض
وقال ابو سعيد احمد بن عبد الله في بايع

ولما رايت السعد في صبح وجهه ميراً دعاى ما رايت الى الشكر
واقبل يبدى لي غرائب نطقه وما كنت ادري قبله منزل السحر
واصغيت اصغاء الحديب الى الحيا وكان شئاً كالرياس على القطر

وقال ابن دريد

وما احد من السن الناس سائلا ولو اته ذاك البني المطهر
 فان كان مقداما يقولون اهوج وان كان منتحلا يقولون منور
 وان كان سكينيا يقولون انكم وان كان منصفا يقولون مهذر
 وان كان صواما وسيل ثمنا يقولون رراق برأى وبمكر
 فلا تحفل في اسس ماله وانما ولا تحش غير الله فالله اكبر
 وقد آخر

وما بي من عي وما انطق احدا اذا جمع الاقوام في الخطب محفل
 وقد آخر

وما المرء الا الاصفران لسانه ومعقوله واخسب خنق مصور
 فان ترمته ما يروق فرغ امر مذاق تعود والعود اخضر
 وما الزين في باد تراه وان يرس انتي معزوره حين يحبر
 وقد عبد اعين من عبد الملك القصاصي

وما الناس الا كالصحائف عبرة والسهم الا كمثل التراجم
 اذا اجتبر الحصان في فطة الفتي ثم قوله في ذلك اقوم حاكم
 وقد القاصي ابو مصور المروى

ومادرون الى السفاهة قد رأوا من معارضة هم بمشالها
 عكفوا على القول شبيح وانما عصية الابدان في اقوالها
 وعدلت عن سمت اجواب وانما عصية الانراف في افعالها
 وقال ابو تمام

ومما كانت الحكماء قالت لسان المرء من تبع القواد

وقال ابو نواس في بليغ جميل

ومتظر دجج الحديث بطرفه اذا ما اتنى من ليه فصيح اعصنا
 اذا جعل امط الحلي كلامه جعلت له عني ليعهمه اذا
 وقال آخر في عبد بليغ اسمه سنبل

ومن عجب تدعى للطفك سنلا وشرك كافر ودكرك غير
 وسعدك اقبال وحسنك مرشد وحقت ريحك ولصقت حوهم
 وقال الحمدوني في مود

وناطق لسان لا ضمير له كانه فخذ بيظت الى قدم
يبدى ضمير سواء في الحديث كما يبدى ضمير سواء الخط بالقلم
وقال الشافعي

ونحن اناس يعرف الناس فضلتنا بالسنة زيت صدور الحافل
تغير وجوه الحق عند جوابنا اذا اظلمت يوما وجوه المسائل
صمتا قلم ترك مقالا لصامت وقلنا قلم ترك مقالا لقائل
وقال آخر في نديم حلو الحديث

ونديم حلو الحديث يجاريك بما تشتهي في مبدائك
المهي كان قلبك في اضلاعه او كلامه في لسانك
وقال آخر

ولا فصل لي فيما اقول وانما ااديه عندي الس تنصكم
وقال آخر

ويا رب السنة كالسيوف تقطع اعناق اصحابها

حرف لام الف

لا تشكلم ادا لم تحد لكلامك موصعا . لا تحدث اناس بكل ما سمعت .
لا تستنطق من تكذبه . لا تقل بغير تفكير ولا تفعل بغير تدبر . لا تقل ما
يررى بك ولا تفعل ما يستفح ممت . لا تقل ما يرل قدمت . لا تقل ما
يسفر عنك حرا . لا تقول ما يسوءك جوابه ويصرك صوابه . لا تقول
ما يوافق هواك ويخالف احلك لا تسطر الى من قال وانظر الى ما قال .
لا تهرف بما لا تعرف . لا يتم حسن اقوال الا بحسن العمل . لا يستحق
الكلام اسم ابلاغة حتى لا يكون لبطه الى سمعك . اسبق من معناه الى
قلبك .

قال ابو محمد الواسطي

لا ترد من خيار دهرك خيرا فبيد من الشراب الشراب
روقي كالجباب يملو على سكا ولكن تحت الجبب حباب

عذبت في التناق السنة القو م وفي الالسن العذاب
وقال آخر

لا ترجعن الى السفيه حكاية الا جواب نحية حياكها
فتن تمحرك تمحرك جيفة تزداد تقنا ما اردت حراكها
وقد التصير اسما

لا تقل ما حيت الا بخير ليكون الجواب خيراً لديك
قد سمعت الصدى ودالك جد كل شيء تقول رد عليك
وقال الفقه منصور

لا تمكثن فخير الكلام قليل الحروف كثير المعاني
وقال الجزارزي

لا تنظرن الى ثواب مغرب تاتي المحل بعيد الاهل والدار
وانظر اليه اذا ما قام في ملا ينطق لنوى الالباب سحر
وقال البحري مرئحلا ومحاطاً كافور الاخشيدي حين دخل عليه
ابو الفضل بن عياش وقال ادام الله ايام سيدنا بالخفض ولحن
لاغرو ان لحن الداعي لسيدنا وغص من هبة باريق والهر
قتل سيدنا حالت مهابة بين البليغ وبين القول بالخصر
فان يكن خفض الايام من دهش من شدة الخوف لا من قلة العصر
فقد تفاهلت في هذا لسيدنا والقال مأثرة عن سيد البشر
بان ايامه خفض بلا نصب وان دولته صفو بلا حكر

حرف الياء

يكفي من الاشارة ان لا يؤتى السامع من سوء اهتمام الناطق. ولا يؤتى
الناطق من سوء فهم السامع. يكفي في ثبوت ادب الاب حسن نطقه
قال الشاعر

يا جواد اللسان من غير فعل ليت في راحتك جود اللسان
وقال آخر

يحاطبني اسفيه بكل قبح واكره ان اكون له محيب
يريد سفاهة وازيد حليماً كمود راده الاحراق طيباً
وقال آخر

يدل على جهل الفتى فضل نطقه ويطق اخي الفضل الرصين قبل
وان لسان المرء ما لم يكن له حصاة على عوراته لذليل
وقال المتنبي

يفنى الكلام ولا يحيط بفضلكم يحيط ما يفنى بما لا يتقد
وقال نصيب في عبدالعزيز بن مروان وقصاحته
يقول فيحسن القول ابن لبلى ويفعل فوق احسن ما يقول
فبشر اهل مصر فقد اتاهم مع الثيل الذي في مصر ثيل
وقال ايضاً

يقولون ان السحر في ارض بابل وما السحر الا ما ارنك محاجره
وما انقص الا ما انت تحت برده وما الدعص الا ما طوته ماآرره
وما الدر الا ثمره وكلامه وما اللبل الا صدغه وعذاره
وقال آخر

يقولون ما لا يفعلون وانما يسال التلى من لا يقول ويفعل
قال ابو وجرة السعدي في كلام رجله بليغ
يكفي قليل كلامه وكثيره ثبت اذا طال التصال مصيب
وقال ابن الرومي في بليغ

يمسى ويصبح معرضاً فكأنه ملك عزيز قاهر سلطانه
ليست اسائه بنافسه له درء ياقطه الي لسانه
وقال آخر

يسوى العتاب له من قبل رؤيته فان رآه فدمع العين مسكوب
لا يستطيع كلاماً حين يطره كل اللسان وفي الاحشاء تلهب
وقال آخر

يهوى الي ياقوال يلفقها فلا اعى منه شيئاً وهو يسمعى
يلقى صداي صغير الطير من فمه مخاطباً وهو اسان يكمنى

✽ الخط ✽

قال العلماء في تعريف الخط وحده انه علم يبحث فيه عن كيفية كتابة الالفاظ من مراعاة حروفها لقطاً او اصلاً والزيادة والنقص والوصل والفصل وقد ألف فيه جماعة من علماء منهم ابو القاسم ابراهيم وابن الحبيب وحلال الدين السيوطي وغيرهم رحمهم الله تعالى اجمعين

قال اقليدس الخط هندسة روحانية ظهرت بآلة حسانية . قبل الدواة غدير بعض يتابع الحكمة من قراره وتنشأ سحب الملاعة من اقصاره قال بعض التفصلاء الخط عند الفقير مال . وعند الغني جمال . وعند الاكابر كمال .

قيل ان جعفر ابراهيمي نظر الى خط حسن فقال لم ازل باكباً احسن تسماً من اقليم وطر الحسن بن رجب الى خط حسن فقال جعلت منتراً الالفاظ . ويحتمى الالفاظ

قيل اول من وضع الخط العربي واسمى به وسائر انواع الخط آدم عليه سلام قبل موته بثلاثمائة سنة كنه في احبين ثم طبخه فلما كان ما اصاب الارض من العرق وحد كل قوم كتابتهم فكتبوا به فكان اسمعيل عليه سلام وجد الخط العربي ولذلك قال بعض الناس اول من كتب بالعربي اسمعيل عليه السلام وقيل اول من كتب قوم من الاوائل واسماؤهم كانت ابجد الى قرشت فوضعوه على اسمائهم ووجدوا حروفا ليست فيها سموها لروادف وهي ما بقي من الحروف وقد قيل انهم كانوا ملوك مدين وان رئيسهم كلن وهلكوا يوم الطلحة وهم قوم شعيب ولذا قيل

ملوك بني حطى وهور منهم وسعفص اهل في المكارم والتفخر
وقيل انها ما معنى آخر كما نقل عن ابن عباس (الحمد) الى آدم اطاعة وسعى
في اكل الشجرة (هور) ذل فهو من السماء الى الارض (حطى) حطته
خطاياه (كلن) اكل من اشجرة وامن عليه بالتوبة (سعفص) عصا فاخرج
من التعم الى التكدر (قرشت) اقر بالذنب فامن العقوبة

وفي كتاب المبدأ أن سيدنا عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام لما بلغ
تسع سنين سلمته أمه إلى أكتاف عند رجل من المعلمين يعلمه كما يعلم المعلمان
فقال انعم له قل ((بجد)) فرفع عيسى عليه السلام رأسه فقال هل تدري ما البجد
فعلاه بالدرّة بصرية فقال يا مؤدب لا تصرى أن كنت تدري والّا فاسألني
حتى أفسر لك قال فسر لي فقال عيسى عليه السلام ((الالف)) آلاء الله و((ابا))
بهجة الله و((الحيم)) جمال الله و((الال)) دين الله و((الف)) هول جهنم
و((الحاء)) حطت الخطايا عن المستعترين و((الاف)) كلمات الله لا مبدل لكلماته
و((سقفص)) صاع يسوع واخرا باخرا و((قرشت)) فرشت فرشتهم فخرهم
فقال المعلم لأمه مريم عليهما السلام حدى بيدك فقد علم ولا حاجة له
إلى المؤدب

وقب بعض العلماء أن معنى ((بجد)) أحد و((هور)) رككب و((حطى))
وقف و((كل)) صار متكلماً و((سقفص)) أسرع في العلم و((قرشت)) أحد
بالقلب و((بجد)) حفظ و((صطع)) أتم

قال المسعودي في مروج الذهب ومعادن الأخوهر وقد تسرع أهل الأشراف
في قوم شعب بن نوفل بن رعييل بن مر بن عتقاء بن مدين بن إبراهيم الخليل
صلى الله عليه وسلم وكان لسانه العربية فهم من رأى اسم من العرب الدائرة
والأمم البائدة ومنهم من رأى أنهم من ولد المخض بن جندل بن يعصب بن
مدين بن إبراهيم وأن شعباً أخوهم في النسب وقد كانوا عدة ملوك تفرقوا
في تلك منصلة فهم المسمى باني حاد وهور وحطى وكلمن وسقفص وقرشت
وهم سو المخض بن جندل وأحرف الجمل هي أسماء هؤلاء الملوك وهي السعة
والعشرون أحرفاً في عليها حساب الحمل وكان بجد ملك مكة ومب بلها من
الحجار وكان هور وحطى ملكين ببلاد أوح وهي أرض لحيان وما اتصل
بذلك من أرض نجد وكلمن وسقفص وقرشت كانوا ملوكاً بمدين وقيل ببلاد مصر

قالت حارثة بنت كلمن ترني أباه

كلمن هدم ركني هلك وسط الحلة

سيد القوم آواه الحنف تارا تحت ظله

كونت تارا واخفت دار قومي مضمحلة

وفي ذلك أيضاً يقول المنتصر بن منذر المديني

الا يا شعيب قد نطقت مقالة آتيت بها عمرا وحتى بني عمرو
وهم ملكوا ارض الحجاز واوجها كمثل شعاع الشمس في صورة الدر
ملوك بني حطى وسفص التدي وهوز ارباب النيسة والحجر
هو اقطنوا البيت الحرام ورتبوا خطورا وساموا في انكارم والفتخر

قال الكلبي وضع الخط ثلاثة انفار مراصر بن مره واسلم بن سدره
وعامر بن حدره مراصر وضع الصورة واسلم فصل ووصل وعامر النجم
واشكلى وفي اقاموس ان اول من وضع الخط العربي مراصر بن مره واسلم
ابن سدره ثم تسموه اهل الاسبار ومهم انتشرت ان كتابه في العراق والحيرة
وغيرها فتعلمها شري عبد الملك وكان له حجة بحرب بن امية ان تحت ابي
سفيان فتعلم حرب منه الكتابة ثم سافر معه شري الى مكة فتعلم منه جماعة من
قريش قلى الاسلام وسمى هذا الخط بالحرم اى قطع من الخط الحبرى -
ودكر التعالى في كذبه لطائف اعراف ان ادريس عليه السلام اول من خط
القلم وكان يوسف عليه اسلام يكتب لعزير مصر وكان هرون وبوشع يكتبان
موسى عليهم السلام وكان سليمان يكتب لابيه داود عليهما اسلام وكان اصف
يكتب لسليمان عليه السلام

وفي كتب مجمع الامثال للعبداني مثل وهو (ما خدش الخدوش انوش)
الخدش الاثر وانوش هو ابن شيث بن آدم صلى الله عليهما وسلم اى انه اول
من كتب واتر بالخط او في المکتوب يضرب هذا المثل فيما قدم عهده
وهذه قولي ذكركم الله في كتبهم والله اعلم ختمه الله
ثم اعلم ان اول من نقل الخط وفي النسخة له به هو من مقار لوزير
قال ثم ابي يمدح خطه

خط ابن مقبة من اراء مقبة ودب جوارحه نو حولت مقلا
فالدر من دره ذو صفرة حسداً والنور من نوره ذو حرة خجلا
ثم جاء ابن البواب وزاد في تعريب الخط ثم جاء ياقوت المستعصي
الخصايط وختم من الخط واكنه وادرج في بيت واحد جميع قوانينه وقال
اصول وتركيب كراس ونبة صعود ونشيم نزول وارمن

وامت في وقتنا هذا وهو ستة الف ومائتين واربع وتسعين فلم يوجد
احسن واتقن وصرف من خطوط اهل السططبية دار الخلافة الكبرى
ادام الله شوكة سلطانها وهو اسعد من اسلطان اس سلطان السلطان اعزى
(عبد احمد بن) ثاني فاسم فاقوا باتواعها جمع الامم وبهاى مكناتهم
القرطاس والقلم وكأنه فيهم قال الشاعر

إذا اخذوا القرطاس خلت عيهم تفتح نوراً او تنظم جوهرها
سئل بعض الادب عن الخط متى ينحى ان يوصف باحوده فقال
اد اعتدلت انفسه وطبقت انفسه ولامه واستقامت سطوره وضاهى صعوده
وحدوره وتفتحت عيونه ولم يشبه رايه ونوبه واشرق قرطاسه واطلمت
انفسه ولم تختلف ادناسه واسرع الى العيون تصورته والى العقول تعزته
وقدرت فصوله واندمجت اصوله ونسب دقيقه وحيله وقدم لصاحبه مقام
النسبة والخبية فيكون جند كما قال الشاعر في صفة خط حسن
إذا ما تجمل قرطاسه وساوره القلم الارقتس
تضمن من خطه حبة كنعش الدناير بل انقش
حروف تعبد لعين الكليلة ريت طاويف رفوها الاحفش
وصف احمد بن خالد جارية حسنة الخط قدس كأن جعلها اشكال صورتها
ومدادها سواد شعرها وقرطاسها اديم وجهها وقلمها بعض اناملها وبياها
سحر مقلتها

ثم اعلم ان كتابة الامم على نوعين احدهما يبدء بها من اليمين وهى
العربية واسريانية وعربية والتى يبدأ بها من اليسار وهى الاورنجية
واليونانية وكتابة امرس القديمة واحتجوا في ذلك ليكون الاستمداد من
حركة القلب لا عليه وكل كتابة من يسار وهى مفصولة وكتابة الصين
نقوش تصور

✽ الكتابة ✽

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قيدوا العلم بالكتابة قلوا الكتابة فص الادب

وقللك الحكمة وان ناطق بالفضل وميزان يدل على راحة العقل وبالكتاب
قامت سياسة الرئيسة وبهم تقي تدبير الاعنة والازمة وعليهم يعتمد في حصر
الاموال وانتظام شتات الاحوال

قل شاعر

قوم اذا اخذوا الاقلام عن غضب ثم استمدوا بها ماء النيات
نالوا بها من اعدائهم وان يعدوا ما لا ينالوا بحمد المشرفين
وتساقى الكتابة في اصطلاح الادباء على صناعة الانشاء فيقولون فلان
شاعر وذلك كاتب منشي باثر ومنه قول شاعر

وما كل من لاق البراع بكاتب ولا كل من راس السهام بصائب
ويدل على شرف كذب ووسيم قول الله تعالى على لسان نبيه صلى الله
عليه وسلم (عبدنا علم الانسان ما لم يعلم) وقوله تعالى (كراما كاتين) وقوله
تعالى (بايدي سفرة كرام بررة)

وللكاتب حكم ينة كاحكام اقتضاة يعرفون بها ويسون اليها ويتقلدون
التدبير وسياسة الملك دون غيرهم وبهذه الكتابة يقام اود الدين وامور العالمين
قل الامام العلامة ابو اسحق معروف بالوطواط الكتاب سياسة الملك
وعماره واركان قراره واطواده بقلمهم تسط الارزاق وتقض واحلامهم
تصان العقل اذا عجز عن صوبها الرجل

وقيل كل صناعة تحتاج الى ذكاء واحد الا الكتابة فانها تحتاج الى ذكائين
جميع المعاني بالقلب والحروف باليد ولا شئ انه يعرف مقدار عقل الرجل
بكتابه قل ابن المبارك ما قرأت كتاب رجل قط الا صرفت مقدار عقله
قل من اسكتبا او شعرا اتما يعرض عقله على الناس فان اصاب فقد
استهدف وان خطا فقد استهدف

ومن جهة ما يارم على كاتب هو ان يؤدب نفسه قل ان يؤدب لسانه
وان يهذب اخلاقه قل ان يهذب انما يهذب انما يهذب عن دناءة اعيبة
وصناعته عن شين الكذب وان يكتب من خير ما يسمع وان يحفظ من خير
ما يكتب كما قال الشاعر

اكتب احسن ما سمعت ولا تكن في حفظ احسن ما سمعت مقصرا

واثر حواهر ما حفظت وهكذا شأن الذي وثى الكلام وحبوا
قال ابو حيان التوحيدى يجب على الكاتب ان يكون حافظاً لكتاب الله
تعالى لينزع من آيته وان يعرف كثيراً من اسنة والاخبار والسير حافظ
لكثير من الرسائل وان يكتب وان يكون متاسب الالفاظ متشاكل المعاني متشابه
الخط دكياً عرها بما يحتاج اليه ون يصور له يد في عمل الشعر نظيف
الثوب لطيف المركب لطيف الاعلام لقيق الدواة حاد السكين صقيل الكاغد
صلب الاقلام متوددا الى الناس محاضهم غير متكبر عليهم ولا منقبض منهم
دمث الاخلاق رقيق الحواشي ترف الاطراف عذب اسجاليا حسن المحاضرة
مليح النادرة غير قنف ولا متعجرف ولا متكلف للالفاظ الغريبة ولا متعسف
للغة العويصة

ويدرم ايضا ان يكتم اسره ولا يكتب الا اصدق ولا يلبس كلاماً بكلام
ولا يباعد معنى عن معنى ويجمع الكثير من المعاني في قليل من الالفاظ
ويلزم ايضا ان يحتد بن لا يتطلع الى ما يكتبه احد لئلا يهيق صدره
ويكشف سره ويتضح اسره قيل ان بعض الكتاب كان يكتب الى حبه
رحل يتصلع في كتابه وما شق عليه ذلك كتب فيه ايضا ولولا ثقل بفيض
كان في حى يتطلع لشرحت جميع ما في هسى فقد الرجل ياسيدى والله ما
كنت اتطلع قل ما بعض ادا من اين قرأت هذا الذي اكرت
وقال ابو رير لكانه اعم ان دعاهم مقالات ارح ان التمس لها خمس
لم يوجد وان قصص منها واحد لم يتم وهى سواث الشئ وسؤالك عن الشئ
وامرك بالشئ واخبرك عن شئ فاذا طلت فاسجع واذا سالت فواضح
واذا امرت فاحكم واذا اخبرت فحقق

وقيل من شرط الكاتب ان يحتز عن الريادة على ما يجب والتقصان
عما يجب وعن استعمال الالفاظ الغريبة المشتركة وعن ردائة الوضع وهى
تقديم ما يجب تاخيره وتأخير ما يجب تقديمه

قال ابراهيم بن محمد الشيباني اذا احتجت الى مخاطبة الملوك والوزراء والعلماء
وانكتاب والخطباء والادباء والشعراء واوساط الناس فخطب كلاماً على قدر اهته
وجلالته وعلوه وارتقاعه وفطنته واتقاه واجعل طبقات الكلام على ثلثي اقسام

منها الطبقات اعلى اربع وصفات الاخر وهي دونها اربع لكل طبقه منها درجة
لا ينبغي للكتاب ايلع ان يقصر بهلها عنها ويقب معناها الى غيرها
فالحد الاول الطبقات اعلى وعيتها القصوى خلافة اتى احل الله قدرها واعلى
شأنها عن مساواتها باحد من ابناء الدنيا في التعظيم والتوقير

ونقطة الثانية الورارده وثالثة الامره فيجب مخاطبة كل احد منهم
على قدره وموضعه والراعية اتصاف فانهم وان كان لهم تواضع العلماء
وحدة الفصلاء فمهم امة السعة وعية الاسراء وامر اعصاات الاربع الاخر
اولها الملوك اسر اوسر مهم تعظيمهم وثانيها اتباعهم اسر تفرع انوارهم
وثالثها ائمة فمجب توقيهم في الكتب شرف العلم وعلو درجة اهله ورابعها
اهل ائمة والادب فمجب بصروك وحدة ادبهم وشدة تميرهم واستقادهم
وادبهم وتسميحهم الى الاستقصاء على نفس في مكانهم فكل طقة من هذه
الطقات معان ومذاهب بحر عدت ان ترصد في مرادك ايهم في كنت
قترن كلامك في محاسنهم بيزاته وتعطيه قسطه وتوفيه نصيبه فانك متى اعملت
ذلك بحري شعاع بلاعتك في غير محراء وتظم جواهر كلامك في غير مسلكه
وقلوا بالعلم تصان الاسرار وتنداع وتؤمن اقلوب وتزاع وهو بسوس الدول
وامالك وبمحمد شوكة الصاع فانك وهو سهام الكتب السابعة وسبوفهم
الضاربة

قال اماون لله در القلم كيف يحوك وشي المملكة وقيل الاقلام رسل
الكلام وقيل ما ائمة الاقلام لا تطمع في دراسته الايام

قال بعض الادباء القلم احد انبيس وهو المحطب لايوب سرائر اقلوب
على لغات مخنقة من معان معقولة بحروف معقولة متباينات الصور مخنقات
احبات لقاحها السكر وتذبحها تدبر نحرس مفردات وتطق مزدوجات
بلا اصوات مسموعة ولا اسس محدودة

حكى انه اهدى بعض الكتاب الى اخ له اقلام وكتب به ما كانت الكتابة
قوام الخلافة وقربة الريسة واعظم الامور قدرا واعلاها خيرا احبت ان
انحفت من الآتها بما يحب عديت محبة وتنقل قيمته ويكثر نفعه فبعث اليك
اقلاماً من انقصت الدت في الاعداء المعدوبعاء اسم تنوب عن تأثير اللسان

ولا ينسبها عمر اليان نمر في القراطيس كالبرق اللائع ونجوى في الصحف كالداء
السائح احسن من العقيان في نحرور القيان فهي كما قال الكمي

وبيض رفاق صحاح التون تسمع للبيض فيها صريرا
مهندة من عناق الملوك يكاد سناهن يعنى البصيرا

وفي ترجيح اقيم على سيف حكى انه تحبصم صاحب قم وصاحب سيف
في الصدارة قال صاحب اسيف السلطنة تحصل بي وقال صاحب القلم انا
راحح بارسة لان القلم محتاج اليه في دفع الاعداء ونفع الاحباء وانه علة الدخل
والخرج وانه لا يوجد باغ من الحساب اقم وان صاحب اقم يدفع صاحب
السيف بالراى بدون العكس فتعينت الصدارة لصاحب القلم

فاخر كاتب نديماً فقال اكانت اما معونة وانت مؤنة وانا للحد وانت
للهمز وانا للشدة وانت للذة وانا للحرب وانت للسلم فقال القديم انا للنعمة
وانت للخدمة وانا للحضرة وانت للمهمة تقوم وانا حلس وانت تحننم وانا
مواس وانت تدأب لراحتي وشقى لسعادتي فاء شريك وانت معين كما انك
تابع وانا قرين

وكذلك فاخر صاحب سيف صاحب قم فقال صاحب القلم انا اقتل بلا عزز
وانت تقتل على خطر فقال صاحب سيف اقم حدم السيف ان تم مراده
والا الى السيف معاده اما سمعت قول ابي تمام

السيف اصدق انباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب
بيض الصفائح لا سود الصفائح في متونهم بجلاء الشئ والريب
وقيل في مدح القلم انه فيم الحكم وحطت اهل وراوية الاء والمعبر
عن احوال الملل مذكرة اكب شارب والوراء واهل الخفاء والامراء
وقد شرفه الله تعالى واقسم به فقال (والقلم وما يسطرون)

﴿ لطيفة لاهوتية ونكتة ادبية وابدية ﴾

نقلها من مختصر كتاب احياء العلوم للامام نمر الى رضى الله عنه بوجه الاختصار
قال بعض المناظرين للكاغد وقد رآه اسود وجهه بالخبر ما بال وجهه

مسود وما السبب فيه

فقال الكاغدم انصفتني في هذه المطالبة فاني ما سوّدت وجهي بنفسى
ولكن سل الخبر فانه كان مجموعاً في المحبرة فسفر من وطنه ووزن ساحة
وجهي ظلماً وعدواناً فقال صدقت

فسال الخبر عن ذلك فقال الخبر ما انصفتني فاني كنت ساكناً في المحبرة
عزماً ان لا ابرح فاعتدى عليّ انقم واخطفني من وطني وفرق جمعي وبددني
على ساحة بيضاء كما تراهي فالسؤال عليه لا عليّ قال صدقت

ثم سال انقم عن اسبب في ظلمه وعدوانه واخراج الخبر من اوطانه قال اسال
اليد والاصابع فاني كنت قصياً نابتاً على شط الانهار متزهاً بخضرة الاشجار
فجاءتني ايد بسكين فقطعتني ثم برتني وشقت راسي وخمرتني في سواد الخبر وهي
تستخدمني وتمشي على قبة راسي فقد نزل الملح على جرحي سواك
وعنالك فتح عني وسل من فهرتي فقال صدقت

ثم سال ايد عن ظلمها انقم فقلت ما انا الا لحم ودم وعصب وعظم
وهل رأيت جسداً يتحرك بنفسه وانما ما مركب مسخر ركبي فارس يقبل
له القدرة وقوة فهي التي ترددي وتحولني في بوحى الارض اما ترى
المدر والحجر والشجر لا يتعدى شئ منها عن مكانه ولا يتحرك من نفسه ادا
لم يركبه مثل هذا المدر يدوى اقاهر اما ترى ايدى المولى مساوية لى في
الصورة وهي لا تتحرك ولا معاملة يهيب وبين انقم وانا ايضاً من حيث انا لا
معاملة بيني وبين انقم فل القدرة عن شائي فاني مركب ازعجني من ركبي

ثم سال القدرة عن استخدامها فقالت دع عنك لومى ومعاتنى كيف طنت
اني ظلمت اليد وقد كنت راكية لها قبل التحريك وما كنت احركها حتى جاءني
موكل واعجزني وارهنني الى ما تراه منى فكانت لى قوة على مساعدته ولم يكن
لى قوة على مخالفته وهذا الموكل يسمى اراده

ثم سال الاراده ما الذي حراك على القدرة الساكنة لمصمته حتى
صرقتها الى التحريك فقلت الارادة لا تعجل علي فاعل لنا عذراً وانت
تلوم فاني ما اتحت وما انبشت وانكنى بشت محكم قاهر وامر جازم ولقد
كنت ساكنة قبل محبته وقد ورد على من حضرة القلب رسول العلم

على لسان العقل بلاشخص ان القدرة فاشخصتها باصطرار فاني مسكينة مسخرة
تحت قهر علم وعقل ولا ادري لاي سبب سحرت له والرمت طاعته لكني
ارى اني في دعه وسنوني ما لم يرد على هذا الوارد غاهر وهذا الحاكم العادل
او انعم وقد وقعت عليه وفقاً والرمت طاعته الزاماً بل لا يبقى لي معه مهما
حرم حكمه طاعة على المخالفة امري ما دام هو في التردد مع نفسه والتحير
في حكمه فاساكنه لكن مع استنصار واستطوار لحكمه فاداً انحرمت حكمه
ارغب بطبع وقهر تحت طاعته واشخصت القدرة لتقوم بموجب حكمه فسل
العلم عن شائي ودع عتابك فاني كما قال المتبي

منى رحمت عن قوم وقد قدروا ان لا تفارقهم فاراحلون هم
قد صدقت واقبل على اعم وعقل مطابقاً لهما ومعانياً ايها على استنهاص
لاراده وسجيره لاشخاص القدرة

فقال بعقل ما انا فسراج ما اشتعلت نفسي ولكن اشعلت وقال القلب
اما ان فلوح ما استطعت بنفسي بل استطت وقال العلم اما ان فففس نقشت في
ياض لوح قلب ما اشرق سراج العقل وما خطت نفسي فكم كان هذا
اللوحة قلباً حلياً عنى فسل عني فان الخط لا يكون الا بالعلم

فمد هذا تتفع السائل ولم يقم جوابه وقال قد طال تعبي في هذا الطريق
وانزل مدرتي ولا يرل يحبي من طمعت في معرفة هذا الامر منه على
غيره وكفى كنت اطيب نفساً بكثرة التردد ما كنت اسمع كلاماً مقولاً في الفؤاد
وعذراً ظاهراً في دفع السوال

فاما فونك اي خط وففس وانما خطني قم فملت اهمه فني لا اعلم
قلماً لا من انصب ولا لوحاً الا من الحديد او الخشب ولا حصاً الا بالحجر
ولا سراجاً الا من النور وانى لا اسمع في هذا المزل حديث اللوح والسراج
وخط وقم ولا شاهد من ذلك شيئاً اسمع جمجمته ولا ارى طحاً

فقال له يعلم ان صدقت فيما قلت فبصغت مزحاة وراذل قليل ومركب
صعيف والمهلك في الطريق الذي توجعت اليه كثيرة فالصواب لك ان تنصرف
وتدع ما انت فيه فما هذا بمشت فدرج عنه فكل مبسر ما خلق له وان كنت
راغباً في استتمام الطريق الى المقصد فائق سمعك وانت شديد

واعلم ان احوالاً في طريقك هذا ثلاثة (او اعم) عالم الملك وشهادة فالورق

والخبر والتم وايد من هذا العلم وقد جاوزت تلك المنار على سهولة
(ثانيها) عالم الملكوت وهو وراني هذا جاورتي انتهت الى مبارله وفيها

المهامه الفصح والجبال اشاحقة والحار المعرفة ولا ادري كيف تسلم فيها
(ثالثها) عالم الخبوت وهو بين عالم الملك والملكوت فعالم الملك اسهل منه
طريقاً وعالم الملكوت اوعر منه منهجاً

فعالم الخبوت يشبه السفينة التي بين الارض والماء فلا هي في حد اضطراب
الماء ولا هي في حد سكون الارض وثباتها

فكل من يمشي على الارض يمشي في عالم الملك وشهادة فان جاورت قوته
الى ان يقوى على ركوب السفينة كان كمن يمشي في عالم الخبوت من ان يمشي
الى ان يمشي على الماء من غير سفينة يمشي في عالم الملكوت من غير شتيع فان
كنت لا تقدر على المشي على الماء فاصرف فقد جاورت الارض وخلقت
السفينة ولم يبق بين يديك الا الماء الصافي

واول عالم الملكوت مشاهدة اقم ادي كتب به امر في لوح القلب وحصول اليقين
الذي يمشي به على الماء اما سمعت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيسى عليه
السلام لو ازداد يقيناً مشى على الهواء لما قيل له انه كان يمشي على الماء
فقال السائل لسائل قد نجبرت في امري واستشعر قلبي خوفاً مما وصفته من
خطر الطريق ولست ادري اطيع قطع هذه المهامه التي وصفتها ام لا فهل
لذلك من علامة

فقال نعم اقتح صررك واجمع صوته عيشت وحدقه نحوي فان ظهر لك القلم
الذي به اكتب في لوح القلب فيشبه ان تكون اهلاً هذا الطريق لان كل من
جاوز عالم الخبوت وقرع اول باب من ابواب الملكوت كوشف بالقلم
اما ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم في اول امره كوشف بالقلم اذن
عليه قوله تعالى (اقرأ وربك الاكرم ادي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم)
فقال السائل لقد فتحت بصري وحدقته والله ما اري قصباً ولا خشاً
ولا اعلم قلماً الا كذلك

فقال العلم لقد ابعدت النجعة اما سمعت ان مناع البيت يشبه صاحب البيت

أما علمت ان الله تعالى لا تشبه ذاته سائر الدوات فكذلك لا تشبه يده سائر
الأيدي ولا قلمه سائر الأقلام ولا كلامه سائر الكلام ولا خطه سائر الخطوط
وهذه أمور آلهية من عالم الملكوت

فليس الله تعالى في ذاته مجسم ولا هو في مكان بخلاف غيره ولا يده لحم وعظم
ودم بخلاف الأيدي ولا قلمه من قصب ولا لوحه من خشب ولا كلامه بصوت
وحرف ولا خطه رقم ورسم ولا خبره زاج وعفص

فان كنت لا تشاهد هذا هكذا فإراك الا غتاً بين خولة التنزيه واتونه
التشبيه مدبداً بين هذا ودا لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء فكيف ترهت
ذاته وصفاته عن الاحسام وصفاتها وكيف ترهت كلامه عن معاني احروف
والاصوات واخذت تتوقف في يده وقلمه ولوحه وخصه

فان كنت قد فهمت من قوله صلى الله عليه وسلم (ان الله خلق آدم على
صورته) الصورة بعمامة اندركة بالبصر فكيف مشبهاً مصنفاً كما يقال كس يهودياً
صرفاً والا فلا تلعب بالتورية

وان فهمت من صورة اناطة التي تدرك بالبصر لا بالابصار فكيف مرهاً
صرفاً ومقدساً خلاً واطوراً بصرياً (هناك بالوادي المقدس طوى) واستمع
سمع قسك لما يوحى فملكك تجدد على النار هدى ولعلك من سرادقات عرش
تنادى بما نودي به موسى (اتي انا ربك)

فما سمع اسالك من اعلم ذلك استشر قصور نفسه وانه بحث بين التشبيه
والتنزيه فاشتعل قلبه ناراً من حدة غمسه على نفسه لما رآها من القصر
ولقد كان زيتته الذي في مشكوة قلبه (يكاد يصي) ولو تمسه ناراً فلما نفخ
فيه العلم بمجده اشتعل زيتته فاصبح نوراً على نور

فقل له اعلم اغتم الان هذه امرة وافتح بصرك فاعلمك تجدد على النار هدى ففتح
بصره فاكشف له انعم الالهى فاذا هو كما وصفه علم في التنزيه ما هو من خشب ولا
من قصب ولا له رأس ولا دنب وهو يكتب على الدوام في قلوب البشر كلهم اصناف
العوام وكل له في كل قلب راس ولا رأس له فقصي منه المعجب وقال نعم الربيق العلم
بجراه الله عني حيراً اذ الان ظهر لي صدق انبائه عن اوصاف القلم في اراء قسماً
لا كالأقلام فعند هذا ودع اعلم وشكرك وقال طالع مقامى عندك ومراودني لك

وأنا عازم على أن أسافر إلى حصرة القلم وأسأله عن شأنه
 فسافر إليه وقال ما بالك تحط على الدوام في نقوب من موم ما تبعث
 به الارادات إلى اشخاص افدرة وصرها إلى امعدورات
 فقال او قد نسبت ما رأيت في ثم اثبت وشهادة وسمعت من جواب انتم اد
 سأله محادث على اليد قل لم اسدك قال لجواني مثل جوانه قال كيف وانت لا
 تشبه قال القلم اما سمعت (ان الله تعالى خلق آدم على صورته) قل نعم قال اسأل عن
 شأني الملقب بجهنم ذلك فاني في قصته وهو لذي برددني وها مشهور ومسحور
 فلا فرق بين القلم الآلهي والقلم الآدمي في معنى التسخير واما في طاهر
 الصورة

فقال من يمين الميث فشا القلم ام سمعت قوله تعالى وسموات مصدرة
 بيمينه قال سمع قل والاقلام ايضا في قصة بيمينه هو الذي يرددها فسافر
 الثالث من عنده إلى اليمين حتى شاهده و أي من تحببه ما يريد على عجايب القلم
 ولا يجوز وصف شيء من ذلك ولا شرحه بل لا تحوى محادث كثيرة
 عشر عشر وصفه

والجثة فيه انه يمين لا كالأيمن ويد لا كالأيدي واصبع لا كالاصبع ورأى
 القلم محركا في قبسته فظهر له عذر القلم
 فسأل اليمين عن شأنه وتحريكه للقلم فقال حواني ما سمعت من اليمين
 التي رأيتها في عالم الشهادة وهي الحوالة على القدرة اذ يد لا حكمها في عسها
 وانما محركها القدرة لا محالة

فسافر الثالث إلى عالم القدرة ورأى فيه من العجايب ما استعجز عنه
 ما قبله وسألها عن تحريك اليمين فقالت انما انا صفة فاسأل القدر اذ القدرة
 على الموصوفات لا على الصفات

وعند هذا كاد أن يريم ويطلق بالحرية لسان سوان فتد القلوب الثابت
 ونودي من وراء حجاب سرادقات الحصرة لا سأل عما يعمل وهم سوان
 فعشبهه هيئة الحصرة فخر صغف يصطرب في غشيته فمق و قال
 (سحالك ما اعظم شأنك تت ايث وتوكلت عليك و مت نالك الميث احس
 الواحد اقهار فلا احق غيرك ولا ارحو سوال و اعود ر معونة من

بدائع المتثور وروائع المنظوم

في عهد متصل

حرف الالف

د شأت في شيء فدعه استعت لشوكه من أمش . اسع بجداودع .
اصعه صفة من طب من حب اعطى نوس نارب . الافلام اساس الاقاليم .
امر ندين ولده تحت شجرة السيف و...

وقال احب في غلام كاتب

ابو القاسم مولاه مالح الخط والخط

فذلك الخلل في الف - وذلك في السط

وقال من باب الكتاب

أتني كذا وكذا . فذا كان قى قبل ذلك يحق

فقلته مستشرا بوردوه واهديه لقب لا يتفرق

وقال حر

أتني كذا ب لو ير سمه بپر لاجيا شمره دارس القبر

فذكرني بهذا وم كذا ماس ولكنه تجديد ذكر على ذكر

وقال آخر

أتاني كتاب منك لما فضفته تروى من الاحسان صاد من الجنا

فحل لي ما تات انت امره سواضع والاحسان او ما انا انا

وقال بها رهبر

أتاني كتاب منك يحمل انما وماخلت إن البحر نحوه اوراق

واتي على ذلك الجليل لشاكر واتي الى ذلك الجليل لمشتاق

وقال عس بن الاحنف

من صفت من بيت الجاهل فاعظم التعمي وما اضعف الشكرا

فقلت تاجيني بما في ضميرها انامل قد خطت باقلامها سحرا
 واني لاستطى الثبة كلما ذكرت التي لا استطيع لها ذكرا
 ولما تفهمت اصحاب رددته اليها ولم انت باوله سطرنا
 سلي ان جهلت الحب من ذاق طعمه وان كنت لا تلقين مثلي غبرا
 لقد حجت عني عن كل منظر وما خلقت عني الا لتنظرا
 وقد قشمت عن ظلوم بعدها سحاب نوال بعد ما كان امطرا

وقال آخر

اتاني كتاب منكم جنح ليلة فهيجني شوقا اليكم وابراني
 فذكرني عيشاً مضى بوصالكم فسبحان رب بالفرق ابلائي

وقال الوزير المهمل

انت رقعة القاضي الخليل فكشفت وسأوس محزون القواد ملهف
 فاهدت نظاما من قريض كانه نظام لآل او كوشى مفوف
 تكامل فيه الطرف والشكل مثلما تكامل في مهديه كل التطرف
 حوى شهي الحسنى باول خاطر يكلفه في الشعر ترك التكلف

وقال عباس بن الاحنف مخاطباً من اهدى اليه اقلاماً

اتنى منك اقلام حسان حكمت في الحسن اطراف الملاح
 حين ذكرت مهديها استطالت فازرت بالنفقة الرماح
 وقد وثقت بنائي ان مهما كتبت بها وصلت الى التجاح

وقال ايضاً

ايباك وقد كنا غضبا صالحكم وم سنى العتاب
 وقد كنا اجنبناكم فعدنا اليكم حين لم نطق اجتناباً
 متى كانت ظلوم اد اتاهنا كتاب لا ترد له جوابا
 تناساني احبيب وملّ وصلي قصداً فلا رسولا ولا كتابا

وقال جرير الغفيري من لسان السيف الى القلم

انحفرني ولست بذاك اهلاً وتدنني الاصفرين من الخوان
 جهابذة وكتاب وليسوا بفرسان الكنية والظمان

وقال آخر

احبة قلبي ان عندي رسالة احب واهوى ان تودى اليكم
من تنقصى هذى القصوع وتنهى واحطى شفاها بالسلام عليكم
وصكتب عبد الله بن طاهر الى محمد بن عبد الملك الريات معاتباً
احلت عما عهدت من ادبك ام نلت ملكا قهت في كتبك
ام قد ترى في ملاطفة الاخ وان قصاً عليك في اربك
اكان حقاً كتاب ذى مقمة يكون في صدره (وامتع بك)
اتبت كيفيك في مكاتبي حسبك ما لقيت من تعبك

وقال آخر منشوقاً

احس الى الوادى واصو الى الشعب واسأل عن اخباركم سائر الركب
واطمعكم من بين مجد وللمع وما لكم رجع انيس سوى قلبي
اموء عمكم بالربوع وناصري يشاهدكم في حالة البعد والقرب
سليتكم عفتي وطرفي ومسمى حسى ان لا ارى غيركم حسبي
اهيم بكم فيكم اليكم عبيكم فكم بدا داني وعندكم طي

وقال محمد العلوى ملفزاً في القلم

اخرس ينيك باطراقه من كل ما شئت من الامر
يدري على مرطاسه دمعته يبدى بها السر وما يدري
كماشق يخفى هواه وقد نمت عليه عبرة تجري
تبصره في كل احواله صريان يكسو الناس اوعري
برى اسيراً في دواء وقد اطلق اقواماً من الاسر
اخرق لو لم تبهه يكن يرشق اقواماً وما يدري
كالبحر اذ يجري وكالليل اذ يمتنى وكالصارم اذ يفري

وقال بعض الوراقين

ادعى البكا عيني والمآقي فظلت ذا هم وذا احتراق
ما ان ارى في الارض والآفاق اردى ولا اشقى من الوراق
اذا اتى في القمص الاخلاق رايته مطيرة المشاق
يفرح بالخبر وسال الوراق كقرحة اخندي بالارواق

وقل آخري كسد شانه وراه

الدمر دهر سب حبيب و اسر هادي مير دهر

لا سوق اكسد به من سوق اخبر و دهر

وقل من لوري

اذا اخرت كنت عن نحد وادب فدر سوت حشه بارا

وان اضرقت يوماً عن صديق فسد حشبه في نفس عرا

وقل ابو امير مدي

اذا اقسم الاصل يوماً سبهم وعدودك نكس نحد و ارم

كفي قم الكتاب فخر و سودا مدي دهر ان سد قسم بالير

وقل حسن من راجب

اذا انت لم تعصت لا شانه و لا سحر في و ر بون شافع

فاقسم ما تركي كسبت عن نبي و بوس من نهي به عر باقه

وبي اذا لم ارم اندر طامعا فلا بد منه مدد سحر صانع

وقل ابو اسحق الحنبري في كتاب

اذا هذا انتم الاعلى راحه مقرر برده امير مقيم

رايت اسود في لاسر بيض في سحر حبيب سبهم غير مدي

كرو صه حضرت في و نهي ره به و سر اوره من امر مسم

وقل حسن من راجب

اذا جاءني مهب الكتاب بها جهات نبي حيث كست من الارض

وانكي لقصي رحمة من سبهم و ك من فخر سبهم في بعضي

واني لاحشها مدياً و محسب و قصي مدي سبهم في نهي

حقني مني روح رضا لا صدي و من مدي سبهم لا نكسي

وقل شمعق في كتاب

اذا جرت يده في الطرس كانه سبهم في سبهم در و مراح

وان تكلم حانه رغه نكس ما شانه من ارم و تبيل

وقل آخري

اذا رمت ان تحظى بحسن كتابة و مرنه من لاهم ترين

نخير نلانا واتخذها قاهها على جودة اللفظ المليح تعين
مداداً وطرساً محكماً وبراعة اذا احتضمت قرت بين عيون
وقال آخر

اذا سمح الدهر بلبياكم وعاد بالشمل كأفكانا
فسوف نجزيه على فمله شكراً على ما كان اولانا
وقال آخر

اذا كتب الصديق الى صديق غنى واجب رد الجواب
اذا الاجاب فاتهم التلاقى ما صلة باحسن من كتاب
وقال عباس بن الاحنف

اذا كتبت كتاباً لم اجد ثقة ينهى اليك ويقي غلك بالخبر
ما ضر اهلك ان لا يسطروا ابدأ ما دمت فيهم الى شمس ولا قر
اذا اردت انتصاراً كان ناصركم قلبي وما انا من قاي بمتصر
هل تذكرين هذتك النفس محلستا يوم اللقاء فم انطق من الحصر
وقال آخر

اذا كتبكم لم تدن مني نشوقاً بنت لعلكم كنى بشوق اليكم
ولا حاجة لي في سطور كتبها سوى اني اهدى السلام عليكم
لديكم لكم شوق ووجد فليتنى علمت بما لي في القلوب لديكم
وقال بعض الوراقين

اذا كنت بالليل لا اكتب وطول النهار انا العب
فطورا يبطلني ماكل وطورا يبطلني مشرب
فان دام هذا على ما ارى فيتي اول ما يخرب
وقال سليمان بن وهب في القلم

اذا ما التقينا وانتغينا صوارما يكاد يصم السامعين صريرها
تساقط في القرطاس منها بدائع كمثل اللاكي نظمها ونثرها
وقال عباس بن الاحنف

اذا هجر المحب بكى وادى عتانا كي يراح من العتاب
وان رام اجتاباً لم يعطه ولا يقوى المحب على اجتاب

الست ترى الرسول كما تراه يبلمها ويثني بالحواب
ويذهب بالكتاب بما الاقي قلمه فطوبى للكتاب
وقال مصباح المروى في كتابته وشعره

اراني في قبح الكتابة اوحدا على اتى في بهجة الشعر واحد
فشعر عليه رحة الله ابيض وخط عليه لعنة الله اسود
وقال شمس الدين بن الصاحب موفق الدين الامدى
مجاوبا لمن كاتبه في ورقة زرقاء

ارسلت زهر الروضة الغناء في مثلها من رقعة زرقاء
فكانما هي من اديم سمانا قدت وفيها انجم الجوزاء
زرق جلا درر القريض بحسنه كالوسم يحلو مبسم اللامياء
او مثل منمطف الخليج وقد صفا قتمتلك ازهاره في الماء

وقال ابن المطروح

اسائلك عن الاقدمين فكلمهم يشترني من شر وجهك بالقرب
وقالوا تراه في اسويداء ناردا نعت صدقهم في السويداء من قلى

وقال عباس بن الاحنف

اصبحت اطوع خاق الله كاهم نفسا لاكثر خدق الله عصيان
فلا كتاب قدتك نفس يصحك وقد انا صنت منك اكما

وقال ابن مطروح

اصدرتها والموالي في الخلى ترد في موقف فيه ينسى الوالد الولد
وما نيتك والارواح سائلة على السيوف ونار الحرب تتقد

وقال آخر في كاتب

اضحكت قرطاسك في جنة اشجارها من حكم مثمره
مسودة سطحاً وميضة ارضا كئل الليلة المقمره

وقال عباس بن الاحنف

صحكتي طورا وابكاني كتاب مولاتي واجاني
طربت سرورا حين ابصرته فاعرض الشوق فابكاني
ت شتم واعتناق له متغنيا عن كل ربحاني

واها له من رائر مؤانس فرج عني بعض احزائي
وقال بها زهير

اعد الرسالة ثانية وخذ الجواب علانية
فمسي بتكرار الحديث علي انسي ما به
وعساك تطاني من غليل الشوق نارا حامية
فاذا رجعت مسلما فابدأ برد سلاميه
وقل السلام عليكم اهل القصور العاليه
واعد بحسن تطلب وكما علمت جوابيه
يا اخذي بل تاركى في لوعة هي ما هيه
ما بل كتبك عند غيري دائما متواليه
لا تنس ما بيني وبينك من عهد باقيه
واذا كتبت عساك قد كرني ولو في الخائبه
بالله من هذا الذي تعطيه منك مكانيه
حاشاك ترضى ان ابيت وانت عني فاحيه
وقال عباس بن الاخنف

اغيب عنك بود لا يغيره نأي المحل ولا صرف من الزمن
فان اعش قلعل الدهر يجمضا وان امت فقتيل المم والحزن
قد زين الله في عيني ما صنعت حتى اري حسنا ما ليس بالحسن
تعل بالشغل عنا ما تكاتنا والشغل للقلب ليس الشغل للبدن
وقال عمر بن علي المطوع في ابي الفضل الميكالي

اقول وقد جادت جفوني بادمع كاني قد استمليت من السحب
وقد علقت بي للزراع نوازع كتبت معاناة الفناء على قلبي
الى سيد اوفى على الشمس قدره وزادت معاليه ضياء على المشهب
ابي الفضل من راحت فواضل كفه وراحته تربي على عدد الترب
سقى الله ارضا حل فيها سحاب كئنا لله الفياض او لفظه العذب
سحاب يحدوها نسيم كخلقه ويقذفها برق كصارمه المصطب
ولا زال افلاك السعود مطبقة بحضرتها تننا بها وهو كالقطب

وقال عبد الله الصالحى الحنبلى

اكتبكم واعلم ان قلبي يذوب اذا ذكرتك حريقا
واجفاني تح الدمع سيلا به اميت في دمي غريقا
اشاهد من محاسنكم حيا يكاد البدر يشبهه شقيقا
واسحب من جمالكم خيالا فاني سرت يرشدني الطريقا
ومن سلك السيل الى حاكم بكم بلغ المنى وقضى الحقوقا

وقال آخر

اكتبكم يا اهل ودي وبيتنا من الين والبد المثلت فراسخ
فان التلاقى وهو بالين زائل واما الذي في القلب منكم فراسخ

وقال آخر

اكتب احسن ما سمعت ولا تكن في حفظ احسن ما كتبت مقصرا
وانثر جواهر ما حفظت وهكذا شأن الذي وشى الكلام وحبرا
وقال آخر وكتبه في آخر رسالة ارسلها الى ممدوحه

الله حسى فيك من كل ما تعود العبد الى المولى
فلا تزل تزدل في نعمة انت بها من غيرك اولى

وقال ابن جابر في غلام كاتب

الف ابن مقلة في الكتاب كفده والنون مثل الصدغ في التحسين
والعين مثل العين لكن هذه شكلت بحسن وقاحة ومحو
وعلى الجبين لشعره سين بدت حار ابن مقلة عند تلك السين
قل للذي قد خط تحت الصدغ من خيلانه نقطاً حلب فنون
يا للرجال ويا لها من فتنة في وضع ذاك النقط تحت النون

وقال ابن مطروح

اليك غنى فليس اللهو من شبيى فما خلقت لغير الحمد والكرم
اذا امتطيت يداً للكاس مترعة فان كفى للقرطاس والقلم

وقال عباس بن الاحنف

اما لكتاني من جواب يسرني ولا لرسول منك لين ولا قرب
وصالكم صرم وحبكم قلى وعطفكم صد وسدكم حرب

اذا ذرتكم فتم زروع وان ادع رياركم يوماً يكن منكم غيب
 فمجرى لكم غيب ووصى لكم اذى فلا محرّم حجر ولا حكم حب
 ترى الرجل تسمى بي الى من احبه وما الرجل الا حيث يسعى بها القلب
 وقال ابن صادة الاندلسي في الوراقين

اما الوراقه فهي انكدر حرقه اغصاتها وثمارها الحرمان
 شبهت صاحبها بآرة خائط تكمو المرأة وجسمها عريان
 وقال شمس الدين الخراشي

انا دواة كبحر جود في للفضل قل للسني عنى
 فلو غدا كفه سحابا عند العطا يستعد منى

وقال الشيخ شمس الدين ابن المرقى في الدواء
 انا دواة يضحك الجود من بكا • راعى جل من قد يراه
 دلوا على مثلى من شفه داء من الفقر فاني دواء
 وقال صالح بن شريف الرندي في سكنى الكتابة

انا مصمامة الكتابة مالى من شبه المرهفات الرقاق
 فكاني في المسن يوم وصال وكاني في القبط يوم فراق

وقال ابان بن عبد الحميد اللاحق الكاتب بحاطب اعصل بن يحيى بن خالد
 انا من بغية الامير وكتر من كنوز الامير ذو رباح
 كاتب حاسب ادب لبيب ناصح زائد على التصاح
 شاعر مفلح اخف من الريشة لما تكون تحت الجناح
 لي في التحو فطنة ونفاذ انا فيه قلادة لوشاح
 لو رمى بي الامير اصلحه الله رماحا صدمت حد الزماح
 ثم اروي عن ابن سريّن في الفقه يقول منور الاصباح
 لست بالمتخّم في روائ ولا اشد م ولا بالمجد الدحداح
 حية صكّة وانف طويل واتقاد كشملة الصباح
 وكثير الحديث من ملح انا من بصير بخافيات ملاح
 كم وكقد خبات عندي حديثا هو عند الامير كالتفاح
 اعين الناس طائراً يوم صيد في غدو او بكرة او رواح

اعلم الناس بالخوارج وصي د و بالحرّد الحسان املاح
كل هذا اجعت لوالحمد لله على اتى ظريف المراح
لست بالناسك المشتمر ثوبه ولا الفاتك الخليج الوقاح
لو دعاني الامير عاين منى سمهريا كالحلجل الصباح
وقال ابو نواس لما بلغته هذا النظم جواباً وهجواً له
انا اولى بقلة الخط منى للمسمى بالحلجل الصباح
قلوا منه حين عز لديهم اخرس القول غير ذي فصاح
ثم باريش شنه النقش والخفصة ما يكون تحت الحساح
فاداشم من تماريح رضوى حنة عنده سوى المصاح
لم يكن فيك غير شيتين مما قلت في خلق نصت الدحداح
لحبة جمدة واقف طويل وسوى ذاك ذاهب في الرياح
فيك ما يحمل الملوذ على السخف ويزري بالماجد الجحججاح
بارد الطرف مطم لكذب تيا د معبد الحديث سعي المراح
وقال لسان الدين بن الخطيب

انا نسخة الاكوان ادع خصه فسر ذوي التحقيق في لسان اوراق
من علم الانساح ليلى وطلعتي ومن علم الارواح ودي واشراق
وقال شمس الدين بن الصاحب موفق الدين الامدى
انت ارسلت بالكتاب سما تبرز الشهب قبل وقت الزوال
فه كل نقطة مثل نجم وبه كل جزمة ككهلل
وقل آخر منشوقاً

ان نكي عنى دماً فلا عجب قد فارقت نورها وقوتها
وباعدت نفس الحياة كما تباعدت بعدكم مسرتها
وقال آخر في كاتب حسن الخط

ان خط فالروض بالازهار ميتسا او قال فالدر منطوماً ومشورا
وقال التعالي في جواب كتاب ورد اليه من الامير اني الله لى البكالي
انسيم الرياض حول القدير مازجته ريا الحبيب الاثير
ام ورود البشير بالتججج من فلك اسير او يسر امر عسير

في ملاء من الشباب جديد نحت ايك من التصاني نضير
 ام كتاب الامير سيدنا القر د قيا حبذا كتاب الامير
 ونمار الصدور ما اجتنيه في صدور فيها شفاء الصدور
 نغمتها انا مل تفتق الانوار والزهر في رياض السطور
 كلني قد جمن لي التم القر ومع الامن من صروف الدهور
 يا ابا الفضل وابنه واخاه جل باريك من لطيف خير
 شيم يرتضعن در المعالي ويعبرن عن نسيم المير
 وسجاي كانهن لدى الله ر رضاب الحيا بارض مشور
 وعيا لدى الملوك عيا صادق البشر مخجل للبدور

وقال ابو الفضل البديع الممداني

ان شئت تعرف في الآداب منزلي واتى قد عداني الفضل واثم
 لطرؤ واقوس والارهاق تشهدي واليف وانرد واشطرخ والقلم

وقال ابن عبد الظاهر منشوقا

ان شئت تنظرني وتنظر حالي فاطظر اذا هب التيم قبولا
 فترام مثلي رقة ولطافة ولاجل قلبك لا اقول عيلا
 فهو الرسول اليك مني ليتني كنت اتخذت مع الرسول سيلا

وقال حر في غلام كاتب

انظر الى اثر المداد بخده كبفسج الروض المشوب بورده
 ما اخطأت نوناته من صدغه شيئا ولا ألفاته من قدغه
 ألفت انامله على اقلامه شيئا اراك فرندها كفرنده
 وكأنيما انقاسه من شعره وكأنيما قرطاسه من خده

وقال مجير الدين بن تميم وكتبه على خزانة كتبه

انظر الي ترى في صورتي عجباً شخصاً حوى هم في صدر من الخشب
 وفيه من ككل من غير ان له وجداً يميل به شوقاً الى الادب
 وقال آخر

ان غتم لم تعبوا عن ضامرنا وان حضرتم حملناكم على الحدق
 وقال ابن الوردي في كاتب انقلب الحير على ثوبه

انقلب الحبر على نوك فاشرب بالارب

حبر كل كاتب ربح اذا هو اقلب

وقال ابن حزم

ان كانت الامنان بائنة بفقوس اهل الظرف تأتلف

يارب مفترقين قد جمعت قلمي الاقلام والصحف

وقال ابو الفتح المالكي في ابن هلال الحمصي وخطه

ان الصكامة للفتاوى لم نجد احداً سواك يحل من اشكافا

حلتك مقلتها فيا انسانها انت ابن مقلتها وابن هلالها

وقال عباس بن الاحنف

انما الذنب لكفة كتبت ذاك الكتابيا

فخذى بالذنب عني وادرتني عني العتابا

وفق الله مليصكاً لي يرى قلبي صوابا

ان للحب لحال بين نسيان وعذابا

وقال ابو الفتح البستي

ان هر اقلامه يوماً ليعملها انك كل كمي هر عامله

وان اقر على رق انامله اقر بالرق كتاب الانام له

وقال ابو حاتم الوراق

ان الوراقة حرفة هزلت محرومة عيشي بها زمن

ان عشت عشت وليس لي كل او مت مت وليس لي كس

وقال ابو العباس التتوخي في ترحيح القلم على السيف

ان يخدم القلم السيف الذي خصمت له ارقاب ودات خوفه الامم

فالموت والموت لا شيء يقاتله ما زال يتبع ما يجري به القلم

بذا قضى الله للاقلام مذ برئت ان السيوف لها مذ ارهمت خدم

وقال عباس بن الاحنف

اني لفصان وان هان عليكم غصبي

لا شافع بجنسكم اذا قرأتم كني

ولي ولا لي ثقة اشكوا اليه كربي

وقال أيضاً

اني وان كنت لا اراك ولا اطعم في ذلك آخر الابد
لقائع بالسلام يبتغي اشقى غملي به من الكمد
وقال آخر مرسلًا ومتشوقًا

اهدي سلاماً رقي عن رتبة العدد	لا ينقص باقصاء الدهر والامد
الى سويدا فؤادي منتهى املي	اخي شقيق شقيق سيدي سدي
اقصى امني سدي كفي ومتحاني	بل عدتي عدتي دحري ومعمدي
من شكله نصب عيني لا يفارقي	وجه وهواه حل في خلدي
ابقاء ربي في من ومافية	ودولة في صفا عيش بلا تكد
وبعد فاعلم اني قد قضيت اسي	ودست من شدة الاشواق ولكمد
ولم احد مسمعا وفي مهادك لي	غير المدام لك حاتي خلدي
وكلما فاض دمي قل مصطبري	كأنا صعدته النار من كيدي
ما لذ لي بعد بعدى عنك يا املي	شخص ولا نظرت عيني الى احد
كان فوك جميع الفصل منحصر	ومقاتي من عظيم الشوق في رمد
فاسم على يحط منك بمعنى	واسم وعش واق طول الدهر في رغد

وقال احمد بن جرار في القلم

اهيف ممثوق بتحريكه	يحل عقد السر اعلان
له لسان مرهف حده	من ريقه الكرسف ريان
تري بسيط الفكر في نظمه	شخصاً له حد وجنان
كأنما يسحب في ارمه	ذيلًا من الحكمة سحبان
لولاه ما قام منار الهدى	ولا سما للملك ديوان

وقال الحسن بن وهب معتذراً لزيارة محمد بن عبد الملك الزيات

اوجب العذر في تراخي اللقاء	ما توالي من هذه الانواء
فلام الآله اهديه مني	ككل يوم لسيد الوزراء
لست ادري ماذا قول واشكو	من سماء تموقني عن سماء
غير اني ادعو على تلك بالكل	وادعو لهذه بالبقاء

وقال ابو يعقوب الخزيمي يشوق الى الحسن بن يحنان

الا مبلغ عن خليل ودونه	معا سفر لا يطعم النوم طالبه
رسالة ناور بالعراق وروحه	بفسطاط مصر حيث جئت عجائبه
له كل يوم حنة بعد انة	يحيش بها في الصدر شوق يقالبه
الى صاحب لا يخلق الناس عهده	لناي ولا يشق به من يصاحبه
تخبره حرا فبا ضميره	جيلا عياه ككريا ضرابه
هو الشهد سلما والتماف عداوة	وبحر على الورد تجري غواربه
فيا حسن الحسن الذي عم فضله	وتنت ايديه وجئت مناقبه
البك على بعد المزار وصعبه	نوازع شوق ما ترد عواذبه
ارى بعدك الاخوان ابناء علة	ذوى نسب في ودهم لا اناسه
فهل يرجع عيشي وعيشك مرة	بفداد دهر منصف لا اعاتبه
لبالي اري لي في جنابك روضة	واوى الى حصن منيع ترابه
واذا انت لي كالشهد بالراح صفقا	عاء رصاف صفقة جناحه
عسى ولعل الله يجمع بيننا	كلا لامت صدع الاناء مشاعبه

وقال آخر

الا يا نديم الريح ان كنت عشنا	تحمل الى ارض الحبيب سلامي
وما فهم ابي رهين صيانة	وان ضرامي فوق كل غرام
فان رمدت عيني تدلويت مكم	بنظرة عين او بسمع كلام
ولست ابالي بخن ولا اظن	اذا كان في تلك الديار مقامي

وقال ابو بكر بن عبد المعطى في كاتب بليغ

ايا ابن عبد الله يا ابن الاكارم	تعد تحت عتق صوت الغمام
لك القلم الاعلى الذي عصف ف	وقل طيات امره من اصوارم
واخلاقك امره الازهر يرى	ترف شؤوب اموت لسواحم
بقيت لتشييد الكرام والى	تصهره بالسباب انتقدم

وقال ابراهيم المعمار

اي بدر الخحاس حرت حودا	وفصلا شاع من ميسا
وكنت من الكرام فحرت خصا	فصرت من الكرام الثانية

وقال عباس بن الاحنف

ايا غزال الذهب تركتني في نعب
ليس هذا عجباً على ودوق المعجب
اول ما جربتمكم عرفتمكم بالكذب
مالكم لا تكتسوا جواب لك الكذب
قد شك فيما جاءه من الوشاة كدب
نفسه موقوفة بين الرضا والعصب
يوشك ان يقتلني الحب ولا يشعر بي

وقال ابن زمرك وارسلها الى السلطان ابي الحجاج ملك الاندلس مع خمسة اقلام

ايا مالكتك لم يسد لعمري حبه
سوى ملك قد حل من عالم اقدس
لك الخير خذها كالا نامل خمسة
تعوذ مرآك المكمل بالخمس
فمن اضررت عينك مرآه فسدل
اعوذ رب الناس او آية الكرسي

وقال عباس بن الاحنف

ايا من لا يجيب اذا كتبنا
ولا هو يتديننا بالكتاب
اما في حق حرمتنا لديكم
وحق احاشا رد الجواب

وقال صالح السدي الموصلی

ابرحو ابتسام الخط رب براعة
وفضلي وحرمانی كنار على علم
ومتخذ الاداب يوماً وسية
الى امدك كالنصارى في غير ما صرم
ومن ذا ابدي في الناس بصريح الحلي
فلا يامن انقرطاس والخبر والقلم

وقال الشهاب المنصور في القلم

ايها البارع الذي كم احج
حل من رتبة المعنى ولعرا
اي شئ محكي الذي جرحاكت
عند تميقة الانامل طرزا
ومن البيض كم تحلى بوصل
واليه ما زالت السمر تغزى
وبه تحفظ الشرائع حتى
صارصونا لكل شرح وحرزا
اخرس يوسع الانام حديثا
وله الدهر لست تسمع دكرا
فاجب فهو في الخفاء جلي
زادك الله رفع قدر وصرا

وقال الحلال السيوطي "مجاوبا لهذا

ايها الشاعر الذي فاق مجدا وارفعنا على الانام وهزا
جانني لفرك البهي واضحي للاحاجي وللعزاء حرزا
هو في اسم ان مخفوه فلم يخف وذو عكسه يرد ويخزي
وهو ذو احرف ثلاث وثلاثاء فحرف وذلك للمعل يعزى
وتراه مركبا وهو لا شك بسيط وماله قط اجزا
دورك الحل بالرتجال فلا رلت شهابا وللمحجن طرزا

حرف الباء

بالاقلام تاس الاقلام . سكا . انقم تنسم الكتب . باساعدا يبطن الكف
من العضا والحاها

قال الجلال محمد دراز الاديب الكاتب وادرجه في صدر كتاب

بحق الوفا بانود بالشمسة التي عرفت بها باحود واكرم الحم
بتلك الحصال الاشرفيات بالهي بعزتك العليسا على قة النجم
بذاك الحجاب المش بالمتق شهي بمايت من حلق رصى ومن عزم
اجرفي من التكليف واقبل تحيى بتقيل ارض لم تزل منهي همي
فدهري من الاسباب امنع مانع ووقى عن الاطباب اضيق من سم
وماذا عسى في الوصف يبلغ مقولي ولو مدت الاقلام من مدد اليم

وقال عاص بن الاخنف

بحت علي اميري بكتنها وتبدلت بصدودها وحجابها
فالفس في كرب الهوى مغمورة والعين ما تنفك من تسكها
حتى متى في كل يوم سحطة قد ذبت من سخطاتها وعناها
اخذت محامع قلبه ونحوات عنه فيا لك هائلا بشعابها
مادا اقيت من الهوى وشي الهوى لو ان قضى في يديه رمي بها
الويل لي ان قت اطلب وصداها والويل لي ان لم اقم بطلابها

وقال ابو الحسن محمد بن عبد الله اسلامي في صي كاتب ملوح

بدائع الحسن فيه مشرقة واعين الناس فيه متفقه
سهام الحياظه مفوقه فكل من رام لخطه رشقه
قد كتب احسن فوق عرصه هذا ملوح وحق من خلقه

وقال آخر في كاتب ملوح

بروح كاتباً كالدر حسناً بديعاً ما راينا منه اجمل
على ريحان طارحه الملقى بوجته عذا دمي مسلسل

وقال لسان الدين ابن الخطيب متشوقا

بري جسدي فيكم غرام ولوعة اذا سكن الليل الهم تشور
فلولا اني ما اهتدي نحو مضجعي خيالكم بالليل حين يزور
ولو شئت في طي الكتاب ررتكم وم تدر عنى احرف وسطور

وقال آخر ملغزاً في القلم

بصير بما يوحى اليه وما له لسان ولا قلب ولا هو سامع
كان ضمير القلب ياح بسره اليه اذا ما حركته الاصابع

وقال العباس بن الاحنف

بشت الى صحيفة محتومة نسي عدا خطها والكاتب
فلكته فقرات ما قد حوت فاذا مقالة مستزار طاب
في الود ترعم اتى ذو ملة خنت العهد فديتها من كاذب
الي اخوتك يا ظلوم وحكم مني بحيث جرى شراب الشارب

وقال ايضا

بشت الى هدية فرددتها ولو انها عنت بها لم تردد
وتقول اني قد تركت غواني فادهب لثقت راشدة لم تطرد
قد كنت اتى من احي وعمومني فيث الادى شتبه وتهدد
فاليوم اقصر باطلا وتراجعت نسي الحسن تبصرى ونخلدى
نبذت مكاتبى ورجع مسائلى ونشورت صاحبه في المسجد
وكاعنا شق القواد عديده قس منه عار ونعجد
ان كان سفك دمي بغير جناية يا فور من عاده فتعد

فلات افتر مغلوب من نبي مرضت لداود التي المهتدي
 فدا هطت لي بلاد لم تزل تجري كواكب اهلها بالاسعد
 وقد كشت مع ارسوب واي لاراه المحمد من كتاب امدهد
 ذهب كذب وكان في عنوانه هد من اس لا خف من الاسود
 بخت ارسب اسلام وطما لو رسلت بنيتها محمد
 ايام يقتل شوقها برزقي كاد يقتل برده عطر اهدى
 والما مرحت برقي ريقها كالماء صفق بالسلاف المزبد
 فيكون موردها موارد ريقني ويكون حوس بنيتها موردی
 اني لاحمد حكم واسره ولدمع معزف به لم يحمد
 الدمع يشهد اني لك عاشق واس قد علموا وان لم يشهد
 قد رددت رسالتی وشنمتی فلطالما ناديتني يا سيدي
 في الناس مثلك لو اردت وجدته لو يتي مثل لكم لم يوجد

قال ابن عبد ربه في القلم

بكفه ساحر البيان اذا اداره في صحيفة سحرا
 ينطق في عجمة بلفظه يسم عنه ويسمع البصرا
 نوادر تفرع القلوب بها ان تستبها وجدتها صورا
 نظام در الكلام ضمنه سلكا لخط الكتاب مستظرا
 اذا امتطى الخصر ان اذكر من سبحان فيها اطال واخصر
 يحاطب العبد العبد يحاطب الشاهد الذي حصرا
 يرى المصاير تستدق له وتنفذ الحادثات ما امرا
 مهمته تردى به تحف كأنما جلبت به دورا
 كأنها ترفع اميون بها خلال روض مكال زهرا
 يكاد عنوانها روعه يسبك عن سرها الذي استرا

وقال آخر

والله اقسم عن عني صادق وهو شهيد لي فيما قلته
 لو كنت افقد ان اكول مكان ما سطرته شوقا ليت لي كفته

وقال آخر في غلام كاتب

بليت بشادن كاليدر حسنا يمدني بانواع الدلال

غلالة خده ورد جنى ونون الصدغ معجمة بخال

وقال ابو الفتح البقي مجابا

بنفسى من اهدى الى كتابه فاهدى الى اسنيامع الدين في درج

كتاب معانيه خلال سطورره كواكب في برج لآلى في درج

وقال آخر

بنفسى من اهدى الى صحيفة مكرمة مملوءة حشوها نسا

قلت بها السؤل الذي كنت آملا وزاد بي الشوق الذي كان بي قدما

وقال ابن هرون علي المنجم

بنى وبينك في الهوى اسباب والى المحبة ترجع الانساب

يا غائباً بكتابيه ووصاله هل يرنجى من غيبتك ايا

لولا التعلل بالرجا لتقطعت نفس عليك شمارها الاوصاب

حرف التاء

تمن الصبح لدي عيني. تصرب في حديد بارد. ثربوا ري الكتاب فان
فيهم ادب الملوك وتواضع السوقة .

قال الشاعر

تردى الكتاب كنه فاذا انبرت لم يدرا انفذ اسطرا ام عسكرا

لم يحسن الاتراب فوق سطورها الا لان الحو يبقى غصبرا

وقال آخر

ترى الفتى يتكر فضل عني لوماً وخبثا واذا ما ذهب

لح به الحرص على حسنة يصكتها عنه بناء الذهب

وقال ابن بسام في اسد بن جوهى الكاتب

تعمس الزمان لقد اتى بمعجاب وعما رسوم الطرف والآداب

واتى بكتاب لو انبسط يدي فيهم رددتهم الى الكتاب

حبل من الامام الا انهم من بينها خلقوا بلا اذئاب

لا يعرفون اذا الحريدة جردت ما بين عباب الى عتاب
او ماترى اسد بن جومر قد غدا منشها لاجلة الصكتاب
لكن يمزق الف طومار اذا ما احتيج منه الى جواب كتاب
فاذا انا سائل في حاجة رد الجواب له بغير جواب
وسمعت من غث الكلام ورثه وفيه بالبحر والاعراب
تكلتك امك هيك من بقر القلا ما كنت تغلط مرة صواب
وقال لسان الدين الخطيب

تملقته من دوحة الجود والباس وصبا لعوبا بارحاء وبالباس
ضروبا بضرب للبراعة والقسا طروبا بحمل المشرقية والكاس
يذكرني الصبح عند انصداعه جمال رواء في تأرجع انفاس
ويسدو لعي شعره وحبيبه اذا ما سفحت الحبر في صفح قرطاس
وقال آخر في كتاب جميل

تعلم اعطيت من صدغيه فامضنا فكان عدته ان لا يفي عوفي
دب المذار على ميدان صفحته حتى اذا هم ان يسى به وقفا
مكانه كاتب عز المداد به اراد يكتب لاما فابتدى الفا
وقال ابن جرير وذكر الافلام السبعة

تعليق ردفت بالخصر الخفيف له ثلث الجبال وقد وافته اجفان
خذ عليه رقاع الروض قد جعلت وفي حواشيه للصدغين ريحان
خط الشباب بطومار المذار به سطرا ففضاحه للناس قنان
محقق نسخ صبرى عن هواه ومن توقيع مدهى المثور برهان
ياحس ما قم الاشعار خط على ذاك احيى فلا يسلمه اسنان
اقسمت بالمصحف السامى واحرقه ما مر بالبال يوماً عنك سلوان
ولا غبار على حبي فصدك لى حساب شوق له في القلب ديوان
وقال البحتري في القلم

تغول له وزراء الملك راغمة وعادة السيف ان يستخدم القلما
وقال الرصافي الكاتب حين بعث اليه من يهواه سكيناً
نفدت بالكين فبعثه لقد صدقت منى القيادة وانجزر

فكان من سكنى سكنا في الحنا وكان من قطع القطعة وامجر

وقال عبد الله بن احمد الماتى في ابي نصر الكاتب

تفتحت الكتابة عن نسم نسم المسك في مخلق كريم
ابا نصر رسمت لها رسوما تحال رسوما وضع التجوم
وقد كانت عفت فانرت منها سراجا لاح في الليل البهيم
فتحت من الصناعة كل باب فصارت في طريق مستقيم
فكتاب الرمان ولست منهم اذا راموا مراحم في هموم
فما قس بابدع منك لفظاً ولا سحبان منك في العلوم

وقال ابن جزى حين تخلى عن الكتابة

تقضى في الكتابة رلي زمان كشان البعد ينظر الكتابه
فن الله بالعنق بمالا يطبق الشكر ان يملا كتابه
وقالوا هل تعود فقلت كلا وهل حراً يعود الى الكتابه

وقال شمس الدين بن موفق الدين الامدي في القلم

تمشى البراعة وانداد وراءها ظل على شمس اطروس يسوع
عوض الفواني لو تلوح لمسلم هذى المعاني راح وهو صريع
لو لم تكن القاطه خطية ماراح سرب الانتط وهو منيع
الفاظه رقت بوجه طرسه فكانهن وقد جرين دموع
قلم مسبحى الخطاب لنصفه في المهد من بناء وهو رضيع
وغدا كليما وقد ضاهى المصا ففدا يروق بفضله ويروع
بالطاق حاكنه الشموع وبالصبا حاكنه في حث انداد شموع
قد لازم افرطاس وهو منور واصل بهوى اروض وهو صريع
نور ونور خطه وكلامه هذا يضى به وذلك يضوع

وقال آخر وكتبها في آخر كتاب نسخه

تم الكتاب تكاملت ثم السرور لصاحبه
وعفا الآله مجوده وبفضله عن كاتبه

وقال ابن مطروح وارسلها الى فخر الدين عبد الله بن المختار قاضى زاده

تملكت من سيد اسيد ككريم الارومة والمختد

وصلت الى درجات العلى . وصلت على الزمن المعتدي
وطلت السالك به قاعداً وحزت به قة الفرقد
فان اقامات مجد الميبد تدل على سؤدد السيد
وكم لك من نعمة ضخمة علي وعندي وكم من يد
وقد عن لي ادب في المـ ير لاسر قصي لي به مولدي
عسى صحوة من خمار الخول فاني في سكرة المرقد
الى كم اهون ما لا يهو ن واصبر في حيث لم احد
وفيم المقام ولا حالة تسر سوى اعين الحسد
وقصر يولي عن اسمه واخشي اطرادها في غد
وجانبني كل من كان لي بمنزلة العين للائم
وصارت مشاهدتي عنده مشاهدة الشمس للارمد
سارحل لا مضمر عودة اليهم وانقض منهم يدي
فاما التصدر في مجلس واما التزهد في مسجد
وما بين هذين من ثالث سوى الموت والموت بالمرصد
وقد يرهب الصارم المنتفى ويطمع في جانب المقصد
وعاية ملتصق في علا لك كتاب فساعد به واسعد
لطيف يلين بأس الحسد بد ويمطف لي قسوة الجلمد
ويستزل الصم من نيقها ويأوى الى ذروة القرقد
بخط كما لاح خط المذا ر فطرز من وجنة الامرد
ولفظ تهش اليه النفو س كما هشت اليهم للمورد
وسجع يفوق كمهدي به نفيس الحللى على الحررد
ومما يشق على مهجتي فراقك يا ذا الحيا التدي
واعجب بسدك من صحتي وقد ذبت شوقاً ولم ابعد
فيا ادمى المحدرى بمده ويا زمراتي ايه اصعدي
عليك السلام سلام امري مقرر بفضلك لم يجحد
حليف ولا لك في خلوة خطيب ثنائك في مشهد
وكم قائل عند وصفي ثنا لك الا طرباً بك من منشد

إذا السحر يعرى الى بابل إذا السحج يؤخذ من معبد
 لعمري عمر ثنائي، اعلى لك وهيت بالعمر السرمدي
 فنك تعلمت سحر اليبا ن وتزهدت نفسى عن المسجد
 ووالله لا حلت عن حبكم الى ان اوسد في ملحدي
 وقال عباس بن الاحنف

تمنيها حتى اذا ما رأيتها رأيت الثايا شرعاً قد اظلت
 وما ساءنى الا كتاب كتبه فليت يميني بعد ذلك شلت
 اطالت عتاباً ما اطبق جوابه لقد عظمت في العين منى وجلت
 وصدت بوجه يهر الشمس حسنه اذا ابصرته العين حارت وزلت
 فقلت لها ما قال قلبي كثير لعزة لما اعرضت وتولت
 قياساً له يا عز كل مصيبة اذا وطئت يوماً لها النفس ذلت
 اسيشي بنا او احسنى لا ملومة لدينا ولا مقلية ان ثقلت

حرف التاء

ثروة الخط والكمال آثارها باقية . وثروة المال باحمها فانية . ثواب
 كتابة الآثار لا ينكر . ثناء الكتاب مذكور في الكتاب
 وقال الحدادي

ثنتان من ادوات العلم قد ننتا عنان شاوى عما رمت من همى
 اما الدواة فاردى جرمها جسدى وقلم الخط منحريف من القلم
 وحبرتي لى صحف الحرف محبرة تذود عني سوام المسال والتم
 والعلم يعلم اتي حين آخذنه لعصمتي نافر خلو من العصم

حرف الجيم

جاء الكتاب من عند خاله . قال كل من هو في حاله . جاء الكتاب من
 عند عمه . قال كل من هو ملهى همه . حذك لا كذك . حلوس الادباء عند
 الوراقين . جمال المرء في الخط والكتابة

قال ابو الطالب س ابي ركب في محبرة بنوس بحبه صفراء مدهبة وقم اصفر مذهب

حاشاك من غرر لعلار نجية في حلية من حلية تنختر
سوداء صفراء احلى كانها ليل تطرزه نجوم تزه
كنت باصفر من نحا رحيبا تحفه احبنا وحينما يظهر
خرسان الاحين يوضع نديها فزاه ينطق ما يشاء ويذكر

وقال عباس بن الاحنف

جاء الرسول بقرطاس فشوقى بها وحببت منه كل قرطاس
فيها معاتبه منها تذكرني ما كان منها كاني غافل ماسي
لا نحسى ان طول الدهر غربي بل زادني شعفا يا اطيب الناس
كم عادى لامي فيكم فقلت له شات يمينك هل بالحج من باس
ام لم تذق للهوى طعما فعرفه بل انت في غفلة هما بعباس

وقال احمد بن شاهين جوابا لكتاب ورد اليه

جاءني من جناب شينى كتاب مستطاب مهذب مالوف
من جناب الشريف صدر الموالي هو ذاك السلامة المعروف
درو كله وسحر وخمر قلايه كلهن شغوف
فبالفاظه احدثت فهما قيل احسنت قلت اتى رديف
قائلا فيه قل اجيبك مهما رمته عند همى للطيف
فترويت ثم جئت بيت قاله شاعر خير صريف
ما انا في الذي عليك اختيار كل ما يمنع الشريف شريف

وقال شمس الدين بن موفق الدين الامدى في كتاب ادب

جادت رياض الطرس سحب راعه لما صدرن من الهى عن البحر
فكست غصون طروسه ورقابها اكمام لفظ بالمعاني مشر

وقال جحطة

حانت اطيب لذي ونراي وحررت سعدك عمدا احباني
فادا كتبت لى ازه ناظري في حس لفظك لم تحب بحواب
ان كنت شكر دلى وتدالي ونحول حسى وامتداد عداني
فاطر الى بدنى الذى موته لب طرس بكثرة الاثواب

وقال كشاحم في بركار استهداه

جدلي ببركارك الذي صنعت	فيه يد اقبه الاعجيبا
ملتئم اشعبتين معنل	ماشين من جانب ولا عيا
شخصان في كل واحد قدرا	وركا بالعقول تركيا
اشبه شبتين في اشتكاهما	بصاحب لا يزال مصحوبا
اوثق مساره وغيب عن	نواظر الساقدين تغيبا
فمين من يجنبه يحسبه	في قالب الاعتدال مصبوبا
قد ضم قطريه محكما لهما	ضم محب اليه محبوبا
يزداد حرصا عليه مبصره	مازاد بالبنان قليلا
ذو مقلة بصرته منسية	لم تأله رقة وتهذبا
ينظر فيها الى الصواب فما	بها يزال الصواب مطلوبا
لولا ما صح خط دائرة	ولا وجدنا الحساب محسوبا
الحق فيه فان عدلت الى	سواء كان الحساب قريبا
لو اعين اقليدس به بصرت	خر له بالسجود مكبوا
فابسه واجنبه لي بمسطرة	تلف الهوى بالتشاء محنوبا

وقال آخر في بعض كتاب العراق

جعلتم قراطيس العراق سبوقكم ولن يقطع القراطيس رأس امكابر
وقلم خذوا البر التقي فانه اقل امتاعا واتركوا كل فاحر

حرف الحاء

حرفة المرء كثرة . حسبك من الخط ما يشراه . حسن الخط احصى
الحسين . حسن الخط باضل عن صاحبه وبوضح الحجة وبمكن له درك
البقية . حسن الخط يريد الحق وصوحا . حق من كتب بمك ان يكتب بغير

قال ابن الرومي

خير ابي حفص لعاب الليل كانه الوان دهم الحيل

وقال آخر في كاتب

حذفت ما لك دليل على انك في الكتب كثير لخط
 وقال كشاجم في محبرة ومقلمة واقلام وسكين للكتابة
 حسي من اللهو والآلات الطرب ومن عتاد وثرء ونشب
 ومن مدام وقيان تصطحب وهمة طماحة الى الرتب
 مجالس حصونة من الريب معمورة من كل علم وادب
 تكاد من حر الحديث تلهب شعراً واخباراً ونحوها يقتضب
 ولفه تجمع الفاظ العرب وفقرأ كالوعد في قلب الحب
 او كتأني الرزق من غير طلب اجل وحسي من دوى تنتخب
 محليات بلجين وذهب محبرة يزهي بها الحبر الالب
 مثقوبة آذاتها وفي الثقب مثل شئوف الخرد البيض العرب
 تضمن قطرا فيه للكتب عشب اسود يحجى بمسان كالشهب
 لا تنضب الحكمة الا ان غضب نيطت الى يسرى يدي بسبب
 كالقرطبي الجيد ندلى فاضطرب تصحبها والاخرات تصطحب
 كانه يودع نبلا من قص لم يعلمها رنر ولم تحمل عقب
 لا تضحك الاوراق حتى تنتحب ترمي بها عناية امراض الكتب
 رميا متى اقصد به الصمت اصب ومدية كالغضب ما من القصب
 غضبي على الاقلام من غير سبب تسطو بها في كل حين وتصب
 وانما ترضيك في ذلك الغضب فلك الاتي والآتي تحب
 والطرف في الآلات مما يستحب لا سيما ما كان منها للادب

وقال صالح بن شيرداد في كاتب جاهل

حمار في الكتابة يدعيها كدعوة آل حرب في زياد
 فدع عنك الكتابة لست منها ولو لطمخت ثوبك بالمسداد
 وقال آخر منشوقاً

حلت من الاشواق ما لو قسمته على كل اهل الارض ناءوا به حلا

حرف الحاء

خط الاقلام في الابصار أسود . وفي البصرة أبيض . الخط عند الفقير مال .
وعند اعني جمال . وعند الاكابر كمال . الخط لسان اليد . الخط مصباح للعلوم .
ومفتاح لايواب الفهوم . الخطوط المعجزة كالبرود انعملة . خط منخط كانه
ارجل البط . الخط الرديء زمانة الاديب

قال الشاعر وقد اهدى قلماً

خدها ايك ايا بكر العلي قصاً كما صاغها الصواغ من ورقه
يزهى بها اطرس حساً ما اثرت بها مسك انداد على الكافور من ورقه

وقال آخر

خط حسن جمال مره ان كان لعالم فاحسن
الدّر مع الثبات احلى والدّر على البنات ازين
وقال آخر

خطها روضة والفاظها الازهار يضحكن والمعاني محار

حرف الدال

الدواة من اتفع الادوات . الدواة غدير تفيض ينابيع احكمة من قراره .
وتنشأ سحب البلاغة من قراره .

قال الشاعر

دخيل في الكتابة ليس منها فابدى ديراً من قيل
اذا ما رام للانبوب برياً تنكب عاجزا قصد السيل

وقال ابو العلاء المعري في تفضيل السيف على القلم

دع البراع لقوم يخشرون به وبالطوال الردينيات فافتخر
فهن اقلامك اللاتي اذا كتبت مجداً اتت بمداد من دم هدر

وقال آخر في كاتب جاهل

دعى في الصكتة لا روى له فيها يمد ولا يديه

كان دوانه من ريق فيه تلاقى فرجها ابدًا كرهه
 وقال ابن حزم حين احترقت كتبه
 دعوني من احراق ريق وكاغد وقولوا بعلم كي يرى الناس من يدري
 فان تحرقوا القرطاس لا تحرقوا لدي تضمنه القرطاس اذ هو في صدري
 وقال ابو الفتح البستي في الدواة
 دواة لها جنس الحديد وباسه وزادت عليه بالندی فهي اجهر
 وكله معناها يراعى منشأ فقولا ذها في الحالين مجوه
 وقال محمد الخليلي المرضي
 دواني كاس والكتاب حديقتي وساقى مدام الفكر قام على قدم
 صرير يراعى مطربي فكانما سطوري اوتار ومصرابها القلم

حرف الذال

ذو الحسب والنسب يزاد شرفه تحصيل كثافة والادب ذوو الاموال
 لا يستقنون عن الخط والكمال

قال الارجاني في وزير كاتب

ذو بيان يحكي الكواكب زهرا وبنان تحكي السحاب وطفا
 عم انصاه ويكنى جليل الخطب اقلامه وان كن عجفا
 كلما محقت بجناء سطرا زادت الملك قوة وهي ضمني
 ولها دمة تميم وتحي وهي في الطرس رطبة لن تجني
 فهو كالشمس حين تسو بين يرتقي نورها اماما وخلفا
 وقديم الملاء من بيت مجد لم يجد فيه منشد الدهر زحفا
 جنته وافدا فاغنى ومشتا قافادني وزأرا فتحسني
 صاغ براوصفت شكرا ولكن ظل قولي لفعله يتقني
 فيصوغ الملباء للوجود طوقا واصوغ التناء للاذن شفا

حرف الراء

رؤية الخط الحسن تحب السرور وتشرح الصدور . رونق الكتب في حسن
الخط وحفظ العلوم بالكتابة . رقم الحروف على وجنات الطروس . اوقع من
تدبيح الرياض في النفوس

كتب كاتب في صدر كتاب

رحلت عنكم وقد خلعت عنكم قلباً تهيج له الاشواق بلبالا
بدأت بالين لكن ما رضيت به وزلت لمنكم وفرط الحب ما زال
يا من جفونا وابلونا مقاطعة نسيتمونا وعهد البعد ما طالا
لا تحسبونا تبدلنا بغيركم فالحب باق وذلك الوجد ما حال
ان قدر الله ان الدار نجفنا ابدى لكم من صفات الشوق احوالا
ونما كتبه اليها زهير خاطباً لبعض اصدقائه

رسائل الشوق عندي لو بشت بها اليكم لم يسمعها الطرق والسبل
امسى واصبح والاشواق تلعب في ككنا انا منها شارب ثم
واسلك لسيماً من دياركم كان انقاسه من نثركم قبل
وكم احمل قلبي في محبتكم ما ليس يحمله قلب فيحتمل
قضيت في الفوى والله مشكلة ما القول ما الراى ما التدبير ما العمل
يرداد شعري حسنا حين اذكركم ان المليحة فيها يحسن الفزل
يا فائين وفي قلبي اشاهدكم وكما انفصلوا عن ناظري اتصلوا
فيا رسولى الى من لا ابوح به ان المهمات فيها يعرف الرجل
بنفع سلامى وبالف في الخطاب له وقل الارض عنى عند ما نصل
بالله عرفه حالى ان خلوت به ولا تصل فحيبي عنده ملل
وتلك اعظم حاجتي اليك فان تنجح فاحب بيت قصد والامل
ولم ازل في اموري كلما عرست على اهتمامك بعد الله اكل
فالناس بالناس والدنيا مكافاة والخير يذكر والاخبار تنقل
والمرء يحتمل ان عزت مطالبه ورعا نقت اربابها الخيل
يا من كلامي له ان كان يسمعه يجحد كلاما على ما شاء يشتمل

وقال ابو اسحق الساوى

سحر الين بساني صار يعقده وثمس في عقده من منطقي الحسن
لا اشد ابره يلقاني ويسمرني انا الميدي فاسمع بي ولا ترني
وقال ابو حفص الوراق يصف سكتاً

سكتنا من بره سيمجه وقاه ري شر من يستوهه
وكبد من بسرقة ونقصه ما اطم الليل ولاح كوكبه
وقال شيخ ابو بكر بن اسماعيل ابن القصب اريبي شهاب الدين
انشواني في صدر كتاب كنهه الى شهاب الدين الحناحي
سلام شذاه يملأ الارض نكهة تبعه مني اليت يد السبا
ونحميه هوج لرباح الى اعلى ونشره في الافق شرقاً ومغرباً
وفي ديار اروم واليه ساس رداد كل حل فيه وطب
ود عيه تميم جوف طس تميم هامت الت ودهسا
لئن كان مصر قد توارى شهاب فقد لاح في دار الخلافة كوكبا
وما كان تاخري حواك عن سري ولكن ضعي للفرجة شيا
وشرقي دمع الاسى واهني عني ان قى من فراقك عربا
نأت بك يا قس الصاحبة بدة وحلتني بعد اسراق معذبا
قلت ادي شق تلوب برمها وبت الذي ساق القليلة قربا
وكتب آخر في صدر كتاب ارسه الى بعض اصدقائه

سلام على عاكفي منزل به حل من فاق كل الامام
سلام على طائفي صكمة ينطوبها تم حج كرام
وكتب آخر ايضاً

سلام عليكم عمنكم باشتباقا ينوب لكم عن شرحه في الرسائل
لا صبري عجزى عن تفاصيله وان لديكم منه اقوى الدلائل
وكتب آخر ايضاً

سلام عليكم كيت حاكم بعدى اعتدكم من وحشة الينها عندي
بعدتم فقابي موحج لفرافصكم يبعثني شوقاً ووجدا الى وجد
فان تصرموا عهدي ونسوا مودتي فستباسبكم ولا باقماً عهدي

فوالله ما احترت ثوبى عن ملالة
عنى ودك اكن حذراً على الصد
وكتب آخر ايضاً

سلام عليكم ليس لي عنكم غنى
واني على الخالين في القرب والبعد
احن اليكم كل وقت وساعة
واشتاقكم شوق العطاش الى الورد
وعندكم سمى ولبي وناظري
وتذكركم عندي الدمن الشهد
فيا اسنى لما استقلت ركابكم
وحادت بكم تلك السفينة عن قصد
وكتب ابن الوردي مجاوباً

سلام على نفسك الزاكية
وشكرا لهنك العاوية
ازهر ام الزهر اهدني
بعد مدامعه حربه
كتاب يفوح شذا نشره
فلي منه رائحة جانبه
وفاني حين فاته
من احب ما اخصه اليه
مقرب ايضاحه عمدة
معانيه شافية مكافيه
تردد عيني به لا سدى
ولكنها تطلب العاوية
فهديه افديه من سيد
ايديه رائقة راقية
لاقلامك ارفع بيني بها
على الفتح افعالك الماضيه
واني لفي خجل منك اذ
اجتكت في الوزن والقافية
فمفوا وصفحا فلا تنقد
وي بحر منك وسقيه
لينك انك عين الزم
ن فليت على عينه الواقيه

وكتب ابو عبد الله محمد الوهراني منشوقاً

سلام عليكم مضي ما مضي
فراقكم لم يكن عن رضا
سلوا الليل عنى مذ غتم
اجفنى بالنوم هل اغضا
أحباب فلى وحق الذي
يمر امراق عليب قصي
لئن عاد عيد اجتماعي بكم
وعوفيت من كارت ام رضا
لاتقين . مطاياكم
توجهي وافرته في انصا
ولو كان حبوا على جبهتي
ولو لفح الوجه جبر العضا
فاحيا وانشد من فرحق
سلام عليكم مضي ما مضي

۵۲۸

سلامه في محله من ...
...
...
...
على ...

- ر م - در ک - من مد شم ی و و هی

[illegible]

۱- کتاب التوحید
۲- کتاب التمسک
۳- کتاب التذکرہ
۴- کتاب التلویح
۵- کتاب التلویح
۶- کتاب التلویح
۷- کتاب التلویح
۸- کتاب التلویح

سلام و تحية
 منى بنى

مسائل و مسائل دیگر در این کتاب
و در این کتاب و در این کتاب

وكتب ابن الرعاد منشوق
سلم على المولى الهاء وصف له شوق اليه واتى مملوكه
ابدا يحركني اليه شوقي حسمى به منشوره منهوكه
لكن نحت لبعد فكى الب وليس بممكن تحريكه

حرف الشين

شرف الكتاب في حسن الخطب وتميز الكتاب . شأن الكاتب وهمه في
اجادة الاقلام واخير الكلام . شرف الكاتب في تقان ادااته وموتة قلمه
ودواته . شغل علم في مدفع الدبور كنعن لسيف في تمام العظم . شرف
الكاتب لا يكمل الا سيرة في صاعه اسبق على وجه الاسطراف والتطرف
لا على وجه الاعراض وتنصيح

ومما كره كاتب منشوق لبعض احبائه

اشوق فوق الذي اشكوا به وهذا تحوى غاسيت مدنى واشواق
ان كتبته مندى مندر حوى لا نطلى وضرم ذات ببق

حرف الصاد

صايل الاقلام اشد من صليل احساء . صورة الخط في الاصار سواد . وفي
البصائر بياس . صاحب الخط محدود بما يكتبه . صاحب الخط عروم من الخط
قال ابن عبد ربه

صادق في الحب مكنوب دمه للشوق مسكوب

كل ما تطوى جوانحه فهو في المينين مكتوب

وقال ابو عبد الله الجذامى وقد انصب الحبر على ثوبه من حبرة غلام حيد
الحمد والخط

صب المداد وما تعد صبه فتورد الحمد الملبح الازهر

يا من يؤثر حبره في ثوبنا تاثير لخطك في فؤادي اكبر

وقل احمد بن شاهين الاديب الكاتب

صوت الى حب الفضائل بعدما تقلدت خطيبا وصلت بلهزم
وصار مدادي من سواد محاجري وقد كان محمرا يسيل كعندم
ومارست من بعد القناة يراعة كايض مصقول العوارض لهزم
وصكبت عاس من الاحنف الى بعض اصدقته

صحائف عندي للكتاب طويها ستشر يوماً والكتاب طويلا
فلا انا مدفوع الى العدل في اهوى ولا الى حس العراء سيل
كفي حزنا ان لا اطيق وداعكم وقد حان مكم يا طولوم رحيل

حرف الضاد

ضيل الرداء كبير انشاء . ضل من اغتر بالخط دون الخط . ضالة المتعلم
كتاب حسن خطه وقوي مسطه . ضط السائل يقرب المعنى للمستول والسائل .
ضاحت اقلامه الحديد في لمعاتها . وشاكت الحيات في الوانها
ومما كتب اليها زهير مجاوبا

ضمنها حداً وشكراً وانتك تصب منك عذرا
لم ادر كيف اجيب ما حبرته نظماً وترا
ارسلته شمراً الى ولو علمت لقلت سحرا
فنشرتها جبراً على وثشرت لي في الناس ذكرا
اذكرتني زمناً مضي عنى وعيشنا كان نصرا

حرف الطاء

طمع جاس ونفط قاس لا مساغ له في الاسماع والانفاس طلب تحسين
الخط اولى من طلب الذهب . طارت محاسن كنيته بغير حناج . وسار ذكر
خطه مسير الرياح . طرقت كنيته مناكب الارض . ونظمت اشراق الى العرب .
طارت صحفه في الافاق . ولم تمش على ساق . طلع كتابه كاي . طرف . او وحى

نكف طلع خطه فاجب من الاعتداد او من الاعداد واودع بياض الوداد .
سواد القواد

وكتب الوزير المهلبى مجابياً

طلع القجر من كتابك عندي فتى باللقاء يبدو الصباح
ذاك ان ثم فقد عذب العبد ش ونيل المني وريش الجناح

حرف الظاء

الظمر على الاعداء بالسبوف والاقلام لا تحقن الاعلام . طلام الخط اسقيم
يريد في طلام الخاطر العقيم . طل الاقلام على الصحن ابهى من طل الارهار
على صفحات الحدائق طاهر كتاب الاديب مروءة وباطنه دنوء .

قال الارجاني في وزير كاتب

ظل من الله محدود سرادقه مد من اطراف الاقصى الى العارف
قطبة اشهب في الافلاك دائرة والبيض في اهام والاقلام في لصحف
بادى التواضع للروار معتقد ان التواضع اقصى غاية لشرف
في كفه قلم يمتو الزمان له وبسنت الخطبته وهو ذو محجف
الدين والملك منه كوكبا اتق والحدود واباس منه درقا صدف

حرف العين

عليك بتجويد الخط والانشاء . فاهما للفقراء مال . وللاغنياء جمال . عقول
اناس مدونة في اطراف اقلامهم . وظاهرة في حسن اختيارهم . عطورا
دعائر آدابكم بجيد الخبر . عليك من الدعائر بأحبار الدعائر لا بأسقاط .
الاسقاط . فان الادب غوان والخبر غوال

كتب محمد بن طاهر في صدر كتاب

علامة من يودك ان تراه يطيل اليك ان غبت الكتابا
اذا قصر الكتاب قاي ود ترجى من حبيبك حين غابا

وقال ابن المعتز في عيد الله بن سليمان بن وهب الكاتب
 عليم بعقاب الامور كانه بمختلصات الطن يسمع او يرى
 اذا اخذ القرطاس خلط يمينه فتح نورا او تنظم جوهرا
 وقال آخر

عليك بكاتب لبق رشيد ذكي في شأله حذاره
 تساحيه بطرفك من بعيد ففهم رجيع لقطك بالاشارة
 وكتب آخر ايضا

على محده العالي مزيد تحبة من الخالص الداعي لفاخر حضرته
 يقول اذا مد الطلسم رداءه الهى ادم في العمر ايام دولته
 وكتب اليها زهير الى بعض احبائه

على من لا اسميه السلام حبيب فيه قد ضج الانام
 مليح ككل ما فيه مليح مليح دونه البدر التام
 ولي زمن اسكاته هواه وقاب فيه صب مستهام
 وقال ابن نباتة وكتبها على صرمة

عملت لمن جود افلامه ربيع ومنطقه بارع
 اذا طلع الخط رملته فيا حبذا الرمل والطالع
 وكتب اليها زهير في صدر كتاب

عندي احاديث اضن بها فلست اودعها للكتب والرسل
 ولي رسائل في التسم لکم ففتشوا فيه آثار من القبل
 كنتم حيكم عن كل جارحة من المسمع والافواه والمقل
 وما تغيرت عن ذلك الوداد لكم خذوا حديثي عن ايامنا الاول
 بيني وبينكم ما تعلمون به حب يتره عن عيب وعن ملل

حرف الفين

غيرة الكاتب تطهر في تحسين آله كتابته. وغيرة الحاهل تطهر في تحصيل
 مئون شهوته. غدير الدواة لا ترده غير الافهام. ولا يمتح غير ارضية الاقلام.

قال كناعم

غبط الناس بالكتابة قدما حرموا حظهم بحسن الكتابه
 وادا اخطأ الكتابة خط سقطت طاؤه فصارت كتابه
 وقال آخر في غلام كاتب النحى

غدا لما التحى لبيلا بهما وكان كتابه قر منير
 وقد كتب السواد بما رضىه لمن يقرأ وجاءكم التدير
 وقال ابن يربوع ايضا في كاتب

فزا القلوب غزال حجت اليه العيون
 خطت بخديه نون وآخر الحسن تون
 وقال ابن المعتز في كاتب مليح

غلالة خده صفت بورد ونون الصدغ معجزة بحال

حرف الفاء

فخر المرء بفضله وحظه . اولى من فخره بحامه وحظه . في الخط
 الحسن حلاء نسيون وضياء للابصار . قرع اشيء يحرق عن اصله . فلان
 يفرس الدر في ارض القراطيس ويشر عليها اخنوخ اطواويس

قال الشاعر في وراق

فديتك ايها الوراق قلبي لمطلبك بالوصال يكاد يبلى
 وقد طلب الوفاء وغير بدع محب يسأل الوراق وصلا

وقال ابن عاصم في لزوم كتب السر على الكاتب

فديتك لانسال عن السر كتابا قلقاء في حال من ارشد عطل
 وتضطره اما لحالة خائن اماساته او خائن في الاباطل
 فلا فرق عندي بين قاض وكاتب وشي ذا بسر او قضى ذا بباطل

وقال ابن الوردي وكتبه في آخر كتاب بخطه

فرغت منه حامدا مصليا مسلما

يارب فارحم من على كتابه ترجما

وقال آخر

فصاحة حسان وخط ابن مقلة وحكمة لقمان وزهد ابن ادهم
اذا اجتمعوا في المرء والمرء مفلس ونادوا عليه لا يباع بدمهم
وكتب آخر في صدر كتاب مجابوا

فكان كتابا كلما ناظري راي فيه لذات العيون التواظري
وما كان الا روضته ذات بهجة تزيد على حسن الرياض التواضر
وكتب عبد الله القيومي منشوقا

فكري وعقلي عندكم وبكم قد صرت في شغل وفي شكر
فأعجب لمن كتبت امله خطا بلا عقل ولا فكر

وقال آخر في غلام كاتب

فتواته من حاجب استعارها ولا ماته من صدغه المتعاطف
ومن صده المودى اسوداد مداده ومن وصيه اغني ابرصا من الصحائف
وقال آخر في كاتب

في كفه اخرس ذو منطق بقاءه واللام والميم
شبه اذا قيس ولكنه في فصله مثل الاقاليم
محذوف الراس ومسوده ككارة ابروق من الريم

وقال آخر ايضا يصف كاتباً

في كفه خيزران ريحه عبق من كف اروع في عرينه شمع
ينفض حياء وينفض من مهابة قايحكم الا حين يبتسم
وقال محمد بن علي في ترجيح القلم على السيف

في كفه صارم لانت مضاربه يسومنا رغبا ان شاء او رهبا
السيف والرمح خدام له ابدا لا يبلغان به جدأ ولا لبدا
فما راينا مدادا قبل ذلك دماً ولا راينا حساماً قبل ذا قسبا

وقال الارجاني في كاتب

في كفه قلم للخطيب يمله كانه لجراح الدهر مسبار
تخاله راية للفضل في يده وخلقه جعفر للرأي جرّار
يدّر منه على القرطاس در نهى لمن عند ذوى التبجان اقرار

حزبك عنا جوازي الخير من رجل آثاره صحتها في الحسن آثار
وقال آخر أيضاً في كاتب

في كفه قلم ناهيك عن قلم نبلا وناهيك من كفه به ارتشعا
يمحو ويكتب ارزاق المباد به فما المقادير الا ما وحى وضحي
وقال ابو تمام وقبل لابن طاهر في ابن ثوبة الكاتب
في كل يوم صدور الكتب صادرة من رايه وندي كفيه عن مثل
عن خصاله يجرى قصاه على الا عداه بالموت بين البيض والاسل
لعاشا عسل في الصدر تنعه وربما كان فيه النفع للعسل
كان اسطرها في نطل مهرقة نور يصاحك دمع الواكف الحصل
كادر تعطيت من نور ومن حدق والدهم يعصيك من غم ومن جدل
وقال آخر

فلا تكتب كمالك غير شيء يسرك في القبالة ان تراه

حرف القاف

انتم صانع كلام يرفع ما يجمعه اقاب . ويصوغ ما يسكه الب .
القب معدن . واسم جوه . ونسار مسنط . والقلم صانع . والخط
صنعة . القم قيم الحكمة . القم يحوك ونى المملكة . القلم يخدم الارادة ولا
يمل الاستراة . يسكت واقف . ويسوق ساكنة على ارض ياصها مظلم وسوادها
مصى . القلم لسان صميم ادا رغب اغلق اسراره وابل آثاره

ومى كنهه احدس بن احنف منشوقاً

قالوا تشكى فلم يكتب فوا حزني ان كان يمنه ان يكتب الوجع
نفسى قبيك الردى يا من يوافقه سخطى وقلبي لما يرضيه متبع
وما تذكرت ما قاسيت من جزع الا وكادت نياط القلب تنقطع

وقال ابن الوليد في كاتب صار وزيراً

قبل انامله فلسن اناملا لكنهن مضاع الارزاق
واذكر صنائمه فلسن صنائما لكنهن قلائد الاعناق

يلقاك منه شؤم وعطاؤه بدكاء رائحة وطيب عذق
كالشمس في كبد السم، محلها وشدها قد شاع في الآفاق
وكتب ابو الفضل الميكالي مجاباً

قد اتانا من صديق كلام كلاك زاهن نظام
فسرى في القلب من سرور مطرب يعجز عنه المدام
مثل ما يرتاح رب بنات حوله من عجب زحام
فرعى الله طويل حياة خلفا من نسله لا يدام
واتاه سعد تابين خبر فب يا شر اي هذا سلام
وقال اخر في دواة واقلام

قد بعثنا اليك ام العطايا والمنايا رنجية الاحساب
في حشاها من غير حرب حراب وعى امتى من نافذ الخراب
وكتب عباس بن الاحنف

قد تخوفت ان اموت من الشو ق ولم يد من هويت بما بي
يا كتنابي اقر السلام على من لا اسى وقل له يا كتنابي
ان كفا اليكم ككتبتى لشي فؤادها في عذاب
فاذا ما قرايموني لحوا وارحووا كاتبي وردوا جوابي
وقال البحتري في محمد بن عيد الملك الزيات

قد تصرف في الكتبة حتى عطل بس من عبد الحميد
في نظام من بلاغة ما شئت امرؤ انه من نظام فريد
وبديع مكانه الزهر الضا حك في روتق الربيع الجديد
ما اغنت منه في بطون القرا طيس وما حلت زهور البريد
حجج تحرس الالذ بالفا ظ فرادى كالجوهر الممدود
حزن مستعمل الكلام اختياراً ونجن طلمه التعبد
كالمداري غدون في حلل صف واذا رحن في الخطوب السود
وقال اس جبر في كاتب ملبح

قد حقق احسن نور حجه وخط في الصمغ واو ريمح
ومد من حسن قده ام اووقف عيني وقوف حيران

وكتب لها رهير

قد كنت اسلكت الرجاء سبيله واقت متظر الرجاء زمانا
لو نلتها كانت لقلبك مقصدا من كل شيء كائنا ما كانا
ان التي كتبت لما كتبت به تركت رجلك واقفا حيرانا
وقال ابن الوردي في كاتب سر هنزل ثم ياتر بكتابة المصحف
قد كنت كاتب سر خارجا معهم نصرت كاتب وحى داخل الدار
كم قد كتبت عن الباعى لحشينة فالآن لانحسره واكتب عن البدي

وكتب ابو اسحق الحصرى مجاباً

قرأت كتابك الاعلى محلا لدى وموقفاً شرفاً وقدرنا
فاحيانى وقد غودرت ميتا واتشرفني وقد ضمنت قبرنا
نقشت بحالك الاقشاش نورا حلا لعيون نورا ورهنا
فدجج من بسيط الفكر روضاً انيقاً مشرق الجنبات نضرا
لو استنقى الفليل به لاروى او استنقى العليل به لا برا
هفا عطر الجنوب له نسيم اقول اذا اناسم منه نثرا
نثرت لنا على الكافور مسكا ولم تنثر على القرطاس حبرا

وكتب ابن الوردي شاكياً

قل لمن لام لكوئي في مكان غير طائل
هكذا الفاضل مثلي عند قسم الرزق فاضل

وكتبت جارية على ابن الجهم بيدها

قلب يميل على لسان ناطق ويد تخط رسالة من عاشق
مزج المداد بعبرة شهدت له من كل جراحة بقلب صادق
فبمينه تحت الوساد وخده ويساره فوق الفؤاد الحافق

وقال ابو حيان الاندلس الجباني

قلت للكاتب الذي ما اراه قط الا ونقط الدمع شكه
ان تخط الدموع في الخط شيئاً ما يسمى فقا خط ابن مقلة

وقال احمد بن ابي طاهر

قلم الكتابة في يمين من مما يعود عليه فيما يكتب

قلم به ظفر اعدو مقلم وهو الامم لمن يحاف ويرهب
يبدى السرائر وهو عنها محجب ولسان حجة بصمت يحرب
وقال ابن المعتز في القاسم بن عبيد الله الكاتب

قلم ما اراه ام فلك يحى رى بما شاء قاسم ويسير
حاشع في بديه يلتم فر طاسا كما قبل البساط شكور
ولطيف المعنى جليل نحيف وكبير الافعال وهو صغير
كم منايا وكم عطايا وكم حة ف وعيش تضم تلك السطور
نقشت بالدمى نهرا فما اد رى اخط بهن ام تصوير
هكذا من ابوه مثل عيه مد الله ينى الى العلى ويصير
عطمت منه الآله عليه فهناك الوزير وهو الوزير

وقال الرمادى في وزير كاتب

قلم الوزير وكفه هذا يصول وذا يطول
يده كعبت سخنة ودواته للث غيل

وقال الهامى ايضا

قلم بقلم ظفر كل ملمة ويكف كف حوادث الايام
وكتب العباس بن الاخنف مجاوبا

قولا لمن كتب الكتاب بخطه ارحم بقيت تضرعى وخضوعى
ما زلت ابكى مذ قرات كتابكم حتى محوت سطوره يدموعى
وقال آخر

قوم اذا اخذوا الاقلام عن غصب ثم استمدوا بها ماء الثيات
نالوا بها من اعديههم وان بعدوا ما لا ينال بحد المشرفيات
وقال آخر في الكتاب

قوم اذا خافوا عداوة امرى سفكوا الدماء باسنة الاقلام
ولضربة من مكاتب بشانه امضى وافذ من رحيق حسام

حرف الكاف

الكتاب كاتم . الكتاب امين لاسرار . ويمين المولى والكبير . انكاتب كالدولاب
اذا تعطل تكسر كل حطاط جاهل . كل حطاط يحطه مفتون . وفي حطه
معبون . كل كتاب غير محتوم فهو اخط . كيف يرسم في ديوان الكتاب لاحد .
من ينسم بالافعال اغلقة . كيف يكتب ما في القلوب . قم شق من احيوب
ومما كتب الشاعر منشوقا

كانتكم والدمع من مقلتي فيفيض فيض الوايل الماطر
حتى لقد اشعقت مما جرى من مائة ايامى على طرى

وقال ابن المعتز في كتاب جميل

كان خط عذار فوق وجهه ميدان من على ورد وسرير
وخط فوق حجاب الدر شارب بنصف صاودار الصدغ بالثون

وقال محمد بن عمر المرضى الحلبي في خطاط ملح

كان عذاره في الخط لام وبسمه الشهي العذب صاد
وطرة شعره ليل بهم فلا عجب اذا سرق الرقاد

وكتب العباس بن اخنف مجاوبا

كتاب اناك على نائها يخبر عن بعض اناها
ففسى القداء لهذا الكتا ب ان كان خط باملائها

وكتب اليها الزهير ايضا مجاوبا

كتاب انا من حبيب ويتا لطول التائي برزخ اي برزخ
تقدم لي عنه من بعد انا وفاح الي اطيب من رأس فرسخ

كان نسيم الروض عند قدومه سري بقميص بالعبير مضمخ
لقد بان من تاريخه في هزة فقل في كتاب بالسرور مؤرخ

وكتب آخر في صدر كتاب مجاوبا

كتاب انا من ارفع الهم مصبا فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا

وكتب عباس بن الاحنف

كتاب حبيب جاني بعد جموة فطالت ثن جي مقلتي انا له

رماني ٣ طري فلم تحط مقاتي وماكل من يرمى نصاب مقاتله
 اذا مت فابكوني قتيلاً لطرفه قتيل عدو حاضر لا يزاله
 بكى وكى عنى يحب ولم يبيع باكثر من هذا الذي هو قاتله
 وان احق الناس ان يكثر البكا عليه قتيل ليس يعرف قاتله
 يعود من اهجران ان لا يكونه فلم ار الا الموت شيئاً يعادله
 وقال آخر

كتب شريف جاني من خانكم كثر الاثلي او كنظم الخواهر
 كتاب منير يهندي من ضياءه خبار البرايا كالنجوم الزواهر
 وكتب آخر مجاوبا

كتاب في سرائره سروري مناجيه من الاحزان ناجي
 فكم معنى بديع تحت لفظ هناك مزوجا اي ازدواج
 كراح في راح او كروح سرت في جسم معتدل المراج
 وكتب آخر مجاوبا

كتاب فيه من ضرر المعاني قلاند لا تنظمها البدان
 اذا نشرت محاشيه نجلت بروضتها ازاهير المعاني
 ترد العين منها في مراد صريح جاده فيض البنان
 كان محال عين الفكر فيه محال اللحظ في ضرر الحسان
 وقال عباس بن الاحنف

كتاب مظلوم الى ظالم يشكوايه من جوى لازم
 يا ايها الجائر في حكمه هلم ان شئت الى حاكم
 ما انت باحسن بها ترى منذ ولا وصلت بالدائم
 ايت لي مكه هاتما ليس يقطعان ولا تائم
 جاورت في الخور المدي كاه ما حب لو انصفت لم تائم

وقال ابن سعد الخير النسي مديها وقد اقترح عليه بعض الامراء ان يضع
 بين اول احدها كتاب وآخره ذنب واول الاخر جوارح وآخره انايب
 كتاب نجيع لاح في حومة الوغى وقارنه نسر هنالك او ذيب
 جوارح اهليه حروف وربما تولته من نطق الطعان انايب

وقال عباس بن الاحنف

كتب الحب في جيني كتاباً بينا كالكتاب في القرطاس
انت في الحب رأس كل حب لاشفاك الاله عما تقاسي

وقال ايضاً

كتب الطرف في فؤادي كتاباً هو بالشوق والصق مختوم
ساق طرفي الى فؤادي البساي ان طرفي على فؤادي مشوم
حفظ الله معشرا فارقوني لا يطبقون في الهوى من يلوم
لا تطبق الجبال يا معشر النسا س من الحب ما تطبق الحسوم
هل لكم ان تقوم نبيك جميعاً ونشق الجيوب بالله قوموا

وقال ايضاً

كتب المحب الى الحبيب رسالة والعين منه ما تحجب من البكا
والجسم منه قد اضربه البلا وانقب منه ما يطوع منها
قد صار مثل الخط من ذكراكم والسمع منه ليس يسمع من دما
هذا كتاب نحوكم ارسلته يسكي اسمعيله ويسكي من قرا
فيه العجائب من محب صادق اطناه حيث يا حبيبة فاعطى
وصبرت حتى جبل صرى كله وهو ينكم يا حب هسي لنشقا
وكتمت حيث فاء امي واستبقني والحب من غيري فديت لك دابي
افسا لهذا جرمة محفوفة او ما لهذا يا ديتك من حرا
ما ان صبا قلبي جيلاً فاعلمني حقا ولا امقتول عروء ادصبا
لا لا ولا قلبي امر قش ادهوى اسماء للحبين المحتم والقضا
هاتي يدك فصالحيني مرة أنيت من الصد يا نفسي بدا
ردى جواب رسالتى واستبقني ان الرسالة مكم عندي شفا
منى السلام عليكم يميني عدد النجوم وكل طير في السما

وقال ايضاً

كنت اسمها في راحتي ولثمته اقبله طوراً وطوراً اعاقه
يدكرني المردوس ربي كتابه وقد كنت حيناً قبل ذلك اكاكته

وقال ايضا

كتبت الى طلم فلم نحى وقالت ما له عندي جواب
فلما استأست نفسي اني وقد غفل الوشاة لها كتاب
كتاب جاء والرقباء حولي اذا ما سر طير بي استرابوا
اما علمت يقينا ان اهلي على لهم عيون وارقباب

وقال الامير ابو الفضل الميكالي

كنت ايت استهدي وصلا فطلني بوعد في الجواب
الا ليت الجواب يكون خيرا فبطني ما احاط من الحوى بي

وقال عباس بن الاحنف

كتبت اليك اشكو ما الاقي من الشوق المبرح في الكتاب
واملت الجواب ولست ادري بان الموت ياتي في الجواب
فلما جاءني ايقنت اني فصمت ختامه وشفا لما بي
وقد كاد الرحة يرد روعي وبشقي ذكره الم التصابي
فقبحت الخطاب ولست ادري لاي جناية قبح الخطاب

وقال خالد الكاتب

كتبت اليك بماء الجفون وقاي بماء الهوى مشرب
فكيف اخط وقلبي يمل وعيني تمحو الذي اكتب
فليس يتم كتاب اليك شوقي من ههنا اعجب

وقال آخر منشوقا

كتبت اليك من شوقي بدمي وحرمة وجهك الحسن الجميل
لقد اسهرتني واطلت لي واضحكت الموائل من عويل

وقال آخر ايضا

كنت ايت واعبرات نحري على الحدين رشاً بعد رش
فكننا باجتماع كالنريا فصرنا الزمان بنات نعش

وقال الثاني

كتبت اليكم اشتكي حرقة الهوى بخط ضعيف والخطوط فنون
فقال خللي ما لحطك هكذا دقف ضيلا ما يكاد يبين

فقلت حكاني في محول ودعوة كدر مخطوط هـ شمس تكون

وقال احسن

كنت مخطي ما نرى في دهن نرى من في عصرى وعن كل عام

ولولا هراتي انه بعد حله على الارض لا سودتني لاسر

وقال لسان ليدى من الخطيب

كنت بدمع عيني صفيح حدى هـ هـ كدى هجر خليل

وراب الحاضرين قد هـ هـ كـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ

وقال هـ هـ هـ هـ هـ هـ

كنت كتنى ما قيم حرره هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ

اخط واهو ما حفظت مرة هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ

ساحفظ م قد كل بي هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ

وانى لا شهدى الروح سلامه هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ

وقال بدر ليدى الهممى واسه هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ

منه أ في دة

كنت واعدارى ايت مقرر هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ

اتك ابيات اماني فرحتك هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ

وحايت اهل بيت ادكت حاء هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ

وما انت الا العجر حش عاه هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ

واكله اديك دام اعلاها هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ

ويحفظها ذواسروهي قى وشت هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ

وما منها الا وحب هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ

وتحمل سمر الخط رايت مكانه هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ

كحبة طرف تعشق نعم شك هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ

مؤنفة كم دكرت طاهر هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ

اذا هجرت يبدو انشب راسه هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ

وكم قد ارانا بقها من مسلسل هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ

وكم لاقت الاحبار منها حش هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ

مسودة في رصه حسن حسر
ويعدب للسمر الرفاق وضابها
قد احدثت والنسخ ما زال
وهي لا ذب مرة حاد
المنب راحه هي ذرة
وسا بره من ساهم
وهم نحل معر به حرم
ولا زالت الاقلام نسي لشركم
على راسها طول المدى لا تقصر

وول حر

كنت وبعد الدار اوة في
ولو اني مكنت
خب شين لا اذيق لها صبرا
ميرت شي من اسطره سطره

وول حر

كان وامي
حنا مولى
وما عس
وول حر

وول حر

كان وفي اوسى
قد رار
وقال ابو اسحق بن خلفه

كنت ووي في سبر
وفي ن حرم من دور
يقم كما شبه الهوى ويسير
كل من روصة وغدير

وول حر

كنه ووي في كى
وقل قد من هو دو
ولدمع مفسك والبال مشغول
است سعد فقبي ايوم منبول

وقال ابن الرشيق

كتبت ولو اتى استطع
قددت اليراعة من انلى
لاجلال قدرك دون البشر
وكان المداد سواد البصر

وقر ابو عامر بن عيشون

كنت ولو وبيت برك حقه
ونابت عن الخط الخطا وتبادرت
سل الكاس عني هل اديرت قلم اضع
وهل نديح لاس اندامي يدع
فصعرت كفي على رقم قرطاس
فطوراً على عيني وطوراً على راسي
مدحك الحانا يسوغ بها كاسي
شئ اذكي من مناحة الآس

وقر بهار هير

كنت من آمد
والله مد فارقم
فهل رماني بعد
فكم ندور اصحت
عن درط شوق رائد
م نصف لي موارد
بقربكم مسعد
علي للمساعد
لکم بيوم واحد
وهت في عمري

وقر ابن مطروح وارسلها الى صديقه مع كرة واسطرلاب وسكين اهداها

كرة الارض مع محيطها
واذا ما قتلها فلك التثنية عندي يا اكرم الكرماء
ثم سكية نسب من
وفاء لك ان تدوم سعدا
لك اهديت يا كريم الاخاء
دهر في لحيها وحسن الصفاء
نافذ الامر صائب الآراء

وقال عبد الله بن ايوب التيمي في عمرو بن مسعدة الكاتب

كفر ابو سهل عمرو التيمي
وصدا رجا وحسن لواء
عريض اعده طويل نساء
هو امرتني صروف رما
مطالعة الامل الكاذب
لعمر بن مسعدة الكاتب
في امر والشرف الثاقب
ن ومتمصم الراغب الراهب
على الصنف واخار والساحب
وشيمته لبن احاب
وفضل من المنافع الواهب
احضل مكسبة الكاسب
وقظتك يحجر بالفائب
كعبت ثناء وكسب التناء
يقبت مجلو سنور الدعي

...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...

حرف نلام

...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...

...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...

وكتب عباس بن الاخنف

لعمري ما حبس كتابي عنكم
وان كنت لم اكتب اليكم دوما
اغرك تسليبي على بعض اهلكم
غيا لظقي يا فوز اهلك فاعلمي
اذا اتانا لم امنحك الود والموى
اكرم خلق الله ما بي وربما
في كبدى طالت اليكم رسائلي

وكتب حبيب بن اوس مجاباً لاحسن بن وهب

لقد حلى كنانك كل شئ
فصصت خفيه فندجت لي
وكان اغض في عيني واهدي
واحسن موقفاً عندي ومنى
وضمن صدره ما لم تضمن
وكاثر فيه من ممي حظير
فيا تلح الفؤاد وكان رصفا
فكم كسفت عن بر حليل
كنت له سالا لظ كربه
رسالة من تمنع مند حين
لئن نذرت في ارض بكر
وان يك من هدايل صفاب

وهو ابو تمام في الوزير محمد بن عبد الملك الريات وقمه

لك القلم الاعلى الذي سفته
له الحلوات اللاء لولا نجيبها
لعاب الافاعي القاتلات لساها
له ريقة طل ولصكن وقها
فصيح اذا استطقته وهوراك

تصاب من المرء الكلى والمفاصل
لما احتفلت لدمك نبت المحافل
وارى الحنى اشتارته ايدعواسل
بآثاره في الشرق والعرب وال
واعجم ان خاطبته وهوراجل

ادامتني الحس الطاف واغرنت
اطاعته اطراف القتا وتقوضت
اذا استغزر الذهن الذكي واقلت
وقد رقدته الحصران وسددت
رايت جليلاً شأنه وهو مرهف
عنه شباب المكر وهي حوافل
لنجواه تقويض الحيام الجحافل
اعاليه في القرطاس وهي اسافل
ثلاث نواحيه الثلاث انا مل
ضني وسعينا خطبه وهو ناحل

وقال الامير متجك في ابن حسام الدين وقله وخطه

لك القلم الذي يزري مضياً
براه الله للاعداء حتماً
وحط بسحر الالب ودت
وفي طي الطروس له رياض
وواوات هي الاصداق يحكي
ولو اني آيت بكل معنى
لدى الاحكام بالمضب الجاني
وصيره الحيوه لكل فان
لو اكنحت به مقل الحسان
سقاها الفصل انواع المعاني
سواد سطورها طرر امواب
بديع في مديحك ما كفاني
وقال آخر في كاتب

لك القلم اطبعك غير انا
له ذوقان من اري هي
احد اللفظ ينطق عن سواء
اذا استنقى بلاغت استهت
وحدا وسمه غير المطاع
ومن شري وذي امتاع
فيسمع وهو ليس بذي استماع
عليه ساء فسكرك اندفاع

وكتب اليها زهير مجاوبا

لك في فصلك المحل الربيع
ايها المتحنى بنظم ونثر
انت في الفضل قدوة وامام
فاسرني او فادعني او قرني
يا كثير الجليل مثلك مولى
فابسط المذر في الجواب فاني
لا يحاريك في البديع بديع
كلا ل قد زانها الترصيع
فاذا قلت قولك المسموع
انا في الكل سامع ومطيع
يشتريني جميله ويبيع
مثل ما قد تقول لا استطيع

وكتب ابن جزري مجاوبا

لك الله من خل جاني برقة
رسالة رمز في الجمال نهاية
حيتي من آياتها بالنوادر
ذخيرة نظم انحف بالجواهر

وقال آخر في كاتب

له قلم عمّ الاقاليم تقعه وعمّ جميع العالمين منافع
وخمة انهار انامله التي تسيل على الاقطار خمس اصابع

وقال ابن المعتز في كاتب جميل

له من عيون الوحش عين مريضة ومن حصى لست خصرة شارب
كان غلاماً حاذقاً خطه له ٢ ، كدسب اساد من خط كاتب

وقال تقي الدين بن حجة الحموي

له يراع سعيد في قلبه ان خط خطا اطاعته المقادير
محب وحرر العيون اذا حرى يرى منه تحرير وتحرير
نفس عليه طيور اعم سكة وجالس التور من اوراقه التور
واشقر يده اليتمه عرته له الى الرزق فوق الطرس تيسر
مل اسمر عنه السوداء تلحظنا وهذب اجفانها تلك التشايعر
اوسهم عم اطراف ستور عدا مريشاً وله في الفضل تايير
كذا محاره سود العيون فان دانت اياديه قلب الاعمى الجور

وقال الارجاني في شهاب الدين احمد الكاتب الطبراني

له يد تارهب عبوية قطر اذا جاد وبرق اذا كتب
طب ماسرار المعلوم حارم يهدي شفاء من كل وصب

وقال اصلى في الوزير المهلبى وكتابه

له يد رعت حوداً سائها ومنطق دره بالسر من ينشر
خاتم كاتم في مص راحتها وفي اسمها سحر من مستر

وقال الشيخ رهن الدين بقراني

ليراعكم اهديت النان النذر وشاب طرس شاب من فرط الكبر
ارسلته عبدا دعوه عمرا اذا قاح طيب نشره بين البشر
اقلامه اخذته حال صكتابة سبحا والقتنه على طرس دور
ويود مرسله الى ابوابكم لو زاد من سواد قلب او بحر
ليل وان ابدى لنا القاطعكم في صبح طرس ابيض قالوا سحر

وقال موفق الدين على الامدى في غم

لبناء ذو طرف كجبل اذا سقى
 ونعرا له وى المصول ايدى الله العبد
 واوسى في سنة سم ارقم
 فطور، خطيب واسواد شوره
 ويحقر فعل الخط بين كتاب
 حكي السمر قدأ حيث لا يرض خده
 وقال احمد بن رضى السلفى

ليس المدامة مما استريح له ولا مجاوبة الاوتار والتخم
 وانما لتقى مكتب اطالها وخادى ابدى في نصرتي قسى
 وقال ابن هزيل الفزارى في لسان الدين بن الخطيب
 ليس لى يا مولاي من جابر اذا غدا قلبي من البلوى جذادا
 غير صك احمر تكتب لى فيه يئناك اعتاه (صح هذا)

حرف الميم

ما وقته الاقلام لا تمحوه الايام . ما حفظ فر وما كتب قر . من
 خدم الحمار خدمته امار من استعن بالكتابة لا تهرقة الكثرة . من لم يتبع
 بحظه لم يتبع بحظه . من ملكت امة حظه كل دمه . من رمى قدمه هدف
 الاغرة اصاب . ومن استدر سحاب الثواب صاب . من ينجس في كتابته
 الاغراب . كان من افصح كتب . من ينجس من الاله او رها . ويحتج
 من المعاني ثمارها . احرز قصب السق في مصهر لسانه . وفتح له يقول ابوابه
 وما كتب اليها زهير الى بعض اصدقائه

ما احتيالى في كتاب ضاق عما في ضميرى
 صرت لا احرف ما اشرح فيه من امورى
 كان ان يحرق القر طس من نار رويرى
 ليس يشمر ما يلقى منكم غير حصور
 ان خطب البعد عنكم ليس للخطب ايسر

حتى رجعت واقلامي قوائلي المجد للسيف ليس المجد للقلم
اكتب بنا ابدأ بعد الكتاب به فاعما نحن للاسياف كالخدم
وكتب آخر متشوقا في صدر كتاب

ما كنت بالمتطور افنع منكم ولقد قمت اليوم بالمسموع
يا هل لسالف عيشنا بلفاكم من عودة محودة ورجوع
وكتب ابن مطروح مجاباً

ما معدن الدر والياقوت غير فك فاقتر علينا عقود الدر من كلك
واظم من اثر ما تسبي العقول به والنظم واتر منقولان من قلمك
وابشر فانك قد اصحت منفرداً وكل حسن غدا يحزى الى شبه
وكل ذي همة علينا قد قصرت عما حوت فانسو الى همك
ارسلت طرساً يحاكى روضة انفا فالروض يروى متى ماشاء من ديمك
شممت من طيبه شراً ذكرت به طيب التاء على المهود من كرمك
وقال آخر في الكتاب

ما الناس الا الكنبه هم فصة في ذهب
قد احرروا دينهم شمة من قصب

وقال ابو الفتح كشاجم في المجرة

عبرة جاد لي بها قر مستحسن الخلق مرتضى الخلق
جوهرة خصني بجوهرة ناطت له المكرمات في عتي
بيضاء والخبر في قرارهم اسود كالملك جده منفق
مثل بياض العيون زينه سود ما شابه من الحدق
كأنما حبرها اذا ثرت اقلامنا ظله على الورق
حل مرة العيون من مقل نجل فاوقت به على يقق
خرساء لكنها تكون لنا عوناً على عم افصح النطق
وكتب حبيب بن اوس في صدر كتاب

مداد مثل خافية القراب وقرطاس كرقراق السراب
والفط كرنات المثني وخط مثل وشم يد الكتاب
كنت ولو قدرت هوى وشوقا اليك لكنت سطراني الكتاب

وكتب آخر مثله

مداد مثل خافية القراب ورق مثل رقراق السراب
واقلام كاطراف الحراب وانماط صكايم الشهاب

وقال ابو الفتح محمد بن قادوس الديبالي

مداده في الطرس لما بدا قبله الطرس ومن يزهد
كان قد حل فيه اللما وذاب فيه الحجر الاسود

وقال ابن نباته في سكين

مرهنة تمحز وصف المسان بسيف معي وهما معيان
تخلقه في حذاء نارة وتارة تحب حد اسنان
ما ابصر الراؤن من قبلها ماء وتاراً جفها في مكان

وكتب آخر مجاوباً

مصقولة الالفاظ يلفها الفتي من كل جارية بسع واع
ود حر

معان كالبيون ثملتن سحرأ والفاظ موردة الحدود
وقال آخر

ممشوقة المنطق تسجل بدائعها كان امطها تحير ابراد
وقال آخر في النعم

ممشوقة لدوان عز قد صنعت حزينه ما تراها قط تبسم
كانها من صروف الدهر حائفة تبكي دماء على ما سطر القلم
وكتب آخر مجاوباً

معنى بديع وانماط منقحة غريبة وقواف كلها نخب

وقال آخر في مقط ومحرك

معه مقط قد تجلى سنها شبه الصدود بدا بحلف خرام
يحكي سويداء القلوب اذا رمت فيها لواخط شادن بسهام
واضاف محراك اليه كانما اخذوه قد الصارم الصمصام

وقال قاضي الجماعة ابو عبد الله ابن مرزوق

من تكن صنعه الانشاء لا بكر الرق لاقصى العمر

ولو استعمل على السع الدرا رى بما في فقه من درر
فانا الكاتب لكن لو يسا ع الى الفتى لكنت المشتري
وقال الفقيه ابو الحسن على بن بيل في محبرة من شجر العاب محلاة بفضة
منعلة بالهلال ملجمة بالنسر مجدولة من الشفق
كأنما حبرها يمتع في فرحتها سائلا من الفسق
فانت مهما ترد تشبهها في كل حال فانظر الى الافق
وكتب اليها زهير مجاوبا

من لي بمن اخشى الوشا ة عليه في انينه
والحب شيء قل ما بقوى على كنهه
لما وقت سباه ومرت من عراه
جاءت تحينه قريب عهدك بلسانه
وانا الفداء لمن الفت مكانه لمكانه
وقال امين الدين صاحب ديوان الاسماء بستم جوابا لما كتبه اليه
الدمامي مفرزا في القلم وقد سبق في حرف الكاف

مواقع اقلام لها الفضل ينشر
تحرر معنى حسنها نسج وحدة
يطول على الافهام شقة شأوها
انت سهلة الالفاظ ممنوعة الدرى
تسير الى الخيل التي عز وضعها
ينامون لا تشاهم سنة الكرى
وان ارشفته من سلاف رضاها
واما اذا اعتموا السواد فكلهم
يسيل دموعا في مجال سجوده
وينطق عن علم وطول نباهة
يصاول سمر الخطابي تشاغت
وكل بنى الآداب تلقى بيوتهم
واكرم بما قد ولدته والناثات
وروضة آداب لها القلب يجبر
وما جذا الاسكندري المحرر
فكل يبلغ عن مداها يقصر
حماها من العلياء لا يتور
فاحشاؤها فيها الاجنة تقبر
فان هب فردنل يسى ويحصر
تهادى به نشوان يمشى ويمر
خطيب له فوق الانامل منبر
فيخضل من رياه روض عبر
وعما اراء في الاقاليم يعبر
سمو اومع هذا على الطول يقصر
تقام به بين الاتام وتعمر
وربت ويكفيها بذلك مفعز

بخية فكر ان جلست ووجهها تجاهي وجاهي عندها ليس يحقر
 وقد فتحت فاهها فقات وقصرت فاما استقالت فهي في ذلك تعدر
 فلا زلت اهل الكمال وحبركم لدى النقص مثل منه حط موفر
 بمدحكم الاقلام يضعك سنا بحق وافواء الدوى تعطر
 وكتب اليها زهير مجاوبا

مولاي وافاني الكتاب الذي ذكرت فيه ألم البعد
 فكل ما عندك من وحشة فانها بعض الذي عندي
 ما حلت عن عهد ولا خنت في ودي ولا قصرت من جهدي

حرف النون

ره بطارك في خط هو احسن من يتسج الخط . ومنع سمعت بلقط
 هو اجل من الدر في السمط . نسيم رياض الصبحة في مشام نفوس امتع من
 عهد الصبي واحسن من نسيم الصبا . بصرة العلم في حسن الخط وبلاغة الكتابة .
 نفرة العيون من الخط اردي اشد من نفرة القلوب من كلام النبي . نكت الاقلام
 منه دواء نافع ومنه سم باقع . نكت قلم البليغ يحيي القلوب ويدفع عنها الخطوب .
 نفس الدواة انفع الادوات

قال الشاعر وفيه تلميح لانواع الخط

نسخ ربحان طارضيك نسيب بخواشي رقاع حسنك يلحق
 نلت صمر العذول فيك تقضى بغير قلبت وصلى محقق
 ان تكن قاتلي بطومار حجر فبشعر العذار قلبي معلق
 وكتب غنرة في اهداء السلام والاشواق

نسيم الريح ان اولجت يوماً قيل الصبح بلقها سلامي
 وخبرها شديد الشوق مني اليها في الصباح وفي الطلسم
 وصف طالي وما لقاء منها فحسني ذاب من الم السقام
 وكتب آخر مثلها

نسيم الصبا ان جزت ارض احبى فلبثهم عنى جزييل سلام

وقل لهم اتي رهين صباة وان خراي فوق كل خرام
عسى عطفة منهم يهب نسيما فيجوا بها صبا رميم عظام
وكتب يحيى بن صاعد ايضا

نسيم الصبا بلغ سلامي اليهم بفضلك وارفق بالحبوب عليهم
وقل لهم اتي وان كنت ظنبا فقلبي وروحي حاضران لديهم

وقال البوصيري صاحب البردة في الكتبة

نقدت طوائف المستخدمينا قلم ارفعهم رحلا امينا
فكتاب الشمال هموا جميعا فلا صحت شياهم المينا
فكم سرقوا الغلال وما عرفنا بهم فكأن سرقوا العونا
ولولا ذلك ما لبسوا حريرا ولا شربوا خمر الاندرينا
امولاي الوزير غفلت عما يتم من اللثام الكاتينا
تفقهت القضاء فكان كل امانة وسوء الامينا
وحلت اليهود بحفظ سبت لهم مال الطوائف اجمينا
وفي دار لوكالة اي هب فبتت لو نهت الساهينا

وقال آخر في القلم

نواطق الا انهن سواكت يترجن هما في الضمير مكتبا

حرف الهاء

هـ حـس الخط مع البيان اوسل هـ أعطيها انسا . هدف الكتابة انما
يصب لمن اذا رماء اصاب . وذا استدر سحاب الاصابة صاب . هم الذكي في
تحصيل الخط والكمال . وهم الذي في استحصال الاموال . هـ الكاتب في حسن
الايحار . وقلة المجاز . وكثرة الاعمار هـ الكاتب في التجويد والحد . وفي فك
مشكل وحل عقده . هـ الكاتب في احراز لطائف اقوال . تسوب عن وطائف
اموال . هموة لقلم لا تسى . هموة البلع نشمع فيها بلاغته . ونسبها فصاحت .
هيجاء الاقلام يريد هيجاء السيوف

كتب ابن طباطبا الى ابن ابي الععل وسنت اليه قلما اسود
وأخر ابيض وسبعة سمرا

هذا ابن سام وبنت حام شمهما اليوم ذو الثمام
قد اطهر ابي الوري اردواجا فامتزج السور بالطلام
وانلا صية صفاراً سبماً يوافقن في نظام
هن مدى الدهر مرضعات يشتقن رياً الى القطام
وكتب آخر مجاوبا

هذا جواب عليل لا حرالك به قد خانه فهمه بل مات خاطره
يشكو لك بساداً عنك اتلفه وطول شوق ونيران تحايره

وكتب غرس الدين الحلبي على كتاب من شعره
هذا كتاب حقه يشتري بالذهب المحبوب من الوري
تقدم العالم اخباره ان اخر الحاهل حلت الوري
وقال اليها زهير

هذا كتاب بدمع عيني املاء قلبي على بنياني
الي حبيب كنت عنه اجل ذكر اسمه لساني
قد كنت الطوى هواه عنه مذ كنت في سالف الزمان
فجئت اذ طال لي بلائي ولم يكن لي به يدان
وكتب لجمال محمد درار الاديب مجاوبا في صدر كتاب

هذا كتابك ام در غمشق ام الدراري التي لاحت على الافق
وذا كلامك ام سحره سلبت نهي العقول فتلو سورة الفلق
وذا بيانك ام صباه شمعها اغن ذو مقلة مكحولة الحدق
روض من ارهمر والانوار زاهية كأنجم الافق في الألاء والحق
رسالة كفر اديس الخان بها غصون بان على ايك من الورق
مياها كنفور يتسمن بميا يزري على الدر اذ يزهي على العنق
فطرسها كياض الصبح من يقق ونقشها كسواد الليل في غسق
ياذا الرسالة قد اوسلت معجزة ردت بلاغتها الدعوى من الفرق
ويدهيت دوى الاباب قاطبة ويا اماماً هدانا اوضح الطرق

من دأب عرص ما قد صاع فكرك من حلي اليان ومن يقفوك في السبق
 انت المجلي تمسار اعلوم اذا احصى فروم اولي انتحقيق في فلق
 هذرا فا فكرني صوانة دررا حتى اصوغ لك الاسلاك في سق
 واسلم ودم وتعالى في مشيد على تستزل الشهب للانشا فلم تعق
 وكتب عباس بن الاحنف منشوقا

هذا كتاب فني لميتك حافظ كلف بذكرك يا ظليمة مدق
 ان غبت آنس طرفه بدموعه واذا اصابك طرفه لم يطرف
 اصبحت شغل لانه وفؤاده وجفونه بالساجم المتوكف
 ندم الحب على المقام فلم يزل مذ قاب بين تشدم وتلف
 فوددت اني مذ تخلف لم اسر اوليته اذ سرت لم يتخلف
 وكتب ابن المديم منشوقا الى والده قاضي القضاة محمد الدين

هذا كتاب الى من عاب عن طرى وشحمه في سويدا القلب والبصر
 ولا يمن بطيف منه يطرقني عند المنام وياتيني على قدر
 ولا كتاب له ياتي فاسمع من انباهه عنه فيه الحبيب الخبر
 حتى اشمال الذي تسرى على حب ضمت على دم تحطرو ولم تسر
 اخصه بنجاني واحبره ابى حثمت عن نرحا والسفر
 ابيت ارعى نجوم الليل مكشا مكررا في الذي اتى الى اسحر
 وليس لي ارب في غير رؤيته وذاك عدى اقصى اسؤل والوطر
 وكتب اليها زهير ايضا

هذا كتابي وهو يطلمكم على حالي وصبري
 فتاملوا فيه تروا اثر الدموع بكل سطر
 ماء تدفق من جفوني في وهو عن نار بصدري
 فالعود يوقد بعضه والعص منه الماء يحرق

وقال بعض الوراقين

هرت من الوراقه ملاء شوطي فردني الزمان الى الوراقه
 وترك المرء حرقه مرارا لا امر ليس يذريه حماقه
 وقال عباس بن الاحنف

هلا احدثكم باطرف قصة سلككم في سالف الاحقاب
 السانة مرضت علي وصالحها دست الى رسولها بكتاب
 كتبت تعيني بطول صندوقكم واثقه يعلم كيف كان جوابي
 وقال آخر في القلم والسيوف

هتبت لاصحاب السيوف بطالة تقصى بها ايدهم في التعم
 وكم فيهم من دائم الامر بزع بحرب ولم يهر لقرن مصمم
 وكل دوى الاقلام في كل ساعة سيوفهم ليست تحف من الدم

حرف الواو

واو الفصل هو الذي ملئت رقاب قوافي ورق المعاني. وافر الادب من
 كان البيان اصغر صفاته. والالافه عنوان حداثته. وافر علم من يؤدي الالفاظ
 ويستغرق الاعراض. ويصيب معهم شواكل المراد. ويطلق تقريره مناصل
 السداد. وحجم الكتابة عديم الاصابه. وصلة قم اسفبه على السوس انقل منه.
 وشي الاقلام في برود القراطيس. امهي واحمل من اجنحة الطواويس. وفاء
 الاقلام في حسن التحير. ووه. الالس في حودة تنمير. وفود رسائل المحبين
 من شاتها تصلح ذات الس. وتزيل عن القلوب الرتب. وفود مكاتب العشاق.
 تمهد طريق التلاق. وقت الكتابه. لا يسع غيرها

قال ابن المعتز في القلم

واجوف مشقوق كان شبهته اذا استعجلتها الكف منقار لاقط
 واه به قوم نقات رويدك فاكاتب بالكف الاكشارط
 وقال آخر في القلم ايضاً

واجوف يمتلي على رسه يطير خيشا على امس
 فهمت ما تاره ما مضى وما هو آت ولم يلبس

وقال العباس بن الاحنف

واحسن ايام الهوى يومك الذي تروع بالهجران فيه وبالغب
 اذا لم يكن في الحب سخطا ولا رضا فاب خلاوات الرسائل واكتب

وقال آخر مجاوباً

واحسن من نور تفتحه الصبا سطور كتاب جاء من خير كاتب
يرينا سواداً في بياض كانه بياض العطايا في سواد المطالب
وقال ابوالمكالم التوشى في غلام كاتب

واحيرة القمرين منه اذا بدا واذا اتنى يا خجلة الاغصان
كتب الجمال وياله من كاتب سطرين في خديه بالريحان
وقال آخر في القلم

واخر من ناطق اعمى بصير بليغ عند منطق عبي
مق ترغف مناخره سوادا يحجر عنك بالمعنى المضى
وقال طمحه بن عبيد الله في كاتب وقيل لكشاحم وقيل لابي هنان
واذا امر علي المهارق كفه بانامل يحملن شختا مرهقا
ومقصرا ومطولا ومقطعا وموصلا ومشتتا ومولفا
ترك العداة رواجفا احشاؤها وقلاعها قلما هنا لك رجفا
كالخية ابرقشاه الا انه يسترون الاروى ابيه تلصفا
يرمى به قلماً يجمع لمابه فيعود سيفاً صارماً ومنقفا
وقال البحري في احسن بن لوهب الكاتب الورير

واذا تالق في العيون كلامه المحمود خلت لسانه من غضبه
واذا دجت اقلامه ثم انحنت برقت مصابيح الدجى في كنبه
فاللفظ يقرب فهمه في معده منا ويقرّب نبيه من قربه
حكم فسانحها خلال بنائه متدفق وقلبيها من قلبه
فكاهها واسمع معقود له شخص احيب بدا لعين محبها
وقال آخر في كاتب

واذا جرى قلم له في مهرق عجلان في رفلاته ووجيفه
نظمت مراشقه فلائد بطمت بسبس حوهر لقطه وشريفه
بدما من السحر الحلال تولدت عن ذهن مصقول الذكاء مشوفه
مثلا لضاريه وزاد مسافر جعلت وتحفة قادم لاليقه

وقال انتهى

واذا راى بالانامل منه قلماً واستمد ساء وسرا
 قلماً دبر الاقاليم حتى قال فيه اهل التناسخ امرا
 يتبع الرمح امره فابن عشر ين ذراعا يترأى يخدم شبرا
 قال كشاجم في كاتب

واذا نمت بينك خطا معرباً عن بلاغة وسداد
 عجب الناس من بياض معان نحني من سواد ذاك امداد

وقال آخر

وارغب لكذث ان تخط بناتها خيرا تخلفه بدار غرور
 فجميع فعل المرء ياقصا غداً عند التقاء كتابه المنشور
 وقال ابو الحسن محمد بن عبد الملك بن صالح الهاشمي في القلم
 واسمر طوى الكشح خرس ناطق له دملان في بطون المهارق
 اذا استعجلته الكف امطر و به بلا صوت ارعاد ولا ضوء بارق
 اذا ما حدا غر القوافي رايتها مجلة تمضي امام السوابق
 كان عليه من دجى الليل حلة اذا ما استهلت مزنه بالصواعق
 كان الكلى والبرجد نصفه وور الخراسي في عبون الحدائق
 وقال آخر فيه ايضاً

واصف طرا نحل السقم جسمه يشتت شمل الخطب وهو جموع
 تدين له الآفاق شرقاً ومغرباً وتغنو له افلاكها وتطيع
 حتى الجيش مطوماً كما كان نحني الاسد في اعابات وهو رصيع
 وكتب آخر مجاوباً

وافي كتاب كريم كله كرم فالدر منتشر فيه ومتنظم
 وافى فابراتي مما يرى جسدي قالبر والبر معقود ومنقسم
 وكتب ابن مطروح ايضاً

وافي كتابك بعد فترة فني المساءت بالسره
 وفضضته قلتمته لما عدا في الحسن ندره
 فطربت حين قرأته وسكرت لكن الف سكره
 محبت ان اطرس منه زجاجة واللفظ خمره

وكتب آخر ايضاً

وافى كتابك فاستقر جوارحي طرباً ومحت بكل ما اخفيه
فلتمته القأ ويات مما تقي حتى كأنك او خيالك فيه

وكتب آخر ايضاً

وافى كتابك فالتيت تشوقاً واجبت في ظهر الكتاب الوارد
متفلاً منا اللقاء كما التقى خطي وخطك في كتاب واحد

وكتب ابو بكر الخوارزمي ايضاً محامداً

وافى كتابك مطوياً على منى ادنى رفاثها يستغرق الديما
فت امعه طري والتمه وانما الهم المعروف والكرما

وكتب آخر ايضاً

وافى كتابك مطوياً على تزر يقم الحسن بين السمع والبصر
حول المعاني رقيق اللفظ مولفة كالماء يخرج ينبوعاً من الحجر
مكتوما شرت بينك بينهما ثوباً من الوشي او ثوباً من الخبر
او روضة من ريس نكر ونحما صوب القرائح لا صوب من المطر

وكتب البها زهير ايضاً

وافى كتابك وهو با لاشواق غنى يعرب
قبي اليك اظنه يلى عليك وتكتب

وكتب ابو حمزة بن عبد الله ايضاً

وافى كتابك يبي عن سابع الاسام
نقلت كدراً وكدراً من زاخر وغمام

وكتب ابن الوردي ايضاً

وافى كتاب البعد ضمن كتابكم فالتب بين مسرتين بوزع
معدون احسد من كتابي احرفاً طلت بحسنت برهة تتمتع
قد كنت احشى ان يرد بيمه شرعاً فعاد بخلة تلتمع
حرراه من حلل الصبا فضفاضة ذهية اوصافها تتنوع
لو لم تجده وحقق لم يطق عنك اصطاراً وانجلد ينفع
انت الذي اكرتني عن خلة ادباً فرحت على كتابي تلتمع

حجبت إليك سائر افكارى وقد رجعت بفصلك كالطائر تسجع
فانسحب ذبول سعادة انعامها لا ينقضى وسحابها لا يقلع
وكتب ابن مرج الكحل

وافى كتابكم فارتدلى جنتي واعتصت من ورط اشواقى شائيس
وسوى لوعة تطمو بيطمؤها مسك المداد وكافور القراطيس
وكتب ابن الوردي مجاوباً ايضاً

وافى الكتاب الذى تغنو له الكتب من الشهاب الذى تسمو به شهب
هو درشت سرورا وجنتى له لم اقض من حقه بعض الذى يجب
كتابة السر بل سر الكثرة من فوكم وعلوم راضها الصل
لكم براع صل الله ما افتخرت الا اقر لها الخطى والقضب
في لوق تحووي الاسماع تعذب اذ في سق تملع حنا هكذا القضب
مطالبة قد في نشبه عصفت مطلومة اريق ان قلنا هي الصرب
وقال البحرى

واقلام كتاب اذا ما عصفتها الى نس صارت رماح فوارس
وقال عمر بن علي المطوعى في ابي الفضل الميكالى

والى الامير ابن الامير المعتلى بحكمال سؤدده على الامراء
وطئت بي الوجناء وجنة مهمه متقدون الاصناف والارحاء
كسبا الاحط منه في افق اعلى فلكاً يدير كواكب العلياء
كالبر غير دوامه متكامل كاسر غير عدوة وصفه
بالفضل يكتفى وهو فيه كامن كالكري يكمن في زلال الماء
يا من اذا خط الكتاب يمينه اهدى اليها الوشى من صنماء
لم تجر كفك في الياس موقماً الا تجلت عن يد بيضاء
قوم بداء وقلبه ما منهما في النظم والاعطاء الا الطائي

وقال الصابي في الوزير المهلبى الكاتب

وان استنطق الانامل جاءت بيان كالحوى انصود
في سطور كأنها نشرت يميناء منها عصابا من برود
فقر لم يزل فقيراً اليها مبدى بلاغة ومعيد

يتحدى البارح انفيد ديبها لا حق بانقصر المستفيد
بيان شاف ولقط مصيب واختصار كاف ومعنى سديد
وقال آخر

واني لاشهدى الرياح سلامكم اذا ما نسيم من دياركم هبنا
واسألها حمل السلام اليكم لتعلم اني لا ازال بكم صبا
وقال آخر

واني وان اخرت فيكم رسائلي لعذر فاني في الحجة اول
وما الود تردد الرسائل دائماً ولكن على ما في القلوب المعول
وقال محمد بن عبد الملك بن صالح الهاشمي في قلم

واهيف طوى كشيح اسمر ناطق له جولان في بطون المهارق
كان ابشلي واربرحد نطقه وور لحرامي في عيون اخدائق
اذا استمجة الكعب امطر خاله بلا صوت ارعاد ولا صوب بارق
وقال آخر في القلم

واهيف مذوح على صدر غيره يترجم من ذى منطلق وهو ابكم
تراه قصيراً كلما طال عمره ويضحى بليفا وهو لا يتكلم
وقال آخر

وبصاء تحسب درة نفسي الدجال يدنو تكاد
تم بالمسك ككافورتي مجاحوى الحسن طرأ وزاد
فقلت اوصلك هذا البياض وبعض صدودك هذا السواد
فقل انى كان للملوك ديوت فيه بحس الوداد
فخاف اطلاقى على سره فلم يعد ان رثنى بالمداد
وكتب ابو نواس محابيا

وجدت كتابكم لما اتاني يمر بسائح الطير الجوارى
نظرت اليه محروساً بري علي ظهره ومحتوماً بقدر
فقلت اربى منهية وهو وختل افار من دن العنار
وختل الطهر اهيف قرطيا يحيل العقل منه باحورار
فهمت ايكم طرباً وشوقاً فإا اخطات داركم بدار

فكيف تروني وترون وحدي الست من الفلاسفة الكبار

وقال آخر معتزلاً

وحقك ما اخرت كني ملالة لمؤد قاني في الحجة اول
وما الود ترداد الرسائل دائماً ولكن على ما في القلوب المعول

وقال آخر

وحقكم ما لنفس عندكم بدل كلاً ولست اري في غيركم اربا
لعل دهرأ قضي بالبعد بمحضنا وقلمنا جاد دهر بالدي سلبا

وقال آخر منشوقاً

وحق الموى ما غير حد عكم وما انا بمن للهود يخون
وعندي من الاشواق ما لو شرحتني الى الناس قالوا قد عراه جنون
فوجد وحرن وتحب ولوعة ومن حاله هذا فكيف يكون

وقال آخر

وجانكم ما زلت مد قارفكم مترقياً اخبركم منطلعا
منوا بها كراماً علي فاسها من اعظم لاشبه عدي موقعا

وقد ابو الحسن بن ليال في بحرة

وخديعة للعلم في احشائها كعب بجمع حرامه وحلاله
لبست رداء الليل ثم توشعت عومه وتنوحت بهلاله

وقد اصاحب في حسن الخط

وحط كان الله قال لحسنه تشبه بمن قد خطت اليوم فاشتر
وهبات الخط من حسن وجهه واين ظلام الليل من صفحة القمر

وقد ابن اصابع

وددت لو ان عيني مكان كني بكم
حتى اراك واملي احار شوقي عليكم

وقد ابن المعتز في كتاب

وذو نكت موشى بمنه وحكته الاملاى حوك
شكل يرفع الاشكال عنه كان سطوراه اغصان شوك

وقال الحريري في الف

وذي نخول راكم ساحد اعنى البصيرة دمه جاري
 ملازم الحس لاوقتها محمد في طاعة ابارى
 وقال شمس الدين بن صاحب الامدى
 وذي مقول يحى الكلام ودرقى الى ادن قرطاس فيها يحدث
 عقود بلا سلك يحى طروسه ولا عقد في سحره وهو يفت
 وقال آخر في وراق

وراقا ذا المعنى فيه ترايد عشق
 فلو يجود بوصل كان مالك رقى
 وقال كشاجم في غلام يكتب ويمحو ما يخلط فيه بلسانه
 ورايته في الطرس يكتب مرة غلطا فيقصد محو برضاه
 فوددت اني في يديه محبة وودته لا يهتدى لصوابه
 وكتب آخر مجاوباً

ورد الكتاب فسرني مضمونه واددت اني في القواد اصونه
 وازددت شوقاً عند ما قبلته وكأني در الهوى مكثونه
 وكتب آخر ايضاً

ورد الكتاب فكان عد وروده عبداً ولكن هبج الاشواقا
 نواته قد طاعت صاداته كمناق مشتاق يخاف فراقا
 فكأنما التونات فيه اهله وكأنا صاداته احداقا
 فمسي الاله كما قضى فراقنا بقضى لا يوماً مان نتلافي
 وكتب آخر ايضاً

ورد الكتاب فلا عدت انا ملا كتبت بحسن تعطف وتلطف
 فكأني يعقوب من فرحي به وكأنه ثوب اتى من يوسف
 وكتب القاسمي الحلبي ايضاً

ورد الكتاب مبشراً بقدوم من ملأ النفوس مسرة بقدومه
 فطربت بالاسماع من منوره وتملت بالحريال من منظومه
 وسجدت شكراً عند مورده على اسماء هذا العبد من مخدومه
 وكتب اليها زهير ايضاً

ورد الكتاب وانه عدى وحقكم كريم
 وبصسته فصحاءه من حسنه در نظم
 حسنت معانيه وقد رقت كما رقت القسم
 أحاسنا اني على حسن الوفاء لكم مقيم
 وحيثكم ودي لكم هو ذلك الود القديم
 اء ذلك صبيدي ابدأ بذكركم اھيم
 اهتز من طربي لكم ولربما طرب الحكيم
 فمعكم مني السلام م فودكم عندي سليم
 وقال المامون في جارية تخط خطاً حسناً

ورادت يدك خطوة حين اسرقت وفي اصبعها اسمر اللون اهيف
 اسم سميع ساكن متحرك ينال جسيات المني وهو اعجب
 وقال كشاجم لوراق يدي الكتابة

وزعمت انك في الكتابة مدرك شاي فقلت وماحها اقلام
 هبات تلك ساعة مبروحة فيها ضياء واضح وظلام
 هذا الحديد سلاح انظار لوعي وبه يجمع دماء الاجسام
 وقال آخر مدع في علم

وساكن رمس طعمه عند راسه اذا ذاق من ذاك الطعام تكلم
 يقوم ويمشي صامتاً منكماً ويرجع من في القبر منه مقوما
 وليس يحيى يستحق حرامه وليس يميت يستحق نوحاً

وقال ابو الفضل الدارمي في غلام حسن الخط والوجه

وشادن اسرف في سده وراد في اليه على عده
 الحسن قد سب على خده بنفسجاً يربو على ورده
 رأينه بكتب في طرسه خطاً يباري الدر في عقده
 فخلت ما قد خطه كفه للحسن قد خط على خده

وقال ابن الججاج

وشمول كأنما اعتصروها من معاني شمائل الكتاب

وقال عباس بن الاحنف

وصحيفة تحكي الضمير ر مليحة نغماتها
 جاءت وقد فرح القوا د لطول ما استيظاتها
 فضحكت حين رأيها وبكت حين قرأها
 عني رأت ما انكرت فتبادرت عبراتها
 اطوم نفسي في يديك حياتها ومماتها
 وقال ابن المعتز مجابوا وكتبه في صدر الجواب
 وصلت بحبكم مهربت معطى وكأنا اهدت كوس الترف
 وكأنا ليل الاماني لحائف او وصل محبوب لصب مدق
 وكتب ابن غن مجابوا

وصلت منك رقعة اسأمتي صيرت صبري الجليل قليلا
 كنهار الصيف حرا وكربا وكليل الشتاء برداً وطولا
 وكتب آخر ايضاً

وصل الكتاب لهذا من واصل شفت الفيل سطور وحرره
 ففضضته فوجدت فيه نثره عبقاً تضمن طيبه وعطوفه
 ولثته ولقطت در فصوله وجنت ورد الروس حان قطوفه
 وكتب آخر ايضاً

وصل الكتاب فضخته مسكاً تنفس عن رياض
 فسواده انسان عيسى والياض من الياض
 وقال العلوي في صفة العلم

وهريانا من حلقه مكنس يمس من الوشي في يلمق
 يحدر من راسه ريقه يسيل على ذروة الفرق
 فكم من اسير له مطلق وكم من طلق له موق
 يقيم ويوطن غرب البلا دويني ويامر بالشرق
 قتل كثير ضرور بالخطو طواخر من مستمع اسطق
 يسير بركب تلال محل اذا ما حد تفكر في مهرق

وقال ضياء الدين المناوي يصف جبراً

وعندي جبر ودت العين لونه سوادا وترضاه العيون خضابا

غدا سائل من فسط مقم ورقة واصبح نسيم ارفاق رضايا
كافي لم بت اشكو صباقي الى الليل بالاشواق رقي وذابا
وقال ابو بكر بن فرمان

وعهدى بالشباب وحسن قدى حكي الب اس مقبة في كتاب
فصرت اليوم منحنياً ككافي اقتش في لرب على شباني
وقال ابو اسحق الصافي

وقد عم السلطان اني امينه وكاتبه سكاني اسديدا موفق
او ازره فيما اري وامده برأي بريه لشمس وايل اغسق
بجدني مع امل و هو دارس ويفتح باب الهدى وهو مفتق
فيمدى عيناؤه ولفظي لفظه وعنى له عن بها الدهر يرمق
ولي فقر يصحى اسوك فقيرة اليها لدى حدتها حين تطرق
ارد بها راس الخوخ بيني واحملها سوط الحرون فيعق
فان حاولت لطفا فاء مروق وان حاولت عنفا فارلق
يسر ل قس وسحان وائل ويرضى حرير مدهي وهرزدني

وكتب اليها زهير مجابا

وقفت على ما جاءني من كتابكم وقوف شحيح صاع في الترب خاتمه
كتاب رايت الحسن فيه مفصلا كما فصل الياقوت والدر ناطمه
وسكان له نشر يفوح وهجة كما اذرعن زهر اريش كاتم
تصاعف عندي منه حين قرانه من شوق والتبرج ما الله طالمه
وبادره بالدمع جفتي مكانه كريم راي ضيفا فدرت مكارمه

وقال كشاجم في التخت الذي يضرب عليه حساب الهند

وقم مداده تراب في محف سطوره احسان
يكثرفها المحو والاضراب من غير ان يسود الكتاب
حتى يبين الحق والصواب وليس اعجم ولا اعراب
فيه ولا شك ولا اوتياب

وقال ابو الحسن الشاهر في كتاب ردي الخط والكتابة

وكاتب الفاظه وكتبه بيضة ان خط او تكلم

تري اناساً يتذنون امي وآخرين يحمدون الصما

وقال ابو الحجاج في كاتب

وكاتب بارغ بلاغته تجلو علينا كلام معجبان

وخطه والكتاب في يده ينثر درأ اصنام مرجان

لو كان عند المأموم جوهره اهداه او بعضه لبوران

وقال الصابي في المهابي الوزير الكاتب

وكم من يد بيضاء حارت جهالها يد لك لا تسود الا من التقس

اذا رقت بيض الصحائف خلها تفرز بالظلماء اريد الشمس

وقال العباس بن الاحنف

وكنت اذا كتبت اليك اشكو ظلمت وقلت ليس له جواب

فصمت اقوت نفسي بالاماني اقول لكل جاعة ايباب

وصرت اذا انتهت من كتاب است تعطاني نبذ الكتب

وان الود ليس يكاد يبق اذا كثر التجنى والعتاب

حفصت لمن يوذكم حاسي وتنقوني كاتكم غصاب

وقال آخر في محبرة

ولجة بحر اجم البيا ب بادوامواجه تدخر

اداء ص فيه اخو غوصه سريع السياحة ما يفت

فانفس بذلك من فائس بديع الكلام له جوهر

واكرم بحر له حمة حوامرها حكم نثر

وقال بعض الكتاب

ولقد مضيت الى المحدث آفا واذا ظباء رتبه ظباء رتبه

واذا ظباء الانس تكتب كلما يمل وتخط ما يقول وتسمع

يتجادبون الخير من مملومة بيضاء تحملها حلاق اربع

من خالص البلور غير لونها فكانها سبع يلوح ويلمع

ان اكسوها لم تسلم ومليها فيما حوته عاجلا لا يطمع

ومنى امالوها لرشف رضاها اداء قوها وهي لا تمنع

وسائما قلب يضن بسره اهدا ويكتم كلما يسودع

يتاحها ماضى الشاب مزاق يحرى ببدان اطروس فيسرع
وجلاء راسى عنده لكنه يلقاه برد حفاء ساعة يقطع
وكانه والحبر يخضب راسه شيخ لوصل خريدة يتصنع
لم لا الاحظه بين جلالة وبه الى الله الصحائف ترفع
وقال آخر مجاوباً

ولما اتاني من بديع جبالكم كتاب كريم كامل اللفظ والمعنى
سررت به لما اتاني كانه كتابي وقد اوتيته بيدي اليمنى
وقال آخر

ولما اتى منك الكتاب الذي فلاته سحر للبيان حلال
وقفت على ريع من الفضل آمل وقوفى برع للاجابة حال
ارقرق من دمي وادمن لثمه واسأل اطلالا تخيب سوالى
وهمت به حتى وهمت القطة نجوم ليل ام سموط لثال
كتاب كوش الروس خطت سطوره يد ابن هلال عن قم ابن هلال
وكتب آخر

ولما كتبت اطرس اشفق ناظري وقال لحظى سوف اعموك بالمطلى
كلانا سواد مع بياض فما الذي خصصت به حتى ترورهم قبلى
وقال ابن المعتز تميم

ولم تر عيناى من قبله كتابا حوى بعض ما قد حوى
كان المياض ميمانه ولا مانه الصدغ لما اتوى
واعبه كميون الحسا ن تفاؤسا عند ذكر الهوى
كتاب ذكرنا بالفاتله عهد اذكى بالحمى والهوى
وقال آخر

ولو استطعت بشت كنه تشوق لاريك كيف تشوق الاحباب
لكن عجزت عن الحقيقة نفسها فبشت صورتها طي كتاب
وقال عبد الرحمن بن هارون

ولي خط وللايام خط وبينهما مخالفة المداد
فاكتبه سواداً في بياض ونكتبه بياضاً في سواد

وقال آخر

ولو علم القرطاس ما في ضميره شكا وبكى لكنه غير عالم

وقال المعماري

ولي رفيق جهول خال من الآداب

اقول لما رآه في جملة الكتاب

سبحان رازق هذا رزقا بغير حساب

وقال ابن الجباز

ولي كاتب اضمرت في القلب حبه غافة حساى عليه وعذالي

له صنعة في خط لام عذاره ولكن سهى اذ نطق اللام بالخال

وقال آخر

وما الخط الا الخط مخف لفظه فان تك ذا حط فانك ذو خط

فياخط بين الناس انك مخسؤ وما لخط صوت ب راعي من شئت او خطي

وقال بعض الكتاب

وما روض الربيع وقد زهاه تدى الاسحار يارج بالغداة

باضوع او باسطع من نسيم توديه الافاوه من دواة

وقال آخر

وما شيء باحسن من تياب على حافظها سمة المداد

وقال فضل الله بن محب الله الدمشقي

وما كان قطع انكتب عنى ملالة وحشا لئلي ان يقال ملول

ولكن امور قد عرت وحوادث المثل وشرح الحادثات يطول

وقال آخر

وما من كاتب الا سبق صكائبه وان قيت يدها

فلا تكب بكفك غير شيء يسرك في القيامة ان تراه

وقال ابو جعفر احمد الثقفي في القلم

وماموم به حرف الامام كما باهت بصحبه الكرام

له اذ يرتوى طيشان صاد ويسكن حين يعموه الاوام

ويذرى حين يستقى دموعا يرقت كما يروق الاقسام

وقال اليها زهير في صدر كتاب

وما زلت مذواقك واقفا على قدمي حتى قضيت مراسمك
وباشرتني ان كنت اهلا لحاجة . تشير بها او كنت اصلح لخادمك

وقال نجم الدين البارزي في القلم

ومتقف للخط يحكي فعل سمر الخط الا ان هذا طعنه
في راسه السودان اجروء في الميض للاعداء موت احمر

وقال الأتوي

ومتقف يعني وبني دائما في طورتي الميعاد والايعاد
قم بمل احبش وهو حرمرم والبيض ما سلت من الاغمار
وهتله الاحم حشاشا كرم انيول وهيبة الآساد

وقال آخر في القلم

ومرضمة اولادها بعد دبحهم ملبس ما لد قط لشارب
وفي بيتها السكن والتديس واولادها مدحورة لدواب

وقال آخر في الدواة

ومسودة الارجاء قد خست حما ورديت من قعر لها غير منبط
حميص الحشا يروي عن كل مشرب اميت على سر الامين المسلط

وقال مساعي شريب الرندي في المنص

ومصطحي ما اتها عشق وان وصفا بسم واعتاق
لعمري اميت ما حتما شيء سوى معنى قعسة وشراق

وقال ابن عذرة

ومعشر نساق افلامهم بحسنة تلقها الاعين
تلقها في الصك افلامهم كك افلامهم أنس

وقال عبدالله بن بيتش مرة في مسخرة الكتابة

ومقصورة خلف الحجاب سرها مصراع قد انقار من دواش
ها حنة سعة اسل قد ف دواتر انبا ريس لها شعر
ادا الست مثل الصباح ورفعت ريت سواد ميل لم يحجر
عقبة صور لا يشرق شمها سوى من حمة الحدة والشعر

وقال ناصر الدين الصفواني

ومسحه تناهى الحسن فيها فاضحت في الملاحاة لا تبارى
ولا بكر على عم اموي دا في ضمها خلع حذارى
وقال الفقيه ابو بكر ابن ابي الدروس في القلم
ومهفهف زلق صليب المكسر سبب لئيل المطلب المتعذر
متأق تسك صفة لونه قديم صحت لآل الاصفر
ما ضره ان كل كعب برعة وبحكمه اطودت كموب السمهرى
وقل آخر

وهدى زقت الى السمع بكر تهادى في حلية وشذور
عجب الناس ان بدت من سواد في بياض كالمسك في الكافور
وقال دعل بفخر بقطان على تزار
وهم كتبوا الكتاب بباب مرو وباب الصين كانوا الكاتبا
وهم سموا اسهام سمرقند وهم غرسوا هناك التينينا
وقال ابو نواس مجاوبا لكتاب ورد اليه من صديق
ووارد ورد انشاء يؤكده صدور عن سليم الورد والصدر
شدت بتيجانه منه على نزه تقسم الحسن بين السمع والبصر
عذوبة صدرت عن منطق ينغ كالماء يخرج ينبوعا من الحجر
وروضة من ريش امكر دحها صوب اسرئ لا صوب من المطر
كانا نشرت ايدي الربيع بها برداً من الوشى او ثوبا من الخبر
وقل عباس بن الاحف

ويقتنى من احب كتابه ويمتصيه انه ليخيل
فلا امد موع الى لى الهوى ولا الى حسن الغراء سبيل
كفى حزناً ان لا يطبق وداعكم وقد حن منكم يصوم رحيل

حرف اللام الف

لا اصابة من حبه لسانه بلى وقمه بالرداءة فهو في اموره يرتفع ويخط.

ثم تقع وقوع ببط. لا تحقرن من فنون الكتابة شيئاً فتخل بها. لا تكمل فصاحة اللسان الا فصاحة القلم. لا تعلب سرعة الكتابة. واطلب تحويدها. لا تستكتب من حقه الاصل ولا من فاهه اعقل لان كلاهما يفسد من حيث يصلح. وبغش من حيث يصلح. لا تعد فصاحة غناها اذا ساقى لصاحبها عجا واورثته كبرا. لا تؤخر عمل يوم لعد. لا غنى لمن لا فصل له لا فقر اشد من احمى. ولا وحدة او حش من اجهل. ولا مظاهرة او ثقي من فصاحة اللسان والقلم. لا كاتب الا من تغير الادوات. كالقلم والدواة. لا كسب للكاتب ازي من وفور الادب. ولا قريب له احسن من التفكير ولا حليل له اصبح من الصدق. لا ميراث انفع من الكتابة وسلوك مسالكها من الاصابة. لا يبني للكاتب ان يهمل ما يصلح به كتابته. ويحفظ به رتته. لا يحرك العجب بفصاحة لسانك وقلبك الى اصاعة حقوق من هو اكبر منك سنا او اعظم منك قدراً. لا ينفع حسن الخط مع سوء الادب. كما لا ينفع العلم مع الخفاة

كتب ابن مطروح الى بعض اخوانه

لا استزيدك ودّاً يا اكرم الناس عندي

لصكن قصدت بهذا تذكاري انسى وعهدي

وقال ابن نباتة السعدي في الوزير المهلبى

لا تأمنوا اراءه ووطنونه ان العيون لها من الامداد

وتعوذوا بالله من اقلامه ان السيوف لها من الحساد

وقال حمفر بن محمد محاطباً لكاتب على ثيابه اثر مداد وهو يسره

لا تجزعن من المداد فانه عطر الرجال وحلية الكتاب

وقال الوزير ابن مقلة الخطاط المشهور

لا تحسوا ان حسن الخط هيمنى ولا طلاوات تلك الطاء والحاء

واتمنا انا محتاج لواحدة لنقل قطعة تلك الحاء للطاء

وقال القاضي ابو بكر بن العربي في غلام كاتب

لا تشنه بما تدر عليه فكفاه هوب هذا الهواء

فكان الذي تدر عليه جدرى بوجهه حسناء

وقال ابو الملاء الممرى

لا تطلبن غير حط رتبة قم البليغ ببر حط منزل

سكن السما كان اسما كلاهما هذا له رمح وهذا امرل

وقال ابو نواس في كاتب مليح

لا تقل لي لا فكتوب على وجهك المشرق بالتورنم

بحروف سطر من قدرة ما حرى قط عليها من قلم

نونها الحاجب والعين بها طرفك القتان ثم الميم قم

وقال ابو تمام غالب بن رماح

لا يفخر السيف والاقلام في يده قد صار قطع سيوف اهند للقص

فان يكن اصلها لم يقو قوتها فان في الحمر معنى ليس في اعنب

حرف الياء

يشتر القلم بما يسر . كما انه يندر بما يصير . يحتاج الكاتب الى خلال منها
جودة بري القلم وطالعة جفته وتحريف قطعته وحسن اتاني وارسال المدة بقدر
اتساع الحروف والتحرز عند فراغها من الكسوف وترك الشكل على الخط
والانجام على التصحيف واستواء الرسوم وحلاوة المقاطع . بحري قم البليغ بما يمليه
فكره . ويحبره ذهنه . بحري قلم الاديب بما يجذب غلوب اليه . ويوقصها عليه . يضحك
انقم بالمدح كما انه يبكي بالقدح . يسي القلم فيما يحمده اوله وعاقبته وفيما تدم
ساقته وآخرته . فامره غريب وشأنه عجيب . براع الاديب من الخواطر . وصيفل
التواطر . براع الملوك لها الشرف الباع . والامر المطاع . وفيها الايباء المر .
والكرم العذب . براع الكريم نوالها كسب . ورأيها عصب . براع الكتاب . عيار
المعارف والآداب . يهشي القلم من الاسرار ما يحسن كتمه . وينشر ما ينبغي
طيه . يقرب القلم ما حقه البعد . ويبعد ما ينبغي له القرب . براع الحكيم تحري
بما يرى العليل ويشقى الغليل

قال ابن العديم مخاطباً لنور الدين بن سعيد الكاتب الاديب

يا احسن الناس نظماً غير مفتقر الى شهادة مثلى مع توحده

ان كان خطي كما خطا كتبت به الى حنا بدا في لون اسوده

فقد انت منك ابيت تظلمني بطم القريض الذي يحلو لمنشده
ارسلها قنصيني ما وعدت به والحر حاشاه من اخلاف موعدة
وما لبيت ولكن طافني ورق يجيد خطي قاتيه باجوده
وسوف اسرع فيه الآن مجتهدا حتى يوافيك بدرا في مجلده
باحرف حسنت كالوجه داره مثل الحواشي عذار في مورده

وقال آخر

يا اخي فرقت صروف الليالي يتسا غير زورة الاحلام
فقدونا بعد اختلاف وقرب تقاسي بالسن الاقلام

وقال ابن المعتز وارسله الى القاسم بن محمد الغمري
يا ايها الجاني ويستجني ليس تجنيك من الطرف
انك في الشوق الينا كن يؤمن بالله على حرف
محو آثارك من ودنا غير اساطيرك في الصحف
فان تحاملت لنا زورة يوماً تحاملت على ضعف

وكتب آخر في صدر كتاب

يا ايها القمر المنير الزاهر الا بليج البدر البهي الباهر
ابلع شيبتك السلام وهما بالتوم واشهد لي باني ساهر

وقال آخر في وراق مبيع

يا حسن وراق اري خدك قد راق في الثقيل عند الورق
تميل في الدهكان اعطافه ما احسن الاغصان بين الورق
وقال ابن مطروح في غلام كاتب اطلال عذاره

يا حسنه كاتبيا قد خط عارضه في خده حاكيا ما خط بالقلم
لام المنول عليه حين ابصره فقلت دعني فريين البرد بالعلم
وانظر الى عجب مما تلوم به بدر له هالة قدت من الطلم
قولوا عن البحر ما شتم ولا عجب من غير الشجر او من در مبتسم

وقال التهامي

يا رب معنى يدع الشان تسلكه في سلك لفظ قريب الفهم مختصر
لفظ يكون لمقد القول واسطة ما بين منزلة الاسهاب والحضر

ان الكتابة طارت تحت اتمله والحد فالتقيما منه على قدر
 ترد اقلامه الارماح صاغرة عكسا كعكس شعاع الشمس للقمر
 وفي كتابك فاعذر من يهيم به من المحاسن ما في احسن الصور
 الطرس كالحد والنونات دائره مثل الحواجب والسينات كالطرر
 وقال حفصة الركونية الكاتبة الادبية لامرأة سالتها

ان تكتب لها شيئا بحطها

ياربة الحسن بل ياربة الكرم غضى جفونك هما خطه قلمي
 تصفحيه بلحظ الود منعمة لا تحفلى ردني الخط والقلم
 وقال ابو اسحق الحميري

ياريم هات الدواء والقلما اكتب شوقي الى الذي طلما
 غضبان قد غرني رضاء ولو يسال فيها غضبت ما علما
 لو نظرت عينه الى حجر ولد فيه قنورها سقما
 فليس ينفع فيه طاشقه في جمع عنذر لغير ما اجترما
 علقت من لواوي الى انفس الماضين والناشرين ما ندما
 وقال عباس بن الاحنف

يا زين من ولدت حواء من ولد لولاك لم تملح الدنيا ولم تطب
 اما اللقاء فتى لا اؤمله فبايضررك لو تاجيت بالكتب
 اعنى التي من اراء الله صورتها قال الخلود فلم يهرم ولم يشب
 وقالت حفصة الركونية مخاطبة عبد المؤمن بن علي سلطان الاندلس والمغرب

يا سيد الناس يا من يؤمل الناس وفده

امن على بطرس يكون للدهر عده

تخط يمشاك فيه (الحدقة وحده)

وقال البراق في غلام كاتب على فاه اتر المداد

يا عجباً للمداد اضحى على قم ضمن الرلالا

كالقار اضحى على الحبا والليل قد لامس الهللا

وقال البها زهير

يا غائباً اهدى محاسنه الى ونظره

ورد الكتاب مضمناً ما لست احسن وصفه

حبا بكل مسرة قلب المحب وطرفه

ولمحت احكاماً له وجه الرسول وكفه

وقال كشاحم في سكين سرقت له

يا قاتل الله كتاب النواوين ما يستحلون من اخذ السكاكين

لقد دهاني لطيف منهم ختل في ذات صدكحد السيف مستون

فاقررت بمد عمران بموقفها منها دواة فتى بالكتب مفتون

تبكي على مديدة اودي الزمان بها كانت على جائر الاقلام تفريني

كانت تقوم اقلامي وتحنح نحساً وتسحقها بر يا فترضيني

واصحك الطرس والقرطاس عن حلل ينوب للعين عن نور البساتين

فان قشرت بها سوداء من صحنى عادت كبعض صدود الخرد العين

حرج النصاب لطيفات شعأرها محسنات باصناف التحاسين

هيفاء مرهفة بيضاء مذهبة قال الآله لها سبحانه كوني

لكن مقطى امسى شامتا جذلا وكان في ذلة منها وفي هون

فلست عنها بسال ما حيت ولا بواجد عوضا عنها يسلفي

ولا يريد فداء ما فجت به من فديناه بالدينيا وبالدين

وقال اخر في كاتب

يا كاتباً تنشر اقلامه من كفه درا على الاسطر

كأنما القرطاس كاقورة وحبره المسك مع الصبر

وقال ابن عبد ربه

يا كاتباً نقشت انا مل كفه سحر البيان بلا لسان بطق

الا صقيل المتزلمعوم القوي صدت لها زمه وشق المفرق

فاذا تكلم رغبة او رهبة في مغرب اصفى ايه اشرق

يدلى برقة اريه او شره يبكي ويضحك من سداه المهرق

وقال البها زهير

يا كاتباً من حبيب انا مشتاق اليه

حافني منه سلام سلم الله عليه

كم يد لدهم مذ ابصرت آثار يديه

وقال آخر

يا كتابي اذا وصلت اليه قبل الارض ثم قبل يديه

وقال العباس بن الاحنف

يا كتابي اقرا السلام على من لا اسمى وقل له يا كتابي

ان كفا اليكم مكنتي لئني فؤادها في عذاب

فاذا ما قرأتوني فخوا وارحموا كاتبى وردوا جوابي

وقال ابن مطروح

يا ليت شعري لماذا قطعت عني كتبك

اهل نجد نسي على اوجب عنبك

اني اعيد من المعج ر والقطيعة قلبك

وقال ابن الجزى في غلام كاتب

يا عجباً كتب الحسن به احرفاً ابدع فيها وبرع

ميم نعر ثم بون حاجب ثم عين هي تميم البدع

انا لا اطمع في واصلك لى وعلى وجهك مكنوب منع

وقال ابو الفتح البستي

يا معشر الكتاب لا تعرضوا لرياسة وتضاغروا وتحادموا

ان الكواكب كن في اشراقها الا عطار د حين صور آدم

وكتب آخر مجاوبا

يا مفردا اهدى الى كتابه جلايحار الذهب في اثناها

كالدر اشرق في سموط عقود والزهر والانوار غب سناها

فاقادني جذلا وبالى كاسد واجار نفسي من جوى برحائها

وحسبت ايام الشباب رجمن لى فلبست حلي جالها وبهاها

لا يعدم الاخوان منك محاسنا كل المحاسن قطرة من مائها

وقال ابو روح ظفر بن عبد الله القاضي في ابى الفتح البستي

يا من تذكرني شمله ربح الشمال تنفست سحرا

واذا امتطت قلما انامله سحر العقول به وما سحرا

وقال لسان الدين بن الخطيب

يا من تقلد للعلاء سلوكها والفضل سير نهجه سلوكها
كاتبتي متفضلا فلكنتي لا زلت منك مكاتبا مملوكا
وقال اليها زهير

يا من جمعت فداء ومن برقي هواه
ومن اروح واغدو مشرا في هواه
ومن يرى الله منه بدائما اذ برآه
وكم كنت كتبها يبكي له من قراه
وقد اتاني جواب له في الساء
انا القداء لمن خطه ومن املاه

وكتب عباس بن الاخف منشوقا

يا من شقيت بحبه واذا بجمسي بالعذاب
هذا كتابي قد اتا لك بما اردد في الكتاب
ردى الجواب فان قلبي مستهام للجواب
وخذي بكفك قبضة مما وطئت من التراب
لحقني عليه فان فيه بعض ما يطق التهاوي
وتكون خاطئا في طما مي ما حيت وفي شراني
ذهب الحبيب فيا بلا في كيف طان في اغترامي
فالصعب مضطرم الحشا والعين مسيلة السحاب
اشكو اليك تلهفا بين الحوائج والحجاب
واقه ما انساك ما جرت الركاب مع الركاب
ان انيسة راوحتني يوم رحت مع العباب
او ما ذهبت وكل الف قد يصير الى الذهاب
فعليك يا سكتي السلا م وكان ما بك مثل ما بي

وقال آخر

يا من يحاول في الانشاء غايته قف حيث انت فان السق فيه له
البدال وانذال في التقطيع واحدة فالبدال اربعة والبدال سميانه

وقال ابن البواب في كيفية تعلم الخط واصوله

يا من يريد اجددة التحرير
ان كان عزمك في الكتابة صادقا
اعدد من الاقلام كل متف
واذا عمدت لبريه فتوخه
فاطر الى طريقه فاجعل بريه
واجعل لجلفته قواماً عادلاً
والشق وسطه لينق بريه
حتى اذا اتقنت ذلك كله
فاصبر لرأي القط عزمك كله
لا تطمن اتي ابوح بسر
لحكن جملة ما اقول بانه
لا تحجلن من الردى تخطه
فالامر يصعب ثم يرجع هينا
حتى اذا ادركت ما املكه
فاشكر الهك واتبع رضوانه
وارغب لقل ان تخط بناتها
فجميع فعل المرء يلقاه غدا
وقال المتنب في قصيدة يمدح بها
يتكسب القصب الضعيف بكفه
ويبين فيما مس منه بسانه
يا من اذا ورد البلاد كتابه
امت الوحيد اذا ارتكبت طريقة
قطعت الرجال القول وقت نياته
فهو المتبع بالمسامع ان مضى
واذا سكنت فان ابلغ خاطب
ورسائل قتل العداة سحاهها

وبروم حسن الخط والتصوير
فارغب الى مولك في التيسير
صلب يسوغ صناعة التحير
عند القياس باوسط التقدير
من جانب التدقيق والتحصير
يخلو عن التطويل والتقصير
من جانيه مشاكل التقدير
اتقان طلب بالمراد خير
فالقط فيه جملة التدبير
اني اضن بسر المستور
ما بين تحريف الى تدوير
في اول الثميل والتسطير
ولرب سهل جاء بعد عسير
انجيت رب مرة وجبور
ان الآله يحب كل شكور
خيرا تخلفه بدار خروز
عند التقاء كتابه المنشور
الورير محمد بن اسميد الكاتب
شرقا على صم الرماح ومفخرا
تبه المدل فلو متى لبخرا
قل الحيوش في الحيوش نجرا
فمن الرديف وقدر كبت غصن فرا
وقطعت امت القول لما نوراً
وهو المضاعف حسنه ان كررا
قم لك اتخذ الاصابع منبرا
فراوا قساً واسنة وسنورا

ودعا حسدا الرئيس وامسكوا ودعاك حالفك الرئيس الاكبرا
وقال آخر

يدل على انه كاتب سواد باظفاره راسب
فان كان هذا دليلا لنا فاسكافنا كاتب حاسب

وقال آخر

يدبر عن القرطاس اسمر مرهفا اذا دار لم تدقق به البيض وانصفر
كان المعاني روضته وهو غبها فهما سقى اغصانها صحت الزهر
وقال عطاء الله السلموني المصري

براعك ان امكنه صحت التدي وعضبت ان اصحكتك نكت العدا
فشيمة هذا ما اعتدى قط راسه وشيمة هذا قط راس من اعتدى

وقال ابراهيم بن سهل الاشيلي في كتاب شاهر
يصف نثر المدرس من نثره ونظمه جل من العقد
وشعره الطائل في حسنه طال على الثابتة الجمعدى

وقال المريعي في كتاب

يطوى وليس بمطوى محاسنه فالحسن ينشره والكبر يطويه

وقال ابن مندوية الاصفهاني

يكرر طورا من قراء فصوله فان نحن اتعنا قرأته عدنا
اذا ما نشرناه فكالمست شره ويطويه لا طي السامة بل ضنا

وكتب آخر في صدر كتاب

يقبل الارض لا زالت مقبلة ولا يزال لها يمن واقبال
عبد على حالة تبتقى مودته طول الرمان وان حالت به الحال
وان يكن نقلوا عن الكلام الى علومكم كدوا ما العبد قوال

وقال التهامي

يلقى المدي من كتبه بكتائب يمررن من زرد الحروف ذبولا
فقرى الصحيفة حلبة وجيادها اقلامها وصرير هن صيلا
في كفه قلم اتم من القنا طولا وهن اتم منه طولا

وقال ابو عبد الله محمد الياسي

بمد الدهر من اجلي وعمري كما ان امد من المسداد
لنا خطان مختلفان جداً كما اختلف الموالي والمعادى
فاكتب بالسواد على بياض ويكتب بالياض على السواد
وقال بعض الكتاب مفتخراً بالقلم

يمك القارس وعما بيد وانا امك فيها قصبه
فكلام فارس في نه انما الاقلام ربح الصبته
وقال آخر في حديثه
يولد المؤؤ شهر منه يوم لم يولد في كتب

الشعر

اعلم ان شعر ديوان عرب و زحان لادب ومعدن الحكمة وكثر اشهر
وفجر الأروم ودرية توسل ووسيلة موصل ودمام اريب وحرمة الاديب
وعصمة امارب وعدة الزاهب وحكم الامراب وشاهد القواب فهو حلية
اللسان وزينة البيان

قال ابو عقيل الشعر بصاعة من بضائع العرب ودليل من ادلة الادب
وان من سلف دوى الحسب ولن يهدى الشعر الا لكريم الخند الكثير السؤدد
الكلف بذكر اليوم والفد

وقالوا في حد اشعر انه كلام مورون بقصد بورن مستعمل بدل على
معنى وامعنى للشعر بمرة امددة وانقط بمرة الصورة وهو يشتمل على اربعة
اشياء لفظ ومعنى ووزن وقافية

وتهديده ان يكون لفظ سمحاً سهل المخرج حلو عذبا وان يقصد اشاعر
الكلام الجزل ولا يعمل نظماً ولا ثرا عند المل فان الكثير معه قليل والخواطر
يتابع واذا رفق بها جمعت واذا عطف عليها مرجت وليترنم بالشعر وقت عمله
فانه يعين عليه

وقد يتخيل الشاعر الشعر الخيد فيمكنه مرة ولا يمكنه اخرى وابالك وتعقيد
المعاني واحمل المعنى الشريف في اللفظ الطيف ومعنى عصى الشعر وتركه ومتى

طاوعت فعدوه فانسوس تعطي على اربعة ولا تعطي على الاكراه
 قيل عن رهبر به كان يظلم اغصيدة في شهرين ويهدىها في حوب وهدى
 سمي شعره الحولي المنقح

قال الخوارزمي من روى حوليات رهبر واعتدالات اثابفة واهاجي احطبة
 وهدشبات الكميت وقلائص جرير وخريبات ابي نواس وتشيبات ابن المعتز
 ورهديات ابي الفتح وهراني ابي تمام ومدايح البحتري وروصيات صنوبري
 ووطائف كشافهم ولم يخرج الى شعر فلا شيب الله قرنه يعني لا اطال الله عمره
 وانما سموه شعرا لانه القطة واشعور بلعوامض وسموا اشاعر شاعراً
 لانه يعطى ما لا يقطن له غيره من معاني الكلام واور به ومنه قوهم ليت شعري
 اي لبني اشعر به

والشعراء قوم الاقتصاد منهم محمود وانكذب الا منهم مدموم اذا دموا ثلوا
 واذا مدحوا سلوا واذا رموا رفعوا الوضيع واذا غصوا وضعوا ارفع
 غنيهم لا يصدرو وفيرهم لا يحقر وشيخهم يوقر وشاهم لا ينسمر اسمهم
 باطلاق بمصلح صاعته مشتقة من العلقن هم امرآء الكلام وجهابذة النظام
 روي عن ابي علي عليه وسلم انه قال اشعر احول من كلام العرب
 يشق به القبط ويتوصل به الى المجالس وتقضى به الحاجة

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه افضل الصناعات صناعة الرجل الابيات
 من اشعر يقدمه في حاجته يستعطف بها قلب الكريم ويستميل بها قلب اللئيم
 وقال عمر ايضاً رضي الله عنه تعلموا بحاس شعره به يدل على بحاس الاخلاق
 وقال حصان العلماء اشعر يصحح للسان ويدكي احسان ويجري الحنان ويسجي
 البخيل ويحفض على مكارم الاخلاق

وقال عبد الله بن مروان تعلموا شعر فنيه بحاس تنقي ومساوي تنقي
 فان ابن الرومي

ارى الشعر يحيي الجود والبأس بالذي تبيحه ارواح له عطران
 وما المجد لولا لشعر الا معهد ومب الناس الا اعظم تخيرات
 وقال الاثنى في فصل من كتابه اشعر ما كان سهل المضاع فصل انقطع

حول المديح حزن الافتخار سجي السب فكيف عرب سائر اهل سليم الريل

عديم الخيال رثع المهباء موجب المعدرة بحمد المعينة مطمع المسالك هانت المدارك
 قريب البيان بعد المعاني تأتي الأغوار ضاحي اقرار بقى مستشف قد هريق
 فيه ماء الفصاحة واضاء له نور الرحمة فاهل في صدى عنهم واضاء في مرأى
 اليهم قد ابدت صدوره متوبه ورعت في وحوه غيوبه واعادت كواهله
 هواديه وطبقت آتاره مستوضحه واشبه الروص في وثنى الوانه وتعمم افانه
 واشراق انواره وابتهاج انخاده وانواره واشبه الوثنى في اتعق رقومه وانساق
 رسومه وحكى العقد في اثنام فصوله واستظام اصوله مهديا الى الاسماع بهجته
 والى العقول حكيمته

ولما في الشعر من النفع والحكمة قد اجاز الى صلى الله عليه وسلم كصفا
 حين الشدة بمسجده في مشهد اصحابه رضى الله عنهم وقال

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم اثرها لم يقد معكبول
 وفيها من التشب ما يسى لب اللبيب فم يرد عنه انى صلى الله عليه وسلم
 ما قاله ولا كره منه تلك انفسا بل حسه تتبدل كفة في بيت وهو
 ان الرسول لسيف يستضاء به مهند من سيوف الهند مصقول
 فقال صلى الله عليه وسلم مهند من سيوف الله مسلول ودعا له بقوله لا
 تض عوك واعصه انرد

وقد مدحه صلى الله عليه وسلم حسان رضى الله عنه وغيره من شعراء
 الصحابة لحبهم واجازهم

وقال انى صلى الله عليه وسلم اما الشعر كلام فحسنة حسن وقبيحة قبيح
 رواء اس حبيب وقد كان يستشد الشعر فبشد تم يستريد فيراد ويعجبه ذلك
 اذا وافق صاحبه الحق

ودكر اس الديسارى عن ابي بكره قال كنت عند انى صلعم وعنده اعرابي
 يشده شعر فقلت يا رسول الله اشعر ام قرنا فقال في هذا مرة وفي هذا مرة
 وقال سعيد بن المسيب رضى الله عنه وقد قيل له ان فلانا لا يشد شعر
 فقد تسكت تسكا انحميا ابو بكر شاعر وعمر شاعر وعلى اشعر الثلاثة رضى
 الله عنهم

وقال بعض السلف شعر لا يسكره الا احد رجلين مرآا يظهر

بذلك نسكه . او جاهل به لا يصلح لروايته
 وخرج ابو نعيم الحافظ رحمه الله في كتاب حياه الاولياء وذكر الشعر فقال
 وما الشعر المحكم الموروث فهو من الحكم الحسن اخرون يخص الله به البارع
 في العلم ذا القنون فقد كان ابو بكر وعمر وعلى يشعرون
 وقال صلى الله عليه وسلم ان من اشعر لحكمة ويرى لحكما والاول اصح
 قال الشاعر

وما امر الاحكامه من مؤلف لمنطق حق اولنطق باطل
 قال ابو اسحق ابراهيم بن علي الحصري القيرواني في كتاب زهر الآداب
 ونثر الالباب الذي رواه الاثبات في هذا الحديث انه قدم رجلا من اهل
 المشرق فخطبا فعجب الناس منهما
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا وان من
 الشعر لحكمة

وقال ابو اسحق عند ترجمته من اسحق الرضائي حدثنا يوسف بن
 يعقوب قال اخبرني حماد بن عيسى عن ابن دود عن محمد بن عبد الله عن
 ابي اسحق عن ابراهيم بن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان من
 الشعر لحكما وان من البيان لسحرا
 قال ابو اقسام هكذا رواه الحروري عن الشيخ قال سمعنا
 من الشعر لحكما نعم انما هو قول ووجه عندي داروي هكذا
 ان من شعر ما لم يقل فيه كلزوم الحكم للمحكوم عليه اذ لا معنى وفقد
 لصواب وفي هذا يقول ابو تمام

ولو اسدل سها شعره درى نفاة لئدى من ابن تؤتي المكارم
 يرى حكمة ما فيه وهو فكاهة ويرضى بما يقضى به وهو طلم
 وقد وجد في شعر بيتا يحكى عن رسمها ويتلى على حكمها قد كان
 بنو اتف الثاقبة اذا ذكر احد عند احدهم اتف الثاقبة فضلا عن ان ينسبهم
 اليه اشتد غضبهم عليه فا هو الا ان قال الخطبة بمدحهم
 سيري الامام فان الاكثرين حصى والاطيبين اذا ما يسون ابا
 قوم اذا عقدوا عقدا لحارهم شدوا العاج وشدوا فوقه الكربا

كما يضمن في الاعراس لانه حمية لاعرافهم ودب عن احاسيهم وتحليلهم
لما كثرهم واشارة لذكرهم وكانوا لا يهتف بعضهم بعضا الا بعلام يولد او
شاعر يبع او فرس تسج وتغرب لم يكن لهم في ابتداء امرهم كتاب يرجعون
اليه ولا علم يخذون به وكان الشعر عندهم علما لا علم فوقه وكانت شعراء
العرب تفخر بما في اشعارهم من الحكمة واللين طبعها لا تكلفا وجلة لا تعلما
وكان كعب بن زهير اذا اشاد شعرا قل لنفسه احسنت وجاورت والله الاحسان
وكان انكبت اذا قال قصيدة صغها خفية في الثناء ويقول عند انشادها اي
علم بين جنبي واي لسان بين فكي

قال المقفع وقد جرى ذكر الشعر وقصيته اي حكمة تكون ابلغ او
احسن او اغرب او اعجب من علام بدوي لم ير ريفاً ولم يشع من طعام
يستوحش من الكلام ويفرع من البشر ويأوي الى انقفر واليراسع والطيباء
وقد حالط اعلان واسر خان فادا قل اشعر وصف ما لم يره ولم يمهده
ولم يعرفه ثم يذكر بحس الاحلاق ومساويها ويمدح ويهجو ويدم ويعاتب
ويشيب ويقول ما يكتب عنه ويروي له ويبقى عليه قال بعضهم

واني لا هدى بالاوانس كالدمى واني باطراف القنا للعوب

واني على ما كان من عنجهي ولونة اصر ايتي لاديب

ثم اعلم ان شعراء العرب على طبقت جاهليون كأمريه تقيس وطرفة
ورهير ومحصرمون وهو اي انحصرم من قال الشعر في الجاهلية ثم ادرك
الاسلام كلبد وحسان رضى الله عنهما ومتقدمون وبقب الاسلاميون وهم
الذين كانوا في صدر الاسلام كحرير والفرزدق ومولون وهم من بعدهم
كبتار ابن ردة ومحدثون وهم من بعدهم كابي تمام وبيحتري ومتأخرون
كمن حدث بعدهم من شعراء الحجاز والعراق ولا يستدل في استعمس
الالفاظ شعر هؤلاء بالاتفاق كما يستدل بالجاهليين والخصرميين والاسلاميين
بالاتفاق واحتل في المحدثين قليل لا يستشهد شعرهم مطلقا وقل لا يستشهد
شعرهم الا بحملهم مرة الراوي فيه يعرف انه لا مسع فيه سوى الرواية ولا
تدخل فيه الدارية

وقد اجمع علماء الشعر على ان جريراً والفرزدق والاحطل مقدمون على

سائر شعراء الاسلام واختلفوا في ايهم اصل وقد حكم مروان بن ابى حفصه
بين الثلاثة بقوله

ذهب الفرزدق بالفخار وانما حلو الكلام ومرتة لجرير
وبعد مصى بهما واخلطت تعجب وحوى الله بمدحه اشهور
كل الثلاثة قد ابر بمدحه ومجائه قد سار كل مسير
حكم للفرزدق بالفخار والاخلط بالمدح والمجوى وجرير بجميع فنون

الشعر

قيل ان سيوت شعر اربعة فخر ومدح ومجاء ونسب وكان جرير افضل
شعراء الاسلام في الاربعة ففى الفخر قوله

اذا غضبت عليك بنو تميم حسبت الناس كلهم غضابا
وفى المدح قوله

السم خير من ركب المطايا واندى السالين بطون راح
وفى المجاء قوله

ففض الطرف اذك من يميم فلا كبا بلغت ولا كلابا
وفى النسب قوله

ان العيون التى فى طرفها حور قتلتنا ثم لم يحين قتلانا
يصرعن ذا اللب حق لا حرا لذه وهن اضعف خلق الله انسانا
وقيل لعمهم من اشعر اس قل امرؤ انيس اذا ركب والشفة ادرهب
وزهير اذا رغب والاعتى اذا طرب

قال هشام بن عبد الملك لحالد بن صنوان صف لي جريرا والفرزدق
والاخلط فقال يا امير المؤمنين اما اعصمهم مجرا وبعدهم ذكرا واحسنهم
عذرا وابسرهم مثالا وافهم غرلا واحلاهم عدلا اشعر ظامى اذا زحر والهامى
اذا دعر والسامى اذا حطر ادى اذا هدر قن واذا حطر سال انصيح الانسان
انطويل العنان فالفرزدق واما احسنهم سنا وامدحهم بيتا واقلهم قوتا اللهى اذا
هجا وضع واذا مدح رفع فالاخلط

واما اغررهم مجرا وافهمهم شعرا واكثرهم ذكرا الاعرا الا نطق اللهى ان
طوبى لم يسبق وان هرب لم يسبق خربى وكلهم دكى القواد رفيع العماد

واری الزناد

قال مسلمة بن عبد الملك وكان حاضراً ما سمعنا نثبت يا بن صفوان
في الاولين ولا في الآخرين انهم بن احصهم وصف واليهم عمنهم واخفهم
مقلا وكرمهم فعلا ففد حد ثم الله عبت امنه واحول بث قسمته ست
والله ايها الامر ما علمت كريمة راس نام راس حود في لخل سان عد
الذل حديم عد طيش في دروة من قدش من شراف عد شمس ويومت
خير من الامس فصحت هشام وقف مارأيت يا بن صفوان لحدك في مدح
هؤلاء ووصفهم حتى ارضيتهم حمد وسمت منهم

(وما يحو هذا الحو) قال بديع الزمان في احدي مقاماته المشهورة

جلسنا يوما شدكر شعر وشعراء ونساء باشاب قد جلس غير بعيد بصفت
وكاه بههم وبسكت وكاه يندم حتى اذا من كلام سا مينة وحرر احمل
قبنا ديله قال احسن عديقه ووافقه عديله ولو شئت للعنت ولو ردت لمردت
وحلوت اتي في معرض بين سمع صم ودي المصم فقلت يا فاضل اذن
فقد منيت وهن فقد اثبت قدما وقف سلوى احكم واسمعوا احكم قلب
ما تقول في امرى القيس فف هو و من وقف بالدير وعرضاتها واغندي
وطار في وكاتها ووصف اخل صفاتها ولم يقل شعر كاسيا ولم يحد اقول
راغما ففصل من نطق الحية ساء وتجارعة بنانه قلنا وما تقول في السابعة
قال يسب اذا عشق وبسك اذا حق ويمدح اذا رعب ويعتذر اذا رهب فلا
يرمي الاصبه قد ف تقول في طرفه قال هو ماء الاشعر وطينة وكر القوافي
ومديتها مات ولم تظهر اسرار وضائته ولم تعلق عتق حرته فف فف تقول
في جرير وتمرردق ايها اسبق قد حرير ارق شعرا واعذر عدرا والقرردق
امكن صغرا واكثر فحرا وحرير اوجع هجوا واشرف يوما والتمرردق اكثر
روما واكرم قوما وحرير اذا بس اشجى واذا تب اردى واذا مدح اسنى
واقرردق اذا افتح اخرى واد وصف اوردى قد ما تقول في المحدثين من
الشعراء والمتقدمين منهم قد انتقدمون اشرف لقصا واكثر في المديني حطبا
والتأخرون الطف صنعا وارق نسجا اتى

وقال بعضهم الشعراء ثلاث فرق فهم من اكتسى كلامه شرف الاكتساب

دون شرف الاتساب كالمكنسيين من الشعراء بالمدائح المتوشحين بها لاخذ الحوائز
والتنازع

ومنهم من شرفت بسات فكره عند اهل العقول وجلبت لديهم قصائل
القبول لشرف قائلها لا لكثرة عقائلها كالعدد الكثير والحم العير من الخلفاء
والامراء والوراء وغيرهم

ومنهم من اخذ بحيل اخودة من طريقه وجمع رواء الحسن من حاشيته
كامري اقيس بن حجر الكندي في التقديم وهو امير الشعراء وعبد الله
ابن المعتز بالله امير المؤمنين في المولدين وهو اشعر اساء الخلافة الهاشمية
وابرع انشاء الدولة العباسية ومن جل كلامه في التشبيه عن ان يمثل بسطير او
شبيه والامير ابي فراس بن حمدان فارس ابلاغة ورحل الفصاحة
وقال اسماعيل بن عباد صاحب بدء الشعر بملك وحتم بملك يعني امراً القيس
وانا فراس وهذه المطائفة اشهر ثلاثة تقديما واصغر الشعراء وارحهم قال
الكلام الصادر عن الاعيان والصدور اقر للعين واشقى للصدور

قال الشاعر

وخير الشعر اكرمه رجالا وشعر الشعر ما قال العبد
حكى ان لاغماً لام ابن الرومي الشاعر المشهور فقال له لم لا تشبه كتشبيهات
ابن المعتز وانت اشعر منه فقال له انشدني شيئاً من قوله الذي استعجرتني عن
مثله فانشد قوله في الملل

انظر اليه كزورق من فضة قد اقلته حمولة من خنبر
فقال له ردني فانشد قوله في الازديون وهو رمر اصفر في وسطه
خمل اسود

كان ازديونها واشمس فيه كاليه مداهن من ذهب فيه نقايا غالية
فصاح واغوثاً بالله (لا يكف الله نفساً الا وسعها) ذاك انما يصف ماعون
بيته لانه ابن خليفة وانا اي شيء اصنف
وقال بعضهم شعر على ثلاثة اصناف شعر يكتب ويروي وشعر يسمع
ولا يوعى وشعر يبذ ويرمى

قال ابن الاثير يستحب للشاعر ان يكون حسن الاخلاق حلو الشائل

مأمون احاب طلق الوحه طلق الدين والا فهو كما قيل

وان احق الناس باهؤم شاعر يلوم على السحل الرجال ويحل
وان يكثر من حفظ شعر العرب لاشتياؤه على ذكر احبارهم وآثارهم
واسابهم واحسابهم وفي ذلك تقوية لطعمه وبه يعرف المقاصد ويسهل عليه
اللمط ويتسع المذهب فرغ طرب معنى فلا يصل اليه وهو مائل بين يديه لصعف
آله ولا يستغنى عن شعر المولدين المجيدين لما فيه من حلاوة اللمط وقرب
الماخذ واشارات الملح ووجود البدائع

وان يكون منصرفه في انواع الشعر من حد وهرل وحبو وجزل ومدح
ومجاء ورثاء وافتحار فدا كان كدث لم يمل شعره فيحكم له بالتصرف والتقدم
ويكره للشاعر ان يكون ممججا نفسه مثليا على شعره ولو كان محيدا الا
ان يريد ترغيب ممدوح او ترهيبه فيجوز له ذلك

قال الموليد بن عبيد المحترى كنت في حديثي اروم الشعر وارجع فيه الى
طبي ولم اكن اقب على تسهيل مأخذه ووجوه اقتضائه حتى قصدت ابا تمام
واقطعت فيه الاله وانكلت في تعريفه عليه فقال لي تحب الاوقات وانت قليل
العموم صفر من العموم

واحسن الاوقات لتدبني او حفظه وقت اسعر ذن النفس تكون قد اخذت
حظها من اراحة وقسطها من النوم وان اردت ان تشيب فاجعل اللمط رقيقا
والمعنى رقيقا واكثر فيه من بيان الصبابة وتوقع الكثافة وقلق الاشواق
ولوعة القراق

واذا اخذت في مدح سيد ذي يد فاشهر مناقبه واطهر كمناسبه واس معاملة
وشرف مقامه وصدق اعاري واحذر المجهول منها واياك ان تشن شعرك بما
سلف من شعر المصنفين فاستحسن العلماء فاقصده وما تركوه فاحتسه ترشد
ان شاء الله

قيل اجتمع ابو اعنابه ومحمد بن مناذر فقال له ابو اعنابه يا ابا عبدالله
كيف انت في الشعر فقال اقول في لينة اذا حنح قلوب لي وسمعت القوافي
عشرة ابيات الى خمسة عشر فقال له ابو اعنابه لكني لو شئت اقول في اللينة
الف بيت لعلت فقال ابن مناذر اجل والله اذا اردت ان اقول مثل قولك

الا يا عبئة اساعه اموت اساعه الساعه
قلت ولكن لا اعود نفسي مثل هذا الكلام الساقط ولا اسمع لها به فنجعل
ابو القاهية

ومن فوائد الشعر ما يروى ان مهلهلا الشامي خرج مع عبيد له فقتلاه
وكان قد قال لهما لما احسن بقتله بلغا ابني السلام وانشداهما
من مبلغ الفتيان ان مهلهلا لله دركما ودر ايكما
فلما قدم العبدان ذكر ان مات في الطريق وقاما عيه ودفناه واشدا
البيت اسي اوصاهما به فقالت ابنته هذا بيت لا يلتم صدره مع حجره وانما
صوابه

من مبلغ الفتيان ان مهلهلا امسى واصبح في التراب عندلا
لله دركما ودر ايكما لا يبرح العبدان حتى يقتلا
فاستدل بذلك على انها قتلاه ونشده عليهما فاقرأ بقتله فقتلا
وقريب من هذا ما يحكى ان رجلا من اليهود خرج مسافرا مع رجل من
المسلمين ثم ان اسلم رجع وفقد اليهود صاحبه فاتهموا به اسلم ورحموا انه
قتله واستدلوا على ذلك بشعر قاله بعد قدومه وهو

يا صاحبي اقلا اللوم والمذلا ولا تقولوا لشيء فأت ما فعلا
درا على كبت اللون صافية لقي لقيت بارض خاليا رجلا
ضخم الجزارة لو ابصرت هامته وسط الرجال اذا شبهت رجلا
سائرة ساعة ما بي مخافه الا التلفت حولي هل ارى دغلا
امسى يسألني ما سمر ارضكم فقتل اربحت ان ريت وان عسلا
يدعو اليهود وقد مالت علاوته ولا يهود له اذ قاربت اجلا
فادرت بين احجار بمخينة لا يعلم الناس غيري بعدما فعلا

وكان ذلك في زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه فرموا به وقالوا
هذا قتل صاحبنا فقال له عمر لم تقتله قل ما فعلت قل اليس شعرك هذا
يدل على قتله فقال يا امير المؤمنين اما سمعت الله تعالى يقول وان شعراء
يتبعهم الجاهلون ثم تر انهم في كل واد يهيمون واسهم يقولون ما لا يفعلون
فقل عمر رضى الله عنه لليهود ان كان لكم بينة على قتله والا فلا سبيل لكم اليه

فخلى سبيله

وشبه هذه الحكاية ما يروى ان شعراً اشهد سليمان بن عبد الملك ابياتاً
يعرض فيها بالرناء فقال ويبحث اقررت على نفسك بالرناء وانا الامام ولا بد لي
ان احذرك فقال باي شيء اوجبت ذلك علي قال مكتاب الله تعالى قال كتاب
الله هو الذي يدركني الحد قال وابن قال في قوله تعالى (والشعراء يتبعهم
الغاوون الآية) وانا قلت يا امير المؤمنين ما لم افعل

الطيفة (- كي انه ذهب جماعة من الشعراء الى حليقة فتعهم طفيلي فلما
دخلوا دخل هو ايضاً معهم فقرأوا قصائدهم واحداً بعد واحد واخذ كل
حيزته قتي الصلي متجبراً ساكناً فقبل له اقرأ شعرك فقال انه لست شاعر واعا
انا من الغاوين الذين قال الله تعالى في حقهم (والشعراء يتبعهم الغاوون) فصاحت
الحليقة وامر له بجائزة الشعراء

فائدة في سرقات الشعراء

وهي محمودة ومدمومة فالمحمودة اكثر من ان تحصر ويعرف في سرقتها
ذنب الشاعر للدلالة على قسطه

مثل استيفاء اللفظ الطويل في الموجز القصير كقول طرفة

ارى قبر نجام بخيل بماله كقبر غوى في البطالة

اختصره ابن الزبيرى فقال

والعطيات خصاص بينهم وسواء قبر متر او مقل

ففصل صدر بيته وجاء بيت طرفة في عجز بيت اقص منه بمعنى لا تخ

ولفظ واضح

ومثل نقل المصط الرذل الى الرشيق الحزل كقول العباس بن الاحنف

زعموا الى انها باتت تحم ابتلى الله بهذا من زعم

اشتكت اكل ما كات كما يتشكى البدر اذ ما قيل ثم

فهذا معنى لطيف احذه ابن المعتز فقال

طوى عارض الحمى سناء محالا وابس ثوبا للسقام هرا لا

كذا البدر محتوم عليه اذا انتهى الى غاية في الحسن عاد هلالا
ومثل نقل ما قبح مبناء دون معناه الى ما حسن مبناء ومعناه كقول ابي نواس
يح صوت ابد عما منث يدعو او يصيح
ما لهذا أحد فوق يديه من يصيح
معناه صحيح ولفظه قبيح اخذه مسلم فقال
تظلم المال والاعداء من يده لا زال للمال والاعداء طلاما
فجود الصنعة وجمع بين نظمين كريمين ودعا لسمندوح بدوام طمعه للمال
والاعداء وكل ذلك مليح جزل
ومثل عكس ما يصير بالعكس بناء مد ما كان هجا كقول الملاحدي
قد يرفع امرء انثيم حجابا ضعة ودور العرف مع حجاب
معكوسه

ملك اغر محجب معروفه لا يحجب
ومثل استعراج معنى من معنى احتدى غله وان فارى ما وسد اليه كقول
ابي نواس في الخمر
لا ينزل الليل حيث حلت قدهر شراها نهار
احتذاء البحترى وفارق مقصده فجعله في محبوب فقال
غاب دجاها وای لیل يدجو علينا وانت بدر
ومثل توليد كلام من كلام لنظهما مقترق ومعها متفق كقول ابي تمام
لا امر عليهم ان تم صدوره وليس عليهم ان تم عواقبه
اخذه من قول الاعرابي اشده الاصمعي رحمه الله تعالى
فكان على القتي الاقدام فيها وليس عليه ما جنت التون
فجرد لفظه من لفظ من احد مع وهو في معناه متفق معه وهذا من
ادل الاقسام على فطنة الشاعر
ومثل توليد معان مستحسنات في اللفظ مخبرات فهذا من شند باب واقبه
وجود الاله من احق ما استعمل فيه الشاعر فطنته كقول ابي نواس
واسقنيها من حكمت تدع الليل نهارا
ثم قال

لا ينزل الليل حيث حلت قدهر شرابها نهار

ثم قال ايضا

المتنى المصباح قلت له اتشد حسبي وحسبك ضوؤها مصباحا
فكل هذه معان متقاربات والقاط متشابهات مولد بعضها من بعض
ومثل مساواة الاخذ اماخود منه في الكلام حتى لا يزيد نظام على نظام
وان كان الاول احق به لانه ابتدع والثاني اتبع من ذلك قول العكرل في درس
مطردي يرنج من اقطاره كالماء جالت فيه ريح فاضطرب
فذكر ارتجاجه ولم يذكر سكونه فاخذه ابن المعتز فقال
فكانه موج يذوب اذا اطلقته واذا حبست جمد

تجمع بين الصفتين

ومثل بمائة اسارق المسروق بزيادته في المعنى ما هو من تمامه كقول ابي حية
فالقت قناعا دونه الشمس واتقت باحسن موصولين كنف ومعصم
اخذه من قول النابغة

سقط التصيف ولم ترد اسقاطه فتساوته واتقيا باليد
فلم يزد النابغة على اتقائها باليد وزاد عليه ابو حية بقوله دونه الشمس
وخبر عن المتق باحسن خبر فاستحقه
ومثل رجحان السارق على المسروق منه بزيادة سقط على لفظ من اخذ
عنه كقول حسان رضى الله عنه

يشنون حتى ما تهر كلابهم لا يسالون عن السواد المقلب

وقال ابو نواس

الى بيت حان لا تهر كلابهم على ولا يحشون طول نوائي

ولا فرق بين المعينين

والسرقات المدمومة مثل مثل اللفظ القصير الى الطويل الكثير كقول

سلم الخاسر

اقبلن في راد الضحى بنا يسترن وجه الشمس بالشمس

اخذه الثاني الشاعر فقال

واذا الفراة في السماء تعرضت وبدا النهار لوقته يترحل

ابتد لعين الشمس عينا مثلها تلقى السماء بمنزل ما تستقبل
المعنى صحيح والكلام ملبح غير انه تطويل وتصيق واييتان جميعاً نصف
بيت سلم

ومثل قل الرشيق الخزل الى المستضعف الرزل كقول القائل
كان ليلى صير غاديه او دمية زينت بها اليم
واخذه ابو امتهية وقال

كان عتابه من حسنها دمية قس قنت قسها
فقصر لقطه عن الفصاحة ومعناه عن الرجاحة

ومثل نقل ما حسن معناه ومبناه الى ما قبح مبناه ومعناه كقول امرئ القيس
الم ترى يا من كذا جئت طارقا وجدت بها طيبا وان لم تطيب
فاتي بما لا يعلم وجوده في البشر من وجود طيب ممن لم يمس طيبا وجاء
بيت في مراده حسن النظام مستوفى التمام اخذه كثير فقال

فا روضة بالحسن طيبة انرى يجمع التدي جنجائها وعراها
باطيب من اردان عزة موهنا اذا اوقدت بالندل الرطب نارها
فطول وحسن وقصر غاية التقصير واحجراتها اذا تطيبت كالروضة في طيبها
وذلك بما لا يعدم في اقل البشر تنظيما

ومثل عكس ما يصير بالعكس هجاء مد ان كان شاء كقول ابي نواس
فهو بالمال جواد وهو بالمرض شحيح
عكسه ابن الرومي فقال

ما شئت من مال حمى ياوى الى عرض مباح
ومثل نقل ما حسنت اوزانه وقوافيه الى ما قبح وثقل على لسان راويه
كقول مسلم

اما الهجاء فدق عرضك دونه والمدح عنك كما علمت جليل
فاذهب فانت طليق عرضك اه عرض غرزت به وانت ذليل
اخذه ابو تمام فقال

قال لي التاصحون وهو مقال دام من كان جاهلا اطراء
صدقوا في الهجاء دفعة اقوا م طعام فليس عندي هجاء

فبين الكلامين فرق جيد

ومثل نقل المديب من القوافي الى استكره احافى كقول ابى نواس

فتمشت في مفاصلهم كتمشى البرء في السقم

فهذا الكلام اتم بهاء من قول مسلم

تجري بحبا في قلب عاشقها تجري اعفافة في اعضاء منتكس

ومثل نقل ما يصير على سقبش والاستناد الى تقصير واصاد كقول القائل

ولقد اروح الى التجار مرجلا مدلى بما لي لينا احيادى

واما له جيد واحد وهذا وانجاز عد بعض العرب فهو عند الآخرين

غير حميد ولا سديد

ومثل احد اللط والمعنى وهو افبح السرقات واداماها واوصعها

وقد اكثر اشعراء دم السرفة والسارق واوب من دم ذلك طرفة حين قال

ولا اغير على الاشعار اسرقها عنها غنيت وشر الناس من سرقا

وقال الاعشى

فكيف انا واتحالي القوافي بعد المشيب كفى ذاك عارا

فائدة اخرى

قال القاضي ابو الحسن بن عبد البر احرحاني في كتاب الوساطة بين

المتى وخصومه في شعره كانت العرب ومن تبعها تحرى على عادة في تفخيم

اللفظ وحرالة المتعق لم تألف غيره ولا عرفت تشبها سواء وكان الشعر

احد اقسام منصفها ومن حقه ان يخص تهذيب ويفرد بريادة عناية فاذا

اجتمعت تلك العادة والطبيعة واصاف اليها العمل والصنعة خرج كما تراه فعظما

جرلا وقويا متا وقد كان القوم ايضا يحنثون في ذلك وتباين فيه احوالهم

فبقر شعر الرجل ويصل شعر الآخر ويحدث منطلق هذا ويتوعر منطق

غيره واما ذلك بحسب اختلاف اصاع وتركب الخلق فان سلاسة اللفظ تتبع

سلاسة الصنع ودمائه الكلام بقدر دمانه الحقيقة وانت تجد ذلك ظاهر في اهل

عصره وابناء زمانك وترى احافى اخف منهم كرا الالفاظ جهم الكلام وعسر

وهو الخطاب حتى انك ربما وجدت انحصاراً في صوته ونغمته وفي حذبه ولهجته
ومن شأن البدو ان تظهر بعض ذلك ومن احبه قال اني صلى الله عليه
وسلم من بدا حفا ولذلك نجد شعر عدى بن زيد وهو جاهلي اسلس من شعر
المرزوق وجريز وهما اسلاميان للالزمة عدى الحاضره وايضاً الريف وبعده
عن جلالة البدو وحفاء الاعراب ونرى رقة الشعر أكثر متأنيك من قبل
العاشق المتيم والعزل المتهاك واذا اتفقت اسمائه وانصابة وانصاف الطمع الى
العزل فقد جمعت لك اربعة من طرائفها ولد ضرب الاسلام بجمراته واتسعت
ممالك العرب وكثرت الحواضر وزعت الوادي الى نقرى وقت التأديب والتطرف
اختار الناس من الكلام ابيه واسبه وعمدوا الى كل شيء دى اسماء فاستعملوا
احسبها مسما واصفها من اهل موقعا والى ما للعرب فيه نعات فاقصروا
على اسئسها وارشفها كما رأيتهم فعلوا في صفات الطويل فاهم وجدوا للعرب
نحو من ستين لفظاً اكثرها شمع فبذروا جميع ذلك واهملوه واكتفوا
بالطويل لحقه على اللسان وقلة سبوا السمع عنه في البيان

(خاتمة في العروض اختصاراً)

العروض علم باصول يعرف بها صحيح اوران الشعر وفاسدها وموضوعه
الشعر من حيث صحة ورنه وسقمه وواضعه على المشهور الخليل بن احمد
والبجور انى نطمت عليها العرب خمسة عشر على راي الخليل وقد نظم بعضهم
اسماءها على ترتيب ما ذكره المروزيون بقوله

طويل مديد فاسيط فوافر فكامل اهراج الارجيز ارملا
سريع سراج فالخفيف مصارع فقتض تحت قرب لتفضلا
فالاول العويل واجراؤه اي تعاقبه ثلاثي تركب منها مولى مضاعف
اربع مرات فتكون اجزاؤه ثمانية في البيت

الثاني المديد واجزاؤه فاعلاق اعلن اربع مرات

الثالث البسيط واجزاؤه مستعلن فاعلى اربع مرات

الرابع الوافر واجراؤه مقاعد مت مرات

الخامس الكامل واجزاؤه متفاعل ست مرات
 السادس المخرج بالتحريك واجزاؤه مفاعيل ست مرات
 السابع الرجز واجزاؤه مستعملن ست مرات
 الثامن الرمل بفتحين واجزاؤه فاعلاتن ست مرات
 التاسع السريع واجزاؤه مستعملن مفعولات مرتين
 العاشر المنصرح واجزاؤه مستعملن مفعولات مستعملن مرتين
 الحادي عشر الحفيف واجزاؤه فاعلاتن مستعملن فاعلاتن مفاعيل مرتين
 الثاني عشر المضارع واجزاؤه مفاعيلن فاعلاتن مفاعيل مرتين
 الثالث عشر المقنصب واجزاؤه مفعولات مستعملن مستعملن مرتين
 الرابع عشر المجث واجزاؤه مستعملن فاعلاتن فاعلاتن مرتين
 الخامس عشر المتقارب واجزاؤه فعولن ثمان مرات
 السادس عشر المتدارك واجزاؤه فاعل ثمان مرات
 وقد نظمها صفي الدين عبد العزيز الحلبي رحمه الله وقال

الطويل

طويل له دون البحور فضائل فعولن مفاعيلن فعولن مفاعل

المدية

لمديد الشعر عدى صفات فاعلاتن فاعلن فاعلات

البسيط

ان البسيط لديه ببسط الامل مستعملن فاعلن مستعملن فعل

الوافر

بحور الشعر وافرها جميل مفاعلاتن مفاعلاتن فصول

الكامل

كل الجمال من البحور الكامل متفاعلن متفاعلن متفاعل

المزج

على الالهراج تسهيل مفاعيلن مفاعيل

الرجز

في البحر الارجاز بحر سهل مستعملن مستعملن مستعمل

الرمل

رمل الابحر ترويه التقات فاعلاتن فاعلات

السرج

بحر سريج ما له ساحل مستعملن مستعملن فاعل

المنسرح

منسرح فيه يضرب المثل مستعملن مفعولات مستعمل

الخفيف

يا خفيفه خفت به الحركات فاعلاتن مستعملن فاعلات

المضارع

نعد المضارعات مفاعيلن فاعلات

المقتضب

اقتضب كما سالوا فاعلاتن مفعول

المجث

ان جثت الحركات مستعملن فاعلات

المتقارب

عن المتقارب قال الخليل فمولن فمولن فمولن فمول

وقال ايضاً فيما قيد به حدود القوافي الخمسة

حصر القوافي في حدود خمسة فاحفظ على الترتيب ما انا واصف

متكاوس متراكب متدارك متسوار من بعده المترادف

للكان

للكان
بعده ساكنللكان
بعدها ساكنللكان
بعدها ساكنللكان
بعدها ساكن

سحر الكلام ودر النظام المتعلق بهذا المقام

حرف الالف

ابلق الشعر اسله . اجدى شعر ما اسرع الى الادب وصوله . وتصور في
 اقلب محصوله . اجود الشعر ما يقنه قلب . وترتاح له الروح . احسن شعر ما
 راقت اصوله و سوله . وطاب مقطوعه وموصله . ادوات الشعر احدى من
 الثبر . اعدب الشعر اكدمه . اعطاء لشعراء من فروش الاسراء . الاغرب في
 الشعر من عمل المتدقق . امراط الشاعر في الخدمة وخامة . ان ابلى الشعراء
 من اخذ بامة الكلام . فهو يقودها كيت اراد ويحذفها ان شاء . ان الشاعر
 من يجمع الكلام حوله حتى لا انتفى منه ما انحب وتساؤل منه ما طلب رضى
 سمو الطبع وقع . لا يحجب عنى اسمع . ان الشاعر من يجير فلا يحل . ويطلب
 فلا يمل . ان من الشعر لحكمة . ايك وشاعر فاه اذا غصب عليك هجاءك واذا
 رضى عنك كذب لك

قال ابن المقفع

ابى الشعر الا ان يفى رديته على ويابى منه ما كان محكما
 فياليتنى اذ لم احد حولك وشبه ولم اك من فرسائه كنت مفحما

وقال ابن القتيب في شاعر

ايات شعرك كالقصور ولا قصور بها يعوق
 ومن السجائب لفظها حر ومناها رقيق

وقال محمد بن حازم

ابي لي ان الطيل الشعر قصدي الى المعنى وعلمي بالصواب
 فابشتر اربعة وخمسا متقمة بالفاظ عذاب
 خوالد ما هذا ليل نهارا وما حسن السوى باخى الشباب
 وهن اذا وسمت بهن قوما تهادها الرواة مع الركاب

وقال ابو عيسى القلمي

ابي لي ان اقول الشعر اتى احاول من يفوق السحر شعري

وان يصنى اليه كل سمع ويعلو ذكره في كل ذكر

وقال ابن قاتم بن ابي الملاء الاصهاني للصاحب

ايبت فديتك الا الفضب على اخويك الديو والادب

وامرضت شعري واحرضته وشيبت تشيبة المقتضب

بل اشتكت القرو السائرا وصاحت دواوين شعر العرب

وحال الجريض دون القريض وضرب الياسيدون الضرب

وقد كان شعري قضى نجبه فامسك غصوك المرتقب

وانك تحنو على سرحه وتفرز من مائه ما ضب

وتوقد من ناره ما خبا وتطلع من نجمة ما ضرب

بكي غزلي حسن ورد الحدو وضرب بين الملمى والشب

واعرض منخرلا بعدما تالق من حسنه والهب

فلا توحش المهرجان الذي ينطوى يرى السامعين المعجب

وانظم باسمك عقد الملا والشر عتك فضا الحسب

فهب لي ذنبى فأت الشفيح لا غير والمرء مع من احب

ورد الى نعيم الرضا ولا تعلقى بحجيم الفضب

وما لي ذنب فان كان لي فذنب حقير قصير الذنب

مضى يرض عنى كافي الكفاة بلغت المراد ونلت الارب

وقال السرى الموصلى

اتنت بحول ماء الطمع فيها بحال الماء في السيف الصقيل

قواف ان نت للمره عظما تقي الاعطاف في برج جميل

وقال القاضي ابو الحسن على بن عبد العزيز الخرحاني في الشعر

اتنا العذارى النيدى حلل النهى نشر عن علم وتطوى على سحر

تلاعب بالاذهان روعة نشرها وتشعل بالمرأى اللطيف عن البر

الذ من البشرى اتت بعد غيبة واحسن من نعى تقابل بالشكر

قلم ار عقدا كان ابهى تالفا واشبه نظما متقما منه بالنز

ترى كل بيت مستقلا بنفسه تسمى معانيه بالفاطه المر

تخلت بوصف الجسم ثم تنكرت ومالت مع الاعراض في حيز تجرى

ارتت سحاب الفكر فيها فبرزت
جاءت ومعناها مارج لفظها
اشد اليه نسبة من حروفه
نظمتهما عقدا كما نظم الحجي
كانك اذ مررت على فيك افرغت
كفتنا حيا الخمر رقة لفظها

وقال عبد الغفار الاخرس

اتنا من الزوراء منكم قصيدة
فسرت عيون الناظرين وشفقت
واصبحت الفيحاء مفتخرا بها
فا برحت تنلى على كل فاضل
فجوزيت يا مولاي خيرا فقد غدت
تدير على الارواح كاساً روية
وهيبت اشواقى اليك ولوعى
سارسل بعد اليوم في كل مركب
ويتفلق فيك التاء ولم يكن
ولو كنت تدري ما الذى عنك عاقى

وقال ابو نواس

احبت من شعر بشار وكلمته
يا راحة الله حلى في منازلنا
يتا لمجت به من شعر بشار
وجاورينا فدمك النفس من جار

وقال ابو اسحق الصابي

احب الشعر يتدع ابتدا
وقال القاضي احمد بن ابي دواد في محمد بن عبد الملك الزيات وزير المتوكل

حين هجاء بعض الشعراء بقصيدة ابياتها سيمون يتا
احسن من سبعين يتا جمعك ايهن في بيت
ما احوج الملك الى مطرة تفسل عنه وضرب الزيت

وقال المتى

احييت للشعراء الشعر فامتدحوا جميع من مدحوه بالذي فيكا
وعلموا الناس منكم المجد واقدروا على دقيق المصابي من معانيكا
فكن كما انت يا من لا شبيه له وكيف شئت فاخلق يدانيكا

وقال ابن الوردي

اذا احيت نظم الشعر فاختر لتطعم كل سهل ذي امتاع
ولا تكثر مجانسة وممكن قوافيه وكله الى الطباع

وقال الشيخ احمد البربر

اذا انتقصوا شاعرا ولم يعرفوا فصل نطمه
فذرهم فقد كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه

وقال عبد الغفار الاخرس

اذا انا الشدت القريض بمدحه وعت اذن العلياء ما انا ناشد
وكم جابت الارض البسيطة باسمه قوافي سوار في التناء شوارد
تقلد جيد الدهر منها قلاندا ويارب جيد زيتها القلاندا
وكم نظمت فيه عقود مدائح مراياه في تلك العقود فراند
رعت رطاك الله حق رطابي فافعالك الفر الجياد محامد
ودع غير ما تهوى فانك مفاح وخذ بالذي تهوى فانك راشد
وانك معروف بكل فضيلة وهل يجحد الشمس المضيئة جاحد

وقال آخر

اذا جهلت مكان الشعر من شرف في مكرمة اقيت للعرب

وقال ابو تمام

اذا ما الحاجة اتبعث يلباسها جمعت المنع منك لها عقلا
فان قصائد لي فيك تاني وتأنف ان تهان وان اذا لا
هي السحر الحلال لمجتيه ولم ار قبلها سحرا حللا

وقال احمد بن طاهر

اذا نحن حكنا الشعر فيك تسهلت علينا معانيه وذلت صباها
فما انتظمت الا عليك عقودها ولا انتزت الا عليك ثيابها
وقال ابو اسحق الصابي في ابي بكر وابي عثمان ابني هشام الخالدين

أرى الشاعرين الخالدين شرا
قصد يفتي الدهر وهي تحلد
جواهر من أفكار لقط وعونه
يقصر عنها راجز ومقصد
تنازع قوم فيهما وتناقضوا
ومر جدال بينهم يتردد
فطائفة قالت سعيد مقدم
وطائفة قالت لهم بل محمد
وصاروا إلى حكمي فاصلحت بينهم
وما قلت إلا بالتي هي أرشد
هما لاجتماع الفضل روح مؤلف
ومضاهما من حيث آلفت مفرد
كما فرقدا الظلماء لما تشاكلا
علاء أشكى ذلك أم ذلك اعجد
فزوجهما ما مثله في اتصافه
وفردهما بين الكواكب اسعد
فقاموا على صلح وقال جميعهم
رضينا وساوى فرقد الأرض فرقد
وقال اس الرومي

أرى الشعر بحبي الناس والمجد لله
تبقية ارواح له عطران
وما المجد لولا الشعر إلا معاهد
وما الناس إلا اعظم نخران
وقال المتبي

أرى المنشاعين غنوا بذمي
ومن ذا يحمد الداء العضالا
ومن بك دأهم سرير مريض
يحمد مرأ به الماء الزلالا
وقال عبد الصمد بن
يابك مخاطبا للصاحب
أزرك يا ابن عباد ثناء
كأن نسيه شرق براح
ومدح ناهب الحلبي الفواني
واهدى السحر للحديق الملاح
وقال ابن سعيد المغربي

اسكن مصر جاورا ليل ارضكم
فكسبكم تلك الحلاوة في الشعر
فكان بتلك الأرض سحر وما بقى
سوى أثر يبدو على النظم والنثر
وقال عبد بن الحسحاس

اشعار بني الحسحاس أفن له
عند الفخار مقام الاصل والورق
ان كنت عبداً فتفسى حرة كرمها
او سود الخلق اني ابيض الخلق
وقال آخر

اشغل فريضك بالنسيب وبالفاكهة والمزاح
يلامح القوم اللئام وطالب النيل السباح

وقال محير الدين بن تميم

اطالع كل ديوان اراه ولم ازجر عن التضمين طيري
اضمن كل بيت فيه معنى فشعري نصفه من شعر غيري
وقال الشيخ ابراهيم الحسكي المعروف بابن الملا في شعر يوسف
بن عمران الحلبي الشاعر المشهور

اطرسك هذا ام لجين مذهب ونظمتك ام خر لمي مذهب
وتلك سطور ام عقود حواهر ورهر سماء ام هو الروض مخصب
وتلك معان ام عوان تروق له حيون وبساح المسامع تطرب
فيا حبذا هذي القوافي التي بمن يعارضها ظفر النيسة ينشب
لقد احكمها فكرة المعية فكنت لها من رقة لطم اشرب
في غزل كم هر ذا صوة الى اتصاني فاحني بالعرال يشب
يا بحر فصل فانس سنائي لها فكرك الوقاد ما زال ينقب
طبت باني للخطوب مؤهل فارسته شعرا لطمى يحطب
فمذرا فان الفكر في مشئت وعفني يا بدى حدث الدهر ينهب
وقال ابو نواس حين اشهد شخص ابينا له وادعى ذلك الشخص انه قائلها

اعدني يا محمد بن زهير يا عذاب اللصوص والدعار
يسرق السارقون ليلا وهذا يسرق الشعر جهرة بالنهار
صار شعري قطيعة لجبار افهذا لقة الاشمار
قل له فليغر على شعر حما داخي اقتك ام على بشار

وقال ابن القادة

اعيد من سمالك انسا كاذب ما للوحاشة عن خلاك معدل
واقث ميران نعروس وقدغدا تقطيع كاملها بوصفك يكمل
مستضع مستقود مستجهل مستحق مستبرد مستنقل
مستغلن مستغلن مستغلن مستغلن مستغلن مستغلن

وقال محمد بن يوسف الديمياطي خصايا للشهاب الحفاجي

افائق اهل مصر في كل ما يبدى واوحد هذا مصر في الحل والعقد
ومن فاق سمجانا وقسا فصاحة ومن نظمته المشهور باحوهر امرد

نظمت قريصاً في حلاوة بطمه وفي الصوغ ازدي بالباتي والورد
وضمته مني بديعاً فمن يرم لا ادراك شيء منه يحطى في القصد
ملكك اساليب الكلام باسرها فانت بارشاد الى طرفها تهدي
لقد كنت في مصر خلافة اهلها وفي الروم قدما صبحت جوهرة العقد
وحق شهاب اصله الشمس ان يرى حريا بان يرقى الى غاية السعد
فمذرة مني اليك وما ترى من المعجز والتقصير قابله بالسد
فلا زلت في اوج الملا متفلا وشائك الممقوت في المكس والطرود
ولا برحت ابياتك الفر في الذرى وايات من عاداك في الدك والهد
ودمت فريدا للفرائد راقيا مراتب فصل مهلا طيب الورد

وقال المتبي في قصيدة مدح بها سيف الدولة

اخي كل يوم تحت ضبني شويبر ضعيف يقاويني قصير يطاول
لساني ينطق صامت عنه هازل وقلبي يصمت ضاحك منه هازل
وانتب من ناداك من لا نحيه واغيط من طاداك من لا تشاكل
وما اتبه طبعي منهم غير اتى بنض الي الجاهل المتعائل
واصكبر تيهي اتى بك واتق واصكثر ما لي اتى لك آمل
لعل لسيف الدولة القرم هية يعيش بها حق ويهلك باطل
رعبت عداه بالقوافي وفضله وهن العواري اسالمات اقواتل

وقال ابو تمام يحاطب عبد الحميد

اخي تنظم قول الزور والفسد وانت اتر من لا شيء في العمد
اسرحت قلبك من بنض على حرق كانها حركات الروح في الجسد

وقال الشهاب الحفاجي

اقول له تكب عن مراي نبال الذم واحذر شر دائي
فمن يقعد على طرق القوافي تمر عليه قافية المهجاء
وقال الاديبي ابو بكر العمري الدمشقي حين انكر القاضي عبد الرحيم

نظمه وقال له انظم نصف بيت ان كنت شاعرا

اقضى قصاة الوري عد الرحيم عدا تقول ممحنا والصدق شيمته
انظم لنا نصف بيت قلت ممتلا ها قد نظمت ولكن اين قيمته

وقال السيد موسى الرام يحاطب السيد موسى الشهير بابن قضيب البان وقد سمع

انه اتحل شيئاً من شعره

اقسمت بالسحر الحلال وحرمة الادب الخطير
ومجالس الالس التي عقدت على عقد السرور
ان كان موسى ذو الايا دى اليض والادب القزير
لم يرجع المنصوب من شعري وما ابدى ضميري
لاذيقه مر المناب لدى الكير مع الصغير
بل والخصام لدى المما م ريشنا صدر الصدور
واسوغ من درر القوا في عقد لؤم مستير
يشى اولى الالباب ما قبل القرزدق مع جرير
فاجاه بقصيدة طويبة بها

مالي وللقصص المريح وعتى صقر الصقور
وعصاي طوع يدي تلفك كل سحر مستطير
ان القها انجحت هو زالمجدم صم الصخور
ولي اليد البيضاء بين الجمع والجم الثفير
استغفر الرحمن من دعوى تدلس بالفخور
هذا قوافي الشعر حا خيرة لدى المولى الكير
نجل الحسام المستبد براية البيت المصور
من شرفت حاب به وعلت على هام النور
ان كان ما زعموه حقاً فهو ادرى بالامور

وقال البحري

الست الموالى فيك خمر قصائد هي الانجم اقتادت مع الليل انجما
ثناء كان الروض منه متورا اضحى وكان الوشى فيه مسهما

وقال السرى الرفاء الموصلى في وصف شعره

اقاظه كالدر في اصدافه لابل تزيد عليه في لآلاه
من كل رائحة الجمال كانما جاد الشاب لها بروق مائه
واشعر محر حزت انفس دره ونافس الشعراء في حصانه

وقال ابو تمام

اليك ارحنا عاذب الشعر مد ما تمهل في روض المعاني المعجائب
فرائب لاقت في قناتك اسها من المجد فهي الآن غير فرائب
ولو كان يفتي شعر اداء ما فرت حياضك منه في العصور الذواهب
ولكنه صوب العقول اذا انجلت سحائب منه اعقت بسحائب

وقال ايضا

اليك بنت ابيكار المعاني يلبها سائق عجل وحاد
جواثر عن ذنابي القوم حيري هوادي للجساجم والموادي
شداد الاسر سالمة التواحي من الاقواء فيها والستاد
يدللها بذكرك قرر فكر اذا حرت فتلس في القياد
لها في الهاجس القدح الملى نوى نظم القوافي والعماد
متزهة عن السرقة المورى مكرمة عن المعنى المعاد
تنصل ربهها من غير جرم اليك سوى الصيحة والوداد
ومن ياذن الى الواشين تسلق مسامحه بالنسبة حداد

وقال ابن عبد ربه

اليك جلوت ابيكار المعاني معاذبرا بلا لآء القبول
سوار في الطلام بلا نجوم هوادي في القلاة بلا دليل

وقال ايضا

اليك زفتها عذراء تاوى حجاب القلب لا حجب القباب
اذبت لصوغها ذهب القوافي فادت رونق الذهب المذاب

وقال البحتري

اليك القوافي نازحات قواصد يسير ضامى وشها ويتم
ومشرقة في النظم فر يزيدا بهاء وحسناً انها فيك تنظم
ضوا من للحاجات اما شوافها مشفعة او حاكيات تحكم
وكاين غدت لي وهي شعر مسير وراحت علي وهي مال مقسم

وقال آخر في شاعر جليل القدر اسمه فتح

امام النثر وللنظوم فتح جميع الناس ليل وهو صبح

له قلم جليل لا يحاري يقر بفضل سيف ورمح
 يباري المزن ما سحت سماحا وان شحت: فليس لديه شع
 وقال لسان الدين بن الخطيب مخاطب السلطان ابا الحجاج
 امولاي ان الشعر ديوان حكمة يفيد النقي واعر والجاه من كانا
 وقد وجد المختار في الحقل منعتا له وجيا كبا عليه وحسانا
 وفيما رواء الناقلون وابنتوا بذلك ديوانا صحيحا فديوانا
 بان ابا بكر خليفته الرضا وفاروقه الادنى اليه وعثمانا
 وان عليا قدس الله جمعهم وكرمنا بالقرب منهم وحيانا
 لهم في ضرور باقول اذ هم خوله خطاب وشعر يستقران تيانا
 وقاض على اهل لقريص نوالهم فروس روض القول سحاوتهمنا
 وانت احق الناس ان تفعل الذي به قمل المختار دينا وايماننا
 فما زلت تهدي في البرية هديه وتضي عما يرضيه سرا واعلامنا
 وان قبل قدر امر ما هو محس فصنة نظم لقول ارفعه شاننا

وقال آخر

ان ابا لبيط فتي شاعر وشعره من آله الطر
 طوبى لمن في الصيف يروى له حمة ابيات من الشعر

وقال آخر في ابي الفتح ابن الكاتب

ان ابا الفتح فتي كاتب والشعر من آله فضل
 انشدنا شعرا فقلنا له ذا غزل ويحك ام غزل
 وملت عنه نحو اصحابنا اسألهم هل عندكم نعل

وقال الارجاني

انا اشعر الفقهاء غير مدافع في الصر او انا افقه الشعراء
 شعري اذ ما قلت دونه الوري بالطبع لا يتكلف الالتقاء
 كالصوت في قتل الحيات اذا عدا لسمع هاج تجاوب الاصداء

وقال الخليل السامي

انا شاعر انا شاكر انا ناشر انا راجل انا جائع انا طاري
 هي ستة فكن الضمين نصفها اكن الضمين لنصفها بيسار

والنار هندی كالسوال فهل ترى ان لا تكلفني دخول النار

وقال ابن العبد الكاتب الشهير

ان آكن مهديا لك الشعراي لاين بيت تهدي لها الاشعار

وقال المتبي

ان بضاً من القريض هذاء ليس شيئا وبعضه احكام

منه ما يجلب البراعة والفضله ومنه ما يجلب البر سام

وقال ابن جابر في الصلاح الصفدي

ان البراعة لفظ انت مضاء وكل شيء بديع انت مضاء

انشاد نظمك انتهى عند سامعه من نظم غيرك لو اسحق غناء

وهي طويلة فاجابه الصفدي بقوله

يا فاضلا كرمت فينا سجاياء وخصنا بالثاني في هداياه

خصصتني قريض شرف جوهره لما تالقي منه تور مضاء

من كل بيت مباتيه مشددة كم من خبايا معان في زواياه

وقال بن ابي الاصبع

انتخب للقريض لفظا رفيقا كنسم الرياض في الاسحار

فاذا اللفظ رق شفع عن المني فابداه مثل ضوء النهار

مثلا شفت الزجاجة جسا فاختفى لونها بلون المقار

وقال آخر في علي بن هاني الشاعر المشهور

ان تكن طارسا فكن كمل اوتكن شامرا فكن كابن هاني

كل من يدمي بما ليس فيه كذبت شواهد الامتحان

وقال الامير متجك

ان تفزلت او مدحت فاني لست بالشاعر المطيل كلامي

انا من مشرهم تناس امسوا لم يداروا الوري لاجل مرام

كل من قد مدحته فهو دوني وحيب هويته فسلامي

وقال ابو احمد الهمام البوشنجي

ان تمام السرور للمرأة ان يا كل من طيات غرس يده

وان يثنى بشعره ويسلي خدمته من يحب من ولده

وقد حوى بعض الثلاث وقد نعتها كلها ضئ جسده

وقال العارف بالله الشيخ عبد الغنى اتابلسي

أنظم الشعر وخالف كل من حذرته

لا يعيب الشعر الا كل من يعجز عنه

وقال آخر

ان طاب ناس على قولي فليس بي قولهم يضير

قد قيل ان القرآن سحر وما يقول الرسول زور

وقال آخر في شاعر رديء الشعر

ان قال شعراً خلته علكا قويا يملك

وان شدا فصوته صوت دجاج يملك

وقال ابو تمام

ان انقواني والمساعى لم تزل مثل الجن اذا اصاب فريدا

هي جوهر نثر فان الفسه في الشعر كان فلاندا وعقودا

في كل معترك وكل مقامة ياخذن منه ذمة وعهودا

فادا انقصا لم تكن خفراؤها لم ترض منها مشهدا مشهودا

من اجل ذلك كانت العرب الالى يدعون هذا سوددا محدودا

وتندد عدهم الملا الا علا جعلت لها غررا القصيدة قودا

وقال الصفدي يخاطب ملبحاً سرق شعره

ان كان لا بد لمولاي ان ياخذ شعري جملة كافيه

قافية اليت اطرح لقطها وقم خذ الكل بلا قافيه

وقال المتنبى

ان الذي خلقت خلقي ضائع مالي على قلقي اليه خبار

واذا صبحت فكل ماء مشرب لولا اليال وكل ارض دار

اذن الامير بان اعود اليهم صلة تسير بشكرها الاشمار

وقال المتنبى

انما احفظ المديح بعينى لا بقاى لا ارى في الامير

من خصال اذا نظرت اليها نظمت لي غرائب اشور

وقال آخر

انما الشعر بناء يتبنيه المتونا
فاذا ما نسقوه كان غثا وسمينا
ربما وانك حيننا ثم يستصحب حيننا

وقال ابو العلاء المعري

ان يكرهوا طعم القريض فمدرهم باد كحاشية الرداء المعلم
هم محرمون عن المناقب والعلی والشعر طيب لا يحل لمحرم
وقال الامير مجت

اني اري الشراء اقتوا دهرهم في وصف كل حبيبة وحبيب
ومضوا ولم يحظوا بوصل منها يتأسف وتلهف ونحيب
وسواهم يحطى من وصفوا له وهم من القواد في التعريب
لكنما القواد تطفر بالمطبا وهم بمقت الناس والتكذيب

وقال ابو التجم المجلي

اني وكل شاعر من البشر شيطانه اثنى وشيطاني ذكر
فا رآني شاعر الا استر فعل نجوم الليل عين القمر
وقال رجل اسمه جاح امي

اهدت من شعري اليك قصيدة يبلى الزمان وذكرها متاهدي
من شاعر لم يطلع ادبا ولا خطت يداه صحيفة بمعداد

وقال القاضي ابي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني

اهدت لجذك حلة موشية تكسو الحسود كابة وذبولاً
احيت حياء والوليد قفضلا منها وشائع لسجها تفصيلا
فأفادها انطالي دقة فكره وابحتري دمنة وقبولا

وقال ابو الحسين الفضل في وزير كان اقرع

اهدت مدحى للوزير الذي دعا به المجد فلم يسمع
فحامل الشعر اليه كن يهدي به مشطا الى اقرع

وقال ابو سهل التلي

اوصيت في نظم الكلام خمسة ان كنت للموصى الشفيق مطيعا

لا تعدن سبب الكلام ووقته وكيف والكم والمكان جميعا
وقل اشجع السلى الرشيد

الا ابليغ امير المؤمنين رسالة لها عنق بين الرواة فسيح
بأن لس اسعر بسفقه اتدى وبحرسه الاطباء وهو فصيح
وقال آخر

الا ان حل الشعر زينة كاتب ولكن منهم من يحل فيعقد
وقل انتهى

لا لبشعري حل اقور فضيدة فلا اشكى فيها ولا اتنب
وبي ما يذود الشعر عن اقله ولكن قلبي يا ابنة القوم قلب
واخلاق كافور اذا شئت مدحه وان لم اشأ تملي علي واكتب
وقل انتهى تمام

الا يا ايها الملك المصل اذا بعض الملوك غدا منيحا
اصر شعري الا صاحبة منك يرجع طوال الدهر بارحه سنيحا
الله باسمه عسى محلا يقو سلة اطرف صموحا
فلم امدحك تفخيما لشعري ولقي مدحت بك المديحا
وقال آخر في المتنبي

اي فصل لشعر مصداق من ادب نكرة وعشيب
عاش - يبايع في نوبة لب وحيف بيع ماء الهيا
وور شمس مشاري تحاضب تصي عيب ليدس الحموي مسائلا
ايا فاضلا انت عليه الافضل وشاعت وذاعت عن علاء القواصل
جمعت علوما ثم رحت تعيدها فاصبحت فردا في الوري لانما ندى
وكم غصت في المموس نحو صياحه فاحرحت درالبس بحويه فاضل
ففي طمب اندر اسعد مدم وفي النثر منور السواهر حاصل
حلمت بحب ادب في اثناء فانتت تبه كم اد ربيتها الافضل
ولا بدع انت البحر في العلم والتدى وكما عم طلاب اغرى منت نل
رقيت مقاما في القصاحة ساميا يقصر عن ظايته المتطاول
ليد بليد وامرؤ القياس مطرق لديه وسجبان القصاحة باقل

وقد ارسل المملوك نحوك سائلا
لايك في الفقه الامام محمد
فاى وكيله لا مجال لغزله
بنت سوآلا عطلا نحو رسكم
وقد جاءكم عبد يروم كتابة
تاخرت في عصر وانت مقدم
جد مجواب لا برحت تفيدما

فاجابه المحبي

اهذي سطور ام قدود عوامل
وهل هذه الالط ارهار روصة
وتلك المعاني انجم مستيرة
وبعد فيا رب الفضائل والتدي
لئن كان ما اظهرت في الطرس انجما
وان كان ما رصعت درآ منطما
لقد احجم الظلم ما انت ناظم
اشرت بالعار وحسن تلصص
وصورته مولاي توكيل راهن
وقد شرط توكيل في عقد ره
فجد وفضل بالقول فاي
وسامح لهذا العبد ان يضاعق
فوايل نظمي عندك الطل قد غدا
فلا زلت في اوج الفضائل ساميا
ولا زلت صدرا للعلوم وموردا

وتلك شمس ام بدور كوامل
سقاها من المزن القدير هواطل
ام القاصرات الطرف فيها تفازل
ويا بحر عم ما لفصلك ساحل
فانك شمس في سما الفضل رافل
فانك بحر في الحقيقة كوامل
واعجز اهل الفضل ما انت قائل
الى لمر به العيون تعزل
لمرتين في بيع راهن يزاول
فان مات قبل البيع لاهزل حاصل
لمبد فقير خامد الفكر خامل
لنى الشعر مزجاة وحظى سافل
كا ان يامو لاي طلك وابسل
وفي ذروة المجد الرفيع تحاول
فلا غرو ان طابت لديك المناهل

حرف الباء

بادج الشعر كيفما اراد ملك واينما توجه ملك. باع اشعر من تقيص

ينابيع الحكمة من اقصاده وتناسل سحابة الصراحة من قراره . بداعة اشعر في
حسن السبك واحكام اوصاف ولطافة الوصف . براعة اشاعر في شعره دليل
على حودة فكره . بلاسة الشعر يترقق فيها ماء الصنع ويرتفع لها حجاب السمع .
بلاغة النظم تسفر عن قريحة غير قريحة وعن طبع غير طبع . يبلغ اشعر يسير
ذكره مسير ارباب ويصير غير جناح .

قال ابو تمام

بالشعر طول اذا استكت قصائده	في معشر وبه عن معشر قصر
سافر بطرفك في اقصى مكارمنا	اذ لم يكن لك في تأملها سفر
هل اوردق الجمد الا في بنى ادد	اواجتق قط لولا طوى عمر
لولا احاديث اقتها اوائلنا	من اسدى والندى لم يعرف السمر
وقال قدصى اني احسن علي	عبد امرير الخرحاني محاميا بقصيد
بدت فاستقت بفصل وبرا	واوليت انعاما ملكته اشكرا
ولما سبق المادى من الفصل رتبة	تقصر بالتالى وان بلغ العدرا
اتقنا عذاراك اللواتي بعثها	لنوسنا عنما وتلبسنا فخرنا
فوصحن عن عدرو طوف منة	وقل كد من قل فيقل اشعرا
فاولتها حسن القبول معظما	لحق في اهدى بهن لنا دكرا
تناهى التهى فيها وابدع نظمها	خواطر ينقاد البديع لها قصرا
اذا لحطت زادت نواظرنا ضيا	وان نشرت فاحت محالنا عطرا
تنازعها قللى مليا وناظري	فاعطيت كلا من محاسنها شطرا
فزهت طرفى في ونى رياضها	وغفلت فكرى من ادها طها الدرا
تضاحكنا فيها المعان فكلمنا	تامات منها لفظة خلتها شعرا
فن تيب لم يفتزع غير خلسة	وبكر من الالفاظ قد زوجت بكرا
يظل اجتهادي بينهن مقصرا	وتسمى ظنوني دون غايتها حسرا
اذا رمت ان ادنو اليها تمنعت	وحق لها في العدل ان تظهر الكبرا
وقد صدرت عن معدن الفصل املنا	وقد صحت تلك الشرائد والتجرا
فتمت لك التعمى وساعدك التمسى	وملت في خنصر الامر احصرا
كفتنا واياك المعاذير نية	اذا خلصت لم يذكر الوصل والمجرا

مدحت فعدت الذي يث من علا واستنى اوصافك لرهرا
وما انا الا شعة مستمدة من روص ذات قد عمر بحرا
وقد كان ما دعه من عتلة انت من يصل ان سا صغرا
اذا البلد المغمور ضاق برجه على ما جد فليكن البلد القفرا
وكم ما حدم يرص بالخلف وبرا بقارع عن عماته اسض والسمر
ومن عثت بيل الامان همومه تحتم في ثرها المصا الوعرا
فلا تدرى حدث الزمان في اره عن شكو حواره معرى
وهل صرت من قبل شكو الا وصلا لمل من لمة ولسرا
وما عاب الايم مثل محرب اذا غلته عية عاب الصرا

وقب الامير مجك

مذاتك طامت في الو دة ماصر وقرت عيون واضمات سرر
وايسر وصب من حيث روحة يحول بها فكر ويرتم ناظر
سقيت رياض اشكر مني مشر تفتح بها بالاشاء ازهر
ادود وضوئي لاسواء مصاحي حاك فتني وحولى عشار
اذا صرت حسب من عدايك ي ليقل طهرى حودك مكابر
ومسا اما من يان نداله وائم يمد من اسحب القصب المسفر
كفاني عرا اتي لك لاند وحسنت فحرا اى لك شاعر

وقب ابو تمام

بعيت شعري وءالا سدا فلا يبيع في شعر له احد بعدى
وقال السرى ويلي يحط اب الحطاب وقد سمعان الخالدين يرجعان الى شداد
ودت في ايام النوى لوسر

مكوت عدت معبرة العراب وحفظ ثبات يا اء الحباب
ورد العراق ربيعة بن مكهم وعتبة بن الحارث بن شهاب
افعدنا شت ناهما هما في هتت لافي حجة الاساب
جنا ابث شعر من اوضه حبب التحارط رائف الاحلاب
فبدائع الشعراء فيما جهر مقرونة معرائ ابكتاب
شنا على الآداب قبح غارة حروحت قلوب محاسن الآداب

فقدار من حركاء صاين قسرة
لا يمس من حركاء صاين قسرة
ان عن موحود الكلام عليهما
او يسطا من دلة فانا الذي
كم حولا ابدي قصص عبيد
عجزا ولن تقف العبد اذا جرت
ولقد حرت لشعر وهو لشعر
وضربت عنه المدعين وانما
فقدت نسط الخالدية تدعى
قوم اذا قصدوا الملوك لمطلب
من كل كون ينسب سله
مفض على ذل الحجاب يرد
ومفوتهم تعرضا لحا اي
طرا الى شعر يراق له
شرباه فغترقا له عده
في عمة لم تشم بها دي
تركت غرائب ماضي في غرة
حرجي وما صرحت بحد مدد
انط صقلت موهه قصده
وكأنت احريت في صفحاته
اغرت في تحمده ورواه
وقلعت فيه شبيهة لم
يصفى اللبيب له فيقسم ليه
حد يطير شراره ورواه
احرز علي بان اري اشلاءه
افن رماء بخارة مافونة
اب حدر من يقول قصيدة

وحدار من فكر سني عاب
بتاهيان نتاج الالباب
فانا الذي وقف الكلام بباني
ضربت على الشرف المطال قباني
ان يدركا الا مثار ترابي
يوم الرهان موافق الارباب
رغم سوى الاسماء والالقاب
عن حوزة الآداب كان ضرابي
شعري وزفل في حير شيباني
نقضت عمامهم على الابواب
لوس بين اناضل البواب
دمي اناضل تحمهم الحجاب
ومرست لهما صدور حراي
منه خدود كواعب اتراب
ورب عاب يد سوط عذب
صره وذا نراشع
مسك لا نهمل لايب
سرى وما حث عن الاقتاب
في مشرقات حلم در سحاب
حر المحدث وخالص الزرياب
في نزهة منه وفي استغراب
عن سله صا ولا بتساب
من عجب منه والاعجاب
دمت لاسباب الاحباب
تدعى بصر للعدو وناب
بعث طاء الروم في الاعراب
ضراء خدني قارة ونهاب

اني نبذت على السواء اليكما قأهبا للقادح المتب
واذا نبذت الى امرء ميثقه فببستعد لسقوط وعقبني

وقد اشهب الحماحي

بنات افكاري في وأذهب اد كسدت

موودة ما سئلت باي ديب قتلت

وقال ابن الوردي

بني اياك ونظم الشعر لله بالعلم بررى

فوالله لو لاشهرني وذكري باسم كل شعر حظ قدرى

وقال آخر

بني ههنا لاتنطقوا الشعر بعدما دقتم باقواء العذيب القوافيا

فلنا كن قد كنتم تظلمونه فيقتل نفسا او يحكم قاضيا

ولكن حكم السيف فيكم مسلط فترضى اذا ما اصبح اسف راضيا

فان قلم انا ظلمنا فلم نكن ظلمنا ولكنا اسانا التقاضيا

وقال آخر

بي عروض مليح موتى فيه حيوة

عاذلاني في هواه فاعلات فاعلات

حرف التاء

تباغض الشعراء داء عصال. تتأري شعراء في معبر لاحده. وتتدخر

بعدم التكرار والاعادة. تتفاوت قرائح شعراء في احتلاء. وتالافط. كما

تتفاوت في اجتهاد ثمار المعاني. تتنافس اقدار شعراء في اصابة. وتاعطاء

الفن حقه المقرض. تحاسب اشعراء سمعهم. ويحذرتهم من سوء شعرة. ترثع

اشاعر المجيد لا يستشع. وانحطاط المتشاعر لا يستوع. تصريح الشاعر

بحاجته اوقع للنفس. واذهب للبس. تدخر شعراء هم في اتصال في كل فصل.

تقوى الشاعر في صدقه. وورعه في رضاه بحقه. تكلف المتشاعر في مقت في كل

وقت. تهافت الشعراء في المدح اتج في اسمة من قبح لمجاء. تهوى اشعراء

شير الدمن وريح الاحس . تودد اشعراء مدخول . وقرهم معلول

قال الاسجد بن نماتي في قصيدة مقيدة

تكنى قوافي الشعر لامية بصفتها جهلا فودتها
لما علا وسواس الفاظها نظمتها جئت فقيدتها

وقال الشريف الرضي

تجمعهم بلاشعار كل قيسة وفي القول محفوظ عليها وضائع
وكل فتي بالشعر تجلو همومه ويكتب ما تملى عليه المطامع
وشعري تختصر اقنوب حفضه ونحطى به دون الميون السامع
واولى به من كان منك حازماً يذب عن اطرافه ويقارع
ستظهر من ندمي بكل قصيدة كما حلت الليل النجوم الطوالع
تضيق قوافيها وراء بيوتها طرأ كما يتلو التصول القبايع
اذا مرها السمار طار ما اكري وهرت حبوب الثامين المصاجع
وغيرك يعنى عن معان متصلة كما تقض اللحظ البروق الدوامع
وما كل تمدوح يد عدحه الا مع اطواق ارقاب جوامع

وقال ابو سعيد الرستمي

ترك الشعر للشعراء اني رايت للشعر من سقط المتاع

وقال الاصحاح الطائي

ترك الشعر واستبدلت منه اذا داعى صلوة الصبح قاما
كتاب الله ليس له شريك وودعت المدامة والتداما

وقال الجعفي

تطوف القوافي فيكم فكأنما يطير اليكم من علو قصيرها
وكم لي من محبوكة الوشى فيكم اذا انشدت قام امرؤ يستعيرها

وقال حبيب بن اوس

تغار الشعر فيه اذ ارقى له حتى تكاد قوافيه ستقتل

وقال ابو نعام

تفاخرت الدنيا بايام ماجد به الملك يسهى والمفاخر تفخر
فتي من يديه الباس يضحك والدي وفي سرجه يد وليت غصنفر

به أتلفت آمال وافدة المني وقالت لديها جنة تشكر
 أبى اقمى لي حث يومك مراح رت وجوده أخود كيف تصور
 وابنت في واحة سمر رحر توب ايه بالساحة البحر
 فلا شيء أبهى من راحة مملوك ولا شيء أبهى من نسج البحر
 وما المال أحى عليك من نسل مدحة ما بين يواب أمورك معسكر
 نحل بفاع المجد حتى كأنها على كل رأس من يد اندح مغفر
 لها بين أبواب المال مراد من المكرم تسفح ولا هي رمر
 إذا رورعها أو بداصي لعمه بها امرؤ عنه المكارم نشر
 أبت به عداء روت كأنها عروس عينا حليها بكسر
 أما عصفور في شعر نايحه أبى نقي وعقد يحكي ويقر

وقل آخر في قصدة

تكاد من عدوة الالسا نشرها مسامع الحفاط

وقل أبو تمام

تنت اقوي قد أبت ر تحمهم تهجير والتعليب
 من كل شدة تدر بعدها حظ أرحا من فريص حسيب
 فهو ما حل حبه ونعده عسا لا يحز أرمي هيب
 وحديدة أعمى إذا معى أي شقي بها الاسماع كان ليسا
 من دوحه انكم اني م يسكت وقتا علبت رصبيها محوسا
 كأنهم ن سوت كان موايد ودا حطفت الرجل كان حليسا
 أن بعد شعر يحوك مشرد ورا اربث لسا اعنا العيسا

وقل أبو فراس الحمداني

تاهض نس بدمعها ما روا نحوها هوذي
 تكفوا مكرمت كذا تكاف لشعر بالبروص

وقل المتنبي

بشه انوار مدحهم حسن ما شئ انوار
 اذا من ناس راصها شته عن مسجبه عينا

حرف الشاء

نبات الشاعر في مودته محال . ثروة الشاعر من ثروة ممدوحه . تقتد بالشاعر في محبته غرر . واعراضك عنه يوقعك في غرر . نقل اشاعر على القوس . اشد من نقل الحمل على الروس . ثمار الخواطر لا يقدر قدرها الا اديب شاعر . او يبلغ ماهر . ثمرة الشاعر من شعره . جائزته ونجارتة عائدته . شاء الشاعر لسان المساعي والبشر منه عنوان المعالي . نساء الشعراء يرفع الوضع وطعنهم يضع الرفيع . ثواب اشاعر على قدر اجادته . نورة اشعراء تستفز الاحلام . وتسزل الاقدام

قال ذو الوزارتين ابو بكر محمد بن احمد

توى بارضك ملء الارض منتظما من المآثر مشور ومنظوم
آيات عدلك تنلى وهي معتبر سر لكم في صميم الدهر مكنوم
لله فيك حديث سوف يوضحه وللمعالي على عليك نحويم

حرف الجيم

جحود الشاعر نعمة المم عليه ينقله من العزة الى انذلة ومن الكثرة الى القلة . جحود الشعراء للنعمة من اعظم اسباب شرورها منهم وسعدها عنهم . جد الشاعر جد وهرله . جد . حريل الشعر كثير العزات وفيها نفوات . حفاء الشاعر بلاء ومواصلته عاء . جمال الشعر في تسيقه . ورونته في تحقيقه . جمال الشعر في الجمع بين الحرقة والحلاوة وحسن التصرف . جمع اشعر لغبر فجع عبت . جميل الشعر من الشعراء يملك ازمة القلوب لعذوبة شعره . وضاعة الفاظه وتبسم دُرّه . جميل الشعر تنشرح لمكاهته الصدور وترتاح لها الروح . حودة الشعر تطعم الاذان سرورا وتقدهح في القلوب نوراً .

قال القاضي ابي الحسن علي بن عبد العزيز الحرطاني

حائكك كالعقد لا تزي بناطمها حسنا وتزري بما قالوا وما نطموا

والشعر كالروض ذا طام وذا حصد وكالصوارم ذا باب وذا حذم
او كالمرانين هذا حظه خنس منزه عليه وهذا حظه شمس
وقال ابن تمام في قصيدة

جاءتك من نظم اللسان قلادة سمعان فيها الأول والمكنون
حذيت حذاء الحصرمية ارهفت واجابها التخصير والتسكين
انسية وحشية ككزت بها حركات اهل الارض وهي سكون
يسوعها فضل وحلي قريصها حلي الهدى وسيجها موصون
اما المصابي فهي ابكار اذا بصت ولكن انقوا في عون
احداكها صنع الضمير بمدد خسر اذا نصب الكلام معين
ويسى بالاحسان طأ لا كس هو بانه وشعره مفتون
وقال آخر في شعر دعبل

جاءنا دعبل بثليج من الشعر فجاءت سناؤنا بالشلوج
نزل الرى بعدما سكن البر د وقد اينمت رياض المروح
فكسنا برده لا كسناه الله ثوبا من كرسف محلوج
وقال عبد الغفار الاخرس مقرظا على نجميس امزية لعد الباقي العمرى

جئت يا ابن الفاروق من معجرات القو ل بما لا تنق به البعد
من بديع التسميط ما هو للاه صار نور وللقلوب جلاء
من قصيد حلت غداة تحت فازدهتا بحليها الحسناء
سمعتها من قبلك الناس لكن فاتها في قصورها اشياء
انت وفيها المحاسن طرا انما شيمة الكرام الوفاء
ولقد خضت في الحقيفة بحرا وقتت عند حده الشعراء
منطق مصقع ولفظ وجيز وكلام كانه الصبيان
مثل روض الخزون لاح عليه روتق من جماله وبهاء
فهي الشهد في الخلاوة لفظا وهي الماء رقة والهواء
فلك الاجر والثوبة فيها ولك الحمد بعدها والتناء
وقال ابو تمام

حتى لي فيك من ثمرات مدحي لسان الشكر ابيانا جنيه

وقد اهديتها لك وهي عندي على الايام من ادكي هديته

حرف الحاء

حاجة الشاعر لا تقطع . وسحابة طعمه لا تنقشع . حال الشعراء معلوم .
وطعنهم مسموم . حب اشاعر خيال . وبفضه وبال . حجاب الملوك والامراء .
اعداء الشعراء . حجة شاعر على حسب شعره . حدة اشاعر يريد ندامته .
حذر اشاعر القطن يتمه من الذاذة والخذل . حذر الشاعر من المراء دليل
على وقوفه عند حده . ودهت من سعادة جده . حسد اشعراء فيما بينهم لا يطيب
لهم معه عيش . ولا ينفع في حرم نالج ولا خيش . حس الشعر كحسن الوحوه
الصباح . وسحر بيانه كسحر الحدق الملاح . حس الشعر وعذوبته في الجمع بين
التصريح والتزصيع . حس الشعر مستعار من سمة قائله مكنسب من محاسن
طبعه . حكمة اشعر لا تمجها الاكاذل ولا يبليها الزمان . حلية معاني اشعر تحمونه
تجلى بها مكائرا . وتجلى فيها مفاحرا . حياة اشعراء في قول بصاعهم والاقبال
عليها .

قال عبد الباقي الفاروقي الموصلي

حره شعري الرقيق في مدح طاهها سيد المرسلين جده الحنين
بالقدامى من لفظه والحوافى من معانيه طار في الخافقين

حرف الحاء

خاطر الشاعر بالدم اعلى وطبعه اليه اسبق . خبط الشاعر في امجاء كخبط
عشواء في ليلة ظلماء . خذ برقاب القوافي تمتد رق المعالي . خمران اشاعر في
بدادة شعره ورداءة شعره . خطاب الشاعر الاديب الطيف والطيب . وشعره اشهى
واعذب . خطة بليغ اشعراء لانها حبه ولا ترتبها لكنه . خلايق اشعراء
امارة بالسوء حجة الى الغلو . خلق الشاعر في سرعة قلله كجناح طائر في
انسياء مائر او هواء في الجو تائر فهو لا يستقر على حال ولا يثبت في مجال .

لما خواطر الشعراء كالبرق او اسرع وذلافة انستهم كالسيف او اقطع . خير ما
ترضى به الشاعر تمجيدك بمجائزته

قال ابن نباتة في قصيدة

خذها اذا الشدت في القوم من طرب صدورها علمت منها قوايها
بمسى لها الراكب لمجلان حاحته ويصبح الحاسد انفضبان يطربها

وقال ابن الرومي ايضا

خذها اليك منيحة سيارة في الناس من بادومن متحضر
تمدو اليك بمحاجب وبتارب وعلى الرواة بلؤلؤ متخير

وقال ابو تمام

خذها مغربة في الارض آمنة بكل فهم غريب حين تقرب
من كل قافية فيها اذا احتيت من كل ما يشبه المدنف الوصف
الحد والمزل في توشع لمحتها وتل والسخف والاشجان والطرب
لا يستقى من حفير الكتب روقها ولم تزل تستقى من بحرها الكتب
حسية في صميم المدح منصبا اذ اكثر الشعر ملقى ما له حسب

وقال ابن العربي من قصيدة ارسلها الى تلميذه اكيواني

خريدة عقد المجد بيت قصيدة وعين اهالي الفضل نحية اعيان
مزايه عند الصخر قوة ناظر وحية احبب واقراط آذان
تفضل اذ اعطى بديع قصيدة الي واولاني عواطف احسان
هابت في روض اطروس راها واجرى خلال ابروص حدول عقبان
واخجل لما خط خط ابن مقلة وارجاه لما قال شاعر ارجاني
تشابه فيها الحسن معنى ومنطقاً وخطاً وطرسا في لطائف اتقان
وعارلتى منها عون ككاتها عيون لها في قول شاعر بغداد
قزعت فيها الطرف حتى ظنتها معاني حبيب في بلاغة سبحان
وراع قلوب الحاسدين براعه بما يقتضيه من بدائع تبيان
فلا فض قوة فهو معدن درة ولا بر من يحفوه من حاسد شان

وقال السري الرفاء الوصلى في وصف شعرة

خلع غمة التسمي غذاها صفو ماء العلوم والآداب

فهو كالخرد الاواس يحطس شمس السبي باس انصاب
 رقة فوق رقة الحصر تبدي فطنة فوق فطنة الاعراب
 وقال المتبي في قصيدة يمدح بها سيف الدولة
 خليلي اني لا اري غير شاصر هم منهم الدعوى ومنى القصاصه
 فلا تعجبا ان السيوف كثيرة ولكن سيف الدولة ايوم واحد

حرف الدال

دأب الشاعر في عمله متصل . واقاله على اندح او الدم لا يمتصل . دأب
 اشاعر على المعجوه . كدأب الدث على المدو . درج الشاعر صدره . دُرر الشعر
 انفس من دُرر البحر . درج الشاعر لسانه . وترسه قلمه . دسم الشعر لا
 يخلو من سم اسديد . دعابة اشاعر نسر ونمر . دعة اشاعر في هجوه اشد من
 دقارة داعر . في كل فنة داعر . دعمة الشاعر وفحته . دهم شاعر بالاحسان
 أسلم . ودفعه بالاساءة اشأم . دن شعر على مقام قتله . دلالة شعر على حال
 فاعله . دلوق لسان الشاعر احواف من دلوق سيب . دهر شاعر معظم ينيره
 اقبال الكرام

قال المتبي من قصيدة في علي بن احمد بن عامر الانطاكي

دعائي اليك نعم واحلم واحمي	وهو كلام نظم وائل النثر
وما قلت من شعر يكاد يبوته	اذا كتبت يبيض من نورها الخبر
كان المعاني في فصاحة لفظها	بحوم ثريا او خلأعت ارمها
وجنني قرب السلاطين مقها	وما يقتضيني من حجاجه النسر
واني رأيت الصر احس مطراً	واهون من مراى صغير به كبر
لساني وعيني والفؤاد ومني	او ذا اللواتي ذا اسمها من الشعر
وما انا وحدي قلت ذا الشعر وحده	ولكن لشعري بك من نفسه شعر
وما ذا الذي به من الحسن روقاً	ولكن بدا في وجهه محوك البشر
واني ولو نلت اسماء لعلم	ما ب ما مات الذي يوجب القدر

ازانت بك الايام عتي كئنا يسوها لم ذنب وانت لها عذر

وقال الامير متجك

دعني من الشعر ان الشعر مقصته فالجد يحال بين البيض والاسل
لا تدركته وان راجت جواهره فالعقل للخود لا للفارس البطل
استغفر الله من شعر مدحت به قوما مديحهم من اعظم الرل
وقال اس حجة الحوى

ديوان شعري جاء وهو محرر برشيق نظم لفظه مستعذب
فاذا بدا لا تقبلوا حجبهم وحيوتكم فيه الكثير الطيب

حرف اللذال

دئاب الشعراء يحتسبون هجوهم الاعراض ثم يطهرون التلم والارتماس .
دئاب شعراء لا يقام هم بين اتصال ورن ولا ينجح لهم عند اكرام سعى هم
في قبح هجائهم ككلاّب ناره . في دموس الليل عاويه . دال الشاعر في هجوه
كذال الدب في عدوه . دراة لسان الشاعر في المعاء . يحمها حريل
المطاء . ذرام الشاعر في قه طويل وباعه في كشف مشكلاته مديد .
دلافة لسان الشاعر بدرجة سرعة حطره . دل الشعراء من شيم اللشم .
دهب اشاعر كورقه منحوق البركه . داع الى المرید في احركة . دهور الشعراء
عن موارد اعطاء لا يحظر ببال . ولا يصح عنه سؤال . دهن اشاعر قوي
يتصرف به كيف شاء

قال مروان بن حفصه

ذهب الفرزدق بالفخار وانما حلو القريض ومرة الجري
ولقد مما قامض اخطل تغب وحوى انهى بمدحه اشهور
كل الثلاثة قد اجاد بمدحه وهجاؤه قد سار كل مسير

حرف الراء

رآند اشعراء كراوند الكلاء يصدق ويكذب . راحُ اشعر الفائق تزيق الهم
وصابون الهم . راحُ اشعر تيمس في اعطاف الادباء . وتميل باطراف الفضلاء .
رئيس اشعر مـ قرب منه حتى اطمع . وسعد حتى امتنع . رئيس اشعراء من
كان شعره حسن الديباجة . صافي الزجاجه . رقيق امراح حلوا امساغ . رباطة
حاش الشاعر دليل على رجاحة رأيه . ووسيله لنجاح سعيه . رتبة اشاعر على
حسب رتبة شعره في البلاغه . رتق الشاعر يدنيه . وقتفه يقصبه . رخص الشعر
من رخص قيمة صاحبه . ردعة الشاعر عند ارد اصعب عنده من ردعة الحبيب
عند الفرقة . رفيع اشعر رفيع القدر . رقيق اشعر انفع على اقنوب من لسيم الصبا
والطف من عهد الصبي . روض الدواوين ارضى من روض الرياحين . روق
الاشعار عند اولي الاباب . كرووق الشاب في قوة المدكات الصلاب . روق
الشعر في حسن سبك . روق الشعر في رقة حواشيه . وصناعة امطه ورقه معانيه .

قال الصابي

رب شعر اطاله طول مضا . وان قل لفظه حين يروى
وطويل فيه الكلام صكير . فاذا ما استعدت كان لعوا
عرض البحر وهو ماء اجاج . وقليل المياه تلقاه حلوا

وقال ابن المنجم

رب شعر قدته ما ينقد راس الصيارف الديتارا
ثم ارسلكه فكانت معانيه والفاظه مما ابكارا
لو تاتي لقالة الشعر ما اسقطت منه حلوا به الاشعارا
ان خير الكلام ما يستعير الناس منه ولم يكن مستعارا

وقال آخر

ربما عاجل القوافي رجال تلتوى تارة لهم وتلين
طاوعتهم عين وعين وعين وعصم نون وتون ونون

قال ابو عبدالله المازني في معناه طاوعهم المعجمة وامي ومعجز وعصاهم

اللسان واخنان وايان

وقال بعضهم طأوعهم امدع واخرع والصع وعصاهم التحو والنقل والنظم
وقال ابن الرومي

رددت الى شعري بعد مظل وقد دنست ملبسه الجديداً
وقلت امدح به من شئت سدى ومن دايقل المدح الرديداً
ولا سيما وقد اعلفت فيه مخازيك اللواتي لن تيدا
وهل للحنى في اتواب ميت لبوس بعدما امتلأت صديداً
وقال ايضاً

رددوا على محققا سودتها فيكم بلا حق ولا استحقاق
وقال ابو حنين الجزار

رفضوا الشعر جهدهم ورموه بينهم بالمسوان والازراء
فلو ان الكتاب كان بايد بهم محوا منه سورة الشعراء
وقال ابن ابي حجلة

رؤساؤنا من جاءهم بقصيدة كانت جوائزهم عليها شكره
واذا طلعت وطيفة من حكم فاشعر فقد ولاك لكن طهره

حرف الزاء

راد الشاعر طلاقة لسانه ولطافة احلاقه . رجز الشاعر يريد في وقاحته
ويوفد ما به منه . ذرع الاحسن في قيوب اشعراء بيت الفخر . دعاة اللثيم
ترد لشاعر عن به . ويحمل له العبيمة في ابيه . رلة اشاعر لا تعفر وعثرته لا
تقال . ريد شاعر متن رهد اشاعر او رحيته . زور اشعراء يحدث عند الغضب
فيشبه الحسب ويحط بالنسب . زور الشعراء مؤثر وللصدور موهن . زين الشعر
عدونه . وشبه ركافته . رينة شعر في سلاسة متونه ورقة حواشيه وسهولة
نواحيه

قال ابو الفتح البستي

زفت ايك لنا عرائس اربع فقضتها بالسمع وهي قصائد
قايضت الى مهودهن بسرهما ان الكبح غير مهر فاسد

وقال عبد الغفار الاخرس

زفقت الى علاء بنات فكره فكات منية الكفو الصكر
امار من اللثام على اقوافي فلا يحطى بها حط اللثم
امانع عن قوافي الاداني مماعة الفيور على الحريم
وقال آخر

زفقت الى نهران من صفو فكرتي عروساً غدا بطن الكتاب لها صدرا
فقبلها عشرا وهام بحبها فلما ذكرت المهر طلقها عشرا
وقال القاضي حسن بن احمد البهكلي مجاباً عن قصيدة

زلا لاسقيا من معانيك ام ندا شمناء ام زهر ام الروض ام رندا
بلى ذاك نظم جاء من خير ناطم حيناً به فاشكر لناظمه حمدا
حكيت معان ايها الحبر لم يبل سواك ذراها حيث كنت لها فردا
وقلدت من نظمك الدر اسمطا زهوا بها فخرأ وحزنا بها مجدا
قدم راعلا في ثوب عز مكللا يتيجان اعلام الكمالات بل اندى

وقال عبد الغفار الاخرس

زهت في حسن مدحتك القوافي كما ترهو القلائد في الحور
وطاب بك التاء وان شعري تضح من ثنائك بالعير

حرف السين

سم الكرام اطراء الشعراء لتابع العطاء . سبب سائمة الشعراء من المدح .
سائمة الكرام من المنح . سفاقة المبتذل من الشعراء . مما اصفقت عليه الدهماء .
سلامة الاعراض من السنة الشعراء مفقوده . وهتكاتهم لها موجوده . سلاح
الشاعر في ميدان الهيجاء . ما اعدّه من قبيح الهجاء . سهام الشعراء صائبه .
وخواطيرهم في التنديد دائبه . سؤال الشعراء جعلهم يبتدون بالمرآة . سواج
الشعراء في بحور العروض لا تكل . وانكارهم في تتبع القوافي لا تمل
قال الشاعر

سارسل بيتا ليس في الشعر مثله يقطع اعناق اليوت الشوارد

اقام الدى واباس في كل منزل اقام به الفصل بن يحيى بن خالد
وقال آخر

ساقص بيت محمد الناس امره ويكثر من اهل الرواية حمله
يموت ردى الشعر من قبل اهله وجيده يبقى وان مات قائله
وقال السرى الموصلى

سابت الحمد موشيا سبائه الى الامير صريحاً غير مؤنسب
ان المدايح لا تهدي لناقدها الا ولما طها اصفى من الذهب
كم رصت بالمر روضة اها تفتح الزهر منها عن جنا الادب
لفط يروح له الريحان مطر حا اذا جعلناه ريحنا على العجب

وقال ابن المولى

سالت فاعطاني واعطى ولم اسل وجاد كما جادت غواد رواعد
فاقسم لا انك انشد مدحه اذا جمعتى في الجميع المشاهد
اذا قلت يوماً في نساء قصيدة ثبتت باخرى حيث تجرى القصائد

وقال الارجاني

سبقت الى قبل شعر اقوله ولاح به في جهة الدهر ميسر
كافي في اثناء ما خط كاتب مؤخر سطر سابق للمقدم
وقال الصاحب بن عباد حين سمع ان بعض الناس سرق شعره
سرق شعري وغيري يضام فيه ويخدع
فسوق اجزيك ضمناً يكل راساً واخدع
فسارق المال يقطع وسارق الشعر يصفع

وقال ابو تمام

سل عبرات الشعر عنى هل بلى في قدح نار المجد مثل زنادى
لم تبق حلبة منطق الا وقد سبقت سوابقها اليك جياذى
ابقي في اعناق جودك جوهراً ابقي من الاطواق في الاحياد
وغداً تبين كيف غب مدائحي ان ملن بي همى الى بفساد
ومقاوّر الآمال يبعد شاوها ان لم تكن جدواك فيها زادى
ومن العجائب شاعر قعدت به هامة او ضاع عند جواد

وقال ابن نباتة السعدي في ابني الحسن التلعفري الشاعر
 سما التلعفري الى وصالي ونفس الكلب تكبر عن وصاله
 يناني خلقه خلقي فتابي فعالي ان تضاف الى فصاله
 فصنعتي النفيسة في لساني وصنعتي الخبيسة في قذاله
 فان اشرفا هو من رجالي وان يصفع فانا من رجاله
 وقال ابو علي البصير في وصف شعر القنح بن خاقان
 سمعنا باشعار الملوك فكلها اذا غص منبه التفاف تاودا
 سوى ما راينا لامرئ القيس اننا نراه متى لم ينشر القنح اوحدا
 اقاما زمنا يسمع القول صامتا ونحسبه ان رام اكدي واصلدا
 فلما امتطاه راكب اذل صمبه وصار فاحي قد اغار وانجدا

حرف الشين

الشعراء امراء الكلام . الشعر ادب . ولكن اعذبه كذب . الشعر اذا رقت
 اصوله وراقت فصوله . طاب مقطوعه وموصوله . شعاره اشعاره ودابه آدابه .
 شعر اخذ من عيون الفصل باوفاي الاقسام . وقول ضرب باعلى السهام . شعر
 أسير من الامثال . وأسرى من الخيال . شعر تشده الايام وتدرسه الديالي وتحفطه
 الحن ويتعنى به الطير . شعر جمع بين الاسراع والابداع . شعر نطق به لسان
 المجد فصار تاحا على مرقق الدهر . شعر يختلط باجراء النفس لسلاسه . ويكاد
 يفتن كاتبه لفاسه

قال الوليد بن يزيد بن عبد الملك

شاع شعري في سليمان ونظير ورواه كل بدو وحضر
 وتهادته النوائى بينها وتضين به حق انتشر

وقال ابن الوردي

شاعر اخرج نصفاً زغلا عند خياز فلما ان حرف
 قال لم تصرف هذا قال مه يصرف الشاعر ما لا يصرف

وقال المتنبى

شاعر المجد خدن شاعر اللفظ كلاهما رب المعاني الدقائق

وقال السراج في المولى نصير الدين

شاقني للنصير شعر بديع ولتلى في الشعر نقد بصير

ثم لما سمعت باسمك به قلت نعم المولى ونعم النصير

وقال السرى الموصلى

شرقت بماء الطبع حتى خلتها شرقت لروفتها بثر ذائب

ويقول - معها اذا ما انتدت اعقود حد ام عقود كواكب

وقال ابن جبدون

الشعر خطة خسف لكل طالب عرف

للشيع عينة عيب وللفق ظرف ظرف

وقال ابو فراس

اشعر ديوان العرب ابدا وعنوان الادب

لم اعد فيه مفاخرى وممدح ابائي التجب

ومقطعات ربما حلت من العكس

لا في المدح ولا الهجا ولا الجون ولا اللب

وقال آخر

الشعر زين المرء ما لم يكن وسيلة للمدح والذام

قد طالما قرره معشر وربما ازرى باقوام

فاجعله فيما شئت من حكمة او وعظة او حسب نام

واحتف به قبل تصريحه فالسهم منسوب الى الراى

وقال حطية

الشعر صعب وطويل سلمه اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه

زلت به الى الخفيض قدمه والشعر لا يطبع من يظلمه

يريد ان يهره فيجمعه ولم يزل من حيث يأتي بحرمة

وقال ابو الحسن الكشي اليربوعي

الشعر قد يسرق من شاعر ظلما وهذا امره ظاهر

ونحن في عصر عجيب غدا يسرق فيه الشعر والشاعر

وقال الناشي

الشعر ما قومت زينج صدوره وشددت بالتهذيب ازر متونه
ولأمت بالاطناب شعب صدوعه وقتحت بالانجاز غور عيونيه
وعهدت منه لكل امر يقتضى شها به فقرته بقرينه
فاذا بكيت به الديار واهلها اجریت للمحزون ماء شتونه
ووكته بهومه وغومه دهر اوم بسر اكري بمجمونه
واذا مدحت به جواداً ماجداً وقصته بالشكر حق ديونه
اصفته بصفه ورضيته ومنحه بحطيره ونينه
فيكون حراً في اتاق صوفه ويكون شهلاً في اتاق مونه
واذا اردت كناية عن ربه بايت بين ظهوره وبعونه
واذا عتبت على اخ في زلة ادحت شدته له في ليله
واذا نذرت الى التى علقها ان صار منى عاشت شتونه
نمقتها بلطفه ودقيقه وشتمها حينه ومكينه
والقول يحس منه في منوره ما يس يحس منه في مورونه

وقال آخر

الشعر يحط ما اودى ارمان به والشعر احر ما بسى على نكلم
لولا مقام رهبر في فسادنه ما كنت تعرف جودا كان في هرم

وقال لتوكل اللثي

الشعر لب المرء يعرضه والقول مثل مواقع التبل
منها المقصر عن رميته ونواهل يدهن بالحصل
وقال صاحب وكنه على طهر جره من شر ان لكك وهو
ابو الحسن بن محمد البصري

شعر الظريف ابن لكك مهنذب وعصكك
مذهب وعصكك بمشله يتمسك

وقال ابو عثمان الصنعدي الخالدي

شعر عبد السلام فيه ردىء وحال وساقط وبديع
فهو مثل الرمان فيه مصف وحريف وشتوة وريع

وقال آخر

شعر المرائي وحوشيته ككلمه اسلمه اسقمه
يلزم ما ليس له لازماً لكنه يترك ما يلزمه

وقال ابو الفتح احمد الكاتب

شعري من وخطي حين تلحظه كالروض حسناً وما في منزلي قوت
لا البر عندها در اذا جمعا عند الاديب ولا اليقوت يا قوت
لكن عبي آني لست ذاقحة لذاكم انا مهجور ومقوت

وقال آخر

الشعراء فاعلمن اربعه فتشاهر يجرى ولا تجرى معه
وشاعر يشد وسط المممة وشاعر من حقه ان تسمعه

وقال السري الموصلی

شفتك عن حس السماع مدائح حسنت فا تنفك تطرب سامعا
طلعت عبيث ابا الفوارس الحجم منق يحجلن التجوم طوالعا
زهر اذا صاغن سمع معاند خفض الكلام وغض طرفا خاشعا
جاءتك مثل بدائع الوشي الذي ما راي في صنعه يتم صامعا
او كالربيع يربك احصر يما متودداً طرفاً واصغر فاقعا

وقال الابيوردي

شغلت قريضي بالنسيب فاصبحت شوارده في الخافقين تجول
تغني به سفر وتقرأ حكاوي ونبي رسوم رثة وطول
وكنت اقول الشعر به تكلما فعلمني حيث صيب اقول

حرف الصاد

صاع بحس مداهنه شعراً هو في الاشعار . كقائه في الاحرار . صاغ شعراً
ملكه المعجب به وبهرني اتمعج منه صر الشاعر على اطمع كرامه . صبر الشاعر
على الهجاء رصمه . صبة اشعر لا تزل وعن موصفها لا تحول . صفة سبك
الشعر ووضوح معناه يحرك النفوس ويحث الكنوس . صنف الشعراء اس للمقيم

الحاضر. وزاد للراحل المسافر . صدع قلب الشاعر لا يجبره الا صامت او
ناطق . صدور الشعراء خرائق الحكم ومصدر حوامع الكلم . صدوف الشاعر
عن الهجاء صدوف عن الصحاء . صفاء الشعر من صفاء الفكر . صلاة الشاعر
تنفض ما في راسه وتفرغ حبة وسواسه . صمت الشاعر عند المعذرة دليل لؤمه .
صناعة الشعر صعبة امثال مشعة للبال . صوغ الشعر ابهى من صوغ التبر
قال الشاعر

صوتوا القريض فانه مثل المياسم في المواسم
الشعر جامعة الفاخر والمحاسن والمكارم

حرف الضاد

ضليل الشعراء لا يصحزح فقد يكون في انباه سم باقع . ونحت ابطه وعيد
واقع . ضارب في قول الشعر باعلى السهام . آخذ من عيون الاجدة باو في السهام .
ضبط الشاعر لما اخذه . اشد من ضبط الاحمى لما تأبطه . جحر الشعراء من الانشطار
والمطال يحملهم على الصبح والاصبح . ضرر اشمرآء بالدم فادح . وزندهم بالمدح
قادح . فلا تؤمن لهم عائله . ولا تحصل منهم طائله . صد من ركن للشعراء
بصحبه . او ادعى لهم محبه . فان آس منهم وداً فلا مري ما جدع قصير الله
قال الشاعر

ضرورة الشعر عشر عد جملتها وصل وقطع وتخفيف وتشديد
مد وقصر واسكان وتحركة ومنع صرف وصرف : ايد
وقان آخر

ضيمت شطر المعرف في مدحك ظننا بكم انكم اهل
وعدت انبه هاء لكم فضاع عمرى فيكم كـه

حرف الطاء

طارت الينا قصائدكم طيران السهم . وطلعت علينا طوع النجم . طمع الشاعر

انفق احد من طبة الحسام . والمع من البرق في العمام . طلعت علينا صحيفة شعرك
الرائق طلوع الهلال في غرة شون . طمع اشعراء ادب اغناهم ووضع من
اقدارهم . طموح اشاعر في شيت . طموح انوح في قوته . طوح اشعراء في
امهامه طمعهم . طيب اشاعر يوح من جوة كلامه . طيش شاعر يفسد اديه .
ويخيب امله

قال ابو تمام

ا طلل وقت عليه اساله الى ان كاد يصبح ربه لي مسجدا
ما زلت انشده وانشد اهله والحزن حزني ناشدا او منشدا
سقياً لمعهدك الذي لو لم يكن مع كان قلى للصبنة معهدا

حرف الظاء

طرافه شاعر اوقع من شعره . وارده منه لقدره . طمر الشاعر بمطلوبه
يحمه كانه تاول اسعد بيده . ووطىء الحسن بنعليه . طم اشعراء لا يدع للحق
عدماً الا وضه . ولا ركناً الا صمصمه . ظهور الشاعر على اقراءه يكثر حاسديه
ويحرك احن اعديه

قال ابو الفضل الدارمي

ظلى اذا حرك اصداغه لم يلتفت خلق الى العطر
غنى بشعري منشداً ليتى اللفظ الذي ضمنته شعري
فكلما جكر انشاده قبلته فيه ولا يدري

حرف العين

عادة اشعراء النحل . وفي اخارهم ان تتبعها شاهد عدل . العاقل من
الشعراء من يختار خير الجبرس ويميل مع اعدل النقب . عثرة الشاعر لا تقال .
عشرة الشعراء معامه لا محامه . عشرة الشعراء ملاكه لا مكارمه . علم الشعراء
بالمكالب اكثر من علمهم بالفصائل والمناقب . علامة التقى من اشعراء . نزاهة

شعره عن الهجاء. علامة التقى من الشعراء خلو شعره من الأخطاء. علامة فصل
الشاعر اقتصره على مدح النبي الهاشمي الطاهر. عودة الشاعر على المحسن إذا
تكررت أوقفته في شرك المثل. وقيدته بمقال الحجل

قال ابن الرومي

عابوا قريضي وما عابوا بمعرفة ولن ترى الشمس اصار الحفافيش

وقال ابو الحسن الكسقي البيروني

عروس افكارى لمشاقتها تنفت من الحافظها السحرا

يقول من زفت بمدحى له لا يصلح انكون لها مهرا

وقال ابن الساعاتي

عفت اقريض فلا اصبو له ابدا حتى لقد عفتان ارويه في الكتب

هجرت بطمي له لا من مهاته لكها خيفة من حرفة الادب

وقال آخر

على نحت القوافي من معادنها وما على اذا لم تفهم البقر

حرف الفين

غنية اشاعر في بضاعته وغينة التاجر في تجارته. غث الشاعر. ولا سمين
المتشاعر. غدذ اشاعر في طلب المعلوم اشد من غدذ الخائف المهزوم. غش
الشاعر الكافي احمد من نصيح المتشاعر الناقص. غملة الشاعر عن مراده ليست
من استعداده. غنى الشاعر في شعره. واداء فروضه في اجادة عروضه. غوائل
الشعراء وثباتها دققة المسارب. وحدائدها صقيلة المضارب غواديق الكرام على
الشعراء لا تنقطع وعوادهم لا تمتنع. غياث الشعراء من اكرمهم ببشاشته ثم
اجزل لهم في عطيته

قال ابو تمام

ضربت خلائقه واغرب شاعر به فابعد معرب في مغرب

وقال ايضا

غرائب ما تنفت فيها لبانة لم تجز يحدو ومر تجل يشدو

إذا حضرت ساح الملوك ثقيلت عقائل حسن غير مدموسة ملد
اهن لها ما في الدور واكرمت لديهم قوافيها كما يكرم الوفد

حرف الفاء

غول الشعراء لا يمس شعرهم سو . ولا يشمت به عدو . فخر الشعراء
الادباء لا يكره عاقل ولا ينوقف في تبوته فاصل . فرح الشاعر بالرغد يقوي
ملكته ويحرك همته . فصاحة الشاعر تنير ازمة الاعداء عن شجاء . كما انها تحيل
اصديق ذا الاخاء الى حان اشجر ولعشاء . فصيح شعراء يظلمه صمه وصاحه
ناجحه . فصل الشعراء لا يقبأ لا يكر ومقامهم اهل لا يحول . فطام اشاعر عن
صناعته ليس في امكانه . وكيف يترك ما به رفعة شأنه

قال المتنبي

فأرم بي ما اردت مني فاني أسد القلب آدمى الرواء
وفؤادى من الملوك وان كان لساني بري من الشعراء
وقال ابو سعيد الرستمي في قصيدة مدح بها مؤيد الدولة
فاقسمت ما في الارض غبرك ما حد يرار ولا في الارض غيري شاص
بقيت مدى الدنيا وملكك راسخ وظلك ممدود وبالك طاصر

وقال ابن نباته السعدي في المهلبى الوزير

قدتك بدائع الالفاظ طراً وابكار القوافي والمصاني
زلت من المكرم والمعالى بمنزلة الشباب من النواني
فلا زالت لياليك البواقى مواصلة بايام التهاني

وقال ابن سكرة في وصف شعراء

فان شعري ظريف من بابة الظرفاء
الذ معنى واشهى من استماع العناء

وقال حسان بن ثابت رضى الله عنه

فان اهلك لقد اقيت بعدي قوافي تعجب المتمشينا
رقيقات القواطع محكمات لو ان الشعر يلبس لارتدينا

وقال ابو تمام

فما بالوجه الشعر اسود قائم وانف اعلا من عصاة الشعر راغم
تداركه ان المصكر مات اصابع وان حلى الاشعار فيها خواتم
اذا انت لم تحفظه لم يك بدعة ولا عجباً ان ضيعته الاعاجم
فقد هز علقه القريض توقفاً لمدلك مذ صارت اليك المظالم
ولولا خلل سنن الشعر ما درى نداء الدى من ابن توثى المكارم

وقال تاج الدين الحواري

فوالله ما اخرت عنك مدائحى لامر سوى ابي عجزت عن الشكر
وقدرضت فكري مرة بعد مرة فما ساع ان اهدى الى منكم شعري
فان لم يكن درأ فتك نقيصة وان كان درأ كيف يهدى الى البحر

وقال البديعي

فياك من مولى به الشعر يرادى ادا ما اردت اهل المدائح بالشعر
فريد المعالي لا يرى لك ناب من الناس الا من غدا احول المكر

حرف القاف

قال فاطل وحل في سطر امثال كل محال . قبة الشاعر مدوحه . وكتبه
منحنه . قراءة الاشعر تربل الاكدار . قراءة الفصائد تقدرح في القيوب نورا .
وتسمع الادان سرورا . قد بدت تحتني ازهرها بالافكار وتناول اقلها بالاسماع
والابصار . قصيدة احميد من الشعراء تراهى بعيان كاروضة الانيقه . او كالنجدرة
ارشبقه . قول الاقدمين من الشعراء بسط اسرة الوحه ويرفع حجاب الادن
ويأخذ بمجامع القلب

قال ابن مليك

قالوا قصيدك بالحرمان لم وجمعت بالله بالله خبرنا عن السبب
فقلت ما قولك بالمع عن حصاء الا لكثرة ما فيها من الكذب

وقال ابن الوردي

ذلوا لقد كسد القريض فقلت بل طاشت ضراخه ومات ضباعه

الان طاب سماعه وقطعت اطماعه وتعزرت صناعه

وقال المقرئ

قالوا هجرت الشعر قلت لهم نعم باب الدواعي والبواعث مفاق
خلت الديار فلا كريم يرتجي منه التوال ولا مليح يحشق
ومن المجائب انه لا يشتري ويحان فيه مع الكساد ويسرق

قال السلمي في ابي دلف مسعر الطيب المتجم الشاعر

قال يوما لنا ابو دلف ابردمن طرق العموم فواده
لي شعر كالماء اصاب الشيخ لكن لفظه براده
انت شيخ المتجمين ولكن لست في حكمهم تنال السعاده
وطيب مجرب ماله بالتجسس في كل ما يجرب طاده
مر يوماً الى غيل فقلنا قر عينا فقد رزقت الشهاده

وقال ابن الوردي

قد كسد الشعر فيا اهله بصراكم اذ ذاك بالعافيه
زال لباس النمل عنكم او قد صرتم الى مرتبة طليه
حتى ركوب الشعراء الضحى في زمر الاحزاب بالقاشيه

وقال ابن سكرة يصف شعره

قرم اذا انشدته شعري البديع تهللا
فحسبت ان انا عبا دة بمدح المتوكلا

وقال ابو عطاء السندي

قصائد حكمتن لقرم قيس رجمن اليه صفراً خائبات
رجعنا وما افدن على شيئاً سوى اني وعدت الترهات
فيما عجيا لبحر بات يسقي جميع الناس لم يبلل لهاتي
وقال ابن الرومي رافعاً شكايته الى املا بن عيسى على البحري
قل للاملا بن عيسى والذي وصلت به الدواهي نصول الال في رجب
ايسرق البحري الناس شعرهم جهرا وانت تكال الصدي الريب
وتارة يسرق الارواح منطقه فالقوم ما بين مقتول ومقتصب
نكته ان الناسا قبله ركوا بدون ما قد اتاه باسق الخشب

إذا أجاد فأوجب قصع مقوله فقد دها شعراء الناس بالحرب
 وإن أساء فأوجب قتله قودا بمن آفات إذا أتى على الساب
 يسىء عفاغان أكدت سائله أجاد لصا شديد الباس والكلب
 حتى ينير على الموتى فيسلمهم حر الكلام بحيش غير ذى لحب
 وقال عبد الياقي الفاروق

قل لمن رام أن يقلد نظمي فليقلد به نحر القوافي
 ولمن شك في مباراة نزي فليشكن منه عقد الجمان
 وقال ابن زيدون

قل للوزير وقد قطعت بمدحه عمرى فكان السجين منه نوابي
 لا تحش لائتى بما قد جثته من ذلك في ولا توق عتابي
 لم تحط في امرى الصواب موقعا هذا جزء الشاهر الكذاب
 وقال أبو سعيد الرستمي

قوافي إذا ما رواها المشو ق هزت له الفانيات القدودا
 كسوف عيدا أسس المي يد واصلى ليد لديها بلدا
 وقال ابن نكت في انتهى وكان حسدا له راعى أن الله كان سقاء بالكوفة

قولا لأهل زمان لأحلاق لهم صله عن الرشدين جهلهم وحموا
 أعطيت المنبي فوق منبته فزوجه برغم امهاتكم
 لكن بغداد جاد الفيت ساكتها نالهم في قفا السقاء تزدحم
 وقال أبو الحسن علي بن أحمد الجوهري في قصيدة في مدح اصحاب
 قولا لمن ذم القوافي وادعى أن القريض يهجن الرؤساء
 ويقول سيهل تصرف شاعر أو ناس اعمى والصحاء
 هيات لا تحقر عيون قصائدى اني خدمت ببعضها الوزراء
 وبها وصلت الى ابن عباد الملا وخدمت تلك الحضرة الفراء
 ومضى لثمت يديه أو انشدته لم اقتنع بالشرقيين حباء
 وقال أبو نواس وفيه مدح الامم علي الرضى بن موسى الكاظم رضى الله عنهما
 قبل لى انت اشعر الناس طرا في المعاني وفي الكلام التيه
 لك في الجوهر اقريض نظام يخر الدر في يدى مجتبيه

فلما ذا ترك مدح ابن موسى والحصل التي تجمع في
قلت لا استطيع مدح امام كان جبريل خادماً لايه

حرف الكاف

كرباء الشعراء مكابرة. ونعاطهم محارفة. كوة الشاعر تحمص مقامه. ونبوته
تطوي اعلامه. كتب الشعراء من تصفحها وحد فيها ما لوقري على الحجارة
لاهجرت. او على كواك لاشرت. كتب لي من نظمه لائق ما ارتحت
لعباه واهترت لعوانه. كثافة طم الشاعر تنافي صاعته وتقبح سياسته.
كدت ابلى حبيبة طامك طيا وشرأ وفلها ما ويدحملها عشرأ. كطام العيط
من الشاعر منقبة. كفاف عيش الشاعر غنى. كالحسن حاق اهل اشعر يريد هم
كالا. ويباعهم من الناس آمالا. كال اشاعر اعظم وسيلة لقبول شعره. واكبر
ذريعة لرفعة قدره.

قال الاسيردي

كم ليلة ليلاء قد بها انظم الاشعار تحت الدجى
حتى اذا اصبحت اهديتها الى ليم مستحق الهجاء
وقال آخر

الكلب والشاعر في حالة بيان كلما كنت ام شاعرا
اما تراه باسطا كفه يستظم الوارد والصادر
وقال آخر

الكلب والشاعر في رتبة ياليت اني لم اكن شاعراً
هل هو الا باسط كفه يستمطر الوارد والصادر
والله لولا ان خرافات الهوى ماكنت الا رجلاً تاجراً
وقال امرئ القيس الاسرائيلي في غلام شاعر

كيف خلاص القلب من شاعر رقت معانيه عن النقد
يصفر نر الدر عن ستره ونظمه جبل عن العمد
وشعره طائل في حسنه طال على النافذة الحمدي

وقال الارجسي

كيف حالي ما بين دهرني وشعري ذاك والى هدى وهذا بشائي
في زمان لم يبق في قرص شعر طائلا من غنى ولا من غناي
ما عدا غيط حاسد كلما استحسنت شعري مع قلة الاجداء

حرف اللام

لا تقياء الشعراء ما لا يخفى من الماسي السواق واللهالي الصوامق . لدى
انكرام من الترقى ما لا يحجج الشاعر الى التلق . لسوء الشعراء من الالهية
ما جعلهم كالسبب صرعه وسمعه الذي لا يرى ويتحفظ ولا يسمع فيتبسط .
لعقلاء الشعراء من حسن السوك ما مالوا به اقصى ما توجهت اليه اذانهم وسمعت
اليه همهم . لمجوع الشعراء قدم راسحة في الاغاة وحسن السبق في الراغة
واصناعة . للشعراء اسواق اس نافقة حفته . له من غرر الشعر ما هو اغر
من كبريت الاحمر واند من الميش الاخضر . له من شعر عنوا عم وعيان
فصل . له من التلم ما يحق للقلب ان تسمى به اعاقا وتلف عليه عناقا .
ليس في الاستدلال على حسن الشعر اقوى من اختراع القلوب عليه واستباق
الادان اليه . هف الشاعر على فقد احواد لاعلى فقد ركوب احيد

قال الحافظ ابو الميثم في ابني عمرو بن طيفون

لابن طيفون قريض به شكوك وعموص
عدمت فيه القوافي والمعاني والعروض

وقال ابو سعيد القصار في جعفر بن يحيى

لابن يحيى مآثر بلغت بي الى السهى
جاد شعري بجوده واللهى تفتح اللهى

وقال ابو الفتح البقي

لئن ادركت في نظمي فتورا ووهنا في بياني للمعاني
فلا تنسب لنقصي ان رقصي على مقدار تشيط الرمان

وقال ابن وهبون الاندلسي في المتنبي

لئن جاد شعر ابن الحبيب فانك تحيد العمياء واللهي تفتح انهي
تنبأ عجب بلقرض ولو اري ناك تروى شعره لتألف
وقال ابو القاسم بن جدر

لئن راق مرأى للحسان ومسمع فحسناؤك القراء ابي وامتع
عروس جلاها مطلع امكرفانت اليها نجوم الراهرات تطمع
زقت بها بكراتضوع طيها وما طيها الا التواء المضوع
لها من طراز الحسن ونش مهال ومن صفة الاحسان تاج مرصع
وقال ابو بكر الخوارزمي مضمنا والمصرع الاخير للبحري

لئن كنت اصحى من عصفورك شاعرا لقد صرت اسمى من جنايك مفعما
ابيت اذا احريت ذكرك منشدا وان اعتب الايام فيه فربما
وما لي من الاصوات منترج سوى اعلى وحدا في الضمير مكثما
وقال آخر

لاني وقاتي شاعر ان كلاهما ولكن وجهي مفهم غير شاعر
وقال اشعريب السبيعي في حبيب المصواف

لست اخشى حرا دجبر ادا كان حبيب المصواف في الناس حيا
فبيت من شعره اتقي احرا روي طر اسه اتقي
وقال احرا في يوسف بن عمران الحلي

لشعر يوسف بحر في تموجه يهدي لافهامنا روحا ويحانا
ذو منطق ساحر مطرودا عجب للسحر ينشئه وهو ابن عمرانا
وقال بشار بن برد في الخالد البرمكي

لمعرك قد احدى علي ابن برمك وما كل من كان امنى عنده يجدي
جعلت بشعري راحتيه قد رتا على كادر السحاب على الرعد
وقال ابو السمط مروان الاصغر في علي ابن جهم الشاعر

لمعرك ما جهم من بدر شاعر وهذا علي ويجه يدعي الشعرا
ولكن ابي قد كان جبرا لامة فلما ادعى الاشعار او همني امرا

وقال ابن الرشيق

لعنة الله صنعة الشعر ماذا من صنوق الجهال منه لقينا

يوثرون القريب منه على ما كان سهلاً للسامعين مينا
 ويرون المحال معنى صحيحاً وخيس الكلام شيئاً ممينا
 يجهلون الصواب منه ولا يد رون للجهل أهم يجهونا
 فهم عند من سوانا يلامو ن وفي الحق عندنا يعذرونا
 انما الشعر ما يناسب في النظم وان كان في الصفات قونا
 فاقى بعضه يشاكل بعضاً واقامت له الصدور المتونا
 كل معنى اتاك منه على ما تمنى ولم يكن او يكونا
 فتناهى من البيان الى ان كاد حسا بين للساطريما
 وكان الالتقاط منه وجوه والمعدى ركن فيها عبوما
 ثم في المرام حسا لامل ينحى بحسنه المشدوما
 فاذا ما مدحت بالشعر حرا رمت فيه مذاهب المشينما
 فجعلت النسيب سهلاً قريباً وجعلت المديح صدقاً مينما
 وتعليت ما يهجن من السمع وان كان لفظه موزونما
 واذا ما عرضته بهجاء عبت فيه مذاهب المرقينما
 فجعلت التصريح منه دواء وجعلت التعريض داء دينما
 واذا ما بكيت فيه على الما دين يوما للين والطاعينما
 حلت دور الاسى ودهت ماكا ن من الدمع في لبون مصوما
 ثم ان كنت عابجا جئت بالوعد وعهدا بالصعوبة بينما
 فتركت الذي عنت عليه حذراً آنا عزيزاً مهينما
 واضح القريض ما قارب النظم وان كان واحماً مستينما
 فاذا قيل اطعم الناس طراً واذا ريم اعجز المعجزينما
 وقال آخر

لنت مقارنة الشيم فانه ضيف يحجر من الندامة التنا
 ومكاند السفاء واقعة بهم وعداوة الشعراء بئس المقتنى

وقال السرى الموصلى في قصيدة

لنط صفت متونه فكاه في مشرقات نظم در سحاب
 وكأى احريت في صفحاته حر اللجين وحاصل الدرياب

اغربت في تحيره فرواته في زهرة منه وفي استغراب
وقطعت منه شية لم تشتعل عن حسنه بصاً ولا بتصالي
واذا تفرق في الصحيفة ماؤه عبق التسم فذاك ماء شباب
يصنى اليب له يقسم له بين التعجب منه والاعجاب
جد يطير شراره وفكاهة تستطف الاحباب للاجباب

وقال الصابي

لقد شان شأن اشعر قوم كلامهم اذا طموا شعرا من الشاع ابرد
فيارب ان لم تهدم لصوابه فاضللهم عن نظم مالم يجودوا

وقال الطرمي

لقد صار لي شرقا وغربا قصائد تغير حنا في وجوه القصائد
وقال الشيخ البوصيري صاحب البردة الشريفة في محمد بن رقاد
لقد عاب شعري في ابرية شاعر ومن عاب اشعاري فلا بد ان يهجي
فشعري بحر لا يرى به ضفدع ولا يقطع الرقاد يوما له لحا

وقال محمد بن حسن القرشي

لقد نزل ايدي السحاب لؤلؤا فصمها كعب الرياص بلا شك
وقلد ايجاد القصود عقوده فتاكلها نظم الاديب بلا وشك
كذلك اعط الحبيب وقد دنا بمنسلطف الاعدار مد الحفايحكي

وقال آخر وكان مديونا

لقد كان القرض سمير قلبي فاهتني القروض عن القريض

وقال ابو عبد الله النوشى

لله ابيات اتت خسة مثل القرفند نظمن نظم الجوهر
جمت من الشعر الحلال محاسنا من كل معنى رائق مستدر
سوى وشيمتها لسان حائك ووشى سداها خطر كالسمهري
فاتت حياء لم يفوه بمنلها واتت بما يزدري بنبيل البحرى
فاليس هينا برد عجد سابغ واسحب ذبولك زاهيا وتجر

وقال علي بن غرس الدين الخليلي المدني في ابي اسعود ابن الكازروني

الشاعر العالم البليغ ووصف تذكره

لله در بارع انحنفا بشذكرة
 حوت علوما حمة على التقي مذكرة
 تعنى عن المفتي نحو لما قد ذكره
 وفقهما يكفى الفقيه عن كتاب حرره
 وشعرها رب الشعور من كلام الخيرة
 عروضا يعرض ان يدعى له بالمعفرة
 فيها احاديث عن ا لمولى على جدره
 ابى الحسين من زكا اصلا وضاعت زهره
 وكم حديث ثابت عن حافظ قد قرره
 وطرفة طريفة بظرفها غدره
 وكنت بدبحة على العدا مظفوره
 وتحفة نفيسة بروضا مسطوره
 قد نقلت عن مسند من مخف مطفوره
 وكثير مرفوعة من الورى عبوره
 لا سيما وهو على ايدى كرام برره
 وحوهم وجبة على الدوام مسفوره
 ميصه من اتقى ضاحكة مستبشرة
 وقد اثار سلحكها بدره وجوهه
 من نظم ابيديع مع نثر له قد فتره
 ابو السعود القاضى المفضل نجم الخيرة
 اعنى الحواريين والصديق نعم المدره
 وهو الامام للورى في طية المطفوره
 فدام محفوظا مع التجل وابقى عمره

وقال السري الموصلى في شاعر

لما تبدى الكوفي يفتدنا قلنا له طعنة وطاعونا
 تجمع يا احمق الباد لنا شعرك فى برده وكانونا

وقال مخبر الدين س نعيم

لما خطتم قريضي جاءكم عجلا
لكنه جاء للتقصير خجلانا
وما نمت به تمرا الى حجر
لكن نمت الى القودوس ريحانا
وقال ايضا

لمن ابوح بشعري حين اسطمه
ام من اخص بما فيه من الزبد
اما الجهول فلا يدري موافقه
او فاضل فهو لا يخلو من الحسد
وقال ابن الرومي

للتاس فيما يكفون مفارم
عند الكرام لما قضاء زمام
ومعارم الشعراء في اشعارهم
انفاق اعمار وهجر منام
وجفاء لدات ورفض مكاسب
لو خولفت خرجت من الاعدام
وتشاغل عن ذكر رب لم يزل
حسن الصنائع سابغ الانعام
من لو بخدمته تشاغل معشر
خدموا فكم حدى على الخدام
او ما لذلك حرمة مربية
ان الكرام اذا لغير كرام
لم احتسب بيت التواب لمرحتى
ايك يا ابن اكارم الاقوام
لو كان شعري جبة لم اكه
احدا احق به من الايام
لا تقل المدح ثم تبغه
فتام وانشعراء غير نيام
واحذر معرفتهم اذا دنستم
فلهم اشد معرفة العرام
واعلم بانهم اذا لم ينصفوا
حكموا لانفسهم على الحكم
وجناية السادي عليهم تنقضى
وكلومهم تبقى على الايام

وقال الوراقى

لنا صاحب قد هذب الشعر طيبة
فاحسح طامبه على فيه طيبة
اذا خس الناس القصيد لحسنه
فحق لشعر قاله ان يسيما
وقال عرقلة في ابي الحكم الطيب

لنا طيب شاعر اعور
اراحنا من طبه افه
ما عاد في صيحة يوم فنى
الا وفي ما قبله رفاء

وقال ابن نباته

لنا ملك قد قاسمتا هاته
فقر العطا منه ونظم التنا
يذكرنا اخبار معن محموده
فتشى له لفظا وينشئ لنا معنا

وقال اسرى موصي في شعر

لو ان في فقه جبرا وانشدنا شعرا لما ضربه من برد المشادة

وقال الارحاني

لولا رهبر وامدح له لم يدر هذا الناس من هرم

وانا الذي لم يسخ في احد الا غدا ونديعه الدم

وادا اهتررت لم يدحدي كرم ها لن والرمال هم

وقال القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني

لو لم اشرف بامتداح منطقي ما اعاد بحولك خاطري مرموما

لكن ربي شرف امصاهر همتي يهدي انت لانه المكتوما

فجاءك من نسج العقول بغادة قطعت اليك مقاصدا وعزوما

لما تبينت الكفاة اقسمت ان لا تغرب بعدها وتقيما

لا تبغها مهرا فقد امهرتها نملك عندي حادنا وقديما

ارمت شكري منسقي وماملي وافت مصري باوفاء رعبا

وقال ابو عبد الله بن الجبار الادلبي من قصيدة

لولا انشغالي بالامر ومدحه لا كنت في ذلك العرال تعالي

لكن اوصاف الجلال عذبني فترك اوصاف الجلال بمزل

وقال آخر في الصاحب يسأل منه دارا

لي الف بيت قد جعلت بمدحك فاحمل مكافاة في بيت واحد

وقال السلمي من قصيدة في ابي الريان

لي فيك التي ترى البحري امري في نظمها اتمم

فهي لفظ سهل ومعنى بديع غرة فصر درة النظام

كلما انشدت شهدت بان الشعر امر مسلم سلامي

وقال ابو محمد بن الحجير

ليعلم مولاي باني عبده وان فؤادي عنده وهو في صدرى

واني لا انت اخدم محده بكل بديع من قرصى ومن نثرى

وقال آخر

لست الكواكب تدنو لي فاعلمها عقود مدح فلا ارضى ما كلمي

حرف الميم

ما الشعر الا نجم طلع في سماءك ومعنى اشتق من اسمائك . مجالس الكرام
 مطامع اهل النثر والنظام يدلون فيها ساقى حرمه وسالف خدمه وكل منهما
 يوجب لهم رعاية ويقتضى محافظه وعنايه . محاملة اشعراء تدفع شرهم . مخاصمة
 الشعراء بلاء مستمر . مدح الشاعر الكاذب ذم وباء شانه على غير اساس
 هدم . مفاخر الشعراء يُسَدُّ لا محالة بالعمراء . من محاسن الاشعار ككونها
 من مرويات العلماء النظار . من الشعر ما يورخ به محاسن الكلام ويريد
 في مفاخر الاقلام . من الشعر ما هو اطيب من الفوالي وامضى من العوالي .
 من الشعر ما هو احدث من التصال واقل من احوال . من الشعر ما يورث
 الرسام ويريد في شدة الالام . منارع الشعراء لبس له الا النساء . من غرر
 القصائد ما يرى كيف يضحك الزهر على صفحات الحدائق وكيف يفرس الدر
 في ارض المهارق . من الاشعار ما يحق له ان يكتب في غرة الدهر ويبلغ في
 جبهتي الشمس والبلد

قال اسحق بن حنين عارض ابو احمد عبد الله قصيدته فاستمر
 من الفاظها ومعانيها

ما الدهر مستفد ولا عجي تسومنا الحسف كل نوبه
 نال الرضا ماذج ومتمدح فقل لهذا الامير ما غصبه
 احلى لصوس الملاد يطردهم وطل لص القريض يشبه
 اردد بنت الذي استعرت وقل قولك يعرف لغالب غلبه
 وقال العارف بالله ان الفارض قدس سره في التي صلى الله عليه وسلم
 ما ان مدحت محمدا بمقاتي لكن مدحت مقاتي بمحمد
 وقال ان لكث في المتبي

ما اوقع انتبي فيها حكي وادعاء
 ابيع ما لا عظيما حق اباح ققاء
 يا سائل عن غناه من ذلك كان غناه
 ان كان ذلك نيسا فاجا ثليق الاء

وقال صالح بن اسماعيل

ما سارق الشعر فيه وسم صاحبه الا كسارق بيت دونه غلق
بل سارق البيت اخفى حين يسرقه واليت يتره من ظلمة غسق
من جيد الشعر ان يخفى لسارقه وجيد الشعر قد سارت به الرفق

وقال ابو القاسم المظفر في المتنبي

ما راى الناس ثاني المتنبي اى ثان يرى بكر الزمان
هو في شعره نبي ولكن ظهرت معجزاته في المعاني

وقال السراج الوراق

مالي وطم الشعر بانث صبوتي والناس قد رغبوا عن الآداب
أقوله عشا بلا سبب له والشعر مبن على الاسباب

وقال ابن لكك في المتنبي

متبيكم ابن سقاء ككوة ن ويوحى من الكفيف اليه
كان من فيه يسلح الشعر حق سلحت ففحة الزمان عليه

وقال ابو تمام في ابي سعيد

محمد اني بعدها ندم ادا ما لسانى خاتنى فيك او شكري
لن بقيت لي فيك اثار منطق لقد بقيت اثار كصيك في دهرى
لقيت صروف الدهر دوني تاما لامرالي واخترت شكري على عذري
فاوليتني في الثابت صانعا كان ايديها فجر من البحر
خلاتق لو كانت من الشعر سمحت مدائنها ما استحسن الناس من شعري
فعلمتني ان البس الحمد اهله ودكرتني ما قد نيت من الشكر

وقال لسان الدين بن الخطيب بمدح النبي صلى الله عليه وسلم

مدحت آيات الكتاب فما عسى بشى على عليك نظم مديحي
واذا كتاب الله اننى مفصحا كان القصور قصارى كل فصيح

وقال ابو الفتح البستي

مدحتك فاتامت قلان لم تفد بامناها صيد الكرام الاعظم
لانك بحر والمعاني لثالي وطبي غواص وشعري ناظم

وقال ابن حجاج

مستعمل وعلى فبور مسائر كنها فضول
قد كان شعر الوردى صحيحاً من قبل ان يخاق الحيل
وقال ابو سعيد الرستمي من قصيدة في علي بن ابي القاسم
معان نظمت بين الصبا كما نظم الفانيات العقودا
قواف اذا ما رها اشوق هرت لما اعانيات اقدودا
ككون عيذاً ثياب العبيد وامسى ليد لديها بليدا
وقال آخر

معان بديعات النظام يخالفها ذوو الفضل دراً في العقود منظما
تكاد معانيه خلال سطوره لحسن مباني اللفظ ان تنكلم
تأملت في ترتيب اشكال خطه رأيت ظلاماً عن ضياء تبها
وقال آخر

معان والفاظ تنظم منها عقود لثال في محور الشمال
ورهر كلام كاحد في تسجعه عبيداه عن حسن رهر الخائل
وهو بو فراس الحمداني لاني الحسين العاضى
من بحر شعرك اغترى وقصص علمت اغترى
اشدنى وصدا شغقت عن در اصدف
شعرا اذا ما فسه بجمع اشعار انساب
فصرن دون مداه فقصير الحروف عن دالف
وهو بو ندم حسن سرق محمد بن يزيد الاموي شعره

من بو محمد بن حب من سو تعب غداة كلاب
من طفيل وعامر ومن الحما رث او من عتيبة بن شهاب
انما الضيف المصور ابو الا شبال جبار كل جيش وغاب
من عدت حبه على سرح شعري وهو للحسين رافع في كتاب
غارة اسخت عيون معي واستباح محرم الآداب
لو ترى مصفى اسيرا وصحت اسيرا معيرة واتحاب
يا عذارى الاشعر صرت من بعدى ساي تبس في الاصراب
طال دهي اليك يا رب يا رب ورغبي اليك فاحفظ ثيابي

وقال ابن المعتز

من رام هو علي شعره قد عجم
لو انه لايه ما كان يهجو اياه

وقال صاحب في ابن العميد الكاتب اشهر

من لقلب يهيم في كل واد	وقيل للحب من غير واد
اعاد ذكر العواني وامة	سد سدى مصترا للسواد
فاذا ما صدقت فهي مراعى	ومناقي وروضي ومرادى
وندى ابن العميد اتى عميد	من هواها اليه الاعباد
لو درى الدهر انه من بنيه	لازدري قدر سائر الاولاد
او ارى الناس كيف يهزلج	ودلما هددوه في الاطواد
ايها الآملون خطوا سريعا	برفع المساد وارى الزناد
فهو ان جاد ضمن حاتم طي	وهو ان قال قل قس ايد
واذا ما ارتأى قاتل زياد	من علاه وابن آل زياد
اقبل العبد يستعير حلاله	من علاه العزيزة الانداد
سيضحي فيه لمن لا يوالى	ه ويبقى بقية الاعباد
ومدبحي ان لم يكن طال ايا	تا فقد طال في محل الجاد
ان خير المداح من مدحه	شعراء البلاد في كل نادى

وقال جمال الدين محمد بن نباته

من منصفى من اناس فيهم تحير ذهني
لا درهما وزنوه وحاولوا الشعر مني
وهل سمعت بشعر ياتي على غير وزن

حرف النون

نبات افكار الشعراء اذا اخضاه وبل الاحسان هلك . نبيغ الشعر من تربة
انلاغه يعطيه حلاوه ويكبه طلاوه . شر طيب شعرك احيا مني نفسا مواتا وشعر
املا رفاتا . شرت من نطمتك وشرك عصب اليمس ونصرت منها الى الطالع الاسعد

والطائر الايمن نضوب غدبر البر عن الشاعر يحمله في رجب نحس منقب. وفي النحر
نجم مغرب. نظم اشتمل على لطائف الاداب ونشبع الالاب. نظم بحسن عارته
ملك القلوب وسحر العقول. نظم غرر المشرع سلسال المعكرع. نظم قد
صبت جراته وحفظت عن الركافة سلامته. نظم كاس افزاد وطيب الرقاد. نظم
كنظم الجمان في روض الحزن. نظم كنظم الدر وثر كنثر الورد

قال عبد الباقي القاروقى في النبي صلى الله عليه وسلم
نسر شعر الفورى عبد الباقي في سوت الرقى لسع الصاق
بجناحي شطريه قد طار منه كل بيت في سائر الآفاق

حرف الهاء

هـ الامراء لافاضل اشعراء فيها قضاء حقهم ومعرفة بفضلهم واشهر
الحلم وترفع مقامهم. هـ الامراء لا ردد اشعراء فيها دفع ضرر واقضاء شر.
هجو شعاع من شدة طمعه لا من شدة جوعه. هذر الشاعر يرديه وعن
ابواب بكرام ينصيه. هزة الصمصام ولا هزة غضب اشعراء اللثام. هزل الشاعر
يحطرتبه ويابن صعدنه. همة اشعراء على حسب مشاربهم وشيمهم على مقتضى
مداهم. همة الشاعر متعلقة بالصعب والكلف في نيل حاجته باي سبب.
هلاك اشعراء في اعراض الملوك والامراء

قال ابن الحاجب في البحري

هل الى محنة تخبر من فا	ضلنا في القريص والمفضول
محنة تفصح اللصوص ونفصى	بلاي فيهم قضى التزويل
سارق الحال تقطع الكف منه	واللسان السروق منها بديل
ليسود الذي يحق له السو	دد منها ويرذل المرذول

وقال السري الموصلى ينظم من الخالدين والتغفري الى سلامة بن فهد

هل الصبر مجد حين ادرع الصبرا	وهل ناصر للشعري يوسعه نصرا
تحيف شعري يا ابن فهد مصالت	عليه فقد اعدمت منه وقد اثري
وفي كل يوم للفنين فارة	تروح الفاظي المحجلة الغرا

إذا عن لي معنى يضاحك لفظه كما ضاحك التوار في روضه العذرا
غريب كسطر ابرق لما تبسمت مخائله للفكر اودعته سطر
فوحه من الفتيان يمسح وجهه وصدر من الاقوام يسكنه الصدرا
تناوله مثر من الجهل معدم من الحلم معذور متى خلع العذرا
فبعد ما قرئت منه غباوة واوزر ما سهلت من لفظه وعرا
فهلا ايا عثمان مهلا طائعا يفار على الاشعار من عشق الشعرا
لاطفائما تلك التجوم باسرها ودنستما تلك المطارف والازرا
فويحكما هلا بشطر قعنا وابقيتالي من محاسنه سطر
وقال ابن الجراح

هو البحر ان حدثت عن معجزاته ضعفت عن استغراق تلك العجائب
وان رام شعري ان يحيط بوصفه احاط بشعري اعجز من كل جاب
وقال ابن نقي الاندلسي

هو شعر احرى في مبادر سفه وافرج من ابوابه كل مبهم
وسل اهله عني هل امتزت منهم بطبي وهل غادرت من متردم
سلكت اساليب البديع فاصبحت باقوالى اركان في اليد ترمي
وربما غنى به كل ساجع يردده في الشجو والتمزم
وضمى قومي لاني لسانهم اذا افحم الاقوام عند التكلم
وطالبني دهرى لاني زينة واني به غرة فوق ادم

حرف الواو

وثوب اشاعر على الاعراض يهلكها كونوب الذئب على اشاة يهلكها . و حد
اشاعر لا يحلو عن كلف الطمع . وحوم الشعر لا يحلو عن تفكر في اذى .
ود اشاعر لا يحلو عن غرض . وصل الشاعر كهجرته ووحده كفقده .
وفاء الشاعر نادر . وقود الشعر على الكرام وان كان ثقيل فهو دليل اجلال
واكرام . وقود نار المحاء لا يبق ولا يدور . وقوع الانصاف من اشاعر دليل
فيله ركان عقله . ولاء شعر معاذ . وهن الشعر يفضى صاحبه الى وهن

قال احمد بن حنبل الكيواني في اس الغري
وابدع شعرا ان تأملت واحداً وان كان منه كل بيت بديوان
معاني اس هاني في قريض الولدي بلاغة قس في فصاحة حسان
وقال ابو سعيد البرستمي من قصيدة في الصاحب

واذا ما دعوت شعري فيه طرب المدح واستهل النسيب
مدح كالنسيب رقة القفا ظ وما للنسيب منه نصيب
محكمات محكمات اذا التفتن قال المني من الاديب
رفعت من اعنة الرفع حتى ذل منها الخفوض والمتصوب
لست من امدح الملوك ولا انضى المطايا ولا القفلة اجوب
انا للصاحب الخليل ابي القفا سم مولى وخادم وريب

وقال احمد بن حنبل الكيواني منزلا

واذا وصفت بسحر شعري نغره يوما سكرت بسم ذكرى حرفة
وبرت دمي من تذكر نظمه وحدا فبمس كاسحار بوكفه
فيموس فكري في دموعي غوصة يستخرج الدر الحمان لوصفه
وبطل يتقر نظمه في نظمه عقدا وبمحكم شره في له

وقال سهل البديي

وارى القوافي لا تصير مطبعة الا الى المثرين من ادواتها
والصنع ليس بمقتنع الا اذا حصلت اضافة الى آلاتها

وقال الجوهرى المكي

واسمع الناس كفا من لا يقول ويفعل
واعذب الشعر بيت يرويه عذب المقبل

وقال المتنبي

واصح شعري منهما في مكانه وفي عنق الحسناء يستحسن الدر

وقال ابن الوردي

واعجيا من شاعر وان اقل وافقر
اهان ما يعلمه يقتل الدر البقر

وقال السلامي

واعطيت طع الحنزي وشعره من لي بخل البحتري وعمره

وقال السري الرفاء الموصلي

والبس غرائب مدحة ديجتها فكأنما ديجت منها مطرقا
من كل بيت لو تجسم لفظه لرايته وشيا عليك مفوقا
وقال ابن الوردي

وانظم الشعر ولازم مذهبي فاطراح الرغد في الدنيا اقل
فهو عنوان على الفضل وما احسن الشعر اذا لم يتبدل
وقال احمد بن فتن

وان احق الناس باللوم شاعر يلوم على البخل الثام ويحل
وقال الاشجعي وقيل لحسان بن ثابت رضى الله عنه
وانما الشعر لب المرء يمرضه على المجالس ان كيبا وان حقا
وان افضل بيت انت قاله بيت يقال اذا انشدته صدقا
وقال الوارثي

واني لاصب في اقواي ومدحها ويسلم في حد السرور بديها
واطيب اوقاتي من الدهر لمة تريح اغواي في خاطري واريتها
وكم بلغت في همتي مدح عية يبر على شعر عبور بلوغها
فما سرني الا كلام اسفه بسمع واع او معان اسوغها
وقال ابو تمام

واين قصائد لي فيث نابي وتائف ان اهان وان اذا لا
هي السحر الحلال لجنه ولم ار قبلها سحراً حلالا
وقال ابو الفتح البقي

وبصير بمعاني الشعر والاعراب حدا
قال لي ما راني طالبا مالا ورغدا
ان مالي باحبيبي لازم لا يتعدى

وقال ابن شهيد

وبلغت اقواما تحبش صدورهم علي واني فيهم فارغ الصدر
اصاخوا الى قولي فاسمعت معجرا وعصوا على سري فاعجزهم امرى

فقال فريق ليس ذا الشعر شعره وقال فريق ايمن الله ما ندري
 من شاء فليحبر فاني حاضر ولا شيء احلى للشكوك من الخبر

وقال يحيى الاصيل المصلي

وبي عروضي ادا ابصره البدر احتجب

اعطاه لصبه فامسية بلا سبب

وقاق ابو تمام

وتقفوا لي الجدوى بجدوى وانما يروك بيت الشعر حين يصرع

وقال بكر بن الطاح

وتيقن شعراء ان رحاهم في ماس بك في وفوق الباس

ما صبح علم الكيمياء لغيرهم فيمن عرفنا من جميع الناس

تعطيهم الاموال في بدر اذا حملوا الكلام اليك في قرطاس

وقال الوالي

وحاطب ليل في القريض زجرته وقلت له قول القصيح المجامل

اذا انت لم تقدر على درحة فدعه ولا تعرض لخصاء ساحل

وقال يحيى اسرقطى

وحقك ما تركت الشعر حق رايت البخل قد امضى تنابه

وحق زرت مشتاقا حيمي فابدى لي التجهم والكتابة

وظن زيارتي لطلاب شيء فاقصاني واغلط لي حجاب

وقد اسرى الموصلى في وصف قصيدته

وخذا كالتهاب الحلى تنفى عن المصباح في الليل التهاب

متشعة كان الطيم اجري على صفحاتها الذهب المذاب

وقال السرى الرضاء الموصلى

وخلة من تنهى دمجها الفكر ففأقت بحسنا البدا

وقرب الخندق لقطها ففدا من قربها مطمعا ومثفا

وقال آخر

وخير الشعر اكرمه رجالا وشر الشعر ما قال المييد

وقال ابن الحازن

وزفت حرة مدحة فخرية تركت عيدا وهو بعض عيدي
 وانا الذي اجلو معاني مدحه زهراً طوالع في سماء قصيدي
 يتنافس السحر الحلال وتارة يتأثر العقبان حول نشيدي
 فليفرح ابكار لذات المنى وليضرع الراقود للتاجود
 راحا اذا كنت جلت من حجبها فوق الحدود طلائع التوريد
 ولتجل دوته عروساً كلت عليها مفرقها بنج خلود
 وقال آخر

وزهدي في الشعر ان فريحتي بما تستجيد الناس لبس نحود
 وقال ابن الرومي في شاعر

وشاعر اوقد الطبع الذكي له فكاد يحرقه من فرط اللاء
 اقام يعمل اياماً رويته وشبه الماء بعد الجهد بالماء
 وقال الشعبي في شاعر جاهل

وشاعر بالمعاني لا شعور له مركب اهل بدي سوء تركيب
 موكل بعمانيه يحرسها فاي ركب معنى غير مقلوب
 والفق البحتري يسرق ما قا ل ابن اوس في المدح والتشبيب
 بكل بيت له يجود منها ه فغناه لابن اوس حبيب
 وقال محمد بن عبد الرحمن الدمشقي

وشاعر يسحر في طرفة ورقة الالفاظ من شعرة
 انشدني نظماً بديعاً له احب بذاك النظم من ثغرة
 وقال الامام الشافعي رضي الله عنه

والشاعر المنطيق اسود ساج والشعر مه لسانه وعماجه
 وعداوة الشعراء داء معضل ولقد يهون على الكريم علاجه
 وفي اولهما

عندي يواقبت القريض ودره وعلي الكلبى الكلام وتاحه
 ترى على روض الربى ازهاره ويرق في مادي احدى ديباحه
 وقال القاضي المناضل

والشعر توب طلت عنه وربما تتغر الشعراء في اذباله

سهل على الاسماع لا الاطماع في تقطيع مطمعه وبعد مناله
كالروح تدركه العقول بفعله ويضل عنه الفكر في تجواله
وقال احمد بن حسين الكيواني

وشمر حخته من نسج فكري بروداً مثل ديباج الحدود
معانٍ مثل ممول الاماني واشئ من رذاب قم برود
ومعاض عذاب رائقات تروق بعنقا در العقود
كما جمع الهوى من بعد شوق يذيب النفس بين قم وجيد
شكوت بها هوى ظلي عزيز يمدني بهجر او صدود
فليس له من الاغراض بد ولا لي عن هواء من عيود
اذا احبني بمطعمه مؤادي اذاب نفس بالصد الميود
اخذت السحر عن عيني حتى طبعت السحر نطماً كالقريد
قواف مبل ما سقطت دموع الندى وهماً على الروض المحود
يميل بكل طبع مستقيم وتطرب كل مفضل عيود
اذا الشدتهن ادرت راحاً وقال الدهر لي هل من مزيد

وقال ايضاً

وشمر ينير الدر نظم عقوده من الدمع ينشئ او من القلب يسبك
روح طبع الحر منه بمؤنس وينشئ على فرق الدنى منه سنبك
فهرت به عود الزمان فلم يلبس وحاجبت ايامي فلن تك ممحك

وقال احمد بن حسين الكيواني

وشوارد مثل الزلال سلاسة تاني بان تنقاد للتقاد
صاغ اليان عقودها واجادها فعدت تغير قلائد الاجياد
يضطر ساممها الى قريظها فضلا عن الاصغاء لالبراد
ضممتها شكوى الصابة والهوى وعتاب دهر مولع بغضادي
جار الزمان مع الهوى حتى لقد يش الطيب وملئ عوادي
واستلت الايام سيفاً مرهفا ماض على الاحرار والاعباد
فالبس لذلك من التصبر لامة فالصبر درع الحر يوم جلاد
ما في بني حواء اتعب من فني يبنى من الآداب نيل مراد

وقال السلامي في مؤيد الدولة

وصل الحبال ومنك رمت وصالا هذى الزيارة لا تعد نوالا
زار الحبال فلا تررني في الكرى حاشا لحسنت ن يكون خيالا
قد كنت بيت شككت يا بدر الدجى حتى رأيتك في اللثام هلالا
وهواك علمني القريض فزاد في حيك اتى منه اكسب مالا
هو منهض نحو الامير ومعه حملت اليه صلاته آمالا
ووثيرة الشعراء في مدح وفي منح قجتمع مفخراً ونوالا
ضربوا لك الامثال في اشعارهم لستنى بت اضرب الامثالا

وقال ابن الطاهر

وصلت من الملك المعظم تحفة ملأت بفاخر درها الاسلاك
ابيات شعر كالبحوم جلاله هذا حكت اوراقها الافلاك
عجبا وقد جاءت كمثل الروض اد لم تذوها بالحر نار دككا
حلت المموم عن الفؤاد كمثل ما تخلو مرة وجهك الاحلاك
كفهم يوسف اد شعت يعقوب رياء وشفتى مثله رياءكا
قد اعجزت شعراء اهل زماننا حسناً فلم لا تمجز الاملاك
ما كان هذا الفصل يمكن مثله ان يحنويه من الامام سواكا

وقال السرى الرفاء الموصلى

وغرائب مثل اسبوف اضاءة وحدث من الفكر الدقائق صياقلا
فلو استعار الشيب بعض جمالها اصحى الى البض الحان وسائلا
جاءتك بين رصيته ودقيقه تهدي اليك مطارفا وغلائلا

وقال ابن اشيد

وفية كالبحوم حسنا كلهم شاعر نيسل
متقد الجانبين ماض كانه الصارم الصقيل
راموا انصرامى عن المعالى والقرب من دونها كليل
فاشد في اثرها مسح كل كثير به قبل
في مجلس شافه التصافى تطيش في وصفه المقول

وقال آخر

وفى يقول الشعر الا انه في كل حال يسرق المسروقا
 وقال ابن الحاجب في البحري
 ولفى ابحتري يسرق ما قاله ابن اوس في المدح والتشبيب
 ككل بيت له مجود معنا . فغناه لابن اوس حبيب
 وقال السري الرفاء الموصلى

وفى خواطره البست علاك من الحمد ثوبا خطيرا
 محاسن لو عقلت بالفتير لحسن عند الحسن القترا
 اذا ما جفت خلع المادحين عليهن فككات حريرا
 وقالت الحساء

وقافية مثل حد السنا نبقى ويذهب من قالها
 تسهلها ثم ارسلها ولم يطق الناس ارسالها
 وقال السلاوى

وقافية منك اوضحها واحسن لفظي فيها لمع
 عراقية اللفظ شامية المحاسن علوية المصطنع
 فيا واحد المجد منها فنسوى واحد الشعر ما تسمع
 مدحتك حتى بلغت المشيب وكنت ببابك دون الفجع
 وقال السلاوى

وقد زعمت رواية الشعر الى ملكة غنان ابلقه العقوق
 وقال ابو تمام

وقد علم الحرم الذي انت ربه بان لا يبي العظم الذي انت هائض
 كما علم المستشعرون بانهم بطاء عن الشعر الذي انت قارض
 كافي دينار يشادى الى فنى يبارز ان ناديت من ذا يقارض
 فلا تنكروا اذل القوافى فقد راى محرمها انى له الدهر رائض
 وقال الايبوردى

وقصائد مثل الرياض اسفها فى باخل ضاعت به الاحساب
 فاذا تناشدها الرواة واجبروا الممدوح قالوا ساحر كذاب
 وقال عدي بن الرقاع

وقصيدة قد تاجع بينها حتى اقوم ميلها وسنادها
 طر المثقف في كعوب قذنه حتى يقيم ثقافته منادها
 وقال ابن نباتة السعدي

وكم لليل عدي من نجوم حمت التزم منها في نظامي
 عتاباً او لسياً او مديحاً لخل او حبيب او هممام
 تغيد بها المقول نهى وصحوا وقد فعلت بها فعل المدام
 لها في حبة الآداب ركض الى حب القيوب بلا احتشام
 وقال السري الرضاء الموصلي في شعره

وكم مدحة غب التوال تبسمت كما انقسم التوار غب حيا اروي
 وما ضر عقدا من ثناء نظمته وفضله ان لا يبيت له الاغنى
 وقال آخر

وللشعراء السنة حداد على الموراث موفية دليله
 اذا وضعت مكايهم عليها وان كذبوا فليس لمن حيلة
 ومن عقل القتي ان يتقيم ويدفعهم مدافعة جميلة
 وقال ابن سكرة الهاشمي في ابى الحسن محمد بن عمر بن يحيى
 ولعمر الآله لولا ايا ديك لما انت خواطر الشعراء
 عشت تطوي الاعباد على الاعادى في سرور نعمة ورشاء
 وقال علي بن الجهم

ولكن احسان الحليفة جعفر دطاني الى ما قلت فيه من الشعر
 صار مسير الشمس في كل بلدة وهب هبوب الريح في البر والبحر
 وقال ابو تمام

ولم ار كاعروى ترعى حقوقه معارم في الاقوام وهي معانم
 وان العلى ما لم ير اشعر بيها لك لا رص غنلا ليس بها معانم
 وما هو الا القول يسرى فيعتدى له غرر في اوجه ومباسم
 وقال ابى حنيفة

ولم ار مثلي اتبع الحمد اهله وحارى احبا التعمى عما هو صانع
 قصائد ما تنفك فيها غرائب تالق في اضاعفها وبدائع

مكرمة الاسباب فيها وسائل الى غير من يحجب بها وذرائع
تثال منال الليل كل وجهة وتبقى كما تبقى العجوم الطوالع
اذا ذهبت شرقا وغربا فامعت تبيت من تذكو لديه الصنائع
وقال ابو تمام

ولم امدحك تفخها بشعري ولكنى مدحت بك المديحا
وقال آخر

ولما جال في علياء فكري رايت القول متسع المجال
وسابقى المدح فصار لفظى به اجرى من الماء الزلال
وقال ابن الرومي

ولمدحك قلها كلمات هذبت فيك ايما تهذيب
سودت فيك كل بيضاء تسويدا تراه العيون كالتهذيب
وقال الامام الشافعي رضي الله عنه

ولولا اشعر بالعلماء يرى لكنت اليوم أشعر من ليد
ولولا خشية الرحمن عندي جعلت الناس كلهم عبيدي
وقال السلمي في صاحب بن عباد

ولولا صاحب اخترع اقوافي لما سهل الخلاص من النسيب
وشبهنا فكنت ابا نواس ولكن جل عن قدر الخصيب
اشق امكر عن لفظ بديع فبقدم بي على معنى ضريب
وقال الشريف الرضي

ولولا القريض واشغاله شغلت بشير المنى خاطري
وما الشعر فخري ولكنه اطول به همة لقاصر
انزهه عن لقاء الرجا ل واجعله تحفة الزائر
فما يبتدى اليه الملو ك الا من التل السائر
واني وان كنت من اهله لتكرني حرفة الشاعر

وقال ابن الملاف

ولولا مدائحنا لم بين فعال المني من المحسن
فهلك احتجبت عن النا طرب ففلا احتجبت على الناس

وقال ابو عثمان اثاحم

ولي في احمد امل بعيد ومدح حين انشده ظريف
مدائح لو مدحت بها الليلي لما دارت علي لها صروف
وقال آخر

ولي فيه ما لم يقل شاعر وما لم يسر قر حيث سارا
وهن اذا سرن من مقولي وثين الجبال وخضن البحارا
وقال آخر

وما اجمول انك كمو شعري وكئي محونك لئلكساد
وقال المتنبي

وما الدهر الا من رواة قسدي اذ قلت شعرا اصبح الدهر منشدا
فسار به من لا يسير مشمرا وعنى به من لا يقى مفردا
فدع كما صوك بعد صوتي اياي الصائح اعكبي والآخر الصدا
وقال السري الموصل في وصف شمرة

وما رانت رباح اشعر شتي من ربا اموب ومن سموم
نحي صاحب لصق الحبيب وتعاين شمع دي الوجه الشميم
منحتك من محاسنها ريماً مقيم الزهر سيار السيم

وقال كشاجم

وما زلت اني الشعر من حيث ينبغي واستق في افئنه انطرف
فقد صرت لا اتقي ايدي استريده ولا يدكر اشئ، لئني لست اعرف
وقال الاحوص مخاطباً لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

وما الشعر الا خطبة من مؤلف بمنطق حق او بمنطق باطل
فلا تقبلن الا الذي وافق الرضا ولا ترحنا كالسوء الارامل
رايتك لم تعدل عن الحق بمئة ولا يسرة فعل الطلوم المجادل
ولكن اخذت القصد جهلك كاه وتقو منان الصالحين الاوانل
وقنا ولم تكذبت بما قد بدا لنا ومن ذا يرد الحق من تون عاذل
ومن ذا يرد السهم بعد صدوفه على فوقه ان طاد من نزع تابل
ولولا الذي قد عودنا خلائف غطاريف كانت كاللبوث البواسل

لما وحذت شهرا برحلى جصرة
ولكن رحونا ملك مثل الذي به
فان لم يكن للشعر عندك موضع
وكان مصيبا صادقا لا يمينه
فان لنا قربي ومحض مودة
فذاذوا وعدوا السلم من عقر دارهم
فقلك لما اعطى الهيدة جلة
رسول الآله المصطفى نبوة
فكل الذي عدت بكفيت سمه

وقال القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز اخراجني

وما الشعر الا ما استقر محمدا
اطاع فلم توجد قوافيه نفرا
وفي الناس اتباع القوافي تراهم
اذ الحظوا حرف الروي تبادروا
وان منعوا حر الكلام تطرقوا
ولكني ارمى بكل بديسة
تسير ولم ترحل وتدنو وقد نأت
تري الناس اما مستهاما بذكرها
اذود لثام الناس عنها واتقى
واعصلها حتى اذا جاء كفوها
واي غيور لا يجيب وقد رأى

وقال آخر في الشعر

وما الطبع مغزى وحده في نظامه
اذا لم تكن مجموعة ادواته
وما العلم من حد الطباع بنائب
فايسر مبناء كنسج العناكب

وقال آخر

وسا لي صنعة غير القوافي
وشعر لا يباع ولا يمار

وقال صاحب

وما هذه الا ولدة لبنة يعورها شعر الولد وينضب
على انه املاء مجذك ليس لي سوى انه يمي علي واكتب
وقال ابن العميد

ومديحي ان لم يكن طان ابا تا فقد طان في مجالى الحيا
ان خير المدايح من مدحتي شعراء البلاد في كل فادي
وقال صاحب

ومما يقتل الشعراء غماً عداوة من يقل عن المعجاء
وقال محمد المنوفي المصري

ومن تحطته نيران القواي سوف يصيبه الم الدخان
وابلغ من مذاق الموت ياس جناء المرء من روض الاماني
وقال السلافي في شعره

وهيته وحياً من الشعر لم يبق بالسط غيرى عند غيرك درسه
صحيفة قلبي اذا ما سكنته وقلامه الافكار والطبع نفسه
وقال ابو تمام

ووالله لا انفت اهدى شواردا اليك يحملن النساء المنخلا
تخال به برداً عليك محبرا ونحسبها عقداً عليك مفصلا
الد من السلوى والطيب نفحة من المستفتوقاً وابسر محملا
اخف على روح وانقل قيمة واقصر في سمع الخليس واطولا
ويزهى بها قوم ولم يمدحوا بها اذا مثل الراوي بها او تمثلا
على ان افراط الحياء استمالى ايك ولم اعدل سرص معدلا
فقلت بالتحفيف عنك ومضمهم يحفف في الحاجات حتى ينقلا
وقال القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني

ووقاك وعد الشعر من كل وجهة تناء يسدى او مديح ينظم
يزف الى الاسماع كل خريدة تكاد اذا ما الشدت تبسم
اطافت بها الافكار حتى تركتها يقل آيات تراها او انحم
وقال صاحب

ولا اغير على الاشعار اسرفها عنها غنيت ونشر الناس من سرفا

وقال الارجاني

ولا انس الا بالذي ان نطمت تهاداه دان في البلاد وناه
 جلا الفكر من كل بكر اقوله وليس لثقب الشعر غير هناه
 واتى لاعطى الشعر اوفى حقوقه وان لم يقف بي موقف الشعراء
 ومنى اقتباس المحدثين معانياً ولم اقدس معنى من القدماء
 عضلت ابنة المكر المصونة خوف ان ترف الى من ليس كهمو نائي
 وآلت لا زارت ككرامة مدحتي من الناس الا اكرم الوزراء
 فلما مدحت الماجد ابن محمد وقيت لدى العلياء اي وفاء
 وما برحت حتى ابرت يمينه يميني واعطى فوق كل عطاء

وقال السري الرفاء الموصلبي يتظلم من الخالدين

ولا بد ان اشكو اليك ظلامه وغارة مفوار سجيته الغصب
 بخيل شعري انه قوم صريح هلاكاً وان الخالدين له سقب
 رمى بين اعطان له ومسارح فلم ترع فيهن المشار ولا التجب
 وكان رياضاً غضة فتككدرت موارد واصر في ترها المشب
 يساق الى الهجن المقاروف حليه وتسلس الفر المحجلة القب
 غصبت على ديباجه وعقوده فديباجه غصب وجوهره نهب
 وابكاره شق ازيل مصونها وربعت غدارها كما روع سرب
 وكنت اذا ما قلت شعراً حدثه حداثة المطايا او تغنى به الشرب

وقال المتبي

ولا تبسال بشعر بعد شاعره قد افقد القول حق احد الصم

حرف اللام الف

لا بد لكل شاعر من هنوء لا بد لكل شاعر من محامد يُقر بها الراضى
 والفضبان ويوضحها الدليل والبرهان لا شاعر الا من كان ككيس البيع رائج
 الشعراء حسن لاخذ عند اعطاء لا يحبو الشعر انتقضى من ان يكون ناقص
 الخطوط في ادبه او ناقص البقن في ديبه لا يرى اشاعر التما لك فيتحفظ

ولا يسمع فينقطع . لا يثمت الشعر بلحاته . ولا يدرك بالمحاذله . لا يدري انشاعر

المهذار في اي حيف تورط وامي شر تأبط

قال السرى الرفاء الموصلي في الخلدى الاصفر وقد ادمى كثيراً من شعره

لا بد من نفقة مصدور فخذروا صولة محدود

قد انتت العالم غارته في الشعر غارات المفاوير

انكلى غيد قواف غدت امهى من الفيد المعاطير

الطيب ربحاً من سيم اعبا حانت بريا لور . من حور

من بعدما فتحت انوارها فابتسمت مثل الازاهير

وبت فكرى تعبا بينها ينقشها نقش الدنانير

ياوارث الاغفال ما حبروا من القوافي والمشاهير

اعط قفا نيك اماناً فقد راحت بقلب منك مذخور

وقال عبد القاهر الجرجاني

لا تامن النفقة من شاعر ما دام حيا سالما ناطقا

فان من يمدحك كاذباً يحسن ان يهجوكم صادقا

وقال المتبي

لا تجسر الفصحاء تشدها بيتا ولحكن الحرير المائل

وقال ابن ندهان في شاعر اشعر عليه

لا تحسبن ان بالشعر مثلنا ستصير

فللدجاجة ريش . لكنها لا تطير

وقال آخر

لا تحسبن الشعر فضلا باردا ما الشعر الا محنة ووبال

فاللهجو قذف والرثاء نبحة والذم عتب والمدح سؤال

وقال الاذيب ابو بكر العمري الدمشقي

لا تخل اتى من الشعر طار حيث اتى اكتسبت ثوبا تهري

لى في النظم قوة والمصاني لبناقي تنقاد طوعا وقهرا

ان تغزلت في الجفون وفي الا حذاق تانس من التغزل سحرا

او وصفت الجبين والفرق والفر ع فاني ابدى من البيل فجرا

او اردت المديح في احد الا
وكذا ان هجوت الحشت في القو
بلسان كاه القلوب الدوار
ولعمري لقد بينت من القهم
وقرأت الحديث والفقہ
فليحسن في الطنون فاني
وقال عبد الباقي القاروقى الموصلی

لا تسجوا ان تزل من كلی
لاتی يوم زرت حضرته
حتى فی جوهرها ففتت به
وقال آخر

لا تعرضن الشعر ما لم يكن
فلا يزال المرء في فسحة
وقال ابو حفص المطوعي

لا تعرضن على الرواة قصيدة
واذا عرست الشعر غير مهذب
وقال محمد بن منذر

لا تقل شعرا ولا تهيم به
لا تعد شعرا وعد خيرا ولا
وقال خليل بن ابي جعفر بن سايان

لا تقبل الشعر ثم تعقه
واعلم بانهم اذا لم ينصفوا
وجناية اخاي عليهم تنقصي
وقال ابو تمام

لا تنس من لم ينس مدحك وانني
بكر فقد بكرت اليك بمدحیة
لا قال اوله باول شعره
فاهب باخره يكن لك آخره

لا شيء احسن من ثنائي سائرًا وتذاك في افق البلاد يسائرًا
واذا التقى المامول انجح هزمه في نفسه وتداء انجح شاعره
وقال ابن الحازن

لا يحسن الشعر ما لم يسترق له حر الكلام وتستخدم له افكر
انظر تجد صور الاشعار واحدة وانما نمان تعشق الصور
وانقدمون من الابداع قد كثروا وهم قلوبون ان عدوا وان حصروا
قوم لو انهم ارضاوا لما قرصوا او انهم شعروا بالنقص ما شعروا
وقال ابراهيم الراعي

لا يسب الشعر الا جاهل بين البرية
لا تقولوا الشعر سهل انما الشعر سجيته
وقال ابو العلاء المعري

لا يوهنك ان اشعر لي خاق واتى بالقواي دائم الاس
فانما مكان المسمى ساحتها في الدهر المدام طبر الماء بالعلس
والناس في غمرات من مقاتلهم لا يظهرون غير المنطق الورس
ولا يردون نفعاً في كلامهم وهل يفيدك معنى نعمة الحرس

حرف الياء

ياس الشاعر من الاحسان بوقه لليدين وربما جره للحين . يبدل الكرم
في درء عداوة الشعراء ما لا يبذله في حط ودّ الاصدقاء . يدعى الشاعر ملبس
فيه . يرد الشاعر في انتصاره ما لا يردده . يصف الشاعر بمدوحه بما عرف
وبما لم يعرف . يصبر ارضاء الشاعر اذا غضب كما انه يصبر رد ما من
الاعراض سلب . يعتمد الشاعر السافل على قوله ويحكم لنفسه بفضله . يغرب
لب الشاعر ثم يثوب . ويذهب فكره ويؤوب . يقص الشعر الفائق بصاحبه
الى روضة احسان ينم رائدها . وشريعة اكرام يكرم واردها . ينطوي
الشعراء على ثياب وعلى نقص حال

قال السري الموصلی يتظم من ابی بكر وعنه ابن هشام الخالدين
لائی البركات

يا اكرم الناس الا ان تعد ابا	فات الكرام بايات وآثار
اشكو اليك حليفي غارة شهرا	سيف المقوق على ديباج افكارى
ذنين لو ظفرا بالشعر في حرم	لمزقاه بانساب وانظار
سلا عليه سيوف البنى مصلته	في جحفل من صنع العلم جرار
وارخصاه فطل العطر عمتها	لديهما يشترى من غير عطار
كطائم المسك والكافور فائحة	منه ومنخب الهندى والقار
وكل مسفرة الالفاظ تحسبها	محيفة بين اشراق واسفار
ارقت ماء شبابي في محاسنها	حتى تفرق فيها ماؤها الحارى
كانها نفس الريحان يمزجه	حبا الاصائل من انفاس نوار
ان قلداك بدر فهو من لحى	او ختمك فيا قوتي واحجارى
باعا صرائس شعري بالمراق فلا	تبعد ساياه من عون وابكار
مجهولة القدر مظلوم عقائلها	مقسومة بين جهال وانهار
ما كان صرما وادر دو خطر	لو حياء موكا ذات اخطار
وما راي الناس سينا مثل سبيهما	بيعت فبيسته ظلمما بدينار
والله ما مدحا حيا ولا رثيا	ميتا ولا افتخرا الا باشعارى
هذا وعندي من لفظ اشمعه	سلافة ذات اخواه وانوار
كرمة ليس من كرم ولا التمت	صروسها بخمار عند خمار
تسأخلال شعاع القلب ان نشد	ذات الحباب خلال اطين والقار
لم يبق لي من قريم كان لي وررا	على الشدائد الا ثقل اورارى
اراه قد هتكت لستار حرمة	وسائر الشعر مستور باستار
كاه جنة راحت حدائقها	من الفيين في نار واعصار
طار من النسب الوضاح منتسب	في الخالدين بين المر والعار

قال ابو الحسن الباخري

يا جاهلا باب شعري فكك قلبي والم
علي نحت القوافي وماذا علي ان لم

وقال علي بن عبد النبي المصري
يا حرفة الشعراء انك منهم حيث ابتغوا رزقاً بالمرصاد
لو حل بالوادي المقدس ركبهم لشفء غلثهم خف الوادي
ولو ابتغوا خلق الرأس بمكة حضر الرشيد بها وغاب الهادي

وقال يحيى الاصيلي المصري

يا ذا العروصي الذي انجى ببط الحس كامل
وعن ابن قطاع روى هلا رويت عن ابن واصل
وقال ابو علي حسن في ابن الشجري العلوي
يا سيدي ولدي منذ من طم قريح بصدابه المكر
ما فبك من جذك التي سوى انك لا ينبغي لك الشعر

وقال السلامي في ابي الحسين التلعفري الشاعر

يا شاعر سقوطه لم شعر ما حكنت اول طمع لم يظفر
لو كنت تعرف والدها تسمو به لم تنسب ضعة الى تلعفر
تاه ابن بنمة الفسوق على الوري بقذال صفعان ونكبة البحر
وبلادة في الشعر تشهد انه تيس ولو نصرت بطع البحري
يخلو بافواه الانامل صفحه حق كان قداله من سكر

وقال ابن سكرة الهاشمي في شاعر

يا شاعرا نمتار من اسكاره الفقر الدقا
شعر لو ان الشهد قيس به وجدناه زفاقا

وقال ابو علي الماتقي في ابن خلدون

يا شاعرا يتسامى وجده خلدون
لم يكن انك خل حتى بانك دون

وقال ابو الفتح محمود بن قادوس في القاضي الرشيد

يا شبه لقمان بلا حكمة وخاسراً في العلم لا راسخا
سلخت اشعار الوري كلها فصرت تدعى الاسود السالفا

وقال آخر

يا طالب الاشعار والنحو هذا زمان فاسد النحو

فدع طلاب النحو لا تبغ ولا تقل شعرا ولا ترو
وقال آخر

يا طيبيا منجما وفقها شاعرا شعره غذاء الروح
انت طورا كمثل جامع سفيا ن وطورا نحكي سفينة نوح
وقال آخر

يا طائب الشعر مهلا فميك الشعر هيب
الشعر كالشعر فيه مع الشيبة شيب
وقال ابو الرضى الفضل بن منصور الطوف

يا قالة اشعر قد صحتكم ولست ادهى الا من التصح
قد ذهب الدهر بالكرام وفي ذاك امور طويلة الشرح
صونوا القوافي فا اري احدا يثر فيه الرجاء بالصبح
وان شككتكم فيها اقول لكم فكذبوني بواحد سمح

وقال السلافي في ارجوزة للصاحب

يا مجرى الفكر الى اقصى امد اسمع فقد انجز حر ما وعد
عذراء لم يقرع بها سمع احد لو عرضت على ابي التجم سجد
وخل ما تاندي وما اعتقد فليس للحاسد الا ما حصد
وقال ابو تمام يستاذن ابا سعيد الثغري في الانصراف الى اهله

يا من به يتختر الفخر ومن به يتبرج الشعر
ما طاب للاذن ان شاقى شمس من الانس ولا بدر
الا كتاب اخرس ناطق انفاق من طبه الشعر
فانتشرت حين بدا طبه سر اثر يكتمها الجهر
جاء نذير الحزن في بطنه بمحدث انظر والطهر
فانهل في اسطره اسطر للدمع سطر فوقه سطر
فن بالاذن على نازح عن اهله ساعته دهر
فقد صدقت الطر في كل ما رحوته اذ كذب القطر

وقال ابن الرومي في ابي الفياض سوار بن ابي شراة الشاعر
يا من صناعته الدماء الى اللعي ناقصت في صبيك اي نقاض

عجبا لخصاص الكرام على الدى هو فيه محتاج الى حضا
وصف المكارم وهو فيها راقد وراى الجميل وعه فيه تقضى
لم الق كالشعراء أكثر صارخا واشد معية على الحراض
صكم فيهم من آمر وشيدة لم ياتها ومرغب عن قاص
يا حسرة لمودة ادبية لم تفرق عنها افتراق تراضى
ليس الغياب ينافع في قاطع اعني المشيب تتابع المقراض
لما هجوتك مل وعطت انى لا اجمل الاعراض كالاعراض
فاكف سهامك عن اخيك فانما اتبته فرمالك بالمعراض
فتى حلفت لقيت احتف دهره ومضى جهلت منيت بالبراض
فاعذر اخاك على الوعيد فانما اندرت قبل الرى بالانفاض

وقال ابو فتح البسقي

يا من يقول الشعر غير مهذب وبسومنى التمدب في تهذيبه
لو ان كل الحق لي ماعدى لعجزت عن تهذيب ما تهذي به

وقال ابو العباس الناشى في شعره

يخير الشعراء ان سمعوا به في حسن صنعة وفي تاليفه
فكانه في قربه من فهمهم ونكولهم في المعجز عن ترصيفه
شجر بدا للعين حسن بياته وبأى عن الابدى جنى مقطوفه
واذا قرئت ابيته بعظيمه وقرنته بفربه ونظريفه
اليت معناه يطابق لقطه والنظم منه جليله بلطيفه
فاناه منسقا على احسانه قد تبط منه وزينه بمخفيفه
هدبته جملة لك باقيا ومنعت صرف الدهر عن تصريفه

وقال آخر

يرى الشعر افواها اذا مطلقت بالشعر يوما وقد يرمى بافواه

وقال تقي الدين بن حجة في مליح محاضر

يطارحنى بايات ولكن يناقضنى اذا طال اجتماعى
فان انشدت اشعار السامى يصرحنى بايات الوداعى

وقال ابن الوردى

يعيب شعري اقوام واغذهم فار شعري وردي وهم جمل
شعري وان كان سهلا فهو ذو ثقل على حسودي فهو سهل واجبل
وقال آخر في شاعر

يفسد الشعر فان عنته في محال قال في هذا لفة

وقال آخر مخاطباً لمن اجاز شعره بالشعر

يقولون لي ارحصت شعرك في الوزى فقلت لهم من عدم اهل المكارم
اجزت على شعري شعر واه صغير اذا خصته من بهائم
وقال اس الرومي

يقولون ما لا يفعلون مسبة من الله مسبوب بها الشعراء

وقال دعل

يموت ردي الشعر من قبل اهله وجيده يبقى وان مات قائمه

وقال اسرى ارفاء اوصلى يرمى بالشعرى المؤدب الشاعر

ينافق بالشعر والشعر كاسد حبود كبا عن فايق ومعايد

وكل غنى لو يباشر برده لطي النار احى حرها وهو بارد

افيقوا فلن يسط القريض معلم وهل يتولى الاغنياء عطارده

ولا تمنحوا منه كرام قلاندا ليس من الحصباء نهدي غلاند

المدح

اعلم ان الدنيا اعمى حديث وكل اسنان من سلطان او ورير ام امير

او عالم او غيرهم يذكر بها بما كان بعمه ويسب الى م كان بعمه ان خيرا

فخير وان شراً فشر

فيجب على كل انسان ان يزرع بذر الاحسان وان ينقى عن نفسه لعيوب

الفاحشة والخطايا او بقة لاسيا اصحاب اعداء والرتب فانه يبقى لهم بعدهم حسن

الاسم بالمدح وصاح الرسم بالمدح لان المدح هو البناء بحميد الصفات والحمد هو

النساء بحسن الاعمال فلا يستحق المدح والحمد الا من تحلى بالصفات المرصية

وتجمل بالاعمال الحسنة

قال بعض العلماء قبيح على الانسان ان يعجبه مدح المادحين او يسهو
قدح المقادحين قبل ان يتفقد اعماله فيعلم ما عليه وما له وكذلك قبيح على
المادحين ان يمدحوا شخصاً من غير اختبار او بما ليس فيه من حسن
الافعال والآثار كما قال الشاعر

لا تمدحن امراً حتى تجربه ولا تدمنه من غير تجريب
ان الرجال صناديق مقلدة وما مفايحها غير التجاريب

فان مدح محمود في محبة . ومستحسن لدى ابيه لان الحمد وصف المموح
بالاخلاق بمدح عليها صاحبها ويكون ثمناً حميداً وهذا يبيح من المولى في حق
عبده فقد قال الله تعالى في حق نبيه ايوب عليه السلام (اما وجدته صابراً
معبداً لله او اباً) وقال تعالى لبيه محمد صلى الله عليه وسلم (وانك لعلى خلق
عظيم) فعلى هذا يجوز مدح الانسان بما فيه من الاخلاق الحميدة

واما ما قال النبي صلى الله عليه وسلم (اذا رايت المادحين يعني من الشعراء فاحنوا
في وجوههم انراب) فقد قال بعض اهل العلم هذا فيما يكون المدح بالباطل والكذب
واما مدح الرجل بما فيه فلا بأس وقد مدح ابو طالب والعباس وحسان بن
مات وكعب بن زهير وغيرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبايننا انه
حنا في وجه احد منهم تراباً بل اكرمهم واحسن ايمهم ومن جهة مدح حسان
ابن ثابت رضي الله عنه فيه صلى الله عليه وسلم حيث قال

واحسن منك لم تر قط عيني واجمل منك لم تلد النساء
خلقت مبرأ من كل عيب كانت قد خلقت كما تشاء

وهو اصدق بيت قاله العرب

ومن احسن ما مدحه به عبد الله بن رواحه الانصاري رضي الله عنه قوله
لو لم تكن فيه آيات مينة لكان منظره ينيك بالخبر

قيل مدح رجل هشام بن عبد الملك فضله يا هذا انه قد نهى عن مدح
الرجل في وجهه فقال له ما مدحتك ولكن دكرتك نعم الله تعالى عليك
لتجدد لها شكراً فقال هشام هذا احسن من مدحتك ووصله واكرمه

ومدح رجل عبد الله بن يحيى بن خاقان وقال له رأيت نفسي فيما اتعاطى
من مدحك كالخمر عن ضوء النهار باهر واقمر الزاهر وايقنت اني حيث استهي

من القول منسوب الى العجز مقصر عن العناية فاصرفت عن التاء عليت الى

الدعاء لك ووكلت الاخبار عنك الى علم الناس بك

وقال بعض العلماء من لم يردعه الدم عن سينة ولم يستدعه اندح الى

حسنة فهو حماد او بهيمة

يقال فلان مدحه وقرضه ومجده وشيد ذكره وشهر مآثره وذكر معاخره

وحلله بحلال المجد والتناء وقلده بقلائد الشكر والدعاء

ومدح حامد رحلا فقد كان والله بديع المنطق جزل اللفاظ عربي

اللسان ثات اعمل رقيق الخواشي خفيف الشفتي بليل اريق رجب الشرف

قليل الحركات خفي الاشارات حلو الثمائل حسن اطلاوة حيا حريا قوالا صموتا

منبوتا غير تابع كانه علم في راسه تار

ووصف بعض انباء رجلا فقال انه بسيط انكف رجب الصدر سهل

الحلق كريم اطبع محوكة السن شوش الوجه هادي القول راحح الحلم نقيب الراي

طبيب الخلق كاس من كل مكرمة عار من كل ملامة ان سئل بدن وان قال فعمل

ومدح بعض النبلاء رجلا فقال اصبح زينة مصره وخرقة دهره وواحد

عصره وفريد زمانه وقريع اوانه هو بعمرة ابعث حينها وقع نفع وكالمسك اينها

وضع تضوع رجب الصدر عظيم القدر نبيه الذكر

قيل لاعرابي ما عندك في فلان قال وجه صبيح وصدر صبيح وقلب نصيح

وسب صريح وخلق سموح وسى محبب ووعد صريح

مدح الخليفة المعتصم بالله وقبل فيه ما رايت وحما اسمع ولا حلما ارحم

ولا سبجة اسع ولا غره احمل ولا فسيحة اكرم ولا خلقا اصي ولا وعدا

اوى ولا ثوما اطهر ولا عقلا اوفر ولا اصلا اطيب ولا راي اصبوب ولا

لفظا اعذب مما خص الله به ثالث لقمرين وسراج الحافقين وعماد الثقلين

المعتصم بالله

مدح المنظر بانه كان ابور من الشمس صياء واكمل من البدر بهاء واندى

من ابعث كما واحي من ابيت اندا وسخى من البحر بهما وامضى من النصل لسانا

وقد اعرابي لرحل لا يذم بعد انت تأويه ولا يشكى زمان انت فيه

ويقال فلان رفق الخود ودخيه ورميل الكرم وزيله وغرة الدهر وتحجبه

مواجهه الأنواء وصدره الذهب عونه موقوف على اللهب وغوته مبدول
للصيف يطفو حوده على موجوده وهمته على قدرته يتابع الخود تسبحر من
أمامه وربيع السماح يصحك عن فواصله ان طليت كريماً في حوده مت من
قل وحوده او ما حداً في اخلاقه مت ولم تلاقه باسل تعود الاقدام وشجاع
يرى الاحجام طاراً لا تمحوه الايام له خلق لو مارج البحر لني ملاحته
وصفي كدورته حق كسبم الاسحار على صفحات الابر اطيب من رمس
الورد في الايام وريح من نور ابدر في الضلام خلق بجميع الاهواء المنفرقة
على محبته ويؤلف الاراء المشتة في مودته
ذكر اصراي رحلا فقال كأن الالس والقلوب ريصت له فما تعقد الا على
وده ولا تسحق الا بمحمد

الهجاء

اعلم ان الهجاء يهدم اشرف ويمحق الماف ويصع ارمع ويهتك الاستار
ويمرق الاعراض المصونة ويظهر مساوى الكامنة ويخرج العيوب المستكنة
ويوضح المثالب امامة ويصنع العدو ويهز الصديق قال الشاعر
ولا تتخذ هجو الرجال صناعة قرب قواف طيرت هام من هجا
لان المرء ولو كان من اكل اهل زمانه لآثر المهجو فيه
قيل سمع اعراي قوله تعالى (الاعراب اشد كفراً وفاقاً) فامتعض ثم سمع
(ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر) فقال الله اكبر هجاء الله ثم مدحنا
وكذلك قال الشاعر

هجوت زهيراً ثم اتى مدحته وما زالت الاشراف تهجي وتمدح
ويلزم ان تعلم ايضاً ان المقصود من ذكر الهجاء هو الوقوف على مدحه
وما فيه من اتمطاضية ومعان لطيفة لا تشفى بالاعراض والرتعة فيها
وليس الهجاء دليلاً على اساءة المهجو ولا صدق الشاعر فيها رماء به فما
كل مدموم بذميم ولا كل ملوم بليم وقد يهجي هتاً وظلماً او تقرباً الى عدو او
عناً او ارضاء من يخشى الشتم سطوته فحين عن هجائه وقد يهجي جراً عن

فعل خص المذبحي ولم يعم وليس في ذلك كله عار يلحق الاعتاب ولا في الوقوف
عليه غيبته يحصل بها العقاب

قال لتوكل لابي العياء الى متى تمدح الناس وتهجوهم فقال ما احسنوا واساؤا
وقد رضى الله تعالى على عبد من عبده فمدحه فقال (يعم اعبداه او اب)
وعضب علي آخر فقال (مناع لخير معتد انهم عتل بعد ذلك ذنوبهم) والرنيم
الملاصق بالقوم وليس منهم ثم انشد

اذا انا بالمعروف لم اتز صادقاً ولم اذمم الخيس اللئيم المذمما

فصيرت الخير والشر باسمه وشق لي الله المسامع والاعما

وقيل للخطبة لا تهج الناس فقال اذا اموت انا وعيا لي حوفا

قال عمرو بن العاص رضى الله عنه ما شامت رجلا مذ كنت رجلا لاني

لم شاتم الا احد رجلين اما كريم فاما احق ان اجله واما لئيم فانا اولي ان

ارفع نفسي منه

وقيل لاصيب لك لا نحس الهجاء فقال من ذا الذي لا يحسن مكان عافاه

الله اخراهم الله تولكن رايت شمس ثلاثة رجال رجلا لم اسأله فلا يبنى ان الهجوه

ورجلا سألته فشحني وهو الممدوح ورجلا سألته فلم يبط فنفسي احق بالهجاء

اذ سولت لي ان اسأله

وقال مسلمة لسبب ان فلانا قد مدحته فخرمك فاحم قال لا والله ما

يسمى ان الهجوه وانما كان يسمى ان الهجو نفسي حيث مدحته فقال مسلمة هذا والله

اشد من الهجاء

حكى انه كتب الحكم بن عبد الرحمن المرواني الى صاحب مصر اما بعد

فانت عرفت فهجوتنا ولو عرفناك هجوناك والسلام

قال رجل لرجل سبه اياك اعنى فقال له وعنك اعرض

قيل من سمع كلمة كرهها فسكت عنها انقطعت والا سمع اكثر منها وما

احسن ما قاله الشاعر

وتفلق نغم المرء من اجل شتمه فيشتم الفأ بعدها ثم يصبر

قيل لرجل كرم وحدث فلانا قال طویل الانسان في اللؤم قصير الباع في

هم الكرم وناباً على امر منا عا للخير

وذم اعرابي قوما فقال اولئك قوم سلخت اقنأؤهم بالمجاء ودبفت جلودهم
باللؤم فلباسهم في الدنيا الملامة ولباسهم في الاخرى التدامة

وسئل بعض البلعاء عن رجل فقال هو صغير القدر قصير الشر ضيق الصدر
لثيم البحر عظيم الكبر كثير الفخر

وذم آخر رجلا فقال اما الوجه قديم واما الخاق قديم واما الحميم قويم
واما العرض فزيم واما الحسب فثيم

وذم آخر رجلا فقال له من الطاوس رجله ومن الورد شوكه ومن الماء
زبدته ومن لبيب النار دخانه فهو كالنعامة تكون حملا اذا قيل لها طيري وطائرا اذا
قيل لها سيري جهه كنيف وعقه سخب هو قدي العين وشجي الصدر واذا
القلب وحر الروح وجهه طلعة المحر ولغظه قطع السخر حديث النقمه حيث
الطعمة صغير قدر صيق الصدر غاء فقر ومصخره قمر سائله محروم وما له
مكتوم بملاء بطنه والخار جائع وبمحفظ ماله والعرس صانع فهو عيبة المبوب
وذنوب الذنوب

وذم العتاني رجلا فقال ان وحد مادحا مدح وان وجد قادحا قدح وان
استودع سرا فضح

وحج بمصم القمر وقال فيه يهدم امر ويوجب احره المنزل ويشجب
الالوان ويقرض الكتان ويصل الساري ويعين السارق ويصح العاشق
وقال اعرابي لرجل انت والله ممن اذا سال احب واذا سئل سوف واذا
حدث حلف واذا اوعد اخاف تنظر بصر حسود وتعرض اعراض حقود
ودكر اعرابي قوما فقال اقل الناس دنوبا على اعدائهم واكثرهم نجوما
على اصدقائهم يصومون عن المعروف ويفطرون على المحش

وذم اعرابي رجلا فقال ضيق الصدر صغير القدر عظيم الكبر قصير البشر
لثيم البحر كثير الفخر

وذكر اعرابي رجلا فقال سيء الرؤية قليل التفقه كثير الباطل ضعيف التكايه
وقال اعرابي في آخر عليه كل يوم من فعله شاهد بحقه وشهادات
الافعال اعدل من شهادات الرجال

قيل وقف جدي على سطح فمر به دثب فاقبل الحدى يشتمه فقال الذئب

لست تشتمق وإنما يشتمق المكان الذي تحمضت به

درر کلمات و غرر اشعار و آیات

حرف الالف

إذا سمعت كلمة تؤذيك فطأطأ لها تحطأك. إذا قدم الأخاء سمح التواء.
استجباء الكريم من المدح أكثر من استجباء البئيم من الذم. استحي من دم من
لو كان حاصراً لئلمت في مدحه ومدح من لو كان غائباً لساغت إلى ذمه.
استر سوءه الحريث لما يعلم قبته. اغمد سيفك ما ناب عنك لسائك. أكل واحد
خير من أكلهم وذم. أياك أن تضرب بلسانك عنقك.

قال العالم قاض يوسف بن اسماعيل السهائي في مدح آل أبي

صلى الله عليه وسلم

آل طه يا آل خير نبي جددكم خيرة واتم خيار
أذهب الله عنكم الرجس أهل البيت قدما فاتم الاطهار
لم يسل جددكم على الدين أجراً غير ود القربى ونعم الإحار
جكم جنة لكل فؤاد فيه حب الاصحاب والبغض نار
رضى الله عنكم واتم النور بكم وإن أبي كفار
وقال الميرة بمدح آل المهلب

آل المهلب قوم إن مدحتهم كانوا الأكارم آباء واجدادا
إن المرانين تلقاها محسدة ولا ترى للثام الناس حادا
وقال آخر

آل المهلب قوم حولوا شرفا ما ناله عري لا ولا كادا
لو قيل للمجد حد عنهم وخطهم بما حكمت من الدنيا ما حادا
إن المكارم أرواح يكون لها آل المهلب دون الناس أجسادا

وقال ابن حمدون

آل المهلب معشر أجماد ورتوا المكارم والوفاء فسادوا

شاد المذهب ما بنى أبؤد واتوا بسوء ما بناء فشادوا
وكذلك من طابت مغارم بنته وبني له الأباء والاجداد

وقال اليها زهير يمدح الامير محمد الدين الملقب

آيات مجده ما لها تبديل وعلو قدرك ما اليه سبيل
فاقت صفاتك كل حيل قدمي في العالمين فكيف هذا الحيل
شهدت لك الافعال بالفصل الذي كل الانام سواك فيه دخيل
ذهل الانام بكل مجد حزنه لم يحوه التشبيه والتبديل
هذا هو الشرف الذي لا يدعى هبات ما كل الرجل فخور

قال الشيخ امين الخندي يمدح الوزير اسحاق بن صوح باشا

أخى ان رمت النجاح فمع الى وادي الحماة مدى ارمان وديم
وادخل حصى البر التوسح مقبلا اد ياله والي سعاده احمي
فهو الوزير ابن الوزير ومنه من كل حدثة تلوذ ونحني
مولي كبسم الله دام له على اقراه بالفضل حق تقدم
بدر الوراثة والسعاده واعلى ولاكرم ابن الاكرم من ذاكرم
لم تبحر الوزراء تقبيل الساس من شمس مطهر الاحال الاختم
شهم اذا اعتقل الرماح ظنته لئلا يلعب كل صل ارقم
وادا اغتلى من الحواد حسبه طودا صهوة اشهب او ادهم

وقال علي بن الجهم في ابن الزيات

ايا جعفر عرج على حلقائك واقصر قليلا من مدى غوائك
ان كنت قد اوتيت في انؤوم رعمة فان رحائي في غد كرجائك
وقال الارب احمد الشاهني يهجو ابا البقاء الدمشقي الصالحى
أبا ابقء حاك الله من رجل فيك الصيغة قد قدت من الحجر
كم تدعى معلوم النجم معرفة وليس تفرق بين النجم واقصر

وقال ابو بكر بن الطاح يهجو ابا دلف

أبا دلف ان الفقير بينه لمن يرتجى جدوى يديك ويامه
أرى لك بابا منلقا متنعنا اذا فتحوه عنك فالبؤس داخله
كانك طبل رافع اصوت معجب خلاه من الخيرات فقر يداخله

واعجب شئ من تسليم امره ابيك على من واثق فانه

وقال اليها زهير يهجو ابا يحيى

ابا يحيى وما اعرف من انت ابا يحيى

من الجن من الانس من الموتى من الاحياء

بعد من ان تفاح في شئ من الاشياء

فلا اهلا ولا سهلا ولا سقيا ولا رعبا

وقال آخر في المجهو

اب غير محمود السجيات سلة وواحدة فيها الحديث يطول

وقال الخطيب يهجو نفسه

أبت شفتاي اليوم الا تكلمتا بسوء فلا ادري لمن انا قائله

لري بي وجهها قبح الله خلقه فقبح من وجهه وقبح حامله

وقال ابن طاهر في وصف ركة ابن هلال

ابدعت يا ابن هلال في فقة جاءت عسانها بما لم يعهد

عجا لامواء الدس تيراني طاشت على نار بحها المتوقد

فكانهن صوالج من فضة رفعت لضرب كرامة خالص عسجد

وقال ابو الساطع اميه ابن العزيز الاندلسي في وصف الطاووس

ابدى لنا الطاووس عن منظر لم تر عيني مثله نظرا

متوح المشرق ان لم يكن كسرى بن ساسان يكن قصيرا

في كل عصو ذهب مفرع في سندس من ريشه اخضرا

نزهة من اعصر في طيها عبرة من فكر واستبصرا

تبارك الخاق في كل ما ابدعه منه وما صورا

وقال آخر يمدح جعفر بن يحيى البرمكي

ابرا فترجو الحياض لحاقه ابو الفضل سباق الاصايم جعفر

وزير اذا باب الخلافة حدث اشار بما عنه الخلافة تصدر

وقال آخر في المدح

اشتر فاك رأس واهلي جسد والمجد وجه وانت السمع وابصر

لولاك لم تك للايام منقصة نسمو اليها ولا للدهر مفتخر

وقال آخر في شخص كبير اللحية

ابصرت شيخاً ذاهياً جانباً ذا لحية قد كبرت في اتساع
عرضاً وطولاً وهو من خلفها كأنه ناشر ثوب يباع

وقال آخر في المدح

ابني واضحك خصمه وولي به بالسيف والقلم الضحوك ابائي
الدر والدرى حافاً جوده فتحصنا بالبحر والافلاك

وقال آخر في المدح

ابليج بن حاجيه نوره اذا تغدى رفعت ستوره
يزينه حياؤه وخيره ومسكه بشوبه كاهوره

وقال ابو جعفر بن الوضاح في المدح

ابليغ لديك المالكي رسالة مشحونة مثل السنان الملهزم
البست امداحي كازهار الربى وجزيتني بقطيعة ونجهم
فاردد علي مدائحى موقورة هذا السوار لغير ذاك المعصم

وقال جرير في هجو قتيبة بن حنيفة

ابناء نخل وجيطان ومزرعة سيوفهم خشب فيها مساحيا
قطع الثمار وسقى النخل طادتهم قدما وما جاوزت هذى مساعيا
لو قيل اين هو ادى القوم ما علموا قالوا لا عمارها هذى هو اديها
او قيل ان حمام الموت آخذكم او تلجموا فرساً قامت بواكها

وقال الاخطا في بني امية

ابني امية ان اخذت نواكم فلما اخذتم من مدحى اكثر
ابني امية لي مدائح فيكم تنسون ان طال الزمان وتذكر

وقال الاعشى يهجو ابا دلف

ابو دلف كالطلل يذهب صوته وباطنه خلو من الخير محذب
ابا دلف ما اكذب الناس كلهم سواي فاني في مدحك اكذب

وقال اخر فيه ايضا

ابو دلف بضيع الف الف ويضرب بالحسام على الرغيف
ابو دلف لمطبخه قنار ولكن دونه سل السيوف

وقال حبل في هجو الشهاب

ابوك حجاب سارق السيف برده وجدى ياشباح فارس شمرا
منو اصالحين اصالحون ومن يكن لآباء سوء يلقهم حيث سبرا
فان تعصبوا من قسمة فيكم فله اد لم يرضكم كان اصرا

وقال ابو عيينه بهجو خالد بن ولید

ابوك لسا نغيت يغيت بوبله وانت جراد لست تبقي ولا تند
له اثر في المكرسات يسرنا وانت تعنى دائما ذلك الاثر

وقال ابو نواس بهجو ابا نوح

ابو نوح دخلت عليه يوماً ففداني برائحة الطعام
وقدم بيتاً طمأ سميناً اكنساء على طبق الكلام
فلما ان رفعت يدي سقاني كوساً حشوها ربح المدام
فكان كمن سقى اطمأن آلاً وكنت كمن تعدى في سدم

وقال عبد الرحمن بن حسان

اني لك فعل الخير رأى مقصر ونفس اضاق الله باليخل باعها
اذا ما ارادته على الخير مرة عصاها وان همت شر اطاعها

وقال محمد بن برمك متازح يمدح آل برمك

انا بسوا الاملاك من ربرمك طببيب اخبار واحسن منظر
لم رحمة في كل عام الى العدى واخرى الى البيت العتيق المور
اذا تزلوا بطحاء مكة اشرفت يحيى وبالفضل ابن يحيى وجمهر
فا خلقت الا لحد اكنهم واقدمهم الالى مطفر
اذا رام يحيى الامر ذلت صغابه قناهيك من راع له ومدبر
وقال الفضل محمد افندي الباسيدي البيروني في مؤلف هذا الكتاب

انا الى بيروت بالحق مدعى صومى خبر بالامور وعالم
فلا نخشى نظم الجهالة يتسا وفي افقنا نور المعارف (ناجم)

وقال آخر في هجو لثيم

انا ما نخبز له حامض كمثل الدراهم في رقه
اذا ما تنفس حول الحوا ن تطاير في البيت من خفته

فمن صكطوم له كلنا برد انتفس من خشيته
 يكلمه اللخط من رقة وياكله لوهم من قننه
 وقال أحمد بن الارقط يهجو ضيفه

انا وما دانا سحبان وائل بيانا وعلمنا بالذي هو قائل
 فما زال عند اللقم حتى كأنه من الى لما ان تكلم باقل
 وقال اخرمس يهجو صالحا الملقب بالوقع

امسى صالحاً يوماً عبوسا غداة عجيت في شعر السويدي
 ويوماً قد ضربت بكل نعل ثقبيل فوق رأسك بالجند
 لقد أصبحت للشمرء مرمى فكل قال هذا كلب صيد

وقال آخر في المهجو

أيت ابن يحيى وهو يأكل فاني الى فظوبا اد ربي ومهب
 وقال لماذا جئت قلت مسلما فقال لقد سلمت فارجع مثلما

وقال السراج الوراق

اتى على الانام اتى لم اهج خلقا ولا هجاني
 فقلت لاخير في سراج ان لم يكن دافيه اللسان

وقال صفي الدين الحلي في المدح

اتى فتنبى صفاتك مظهرا عيا وكما عيت صفاتك خاطبا
 لو اتى والخلق جمعا السن ثقي عليك لما قضينا الواجبا
 وقل ابو اسحق اصابي في قصر بساء الروح من ربيع مصره
 احب الى بقصر روح منزلا شهدت بينه بفضل الباني
 سورعلا وتمنت شرفاته فكان احداهن هضب ابن
 وكأنا يشكو الى زواره بين الخلط وقرقة الحيران
 وكما يبدي هم من هسه اطراق محرون الحشا حيران

وقال حلقه بن حليفة الاقطع بمدح قومه

احب بقاء القوم للناس اتم متى يظنوا من مصرهم ساعة يخلو
 عذاب على الافواه ما لم يدقمهم عدو ولا فواء اسأؤهم تحله
 عديم وقار الحلم حتى كما وليدهم من احل هيئته كهل

إذا استجهلوا لم يعرب الحلم عنهم وإن آثروا أن يجهلوا اعظم الجهل
 ألم تر أن القتل قال إذا رضوا وإن دغبوا في موطن وخص القتل
 مواعيدهم فعل إذا ما تكلموا بتلك التي قد سميت وجب الفعل
 وقالت ليلي الاخيلية في حجاج يوسف

احجاج ان الله اعطاك غاية يقصر عنها من اراد مداها
 احجاج لا تقلل سلاحك انما المنيا يكف الله حيث يراها
 اذا ورد الحجاج ارضا مريضة تتبع اقصى دائها فشفاها
 شفاها من الداء البياض الذي بها غلام اذا هز القناة ثناها
 اذا سمع الحجاج صوت كتيبة اعد لها قبل النزول قراها
 اعد لها مصقولة فارسية بايدي رجال يحبون تراها

وقال مهمل بن علي في المعجور

احميت ارض الله ضيقة عني فارض الله لم تضيق
 وحسبني فقعا بفرقة فوطأتني وقعا على حق
 فاذا سالتك حاجة ابدأ فاضرب بها قفلا على غلق
 واعد لي غلا وجامعة فاجمع يدي بها الى عنق
 ثم ارم بي في قعر مظلمة ان عدت بعد اليوم في الحق
 ما اطول الدنيا واوسمها وادلني بمسالك الطرق

وقال ابراهيم بن المدبر

احق الناس كلهم بيب مسيء لا يبالي ان يبا
 وقال ابو الفتح كشاجم في وصف امرأة

اخت شمس الضحى في الحسن والاش راق غير الاعشاء للاحفان
 ذات طوق مشرق من الجين اجريت فيه صفرة العقبان
 فهو كالحالة المحيطة بالبد ولست مضين بعد ثمان
 وعلى ظهرها فوارس تلهو يزات تسدو على غزلان
 لك فيها اذا تأملت فالح ن عجر بئيل الاماني
 لم يكن قبلها من الماء جرم حاض من نفسه بغير اوان
 عدلت عكسها الشماع فبدا اليها ورجعه سبان

وهي شمس وان مثالك يوما لاح فيها فانها شمسان
 اينما قابلت مثالك من ار ض فيها تقابل الثيران
 فالحقها منك بالذي ما رآه خائب فانتى بغير امان
 وقال خالد بن جعفر الكلبي يمدح نصمان بن المنذر

اخلاق مجذك حلت ما لها خطر في اناس والحدود بين الدو والحضر
 متوج بالمعالي فوق مفرقه وفي الوغى ضيف في صورة القمر
 اذا جلا الخطب بجلاء بصارمه كما يجلي زمان المحل بالمطر
 وقال آخر في المدح

اخو ثقة لا يهلك الخود ماله ولهكته قد يهلك المال ثأله
 تراه اذا ما جتته منهلسلا كاذك معطيه الذي انت سائله
 وقال الارجاني في المدح

اخو كرم يسير بكل ارض حديث منه كالسك القنيت
 فتي يحيي علا وبمت ما لا الا حيث من يحيي يميت
 وقال المطوعي

اخو كرم يفضي الوري من بساطه الى روض مجد بالساح عجود
 وكم لجباة الراغبين لديه من مجال سجود في مجالس جود
 وقال ابن عمار يمدح المعتضد والد المعتضد

ادر المدامة فالنسيم قد ابرى والتجم قد صرف العنان عن السرى
 والصبح قد اهدى لنا كافوره لما استرد الليل منا النبرا
 والروض كالحناء كساه زهره وشيا وقلده نداء حوهره
 او كالغلام زها بورد خدوده خضلا وتاه بأسن معذرا
 روض مكان التهر فيه معصم صاف اطل على رداء اخضرا
 وتهزه ريح الصبا فتخاله سيف ابن عباد يبدد عسكرا
 عباد الخضر تائل كفه والحو قد لبس الرداء الاغبرا
 ملك اذا ازدحم الملوك بمورد ونجاء لا يردون حتى يصدرا
 اندى على الاكباد من قطر الندى والذ في الاجفان من سنة الكرى
 قداح زند المجد لا ينك من نار الوغى الا الى نار القرى

ملت بروقت خلقه او خلقه كاروس بحس منطرا او محبرا
اقسمت باسم الفضل حتى شعثه فرايته في بردتية مصورا
وحملت معنى الخود حتى ررته فقراته في راحتية مفسرا
فاح التري متطرا بشائه حتى حسنا ككل ترب عنبرا
وقال آخر في المدح

ادينكم بقية آل حرب وهضبتها التي فوق الهضاب
نبارون الرياح ندى وحوذا وتمتلوا بافعال السحاب
يدكرني مقامى ايوم بيكم مقامى امس في عصر الشاب

وقال ابو الحسن احمد الكاتب يمدح عبيد الله بن سليمان

اذا ابو قاسم جادت لنا يده لم يحمد الا جودان البحر والمطر
وان اضاعت لنا انوار هزته تضال الانوار الشمس والقمر
وان مضى رايه او جدته هزته تحر ام صبان اسيف ولقدر
من لم يتب سدر آمن خوف سطوته لم يدر ما المزيجان الخوف والحذر
ينال بالظن ما يعي العيان به والشاهدان عليه العين والاثر
كانه الدهر في نعمى وفي نقم اذا تماقب منه التفع والضرر
كانه وزمام الدهر في يده يرى عواقب ما ياتي وما يدر

وقال آخر يصف شعب بوان

اذا انشرف انكروب من راس قلعة على شعب بوان افاق من الكرب
واماه بطن كك حرير بظافة ومطر دبحرى من البارد العذب
وطيب رياض في بلاد مريضة وانعصان اشجار جناها على قرب
يدير عليها كس من لو لحظه بعبيث سملت المحس في الحب
فبالله يا ريح الشمال تحملي الى شعب بوان سلام فتي صلب

وقال آخر في المدح

اذا اشرفت في جنح ليل وجوههم كفوا خائط الظلماء فقد المصباح
وان قاب خطب او الت ملمة بكم ثم من آسى جراح وجراح

وقال النجاشي يهجو رهط تميم بن مقبل

اذا الله عادى اهل لؤم وذمة فعادى بنو عجلان رهط ابن مقبل

قيلته لا يحفرون سمعة ولا يطمعون الناس حبة خردل
ولا يردون الماء الا عشية اذا صدر الورد من كل منهل
وما سمي العجلان الا لقولهم حد لقب واطلب ايها العبدوا محلي

وقال آخر

اذا انا بالمعروف م ائ صادقاً ولم ائتم انكس انكس المدمى
قيم صرفت الخير والشر باسمه وشق لي الله السامع والقما

وقال آخر في رجل كبير الاتق

اذا انت اقبلت في حاجة اليه فكلمه من خلفه
فان انت واجهته بالكلام لم يسمع الصوت من الله

وقال دعل الخزامي يمدح بقوما

اذا انتقموا اعلنوا امرهم وان انعموا انعموا باكتام
يقوم القعود اذا اقبلوا وتقدم هيبهم بالقيام

وقال بشار بن برد يمدح عمرو بن الملا

اذا ايقظت حروب اعدى فسه لها عمرا ثم نم
دعاب الى عمر جسوده وقول المشيرة بحر خضم
ولولا الذي ذكروا لم اكن لامدح ربحانة قبل شم
فني لا يبيت على دمنة ولا يشرب الماء الا بدم

وقال آخر يمدح ملكا عادلا

اذا حلت بارض وهي مجذبة قليلة القيث لم يحطر بها الباري
فلست ترحل الا وهي غصبة حتى كانت فيها رحة الباري

وقال الاسدي في الشام

اذا ذكرت بقاع الارض يوماً قتل سقيا جلق ثم سقيا
وقل في وصفها لا في سواها ما شئت من دير وديسا

وقال الصالحى الهلالى في هجو عمه ولى الدين

اذا رايت ولى الدين مفتكراً منكاً راسه انكاه ساهى
فذاك من اجل ديسا لا لآخرة خوفاً من انقرا لا خوفاً من الله

وقال آخر في المدح

إذا ركبوا رادوا الموهب بهجة ورسلوا كوا صدور المجاس
وقال آخر في الهجو

إذا رمت هجوا في فلان تصدني خلألق قبح عنه لا تفرح
تجاوز قدر الهجو حتى كانه باقبح ما يرجى به المرء بمدح
وقال آخر في المدح

إذا سالت الوري عن كل مكرمة لم يميز أكرمها إلا إلى الهول
فقي جواد اذاب المال فأنله فالليل يشكر منه كثرة الليل
الموت يكره ان يلقى منيته في كرهه عند لف الحيل بالليل
لو زاحم شمس افعى الشمس كاسفة او زاحم الصم الحاه إلى الميل
امضى من النجم ان نأبته نأبته وعند اعدائه اجرى من السيل
لا يستريح إلى الدنيا وزينتها ولا تراه إليها صاحب الذيل
يقصر المجد عنه في محكمه كما يقصر عن افعاله قولي
وقال آخر في مدح عبد الله بن المبارك

إذا سار عد الله من مرو سنة فقد سار عنها نورها وهما
وان ذكر الاخيار في كل مدة وهم انهم فيها وات هلالها
وقال بشار بن برد يهجو بجيلا

إذا سلم المسكين طار فؤاده بحافة سؤل واعتراه جنون

وقال آخر في هجو جيان

إذا صوت المصفور طار فؤاده وليث حديد الثاب عند الترامد

وقال آخر في هجو قبيلة عبس

إذا عبسية ولدت غلاما فبشرها بلؤم مستفاد

وقال آخر في مدح عبد الله بن طاهر

إذا قيل أي فقي تعلمون اهش إلى الباس والتائل

واضرب للهام يوم الوغى واطم في الزم الساحل

أشار إليك جميع الانام اشارة فزق إلى الساحل

وقال ابو الطمجان القبلي في قبيلة بني لام

إذا قيل أي الناس خير قبيلة واصبر يوما لا توارى كواكبه

فان نى لام ان عمرو ارومة سمعت فوق صعب لا تنال مراقبه
اضاءت لهم احسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم اخزع ثاقبه
وقال آخر

اذا قيل من لم يجد والحد والندى فادى باعلى الصوت بجي بن معبد
وقال المتنبى يمدح سيف الدولة

اذا كان مدح فالنسب المقدم اكل فصيح قال شعرا تيم
لحب ابن عدا الله اولى لانه به يبدء الذكر الجليل ويحتم
اطمت عوايني قل مطمح باطرى الى مطر يصعرون عه ويعظم
تعرض سيف الدولة الدهر كله يطبق في اوصاله ويصمم
فجاز له حتى على الشمس حكمه وبان له حتى على البدر مليم
فلم يحل من نصر له من له يد ولم يحل من شكر له من له قم
يقر له بالتفصل من لا يوده ويعنى له بالمدح من لا يحكم

وقال آخر في هجو بجيل

اذا كسر الرغيف بكى عليه بكاء الحنساء اذ جفت بصخر
وجاء بكل نائحة عليه كما بكت الرباب لفقد عمرو
ودون رغيه رقى التياح وعرب مثل وقعة يوم بدر
وقال آخر في قبيلة بن سعد بن تميم وهم اغدر العرب وكانوا يسمون
العدر في الحاهية كيسان

اذا كنت في سعد وخائت منهم عربياً فلا يمررك خالك من سعد
اذا مادعوا كيسان كات كهوهم الى العذر ادنى من شبايم الرد
وقال آخر في بني تميم

اذا لبسوا عمامتهم طووها على كرم وان سمروا انازوا
بيع ويشترى لهم سواهم ولكن بالطمان هم تجار
اذا ما كنت حار بنى تميم فانت لاكرم التقين حار
وقال آخر يهجو الحسن بن وهب

اذا لقيت نى وهب عملة لم ندر ايها الاقنى من الذكر
مؤدبون على مدحشاه من صفر مؤدبون على انكراه من كبر

قبض انناهم ينشق من قبل وقص ذكر انهم تنقد من دبر

وقال ابو نواس

اذا لم تزر ارض الحبيب ركابنا فاني فتي بعد الحبيب تزور
فتي يشتري حسن التاء بماله ويعلم ان الدائرات تدور
فما فاته جود ولا ضلله دونه ولكن يسير الجود حيث يسير

وقال خالد بن جعفر يمدح ابيحة بن الجلاح الاوسي

اذا ما اردت العز في دار يثرب فساد بصوت يا ابيحة تمنع
رايتنا ابا عمرو ابيحة جاده بيت قرير المين غير مروع
ومن ياته من خائف ينس خوفه ومن ياته من جائع البطن يشبع
فضائل كانت للجلاح قديمة واكرم بفخر من خصالك اربع

وقال آخر في هجو قتيل

اذا ما تبدى طالعا فكانه حضور غريم او طلوع رقيب
وان جاء نحوي قاصدا فكانه كتاب بزل او فراق حبيب

وقال يوسف بن حويه

اذا ما جئت احد مستحيا فلا يفررك منظره الايق
له لطف وليس لديه حرف ككارة تروق ولا تريق
فما يخشى المدولة وعيدا كما بالوعد لا يثق الصديق

وقال آخر

اذا ما العز اصبح في مكان سموت لها وان بعد المكان

وقال آخر يهجو زيادا

اذا ما الرزق احجم عن كريم والحساء الرمن الى رياد
تلقاه بوجه مكفهر كان عليه ارزاق العباد

وقال ابن المعتز في المدح

اذا ما مدحناه استعنا بفعله فاخذ معنا قولنا من فعله

وقال آخر

اذا ما المدح صار بلا نوال من الممدوح كان هو الهجاء

وقال ابن الوردي

إذا ما شحني ناقص لا أحياه فاني ان جروته فلي الدب
 انره نفسي عن مساواة سفة ومن دايض الكلب ان عضه الكلب
 وقال ابن الرومي

إذا ما وصفت امرأ لا مريء فلا تقل في وصفه واقصد
 فانك ان تقل تقل الظن ن فيه الى الامد الابد
 فيصغر من حيث عظمته لفضل المغيب على الشهيد
 وقال آخر

إذا المرء لم يمدحه حسن فعلاه فادحه بهذي وان كان مفصحا
 وقال عمرو بن شاس الاسدي

إذا نحن ادلجنا وانت امامنا كفي لمطايانا بوجهك هاديا
 اليس يزيد العيس خفة اذرع وان كن حسري ان تكون اماميا
 وقال آخر في هجو قبيلة محم

إذا التبع اللثام غدوا حيم مدكذكت الجبال من الرحام
 وما تقى اذا صدقت قبلا ولا هي في الصميم من الكرام
 وقال آخر في المدح

إذا نزل الشتاء فانت شمس وإذا نزل الصيف فانت ظل
 وقال آخر في هجو قبيلة باهل

إذا نص الكرام الى المعالي تحي الباهلي عن الزحام
 إذا ولدت حليمة باهلي غلاما زيدا في عدد اللثام
 ولو كان الخليفة باهليا لقصر عن ساماة الكرام
 وعرض الباهلي وان توقى عليه مثل منديل الطعام
 وقال ابن خالويه في همدان وهو همداني

إذا همدان اعترها مرد واقصى رعمك ايلول وانت مقيم
 فعيناك همدان وانفك سائل ووجهك مسود الياض بهيم
 بلاد إذا ما الصيف اقبل جنة ولكنها عند الشتاء جحيم
 وقال آخر في المدح

إذا وجهه او دأبه او فعلاه تبليجن في ليل تجلت خادسه

وقال ابو العلاء المعري

اذا وصف الطائي بالبخل مادر وغير قسا بالفهاهة باقل
وقال السهي للشمس انت خفية وقال الدجى للصبح لونك حائل
وحاولت الارض السماء سفاهة وفاخرت الشهب الحشا والخنادل
بباموت زر ان الحيوة ذميمة وباقس جدى ان دهرك هازل
وقال زياد الاعجم في هجو بني يشكر

اذا يشكرى مس ثوبك ثوبه فلا تذكرن الله حتى تظهرا
فلو ان من لؤم تموت قبلة اذا لامات اللؤم لاشت بشكرا
وقال آخر في بني اسد

اذكر محاسن من بنى اسد تبدو لمن الهم القلب
الشرق منزلهم ومنزل غرب وابن الشرق وانفرب
من كل ابيض حل ريبته مسك احمر وطارض غضب
ومدحح بى لمارنه وعفيرة تنباه يحسو
وقال ابو العالیه في بغداد

اذم بغداد والمقام بها من غير ما خيرة وتجريب
ما عند سكانها المختلط وفد ولا فرجة لكروب
قوم مواعيدهم مطرزة بزخرف القول والاكاذيب
خلوا سبيل العلا لغيرهم ونازعوا في القسوق والحبوب
يحتاج راجي الثوال عندهم الى ثلاث من غير تكذيب
كنوز قارون ان تكون له وعمر نوح وصبر ايوب

وقال ابن الرومي في المدح

آراؤكم ووجوهكم وسبوقكم في الأحداث ادا دحون نجوم
منها معالم للهدى ومصباح تجلو النجى والاخرى رجوم

وقال البها زهير في المجدو

ارحني منك حتى لا ارى منظر لك الوعرا
فقد صرت ادى بسدك عن الراحة الكبرى فلا تنفع في الدنيا
فلا تنفع في الاخرى

لقد خب الذي سكنت له في شدة ذخرا
وقال ابو عبد الله الحسن بن عبد الرحمن اصرى المعروف بالجل
في ابي الحسن احمد بن المدير

اردنا في ابي الحسن مديحاً	كما بالمدح تشجع الولاة
فقلنا اكرم الثقلين طراً	ومن كفاه دجلة والقرات
فقالوا يقبل المدح لكن	جوارزه على المدح الصلوة
فقلت لهم وما تنق صلاتي	عياي انما تنق الزهكة
فاما اذ ابي الا صلاتي	وعاقتي العموم الشاغلات
فياصر لي بكسر الصاد منها	فتصبح لي الصلاة هي الصلاة
فتصلح لي على هذا حياتي	ويصلح لي على هذا الممات

وقال ابو زكريا الطليطلي يحيى بن سليمان في المدح

ارض سقت غيظاتها اعطائها	وزكت على كتبها قضائها
وتصايحت وتجاوبت اطيارها	وتداولت وتناولت الحانها
وتسمت وتسمت ايامها	وتهلك وتكملت ازمانها
بمديرها ومديرها وتميرها	ومعيرها حسناً جلاء عيائها

وقال آخر

ارض وطئت الدر روضاضها واترب مسكا والرياض جنانا

وقال ابن جزى في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

اروم امتداح المصطفى فيردني	فسورى عن ادراك نيت المناقب
ومن لي بحصر الحرو لحرراحر	ومن لي احصاء الحصى وانكواك
ولو ان اعضائي غدت السنا اذا	لما بلغت في امدح بعض ماري
ولو ان كل العالمين نسبوا	الى مدحه لم يناموا بعض واحب
فامسكت عنه هبة ونادياً	وعجراً واعظاماً لارفع جاب
ورب سحكوت كان فيه بلاغة	ورب كلام فيه عتب لعاب

وقال ابو الوليد اسمعيل بن حبيب في وصف الباقلاء

ارى الباقلاء اباقل اللون لاسا	جرود سحاء من سحائبها غذى
ترى نوره يلتاح في ورقاته	كسقى جياذ في حلال زمرّد

وقال آخر يمدح جامع دمشق الشام

ارى الحسن محمواً بجامع خلق وفي صدره معنى الملاحه مشروح
فان يتغالى في الزيارة معشر فقل لهم باب الزيارة مفتوح
وقال آخر

ارى الكف عن شتم المليم تكرما اضربه عن شتمه حين يشتم
وقال المتنبي في مدح سيف الدولة

ارى كل ذى ملك اليك مصيره كمالك بحر والملوك جداول
اذا مطرت منهم ومنك سحاب فوابلهم طل وطلك وابل
كريم متى استوهت ما انت راكب وقد لقحت حرب فاك باذل

وقال البها زهير في المهجو

ارى قوما بليت بهم نصبي منهم نصبي
فهم من ينفعني فيحلف لي ويكذب بي
ويلزمى تصديق الذي قد قال من كذب
وذو عجب اذا حدثت عنه جئت بالعجب
وما يدري بحمد الله ما شعبان من رجب
وما اجرت احق منه في عجم ولا عرب
واحق قد شفيت به بلا عقل ولا ادب
فلا سمك يتعنى وان امضت في الهرب
كافي قد قتلت له قتيلا فهو في طلي
لامر ما صحتهم فلا تسال عن السب
بحسن عقلنا انا نصيد الباز بالخراب
وكننا قد ظننا الصفر عند التقد كالذهب
فلم نطفر بحاجتنا واشقينا على العتب
رجفنا مثل ما رحننا ولم نرج سوى التعب
وقال سراج الدين الحكيم في المهجو بكبر التحية

ارى لابس سعد لجة قد تكملت على وجهه واستقلت غير مبل
ودارت على اتف كبير كانه عظيم الناس في بجاد مرمل

وقال شمس الدين بن دانيال في الهجو

ارى لك وجهها ان لعتك جائزا فانت بتحقيق الكلام قبح
فان كان معنى اللام والميم واحدا برأى تميم ظالمين لصين
وقال البحرى في مد المتوكلية

ارى المتوكلية قد تعالت مصانمها واكملت التهاما
قصور كالكوأكب لامعات يكدن بضئ للسارى طلاما
وروض مثل برد الوشى فيه جنى الخوران يشتر والحراما
غرائب من فنون الثور فيها حتى ارمز افرادى واتواما
يضاحك نورها طوراً وطورا عليه النيم ينسجم السجاما
ولو لم يستهل لها غمام يرتقه لكنت لها غماما

وقال آخر في هجو قبيلة بنى عجل

ارى الناس يعطون المريل وانما عطء ابن عجل ثلاث واربع
اذا مات عجل بارض فاعما يخط له فيها ذراع واصبع
وقال آخر بهجو قبيلة نعله

اسائل عن تمالة كل حى فكلهم يقول فاعماله
فقلت محمد بن يزيد منهم فقالوا الآن زدت بهم جماله

وقال المتنبى بهجو السامرى

اسامرى فحكمة كل راء فطنت وانت اعنى الاغياء
صغرت عن المدح فقلت اهج كاه ما صغرت عن المهجاء
وما فكرت قبلت في محال ولا حربت سبقى في هباء
وقال ابراهيم بن العباس الصولى في محمد بن عبد الملك الزيات
اسد ضار اذا مسحته واب بر اذا ما قدرا
يعرف بمد ان ارى ولا يعرف الادنى اذا ما افتقر

وقال آخر

اسمع اخى وصية من ناصح ما شاب محض الود منه بقته
لا تقطن بقضية مشبوة فى مدح من لم تباه او غشه

وقال ابراهيم بن عباس في الهجو

اسمعي كلب بني مسمع فصنت عنه لئس والعرضا

ولم اجبه لاحتقاري له ومن يحض الكلب ان عضا

وقال آخر في المهجو

اسود اذا ما كان يوم وليمة ولكنهم عند اللقاء تعالب

وقال ابو زيد في عبد الله بن طاهر

اشرب هنيئاً عليك التاج مرتفعاً من شاد مهر ودع غمدان لليمن

فانت اولى بتاج الملك قلبه من هوزة بن علي وابن ذي وزن

وقال كثير غره بمدح بني امية

اشم من العاديين في كل حنة يمسون في صبح من اعصب منقش

فهم ارر حر اخواني بطونها باقدامهم في احصرمي اندس

وقال الارجاني في المدح

اصبت العلى عضلاً فاصحت حلها فحلنا العلى جيداً وخلقناك عقده

وما نلت به جري بما ستاله اذا الصبح وافي كانت الشمس بعده

وقال ابن شيق القيرواني في المدح

اصبح واقوى ماروياء في التدي من الخبر المأثور منذ قديم

احديث ترويه البول عن احيا عن البحر عن جود الامير تميم

وقال آخر في المدح

اضئت به الافاق شرقاً ومغرباً وسارت به اركان في البر والبحر

وقال الصفدي في مدح دمشق الشام

انصني نسيم دمشق حياها الحيا يمشي الهويتا في ظلال حياها

فكانه من مائها وهضابها ما داس الا اعيننا وجياها

وقال القرزدي بمدح عبد الله بن عمرو بن عثمان

اعبد الله انت احق ماش وساع بالجاهير الصكبار

نما القارق امك وابن اروي ابوك فانت منصدع التهار

ها قرا السماء وانت نجم به في الليل يدلج كل سار

وقال السراج الوراق يهجو ممدوحه

اعد مدحا كذبت عليك به وقد عوقت بالحرمان عنه

ولكني صادق في قول لا مصعب عليث الحق مه
وقال أيضاً

اعد مدحى على وخذ سواء فقد اتبعتني يا مستريح
ولا تتب اذا انشدت يوماً سواء وقيل لي هذا صحيح
وقال آخر في المدح

اعطى فارضى الورى لكن همة لم يرضاها ما اصابوا من اباديها
وكيف يبيع في الاعضاء همة من دون همة الدين وما فيها
وقال آخر

اعطى فابى المنى ادنى عطية وارحق الوعد محمداً غير مكذوب
يجود بالنفس ان صا سجيل بها واحود بالنفس اقصى عاية الخود
وقال آخر

اعطى واكثر واستقل هباته فاستجبت الانواء وهى هوامل
لم تحل ارض من نداء ولا خلا من شكر ما يولى لسان قائل
وقال آخر

اعلى لؤم ان مدحت معشرا حطوا الى المدح بالاموال
يتزحزون اذا راوني مقبلا عن كل متكاه من الاجلال
وقال المعري

اعوذ بالله من قوم اذا سمعوا خيراً اسروه او شراً اذا دعوه
وقال البحتري

اعبا على فلا هيبة فرق بحثى المهجاء ولا هشر فيمتدح
وقال ابو تمام في المدح

اعبذك بالرحم ان تطرد اكرى بعثك عن عين امرى صادق الود
والبس هجر القول من لو مجوته اذا لهجائي عنه معروفه عندي
وقال حسان بن ثابت رضى الله عنه يمدح الى صلى الله عليه وسلم
اغرى عليه النبوة خاتم من الله من نور يلوح ويشهد
وصم الآله اسم انى الى اسمه اذا قال في الحسن المؤذن اشهد
وشق له من اسمه ليحمله فذو العرش محمود وهذا محمد

نبي انا بعد ياس وقرة من الرسل والاولان في الارض تعد
 فامسى سراجا مستيرا وهدايا يوح كما لاح الضيفيل امهند
 وانذرنا نارا وبشر جنة وعلمنا الاسلام قاله محمد
 وانت آله العرش ربي وخالقي بذلك ما عمرت في الناس اشهد
 تعاليت رب الناس عن قول من دعا سواك افسا انت اعلى واحمد
 لك الخالق والنعماء والامركله قايلك نستهدي واياك نعبد
 لان ثواب الله كل موحد جنان من القردوس فيها محمد

وقال امرؤ القيس في المدح

افاد وجاد وساد وقاد وزاد وعاد وزاد وافصل

وقال ابو الفتح البستي في المدح

اقامه غرر اقواله سور اقلامه قضب آراؤه شهب

وقال حسان في مدح الزبير بن العوام رضى الله عنهما

اقام على عهد النبي وعقده حواريه والقول بالفعل يعدل
 اقام على منهاجه وطريقه يوالى بولى الحق والحق اعدل
 هو القارس المشهور والبطل الذي يصول اذا ما كان يوم محجل
 وان امرا كانت صفة امه ومن اسد في بيته يرمل
 له من رسول الله قرينى قريبة ومن نصرة الاسلام مجده مؤئل
 فكم كربة دب الزبير سببه عن المصدق والله يعطى ويحمرل
 اذا كشفت عن قها الحرب حشها بايص ساق الى افوت برقل

وقال ابو تمام في المدح

اقدام حمرو في ساحة حاتم في حلم احنف في ذكاه اياس

وقال ابو تمام في الهجو

اقول عدلا فيك فيما يرى انك لا تقبل قول الكاذب
 مدحك كذبا مجازيتنى بخلا لقد انصقت يامطالب

وقال بكر بن الطاح في المدح

اقول لمرقاد التدى عند مالك تمسك بمجدوى مالك وصلاته
 فنى جعل الدنيا وقاه لمرضه فاسدى بها المعروف قبل عداته

فلو خدلت امواله جود كفه لقسم من بر حوه شطرحياته
وان لم يحجز في المعرقم للملك وجاهله اعطاه من حسنة
وجاد بها من غير كفر بربه واشركه في صومه وصلاته
وقال صاحب بن عباد يهجو متنيا اسمه عذاب
اقول قولابلا احتشام يعقله كل من يبه
ابن عذاب اذا تقى فاقى منه في ابيه
وقال آخر في هجو طيب اسمه نعمان

اقول نعمان وقد ساق طبه نفوسا نفيسات الى باطن الارض
ابا منذر اعدت فاستبق بعضنا رويدك بعض الشر اهون من بعض
وقال ابو نواس في المدح

اقول واعيس تمروري الغلاة بسا صمر الارمة من متى ووحدان
ياناق لا تسأى او تبلى ملكا ثقيل راحته والركن سيان
مقلا بين املاك تفضله ولادنان من المنصور سيان
متى تحطى اليه الرحل ساسة تسنجم الحق في ثمن اسان
وقال ابن اسحق في الوحي من صورة المصري وقد احرق قدره
اقول وقد طابت دار ابن صورة ولثار فيها وجهة تنضم
في هو الا كافر طل عمره لحاته لم استعانه جهنم

وقال ابن الوردي

اكنم اعطي امحا ان محبت وان راد ه حيث في الهجاء وفتح
ومجلد لزور هجو وامدح او ليس الملوك تهجي وتمدح
وقال سبث في هجو كلبى

الست كلما اذا سيم خطاة اقر كقبرار الخسنة للبعل
وكل كلبى صحيفة وجهه اذل لاقدام الرجال من الثعل
وقال المتنبي يمدح عبد الواحد الكاتب

الف المروءة مذ تشا فكانه سقى اللبان بها صيا مرضعا
نظمت مواهبه عليه تمامها فاعتادها فادا سقطن تفرعا
ترك الصنائع كالقواطع بارقا ت والمعالى كالعوالي شرعا

متبسما لغشاته عن واصح
متكشفا لعداته عن سطوة
الحازم اليقظ الاخر العالم القسطن الالاد الارمحي الاروعا
الكاتب اللبق الخطيب الواهب النديب المبرزي المصقعا
نفس لها خلق الزمان لانه
ويدلها كرم القمام لانه
وقال آخر في المدح باخود

الفت نعم حق كانك لم تكن
وعاديت لا حق كانك لم تكن
صرفت من الاشياء شيئا سوى نعم
سمعت بلا في سائف الدهر والام

وقال ابراهيم بن عمران

المام كل ثقل قد اضر بنا
ومن يخف علينا لا يلم بنا
نروم تقصم والشيء يزداد
وللتقيل مع الساعات ترداد
وقد اس دراج

الم تعامى ان التواء هو
وان خطيرات المهالك ضامن
تخوفني طول السفار وانه
يجير الهوى والدين من كل ملحد
تلاقت عليه من تميم ومرب
هم يستقلون الحيوة لراغب
ولما توافوا للسلام ورفعت
وقد قام من رزق الاسنة دونها
راوا طاعة الرحمن كيف اعزازها
وكيف استوى بالبر والبحر مجلس
جأوا عجايل والقلوب خوافق
يقولون والاحلال يحرس السنا
لقد حط اعلام اهدى لك حائط
وان بيوت اما حرس قبور
لراكبها ان الحراء خطير
بتقيل كف العاصري جدير
وليس عليه للضلال مجير
شموس تلاقت في الملا وبدور
ويستصر ون الحصب وهو كبير
عن الشمس في افق الشروق ستور
صفوف ومن يبيض السيوف سطور
وايات صنع الله كيف تنير
وقام بجبا الراسيات سرير
وولوا بطاء والنواظر صور
وحارت عيون ملوها وصدور
وقدر فيك امكر مات قدبر

وقد ان سكرة

اليك ذم حماد ابن موسى وان فاق انما طيبا وحررا
تكاثرت الاصوص عليه حتى ليحظى من يصيب به ويمري
ولم افقد به توبا ولكن دخلت محمدا وخرجت بشرا
وقال ابو المعافى يمدح ابا العباس محمد بن ابراهيم
اليك يمدحتي يا خير انسا رسول الله من تلد النساء
ستاتيك المدائح من رجال وما كف اصابعها سواء
وقال السلمي يمدح عضد الدولة

اليك طوى عرص السبطة جاعل قصار المصايا ان يلوح لها القصر
فكنت وصرى في صلاح وصارمى ثلاثة اشياء كما اجتمع النسر
وبشرت مالي بملك هو لورى ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر
وقال مروان بن ابي حفصه في المدح

الى المصطفى ابهى خصلت ركازا دعى البيل يحيط السريح المخدما
يكون لها نور الامام محمد دليلا به تسرى اذا الليل اظلما
وقال الامير ابو الفضل الميكالي يصف بركة

امانرى البركة امراء قد لست نوراً من الشمس في حافاتها سطما
والهر من فوقها يلهيك منظره كأنه ملك في دسه ارتفعا
واماء من تحته نبي الشمع على اعلى سماواته فارنج ملتعا
كأنه السيف مصقولا تفلده كف اكسى الى ضرب اكسى سى
وقال الديلمى الدمشقى في المدح

امام اطاعته البلاغة مارقا فدى منبر الا وكادت تصاحفه
تمد الحصى والليل تحصى بحومه ولم يخص حرأمن سجاياه مادحه
وقال المتأبى في الرشيد

امام له كف تضم بناتها عصا الدين ممنوع من البرى عودها
وعين محيط بالبرية طرفها سواء عليها قرها وببيدها
وقال فخر انقصه ابن صافه حاضا ممدوحه وهو ساكن عند نهر عيسى
امولاي ابي مذ رأيتك ساكنا على نهر عيسى لم ازل دائم الفكر
لانك بحر بالمكرم زاهر ومن عجب ان يسكن البحر في النهر

وقال ابن جابر في المدح

اما معاني المعاني فهي قد جمعت في دانه فبدت ناراً على علم
كالبحر في شيم وابدر في ديم والزهر في نيم والدمر في نغم
وقال ابو تمام في الهجو

اما الهجاء فمدح عرضك دونه والمدح فيك كما علمت جليل
فاذهب فانت طليق عرضك انه عرض عززت به وانت ذليل
وقال آخر يمدح الكاس

امدح الكاس ومن اعلمها واهج قوماً قتلونا بالمعش
انما الكاس ربيع باكر فاذا ما لم نذفها لم نشر
وقال ابو نوح في مسلمة بن عبد الملك

امسلمة يا حبيب نحل حبيب ويا درس الهيجا ويا جليل الارض
شكرتك ان الشكر حل من التقى وما كل من اوليته نعمة تقضى
واقفت لما ان آيتك زائرا على حفا ساق الطول وانعمرس
وسيت من ذكرى وما كان حملا ولكن بعض الذكر انبه من بعض
وقال ابلهل ايضا في مدحه

امسلم انت البحر ان جاء وارد وايت اذا ما الحرب طار عقابها
وانت كسب الهندواني ان غدت حوادث من حرب رعب عابها
وما خلقت اكرومة في امرى له ولا قايمة الا اليك ما بها
كانك ديان عليها موكل بها او على كفك بحري حسابها
اليك رحلتا العيس اذ لم نجد لها اخا ثقة يرجى لديه ثوابها
وقال آخر يمدح داود بن المهلب

امنيت بداود وجود عينه من الحدث المحشى والبوس والفقر
فاصحت لا احشى بداود نسوة من الحدثان اذ شددت به ازرى
له حكم لقمان وصورة يوسف وحكم سليمان وعدل ابي بكر
في تفرق الاموال من حوده كنه كما يفرق الشيطان من بنة القدر

وقال خر في هجو امير

امير كله شحم ولحم وليس وراءه علم وهم

وقل لها رهبر في مدح امير

امير له في الخود كل غريبة بها بصرب اى روى اذا ما تمثلا
اغر الورى قدرا وامنهم حى واكرمهم نفساً وارفعهم علا
وما قسته في الناس قط بما حد ورحل الا كان اركى واصلا
سواء عليه ان يجرد عزمه اذا ناب خطب او يجرد منصلا
اخو يقطعة لو ان بمصر ذكاه ام باخراى ابدال لاشغلا
وقال آخر في امير

امير له في الجند اقصى مكانة تسلمت له بالنصر رايته الخضر
اذا جال يوما في الوعى بحسامه فاكثر اقلبي وما ارحص الاسرى
وقال ابو دلف

انا ابا دلف المهدي بقافية جوابها يهلك الزاهى من القبط
من زاد فيها له راحى وراحى وحنى واندى فيها الى القبط
وقال حجة بن انصرب في قوم كرام

اناس اذا ما الدهر اظلم وجهه فايدهم بيض واوجههم غر
يصوبون احسانا ومخدا مؤثلا بسدر اكف دونها المرن والبحر
فلولا من الصخر الاصم اكفهم افاس يباسع احدى ذلك الصخر

وقال المتنبي في مدح سيف الدولة

انا منت بين قصائل ومكارم ومن ارتياحك في غمام دائم
ومن احتقارك كل تحو به فيها الاحطه بعنى حالم
ان الخليفة لم يملك سيفها حتى استلاك فكنت عين الصارم
وإذا تتوج كنت درة ناهية وإذا تختم كنت فص الحاتم
وإذا انتصاك على العدى في معرك هلكوا وضاعت كفه بالقائم
ابدى سخاؤك عجز كل مشمر في وصفه واضاق ذرع الكاتم

وقال الامير سيف الدين المشد في قصص

انا للطائر سبعن اقتنى كل مليح
قضب البان ضلوعى وحمام الايك روحي

وقال ابن عيين في الهجو

انا وابن شيت والرشيدي ثلاثة لا يرتجي قينا لحاق فائده
 من كل من قصرت يداه عن شدي يوم اتدي وتطول عند المائده
 فكاننا واو بسمرو الحقت او اصبع بين الاصابع زائده
 وقال آخر يمدح امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 انت الامام الذي نرجو بطاعته يوم القيامة من ذي الوشي رضوانا
 اوفعت من ديننا ما كان ملتبسا جزاك ربي عنا فيه احسانا
 وقال اعشى قيس يمدح الاسود بن المنذر اخا النعمان
 انت خير من الف الف من اتا من اذا ما كبت وجوه الرجال
 فرع نبع يهتز في غصن الحب مد غزير الله عظيم الجبال
 فاذا من عصاك اصبح عزو نا وحسب الذي يطبعك عال
 وقال احمد بن الحرث الخراز يهجو نصيب الطائي

انت عندي عربي ليس في ذلك كلام
 شعر ساقبك وفخذيك خزامي ونمام
 وضلوع الصدر من جسمك نبع ويشام
 لو تحركت كذا لا ان جفلت منك نمام
 وطلباء راتعات ويرابيع عطام
 وحمام يتنفق حبذا ذاك الحمام
 انا ما دعي ان كذ بي فيك الكرام
 القفا يشهد اذ ما عرفت فيك الانام
 ثم قالوا هاشمي من بني الانباط جام
 كذبوا ما انت الا عربي والسلام
 وقال ابن الرومي في رجل طويل اللحية

ان تطل لحية عليك وتعرض فالحالي مخلوقة للحمير
 علق الله في عذاربك غلافة ولكنها بنير شمير
 وقال ابن منقذ في ابن طيب المصري وقد احترقت داره
 انظر الى الايام كيف تسوقا قسرا الى الاقدار بالاقدار
 ما اوقد ابن طيب قط في داره نارا وكان خرابها بالنار

وقال آخر في بركة القبل التي بالقاهرة

انظر الى بركة القبل التي اكتست بها المطر كالأهداب للبصر
كانما هي والابصار ترمقها كواكب قد اداروها على القمر
وقال آخر يصف القانوس

انظر الى القانوس تلى متبا ذرفت على فقد الحبيب دموعه
يبدو تلهب جسمه لتحوله وتعد من تحت القميص ضلوعه

وقال ابو تمام غالب بن رباح في ثريا الجامع

انظر الى سرج في الليل مشرقة من الزجاج تراها وهي تلهب
كانها السن الحيات قد بررت عند الهجير فما نمت تصطرب
وقال آخر يصف شجر الاجاص

انظر الى شجر الاجاص قد حمت اغصانه ثمرأ ناهيك من تمر
تراه في اخضر الاوراق مستترا كما اخفى النرج في خضر من الازر
وقال ابن فورجة يصف الفستق

انظر الى الفستق المملوح حين بدا مشققاً في لطيفات الطوافير
والقلب ما بين قشره يلوح لنا كالس الطير ما بين المناقير
وقال آخر في القشاة

انظر اليها انايباً متضدة من الزمرد خضرا ما لها ورق
اذا قلبت اسمها بانت ملاحظا وصار في عكسه انى بكم انق
وقال كثير خمره في المدح

انت في معشر اذا غبت عنهم بدلوا كل ما يزينك شيئا
واذا مارا ولا قالوا جميعا انت من اكرم الرجال علينا
وقال ابو نواس في المدح

انت الذي تأخذ الايدي بحجرته اذا الرمان على انبه كالحما
وكلت بالدهر عيننا غير غافلة من جودك كمت ناسو كلما جرحا
وقال آخر في المبحر

انت يا هذا ثقیل وثقیل وثقیل
انت في المنظر انسا ن وفي الميزان قیل

وقال آخر في مدح آل البيت

انتم بنو طاه وبون وصحي وبنو نبرك ولكتب المحكم
وبنو الاباطح والمشاهير والصفاء والركن والبيت القتيق وزمزم
وقول مني يهجو وردان

ان تك طيئ كانت لثاماً فالأمها ربيعة او بنوه
وان تك طيئ كانت كراماً فوردان لغيرهم ابوه
مردنا منه في حصى بريد يمج اللؤم منخره وفوه
اشد بعمره عن عبيدي فالتفهم ومالي اتلفوه
فان شقيت بأيديهم جباد لقد شقيت بمنصلي الوجوه

وقال آخر في دمشق

ان تكن جنة الخلد بارض فدمشق لا يكون سواها
او تكن في السماء فهي عليها قد امدت هواها وهواها
لله طيب ورب غفور فاعتمها عتبة او ضحاها

وقال آخر في المدح

ان ترد خبر عالم عن يقين فاتهم يوم نائل او نوال
ناني بصر الوحوه سودمنا النفع خصر الاكوف حمر الصال
وقال آخر بمدح ابا دلف

ان سارسار المجدوان حل وقف انظر ببذيك الى اسنى الشرق
هل ناله بقدره او بكلف خلق من الناس سوى ابي دلف

وقال آخر في المدح

ان كان مجده بيتا في تناسقه فاعما انت معنى فيه مخترع

وقال ابن نباته في المدح

ان كنت ترغب في بدل نوال لنا فاحق لنا رغبة او لا فلا تنل
لم يبق جودك لي شيئاً اوامه تركتني اصحب الدنيا بلا امل

وقال ابن الرومي في هجو ممدوحه

ان كنت من جهل حق غير معتذر وكنت عن رد مدحى غير منقلب
فاعطى من اطرس الذي كنه تبه اقصيدة او كفارة الكذب

وقال ابن حازم جاهلي في حق اميجو

ان كنت لا تهرب ذمي لما نعم من صفى عن اجاهل
فاخش سكوني اذ انا منعت فيك لمسموع خفي القائل
فسامع شر شريك له ومطمع الماكول كالاكل
مقالة السؤ الى اهلها اسرع من منحدر مائل
ومن دعا الناس الى ذمه ذموه بالحق وبالباطل
فلا تهيج ان كنت ذا اربة حرب اخي التجربة الغافل
فان ذا العقل اذا هجت هجت به ذا خيل خابل
تبصر في عاجل شداته عليك غف سرور الاحل

وقال اسى بهجو السكاو

انوك من عبد ومن حرسه من حكم العبد على نفسه
فلا ترج الخير عند امرى مرت يد النحاس في راسه

وقال آخر في هجو قوم

ان يسمعو الخير يخموء وان سمعوا شراً اذاعوا وان لم يسمعوا كذبوا

وقال قنبر بن ضميره في هجو قوم

ان يسمعوا ربة طاروا بها فرحا عني وما سمعوا من صالح دقوا
صم اذا سمعوا خيرا ذكر به وان ذكرت بشراً عندهم اذن
جهلا علينا وحننا عن عدوهم لبست الصفتان الجهل والحن

وقال احمد بن المتطس في المدح

ان يواجه مصود حرم ركين او يفاوض في بحر علم غزير
او يجد واهبا فقيث مطير او يصل واثياً فليث هصور

وقال عتبة بن الشماس بمدح عمر بن عبد العزيز

ان اولى بالحق في كل حق ثم اخرى بان يكون حقيقا
من سوء عدامير من سردا ن ومن كان جده الشاروقا
ثم داموا لنا علينا وكانوا في ذرى شامق يفوت الانواء

وقا آخر بهجو حماما

ان حمامنا الذي نحن فيه اى صاه به واية

قد تزلنا على ابن معين وروينا عنه صحيح البخاري
 وقال ابن الاصب في حمام ضيق شديد الحر ليس فيه ماء بارد
 ان حمامنا الذي نحن فيه قد اناخ العذاب فيه وخيم
 مظلم الارض وسماوتها وحى ككل عيب من عيب ينعم
 حرج باب كطاقة سجن شهد الله من يحجر فيه يندم
 وله ما لك غدا خازن الثير ان بل ما لك ارق وارحم
 كما قلت قد اطلت عذابي قال لي اخساً فيه ولا تنكح
 قلت لما رايتك يتلفى ربنا اصرف عنا عذاب جهنم
 وقال آخر في نحو قبلة دهل

ان ذهلاً لا يسعد الله ذهلاً شر جيل بظل تحت السماء
 وقال يزيد بن مفرع بهجو ثلاث اخوة
 ان زياداً وناقصاً واباً بكرة عندي من اعجب العجب
 ان رجلاً ثلاثة خلفوا من رحم اشي يخالف النسب
 ذا قرنى كما يقول ودا مولى وهذا بزعمه عربي
 وقال المتنب مبدى

ان شر الناس من يمدحني حين يلتقي وان غبت شتم
 وقال آخر في المهجو

ان طاماً تسربت خزا وترديت في الرجال البرودا
 لزمان ابدى التحوس الى لنا من واخفى عن العيون السعودا
 وقال ابن السروي

ان عيش الحمام الطيب عيش غير ان المقام فيه قليل
 فهي مثل الملوك تصفى لك الود ولكن وده مستحيل
 جنة تمكره الاقامة فيها وجحيم يطيب فيه الدخول
 فكان الفريق فيها كلهم وكان الحريق فيها حليل

وقال يمدح احمد بن المقصم

ان الذي خلق الخلائق قاتها اقواتها لتصرف الاحراس
 فالارض معروف السماء قريها وبنو الرجا لهم بنو العباس

القوم ظل الله اسكن دينه فيهم وهم جبل الملوك الراسي
في كل جوهرة قرند مشرق وهم القرنند لهؤلاء الناس
وقال آخر في هجو مض

انك لو اصبفت يوماً الى الحانة تلك المقادير
لحلت في الخلق امرأة آجالسا يترك آذان السنانير
وقال آخر في المعنى

انك لو تسمع الحانة تلك اللواتي ليس يعدوها
لحلت من داخل حلقومه موسوسا يحق ممتوها
وقال ابن حبة المعروف بالملوك يمدح ابا دلف
انما الدنيا ابو دلف بين يديه وعنصره
فاذا ولي ابو دلف ولت الدنيا على اثره
يا دواء الارض ان فدت ومديل اليسر من عسره
كل من في الارض من عرب بين يديه الى حضره
مستير منك معكرمة يصكنسها يوم مفتخره

وقال آخر يمدح جد النبي صلى الله عليه وسلم
انما عيد مناف جوهر زين الجوهر عبد المطلب

وقال ابن قيس الرقيات في مدح مصعب
انما مصعب شهاب من الله تحت عن وجهه الظلماء
ملكه ملك رافة ليس فيه جبروت كلا ولا كبرياء
يتقى الله في الامور وقد ادخ من مكان همه الاتقاء
وقال ابن جبلة المعروف بالملوك في حيد الطوسي

انما الدنيا حيد وايايه الجسام
فاذا ولي حيد فقل الدنيا السلام

وقال المطرف بن عمر المرواني يمدح المظفر بن المتصور
ان المظفر لا يزال مظفراً حكماً من الرحمن غير مبدل
وهو الاحق بكل ما قد حاره من رفعة ورياسة وتفصل
تلقاه صدراً كلما قلبته مثل السنان بمحفل ومحجفل

وقال زياد الاعجم في محمد بن القاسم الثقفي

ان الشاير اصحت محبته محمد بن القاسم بن محمد

قادر الخيوش لسبع عشرة حجة وقرب سورة مؤد من مولد

وقال آخر في المدح

ان الهات التي حاد الكرام بها مطروقة وندي كفيك مبتكر

مارك نسق حتى قل حديدك له طريق على اعلواء مقتصر

وقال آخر بهجو محيلا

ان هذا انتمى بصون رعب من اله لظفر من سيل

هو في سرته من دم غدا نف في سلتين في منديل

في حراب في جوف تابوت موسى والمفاتيح عند ميكائيل

وقال عبدالله بن الرضا النعماني اندي اسم عام الفتح وحسن اسلامه

مادحا ومعتذرا للنبي صلى الله عليه وسلم

ابي لمعتذر اليك من الذي اسديت اذ انا في الضلال مقيم

وعتر فداءك والذي كلاما وارحم فاك راحم مرحوم

وقال ابو الفتح في عمرو بن العلاء

اني امنت من الزمان وصرفه لما عقلت من الامير جبالا

لو سئل الناس من اجلاله حملوا له حر الوحوش فبالا

ان اعيانك تشككك لانها قطعت اليك سباسباً ورمالا

فادا وردت وردت حذفا واذا صدرت منا صدرت نقالا

وقال ابو الطاهر صاحب بني صلى الله عليه وسلم

ان التي هو التور الذي كشفت به حمايات باقينا وماضينا

وربطه عصمة في ديننا ولهم فضل علينا وحق واجبنا

لن يؤتي الله من اخزي بعضهم في الدين عزاً ولا في الارض تمكينا

وقال نور الدين المصلي بهجو عبدة المسمى فرج

ابي استيت برحمتي قد نوحه ليست تعد على ربه من عوج

كل الامور دضاقت ما فرح لا اموري اذ صاقت من فرج

وقال التجاني الحارثي

اني امرؤ قلما اُرى على احد حتى ارى بعض مايت ومايدر
لا تمدحن امرءاً حتى تجربيه ولا تمدن من لم يبله الخبر
وقال شعي

اي نابت عشر بوي حصم ثقبيل
له اذا حالسهم صدمت قمرهم مقلول
لا يعمون قوهم ويدق هم . اقول
هم كثير في كما ابي قمرهم قليل
وقال آخر في المدح

ان الوجود وان تمدد ظاهرا وحيوتكم ما به الا تم
انتم حقيقة كل موجود هذا وجميع ما في الكائنات توهم
وقال آخر في المدح

اهل بان يسمي اليه ويرتجى ويزار من اقصى البلاد على الرجا
فلقد غدا بالكرامات مقلدا وموشحاً ومغنياً ومنوحاً
وقال الخطيب

اولئك قوم ان بسوا احسوا بها وان وعدوا وفوا وان عقدوا شدوا
وقال آخر

اوليتني نعماً وفضلاً زائداً وبررتني حتى رأيتك والدا
اقسمت لو جاز السجود لمنم ما كنت الا راكعاً او ساجداً
وقال برهان الدين القبراطي في المدح

اوصافكم تحرى احاديثها تحرى الحوام ارمي في الافق
كما احاديث الذي عنكم تستدعا الركبان من طرق
وقال آخر يهجو طيفيليا

او غل في التطفيل من ذباب على طعام وعلى شراب
لواجر الرغفان في السحاب لطار في الجو مع العقاب
وقال آخر في مدح اولاد يحيى البرمكي

اولاد يحيى اربع كالاربع الطبايع
هم اذا اختبرتهم طبايع الصنائع

وقال ابن شرف

اولع الناس بامتداح القديم وبذم الحديث غير النعيم
ليس الا لانهم حسدوا الحى ومالوا الى المقام الرميم

وقال ابو الحجاج يوسف اليلوى في مدح قوم

اولئك قوم اتلفوا مهجاتهم لاحياء دين الله بلطفن واضرب
بكل طويل من رماح رويته وكل حسام مرهف ذكر غضب
غيوت اذا اعطوا لبوث اذا التقوا معاون مصورون بالرهب والرهب

وقال طاهر بن ظرب العدواني بمدح قومه

اولئك قوم شيد الله فخرهم في فوقه فخر وان عظم القمخر
اناس اذا ما الدهر اطلم وجهه فايدهم بيض واوجههم زهر
يصنون احسابا ومعداً مؤثلاً ببدل اكف دونها المرن والبحر
سموا في المعالي رتبة بعد رتبة احلهم حيث الثائم والنسر
اضاعت لهم احسابهم فتضائلت لتورهم الشمس المنيرة والبدر
فلولا مس الصخر الاصم اكفهم لماض يسابع التدى ذلك الصخر
شكرت لهم الآهم ولاهم وما ضاع معروف يكافؤه شكر
ولو كان في الارض ابسطة منهم لمقبط عاف لما عرف انقمر

وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه يهجو ابا سفيان ويرد هجوه

الا ابلغ ابا سفيان عني مغلفة فقد برح الخفاء
هجوت محمداً واجبت عنه وعند الله في ذاك الجفاء
اتهمجوه ولست له بئد فشركا لحيركا القداء
فمن يهجو رسول الله منكم ويطره ويمدحه سواء
لنا في كل يوم من معد سباب او قتال او هجاء
لساني صارم لا عيب فيه وبحري لا تكدره الدلاء
فان ابي ووالده ومرضى لعرض محمد بتمكم وفاء

وقال ابو دلامة يهجو نفسه بحضور المهدي

الا ابلغ لبيك ابا دلامة فليست من لكرام ولا كرامه
اذا لبس العمامة قلت فرداً وخزيراً اذا وضع العمامه

وان لئس اعمامه كان فيها كنور لا تعرفه الكمامه
 جمعت دمامه وجمعت لؤماً صدان تدمه الدمامه
 وقال عبد الرحمن بن حسان بن ثابت رضى الله عنهما يحطب معاوية
 حين قال لرياد انت اخي من ابي

الا ابلغ معاوية بن حرب فقد ضاقت بما يأتي اليه
 انقضت ان يقال ابوك عفاً وترضى ان يقال ابوك زان
 واشهد ان قريبك من زياد كقرب القيل من ولد الاقان
 وقال امرائي في المدح

الاحبذا البرد الذي تلبسينه ويحبدا من باعث برد من نحر
 هو كنت ماء كنت ماء عذمة ولو كنت دراً كنت من درة بكر
 ولو كنت هو كنت تعديل ساعة ولو كنت لوماً كنت اغشاء فاحجر
 ولو كنت ليلاً كنت قراء حبت نحو من ليلى اشهر او ليلى قدر

وقال الارجاني في المدح

ألا قل لسعد الميث دام علاؤه وقد يعطف هو لي كريم على العد
 اعد نظراً يا سعد نحوى فتم صلاح لوري لارا من نظر سعد
 ودم لي وللعلاء وباس وسدى وللدن والدنيا وللميت والمجد
 بلغت من الدنيا وان رغم عدى مراتب قد ادركتها صاعد احد
 واعظم محاسنك ما ستاله من العز ان الالف بيده من فرد

وقال آخر يهجو قبيلة بني فارس

الا قل لمعت وطالب حاجة يريد بنج قفها وقصاها
 فلا تقرب امرس الشام فانهم بردون مولاهم حيث دراها

وقال اسمعيل القراطيسي يهجو الفضل بن الربيع

الا قل للذي لم يم به الله الى نفى

لقد اخطأت في مدحك ما اخطأت في منى

لقد احملت حاجتي بواد غير ذى زرع

وقال آخر في هجو قبيلة الموالي

الا من راد النؤم والمحش والحما عند الموالي احب وكنفان

وقال حماد بن محمد بن بشر بن برد

الا من مبلغ عنى الذى والده برد
اذا ما نسب لنا س فلا قبل ولا بعد
واعمى يشبه القر د اذا ما عمى القرد

وقال غلام يمدح الخالد القسرى

الا هل ترى موح لقرات كانه جبال سرور قد آينك عوما
وما ذاك من عاداته غير انه رأى شيمة من جاره فتعلما
وقال الحسن بن هانى فى رجل ثقیل

الا يا جمل المقت الذى ارسى لنا يبرح
لقد اكرت تفكيرى فما ادرى لما تصلح
فما تصلح ان تهجى . ولا تصلح ان تمدح

وقال الحمدوي فى رجل بمص مقيت

ايا ابن الفيضة وابن البغض ومن هو فى البغض لا يلحق
سألتك بالله الا صدقت وعلى بابك لا تصدق
اتعض نفسك من بغضها والا فانت اذا احق

وقال ابن المعتز فى القاسم بن عبيد الله

ايا حاسدا يكوى التلهف قلبه اذا ما رآه غازيا وسط عسكر
تصفح بنى الدنيا فهل فيهم له نظير ترى تم اجتهد وتفكر
فان حدثتك النفس انك مثله بنجوى ضلال بين جنيتك مضمر
تجد واجد رايا واقدم على العدا وشدة على الاكم المازر واصبر
وعص شياطين شباب وقرع نواب وارفع صرعة عصر واحبر
فان لم تطق د فاعذر الدهر واعترف بحكمه واستعمر الله يعمر

وقال ابن ليال فى منزه بشرى يسمى اجانة

ايا جبذا اجانة كيفما اغتدت زمان ربيع او زمان عصير
مذائب ماء كالاجين على حصى كدر بلا ثقب اغر نثير
ورمل اذا ما ابتل بالماء عطفه غنينا به عن غير وزرور
ونس كم قامت على حلماتهم وددى اريج فوق صدور

كان اقباب الحر بها عرائس على سرر مفروشة محرر
وقال ابو محمد الخوارزمي في المدح

ايا سائل عن كنهه عليه انه لا عطي ما لم يعطه الثقلان
فن يره في منزل فكمما راي كل السان وكل مكان
وقال الفقيه ابو محمد عبد الله بن محمد بن بهلول السرقسطي
ايا شمس ان انت مدائح ومن لا آلى نظمت وقلائد
فلمست عمر يسي على الشعر رشوة ابي ذاك لي جد كريم ووالد
واني من قوم قديماً ومحدثاً تباع عليهم بالالوف القصائد
وقال ابن الوردي في المهجو

اياك من غضيبي عليك فانه سم يحد الدهر عن دريق
واحذر اهاجي التي لو قلها طارت باجنحة الى الآفاق

وقال ابن المعتز يمدح عبيد الله بن سليمان

ايا موصل التمس على كل حالة الى قريباً كنت او نازح الدار
كما يلحق الفيت البلاد بسيله وان جاد في ارض سواها بامطار
يا مقبلاً والدهر عن معرض نعم لمحي بين باب واظفر
ويا من يراني حيث كنت بقلبه وكمن اناس لا يرون بابصار
لقد رمت بي آمال نفسي كلها فيا لحف نفسي لو اعنت بمقدار
ذكرت مني سمع الامام وعينه ورفعت ناري كي يرى ضوءها الساري
وكمن نعمة لله في صرف نقمة ترجى ومكروه عن بعد اصرار
وما كل ما تهوى النفوس بنافع ولا كل ما تحبى النفوس بصرار

وقال ابو يعلى يهدد نظام الملك بالهجرة

يحصل يا نظام الملك اب اعاور من ذراك كما قدمت
واصدد عن حياصك وهي نهب باقواء الرجال وما وردت
يدل على فصالك سؤ حالي ويخبر عن نوالك ان كتبت
اذا استخبرت ماذا قلت منه وقد عم الوري كرم سكتت

وقال ابن الرومي

ايست من دهرى ومن اهله فليس فيهم احد يرضى

ان رمت مدحا لم اجده امله او رمت هجوا لم اجده عرضا

حرف الباء

بدائعه اهرت الالباب. وفتحت لمعة الابواب. بدادته من نتائج لؤمه. وغشه
من رداءة اصله. بذرك الاحسان انت لك شكر. ووثقى ذكرك لآخر الدهر.
بدل نفسه في حمة حقيقته. وذل ماله في سبل مرفوته لجعل الله الفصل وطاءه.
وكمال عطاءه. بررت واحسنت. فبعت من الفخر الى حيث اردت. بره اقل
من تبه. في له. واحقر من قلامه. في قامه. برورك بالخر احرى. وفي طريق
المرء احرى. برورك بحمه مستدر. وعلى قصص مرادك مستدير. بوع المقامات
اعاليه. انه يكون بالمجاهدات الوفيه. في يتحد طار ذكره في الافاق. وسار
فيها بسير الرفاق. بياض ودائره. لا على صباء فؤادك.

قال مسهم بن الوليد يمدح امامون

باني وامى انت ما يدى يد وار ميثاقا ومب اركاكا
يعدو عدوك حانة فادارى ان قد قدرت على عقاب رحاكا
وقل آخر في مدح

احمر انت سباحة ومساحة اندر ينز من بيتك وفيكا
والدز انت صاحة وملاحاة والخير بمسبوع ليدك وفيكا
وقل حاخط في ان اريت

بدا حين اترى حونه فصل مهم شاة اعدام
واصر كعب استفاد ارمين وسادر بالعرف قل الدم
وقل الشاعر في وصف الاسد

رائنه شئن وعيناه في الدجى كمر العصا في وجهه اشتر طائر
يدل باتياب حداد كائنها اذا قلص الاشدق عنها حناجر
وقال ابن عبدربه في الهجو

رائته عرن مبا وميص سا حتى مدت اليه الكف مقتبسا
وصادفت حجرا لو كنت نصرته من لؤمه عصا موسى لما انصرا

كأى صبيغ من بجل ومن كذب وكان ذاك له روحاً وذات نفسا
 كلب يهرأ اذا ما جاء رآره حتى اذا جاء مهدى تحمة نبسا
 وقال سري الرفاء بمدح ابراهيم الموصلي بن ثابت بن قرة الحرائي الطيب
 برز ابراهيم في طبه فراح يدعى وارث العلم
 اوضح نهج الطب في معشر مازال فيهم دارس الرسم
 كأنه من لطف افكاره يحول بين الدم واللحم
 ان غضبت روح على جسمها اصلىح من الروح واللحم
 وقال آخر في مدح دمشق

برزت دمشق لزارى اوطانها من كل ناحية بوجه ازهر
 لو ان انسانا تعد ان يرى معنى خلا من نزهة لم يقدر
 وقال القاضي الفاضل بمدح بساطاً لام المعتر باقة

سباط يرى التيجان يهوى لشمه فما هو الا قبلة او مقبل
 اذا شمرت من شمه لك روضة بدا فوقها من كفه لك جدول
 وافصل احراء الحسوم رؤسها وارحلها في وغي، بسمت افضل

وقال الشاعر الطريف محمد بن العفيف

بساط يملأ الابصار نورا ويهدي للقلوب به سرورا
 ويشرح حين يسطكل صدر وخير السط ما ارضى الصدورا

وقال علي بن الجهم بمدح حمير المتوكل

بسر من رأى امام عدل تغرف من بحر البحار
 يرحى ويحنى لكل امر كأنه جنة وثار
 الملك فيه وفي فيه ما اختلف الليل والتهار
 يداه في الخود ضربان عليه ككلتها تثار
 لم تأت منه اليمين شيئاً الا اتت مثله اليسار

وقال ابو الفتح البستي بمدح سيف الدولة

سيف الدولة اتقت امور راسها مبددة الثام
 سما وحى بنى سام وحام وليس ككته سام وحام

وقال الفرزدق في المدح

بشت لاهل الدين عدلا ورحمة وبراً لارباب الجروح الكوام
 كما بشت الله النبي محمداً على قرة والناس مثل البهائم
 وقال ابو الفلت امية بن عبد العزيز الاندلسي يصف الهرمين

بعينك هل ابصرت احسن منظراً على طول ما عبت من هرمي مصر
 انا باصتوف السماء واشرفا على اخو اشراق السمار على النسر
 وقد وافيا نثراً من الارض طالبا كأنهما نهديان قاما على صدر
 وقال ابن عيين في فقيين يلعب احدهما بالبغل والآخر بالجاموس
 البغل والجاموس في حالهما قد اصبحا مثلاً لكل مناظر
 قعدا عشية يومنا فتناظرا هذا بقرنيه وذا بالحافر
 ما احكما غير الصياح كأننا لقينا جدال المرتضى بن عساكر
 حنقان ما هما شبه ذلك الا اخادع مدلوليه الشاهر
 لفظ طويل تحت معنى قاصر كالعقل في عبد اللطيف الناظر

وقال ابو طاهر البرياني في الصنم الذي نشاطه

بقية من نقايا الروم معجزة ابدى اثباتها من علمهم حكما
 لم ادر ما اضمروا فيه سوى احم تنابت بعد سموه لنا صنما
 كالبرد الفرد ما اخطا مثبته حقاً لقد برد الايام والامما
 كأنه واعط طلال الوقوف به عما يحدث عن عاد وعن ارما
 فاططر الى حجر صلد يحكمنا اسمي واوعط من قس لمن فهمما

وقال آخر يدح ويدح

نقردى وبازندي مصيف ومربع وعذب يحاكى السلي برود
 وبنداد ما ببنداد اما تراها غنى واما حرها فشديد

وقال لها رهبر يدح انك ناصر الدين الايوبي

لك اهتز عصف الدين في دلال النصر وردت على اعقابها ملة الكفر
 فقد اصبحت والحمد لله نعمة يقشر عنها قدرة الحمد والشكر
 لك الله من مولى اذا حاد او سطا فاهيت من عرف وناهيت من بكر
 تيمس به الايام في حلال الصبا وترفل منه في مطارقه الحضر
 ايديه بيض في الوردى موسوية ولكنها تسمى على قدم الحضر

ومن احبه الصبي المقيم شاحبا يسافس حتى طور سيناء في القدر .
تدبس له الاملاك بالكره والرضا وتخدمه الافلاك في الهى والامر
وقال ربيعه الراقي في يريد بن حاتم الاردى لما حزل عن مصر وولى يريد
رحاتم اسلمى

بكى اهل مصر بالدموع اسواحم غداة عدا منها الاصر بن حاتم
ومها يقول

لشتان ما بين الزيد بن الندى يزيد سليم والاخر بن حاتم
فهم اتقى الاردى اتقى ماله وهم اتقى عيسى جمع الدراهم
فلا يحسب انتقام ابي شحونه ولكنى فضت اهل المكارم
وقال ابن البانة في فرطاحه

بلد اعارته الحمامة طوقها وكاه حلة ريشه الطاووس
فكأنما الانهار فيه مدامة وكأن ساحات الديار كؤوس
وقال لسان الدين بن الخطيب بمدح بلداً

بلد تحف به الرياض كأنه وجه جميل والرياض عذاره
وكأنما واديه معصم غداة ومن الجسور المحكمات سواره
وقال القاضي القاضى في مصر

بالله قل للنيل عنى اتى لم اشف من ماء الفرات غليلا
وسل القواد فانه لي شاهد ان كان طرقي بالبكاء بخيلا
يا قلب كم خلقت ثم يتنبه واطن صبرك ان يكون جيلا
وقال ابن الزقاق في بلنسية

بلنسية اذا فكرت فيها وفي اياتها اسنى البلاد
واعظم شاهدى منها عليها وان جمالها للعين بادی
كساها ربها ديباج حسن لها علمان من بحر ووادی
وقال آخر في بلنسية ايضاً

بلنسية بينى عن القلب قسوة فأنك روض لا احن لزهرك
وكيف يحب المرء داراً تقسمت على صارمى جوع وفرة مشرك
وقال ابو الحسن بن حريق فيها ايضاً

بلنسية فرارة كل حس حديث صح في شرق وعرب
فان قالوا محل غلاء سعر ومسقط ديمقي طعن وضرب
فقل هي حة حفت رهب عكروها من جدع وحرب
وقال آخر يهجو قوماً

بليت يقوم ما لهم في الملايد ولا قدم تسمى لدل الصنائع
اذا نظرت عيني اليهم نجست رؤسهم طهرتها بالمسدمع
وقال آخر في هجو كوسج

بليت كوسج في عرصيه بحر اشعر صر الكيميه
ومها اجذب الوجان فاعلم بان لم يسفها ماء اجباء
وقال ابو نواس في الهجو

عما احموك لا ادري لساني فيك لا يجرى
اذا ذكرت في مرضك اشفتك على شرى
وقال آخر في المدح

بناة مكارم واساة كلم وماؤهم من الكاب الشفاء
قلو ان السماء دنت لمجد ومكرمة دنت لهم السماء
وقال آخر في المدح

بنت المكارم وسط كفت من لا وحملت ملك لنام مباحا
فاذا المكارم اغلقت ابوابها كانت يدك لففلها مفتاحا
وقال آخر في المدح

بنو جعفر اتم مياه رياسة مناقبكم في افقها انجم زهر
طريقكم مني وهدبكم رمي ومدحكم قصد وناثلكم غمر
عطاء ولا من وحكم ولا هوى وحلم ولا عجز وعز ولا كبر
وقال الفرزدق في مدح عي دارم

بنو دارم قومي ترى حجازهم غناقا حواشيسا رفاقا تعاملها
يجرون اهداب اليماني كاهم سيوف حلا الاطباع عنها صقالها
وقال آخر في مدح بني مطر

بنو مطر يوم انقب كاهم اسودها في بص خفان اشبل

هم ينعون - بار حتى كآف حار هم بين اسمائين منزل
وما يستطيع الفاعلون فعلهم وان احسنوا في الثابتات واحلوا
بها ليل في الاسلام سادوا ولم يكن كانوا في احوالية اول
هم اقوم ان قالوا اصاموا وان دعوا اصابوا وان اعطوا اطوا واجرلوا

وقال علي بن بسام في الهجو

بني ابو جعفر دارا فشيدها ومثله لخيار الدور ينشأ
فالجوع داخلها والذل خارجها وفي جوانبها يؤس وضراء
ما يسع الدار من شيد حائطها وليس داخلها خير ولا ماء

وقال نصيب في سليمان بن علي

بني سليم حررتهم كل مصرة وبس دؤمكم فخر لمفتخر
لائسال المرء يوما عن خلافة في وجهه شاهد ينبيك عن خبر
حسب امرئ شرفا ان ساد أسرته وانت سدت جميع الانس والبشر

وقال آخر في المدح

بني في سلى والفجر والمجد مراد له فوق اكناف سماكين موضع
وان هر في يوم كربة سيفه رايت شمع ابوت في السيف يلمع

وقال اسمعيل بن العماد في الهجو

بني مسجدا ببنائه من خيانة لعمري لقدما كنت غير موفق
كصاحبة الرمان لما تصدقت جرت مثلا للخائن المتصدق
يقول لها اهل الصلاح نصيحة لك الويل لا ترني ولا تنصدق

وقال ابو العلاء المعري في المدح

بني من جوهر العلياء يتسا كان الثيران له عماد
اذا شمس الضحى نظرت اليه اقربت ان حلتها حداد
قلولا الله قال الناس اضعفت ثمانية بها السبع الشداد
وقال اعرابي يحاطب الرشيد ويمدح نخبه الامين والمأمون
بنيت بعد الله بعد محمد ذرى قبة الاسلام فاخضر عودها
ها طنبها بارك الله فيهما وانت امير المؤمنين عمودها
وقال ابن الوردي في عجو عبد له اسمه بهادر

بهادر عدی لایهائ ولا در
 رقیق علیط القاب قط مقطب
 نغم نوم سا کر غیر شکر
 لیم می احسن الیه یکافی
 تقبل خنیف الکف فیما ائتمته
 له کذب محکی الصحیح وزخرف
 تساوی لیه می السخط والرضی
 اذا حضرت اعیان قوم بمجلسی
 اذا قلت قم برد لنا الماء قال لی
 وان قلت طیب مطعمی قال قد ممست
 وان قلت جمل یتنا قال کل ذا
 وان قلت باشر بعض ما قد اعمی
 وان قلت فاطری اصمام هل استوی
 وان قلت من فی ابیب قلت لا
 وان قلت ما الاخبار قال ردیة
 وان قلت لا تفعل او اعمل يقول قد
 وکم نعوة کلنیه رد همة
 ثیاب وشانی عده فی اهانة
 وعدی قنديل شیه بوجهه
 وعن اکثر الحاجب یکبر نفسه
 بما ذا یذل الکلب لا انا طاشق
 ولا وجهه صبح ولا شعره دجی
 لقیث نقیض التصد یوم اشتریه
 وقلت اسیر استریح رقه
 بعید خلاصی منه الا عونه
 فما اما حر یوم قولی له حر
 کثیر الادی بدی بدی جل وعر
 حقوق تقود مسائن خائن غمر
 بیئته لم یکنه عنده سر
 وثوب علی مالی کما یشب الغمر
 من القول فعال کما یفعل السحر
 فما شق اعراضی عده ولا المعجر
 له حرکات ضمنها القص والصغر
 اترغب فی فانی التیم وتغتر
 امائل ما للاکل عندهم قدر
 فضول وبی اشاعه لم ینق فکر
 یقول اذا باشرت انت لك لا حر
 یقول افقدت الملح وانکت القدر
 علی الباب عررا یل وافضل الامر
 سعوافیک او مات امرؤ او غلا السر
 بلیت بکم حتی می النبی والامر
 نقاب ووافانی وقد اذن العصر
 وطرح ولا طی غناه ولا نشر
 ادا مصلی لشهر ان یصل والشهر
 فیا اقدر الغلمان ما انت والکبر
 ولا حسنه باه ولا ثمره در
 ولا قدمه غصن ولا ریفه خمر
 رجوت به نفعا فسی الضر
 فاتبعنی والله وانقلب الامر
 فقد سر فی ان لا یطول له عمر

وقال ابن حجة الحموی بمدح بلده حاه

بوادی حماة الشام من ایں لسط وحقلک تطوی شقة المم بالبسط

بلاد اذا ما ذقت كونها منها
ومن يجتهد في ان بالارض بقعة
وصوب حديثي ماوها وهوؤها
تنظم بالشطين قد ثمارها
وترخي علينا للفصون ذوائبا
منازل احبابي ومنبت شمتي
وسحة جمع اشمل كانت لنا
امثل شوقا شكلها في ضهاري
وقد سار بمنى اهم يحوى سرعة
واصبح نظمي راحما بي الى ورا
وقال الناس بن الاحب في المدح

بيضاء في حر الثياب كوردة
بيضاء بين شقائق النعمان
تهز في غيد اشاب اذا مشيت
من اهراز نواعم الاغصان
وقال عبد الله السالحي الحنلي في المدح

بيض الوجوه اذا افترت مباسمهم
تقسم الحسن عنهم في الامام كما
كم زرتهم وغصون الفضل دانية
هم الاوان دعوي عدهم صدقوا
نحو الاحديث عنهم كما ذكرت
اني لاشكر م اولوه من هم
مؤلو لوط حبو حب ينطق
تجمع غنم فيهم وهو مصروف
اجنى الثمار بها عفوا وارترق
لنا استراقوا وكم منوا وما عتقوا
فكيف ان شافوا يوم انك نطقوا
شكرا عليه قسوب الحق تنطق

حرف التاء

تأمل اذا محوت انس . فاعجو للشر اسس . تخف عن مدح انعام . ولا
تنمو . هجو الكرام . تبعد من شتم ارحل . فاقرب الآجل . تشد الى حاكم
ارحل . وتساط محصرتم الامال . وندك صارت اعمالكم نواريح المجد . وينابيع
اشكر والحمد . تشوق الى محاسنكم اتى سارت احبارها . قد تحدث به ركان .

وليس الخبر كالعين . تفاوت المراتب على حسب تفاوت المناقب . فانظر اى
منقبة احرزت لنعم اى مرتبة بلغت . فقال الاحسان . اعظم رابطة لمودة الاخون .
تقابل الاساءة بيننا اسقط التعاتب . ولو حبب التعاضى وتواهب . تقب لا محالة
على كرمكم المطامع . ونشير الى فصلكم الاصابع . فاتهم اول انحاس و آخرها .
ومورد الكارم ومصدرها . تلاب بالارواح . اؤكد في الوصية من تلاقى الاشباح

قال ابن المقفع في المعجزة

تأملت اسماء العراق فلم اجد دكاكينهم الا عليها الموالي
جلوسا عليها ينفضون لحاسم كما نفقت عجب البغال الخاليا
وقال ابن عجير الدين في وصف الدولاب

تأمل اى الدولاب وانهراد حرى ودمعها من ارباض غرير
كان اسم الروض قد ضاع منها فاصبح ذا يبكى وذاك يدور
وقال يحيى بن حكيم نكروى احبائى الملقب بمرل فى الحرية الصالحة بمصر
تأمل لحن الصالحة اذ بدت مناظرها مثل النجوم تلالا
وللقلمة الفراء كاليد طالعها تفجر ضد الماء عنه هلالا
ووافى اليها الثيل من بعد غاية كما زار مشغوف يروم وصالا
وطاقتها من فرط شوق بحسنا فد يمتا نخوها وشمالا
جرى قادما بالسمد فاحتط حولها من سمد اعلام بذلك دالا

وقال ابو منصور ظافر الحداد في الهرمين

تأمل هيئة الهرمين وانظر وبينهما ابو الهول العجيب
كمنار يبتق على رحيل بمحبوبين بينهما رقيب
وقيض ابجر عندهما دموع وصوت الريح بينهما نجيب
وطاهر سجن يوسف من ص تخلف فهو محزون كتيب

وقال آخر في المعجزة

تأنست بنعيم الفصل طلعت تانس المقلة الرمدا بالطم

وقال آخر في المعجزة

تاه على اخواته كلهم فصار ما يطرف من كبره
اعاده الله على حاله فانه يحسن في ققره

وقال آخر في هو نحوى

تاه على الناس باصرا به اى واحدروني انى ملن

ان كان في اقواله معربا فانه في فعله يلحن

وقال آخر في المدح بالحدود

تبت يد سالت سواك واجدبت ارض خير بحار جودك توسم

فالعر الا في حياك ذلة والمال الا من يدك عرم

وقال آخر

تبرأت من شتم الرخت ستونة الى الله منى لا يادى وليدها

وقال اس حزم

تتع سواى امرءا يبتقى سبابك ان هوالك السباب

فاني ابنت طلاب الفناء وتزعت عرضي عما يعاب

وقال آخر في المدح

تجاوز قدر المدح حتى كاه بحسن من ينى عنه يعاب

وقل ما بدا لك من بعد ذا وكثر من سكوتى حجاب

وقال مروان بن ابى حفصه يمدح معن بن ابى رثمة

تجنب لا في اقول حتى كاه حرام عنه قول لا احس بسال

تشابه يوماء علينا فاشكلا فلا نحن ندرى اى يوميه افضل

ايوم نداء الفمراء يوم باسه فامنها الا اضر عجبيل

وقال ابن همران

تحر سبيل القصد في الناس ولنكر على حذر مهم ولا نسى الطنا

ولا تمدح من لم تحرب ولا تفر على غير علم ذلك من دالاسنى

فاكل من برضيت طامر حاله لدى اخير محمودا وقد بحمد الادنى

وقال ابو تمام غالب الاندلسى في ثريا الجامع

تحكى الثريا الثريا في تالفها وقد عراها نسيم فهي تنقد

كانها لذوى الايمان اقصد من التخشع جوف الليل ترتعد

وقال القسطلي يصف اسطولا انشاء المنصور بن ابى طامر

تحل منه البحر بجرأ من تنب بروع بها امواحه ويسول

يكل ممالا اشراع كانها وقد حلت اسد الحقائق غيل
اذا سابت شاو الرياح نجيلت خيولا مدى فرسانه خيول
سحاب ترجيها الرياح فان وقت اطافت باجساد العمام فيول
طيبه شام ماله منحص وورق حمام ماله هزيل
سواكن في اوطانهم كان سما بها الموج حيث الراسيات نزول
كما رفع الال الهواج بالصحي غداة استقلت بالحيط خول
اراقم نحوى نافع السم مالها بما حلت دون الصداة مقيل
وقال ابن داره يمدح عدي بن حاتم الطائي

نحن قلوبنا في معد وانما نلاق الربيع في ديار بني نعل
وابقى البالي من عدي ابن حاتم حتما كنصل سيفه من الخلد
ابوك جواد لا يشق غيابه وانت جواد ليس تعذر بالعدل
فان تفعلوا شراً فنتكم اتقى وان تفعلوا خيراً فنتكم فصل
وقال ابو علي الحاتمي في المدح

تخالهم للحلم صبا عن الحشا وخرساعن الفحشاء عند التهاثر
ومرعى ادا لا قوا حياء وعفة وعند الحروب كالليون الحوادير
لهم عز انصاف وذل تواضع بهم ولهم ذلت رقاب المسائر
كان بهم وصبا يخافون طره وليس بهم الا اتقاء المعائر
وقال آخر

تذات طرق الياس فطالت طرق التبعج
واجدى مكب الفش فاكدي مكسب النصع
وكان الاثم في الهجو فصار الاثم في المدح
وقال آخر يهجو معاندا

تراه معدا للخلاف كانه برد على اهل الصواب موكل
وقال آخر في الهجو

تراهم خشية الاصاف خرساً يصون الصلوة بلا اذان
وقال مكر بن شطاح

تراهم يسطرون الى اعالي كما سطرت الى الشيب الملاح

يحدون العيون الى شذرا كافي في عيونهم السباح

وقال فصل ارفشى في المعجو

تركت عيادي ونيت برى وقدما كنت بي برا خفيا

فما هذا التغافل يا ابن عيسى اظنك صرت بعدى واسطيا

وقال آخر في المدح

ترى الحبل يوم الحرب يطمان تحته ويروي انقا في كفه والمتاصل

حلال لاطراف الاسنة تحرم حرام عليها منه متق وكاهل

وقال الخطبة في المدح

تزور امره يعطى على الحمد ماله ومن يعطى اثمان المحامد محمد

برى البخل لا يبقى على المرء ماله ويعلم ان المال غير مخلص

كسوب ومتلاف اذا ما سالت تهلل واهتز اهتزاز المهند

مق تاته تمشوا الى ضوء تاره تجدد خير نار عندها خيم موقد

وقال مسلم بن الوليد

تساقط بمناء الئدى وشماله الر دى وعيون القول منعقة الفصل

كان نعم فيه تحرى مكانها سلافة ما تحت لافراخها التحل

له حصه تحرى الى طلل برمت منوط بها الآمال اطامها السل

عجول الى ان يودع الحر ماله يحد الئدى بحلا اذا اغتم البخل

وقد احرم لاهرامس ببص والئدى هو هم سب واعراضهم سل

حالا يطير الجهل في عرصاتها اذا هي حلت لم يفت حبلها دخل

بكف ابى العباس يستعطر الفنى وتشرق التعمى ويستعطف الفصل

مق شئت رفعت الستور عن العى اذا اتزرت فصل او ادن الفصل

وقال ابو حنيفة

تساوى الناس في فعل مساوى فما يستحسنون سوى الفحيح

وصار الخود عندهم جنونا فما يستغلون سوى الشحيح

وكابوا يهرون من الاهاجى فصاروا يهرون من المدح

وقال مروان بن حفصه في المدح

تشاغل الناس بالديا وزخرفها وانت بالدين عن دنياك مشغول

وقال الأمير أبو الفضل الميكالي في المدح

تصوع ل كف تربع حداً تقا كعقد عقيق بين سمط لآل
وفين انوار الشقائق قد حكمت حدود عذارى نقتت بنوال
وقال منصور الفقه في المهجو

تضيق به الدنيا فيهن هــ اذا نحن قلنا خيرنا الباذل السمع
فان قيل من هذا اشقى قد هم على شرط كهن الحديث هو اهتج
وقال أبو العلاء المعري في المهجو

تعاظوا مكان وقد فهم قد ادر كوا غير منع الصبر
وقد عجزت ثب شحم كما سمع نكاح صوة القمر
وقال اياس بن قتادة

تعاف يدبوا ويحلم ريس و تهم صمات لا بالكم
وقال حر في المدح

تعاقب تدبب وتعدو تسولا وتخرى على ائسى وتمطى وتحول
وقال ابن ثقيب في المهجو

تعالى الله خالقها وجوها فما احسن من الحيوان حلا
لقد صلبت وخفت من حياء وتغير خلقها حتى استحالا
وجوه ليت لي منها حذاء وليت لبغلي منها نصالا
وقال جرير في قصده بمدح بها عبد الملك

تعرب ام حررة ثم قلت رايت لو اردن ذوى امتاح
ثقى الله ليس له شريك ومن عند الخليفة بالبحاح
ساشكر ان رددت الى ريشى واثبت القوادم في جناحي
السم خير من ركب المصية واتدى العالمين بطون راح

وقال أبو الحسن جعفر بن ابراهيم ابن الحاج اللورقي في المهجو
تعر عن الدنيا ومعروف اهلها اذا عدم المعروف من آل عباد
محلت بهم ضيفا ثلاثة اشهر غير قرى ثم ارتحلت بلا زاد
وقال آخر في المهجو

تستم جميعا من وجوه لينة نكنفكم لوم وجهل فافرطا

اراكم تغيرون مشم واهي اراكم بطرق للؤم اهدى من انقطا

وقال القاضي ابو يعلى في مدح الامير مخلص الدولة

تعود بسط الكف حتى لو انه اراد اقتباساً لم تطعه انامله
 هو لم يكن في كفه غير نفسه لجاد بها فليق الله سائله
 هو السيد المهتر لثم بدمه ولا جود عطفاه وللطمن طامه
 متى يسألوه المال يتد ينسائه وان يسألوه الضيم تند عوامه
 مجالسه في روضة طله الئدى ولكنه في المجد مات مساجله
 صفوح عن احاي وصفحة سيفه اذا هي لم تقنه فالصفح قاتله
 اذا طس لا يحطى كان طنوه على ما يغفل الناس عنه دلالة

وقال ابن الرومي في المدح

تغنون عن كل تقرير بمحمدكم غي اعطاء عن الكجيل والكميل
 تلوح في دول الايام دوكم كأنها مئة الاسلام في الملل
 وقال آخر في المدح

تكاد تميد الشمس الارض اذ روا لعمرو من هند غضبة وهو غائب
 هو الشمس وافت يوم دحره فصلت على كل ضوء والملوك كواكب
 وقال انقاسم بن عيسى بمدح ابا دلف

تكاد عطاياها تجن جثونها اذا لم يعودها بنعمة طالس
 تكاد معايبه تنشر عراضها فتركب من شوق الى كل راك
 وقال ابو الشيبان في المدح

تكاملت منك اوصاف حصصها فكلنا بك مسرور ومغبط
 الس صاحكة واكسف ماحقة وانفس واجحة والوجه منبسط
 وقال آخر يهجو امرأة

تكره ذكر الله في بيتها وهي الى القحشاء مشتاقه
 ان ذكر الخير لما ان لها من جل فيه ولا ناقه
 مقدمة في الشر سباقه وفي تقى الله على الساقه

وقال القسطلي في المدح

تلاقت عليهم من تميم ويعرب شمس تلالا في الملا وبدور

من الخبيرين الذين أكفهم . سحاب تهى بالدى وبحور

وقال المتنبي في مدح الميث بن علي الصلي

تلد له المروة وهي تودى	ومن يحشق يلد له الفرام
تعلقها هوى قيس لبلى	واوصاها فليس به سقام
بروع ركاة ويذوب غرقا	فأندري اشيخ ام غلام
وتملك المسائل في المطايا	واما في الجدال فلا يرام
وقبض نواله شرف وعز	وقبض نوال بعض القوم ذام
اذا عد الكرام قتلك محجل	كما الانواء حين تعد عام
ولو بمنهم في الحشر نجدوا	لاعطوك الذي صلوا وصاموا
قيل يحملون من المصالي	كما حملت من الجسد العظام
قيل انت انت وانت منهم	وجدك بشر الملك المصام
اذا ما العالمون هموك قالوا	افدنا ايها الخبير المصام
اذا ما المعلمون راوك قالوا	بهذا يعلم الجيش القمام
لقد حسنتك الاوقات حتى	كانت في قم الدهر ابشام
واعطيت النى لم يعط خلق	عليك صلوة ربك والسلام

وقال وهب الحمداني في المدح

تلقاه في الظلماء والاهيجاء والمحل المجيع
كالغيث والليث المحامي والعقبة والصديق

وقال مسلم بن الوليد بمدح يزيد بن يزيد

تلقى المنية في امثال عدتها كالسيف يقدف حلمودا بجلمود
تجود بالنفس ادشح الصنبر بها واحود بالنفس اقصى غاية الجود

وقال ابو الفضل الميكالي في المدح

تمت محاسنه فا يزرى بها مع فضله وسخائه وكاله
الا قصور وجوده عن جوده لاعون للرجل الكريم كاله
انصر اخاك اذا اجتدك فراسة واذا استفانك وانقا بك ماله

وقال آخر في المدح

تمت وتم الحسن في وجهه فكلأ شيء ما سواها محال

للناس في الشهر هلال ولي في وجهها في كل يوم هلال

وقال آخر في المبحر

تبه للاندال^١ يرفع امرهم واصبح عن اهل المرؤة ساهيا

وقال الخطيب يهجو امه

تحي فاجلسي عنا بعيدا اراح الله منك العالمينا

أعزبالا اذا استودعت اسرا وكانونا على المحدثينا

حياتك ما علمت حياة سوء وموتك قد يسر الصالحينا

وقال ابن جبير

تنزه عن العوراء مهما سمعتها صيانة نفس فهو بالحر اشبه

اذا انت جاورت الفيه مشائما فن يتلقى الشتم بالشم اسمه

وقال ابن سكرة يهجو بعض الرؤساء

تهت علينا ولست فينا ولي عهد ولا خليفة

فته وزد ماعلي جار يقطع عنى ولا وظيفه

ولا تقل ليس في عيب قد قذف الحررة العفيفة

والشمر نار بلا دخان وللقواري رقى لطيفه

كم من ثقل المحل سام هوت به احرف خفيفة

لو هي المسك وهو اهل لكل مدح لكان جيفه

وقال اعرابي في المدح

توسمت لما رأيت مهابة عليه وقت المرء من آل هاشم

والا فن آل المرار فانهم ملوك عظام من كرام اعظم

فقلت الى عز بقية اعز لا ذبحها فعل امره غير نادم

موضي عنها غنائى ولم تكن تساوى عزى غير حسن دراهم

فقلت لاهلي في الحلاء وصيتي أحقا اوى ام تلك احلام تاشم

فقالوا جميعا لا بل الحق هذه نخب بها الركبان وسطا من واسم

بخمس مئين من دنائير عوضت من اعز ما جادت به كف حاتم

حرف الثاء

نبات اركان الدولة وعلو مكائها . متوقف على الاستظهار باصاها واعوانها .
 تعود ملكه مسدوده . واعصاد اصاره للمدافعة مشدوده . فعزه بدئت شامل .
 وتمكينه متكامل . ثقت بقوة عمره قسوة اعدل فلا تناد . وقطع محرمه مواد
 اصاد فلا تعاد . ثقل حتى قبل هذا صخر بن حل . تقوب ذهنت به قوام
 امرك . ثقل انظر بارد العوض والكل . ثقل متاقل . وسقيه متحامل . ثلاثة لا
 بقاء لها طل العدم . وصحبة الاشرار . والثناء الكاذب . الثناء باكثر من الاستحقاق
 مانق وهدر . والتقصير عني وحصر . انشاء بعض الخير ودواعيه . ويحسم الشر
 وعواذيه . ثوب الخذلان لا يلبسه الا من تحمر بالمي . امده ان . وقال النعمة
 بالكفر ان . ثوب المكارم بهمة . واقتن الصواب برأيه وامصه

قل بعض اشعراء في المعجزة

ثاني عمرو وثالثه قائم المثلوب والتائب

قلت له خير أو قال الحنا كل على صاحبه كاذب

وقال آخر في هو ثقل

ثقبلا براء الله وابني ثقبلة اري الثقل طبعاً في ابيك وفيكا

ابوك امام الناس في الثقل كلهم وانت ولي العهد بعد ابيك

وقال سعد بن ليون في ثقل

ثقل تراه النفس في اعمى كانهى وكامل اراسي على اصدر والقلب

ثبير غموم المرء رؤية وجهه ونشكو حده ارض شكوى دوى الكرب

وقال الحسن بن هاني في ثقل ايضا

ثقبل يطالعا من أمم دا سره دغم امي أم

اقول له اذ بدا لا بدا ولا حملته اليها قدم

فقدت خيالك لا من عسى وصوت كلامك لا من حم

وقال ابو الحسن علي بن النجب

ثلاث بات سبنا به اسق وابرغوث والبرغش

ثلاثة او حش ماي الوري ولست ادري ايها او حش

وقال محمد بن وهب في المدح

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتهم شمس صبحى وانوار اسحق والقمر
يحكي افاعيسه في كل نائسة اعدت و لست والضمصامة الذكر

وقال ابن مطروح يمدح ابيك الناصر داود

ثلاثة ليس لهم رابع عليهم مقعد الخود
القيت والبحر ومنزها بالملك الناصر داود

وقال ابو الفتح كشاجم يمدح سقوط الثلج

الثلج يسقط ام يلين يسبك ام ذا حصى الكافور طل يفرق
راحت به الارض القضاء كانها في كل ناحية بشقر يضحك
شابت مفارقها فين فحكها طوراً وعهدى بالمشب ينسك
ارى في على خضر الفصون فاصبحت كالدر في قصار رحد يسلك
وتردت الاشجار منه ملأه حم قليل بالرياح نهت
كانت كمود الهند طرى و كوى في لون ابيض وهو اسود اهلك
والجو من داجى الهواء كانه خمر نارة وتمسك
فخذي من الاوتار حطك انما يترك الاطرب حين تحرك
فاليوم بوزن بالملاحم انه سفل فيه دم الناس وسعد

وقال آخر في المدح

نوبه قد حار فيه كل صاع عيب
ولسان الحسن رى صفة الله الحكيم
فيروق العين منه فوق اوصاف الكريم

وقال صرمة بن اسحاق الاصحاب من قصاه يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم

نوى في قريش صاع عشرة حجة يذكر لا يبق صديقاً مواليا
ويعرض في اهل المواسم نفسه فلم ير من يوفي ولم ير داعيا
فلم انما اطهر الله ديسه واصح مسرورا بطية راضيا
واصبح لا يحنى من الناس واحداً بعداً ولا يحنى من الناس دانيا
بذلك له الاموال في كل مكاننا واعنا عند الوغى والتأسيا
ونعلم ان الله لارب غيره وان رسول الله للحق رائيا

نعاذى انذى عادى من الناس كلهم حياء وان كان الجيب المصايبا

حرف الجيم

جاور الناس بالكف عن مساوئهم. الحذ كسب. والحذ وهب. فبالخذ تحصل
المطالب. وبالخذ ترفع المراتب. جذب بضع اعدل فتت اصله. وسق فرعه.
جرت منه هنات ابدت كامن سره. واطهرت مكنون سره. جلالة قدره جعلته
يتناول السعدين بيديه. ويصا الحسين بنعليه. جمع الله اسباب اسعاده عنده.
وأعلى على الملوك يده وأعز جنده. جمع شمل الادب. واحرز منه الموهوب
والمكتسب. جمع شتات الالفه. واخذ جمرات الفتنة. خاب الملك سريع. ورحاه
منيع. حمر من غناء جهله ما جعله جامعاً في عباه. طامحاً الى ما ليس من
شانه. جهاله لا تكف الموعظة ضررها. وصلاته لا تقل التصيحة حدها

قال شرف الدين القبرواني في المدح

جاور عليا ولا تحفل بحادثة	إذا ادعرت فلا تسال عن الاسل
اسم حكاك المسمى في الفعال فقد	حاز العليين من قول ومن عمل
فالسيد الماجد الحر الكريم له	كالتعت والمطف والتوكيد والبدل
زان الملى وسواه شائها وكذا	لشمس حالان في الميزان والحمل
سل عنه واصق به واطرأ به نحد	ملء السامع والافواه والمقل

وقال ابو جعفر البغدادي في المعجوز

جاء بدينارين لي صالحا	اصلحه الله واخرهما
ادناهما تحمله ذرة	وتلعب الريح باقواهما
بدلو ورنالك كلبيهما	ثم عمدا فوراها
لكان لا كانا ولا افلحا	عليهما يرجع ظلاهما

قال ابن الرومي في المعجوز

جاء سليمان بنى طاهر	فاحتاج معتر بنى المقصم
كان ببغداد وقد اصررت	طلعت نائحة تلطم
مستقبل منه ومستدير	وجه بخيل وقفا منهزم

وقال آخر في المعجزة أيضاً

جاء فلان الدين في وجهه اتف له حكايد يواريه
قلت له ماذا القضا قال لي ذا منخري قلت انا به

وقال حماد عجرد

جاد ابن موسى من دنائره لنا بدينارين اسراراً
كلاماً في انكس من حنة لو عفا من فرسخ طاراً
قلت وقلبي لها منكر ايها للخير قسطاراً
فكان هذا عنده بهرجا وكان هذا عنده ياراً
ثم وزنا واحداً منهما كان له القسطار مختاراً
فكان في كفة ميزانه ينقص قيراطاً وديناراً

وقال آخر في المدح

جبال احبني اسد الوعى غصص المدى شمس العلى سحب الندى انجم القصل

وقال محمد بن حماد في الوائق

جذبت دواء النفس عن طلب الى وقلت لها كى عن اطيب المرري
فان امير المؤمنين بكفه مدار رضى للرزق دابة تجري

وقال آخر في مدح قومه

جزى الله قتيان العتيك وان نأت بي الدار عنهم خير ما كان جارياً
هم خلطوني بالنفوس واحسنوا محابة لما حم ما كان تيباً
متاعهم فوضى قصا في رحا لهم ولا يحسنون اشرا الا تبادياً
كان دناسيرا على قسائمهم ادا اموت في الابطال كان تحامياً

وقال الخطيب يهجو امه

جزاك الله شراً من عجوز ولقناك العقوق من البنين
فقد ملكت امر ينيك حتى تركتهم أدق من الطحين
لسانك مبرد لا خير فيه ودرك در جارية رهين

وقال ابن عماتي في مصر

جزيرة مصر لا عدلك مسرة ولا زالت اللذات فيك اتصالها
فكم فيك من شمس على حسن قامة عيت ويحيى حجرها ووصالها

معانيك فوق ثيل اسحت موادج ومختلفات الموج فيك جالها
ومن اعجب الاشياء انك جنة تمد على اهل الضلال ظلالها
وقال ابن هاني يمدح جعفر بن علي

جعلنا حشايا ثياب مدمسا
فمن كد تبدي الى كد هوى
بعيت به كانه وبعوه
وقد كنت تسماء مصيبه
وولت نجوم لثريا كسرت
ومر على نرها دراهم
واقت شعري مور مده
وقد بادرتها اختا من ورائها
تخاف زفير الليث يقدم نرت
كان السماكن الذين تطاهرا
فذا راع يهوي الى سناه
كان رقيب اللحم اجده مرق
كان سهلا في مطايه افقه
كان بن منر ومنا معاص
كان سهاها عاشق بين عود
كان ملى قطبها فارس له
كان قداسي التز والتز واقع
كان اخاه حين دوم طائرا
كان المزيج الابنوسى موهنا
كان ظلام الليل اذمال ميلة
كان عمود صبح حاقن عسكر
كان لواء الشمس قرعة جعفر

وقال آخر في خلفه نى امية

جمال دى الارض كالواقي الحيوه وهم بعد اسماء جبر الكتب والسير

وقد انتبني من قصيدة بمدحها الغصني ابا الفضل احمد الاسطاك
 جميع الزمان فما لذيق خالص مما يشوب ولا سرور كامل
 حتى ابو الفضل بن عبد الله رؤيته التي وهي المقام المسائل
 بمطورة طرقي اليها دونها من تجوده في كل فيج وابسل
 محبوبة بسرادي من هبة تنفي الازمة والمطى ذوامل
 للشمس فيه وللرياح وللحبا ب والبحار وللأسود شمائل
 كلماته قصب وهن فواصل كل الضرائب تحتهن مفاصل
 هزمت مكارمه المكارم كلها حتى مكان المكرمات قبائل
 علامة العلماء والليج الذي لا ينتهي ولكل لج ساحل
 لو طاب مولد كل حتى منسله ولد النساء وماهن قوابل
 لو بان بالكرم الجبن بيسانه لدوت به ذكرا ام اتى الحامل
 يا أخضر فان الناس فيك ثلاثة مستعظم او حاسد او جاهل
 ولقد علوت فما نبالي بمدما عرفوا ايحدا ام يذم القائل
 اتى عليك ولو تشاء لقلت لي قصرت فالامساك عني فائل
 لا تجسر الفصحاء تنشد ههنا بيتا ولكني الهزبر الباسل
 ما مال اهل السهابة كلهم شعري ولا سمعت سحري بابل
 واذا انتك مذمق من ناقص فهي الشهادة لي باقي مكامل
 من لي بفهم اهيل عصري مدعي ان يحسب الهندي فيهم باقل
 واما وحقت وهو غاية مقسم للحق انت وما سواك الباطل
 الطيب انت اذا اصابك طيه والماء انت اذا اغتسلت القاسل
 ما دار في الحنك اللسان وقلبت قلما باحسن من ثنك انامل

وقال ابو العباس في المدح

جهرت بخلفة لا اتقيا بشك في العين ولا اغتيا
 بانك احسن الخلفاء وجهاً واسمح راحتين ولا احابي
 وان مطيعك الاعلى محلا ومن عاصاك بهوى في تباب
 وقال صدر الدين بن عبد الحق بهجو حماداً
 هم حممكم نرهما تقطع اكبادا بلطفا

وفي عصاة لهم نجيحة وان يستينوا يمانوا بما

حرف الحاء

حسم مصائب رأيه اشمر وعواذيه. وأنس الخير ودواعيه. حسن سياسته. مهتد
له اطراف مملكته. حصد ررع الخور وأبهره. وقت في عصد العلم فاحتث قراره.
حصل على عيشة نصره. واستقر بساحة حصره. حققه بوقد جرة العبط في
صدره. وبسطه بما ليس في وسعه. حكمه صارم عدل وقوله موحر وصل. حل
بربع مائوس. وملك محروس. حل محل ابيث عند امره. والموث عند انكره

قل الشاعر في المدح

جاز الشريفين من علم ومن عمل وقلمنا يتساقى العلم والسمل

وقال ابن عبد ربه في المعجزة

حاشا لملك ان يفك اسيرا او ان يكون من الزمان عجيرا
لبست توافي الشعر فيك مدارعا سودا وضلت اوجها وصدورا
هلا عطفت برحمة لما دعت ويلا عليك مدائحى وثبورا
لو ان لؤمك عاد جوداً عشرة ما كان عندك حاتم مذكورا

وقال اشجع بن حمير السلمي في مدح جعفر البرمكي

حيثما انت قادما ترد الشا م فتختال بين ارجل غيرك
ان ارضا تسرى اليها لو اسطا عت لسارت اليك من قبل سيرك

وقال المولى احمد المقرئ المغربي في الاندلس

جندا اندلس من بلد لم تزل تنتج لي كل سرور
طائر شاد وظل وارف ومياه سائحات وقصور

وقال القاضي ابو الحسن علي بن المؤيد في دولاب وكان ابن طاهر معه ايضاً

حذا ساعة العتية والدو لاي يهدي الى نفوس المسره
ادهم لا يزال يعدو ولكن ليس يعدو مكانه قدر ذره
ذو عيون من القواديس يبكي كل عين من فائض الدمع ثره
فلك دائر بريننا محجوب كل نجم يبدي اليها المجره

وقال ابن طافر ايضاً به

ودولاب يئن أين نكلى ولا فقداً شكاه ولا مضره
تري الازهار في فتحك اذا ما بكى بدموع عين منه ثره
حكي فلكا تدور به نجوم تؤثر في سرائرنا المسره
يطل النجم يشرق بعد نجم وضرب بعد ما تجري الحجره
فانظر كيف اتفق نظمهما في الوزن وتقديع من غير ان يسمع احدهما كلام
الآخر وهذا من قيل توارد الخواطر ولذلك ادرحناء هنا وان لم يكن في محله
من جهة الترتيب

وقال آخر في المبحر

حج اللئيم فقبحت اعماله وازداد ظلماً للعباد بما فعل
قد ظن ان الجمع يصل دنبه والكلب انحس ما يكون اذا اغتسل
وقال آخر يمدح ملوك بني حمدان
حدث ببأس بني حمدان في امم تأتي فقد سفت في هذه النذر
وادكر لهم سيرة في المجد ممحزة لولا التريفة قلنا انهم السور
قوم اذا طلب الاعداء عيهم فما يقولون الا انهم بشر
مكان ايديهم للرزق قائمة فلاسدي قام سه ومتنطر

وقال حماد بن جعفر في المبحر

حديث ابي الصلت ذو خبرة بما يصلح المعدة الفاسده
تحوى تحمة اخوانه فموّدهم اصكلة واحده
وقال اصعرائي في المدح
حرّ اذا حثته يوماً لنسأله اعصال ما ملكت كفاء واعندرا
يحفي صدائمه والله يصهره ان الجبل اذا اخفيت طهره
وقال اعنى حمدان في المدح

حسبتك امس خير نبي معد وانت اليوم خير منك امس
وانت غدا تزيد الضعف خيراً كذلك تزيد سادة عيد شمس
وقال النافذة يمدح ابن الربيع

حكيت لنا الصديق لما وليتنا وعثمان والفاروق فارناح معدم

وسويت بين الناس في الحق فاستووا
 اتاك ابو ليلى تجوب به الرجا
 لتجبر منه حاسباً دعدغت به
 فعاد صباحاً حالك اللون مطم
 دبحى الليل جواب الفلاة عنتم
 صروف الليالي والزمان المصمم

وقال ابن عبد ربه في المدح

خلقت عن سوى السماء وشادها
 ومن قام في المعقول من غير رؤية
 لما خلقت كفاك الا لاربع
 ولتقيل اقواه واعطاه مائل
 ومن مرج البحرين يلتقيان
 باتت من ادراك كل عيان
 عقائل لم تعقل لمن ثواني
 وتقلب هندي وحسن عنان

وقال آخر في المدح

حلف الزمان لنا من شانه
 وقت ابو محمد عمدة النبي في مدح الوزير الصالح ابن زريك
 الحمد لعيسى بعد الحرم وشمم
 لا اجعد الحق عندي للركاب يد
 قرن بعد مزار العز من نظري
 ورحن من كبة البطحاء والحرم
 فهل درى بيتي بعد فرقته
 حيث الخلافة مصر ووسر ادقها
 وللإمامة انوار مقدسة
 وللبوة آيات تنص لنا
 وللمصكرم اعلام تعلمنا
 وللعلا الس ثني محامدها
 وراية اشرف انداح ترفعها
 اقسمت بالسائر المعصوم معتقداً
 لقد حمى الدين والدين واهلهما
 اللابس القمطر لم تنسج غلائله
 وجوده اوحده الايام ما اقترحت
 قد ملكته العوالي رق مملكة
 حدثت بميلك يا زمان فكمر
 حمداً يقوم بما اولت من هم
 تمت اللجم فيها رتبة الخطم
 حتى رأت امام العصر من هم
 وقد كنى كمة الماروف وكرم
 ما سرت من حرم الا الى حرم
 من التقيضين من عفو ومن تقم
 تجلو الفيض من ظلم ومن ظلم
 على الحقيقة من حكم ومن حكم
 مدح الخزييل من باس ومن كرم
 على الحميد من فعل ومن شيم
 يد الربيع من من بعد ومن هم
 فوز النجاة واخر مر في لقسم
 وريره سلاح فراج للهم
 لا يد فاسع اسيف وقم
 وجوده اعدم الشاكن للعدم
 تعير انك الثريا هنرة الشمم

أرى مة ما عظيم شأن وعظمى في يفتق ٣ من حمة الخم
يوم من العمر لم يحظر على ملي ولا ترقى إليه ربة المم
ليت الكواكب تدنو لي هـ عود مدح ما ارضى لكم كلمي
ترى الوزارة فيه وهي باذلة عند الخلافة نصحا غير منهم
عواطف علمتا ان بينهما قرابة من جيل الرأي لا الرحم
خليفة ووزير مد عدلها ظلا على مفرق الاسلام والامم
زيادة النيل نقص عند فيضها فاعسى يتعاطى هاطل اليم

وقال ابن جابر في حمص

حمص لمن افحى بها جنة يدنو اليها الأمل القاصي
حل بها العاصي الا فاعجبوا من جنة حل بها العاصي

وقال علي بن جبلة بمدح حميد الصوسي

حميد يا قاسم الدنيا بنائله وسيفه بين اهل التكت والدين
اتر ان الذي يجري تصرفه على الانام بتشديد وتلين
لو لم ان كانت له ود فبت والارباب من المجد مدحان
قد صورته من مجد ومن كرم وصور من من ماء ومن طين

وقال آخر في اصبوح

حياتك لا تمر بها صديق وموتك من مصائبنا لعظام
وشرك حاصر في كل وقت ويزيد ربة من غير رام

وقال آخر في المدح

حياتك يا ابن سعدان من يحيى حياة للمكارم والمعالى
جلبت لك النساء فجاء عفو ومن اشكر مطعة العقال
وترجعت اليك وقد لاني ديارى عث تحربة الرحال

وقال الامم سمعي بمدح يحيى بن صاعد

حيث يحيى اذ رزقت لقاءه ونلت به جدأ لامري مساعدا
فلا ران يحيى وسمة قال عمره وكاسم ابيه نجمة دام صاعدا

حرف الحاء

خبت طوبته . ارتسم في مرآة علانيته . خزه اداء الى هتلك ستره . ثم الى
 اتلاف عمره . ختله بذهب بحمرات طلعه . ويتهب بنيرات غشمه . خضر الذمه .
 يوجب المذمة . خلقت غرة بحول فيها ماء الكرم . ويُقرأ منها بحببة حسن الشيم .
 تخلقه جمعت المرؤة اطرفه . وحرس الحرية اكثافه . تخلقه رضى . وفضله مضى
 تخلقه كالما . صفاء . وكالمسك دكاء . خواص الامام . المهجدون وثاس بياض . خواص
 الامام . فرسان الكلام . الخوف منه يستحط العصم . ويستزل النجم . خير الثناء ما
 جرى على السنة الاخيار . خيره عم القائب والحاضر . والجاهل والخابر . خيم
 عليه وقد امصل واستظم به شمل المجد والمدل

قال ابو نواس في المبحو بالبخل

خان عهدي عمرو وما خنت عنده وجفائي وما تغيرت بعده
 ليس لي مذحيت ذنب اليه غير اني يوما تفديت عنده
 وقال ابو القاسم الكسبي البرقي من قصيدة يمدح بها الامير عبد القادر الحسيني
 خير بغايات المعالي وحوزها وما كل من يسي اليها موفق
 ومهما علا في السن يزاد عقله وبعض الوري يزاد سنا فيحمق

وقال ابو نواس في المدح

خزيمة خير بنى حازم وحازم خير بنى دارم
 ودارم خير تميم وم مثل تميم في بني آرم
 وقال اس الرومي في مجو ابى صقر اسمعيل بن بابل
 ختمت ابا الصقر فكم طر خر سريما بعد تحاق
 روحا معي م تكن كدوها تصنها الله بتطبيق
 لا قدمت نعمي تسريتها كم حجة فيها لزنديق

وقال الاحملى الصمير يمدح فضل الربيع

خلع الربيع على الثرى من وشبه حلالا يظل بها الثرى يخيل
 نور اذا مر الصبا فيه الدنا خلعت الزبرجد بالفريد يفصل
 فكها طورا عيون ضحك وكأها طورا عيون هم

وقال محمود بن الوراق في المعجوز
 خارب ناموا عن المكرمات ما بهم قدر لم ينم
 باقبحهم عندما خولوا وياحسنهم في زوال السم
 وقال آخر في مدح الخلفاء الأربعة
 خيار الناس بعد المصطفى الفضال ذو اللس
 أبو بكر أبو حفص أبو عمرو أبو الحسن
 وقال ابن الرومي يمدح دارا
 دار امن وقرار واعتلاء واقتدار
 است والطير باليمن وبالمدجوار
 خير دار حل فيها خير ارباب الديار
 وقديماً وفق الله خياراً للخيار

حرف الدال

دأبه اقتناص الفضائل من محور السعد الاكارم . درك الكمان سهر
 انبال . دعائم دولة الملك وذرأوه . واركان مملكته اسراؤه . دع الكلام في اعراض
 الناس . دع ما يربك الى ما لا يربك . دعواه في كرم اصله تحيجه . وبينته
 وانحة صريحه . دعواه فيما ادعاه خداح . وبينته فيها واهية ارتاح . دلالة لعالم بقلعه .
 وقع من دلالاته بقوله . دليل الحق وقبه العقل . وهو اهل المجد والفصل . دماسته
 برقمته بالخنادس . وكسته قشور الخنافس . دهاؤه عميق . ونظيره في الامور
 وثيق . دهاؤه يرد السيف مثلما . واربع مقامها . دهاؤه يظهر له من مادي
 الافعال . خواتم الاعمال . ديه يشرق اشراق الصبح اللامع . وتقواه تصي . اصادة
 البدر الطالع

قال صهر بن صالح يمدح دارا بناها
 دار بيناها وعشناها في نعمة من آل مرداس
 قوم محوا بؤسا ولم يتركوا علي الايام من باس
 قل لبني الدنيا الا هكذا فليضع الناس مع الناس

وهو ان الصريق يمدح دار السراج من اسفل

دار السراج مليحة فيها تصاوير يملكه

تحكي كتاب كلبية فتى اراها وهي دمه

وقال كلب ليدرس الانعمى بهجو داره

دار سكنت بها اقل صدهب ان تكسر احشوات في حمراتها

الخير عنها نازح متباعده والسر دان من جميع جهاتها

من بعض ما فيها العوض عدته كما اعدم الاحمر طيب سناتها

وتبيت نعمة لها راعيت متى غنت لها رقصت على نعماتها

رقص تنفيط ولكن قد قد قدمت قيه على اخواتها

وبها دباب كالضباب يد عين الشمس ما طربى سوى غناها

ابن السوارم وغد من فاهب فينا وابن الاسد من ونباتها

وبها من الحطاف ما هو معجز اصاره عن حصر كيماتها

تمشى اميون بمره ومحبب ونعم سمع الخلد من اصواتها

وبها خدوش تنير بهرها مع بيها ليست على عداها

شبهت نقاد مدحها تدع اصفاة تدح من شوكتها

شوكتها فاق على سمرتها ونعم شدة فكها ونباتها

وبها من الجرذان ما قد قصرت عنه العناق الجرد في حملاتها

وترى ابا غزوان منها هاربا واما الحصين يروغ عن طرقاتها

وبها خنافس كالطنافس افرشت في لارضها وعلت على حسنها

لو شم اهل الحرب منق قسوها اردى كمامة سيد عن صهواتها

وبها وردان واشكال هب نما يفوت العين كنه دواتها

متراحم متراك متحارب مرآة في الارض مثل ساتها

وبها قراد لاندمال لجرحها لا يفعل المتعراط مثل اداتها

ابداً تمس دماءنا فكناها حجامه لبدت على كاساتها

وبها من النمل السلباني ما قد قل ذر الشمس عن ذراتها

لا يدخون مساكن بل يحطمو رخلودنا لافعو من سطواتها

ما راعى شيء سوى وزعاتها فعوذ بالرحمن من نزعاتها

سجت على اوكارها قطب
 ولها زناير تطن عقارباً
 وبها عقارب كالاقارب رتع
 فكانما حيطانها ككفرابل
 كيف السيل الى التجاة ولاحا
 السم في نقاتها والمسكر في
 منسوجة بالفتكوت سهاؤها
 ولقد رأينا في استاء سهاها
 فصحيحها كالرعد في جناتها
 وبوم عاكفة على ارجائها
 والنار جزء من تلهب حرها
 قد رمت من قبل ملق آدم
 شاهدت مكتوباً على ارجائها
 لا تقربوا منها وحافوها ولا
 ابداً يقول الداخلون ببابها
 قالوا اذا نذب القراب منازل
 وبدارنا الف خراب ناعق
 صبراً لعل الله يعقب راحته
 دار تبت الجن تحرس نفسها
 كم بت فيها مفرداً والعين من
 واقول يا رب سموات اعلي
 اسكتني بحهم الدنيا فني
 واجمع بمن اهواه شعلي صجلا
 ورق الحمام سجن في شجراتها
 لا برة للمسموم من لدقاتها
 فينا حمانا الله لدغ حاتها
 اطلعن اروسهن من طاقاتها
 ولا حياء لمن رأى حياتها
 فلقاتها والموت في لسعاتها
 والارض قد نسجت بزاقاتنا
 والصيف لا ينفك عن صمقاتها
 وتراها كارهل في خشاتها
 والآل يلعب في نرى عرصاتها
 وجهنم تغزى الى لفحاتها
 مع امسا حواء في عرفاتها
 ورأيت مسطوراً على عباتها
 تنفوا بايديكم الى هلصكاتنا
 يا رب نج الناس من آفاتنا
 تنفرق السكان من ساحاتنا
 كذب الرواة فابن صدق رواها
 للنفس ان غلبت على شهواتها
 فيها وتندب باختلاف لغاتها
 شوق الصباح تسح في عبراتها
 يارارقا للوحش في فلواتها
 اخراي هب لي الخلد في جناتها
 يا جمع الارواح بعد شنائها
 وقال سعد بن لبون

دع مدح نفسك ان اردت ركاءها
 فمدح نفسك من مقامك تسقط
 ما انت تحمها يزيد علاؤها
 والعكس فاطراهما لك احوط
 وقال اخر

دعى ملاحاة من هجاني يا نفس ان تغلي تصاني
اذا حكيت البذاء عليه فما هجاني سوى لساني

وقال اخر في المدح

دل على معروفة وجهه بورك هذا هاديا من دليل
تحسبه غضبان من هنه ذلك منه خلق لا يحول

حرف الذال

دئاب الناس ادمهم. وحالتهم رداهم. الدائد عن حوزته. الناطق بمحنته.
لا يصام عمره. ولا يُرام حاسبه. الذنب في اعم به قياس ايه يُعد من الصالحين.
والسوس في اصوف عنده يحسب من الخسبين. دروة عمره لا تطاول. وقوة
ساعده لا تصاول. ذروة مجده تزل عنها اقدام التجوم لو وطنها. وقصر هم
الافلاك عنها ان طلتها. دكاؤه تحور في قوته حد الاعتدال. وذهب في الادراك
دات النعم ودات الشمل. ذكره جبل النثر. واحاره في طيها توي على الرهر.
دن اعطى. يزدي الى طبع. دل سؤال. اعظم وبان. ذلل صواب الامور. واماط
بصائب رايه غياهب الشرور. دمامه ما برج مؤكدا. وعنده ما فتي مؤيدا.
دم الكرام من شيم انام

وقال القطامي في المدح

ذكرتكم ليلا قنور ذكركم دجى الليل حتى انجاب عنه دياجره
فوالله ما ادرى اضوه مسجر لذكركم ام يسجر الليل ساجره

وقال ابن الرومي يمدح الاخفش غلام ابي عباس

ذكر الاخفش القديم فقنا ان للاخفش الحديث لفصلا
واذا ما حكمت والروم قومي في كلام معرب كنت عدلا
انا بين الخصوم فيه ضريب لا ارى الزور للمحاباة اهلا
ومتى قلت باطل لم القب فيلسوفا ولم اُسَمَ هرقلا

وقال ابو القاسم في المعجزة

ذمتك اولا فحق اذا اما بلوت سواك عد الذم جدا

ولم احمدك من خير ولكن
رايت سوال شرامت جدا
كمضطر تحامي اكل ميت
فلما اضطر عاد اليه شدا

وقال الارجاني في المدح

ذو همه يقط اذا ما جئته
لاقت اوفى الناس حسن صنيع
واذا سمعت به سمعت بما جد
ياتيك واصفه بكل بديع
واذا رأيت رأيت منه كاملا
مرثيه يوفي على المسموع
اقلامه يقلمن اظفار الردي
يسد عظيمة موقع الترفيع
اني قصدت يا ابن اكرم مشر
طري اصول في امر ومروع
متوقفا يوما بوجهك ان اري
صبح السعادة مودنا بسطوع
فالיום قد ادركت ما املته
ومضى الحسود بمطس مجدوع
وكاتني بي قد بلغت بك المني
وحصدت بعد رجائي المزروع
وسعادة الاتباع من دنياهم
مقرونة بسعادة المتبوع
وقال عبد الرحمن بن حسان بن ثابت رضي الله عنه في المهجو
دئت ولم تحمد فادركت حاجتي
تولى سواكم اخرها واصغرها
ابي لك كسب الحمد رأيي مقصر
وعس اضاق الله بالخير باعوب
اذا هي قد حثت على الخير مرة
عصاها وان همت بشر اطاعها

وقال آخر في المدح

ذهب الصواب برأيه فكانما
آراؤه خلقت من التأييد
واذا دجا خطب تبليج رأيه
صبحاً من التوفيق والتسديد

حرف الراء

رأى في شره تبشير الجميع . وشام من وجهه بارقة الحمد . رائش نسلهم . وقة
فصلهم . راسخ الاصل شامخ افرع . رشه بعد ان محضه انقصر . وارضاه وقد اسخضه
انده . راية عزمه محقق يميناً وشمالاً . وبران صرعه تشعل اشتعالاً . رايه . ثيق .
وفكره عميق . رأيه لا تعيب كواكه . ولا تصب سواكه . رب كلمة سلت معه .
واعقت نغمه . رصد تعصب الظلمة برحوم التواء . وقع المرققة بشبه القناء . وضيعهم

غندي بالمعدوان. وصيهم ربي بالطغيان. رفعه من الحضيض الاوهد. الى المقام
الاعجد. الرقيب اقل من الخراج بلا غله. واقبح من صفرة بلا غله. رياح فتك
قد هبت فلا تركد. وأشخاص حظه ثملت فلا تقعد

قال ابو العلاء المعري

راوك بالعين فاستفوتهم ظنن ولم يروك بفكر صادق الخبر
والحم تستعصر الاصار صورته والذنب للطرف لا للجم في الصغر
وقال آخر يهجو ابا الحبياء وهو نصيب الاسود الشاعر
رايت ابا الحبياء في الناس حائراً ولون ابي الحبياء لون بهائم
تراء علي مالاحه من سواده وان كان مظلوما له وجه ظالم

وقال الشيخ يمدح عرابية الاوسي

رايت عرابية الاوسي يسمو الى العليا منقطع القرين
اذا ما راية رفعت لمجد تلقاها عرابية باليمن

وقال ابو نواس يهجو ارقشي

رايت قدور الناس سودا من مدلا وقدر الرقاشين زهراء كالبدر
يضيق محروم البموضة صدرها ويخرج ما فيها على قم الطمر
اذا ما تنادوا لرجل سى بها امامهم الحولى من ولد الذر
وقال اعشى همدان وقبل الحرير في مدح عبد الملك بن مروان واخذ لكل

بيت عشرة الاف درهم

رايتك امس خير بنى معد وانت اليوم خير منك امس
ويتك في المنابت خير بيت وخرسك في المكارم خير غرس
وانت غداً تزيد الخير ضعفاً كذلك يزيد سادة عبد شمس

وقال آخر في المهجو

رايتك مثل الحوز يمنع خيره هيجاً ويعطى نفسه حين يكسر

وقال عباس بن مرداس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

رايتك يا خير البرية كلها ثمرت كتاباً جاء بالحق معلما
شرعت لنا دين الهدى بعد جورنا عن الحق لما اصبح الحق معلما
ونورت بالبرهان امراً مدساً واطمأت بالبرهان ما كان مضرباً

فن مبلغ عني اني محمد وكل امرء بحري بما كان قدما
اقت سبيل الحق بعد اعوجاجه وكان قديماً ركنه قد تهتما
تعالى علواً فوق عرش آلهنا وكان مكان الله اعلى واعظما
وقال آخر يهجو رجلاً اسمه سوار

رأيت لي رؤيا وعبرتها وكنت للاسلام عبدا
باتني الخبط في ليلتي كلباً فكان الكلب سوارا
وقال عباس الحياط في هجو مهن كرية الصوت

رأيت صمراً شديداً يضرب ففقت من محلنا اهرب
لانه ينبع من عوده عليك من اوتاره اكلب
كانما تسمع في حلقه دجاجة يخفقها تملب
ما عجب منه ولصكني من الذي يسمعه اعجب

وقال البديع الممداني في المدح

رأيتك فيما حطت اعلا لازلت للمكرمات اهلا
صلبت عودا وفتت جودا وطبت مرة وطبت اصلا
لا استطيع العطاء حملا ولا اطيق السؤال نقلا
قصرت عن منهاك ظنا وطلت عما ظننت فعلا
يارحمة الله والمعالى لا لقي الدهر منك نقلا

وقال آخر في عظيم اتف

رأينا للزكي حذار اتف يسامى في شامحه احدا
تصدى للهلل فما رآه ولولا افقه لرأى الهلا

وقال آخر يهجو بجيلا

رأى الصيف مكتوباً على باب داره تصحفه صبغاً قال الى السيف
فقلت له خيراً فظن باتي اقول له خيراً فاثبات من الخوف

وقال صفي الدين الحلي مشطرا وهاجيا

رأى فرسى اسطبل عيسى فقال لي قفائبك من ذكرى سحاب ومنزل
به لم اذق طعم الشعير كاني اسقط ابوى بين الدخول وخومل
تقمقع من برد الشتاء اضالي لما نسحتا من جنوب وشمال

إذا سمع أسواس صوت تحمحمي يقولون لا تهلك أسى وتحمل
اعول في وقت المليك عليهم وهل عند رسم دارس من معول
وقال حسين بن المطير في مدح يحيى البرمكي

رأى الله للفضل بن يحيى فضيلة فضله والله بالناس اعلم
له يوم يؤس فيه للناس ابؤس ويوم نعيم فيه للناس انم
يمطر يوم الجود من كفه الندى ويمطر يوم البؤس من كفه الدم
ولو ان يوم الجود خلى يمينه على الناس لم يصح على الارض معدم
ولو ان يوم البؤس خلى شماله على الناس لم يصح على الارض مجرم
وقال البها زهير في المعجو

رب تقبل لبغض طلعت اخشاه حتى كأنه اجلى
وكلا قلت لا اشاهده القاء حتى كأنه عملى
وقال بشار العقيلي في ثقل يكنى ابا عمران
ربما ثقل الجليس وان كان خفيفاً في كفه الميزان
ولقد قلت اذا ظل على القوم ثقلاً يري على ثقلان
كيف لا تحمل الامانة ارض حلت فوقها ابا عمران
وقال الاحنف

رب من يعيه امري وهو لم يحظر بيالي
قلبه ملان منى وفؤادى منه خالي
وقال الحترى في السدح

رتبى الامور بنفسه وعملها متقارب ومدارها متباعد
يتكفل الادنى ويدرك رايه الاقصى ويتبعه الايى المساند
ان كان فهو من الثبابة منجد او غاب فهو من المهابة شاهد
وقال ابن مالك الرضبي

رعى الله بالحرأه عيشاً قطعته ذهبت به للانس والليل قد ذهب
نرى الارض منها قصة فاذا اكنست شمس الصبحى عادت سيكتها الذهب
وقال ابو بكر البسقي

رعى الله من عرناطة متبوءا يسر حريتنا او يحجر طريدا

تبرم منها صاحبي عند ما رأي مسارحها بالمرح طاد جليدا
هي الثغر صان الله من اهلته وما خير نقر لا يكون برودا

وقال الصابي يمدح الرشيد

رعى امة الاسلام فهو امامها وادى اليها الحق فهو امينها
مقيم بمسقى الفلاحين يلتقي طوارق انكار الخطوب وعونها

وقال ابو الخطاب الصابي يمدح كوزا

رقت حواشيه فحة - على الامل والقلوب

فصكانه مستعمل من طيب اناس الخيب

وقال اس بيانه في المدح

روت عنك اخبار المعالي محاسنا كفت لسان الحال عن السن الحمد

فوجهك عن بشر وكفك عن عطا وخلقتك عن سهل ورايك عن سعد

وقال حرثومة الغزوي في المدح

رمتني بنو عجل بداء ايهم وهل احد في الناس احق من عجل

اليس ابوهم عار عين جواده فصار به الامثال يصرب في الجهل

حرف الزاء

زثيره كرفيره زاد على المتارل التي يدعى له بحلولها . ووقى على الرتب التي
يها بلوغها . زحف بما احتطب في بيه . وجهز من ثغناء سبه . زرع الخير . لا
يبست الضير . زرع الخير في ارضه . قامت له الثمر في كله وعرضه . زرغيا . ترد
حبا . زمارع التوائب تسي الذكر وتعنى رسوم القحز . زعم في غير مزعم .
وطمع في غير مطمع . زوت ايه امطالب . وترادت عليه وفود الرعائب . زلت
به قدماه . واصله عماء . زمانه سعيد . وفيه حمد . وعيشه رغيد . زمانه تحس .
وفعه بحس . وعيشه يؤس . رند الشفيع يوري نار التحاح . وكف اسحق تقيص
فوز القдах . زوال النعم مسبب عن كفراتها .

قال الشاعر يهجو طميليأ

زرعنا فلما نعم الله زرعنا وافر عليه منجل بمحصاد

بينا نكوي حبيب محبة اصر بررع من دني وجراد
وقال بحير في هجو الادعياء

رغمتم بان اخذ اولاد حدي وينكم قربي وبين البرابر
وديلم من نسل ابن صفة نسل وبرجان من اولاد عمرو بن عامر
فقد صار كل الناس اولاد واحد وصاروا سواء في اصول الناصر
بسو الاصغر الاملاك اكرم مسكم واولى بقربان ملوك الاكاسر
اتطمع في صهرى دعياً مجاهراً ولم تر سراً من دعي مجاهر
وتشتم لؤماً رهطه وقيله وتمدح جهلاً طاهراً وابن طاهر

وقال الشيخ اسد بن معين الدين في قصر بناء القاضي عبد الرحمن بن فرفور
الدمشقي وكتبه على ابراجه

زر مجلساً اخفى اهن مكان وعمل اهل العلم والعرفان
المجد خيم في ذرى ابراجه والسعد عبد الباب طول زمان
كالخلد صر فروع البناء وارضه مفروشة بالدر والعقيقان
بيت به حجر الصوت لاه بيت القصيد ومزل الضيفان
معنى مسيح فيه معنى مسيح عن قدر بانيه بغير لسان
قد قال مص دوي صنادقنا قولاً بديعاً واضح التبيين
هم الملوك ارادوا ذكرها من مدحهم فبالس البين
ان الله اذا مدح قدره اخفى يدل على عظيم الشأن
قد شاده من ساد اهل ربه بالاصل والافضل والرجحان
ورث السيادة كاب عن كابر وسما برفته على كيون
قضى قد ذو مقجر احضر ادى قد جاء فيه سابق الاقران
في علم بحر لا يس فراره في الحكم مثل مهند وسنان
يروى عصاء عن بديه قد اتقى آثار آباء ذوي احسان
لا راس يلقى شداً بيت حلي وعدوه في الوهن والتقضان

حرف السين

ساء عقده . فسر الناس فقهه . سبيل المكرمات محمد للافاضل لا للاراذل .
 سطوته ميره . وعزيمته منيره . اسمائة من مساعي المال . والخور عندهم من اهم
 الاعمال . سمعه طبع واعتلى . ونحسه غاب وهوى . السعيد من اتصلت به الله
 لديه . ووصلت لاوليائه على يديه . سعيد من اطلته النعمه فلم تشعه اسكرها عن
 شكرها . اسفاهه راس الرذائل . واعياها راس الفضائل . سفر وجهه عن خلق
 الكريم بلسان التسميم . فافاض ماء التميم . وهدى الى طريق في انكرم قويم . اسفه
 مدله . فمن اعتاده اصله . سلاسه طمعه مع صفاء وده جعلته في القلوب محوبا .
 وبصحة مطلوبها . السم سلم اسلامه . والمعدل امن لاه . سيبه يقني . وسببه يقني

قال كشاجم يمدح قصا

ساحل بهضت من اردت وباهه فكفى به كدأ لقلب الحاسد
 متألف فيه القرند كأنه وجهي غداة ندى وضيف قاصد
 لو ان ظمأى منه علت لارتوت من ماء جوهرة المعين البارد
 هر العيون اضاءة في رقة فكأنني متحتم بطلارد

وقال ابو نواس يمدح البرامكة

ساد الملوك ثلاثة ما منهم ان حصلوا الا اخر قريع
 ساد الربيع وساد فصل بعده وعلت سبب من انكرم فروع
 عباس عباس اذا احتم الوغى والفضل فضل والربيع ربيع

وقال الحمدوني يهجو ثقبلا

سالت بالله الا صدقت وعلمي بانيك لا تصدق
 اتبعض نفسك من ثقلها والا فانت اذا احق
 وقال حطة في شخص سيئ الاخلاق والافعال
 سالت الله تعبرا طويلا وبهجنى يحطب يتركم
 اخاف بان اموت وما ارتى صروف الدهر ما هواه يكم

وقال آخر يمدح خالد بن يزيد

سالت الندى واخود حران اتما فقالا جيما اننا لميد

فقلت ومن مولا كما قطعوا عليّ وقال خالد ويزيد
وقال آخر في محمد بن يحيى بن خالد البرمكي

سألت الندى والحدود مالي اراكما تبدلتا عزاً بهذا مؤبداً
وما بال ذكر المجد امسى مهتماً فقالا اصبنا بان يحيى محمد
فقلت فهلا متا بعد موته وقد كئنا عبديه في كل مشهد
فقالا انما كي نغزي بفقده مسافة يوم ثم نتلوه في غد

وقال آخر في المدح

سألت الندى والمجد حيان انما وهل عشتا من بعد آل محمد
فقالا نعم متا جيماً وضمناً ضريح واحيانا ديس بن مزيد
وقال آخر في المدح

سألت الندى هل انت حرق قال لا ولكنني عبد ليحيى بن خالد
فقلت شراء قال لا بل وراثة توارثني من والد بعد والد
وقال آخر في هو قبيلة بجيلة

سأنا عن بجيلة حين جاءت لنخبر اين قر بها القرار
فاندرى بجيلة اذ سألنا الخطبان ابو هاشم تزار
فقد وقعت بجيلة بين بين وقد خلعت كما خلع السدار
وقال آخر في هو المبرد واسمه محمد بن يزيد

سألنا عن ندلة كل حي فقال القاتلون ومن ثماله
فقلت محمد بن يزيد منهم فقالوا الآن زدت بهم جهاله
وقال الخوارزمي في المدح

ستلق به بدرأ وبحراً وضيئاً وسيفاً وانساناً وطوداً وفيلقاً
وقال اقبشر الاسدي في الهجو

سريع الى ابن الم يلطم وجهه وليس الى داعي الندى بسريع
حرص على الدنيا مضيع لدينه وليس لما في يده بمصير
وقال آخر في الهجو

سموا بنا لا سمع بهم قدم فلا لنا اصلحوا ولا لهم
ان افسدوا عيشتنا فاتهم قد افسدوا قبل ذلك دينهم

وقال آخر يمدح محلا

سقى الارض اذا ما تمت نبهى على الهدو بها قرع التواقيس
كان سوسنها في كل شارقة على الميادين اذ ناب الطواويس

وقال يوسف بن لؤلؤ في المدح

سقى الله ارضا نور وجهك شمسها وحيا بلاداً انت في افقها بدر
وروى نقاء جود كفك غيبها في كل قطر من نداءك به قطر

وقال البحتري في المدح

سلبوا واتسرفت الدماء عليهم بحمرة فكانهم لم يسلبوا
فلو انهم ركوا نكواكب لم يكن ليحبرهم من حلد باسك مهرب

وقال عطاء الملقى في حمام

سل بحمامنا الذي كل عن شكره في
كم اراي بقربه جنة في حهم

وقال الفاعلي في المدح

سلكت طريق سيك الانواء وتبسمت عن ميفك العلياء
طلعت عليهم من هناك كواكب ما ان لها الا علاك سماء
في كل مملكة لمجدك آية شهدت بصحتها لك الاعداء

وقال الفرزدق يمدح سليمان بن عبد الملك

سليمان غيث المحتلين ومن به عن البائس المسكين حلت سلاسله
وما قام من بعد لى محمد وعنه فوق الارض راع يمانه
جعلت مكان الحور في الارض مثله من المدل اذ صارت اليك محامله
وقد علموا ان سبيل بك هوى وما قلت من شئ فيك فاعله

وقال آخر

سمعت اعمى مرة قاتلا يا قوم ما اصعب فقد البصر
اجابه اعور من خلفه عندي من ذلك نصف الخبر

وقال المعتد بن عباد في ابيه

سميدع يهب الآلاف مبتدأ وبعد ذلك يلقي وهو معتذر
له يد كل جبار قبلها لولا نداها لقلنا انها حبر

وقال سمعته بن عتاب التلمي في الهجو
سموت ولم تكن اهلا لتسمو ولكن دهرنا دهر انقلاب
وقال آخر في ممن بن زائدة
سميت معنا بمن ثم قلت له هذا سمى فنى في الناس محمود
انت الخواد ومنك الخود تعرفه ومثل جودك فينا غير معهود
امست يمينك من جود مصورة لا بل يمينك منها صورة الجود
وقال محمد بن بشير الخارجي في المدح
سهل اغناء اذا حلت ببابه طلق اليدين مؤدب الخدام
واذا رأيت صديقه وشقيقه لم تدرك ايها اخو الارحام
وقال الرئيس ابو عثمان بن ادريس في الناصر
سيشهد ما اقيمت انك لم تكن مضيعا وقدمكنت للدين والدنيا
فبا لجامع المعمور للعلم والتقى وبالزهرمة الزهراء للملك والعليا
وقال ابو السهل الزوزني في المدح
السيف والرمح والفتاب والوتر حيث عنها وحامى ملكك تقدر
وما نهضت لامر عن مطلبه الا اثبتت وفي انظارك الطفر
اذا طلعت فلا شمس ولا قر وان سمحت فلا بحر ولا مطر

حرف الشين

شاكت الشمس غرته. والليل طرته. شباب بلعة العمر. وغرة الدهر. شبابه
في اقباله. وماء حسنه بحاله. شبابه مقبل. وعقبه مكهل. شبيبته لقوتها مخاف
هفواتها. ولا تؤمن جمحاتها. شتان ما بين ليل السليم. وليل السالم في فراش
تعيم. شجن قلبه بالشجاء. فلارمه انكرب واللاء. اشتر تحت انط كل احد
فالعجز بحفيه. والنفوة تبديه. شر الناس من اشتغل باستكفاف شره. عن
استجلاب خيره. شفاء العليل. في لقاء الحامل. شفيت نفسى بلفظك. وقرنت
حطى بحطك. الشفق تاني النفس وثالث العين. الشكر اركى المقال. ولشوارد
التم اوثق عقلا. شهابه في صمره نواطق باحسن عنه. وضامن للذبح فيه.

الشمس لفرط حسنه بشريه . واندر لغيرته منه يحسبه . شهد بفصله الاعداء .
واعترف بكمال خصومه لالداء . شهدت له شهادت غلاما . ان يكون قرما هماما .
شهدت له المحاسن رصيعا . ان لا يكون وصيعا . شهد يشار من مشاهدة الخلل .
و در يمتار من محالسة النفس . الشهد يؤخذ من الفطنت . وسحر يستعمل من
الحاطك . شهم حينما سقط لقط . واينما حل . عقد وحل

قال الشاعر في الفجوة

شأنني كلب بنى مسمع فصنت عنه النفس والعرضا
ولم أجبه لاحتقاري به ومن بعض الكلب ان عضا

وقال ابن تاعض في مصر

شاطيء مصر حنة ما منها في بلد
لا سبامد رخرقت بسلب المطرد
وللرياح فوقه سوابغ من زرد
مسرودة ما مسها داودها بمسود
سائلة وهو بها يرعد طاري الجسد
والكف كالافلاك بين حادر ومصد

وقال آخر يهجو قتيلا

شخصك في مقلة الديم اوحت من نحة النجوم
يارجلا وجهه علينا اقل من منة الليم
اني لارجو بما افاى منك خلاص من الجحيم

وقال ابن بسام في هجو دار ابيه

شدت داراً خلتها مكرمة سلط الله عليها الفرقا
وارانيك صريماً وسصها وارايها صعيداً زلقا

وقال البحرزي في مدح نبيخت

شرف تنابح كابر أعين كابر كالرخ انبوا على انبوب
واري العجاجة لا يكون تمامها لتجيب قوم ليس بان تميب
قر من القتيان ايض صاعد لدجى الزمان القاحم الغريب
اغنى خطوب الدم حتى كفهها والدم سلت حوادث وخطوب

وإذا اجتداه المجتدون فانه
 كرمته خلافة فصرن قبائلا
 كم حزن من ذكر لفضل خامل
 دان على ايدي العامة وشاسع
 يهني بني نبيخت ان جياهم
 ان قيل ربي الفخار فانهم
 او تجتني اقلامهم لكتابة
 يهب العلي في نيله الموهوب
 لقبائل من رفته وشعوب
 وبين من حسب لغير حبيب
 عن كلند في التدي وحزيب
 لعصاة اسارس حد قريب
 سبقت الى امد العلي المطلوب
 مطروا باول ذلك الشؤوب
 فلقبل ما كانت دماح حروب

وقال شهاب الدين بن ابي حجلة في المدح

شكرت اقتراسي في المدح فلعني
 ولو كان من شعري المحجل ربنة
 وقال آخر في الربيع العاصري حين كان وائياً بالجماعة فاتي بكلب قد عقر
 وكلي اماس كان شكر ما اقترح
 لكل بني الآداب طارت من القرح
 كلاً فاقده

شهدت ان الله حق بقاؤه
 اقاد لنا كلبا بكلم فلم يدع
 وقال محمد بن شمس الخلافة في المدح
 وان الربيع العاصري رقيق
 دماء كلاب المسلمين تضع

شيدن حدث بالتساوة عنهما
 وثلاثة بالحدود حدث عنهم
 وقال آخر
 قلب الفتي يهواه قاي والحجر
 البحر والملك المعظم والمطر

شيثان لم يعلمهما واصف
 مدح اسة النقود في كاسها
 وقال ابو العتاهيه في المدح
 فيها مضي بالنظم والثر
 وذم افعال بني الدهر
 شيم فتحت من المدح ما قد
 مكان مستغلقاً على المداح

حرف الصاد

صاحب الدنيا بن فرجه وترحه. وعبره وعبره. صاحبه التأييد والتصر.

ورافقه الفوز والعطر. صاحته انسوح. ولارمنه اساحج فهي نعدو عليه وتروح.
صافح مناه واسطت يمانه. صدره تصبق عنه الدهناء. وحماه تفرع اليه الدهماء.
صدغه يلسع. وتزيق ريقه يسع. صديقك من جعل هم موليا. والاس بك
متوليا. صديقك من بسر في مصالحت وانت حاجع. وينعب في منافع وانت
واعد. صرائمه وصوارمه متوافقه. وكنته وكناثبه متسابقة. صرير الافلام.
كصليل الحسام. صريع الدهر مسكين. ولثوانب مستكين. صلحت حاله واستفدت.
وثبت قدمه واستقرت. صلى سار حوادث الدهر ونوابه. وحصل بين ايباه
ومحابه. صنائع الاحسان لانها في كل آن. صر عرضك. والا اخلقت وجهك.
صوارمه ماصيه. وراياته مصورة عليه. صيته غدا بعد الحول. ولاح سعده بعد
الافول. صيته محدود في تدبير المقائب. وتحصيل المناقب

قال الشاعر في رجل طويل اللحية

صاحبنا الحياط ذو لحية كانها في عرضها والكمال

ملحقة فهو مصرونة ووجهه من فوقها كالجبال

وقال ابو نواس في هجو ايان

صحفت املك اذ سمعت بك في المهد ابانا

قد علمنا ما ارادت لم ترد الا اتانا

وقال ابو تمام غالب بن رباح

صفار الناس اكثرهم فساداً وليس لهم لصاحبة نهوض

الم تر في سماع الطير سرّاً نساننا وياكلنا البعوض

حرف الضاد

ضاعت ابوار فضله. وايسمت ارهار عدله. وترعت اسنة مادحيه. وانتشرت
اقوال شاكره. ضاع عرف محامده في الخذل. وسارت بذكر محاسنه القوافل.
ضاغف للناس العطاء. فاجرلوا له ما يحب من الشكر والتب. صافي ثوب الكفاية
الواقبه. مستجمع لاسباب الدعاء واعايقه. ضاق لطمه امكانه. ولم يساعد على
مراده زمانه. ضاق بحاله. وتحكمت احواله. ضده لا يحج. وعن مقام خججه لا

يرج. ضرب في فصل سهم وافر. واحد من انكاس بحظ مهر. ضعف رايه
لقوة هواه. وشغله بطاب ماء. ضعف عدوه عن حاقه. وكل حواد عمره
عن سباقه. ضعف انكر سقيمه. طوى الحاطر عقيمه. صلاله احقره الى مصرعه.
وباطله قاده الى مهلكه. ض ارماد ان ياتي مثله. و يسمح بمن يقاربه في فضله.
ضعف حرب. وقرم طعان وضرب

قال الحضري

ضافت بلسية بي وراد على غموضي

رقص البراعيت بها على غناء الموض

وقال مهيأ الذي لمي في المدح

ضربوا بمدرجة الطريق خيامهم يتقارعون على قري الضيفان
ويكاد موقد هم يجود بنفسه حب القري حطباً على السيران

حرف الطاء

طائر سمون. ولواؤه بالتأييد مقرون. طاب درسه وخف سرده. طاح
دوع عدوه فرقا. وطار قلبه قنف. طار شر طلمه. وتار غبار لؤمه. طار قلبه
بجناح الوجمل. وطاش به في قبضة الوهل. طالب اريه من قرانه لم يحش الظما
في ورده. وقصد كرمه لا يحجب في قصده. طال حصاره. وعات انصاره. طال
صوته. وطاب صيته. طالع سعيد. وخيره عند. طال يومه. وطار نومه. طرار
عذاره مسك دفر. على ورد اخر. طرفة يمد الى الثمعي. وسمعه يصفى الى
الشمري. طامه لثني. وداهه منهي طمت نجوم سعدته. وهضت سحاب
ارادته. طبع في افق ليل نجم سعد. وشهاب عر وكوكب محد. طبع الشمس
من وجهه. وضئت ليل من ثمة. وط لورد من حده. طود من الدين موثق.
وسيل من اكرم مدياق. طوى مر حل الشاب. وافق من عمره بغير حساب.
طيقكم اذا رآه العدو في منامه هاله. واذا اتبه ورآه راعه
طويل ويحس في الصدر. طسلي ويقترح. طويل لكم خطار. قليل الفرح
في الدار. طعامك ما حالي ودحك اعماي

قال اراعى سحر الحبال

طاف الحبال باصحابي فقلت لهم آثم مسددة زارثي ام النول
لا مرحاً سنة الاقياد طرقت كان محمداً باقار محمول
وقال المتى ليد بن عمار

طرقت مركباً فقلت لها لولا حياء عافها رقصت بنا
لو تعقل الشجر التي قالتها مدت عحية اليك الاغصنا

وقال كيت بن ربه الاسدي في مدح بني هاشم

طرقت وما شوقاً الى اليض اطرب ولا لباً مني وذو الشيب يلعب
ولم تلهني دار ولا ربح منزل ولم يطريقني بستان مخضب
ولا الساعات البارحات عشية امر سليم القرن ام مر اعضب
ولس الى اهل الفضائل والتي وخير بني حواء والخير يطلب
الى الفر اليض الذين بحبهم الى الله فيما فاني اقرب
في هاشم رطبت التي فاني بهم ولهم ارضى مراراً واغضب
خففت لهم من جناح مودتي الى كنف عطفاه اهل ومرحب
ومالي الا آل احمد شية ومالي الا مذهب الحق مذهب
كم دوى آل التي بعدت نوارع من في طلبها وس
في كتاب ام بيه سنة يرى حرم رداً علي ويحب
بشرون بالايدي الي وقولهم لا حب هذا واستيروا احب
وحدثنا لكم في آل حاتم سنة نوماً من قتي ومغرب
عن اي حرم ام دة سيرة اغنف في قريضهم واحكذب
ناس هم عرفت قريش فاصحت وفيهم خباء المكرمات المطيب
اولئك ان شطت بهم غربة التوى امانتي نفسي والهوى حيث يقرؤوا

وقال آخر في المدح

طلاب على الا غليت مسير وباع الاعادي عن مذك قصير
داعد اهل افضل كنت الذي له وللفضل فيه اول واخير

وقال آخر في الفحو

طلت بك تكثير فادد قبة وقد يحسر الاسان في طلب اريج

وقال ابن عمرو في المدح
 طوقني منك الجليل قلائداً وبررتني حتى حسبتك والدا
 والله لو حل السجود لمنم ما كنت الا راكعاً لك ساجدا
 وقال ابن جابر في طيبة وهي المدينة زادها الله شرفاً
 طيبة ما اطيها منزلاً سقى ثراها المطر الصيب
 طابت بمن حل بارجائها فالترب منها غير طيب
 يا طيب عيشي عند ذكرى لها والعيش في ذاك الحى الطيب
 وقال الحموني في طيلسان وجهه له احمد بن حرب المهلب
 طيلسان لابن حرب يندامى لاماسا
 قد طوى قرناً فقرنا واناسا فاناسا
 لبس الايام حتى لم تدع فيه لباس
 عاب تحت الحس حتى لا يرى الا قياسا

حرف الظاء

ظرافته جذبت القلوب. وادابه اوصلته الى كل مطلوب طمر باهدي لا عن صلاله.
 وانه المكارم لا عن كلاله. طمر نساه ناطق. وصبر لو اووه حافق. انظر يقدم
 اعلامه. واتقدر يخدم ايامه. طلاله على الرعية طليبه. وسحب اعلامه عليهم مطيره.
 طنه طيل. وفنه حزيل. طنه مسوط على لهار حتى لا نشب بوائه. وعلى
 الليل حتى لا تدب عقارب. طمئن الى لقائ. مفتقر الى احسانك. طهرت
 بالفساد معاصده. وضعت بانكر معاندته. فهو مصر على التقاق. مستعد للشقاق.
 ظهر الاقبال عليه. وانحازت الآمال اليه

قال الشاعر يعرض بهجاء قوم وينهم عليهم
 طمتم في التجثم في حبالا ورحوا ان اكون كما طنم
 وما اخلفتكم امراً ونهياً ولكن لست ادري اين اتم

حرف العين

صداء قومه . فطال لومه . عاقل عرف مكانه وحده . لم يتجاوز . ولم يتعد .
 عقل يستبط دقات اقلوب . ويستخرج ودائع العيوب . عالم جمع بين الادب
 والاد . فحار بذلك حل الخال . وبجل الكمال . عذر تصايبه متعذر مع ايصال
 عذاره . وكيف والمشيب آخذ في اعداره . وانذاره . صره . وهت . وقواه انتهت
 صريان التيسه . وفي حرامه سكب . صرين وفي كنه ميران . عف اراره . فحققت
 لذلك اوراره . علمه اوفى عده . واقواله عند الناس اقوى عمده . عند اصحاب
 تحمل عقود حقوقه . ونصنف دواعي غنايه وحجوده . عوارض القوات .
 مثل شوائب الافات . عواري الدهر اتى يفتخر بها مردوده . وامانيه تقصر
 وان كانت ممدوده .

قال الشاعر يصف الامد

عوس شמוש مصلخد مكبد جرى على الاقران للقرن قاهر
 برائه شئن وعيناه في الدجى كجمر النضا في وجهه الشرطاهر
 بديل باتياب حداد مكانها اذا قلص الاشدق عنها خاخر
 وقال ابو نواس في هجو ابليس اللعين

نحنت من اللس ومن كرم وحث ما اسمره في نيه
 تاه على آدم في سجدة وصار قواداً لذيته
 وقال آخر في هجو متشيخ

عجبت من شيخ ومن زهده يذكر النار واهوالها
 بكره ان يشرب في فضاة ويشرب الفضاة ان نالها

وقال الارجاني يمدح ولي الدولة

عدتك الحادثات الى عداكا فما للناس معنى ما عداكا
 فانت سنتت للناس المعالي وان لم يبلغوا فيها مداكا
 خلقت من العلا والمجد حتى تضمنت الفضائل برداكا
 فلو كان العلا والمجد شخصاً يراه الساطرون لكنت ذاكا
 وسمع من كرام الناس دكراً ونظر ما ترى احداً سواكا

ولا يبا أد سخط اللبالي واهلونا اذا حزنا رصا
 فا اكنحت بوجه السعد يوماً من الدنيا سوى عين ترك
 وقالت زينب بنت اسحق الصيرافي الرسمى في مدح بني هاشم
 عدي وني لا احاول ذكرهم بسوء ولكني غيب هاشم
 ما ينزى في علي ورعطه اذا ذكروا في الله لومة لائم
 يقولون ما بال الصاري نجهم واهل التهي من اعرب واعاجم
 فقت لهم في لاسب جهنم سرى في قلوب الخلق حق البهائم
 وقال ابن جابر مورياً باسماء الكتب

عرانس مدعى كائن لميره فلما رآه قس هذا من الاكفا
 بادر ادنى دجيرة ماحد كمين من بات سوي
 مصالهم من شارق للعلا قلاند قد راق جواهرها رصا
 رسالة مدعى فيك والحة ولي مسالك تهذيب لتنيه من اغنى
 فيما انتهى سؤي ومحصول عيني لاسرؤ من حاصل الحمد مستصفي
 قد اشتهر هذه الالبات الخمسة على التورمية بعشرين حكماً وهي
 (اعرانس) (غنماي) (نوادر) (نقلي) (الدجيرة) (لاس سام) (الشمايل)
 (لاسرمدى) (انكت لمد الخلق الصقلي) (المطالع) (لابن قرقول) (المشارق)
 (لالة صي عيش) (قلاند) (لاس حاقول) (رصف لاسي في حروف المعاني)
 (لاس عند انور) (لوراة) (لاس اي ريدو) (الواححة) (لاس حيب) (مسلك)
 (للكرى) (اخوامر) (لاس شاش) (تهذيب) (في حنصر المدونة) (التنبية)
 (لاس اسحق) (منتهى السؤل) (لاس الحاح) (المحصول للامام الرازي)
 (الفاية) (للتووي) (الخاصل) (مختصر المحصول) (مستصفي) (للامام العلي
 رحمه الله تعالى ورحمنا اجمعين

وقال بكر بن الصراح يمدح ماث من طووي

عرضت عليها ما ارادت من اني تعرضى فهاك قم حثي اوكب
 فقلت ما هذا تغار كك كن شهي لحا اعنه
 بي كل امر يستقيم طلاه ولا تذهي يا بدر بي كل مذهب
 فاقسم لو اصحت في صر وقدرته ما رام ذلك مطلق

شقيب امة م سحبه ك شقيب ليس بدماح نعد
وقال آخر في المعجوز

عدو راح في نوبي صديق نريش في صوح وفي اسوق
له وجهان طاهره ابن عم واطه ان رايه عنق
يسرك معلناً ويسوك سرأ كذلك يكون ابناء الطريق
وفى عند محمد بهجة احاه

عديري من اخ قد كان يبدى على من لابس السمن عنه
وكان يدمهم في كل يوم داحه وعديين حده
فلمسا ان انه در به من الطان باع من ربه
وقال ابو شمس في المدح

عشو المكارم فهو معتد لها و... من قلة ...
واقام سوقاً للثناء ولم يكن ... يمد في الاسود
بت الصنائع في البلاد فاسبحت يحى اليه مكارم الاخلاق
وقال الامير محبت

عطاء وفي ... م كان فندحا لاواب اسدائح وانشا
وكذا في ... من ابي نواس ولكن ليس فيهم من رشيد
وقال امية في المدح

عطاؤك زين لامرئ ان اصبته بخير وما كل العطاء يزين
وليس بمار لامرئ بذل وجهه اليك كما بعض السوال يشين
وقال الرصافي في السوي

عنى الله عني فاني امرؤ آيت السلامة من بابها
على ان عندي لمن حاجني ككتان غصت بنشابها
ولو كنت ارمى بها مسلماً لكان لهنى " الى ...
وقال آخر بهجو مفسداً

عقدت باعناق الامور مفايداً فليس لها حل الى آخر الدهر
وقال ابو دعلب الجمحي في المدح

عقم النساء فما يلدن شبيهه ان النساء يمشيه عقم

مهلك بنم بلا متباعد سيان منه الوفر والمدم
تزد الكلام من الحياء تخاله صمتا وليس بجسمه مقيم

وقال آخر في المدح

عقم النساء فلا يلدن نظيره قنظيره في الصالحين قليل
هيات لا يتي ارمان مثله ان الزمان مثله لخبيل
وقال آخر يهجو قبيصة بك

عش كشم كلهم ابك ليس لهم من الملام فك

وقال آخر يهجو شخصاً كبير اللحية

علق الله في عذاريه محلا ولصها غير شعير
لو راي منها التي لا حرى في الحى لناس سنة التقصير

وقال الخطيب ابو اسحق العراقي في المدح

على مهل في الاحوال رمت اتحنى ان تضام وانت لبت
صبر ان تبت في يدك وان صرت النشام طاعت غيت

وقال آخر يهجو شخصاً راحم

على مه قبه ابا مرة وتزهي كثيراً على آدم

وانك في الحزى من بعده تفود على جملة العالم

وقال زكريا بن هرير يمدح اخا ويهجو الآخر

علي وعبد الله بينهما اب وشتان ما بين الطبايع والفعل

ام تر عبد الله ينهي على الدى عاليا ويلجاء علي على البخل

وقال ابو الحسن البديهي في المدح

سمعت وري ردي حتى كاتب ترد عليهم من لسانك عضوب

وعرفهم طرق اشبه فكاه على طبقات شاعر وخطيب

في المرمع عطى رصه على الاسير مؤاداً كان البرق فيه لميب

وكيلا ررق وانتمت لشاتم فكنت صدوق الوعد وهو نذوب

وقال نصيب يمدح البرامكة

مدحهم في صرة ومنافع وارى البرامك لا تضر وتنفع

كان نسر كان نبيهم له او كان حبر بهم بهم حيد

ان اعروق اذا استمر بها ترى اباً لثات به وطاب امره
فاذا جهلت من امرى اعراقه وقديمه فانظر الى ما يصنع
وقال حريمجو عواداً

عوادنا قد طمست عينه فصار بالتصنيف قوادا
ما عاد الا لقياداته لاجل ذا اصبح عوادا
وقال آخرهمجو عواداً ايضاً

عوادكم منطقة خارج وضربه ضرب من الحين
وعوده في كعب من قبحة مارال مثل العود في اعم

وقال ابو تمام في المدح

عهدى بهم نسف الارض انزلوا فيها ونحسب الدنيا اذا اجتمعوا
ويصحك اندهمهم من غصاره كان ايهمهم من حسبها جمع
وقال آخر في المدح

عي عن الفحشاء اما لسانه فقف واما طرفه فكليل

حرف النين

عدي بالعم والعرفان وسقى من ماء الادب و... عزز عتيا لمرى وقية
لعرضة وعمر مع النسيم موحى لرفعه غرس بحل نراه وغرس اربم
المجد والثناء غره بالله طهور حلمه وجره على عارم به جهه بحكمه غريته
كالدهر وبما ينى بما يعد وكالحلى وبما تنم فيما تله غصن من غصون محلك
وفرع من فروع دوحه يدخلك غصصه امداء وانصصه فصفه غصن ارفه
عن المورات فامن العثرات وسلك سبل المكر مات عمل عن صلاح نفسه
فكيف لا يغفل عن صلاح من سواه ولا يمحى عن تدبر من سواه سمرة
طرفة القاتن نسفت في عقد سحر ونخل عقد القصر فخص عليه اعمه ووجد
فصله ومنته ايم اذا كان سماً فسرور فهو سرور وقدمه اذا كانت وسينة
للنور فهي نور

قل انت غريبهم طمّ قن

عديت على اوانه
فراح قد صب ردى على رى حبه ادمه
وانت امواله كدنه بقى حده
وقل حر يهجو قوماً ويربهم

غدروا فغدر منهم ارواحهم في النار وانشح في اعدان
حمر واخذى حورهم واما حمر و فوره ردى لحدان
وقل مصم في مدح

عديت بدر ضرع حطفا انفت ارق في عهد احتكا
فلا شرب صلا له يوماً ولا بيص الصلا عما عنك
قل ابو بكر الخوارزمي مدح عصف لدولة

غريب على الريم وحدان مثله واغرب منه بعد رؤيته الفجر
فلا حر الا وهو عد لحوده ولا عبد الا وهو في عدله حر
قال عوف القوافي مدح عبد الرحمن المرواني في صغره
غلام رماه الله بالخير يافداً له سبيبا لا تشق على البصر
كان النريا علفت في جينه وفي حده شه وفي حده فمر
ولما رأى المحدث سيرت ثيابه نرى ربه به اذيل واور

حرف القاء

هـ احسان القلوب ومرير اشبال لمبوب. هـ حش لا يحلله عقل ولا
يلا حظه وذل. فارس مكثر لسواد الفضل. هـ و فر لحب الاقرب ولاهل. هـ اس
مأمون حده. مصمون سعده. قارع دروة المجد. ممطى فرس حر. فارقه بفضل
وهاجره العدل هـ سد بطويه حيث التبه خواه يقوم على مجواه. وانطه به حر
عن معناه. فراشه بشعار المكر محفوف. وطرفه برعى الخديعة مطروف. فرش
مهساد الم. وتوسد ذراع المم. فرش الصفة وافصها. وسط لرعية وازال
انقاضها فرط التاني تواني. فرط المنخب م. هـ حمه. فرط اللماثة. غيانه. وساده

أثار السبائح . ودفن الحسنات . فضائله حارحة عن المقاد . الى ما لا يدرك
بالاجتهاد . فضائله كثيرة . وفواضله انيرة . فصلا . هذا الصقع جذبت اجتناب
الاصل للمرع . الفصل من غير معدنه تقيصه . كما ان الاقرار بالنقص فضيله . فلان
قبل الظلمه . بعض التفصيل والجملة يرد السكون والحركة . فلان قد خرج عن
حد الاعتدال . وذهب من دات اليمين الى ذات الشمال . فلان كان وجهه ايام
المصائب وليالي التوايب . وسوء العواقب

قال ابن هاني الاندلسي في المدح

فاذا حلت فكل واد مخرج واذا ظفنت فكل واد ماحل
واذا بدت فكل شيء ناقص واذا قربت فكل شيء كامل
وقال آخر

فان نلتم بقدر عاد روصاً وان تمرر بملح صار شهداً
وان يخطر ببالك نحس نجم بعد في الحال من ريك سمداً
وقال اوس يمدح حاتم الطائي

فان تنكح مارية الخير حاتماً فلا مثله فيا ولا في الا حاتم
فان لا يزال الله أكبر همهم فكذلك اسير او معونة فارم
وقال آخر في المعجور

فان صهرت باباء لهم شرف فانا صدقت ولكن بشما ولدوا
وقال ابو عبد الله سوار القاضي في مدح عبد الله بن طاهر
فيا بك ايمن ابوابهم ودارك ما هولة طامره
وكفك حين ترى المجندي من ادى من اللية الماطره
وسكلك آس بالمعنف من من الام بابتها اراثره
وقال آخر يهجو قوماً بالخذل

فبتنا كانا بينهم اهل ماتم على ميت مستودع طن ملحد
يحدث بعض بعضنا بمصابه ويامر بعض بعضنا بالتجدد
وقال ابو القاسم بن هاني يمدح ابا القرج الشيباني
ففتت لكم ربح الحلال بغير وامتكم فلق الصباح المسفر
وحينتم تمر الوقائع يا معا بالصر من ورق الحديد الاخضر

وضربت هم الكمامة ورغم
ابن الموالي السهرية والسيو
كل الملوك من السروج سواقط
من منكم الملك المطاع كانه
القائد الحبل العناق شوازيبا
شمت التواصي حشرة آذانها
بنو سناكهن عن عفر انرى
في قبة صده الحديد غيرهم
اسوا بهجران الانيس كاهم
ومشوا على قطع انفوس كاهم
قوم بيت على الحشا غيرهم
وتطل تسبح في الدماء قباهم
حجابهم من كل مهجة حالع
وكفالك من حب السباحة انها

وقال آخر في المدح

فنى جاء والايام سود وحوها فاصبح كالتوريد في وجنة المصر

وقال حبيب في المدح

فنى جعل الدنيا وقاه لمرضه فادى بها المعروف قبل عداته
فلو خذلت امواله جود كفه لقاسم من بر جوده شطر حياته
ولو لم يحرق في الممر قسا طال وثار له الاعطاء من حسنة
لحاد بها من غير كفر لربه واشركه في صومه وسلوته

وقال آخر في المدح

فنى جمعت فيه المكارم كلها فسا فاته منها خير واول

وقال ابو الفتح البستي في المدح

فنى جمع لعباء علماً وعفة وبساً وحوذاً لا يبق فواقا
كما جمع التفاح حسنا ونضرة ورائحة محبوبة ومذاقا

وقال ابو سعيد الرستمي في المدح

ففي حار رق المجد من كل جانب ايه وخلي كاهل الحمد دا نقل
بصفو بلاكد وصفو بلا قذى وقد بلا وعد ووعد بلا مصل

وقال الحارث بن ربيعة في المدح

ففي دهره شطران فيما ينوبه ففي بابه شطر وفي جوده شطر
فلا من نفاة الخير في عينه قذى ولا من ريب الحرب في اذنه وقر

وقال آخر

ففي زاده عن المهابة ذلة وكل عزيز عنده متواضع

وقال الرقاء السري في المدح

ففي شرع الحمد المؤئل في العلى ما ربه والمكرمات شرائمه
اذا وعد السراء انجز وعده وان وعد الضراء فالعفو مانحه

وقال آخر في المدح

ففي صاهد الرحمن في بذل ماله فليست تراه الدهر الا على امهد
وان قصرت امواله عن فماله فليس على الحر الكريم سوى اخمد

وقال ابو هلال العسكري في المدح

ففي على نفسه من نفسه رصد يصده ان يطول الشين والذاما

ما زال ينتم مالا ثم يضره لا زال للمال غناماً وغراما

اصر اودع بحكى الفيت مكرمة والعجم منزلة واطلود احلاما

تحاله حين يبدو ان تقول له كان في سرجه بدر أو ضرغاما

وقال عبد الرحمن ناعم مؤلف كتاب من قصيدة مدح بها صهي باشا

ففي قد سري في حسمه الفصل وسمى وفصل علاه للبرية شامل

اقام على رغم العدا بافراده شواهد مجيد صدقها شهابا

يدر كل الامر في املاك والورى وليس له شئ عن الفصل شاغل

مجدد قانون المسالك بالنهى ليحيى به حق ويهلك باطل

وقال الارجاني في المدح

ففي فرق ما بين الانام وبينه هو الفرق فيما بين كفر وايمان

وانصح لم تخلق لشيئين كفه لاحسان امساك وامساك احسان

ويخو باهل الفصل فلك رحابه اذا حادثات الدهر حاءت بصوفان

وقال آخر في المدح

فنى كان يحبه من لار سيفه ويكفيه سؤات الامور اجتنابها
وقال آخر في مدح طلحة بن عبدالله ابن عم ابي بكر الصديق
رضي الله عنهما

فنى كان يدنيه متى من صديقه اذا ما هو استغنى وبعمده انقر
مكان انزيا علفت في يمنه وفي خده الشعرى وفي الاخر ايدر
وقال ابراهيم الاسرائيلي الاشبيلي في المدح
فنى كثر الحساد في مكرماته حكما قل فيها شبه وبما له
حليف جلا دليس تكسى سيوفه وثوب طراد ليس تعرى صواهله
وقال لسانة الحمدي

فنى كملت اخلاقه غير انه جواد لما يبق من المال باقيا
فنى ثم فيه ما سر صديقه على ان فيه ما يسوء الاطايا
وقال آخر في المجدو بالبخل

فنى لو ادخل الحمام حولا وحولا بعد احوال كثيرة
والبس الف فرو بعد الف ولحف حشوها قطن الجزيرة
واوقدت الجحيم عليه حتى تصير عظامه مثل الزريرة
لما عرقت انامله لبخله بعشر عشر معشار الشعيرة

وقال عقيل بن الفرج بمدح يزيد المهدي

فنى لا يبالي الدهر ما قل له ماله اذا جعلت ايدى المكارم تنفع
يداه يد بالعرف نهب ما حوت واخرى على الاعداء تسطو وتخرج
اذا ما اتاه المرملون تيقنوا بان امي فيهم وشيكا سيخرج
اقام على العاقين حراس بابه ينادونهم والحر بالحر يفرح
هلموا الى سيب الامير وعرفه فان عطاياه على الناس تنفع

وقال ابو السمط بن ابي حفصه في المدح

فنى لا يبالي امدلحون سنوره الى بابه ان لا يضىء الكواكب
يضم عن الفحش حتى كاه اذا ذكرت في مجلس القوم قائب
له حاجب عن كل امر يشينه وليس له عن طالب العرف حاجب

وقال عوف بن محم في المدح
 فتي يتقى ان يحدش الدم مرضه ولا يتقى حد السيوف البواتر
 وقال آخر في المدح

فتى يجعل المعروف قبل سؤاله ويجعل دون العذر فضل التكرم
 امر متى تقصد به فصل خطه نصب ومتى تطلب به الغم تغم
 على رايه ينضم منصوح اصفا وينحل من عقد نمرى كل مبرم
 له صرمة اغنى من الحبش في الوغى وخطرة رام كالحسام المصمم
 وقال ابن ليان يصف الفهم

ختم زكت في حشاء نار فقلت منك وجطانار
 او خد من قد هويت لما اطل من فوقه المذار

وقال ابن صاحب في النيل
 فرح الانام بنيلهم اذ صار احمر كالشقيق
 وتبرحكوا بشروقه فسكانه وادي العقيق

وقال المتنبى يمدح بدر بن عمار بن اسمعيل الاسدي
 فدتك الخيل وهي مسومات وبض الهند وهي مجردات
 وصفتك في قواف سائرات وقد بقيت وان كثرت صفات
 افاعيل الوري من قبل دهم وفعلك في فعالهم شيات

وقال آخر في المدح
 فذل اغناق الرجال بباسه واعناق طلاب التدى بالمواصل
 فا انقبضت كفاء الابصارم ولا انبسطت كفاء الابنائل

وقال آخر في المهجو
 فضول بلا فصل وس بلا سناً وطول بلا طول وعرض بلا عرض

وقال آخر في المدح
 فقد غدوت على شكرين بينهما تلقيح مدح وحقوى شاعر فص
 شكراً لتعجيل ما قدمت من حسن عندي وشكراً لما اولت من حسن

وقال ابراهيم بن المصم في المدح
 فكاه بالهود يعرف ربه لو لم يجد بالذل لم يك مؤمناً

وكانه وحده الجبار لنفسه في خلقه من اسخاء تكونا
وقال البحتري يمدح ابي العجم ويذكر فضل الفرس على اسلافه
فكم لكم من يد يزكو انشاء بها وسعة ذكرها باق على الزمان
ان فعلوها فليست مكر اسمكم ولا يد كا يديكم على اليمن
ايام جلي انو شر وان جدم غيابة الدل عن سيف بن ذي يزن
اذ لا تزال حيول الفرس دافعة بالضرب والطعن عن صنعا وعن عدن
اتم بنو المنم المجدي ونحو من من فاز منكم بفضل الطول والمن
وقال امرردق يمدح بني المهلب

فلا مدحن بني المهلب مدحة خراء قاهرة على الاشعار
مثل النجوم امامها قراؤها تجلو العمى وتضيء ليل السارى
وقال ابو حسن الكسقي اليربوعي

فلان اجود الثقبين صدعا كان يد فصا ما نحرته
فرضا انه في الاصل طين ولكن الساجدة حجرتة
وقال دعل

فلواتي اصحت في جود مالك وعرتة ما ناز ذلك مطلى
فني شقبت امواله بساحنة كما شقبت قيس بارماح تغلب
وقال ابن الرومي

فلو شهدت مقامى ثم اتيتي يوم الخصام وماء الموت يطرد
في فنة لم يلاق الناس اذ وحدوا هم شديدا ولا يلقون ان فقدوا
مجاور الفضل اقلالك الملائك ال تقوى محل الهدا احمد النبي الوطد
كانهم في صدور الناس اقلدة نحس ما اخطئوا فيها وما عمدوا
يبدون للناس ما تحفى ضائرهم كاهم وحدوا منها الذي وحدوا
دلوا على باطن الدنيا بظاهرها وعلم ما غاب عنهم بالذي شهدوا
مطالع الحق ما من شبه غسقت الا ومنهم لديها كوكب يقدر
وقال آخر

فلو صورت نفسك لم تزد لها على ما فيك من كرم الطباع
وقال مروان بن ابى حفصه

فما احبهم الاعداء عنك تقية عليك ولكن لم يروا فيك مطعما
لهراحتان الخنف والحدو بهما ابي الله الا ان يضر وينقصا
وقالت الحسناء

في بلغ المهدون للناس مدحة وان اطلبوا الا الذي فيك افضل
وما بلغت كف امرى متاولا من المجد الا والذي نلت اطول
وقال الارجاني يمدح الامام المستظهر

فما الفيت ملك في شيمة ولكنه عبدك المفسدى
وما يزل الميث الا لان يقبل بين يديك الثرى
فله دولة مستخلف به راح مستظها واغتدى
غدا الدين والملك في نظره وكل ضيع رفيع الذري
واعطت زكوة التدى كفه قالت يد البحر منه الفنى
واقسم ما مثله في السخا . الازمان به قد سخا

وقال زياد الاعجم يهجو الفرزدق

فما ترك الهاجون لي ان عجوته مصحا اراه في اديم الفرزدق
وما تركوا عظما يرى تحت لحي لكاسره ابقوه للتحرق
ساكسر ما ابقوه لي من عظامه وانك ع الساق منه واتقى
وانا وما تهدي لنا ان هجوتنا لك البحر مهما يلق في البحر يفرق

وقال الاعشى في تقبل

فما القيله تحمله ميتا بانقل من بعض جلاطنا

وقال زهير بن ابي سلمى في المدح

فما كان من خير اتوه فانما توارثه آباء آبائهم قبل
وهل ينبت الخطى الا وشيجه وتفرس الا في متابها التخل

وقال آخر في المدح

فن لي بهذا ليت اني اصبته فقاسمته مالي من الحسنات

وقال آخر في المدح

فالناس كلهم لسان واحد ينو لثناء عليك والدنيا م

وقال ابو فرج الاصمعياني يصف ابيصة

فها بدائع صنعه ولطائفه من التقدير والتفصيل
 خيطان ماويان مااختلطاً على شكل ومختلف المزاج رقيق
 صنع تدل على حقيقة صانع الخلق طراً ليس بالخلق
 فياضها ورق وتبر عجمها في حق عاج بطنت بدريق
 وقال ابو حيان الاندلسي

فلا تسجب لحسن المدح من صفاتك اظهرت حسن البوادي
 وقد تبدي لك المرأة شخصاً ويسمك الصدى ماقد تنادي
 وقال جرير في المدح

فلا هو في الدنيا مضيع نصيبه ولا غرض الدنيا عن الدين شاغله
 وقال المتنبي يمدح الامير ابا العباس المصطفى
 يا بحر البحور ولا اوردى ويا ملك الملوك ولا احاشى
 كائنك ناظر في كل قلب فسا يحني عليك عقل قاش
 وقال آخر يمدح صدر الاسلام

فيا سائلي عن خيار العباد صادفت ذي العلم والخبرة
 خيار العباد جميعاً قرئت وخير قرئت ذو والمجربة
 وخير ذوي الهجرة السابقو ن ثمانية وحدهم نصره
 علي وعثمان ثم الرسير وطلحة واثان من زهره
 وشيخان قد جاورا احدا وجاور قبرهما قبره
 فن كان بعدهما فاخراً فلا تذكروا عندهم فخره
 وقال آخر في قبيل

في حنن الليل انا في ونادم القوم فبئس التديم
 فقلت للاصحاب لما اتى قد حاشا في جنح ليل بهم
 وقال ابو الصاهبه يهجو احمد بن يوسف

في عداد الموتى وفي ساكني الدنيا ابو جعفر اخي وخيللي
 ميت مات وهو في وارف العيش مقيا في ظل عيش ظليل
 لم يمت ميتة الوفاء ولكن مات عن كل صالح وجيل
 وقال ذكوان مولى الحسين بن علي رضى الله عنهما في المدح

فيم الكلام لسابق في غاية والدس بين مقصر ومبلد
 ان الذي يجري لبدرك شأؤه يمي غير مسود ومسدد
 بل كيف يدرك نور بدر ساطع خير الانام وخير آل محمد
 وقال ابو حيان الاندلسي في المدح
 في كل افاق من صباح دجائم نور جلا خيط الطلام بخيطه
 راقى محاسن عذكم مبرن ما كسيت من حبر المدح وربطه
 وقال الصولي في المدح

في المهدي ينطق عن سعادة جده اثر التجادة ساطع البرهان
 ان الفلال اذا رايت غوه ايقنت بدرا منه في المعان

وقال ابن الرومي يمدح ابا الصقر

في وجهه روضة للحسن موفقة ما راد في منها طرف ولا سرحا
 ظل الحياء عليها ساقط ابدا كالؤلؤ الرطب لو رقرقته سمحا
 انا الرعيم نكحول بمرتبه ان لا يرى بعدها بوسا ولا ترحا
 مهما اتى اناس من طون ومن كرم فاما دخلوا الباب الذي فتحا
 يعطى المراح ويعطى الخدحهما فالمرت ان حدوا معروف ان مزحا
 وافي عطارد والمرح مولده فاعطياه من الخطيب ما اقترحا
 ان قال لا قلها للامريه بها ولم يقلها لمن يستمنح اسحا
 في كفه قلم ماهيت من قلم سبلا وناهيت من كف بما ارتسحا
 يمحو ويثبت ارزاق الصلابة فاما المقادير الا ما عا ووحا
 كأنما القلم العلوي في يده يجريه في اي انحاء اسلا ونحا

حرف القاف

قبل ان يصل برة . يصل بصلاقة وشرة . قبل ان يميت الفاقة يعطاه .
 يحبي القلوب لبقائه . قبله بطلب . وكية الامل . قابل الاحسان بالكفران .
 وجاهر بالحق والمدوان . قدح زهد شره . وامتنى طهر مكره . القضاء غالب .
 والزمان معط وسالب . قطب المكارم فعليه تدور رحاها . وعبه تنعطب .

اولاها واخرها . قبة المعروف . وملاذ الملهوف . قليل نحمد آخرته . خير
من كثير ندم عاقبه . قد جمع شرف الاصراق . الى شرف الاخلاق . وكرم
الآداب الى كرم الاسباب . قوم محاسنهم مساوي اسفل . ومساويهم فصائح الاعم .
والستهم معقولة بالي . وايديهم معقودة باليخل

قال عبد الله يهجو ابا العلاء الاسدي

قابل هديت ابا العلاء نصيحتي يقبلها وبواجب الشكر
لا تهجون اسن منك فرما تهجو اباك وانت لا تدري
وقال ابو الناهية يهجو ابن معن

قال ابن معن وجلي نفسه على القرايين من الاهل
هل في جوار بني وائل جارية واحدة مثلي
قد تقطت في خدها نقطة عقة العين من الكحل

وقال ابو تمام

قال لي الناصحون وهو مقال ذل من كان جاهلا اطراء
مدقوا في المهجاء رفعة اقوا م طعم فليس عدى هجاء
وقال احمد بن محمد بن عمو اخيه عبد الصمد

قل لي انت اخو ككوفي طنه ان قد هجاني واحتد
احمد الله تعالى انه مدري ان احوعد صمد

وقال ابن الرومي في قصيدة يمدح بها ابا صقر

قالوا ابو الصقر من شيان قتلهم كلا لعمرى ولكن منه شيان
وكم اب قد علا بين ذري شرف كما علت برسول الله عدنان
ولم اقصر بشييان التي بلغت بها المبالغ اصراق واعصان
فه شيان قوم لا يشوبهم روع اذا الروع شات منه ولدان
قوم سباحتهم غيث وخصبتهم غوث وآراؤهم في الحصب شيان
تلقاهم ورماح الخط حولهم كالاسد البها والآجام خضان
صانوا النفوس عن الفحشاء وابتذلوا متين في سبل العلياء ما صانوا
المنصون وما منوا على احد يوما ينمي ولو منوا لما ما نوا

وقال زياد الاعجم في هجو الاشقره وهم بنو طائذ بن دوس

قالوا الاشقرتهم جوهم فقلت لهم ما كنت احسبهم كانوا ولا خلقوا
وهم من الحسب الراكى امرلة كطحططب الله لا اصل ولا ورق
لا يكثران وان طالت حياتهم ولو يسول عليهم نعلب غرقوا

وقال ابن الرشيق يهجو اليك

قام بلا عقل ولا دين يخلط تصفيقاً بتأذين
فيه الاحباب من نومهم ليخرجوا في غير ما حين
صرحة تستموتني كرى قد اذكرت نفع سراق
كانها في حلقه عضة اعضه الله بسكين

وقال علي بن الحليل في المهجو

نحت مناظرهم حين خبرتهم حسنت مناظرهم لقح الخبر
وقال آخر في المهجو

فبحت وردت فوق فصح حتى كلك قد خلقت من الوداع
وقال زياد الاعجم في المهجو

قبيلة خيرها شرها واصدقها الكاذب الاثم
وصبيهم وسط ابياتهم و لم يكن صائداً صائم
وقال الجاني في بني تميم يهجوهم بالذل ومجر
قبيلة لا يحتررون بدمه ولا يظلمون ناس حبة خردل
ولا يردون الماء الا عشية اذا صدر الورد عن كل منهل

وقال محمد بن مسعود الاصمغاني في المدح

قد حل في مدارج العلاء مرتبة مطامع الشهب عن قاياتها تقف
اخرى بوصف ممالها الورى شعفاً لكنه والمعالى فوق ما وصعوا
ان صسته امدى فادهر معتدر او اكروا فضله فالجد معتز

وقال ابو دلامة في المدح والقدح

قد رمى اهدى طياً شق بالسهم فزاده
وعلي بن سليمان رمى كلباً قصاده
فهنيئاً لهما كل ام رى ياكل زاده

وقال طريح بن اسماعيل في ابي عباس عند الله بن محمد بن علي السجاح

قد طلب الناس ما بليت ولم يالوا فاقاربوا وقد جهدوا
فهم ملوك مالو برونك فان لاح لهم منك بارق خدوا
تعروهم رعدة لديك كما قد قف تحت الدجاة الصرد
لا خوف ظلم ولا قلي خلق لكن بجلا لا كساكه الصمد
ما يبقك الله للانام فما يفقد من العالمين مفقود

وقال ابن الهادي من قصيدة يمدح بها جعفر بن علي
قد طيب الافواه طيب ثنائه من اجل ذا تجدد الثغور عذايا
يهب الكتائب غائمات والهي مستردقات والجياد صرايا
فكائما ضرب السماء سرادقا بالزاب او رفع النجوم قبايا
قد بات صوب امرن يسترق الثدي من كفه فرأيت منه عجبايا
ما صي امرائه غيره اغنم الهمي في الحرب واغنم النفوس سهايا
هذا الذي قد حل عن الهامة حتى حبناها له القبايا
من ليس يرضى ان يسمى حميرا حتى يسمى جعفر الوهايا

وقال حر في المدح

قد قلت حين تكلمت وغدت افعاله زيناً من الزين
ما كان احوج ذا الكمال الى عجب يوقه من العين
وقال ابن دانيال يهجو بردونه

قد كمل الله بردوني بمنقصة وشانه بعدما اعماه بالمرج
اسير مثل اسير وهو يبرج لي كانه ماشياً يخط من درجي
فان رماني على ما فيه من عرج لما عليه اذا مات من عرج

وقال ابو الفضل الميكالي في المدح

قدالك احسن من وجهه وامك خير من الشدد
ويسرى يديك اذا اعسرت كيمنى يديه فلا تمتر

وقال الآخر في مدح النبي صلى الله عليه وسلم
قريش خيار بني آدم وخير قريش بنو هاشم
وخير بني هاشم احمد رسول الاله الى العالم

وقال الباهيزي في الهجو

قصديكم ارجو انتصاراً على العدا
 فلم تمنعوا جاراً ولم تشفعوا اخاً
 وقال ابن قلاؤس الاسكندى في قصر

قصر بدرجة التسيم تحدثت
 خفض الخورق والسدر سموه
 لاث النمام عمامة مسكية
 غنى الربيع به محاسن وصفه
 فالدوح يسحب حلة من سدس
 والتخل كالفيد الحان قرطت
 والرمل في حلك التسيم كانما
 والبحر يرعد متف فكاه
 وكاننا والقصر نجمع شملنا
 وكذلك دهرنى خليف لم يزل
 فيه الرياض بسرها المستور
 وثقى قصور الروم ذات قصور
 واقام في ارض من الكافور
 فافت عن نور يروق ونور
 تزهو بلؤلؤ طلها الثور
 لبائك المنطوم والمشدور
 ابدى غصون سوائف المدعور
 درع بش غفطى مفرور
 في الافق من كواكب ودور
 نى اماطت في حير حور

وقال زياد الاعجمي في المعجو

قضى الله خلق الناس ثم خلقكم
 فان تسموا الا ادى قلكم
 فبنة خلق الله آخر آخر

ولا تدركوا الا مدق الحوافر

وقال ابن جاح يمدح المعتضد عباد

قطعت يا يوم التوى اكبادى
 وتركتى ارضي التجوم مهدياً
 فكأنما آلى الطلام الية
 لى بين بين ابن قتصاد التوى
 ولرب خرق قد قطعت نياطه
 شملة حرف كان زميلها
 والتجم يحدوها وقد ناديتها
 ملك اذا ما اضمرت نار الوعى
 فترى الحوم بلا رؤس نشى
 يا ايها الملك المؤمل والذي
 وحرمت عن عيني لذيد رقادى
 والثار تضرع في سميم فوادى
 لا ينجلى الا الى ميعاد
 ابلى الذين تحملوا بعباد
 والليل يرقل في تياب حداد
 سرح الرياض وكل برق غادى
 ياناقى عوحى على عباد
 وتلاقت الاخداد
 وترى الرؤس لى بلا اجساد
 قدماً سما شرقاً على الانداد

ان القريض لكاسد في ارضا وله هنا سوق بغير كساد
 جلبت من شعري ايك قوايا يقنى ارماني ودكرها متبادي
 من شاصر لم يصطع اداولا خضت يداه صحيفة بمداد
 وقال ابن اللاتة في ابي اسحق ابن الامير

قل للامير بن الامير بل ادى ابدى به في المكرمات وفي التدى
 والمجتى بالزرق وهي يتفسج ورد الجراح مضطفا ومنضدا
 جاءتك آمال الغداة غلوا مائا فاجعل لها من ماء جودك موردا
 وانثر على المداح سيك انهم نثروا المدائح لؤلؤا وزبرجدا
 فالتاس ان ظلموا فانت هو الحمى والكس ان صلواتك هو الهدى

وقال ابو نواس الحسن بن هاني يمدح العباس بن عبيد الله
 ابن ابي جعفر

قل لمن ساد ثم ساد ابوه قبله ثم قبل ذلك جده
 وابو جده فساد الى ان يتلاقى نزاره ومعه
 ثم ابؤه الى المبتدا منه اب لا اب وام تسده
 يا ابن محبوبه البطاح عي دالله غوثا من مستحيث توده
 فاهتل عندي الصنيعة وادخر بي لقول اجيده واحده
 واستردني الى مكارمك امر وفصل ايك حيم محده
 عذري اذا انتى الطحى تالد لسحه عتيق فرنده

وقال آخر

قل ما بدا لك من رور ومن كذب حامى اصم واذى غير صباه

وقال ابو المختار عوي

قلت لما تحموا ودمى تحدثوا

لا ابالي بجمعهم كل جمع مؤنث

وقال ابن بسام في المبحر

قلت لما رايته في قصور مشرقا ونعمة لا تعاب

رب ما بين الفساوت فيه منزل طامس وعقل خراب

وقال ابن عاتر العاسى بهجو نابا

قلت للنائب الذي قد رأيا معايبه

لست عندي سائب إنما أنت نائبه

وقال صالح بن عبد القدوس

قل للذي لست أدري من تنونه أناصح أم على غش تناجيني

إني لأكثر مما سمعتي عجا يد تسبح وأخرى منك تأسوني

تفتابني عند اقوام وتمدحني في آخرين وكل منك ياتيني

هذان شيطان قد نابت بينهما فاكف لسانك عن شتمى وتزيين

وقال أبو نواس يمدح الفضل بن الربيع

قولا لهارون امام الهدى عند احتفال المجلس الحاشد

أنت على ما بك من قدرة فليست مثل الفضل بالواجد

أوجد الله فامثله لطالب ذلك ولا ناشد

وليس على الله بمستكر أن يجمع المالم في واحد

وقال أبو علي البلخي المشهور بالزاخر

قولوا لقوم بيسابور امدحهم عند ضرورة والا فلاس وصبق

اصبحت فيهم وحق الله حالنا كصحف دارس في بيت رنديق

وقال ابن الرومي يهجو ابا الحسن علي بن سليمان الاخفش

قولوا لنحوينا ابي حسن ان حسامي متى ضربت مضى

وان نيلي اذا هممت بان امضى صلتها بجمر غضى

لا تحسبن الهجاء يحفل بالره مع ولا خفض خافض خفضا

ولا تحل عودتي كباديتي ساسط السم من ابي الحنضنا

اعرف في الاشقياء رحلا لا يتهى او يصير لي ضرعا

يبيع في صفقة السلامة ولا سلم ويخفى في قلبه مرضا

احمى مغيظا على ان غضب الا ه عليه وثلت منه رضا

وليس مجدي عليه موعطي ان قدر الله حينه وقضى

صكاتي بالشقي معتذرا لدى القوافي اذقه مضضا

ينشدني المهد يوم ذلك والا مهد خضاب اذا له قبضا

لا يامنن السفية بادرتي فاتي عارض لمن عرضا

عندي له اسوط ان تلوا في سير وعنده النجم ان ركبا
اقسمت بالله لا غفرت له ان واحداً من هروقه نبضا

وقال زهير يمدح هرم بن سنان

قوم ابوهم سنان حين تنسبهم طابوا وطاب من الافلاذ ما ولدوا
لو كان يحقد فوق الشمس من كرم قوم باولهم او مجدهم قعدوا
جن اذا فزعوا انس اذا امنوا مزردون بها ليل اذا احتشدوا
محسدون على ما كان من نعم لا يتزع الله منهم ما له حسدوا

وقال حبيطة في هجو قوم بالبخل

قوم احول بينهم فكاه حاولت نسف الشعر من آناهم
قم فاسقيا بالكبر وغنى ذهب الدين يماش في اكناهم

وقال الصفي الحلبي في المدح

قوم اذا استخصموا كانوا فراغة وان هموا حلموا كانوا موازينا
تدرعوا العقل جلبابا فان حيث نار الوغى خلتهم مجانينا
اذا ادعوا جاءت الدنيا مصدقة وان دعوا قالت الايام آمينا

وقال آخر

قوم اذا اشتجر الفنا جموا انصدور لها مسالك
اللابسين قلوبهم فوق الدروع لدفع ذلك

وقال آخر

قوم اذا اقتحموا المجاج رأيتهم شمساً وخت وجوههم افارا
لا يعدلون برفدهم عن سائل عدل الزمان عليهم او جارا
واذا الصرخ دعاهم للممة بذلوا النفوس وفارقوا الاعمارا

وقال جرير في بني تغلب

قوم اذا اكلوا احصوا كلامهم واستوقفوا من رتاح اباب والدار
لا يقبس الحار منهم فوق نارهم ولا تكف يد عن حرمة الجار
قوم اذا استنبح الاضياف كلهم قالوا لامهم بولي علي السار

وقال حسان بن ثابت رضى الله عنه يمدح قريشا

قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم او حاولوا النفع في اشياهم فعموا

سحبة تلت منهم غير محدنة ان الخلائق دعه شرها البدع
لو كان في الناس سباقون بعدهم فكل سبق لاذى سبقهم تبع
لا يرفع الناس ما اوحت كنهم عد الرقاع ولا يوهون ما رعموا
ولا يضمنون عن جار يفضلهم ولا يحسبهم في مطمع طمع
خدمهم ما اتوا عتوا اذا عطفوا ولا يكن همك الامر لذي منموا
اكرم بقوم رسول الله شيعهم اذا تفرقت الاهواء والشيع
وقال آخر

قوم اذا حاسنهم لم نحسن بانيه لصروف
واذا وصلت بحبلهم حبلا امنتمن الخوف
وقال ابو نواس

قوم اذا وعدوا او واعدوا غمروا صدقا ذواب ما قالوا بما فعلوا
يستعذبون منايهم كأنهم لا يياسون من الدنيا اذا قتلوا
وقال آخر

قوم اذا لبسوا الحديد حبسهم لم يحسبوا ان المثبة تخلق
انظر بحيث ترى السيوف لواها ابدأ وفوق نفوسهم تسالق
وقال القاسم بن امية

قوم اذا نزل الغريب بدارهم تركوه رب سواهل وقيان
واذا دعوتهم ليوم كريهة سعدوا شعاع الشمس بالفرسان
لا يكتنر الارض عند سوائهم لتطاب امعات بالبيدان
بل سمرون وجوههم فنرى لها عند السؤال كاحس الالوان
وقال اشمس

قوم بلوغ الفلام عندهم طمن نخبور الكماء لا الخلم
اذا تولوا عداوة كشفوا وان تولوا صنعة كتموا
ان برقوا فالحقوق حاضرة او نطقوا فالصواب والحكم
وقال آخر

قوم لشراب سيوفهم ورماحهم في كل معترك دم الاشراف
رحمت اليهم خيلهم بمفشر كل لكل حسيم امر كاف

يحتنون الى لقاء عدوهم كتحن الآلاف للآلاف
ويبشرون طلب النفوس وبأسهم امضى واقطع من مضى الاسياق
جبلت على سفك الدماء نفوسهم واكفهم جبلت على الاتلاف
فاداهم صدموا بعدو بصارم حضوا الاسنة من دم الاطراف
نفوسهم تفتى نفوس عدائهم وعطاؤهم يفتى سؤال العاقب
وقال منصور بن الربيع في هجو قوم بالبخل

قوم غدوا والطعام عندهم وزن لجين ووزن ياقوت
ان كان قوتي اليهم وبهم برئت منهم ومنك ياقوتي
قال حسان بن ثابت رضى الله عنه في المعجو

قوم لثام قلن تلق لهم شبا الا التيوس على اكتافها الشعر
ان ساقوا واستقوا او امروا واكثروا احدا من غمهم كثروا
قوم لثام اقل الله خيرهم كما نأقط حول الفضحة البحر
كان ريحهم في الناس ان برزوا ريح الكلاب اذا ما بلها المطر
ودون الحجارى في غنى سعد

قوم هم في حجرهم شرف الحديث مع عديم
ورثوا الندى والبأس والطيا كريم عن كريم
من كل وضاح به يحلى دجى الليل اليهم
وقال عيسى بن ابراهيم في غزوة

قومي سواد ودان اهل السدى وبس اد لفحت الحائل
كم فيهم من سيد ايد ذي فضحات قائل فاعل
من قوله قول ومن معه فصل ومن نائله نائل
وقال الامير منحت

قبل عاشت بموته وارثوه حيث كانوا من فقرهم في اكتساب
قلت لا بدع قد سمعا قديما يوم موت الحمار عيد الكلاب
وقال ابن اروى

قبل لي لم ذمت البرايا وهجوت كل الانام هجوا قبيحا
قلت هب اتى كذبت عليهم فاروني من يستحق المديحا

حرف الكاف

كانه من طواحين انكشار . دائر على رحل الفار . كره الشيطان اليه الرشاد .
 ووضح له طريق امساده . وحسب به لعد . حتى استرل قدمه واطب ندمه .
 انكرهم في الناس كالماء . ساف . وانهم كاسم النقع . كرمكم من اقص الوحشة
 سطى . وفصكم من عقل الحشمة . شفى . كرم . شجار . يستدعى حفظ احوار .
 كريم اطرو . شريش الحنن . قد ركب الله دوحته في قرارة الحد . وغرس
 تبعته في محل تحصل . كريم طمر اذا مال . قال . وانهم اذا مال استطال . انكرهم
 يصعب اغصانه . وسهل ارضاه . كعه الآمل . اتي . بها ارحال . كل كلب
 سباه ساح . كل من كان دسه اعظم . كات عفته اوخم . كلامه اذا تكرر وبلغ
 السمع تقرر . كم من مهم كساه . وداء فشا فشفا . كن من اموك مكانك من
 الشمس .

قال ابو الحجاج الاصم . صيب يمدح اسحق بن صالح
 كان ابن صالح وكسدة حوله اذا ما بدا بدر توسط الجمعا
 على ان في البدر الخاق وان ذا تمام فما يزداد الا تجمعا
 ترى امير العربي يهز نخته اذا ما علا اعواده وتكلمعا
 فانت ابن حير ناس الاسوة ومن قها كبت السدم المقدما

قال ابن طباطبا يصف النجوم

كان اكتتام المشتري في سحابه ودبحة سري صير مديع
 كان سيلا والنجوم امامه يعارضها راع وراء قصيع
 وقد لاحت الشعرى الصور كانتا تقار طرف المموع هموع
 وانضمت احواء في افق غمرها فت كمشوا هتلك صريع
 الى ان احب الليل داعى صحبه وكان يسادي منه غير سميع

وقال الفسائي يصف خسوف القمر

كان البدر لما ان علاه خسوف لم يكن يتاد غيره
 سجنجل غادة قلبه اراها شهابا حادا وغيره

وقال ابن سميح يمدح بلنسية

كان نسيه كعب ومليها سندس اخضر
اذا جثتها سترت نفسها باكامها فهي لا تظهر
وقال ظافر الحداد يصف القحمة

كان سواد القحمة من فوق جرمه وقد جما فاستحسن الضد بالضد
غداثر خود فرقها وقد غدت على خضر من تحتها حمرة الحد
فلما تناسى صبغه خلت انه فصوص عقيق او جنى زهر الورد
الى ان حكى بعد الحمود رماده غبارا من الكافور في قطع الند
وقال نهار بن تومس يهجو قتيبة بن مسلم

كانت خراسان ارضا اذ يزيد بها وكل باب من الخيرات مفتوح
فبدلت بعده قردا يطوف به كائنا وجهه بالحل منضوح
وقال محمد بن هاني الاندلسي

كانت مسية اركان تحبرني عن جعفر ابن فلاح الطيب الخبر
حتى نفينا فلا والله ما سمعت ادني باحسن مما قد رأى بصرى
وقال آخر يصف الكانون

كأن كانون سماء والجر في وسطه نجوم
ونحن حن محاسبه والشر الطائر الرجوم
وقال الجعفي

كانت السيف حذاء وروقه واهب واهب الداي وريقه
هل المكارم الا ما تجمعها او المواهب الا ما تفرقه
وقال ابو نواس

كانك في خد الزمان توردد وفي فقه صحت وفي وجهه بشر
من بك مدوحا سطم يصوغه فانك بمدوح بك النظم والنثر
وقال آخر

كانك في الكتاب وجدت لاة محرمة عليك فلا تحمل
وما تدرى اذا اعطيت مالا اتكتر من سباحث ام تقل
اذا دخل الشتاء فانت شمس وان دخل الصيف فانت ظل
وقال علي بن محمد الانطاكي

كأنك من كل النفوس مركب فانت الى ككل القلوب حبيب

وقال الصفدي يصف روضة ذات اشجار

كأنما الاغصان لما نبت امام بدر التم في غيبه

بنت عليك خلف شاكها تفرحت منه على موكه

وقال آخر يصف الدخان

كأنما دخاننا اذ بدا لعين من يسطره من قريب

ذوائب من عادة سرحت وقد بدا فيها بياض المشيب

وقال آخر يصف النار

كأنما النار في تلهبها و نهم من فوقها يلطها

رنحة شكت اصابعها من دوى نار بجحة تعطيا

وقال الناصي يمدح سعد الدولة ابا المعالي شريف بن سيف الدولة

كان مكنون فهم الدهر في يده يرى بها غائب الاشياء لم يغيب

ما يرفع الفلك العالي سماه علا الا علاها شريف كوكب العرب

يا من بعين الرضا يلقي مؤمله والبخل يطبق اجفانا على الغضب

لو يكتب املك اسماء اموك اذا اعطاك الله جمع اسم الله في الكتب

غربت في كل يوم مست مكرمه فليس ذكرك في ارض معترب

وقال آخر يصف القمح ودر مما

كان نضيد القمح فوق شراره اذا النار مست جلده فتلونا

يذكر ايام السحاب التي جرت بمنيته لما تاود اغصنا

فانبت منها الابوس بنفسجاً وثمر غنابا واورق موشا

وقال آخر في تيل

كان التيل ذو فهم ولب لما يبدو لعين الناس منه

فيا تي حين حاجتهم اليه ويمضي حين يستغنون عنه

وقال آخر في حلد من يريد

كريم كريم الامهات مهذب تلقى يمناه التدي وشيائه

هو البحر من اى الجهات آتية فليجته المعروف والجود ساحله

جواد بسيط الكف حتى لو انه دعاها لقبض لم تجبه اقامه

وقال آخر

كريم له عيان عين عن الحنا تنام واخرى في المكارم تسهر

وقال آخر

كريم له نفسان نفس عظيمة تزده عن كل امر يشينه
ونفس لها عن ساحة الكبر مصرف فيظهر منها للاخلاء لينه

وقال احمد بن يوسف

كريم له نفس يلين بلينها ليردع عن سلطانه سنن الكبر
اذا ذكرته نفسه عظم قدرها دماه الى تسكينها عظم القدر

وقال ابراهيم بن علي بن هرمه يمدح ابا جعفر المنصور

كريم له وجهان وجه لدى الرضا طلق ووجه في الكربة باسل
وليس يعطى الحق من غير قدرة ويعطى اذا ما امكنته المقاتل

وقال نعلب الاصراني في المدح

كريم بغض طوي قدس حبه وردنو وضراق لرمح دواني
وكا سيف ان لا يفته لان مته وحده ان حاشته خشن

وقال آخر

كسوب ومتلاف اذا ما سألته تهلل واهزر اهترار المهند
منى تائه تمشو الى ضوء ناره تحذ خير نار عند خير موقد

وقال ابجرتي

كالفيت في اخذامه والفوث في ارهامه والليث في اقدامه
ان كنت تسكر ما اقول فخاره او باره او حاكه او سامه

وقال آخر

كفك مطره ايضاح محرم في حمرة الخدما يفتن عن الخجل

وقال ابن اروي

كل الخلال التي فيكم محسنكم نشأتم مكم الاخلاق والحق
كاكم شجر الانج طباب مع حملا ونشروا وطاب العود والورق

وقالت ام العلاء بنت يوسف الحجارية طب الله انفاها

كل ما يصلد منكم حسن وعلب كما نحلي ارمس

تعطف العين عن منظركم وبدكر اكم تلذ الاذن
من يشد دونكم في عمره فهو في نيل الاماني يغبن
وقد محمد بن ابراهيم الاسدي

كفى حزنا اني خدمتك رهة وافقت في مدحيت شرح شابي
فلم ير لي شكر غير شكابة ولم ير لي مدح غير عناب
وقال البها زهير في شيخ قنيل

كنا قلت استرخا جاءنا الشيخ الامام
فاعترانا كنا من اقباض واحتشام
فهو بالجلس قدم ولنا فهو قدم
وعلى الجله فالشيخ قنيل والسلام
وقال آخر

كلهم احمى اذا ما كان خير ولدى الشربيع وسميع
وقال آخر يمدح عبد العزيز بن عبد الله

كل يوم كانه عيد احى عد عداه ريزا وعيد فطر
وله الف جفنة مترمات كل قدر يمدها الف قدر
وقال ابن العروس

كم قال متقدوك احمر زائف ماذا اقول وقد عصيت الناقدا
ولقد عرصتك ياريم مدرهم بيمس يربدنا وحدث مزايديا
سافر بطرفك هل ترى لك شاكرًا او ذاكرًا او حاسدا او حامدا
وقال آخر يمدح الفضل بن الربيع

كم من مقيم بسعداد على طمع لولا رجاء ابي العباس لم يقيم
ابدر ان يطرو ولحجر ان رغو واخص ان رهوا وسيف دولقم
وقالت اعرابية في المدح والتشكر

كم نعمة لك احسنت كرمًا صرف الرمان والس العسر
البستى نعمًا خلعت بها غنى ثياب مثلة الفقر
ما اذا اقول لمن محاسنه غطت على مساوى الدهر
وقال آخر في هجو ابن سالم المني

كنت في مجلس اسحق حبل فلما ابن سالم حننا
فتغنى صوتاً فاخطاه فيه واسداً ثانياً فكان حننا
وابتغى خلوة على ذاك منا فخذنا على فقاء العدا
وقال آخر يهجو مقيماً بارداً

كنت في مجلس فقال مقيماً قوم كم بيننا وبين الشتاء
فذرعت البساط مني اليه قلت هذا امتدار قبل اعناء
فاذا ما عزمت ان تسنى آدن الحر كله ببقضه
وقال ابو تمام في هجو اعمى
كيف يرجو الحياء منه صديق ومكان الحياء منه خراب

حرف اللام

لبست ثوب الخصب . ورداء سمع الصانع . لسان الصديق اذا كذب
هنا . كالحسم اذا استكره . لسان من له ناضق . ولواء انصر عليه طاق .
لطافة العشرة ولام صحت . من نتائج ديانة الاخلاق ووطاة الجناح . لفضله
تشد الرحل . وبكرمه تناط الآمال . لك مني اشد محالفة . واقل مخالفة . لك
وفاء كوفاء اعرف محمود . وعهدي لك اكرم اليهود . لما استعد الطريق . اعمل
الصديق . لما ألب بعد . نسي العهد . لنا من علمك وصمبرك شاهدان لا تخشى
جهانتهما . ولا تخرج عداتهما . واتي الدهر بمنه لصدحنا عن صروفه . وأما
المحذور من محوفه . لو تقي نفس لؤمه على أكواكب لما سارت . او كلمت الافلاك
حمل تقه له دارت . لؤمه شهير . ووقع قعاه مستعير . لو فرق هم على القلوب
الحاية لامتلأت . ولو قسم على الاكاد اباردة لاشعلت . لو كان فيها خير ما
وماها طير . له في الحفاء رايه . وفي الصدود آيه . له في المجد اول وآخر . وفي
الكرم تليد وطارف . له في انفصل حديث وقديم . لولا تساوي الاقداح في الحفاء .
لاطنت من اعنة اعتب والاستقصاء . لولا حصة الاحل . لخرحت روحه
على عمل .

قراين ساره في ثار

لاسة نرند في الكوايس حمر كالدر اري في ابدية انعام
خبروني عنها ولا تكذبوني الذهبها صناعة الكيمياء
سبكت فحمها سبائك تبر رصعته بالفضة البيضاء
كلم ولول النسيم عليها رقصت في غلالة حمراء
لو ترانا من حولها قلت قوم يتعاطون اكؤس الصهباء
وقال آخر يمدح سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم
لأديم مدح المصطفى نقل من في الله قوى طمعه
معي انم في الدنيا به وعسى احشر في الاخرى معه
وقال آخر

لارمت دهبكم برمة ولم احكن آوى الدهاليزا
خبري من سوق ومدحى لكم هذا بعمري قسمة ضبري
وفد ابو فراس الحمداني
لئن خلق الانام لحب كؤس ومزمار وطنبور وعود
لم يحلق بسو حمدن لا لمجد او لبأس او لحود
وقال الخطيب بهجو اياه

لحلك الله ثم لحلك حقاً ابا ولحلك من عم وخال
ففس الشيخات لدى المحارى وفس الشيخ استلدى امعالى
جمعت النوى لا حيك ربي وابواب سفهة وتصال
وقال عبد الباقي القاروق في التلغراف

لخط التلغراف حروف جر يحى بها من النور البعيد
ويلفظها بنير فم ولكن بالسنة حداد من حديد
وقال ابن الرومي

لنوى ابدال اذا غدوا الحداهم حجاج تصد عن الهدى ونحور
وهن كآنية الزجاج تصادمت فهوت وكل كاسر مكسور
وقال الشريف التاسخ في هجو شعر حسين الصواف واقفه
لست اخشى حرامه ادا كا رحس الصواف في ثناس حيا

فبيت من شعره اتقى الحر وفي ظل الله اتقى

وقال السراج الوراق في بردونه

أصاحب الاحباس بردونه بمدة العهد على قرط

ادارت حبالا على مرط تقول سحابت يا معطي

تمشي الى خلف اذا ما مت كأنما تكتب بالقبطي

وقال ابو محمد عبد الوهاب بن علي القيسي بمدح العرب ولبي صلى الله عليه وسلم

للعرب الفضل على الناس وخيرها اولاد الياس

والضر منظور الى فضله ثم قرين عزها راسي

والسادة القري بنو هاشم خيارها في الجود والبأس

والمصطفى خير بني هاشم وخير مبعوث الى الناس

احد ذوات النور الذي ضاق عن وصف علاه كل قرطاس

ارسله الله الى خلقه والشرك فيهم رافع الراس

صلى عليه الله اعداد ما اوجد من نفس وانفاس

وقال بشار بن برد في مدح خالد البرمكي

لعمرك قد اجدى علي اس برمت وما كل من كان امي عنده يجدي

حلبت بشعري راحتيه فدرتا علي كما دو السحاب على الرعد

وقال آخر

لعمرك ما سب الامير عدوه ولكنه سب الامير المنع

وقال ابو محمد التيمي في الفضل بن سهل السرخسي

لعمرك ما الاشراف في كل لدة وان عظموا لا فضل الا صنائهم

تري عظماء الناس للفضل خشما اذا ما بدا وانتمل لله حاشع

تواضع من قد زاده الله رفعة وكل جليل عنده متواضع

وقال علي بن الجهم في المدح

لعمرك ما الناس شوا عايت ولا قرطوك ولا عظموا

ولا سقوك على ما نعت من الصالحات ولا قدموا

ولا وحدوا هم مطعم ان لا يبولك ما احتجموا

ولكن صبرت ما ارموك وجدت بما لم تكن تلزم

وكان قراك اذا ما لقوك لسا بما سرهم يسم
 وخفض الخناخ ووشك التحاح وتسمير ما اعظم التعم
 وانت بفضلك الجأهم الى ان تعالوا بان يكرموا
 وقال اليها زهير في المعجو

لن الله صاعدا واباء فصاعدا

وبنيه قازلا واحدا واحدا

وقال آخر

لفضل ابن سهل يد تقصر عنها المثل

بباطنها للندي وظاهرها للقبل

وبسطتها للنفى وسطوتها للاجل

وقال ابن الوردي في المعجو

لفلان الدين بفعل فاض منه الرغوب

قال مراكوبي نحس قلت والراك ايضا

وقال السري الموصل يمدح ابا الحصين القاضي

لقد اصحت خلال ابي الحصين حصونا في الملمات الصعاب

كساي ذيل نانه وآوى فرائب منطلق بعد اغتراب

فكنت كروضة سقيت سحابا فانت بالنسيم على السحاب

وقال ابو تمام في قاضي القضاة احمد بن ابي دواد

لقد أئتت مساوي كل دهر خمس احمد بن ابي دواد

فما سافرت في الافق لا ومن جدواد رحاني ورادي

مقيم الطن عندك والاماني وان قنقت ركاني في البلاد

وقال مروان بن ابي الخنوب في القاضي احمد بن ابي دواد

لقد حازت رار كل محد ومكرمة على رغم الامادي

فقل للفاخرين على تزار ومنهم خندف ونو ايد

رسول الله والخلفاء منا ومنا احمد بن ابي دواد

وليس كمثلهم في غير قومي بموجود الى يوم التاد

سي مرسل وولاة عهد ومهدى الى الحيرات عادي

وقل امرأيتي قد بدعتني وعلقت به
 لقد رايت من جفرا ان حمصا بطش بقرصى ثم بيكى على حمل
 فقلت له لو مسك الحب لم تبت طبينا ونسالك الهوى شدة الاكل
 وقال ابو العيلاء في المأمون

لقد رجوتك دون الناس كلهم وللرحمة حقوق كلها تحب
 ان لم تكن في اسباب عيش بها ففي العلى لك اخلاق هي السبب
 وقال ابن خلاد يمدح ابن العميد

لقد شهدت عقول الخلق طرأ وحسبك بالبصائر من شهود
 بان محاسن الدنيا جميعا باقية الرئيس ابن العميد
 وقد آخر في المبحر

لقد عرفت مخرج النمل رحلي على شخص ولم يك في حسابي
 فقال محاولا لي انت اعمى فقلت نعم ودوأس الكلاب
 وقد آخر يهجو شخصاً اسمه رباح بطول طبعه

لقد كانت محاسن رباحا فنبهها بحجته رباح
 مقلدة الاسافل والاعالي فما في كل راوية حجاج
 وقال آخر

لقد كتب الدهر فصل كرام وفصل الآن لا يحسب
 فلا ايت الله منك الوي لاني لفصل ثم الاب
 وقال ابو بيه ابرار

لقد كل الرخص شخصك في الوري فلا شان شيئاً من كلاك بالقص
 ومن جمع الافاق في حين قدر على جمع اثبات لقصائل في شخص
 وقال الحسن بن هاني يمدح الفضل بن الربيع

لقد نزلت انا اماس مرة ما ان ترى خلفها الابصار مطرحة
 وكنت بالدهر عيناً غير نافذة بخود كدك تسو كل حرجا
 وقال آخر

لقد وضع الطريق لك حقاً فما احد بغيرك يستدل
 اذا جاء الشتاء فانت كهف وان جاء الصيف فانت ظل

وقال المنسي

لك الحمد في الدر الذي لي لقطه فبك معطيه وابي ناظم

وقال آخر يهجو سعيد بن سالم الباهلي

لكل اخي مدح ثواب يعمده وليس لمدح الباهلي ثواب

مدحت سعيدا والمدح يهزمه فكان كصفوان عليه ثواب

وقال آخر

لكل فتي خرج من العيب ثمنه على كنفه منه ومن اهل دهره

فمن عيوب الناس صب عيونه وعين عيوب النفس من خلف ظهره

وقال ابن نباته في المدح

لكل فتي قرين حين يسمو وفخر الملك ليس له قرين

انح بجنابه وانزل عليه على حكم الرجا وانا الضمين

وقال آخر يهجو ابن حرب في صكبر الله

لك اتق يا ابن حرب اتقت منه الانوف

انت في القدس تصلي وهو في البيت يطوف

وقال مروان بن ابى حمزة يمدح سصل ابرمكي

لك الفضل يا فضل من يحيى من حده وما كل من يدعى بفضل له فصل

راى الله فضلا من بالناس شاعرا فسلك فضلا فالتقى الاسم والتفعل

ورادك فضلا ان اصلك في الوردى كرام دا ازرى بدى لشرف الكهل

ولم يبق بك اخود للدخل موسعا فاصبح يستدعى على حودك لمخل

اذا كذبت اسماء قوم عليهم فاسمك صديق له شاهد عدل

وقال ابن شرف في مجلس

لك مجلس كملت بشارة لهونا فيه ولكن تحت ذاك حديث

غنى الدباب وطول يرمر حوله فيه العموس وبرقص ابرغوث

وقال آخر في رجل عظيم الاتق

لك وجه وفيه قطعة اتق بكدار قد استوه بعه

وهو كاتقير في اشل ولكن جمعوا نصه على غير قبله

وقال آخر في الاملس

لله اندلس وما جمعت به من كل ما ضمت لها الالهواء
فكانما تلك الديار كواكب وكانما تلك البقاع سما
وبكل قطر جدول في جنة ولدت به الاقياء والانداء
وقال الحريري في المدح

لله در عصابة صدق المقال مقاولا
فاقوا الانام فضائلا مأثورة وفواصلا
جاورتهم فوجدت سعد بانا لديهم باقلا
وحملت فيهم سائلا فلقبت جودا سائلا
اقسمت لو كان الكرام حيا لكانوا وابلا
وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه يمدح آل جفنة
لله در عصابة نادتهم يوماً بمخلق في الزمان الاول
اولاد جفنة عند قبر ابيهم قبر ابن مارية الكريم المفضل
بيض الوجوه كريمة احسابهم ثم الانوف من العاراز الاول
وقال مروان بن ابى يمدح زبيدة وولدها محمد

لله درك يا عقيلة جعفر ماذا ولدت من الملا والسود
ان الخلافة قد تبين نورها لتناظرين على جبين محمد
وقال ابن عبد ربه يصف منار اسكندرية

لله در منار اسكندرية كم يسمو اليه على بعد من الخلق
من شامع الاتف في هرينه شمم كانه باهت في دائرة الافق
يكسر الموح منه حابي رحل مشمر السيل لا يحشى من اسرق
لا يبرح الدهر من ورد على صف ما بين مصطليح منها ومغرق
للمنشآت الخواري عند رؤيته كوقوف شوم من احسان من ديارق

وقال ابو حنيس الاصمعي

لله دولاب يفيض بسلسل في روضة قد اينعت اقتانا
قد طارحته بها الحماهم شجوها فيجيبها ويراجع الالحانا
فكانه دق يدور بمحمد يبكي ويسأل فيه عن بانا
ضائق مجاري دمه عن جفته فتفتحت اضلاعه اجفانا

وقال آخر يمدح النبي صلى الله عليه وسلم
 لله بمن قد برا صفوة وصفوة الخلق بنو هاشم
 وصفوة الصفوة من هاشم محمد النور ابو القاسم
 وقال آخر يصف هرا

لله نهر سال في بطحاء اشبه ورودا من لمي الحناء
 متعطف مثل السوار كأنه والزهر يكتفه حجر سماء
 قد رقى حتى ظن قرصا مفرغا من فضة في بردة خضراء
 وغدت تحف به العصون كأنها هذب نخب عقيقة زرقاء
 ولطالما طالبت فيه مدامة صفراء تحضب ابدي الندماء
 والريح تعبت بالعصون وقد حرى ذهب الاصيل على لحس الماء

وقال ربعة بن مكرم انسى يمدح مسعود بن سالم
 لما تشكت الى الاين قلت لها لا تستريح من لم اتى مسعودا
 ما لم الاق امرءا جزلا مواهب سهل الفناء رقيب الباع محمودا
 وقد سمعت بقوم يحمدون فلم اسمع بمثلك لاحلما ولا جودا
 لا حلت الحلم موجود عليه ولا ينفي عصاؤك في الاقوام منكودا
 وقد سبقت بقايات الجياد وقد اشبهت آباءك الصيد الضايدا
 هذا ثنائي بما اوليت من حسن لا زلت عوض قرير العين محسودا
 وقال جرير يهجو الفرزدق وسببت والاحطل بيت واحد
 لما وضعت على الفرزدق ميسرى وعلى بحث جدعت انى الاخل
 وقبل هذا البيت

اعددت للشعراء كأساً مرة فسببت آخرهم بكأس الاول
 وقال آخر

لم ارَ وجهاً حسناً منذ دخلت الدنيا
 فيها شقاء بلدة احسن من فيها انا

وقال ابو الحسين محمد المرادي يمدح ابا عن الصاغاني
 لم اتى غيرك الا ازددت معرفة بان مثلك في الافاق معدوم
 ارى سيوفك في الاعداء ماضية ركن الضلال بها ما عشت مهدوم

يحيى الندى والردى من راحيتك فلا عيبك ولا رحيك محروم

وقال أبو تمام

لم امتدحك رجاء المال اطلبه لكن لتلبسني التحجيل والفررا

ما كان ذلك الا اتى رجلا لا اقرب الورد حتى اصرف الصدرا

وقال علي بن محمد العلوي

لم اس دحيد وارجى منه راء وابعد في افق السماء مغرب

فكاه فيه رداء ارق وكاه فيه طرر مذهب

وقال ابن تميم في الرياض

لم ذا هي ذا الرئيس وحدها وطن مهاجرت طل صافي

وارمر حنن شعره سم واهي نقاب صافي

وقال محمد بن وهب يهجو محمد بن هاشم

لم تند كفت من يد ثوبك كما لم يد سبكت مذ قلته دم

وقال أبو تمام في المدح

محمد بن هيثم بن شيبه محمد الى حيث اسماك مقيم

ملك اداقت الندى في منى طريقه فهو اح له وحيم

وقال ابن شرف القيرواني

مختلفي اصحاب حميه سبه فهذا له فن وهذا له فن

فلا خمل عاب ومعه نقى وللمذهب العتي وللخائف الامن

وقال احمد بن قنح الله العمري في مصر

لمصر فضل مصر عيشها الرغد والنصر

في صفح روض اتقي ماء الجبوة والخضر

وقال جرير في المدح

لم سبق غبرك انسانا يلاذ به فلا رحت بعين اندهر انسانا

وقال آخر

لم سبق لي امل ارجو مداك به دهرى لأمك قد اقيت آمالي

وقال آخر

لنا صديق سمع اعور طمعه ناعية للبين

من عجب الدهر حدثه بفرد عين وبوجهين

وقال ابو محمد الواسطي

لنا صديق به انقباض ونحن بالبسط نستلذ

لا يعرف الفتح من يديه الا اذا ما اتاه اخذ

فكفه ابن حبن يملئ شيئاً وبعد العطاء منذ

وقال آخر بهجو مقيا

لو ابصرت عينك بشرا جالسا والعود في يده يث وساوسا

رايت منه فتى تحب بن ترى في الراس مه ساورا وطناسا

فاذا تربع لا تربع بعدها وبدا يحرك عوده متافسا

فكان جردان المدينة كلها في عوده يقرضن خبزا يابسا

وقال الفرزدق في المهجو

لو ان قدر انك من طول ما جهشت على الخفوف نكت قدر ابن عمار

ما عسا دسم مذ فض معدنها ولا رات بعد نار القين من نار

وقال مسلم بن الوليد في المدح

لو ان قوما يخلقون منية من باسمهم كانوا بنى جبريلا

قوم اذا همى الوطيس لديهم جعلوا الجاحم قسيوف مقبلا

وقال ابن دريد في نعطويه التحوى

لو اوحى الحو الى نعطويه ما كان هذا الحو يندى ايه

احرقه الله بنصف اسمه وصير الباقي صراخا عليه

وقال ابن الرومي في المفضل

لو تلعقت في كساء الكسائي وتشريت مروءه قراء

وتحلمات بالخليل واخى سيويه لديك رهن ساء

وتلوت من سواد ابى الاسود شخصا يكي بالسوداء

لابى الله ان يدك اهل العلم الا في حمة الاغبياء

وقال آخر بهجو طيلبا

لو طمخت قدر بمصورة بالشام او اقصى جميع الثغور

وانت بالصين لوافيتها يا عالم الغيب بما في القدور

وقال آخر في المدح

لو كان يحوى الارض فاضر خلقه ما كان يذبل نوره بشتائه
او قابل الا فلاك طالع سعد ما سار نحس في نجوم سائه

وقال آخر في مدح اهل البيت

لو كان يوجد حرف عند قبلهم لوحدته منهم على اميال
ان جنتهم ابصرت بين بيوتهم كراماً يفيك مواقف التسال
نور النبوة والصدكارم فيهم متوقد في الشيب والاطفال
وقال عبدالله بن رواحة الاصرى في مدح النبي صلى الله عليه وسلم
لو لم تكن فيه آيات مينة كانت يديه تنسك بالخبر

وقال ابن اروى

لولا عجاب صنع الله ما نمت تلك قصائد في خم وفي عصب
وقال ادريس بن ابي حفصه في المدح ويذكر ابلا

لها امامك نور يستضيء به ومن رجائك في اعناقها حادى
لها اجاديت من ذكر الكشغلها عن الرتوع وتلها عن الزاد

وقال آخر يهجو امرأة

لها جسم برغوث وساق بعوضة ووجه كوجه الفرد بل هو اقبح
تبرق عينيها اذا ما رأيتها وتعبس في وجه الضجيع وتكلع
لها منظر ككائنات نحسبها اذا تحكت في اوجه الناس تنفح
اذا طاب الشيطان صورة وجهها تموذ منها حين يمس ويهبح

وقال آخر

له امر بالرشد في يقطائه وفي الليل يهديه لخير الطرائق
فان قام لم يدأب بنير فضيلة وان نام لم يحلم بنير الحقائق

وقال آخر في المدح

له سيرة لم يعطها الله غيره وكل قضاء الله فضل مقسم

وقال ابن هرير

له طينة بيضاء من آل هاشم اذا اسود من كرم الزاب القبائل
اذا ما اتى شيئاً مضى كالذى اتى وان قال اتى فاعل فهو فاعل

وقال آخر

له عجبا جيل يستدل به على جيل وللبطنان ظهران
وقل من اصمرت خيرا طويته الا وفي وجهه للخير عنوان
وقال آخر في المعجزة

له وحه يحل انبصق فيه ويحرم ان يلقى بالتجبه
وقال آخر في المعجزة

له يومان يوم ندى ويوم يسيل السيف فيه من القرب
قاما جوده فعلى قحاب وامس سيفه فعلى الكلاب
وقال آخر في مدح قبيلة همدان

لهمدان اخلاق ودين يزهم اناس اذا لا قوا وحس كلام
فلو كنت بوابا على باب جنة لقلت لهمدان ادخلوا بسلام
وقال آخر في المعجزة

هم على كل مكرمة حبيب فقد تركوا المكارم واستراحوا
وقال الصباغ الاعشى

ليت شعري من اين رائحة امسك وما ان احل بالحنف اسقى
حين قابت بنو امية عنه والبهليل من بني عبد شمس
خطباء على المنابر فرسا ن عليها وقالة غير خرس
في حلوم اذا الحلوم استقرت ووجوه مثل الدنانير ملس
وقال المتبي في المدح

ليت اندائح سنو في مفاقه فاكتب واهل الاعصر الاول
خدمت اراه وودع شيئا سمعت به في طلعة الدرما يغيب عن رحل
وقد وجدت مكان القول واسعة فان وجدت لسانا لا نلا فقل

وقال آخر بمدح النبي صلى الله عليه وسلم

ليس كل القريض يقبه السمسم مع وتصني لذكركم الافهام
ان بعض القريض ما كان هزأ ليس شيئا وبعضه احكام
واجل الكلام ما كان في مدح ح شفيق الوري عليه السلام
طيب اعرف دائم الذكر لا في ابلى عليه والابام

مثل زهر قد شق عنه كمام او كسك قد قض عنه ختام
 ليس تحصى صفات احمد بالمدح دككالم تحط به الاوهام
 ولو ان احبار حبروماني الارض من كل ثابت اقلام
 فطويل المدح فيه قـ وحسام ماضى لديه كهـ
 ولسان البليغ للحي يـ وكذا صيب القصيح جهـ
 كـب يحصى مدح مولى عليه الله ائـ وذكـه مستدام
 وقال آخر

ليل ابر بنت اعياني واصنى لا بارك الله في ليل البراغيث
 كانهن وحلدي اد خلون به قضاة سوء اغاروا في المواريث
 وقال آخر في غلام اسمه سعادة

لي عبد سوء وعد سوء منقصة والمشرق لمد سوء مولا
 قالوا سعادة قال من سعادته كانهن جهلوا اسما ضد معناه
 هذا القراب ابو البيضاء كـ وانظر باي سواد خصه الله
 وقال لسان الدين س الحبيب

لي المدح يروي منذ كنت كافرا تصورت مدحا للورى وتناء
 وما لي بحياء فاعجب لشامر وكاتب سر لا يقيم حياء

حرف الميم

ما اتته المحاسن عن كلاله . ولا ظفر بالهدى عن ضلاله . بل تناول
 المحدكارا عن كابر واخذ فخر اسرة ومنابر . مشوبته جزيله . وأحدثته
 حبه . المجد لسان اوصافه . والشرف نسب اسلافه . محاسن ايامه . نشأت عن
 جوده واسامه . المحبة اذا استمرت قواها واحكمت صراها . لا تبعد ان تريد
 على الرحم وقرباها . محبة متى محل الاقارب او اقرب . وحقه على حق الابوة
 او اوجب . مدح انكرام يخذ من جامع السامع . ويضطرب الرائي والسامع . مشبه
 لم يزل في ضراء . ومن دأبه يسر حسوا في ارتقاء . مقتل الرجل بين فكيه .
 ملي قلبه دينا . وصدره مينا . من اعظم لذنوب تحسن اعيوب . من رداه الله

رداء الايمان . فقد اعهه ليعس والامان . من عاظك فبيح الشتم منه . ففطه بحس
 الحلم عنه من قصرت خصوته . عجزت سطوته . من لم تحكمه التحارب اسرع بالمدح
 الى من يستوجب اندم وهدم الى من يستوجب المدح . مواهه موفية على منية
 الراغب . وبيعة الصالب . ابودة م لا تفرق بين اولادها . ولا تشعب بين اسابها
 قال الشاعر في يعقوب انصور بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي
 ما انت في امراء اناس كلهم الاكصاحب هذا لدي في الرسل
 احيت بالسيف دين اهاشمي كما احياء حذك عبد المؤمن بن علي
 وقال ابو الحسين بن سعد في المهجو

ما ان له في الفضل والخيرات جمعا من خلاق
 الا التفاق فانه وافي التصيب من التفاق
 وقال عبد الملك بن عبد الحميد

الماء في دار عثمان له ثمن والحز فيها له شان من انشان
 عثمان يعلم ان الحمد ذو ثمن لكنه يشتهي حمدا بمجان
 والناس اكيس من ان يحمدا واحدا حتى يروا عنده آثار احسان
 وقال ابو لبابة في المدح

ما بقعة جادها غيث وقربها فازهرت باقاصي الليث الواتا
 ابي واحسن مما آتت يده في شرق و غرب معروف و احسانا
 وقال ورقة بن سنان

مآثرة ضر و ايامه زهر و طلعت بدر و راحت بحر

وقال الامير منجك في قصيدة يمدح بها الامير علي بن ممن
 ماج بجرا و جال ليت عربن . وسطا صارما و اقبل لدنا
 راقيا بالفخار ككل علي صاحبنا فوق هامة الشهب ردنا
 وقال جعفر بن يهجو نفسه

ما حمر لايه ولا له بشيه
 احصى لقوم كثير فكلهم يدعيه
 هذا بقول ابني ودا بحاصم فيه
 والام تصحك منهم لعلمها بايه

وقال أبو نواس

ما حطك الواشون من رتبة عندي ولا ضرك المغتاب
كانهم اثنوا ولم يعلموا عليك عندي بالذي طابوا

وقال آخر

المادحون اليوم اهل زماننا اولى من الهاجين بالحرمان
ذهب الذين يهزهم مداحهم هز الكماة عوالي المران
كانوا اذا مدحوا راوا ما فيهم فالارحمة منهم بمكان

وقال المتأني

ماذا عسى مادح ينق عليك وقد ناداك في الوحي تقديس وتطهير
فت المادح الا ان السننا مستطقات بما تحق الضماير
وقال آخر يمدح القمر حين وجد بطلوعه راحته الضالة
ماذا اقول وقولي فيك ذو خطر وقد كفيته التفصيل والجملا
ان قلت لازلت مرفوظا فان كذا او قلت زادك ربي فهو قد فعلا

وقال آخر يهجو شخصا قصيرا طويلا اللحية

ما راينا ولا سمعنا بشخص مثل هذا بين الخلائق اجمع
فه لحية ذراع واحد طول شبر وقامة طول اصبع

وقال ابن جابر الاندلسي في مصر

ما زلت اسند من محاسن ارضها خيرا صحيحا ليس بالمقطوع
كم مرسل من نيلها ومسلسل ومدجج من هضبا المرفوع
وقال مساور بن هند يهجو بني اسد

ما سرتني ان قومي من بني اسد وان ربي يخفي من التار
وانهم روجوني من بناتهم وان لي كل يوم الف دينار

وقال ابن اللبان يمدح القائد عثمان بن يحيى

ما شام اسان اسان كفن ولا كعنه حسن احسان
بدر السيادة يبدو في مطالعه من المحاسن محفوقا بشهوان
له التهام وما بالافق من قر متم دون ان يرمى برصاص

وقال اسحق بن خلف يهجو رجلا بالقصر وطول اللحية

ما شيت داود فاستضحكت من عجب كاتى والد يمشى بمولود
ما طول داود الا طول لحيته يظل داود فيها غير موجود
تكنه خصلة منها اذا نهضت ربح الشمال وجف الماء في العود

قال ابو بكر الخالدي في الوزير المهلب

ما صبح علم الكيمياء لغيركم ممن راينا من جميع الناس
تعظيم الاموال في بدر ادا حلوا اليك الشعر في قرطاس

وقال بها زهير في المبحر

ما العقل الا زينة سبحان من اخلاك منه

قسمت على الناس العقو دوكان امرها غبت عنه

وقال ابو العتاهيه يمدح يزيد بن منصور الحميري

ما قلت في فضله شيئاً لامدحه الا وصل يربد فوق ما قلت

مارت من ريب دهره حانها وحلا فقد كفاي بعد الله ما خفت

وقال آخر

ما قلت فيك عجاى خلته كذبا الا بدت لك سوات تحفقه

وقال ابن مطروح في المدح

ما كان اشوقني لقم يمانه ولقد ظفرت بلثها فليهنى

ودخلت من ابوابه في جنة يا ليت قومي يعلمون باقى

وقال آخر

ما لي ارى ابواهم مبهورة وكسر بابك يجمع الاسواق

حايوك ام هايوك ام شموالدى يديك فاحتمموا من الآفاق

اتي رايبتك للمكارم عاشقا وامكرمات قليلة امشاق

وقال سراج الدين عمر الوراق

ما لي وللغرايلى يسط في عرضى لانا كثيرا للمو والمذر

فهل توهم جهلا ان سيجمعنا بيت من الشعرا وبيت من الشعر

وقال ابو الفضل الميكالى يمدح ابيه وفيه جناس القوافي

مبتدعا في شمائل المجد خيما ما اهتمدنا لاخذاه واقتباسه

فهو قص بالمال وقت نداء وحوادا بالعفو في وقت باسه

وقال آخر يمدح الامام الشافعي رضي الله عنه
 مثل الشافعي في العلماء مثل الشمس في نجوم السماء
 قل لمن قاسه غير طير ايقاس اصياء بالعلماء
 وقال احمد المقرئ مؤلف كتاب نفح الطيب في الشام
 محاسن الشام اجلى من ان تحاط بمجد
 لولا حمى الشرع قننا ولم نقف عند حد
 صكها معجزات مقرونة بالتحدي
 وقال آخر في المدح

محب في جميع الناس ان ذكرت اخلاقه سر حتى في اغاذه
 وقال آخر

محب في قلوب الناس كلهم فكل قلب اليه مائل كلف
 وقال الحافظ فنيح الدين ابو الفتح محمد بن سيد الناس
 محمد خير من هاشم فمن نيم وبو دارم
 وهاشم خير قريش وما مثل قريش في بني آدم
 وقال آخر في الشمس

عجأة اما اذا اقبل حبا فتخفى واما في النهار فتظهر
 اذا اشق عساطه انحر او تحلى دجى الليل والحاب احجاب المستر
 والبس عرض الارض لو ناكاه على الافق القربى صوب معصر
 تجلت سر ما حين يبدو شعاعها ولم يبد للعين البصيرة منظر
 فلما انحلت وابيض منها اصرارها وجلت كما جل الوشاح المشمر
 وحلت الافاق نورا فاصعدت بحر له صدر الشجر يتسمر
 ترى العطل يطوى حين تبدو وتارة تراه اذا زالت على الارض ينشر
 كما بدأت اذا شرقت مضاعها تعود كما عاد الكبير المعمر
 وتدفق حتى ما يكاد شعاعها يبين اذا ولت لمن يتصر
 واقتقروا وهي اذ ذاك لم تزل تموت وتحى كل يوم وتشر
 وقال لسان الدين بن الخطيب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم
 مدحتك آيات الكتاب فاعسى ينشئ على عبيك نظم مديحي

وإذا كتاب الله آتى مقصداً كان القصور قصار كل فصيح
 وقال حمفر بن شمس الخلافة في ابن شكر وزير امث لعادل
 مدحنت اسنة الامام محافة وتشاهدت لك التاء الاحسن
 اترى ارماني مؤحراً في مدني حتى اعيش الى اطلاق الالس
 وقال ابن الرومي

مدحتكم طمعاً فيما اؤمنه فم ابل غير حظ الاثم والوصب
 ان لم تكن صلة منكم لدى ادب هجرة الخط او كفارة الكذب
 وقال الموسوي

مدحتهم فاستقيح المدح فيهم الا رب عنق لا يليق به العقد
 وقال المعتمد البغدادي

مدحتهم وحدي فلما محوتهم محوتهم والناس كلهم معي
 وقال ابن هاني الاندلسي في المدح

المدنفان من البرية كلها قلبي وطرف بايلي احور
 واشرفات انيرات ثلاثة الشمس والقمر المير وحمفر

وقال عبد الباقي الفاروقي

مدح آل النبي عندي خير من اللهو والتجارة
 انجو به من عذاب نار وقودها الناس والحجارة

وقال ابن الوردي في المهجو مومياً الى بعض بحر العروض
 مديد الرحف سريع الخلاف سيط الخراف خفيف طويل
 على جهله بضروب العروض ض لكل قبيح قول فمول
 وقال آخر في بلدة حمص

مدينة حمص كعبة القصف اصحت يصوف بها الداني ويسى لها انقاص
 بها روضة من حسنها سندسية تعلق في اكاف اديها الماصي

وقال ابو تمام في المهجو

ساو لو قسم على الفواني لما امهرن الا بالطلاق
 وقال آخر يمدح الامام الحسين بن علي رضي الله عنه

مسح النبي جبينه فله بريق في الحدود

ابواء في عليا قريش وجده خير الحدود
وقال ضياء الدين الدمايني في المسك
المسك افضل طيب مثل الشباب وزينه
ان كان يطيب عين مسك اسنان عنه
وقال آخر في بعض

مشعل بالبحر لا تنسى اليه لحظا مقلة الرامق
يطل في مجلس قعدا اقل من واش على عاشق
وقال آخر يهجو اهل فاس عاصمة المغرب

مشي اللؤم في الدنيا طريقا مشردا يحول بلاد الله شرقا ومغربا
قلوب انى مسا تنفذ اهلها وقلوبها له اهلا وسهلا ومرحبا
وقال آخر في حجاج يعبرهم بسحر

مسوا ليحجوا والوحوه كاهن تكاد لفرط البشر ان توضع السبل
وعادوا كان قدر فوق وجوههم فلا مرحبا بالقادمين ولا سهلا
وجاءوا وما جادوا بعود اراكة ولا وضوا في كف طفل لنا اقلا
وقال آخر في المدح

من بن زائدة الذي زيدت به فخرا الى فخر بنو شيسان
وقال ابراهيم الصولي في عبد الله بن طاهر وقيل لابن الرومي
مقبل طهر كنف وهاب نصها راحة فيها الحليم ودرم
نظايرها للناس ركن مقبل وباطنها عين من العرف غيم
وقال ابن دقيق العيد في رجل متلون

مقبل مدبر بيد قريب محسن مذهب عدو حبيب
عجب من عجب بر واحد رويوع فرد وشكل عريب

وقال ابو نواس في المدح

ملكك على طير السعادة والعين وجاءت لك العليا مقبل السن
يعني وحوود الدين يحيي مهنا محسن واحسان مع البين والامن
لقد طابت الدنيا بطيب ثناء وزادت به الايام حنا على حسن
لقد فك ارقاب الفناء محمد واسكن اهل الخوف في كنف الامن

اذا نحن انبسا عيت صباح
وان جرت الالفاظ يوماً بمدحة
فانت كما ننى وفوق الذي ننى
لتترك انسانا قانت الذي ننى

وقال ابن الرشق القيرواني

عما يزهدني في ارض اندلس
تلقب معتصد فيها ومعتد
تدب مملكة في غير موضعها
كالهريحكي استفاحا صولة الاسد

وقال آخر يهجو رجلا كبير الاتق

منارة الجامع في وجهه
كرقة الخنصر في الخاتم
لو دخل العالم في انفه
اضحت الدنيا بلا عالم

وقال آخر في الشمس

منع البقاء تغلب الشمس
وطلوعها من حيث لا تسمى
وطلوعها بيضاء صافية
وفروها صفراء كالورس
تجري على كبد السماء كما
يجري حمام الموت في النفس
يوم يعلم ما يحيى به
ومضى ففعل قصته امس

وقال ذو الرمة في بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري
من آسأ موسى ترى الناس حوله
كانهم الكروان عين هزيا
فا يعرفون الضحك الا تبسما
ولا يفسون القول الا تناجيا
فا الفحش منه يرهبون ولا الخنا
عليه ولكن هية هي ما هيا
فنى السن كهل الحلم يسمع قوله
يوازن ادناء الجبال الرواسيا

وقال علاء الدين الوداعي في المدح

من ام انت م ترح حواره
تروى احاديث ما اوليت من من
قاله عن فرء وكف عن صفة
واقاب عن حار واسمع عن حسن

وقال القاسم بن حنبل المدني في المدح

من البيض الوجوه بنو سنان
لو انك تستضيء بهم اضاءوا
فلو ان السماء دنت لمجد
ومكرمة دنت لهم السماء
هم حازوا من الشرف المعلى
ومن كرم العشيرة حيث شاؤا

وقال ابو علي الزوري بمدح علويا

من كان خالق هذا الخلق مادحه
فذلك ننى مه معروف

فان اطل او اقصر في مدائحهم فليس بمد بلاغ الله تبليغ
وقال آخر في هجو جحظة

من كان مشتاقا الى منكر فحظة انكر من منكر
لو عذب الله به ناره اطفأها بردا ولم تفر
وقال سهل بن هرون

من كان يصر ما شادت اوائله فامت تهدم ما شادوا وما سمكوا
ما كان في الحق ان تاتي فمالهم وانت نحوى من الميراث ما تركوا
وقال سعد بن ليون

من لم يكن مقصده مدحة فقد اتى محوحة العافية
محمة اندحة رق سالا عتق وذن ياله داهيه
من لا يبالي الناس مدحا ولا ذما اصاب العيشة الراضيه
وقال ايضا

من لم يكن يقصد ان يحمدا يمش هنثا وينل اسدا
من يتنى المدحة لا بد ان يلحقه الذل وان يجهدا
عيش القلق في ترك قيده وموته البحث اذا قيده
وقال صالح بن عبد القدوس

من يخبرك بشتم عن اخ فهو الشاتم لا من شتمك
ذاك شيء لم يواحيث به اما اللوم على من اعلمت
وقال عباد في هجو

من يشتري منى ابا وائل بكر بن نطاح بلسين
كأنما الآكل من خبزه ياكله من شحمة العين
وقال الحزبن الديلمي بهجو عمرو بن عمرو بن الزبير

مواعيد عمرو ترهات ووجهه على كل ما قد قلت فيه دليل
جبان وخفاش لئيم مذمم واكذب خلق الله حين يقول
فلا يضر من عمرو بلار ولا له ذمام ولكن لثام وصول
وقال آخر في المدح

موفق لسيله الرشد متع يزينه كل ما ياتي ويحجب

له خلألق بيض لا يغيرها صرف الزمان كالأصداء الذهب

وقال مسلم بن الوليد الأنصاري في يزيد بن يزيد

موف على مهج في يوم ذي رهج كأنه أجل يسى الى امله
ينال بالرفق ما تميا الرجال به كالموت مستعجلا يأتي على مهله

وقال الأرجاني في المدح

مولي تجمع فيه كل مفترق من المحاسن بالتفصيل والخلق
تخله رجلا في اناس تنصره اذا بدا لك وهو الناس في رحله

وقال البها زهير يمدح الأمير محمد الدين المملوك

مولي بدا من غير مسئلة بما حاز الدنيا كرما وطاد كما بدا
وانال جوداً لا السحاب ينيله يوما وان كان السحاب الاجودا
يعزى لقوم سادة بمنية اعلى الورى قدرا وازكى محندا
الحالين البدن من اوداحها وموقدين لها الفنا المتقصدا
والفالحين على القلوب مهابة والواصلين الى القلوب توددا
واذا الصريح دطاهم للممة جعلوا صليل المرفقات له صدا
يا سيدا للمكرمات مشيدا لا قل غريبك سيدا ومشيدا
لك في المعالي حجة لا تدعى لمائد ومحجة لا تهتدى

وقال فيه ايضا

مولي ترى من الانام وبه في اقدار ما بين نزيه والنزى
بهر الملائك في السماء ديانة الله اكبر ما ابرء واطهرا
ذو همه كيوان دون مقامها لو دامها التجم النير تحيرا
وتهز منه الاربعية ماجدا كالرح لدنا والحسام مجوهرا
فاذا سالت سالت منه حائما واذا لقيت لقيت منه عنرا
يهتز في يده المهند حزة ويميس فيها السمهرية تحيرا
واذا اسرؤ نادى نادى بدها دى قلبه السحاب بمصرا
بن المكرم والمكرم نسبة فبدا لا تهوى سواء من اورى
من معشر نزلوا من العلياء في مستوطن رجب القرى سامى الذرى
جبلوا على الاسلام الا انهم قتلوا بنار الحرب او نار القرى

ركبوا الجباد على الخيل كاتما يحملان تحت اعاب آساد اشرى
فافخر بما اعطاك ربك انه فخر سيقى في الزمان مسطرا

حرف التون

بد عهد مح في انطاكير . وطوى وده طى طواكير . به قدره عن حول .
واحرى ماء الشرف في عوده بعد ديول . نجم طلع في افق سمالك . ومعنى اشق
من اسماءك . ندم على استجابة . وحرف من دائرة لسانه . نسب فخيم وشرف
ضخم يستوفي شرف الارومة بكرم لاجرة والامومة . وشرف الخولة وعمومة .
نسب المجد به عريق . وروض الشرف به انيق . ولسان لسانه بفصله نغزوق .
نسب عليه فلك المجد يدور . واليه يد المصالي تشير . تصل والنصر اخوان .
والاقبال والقول قريبان . نطقته بفصله الانام . وسعدت بجه الانام . نطق منه
لسان الاعتدار . فاصح له طاق الغفار . معه اشرفت بها ارضى . ومطار بها
روصى . معه اعمت ابل . وقوت النسر وخال . معه عندي مشرفة اخو .
معرفة التو .

قل الامير مسبح يمدح ابن الحسام الدمشقي
الناس كلهم شراء عطائه والعيد والتوروز من آله
يختال ذا بالي من عليائه شرفا ودا يوشى من سمائه
مولي اقل هباته الدنيا فقل ما شئت في معروفة وسجائه
عدل له ما زال يورق عوده حتى استصل الامن في قبائه
محل دي لافسان من شانه وحده دين الله من اسمائه
السعد من خدامه والعر من اتباعه والمجد من ندمائه

وقال دعل الخزامى يهجو مالك بن طوق

الناس كلهم يندو لحاجته من بين ذي فرح فيها ومهموم
ومالك ظل مشغولا بنسبه يرم منها بناء غير مرموم
بنى بيوتاً خراباً لا ايس بها ما من طوق الى عمر وبن كلثوم
وقال انسى يمدح اما لمشر

اناس مدام يروك اشياء ويهدم لقصوات معاء
واحود عين وانت ناظرها والباس باع وانت يمشاء
وقال ابن الرومي في جحظة وكان طيب التناء الا انه كان

نائى، ابعين قسح الوجه جدا

ننت جحظة بغير جحوظة من قبل شطرنج ومن سرطان
يا رحمنى ماديه تاملوا الم العيون للذة الآدان

وقال ابن حجة يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

بي غدا في حبة الدهر غرة بنسبته البيضاء والشمرك ادهم
وروضة حسن في ربيع ثابته ومسا ليت لعنق المحرم
له النسب الاعلى قيا مادم الوري اذا كان مدح هالسيب المقدم
ويا من غدا في حب زينب هاتمه وكان له عند الرباب ترنم
فحب ابن عبد الله اولى فانه به يبدء الذكر الجميله ويختم

وقال علي بن محمد الكوفي

نحوم اراعى طول ليلي بروجها وهن لعد السير ذات لغب
حدائق في جنح الظلام كانها قلوب مضاة بطول وجب
ترى حوتها في الشرق دن ساحة وعقرها في الغرب دات ديب
اذا ما هوى الاكليل منها حسبه تهدل غصن في الرياض رطب
كان سواد اصيل في صوه صحه سواد شرب في بياض مشيب
كان نذير الشمس يحكي بيشره علي ابن داود اخي وسبي
ولولا اتقائي عتبه قت سبدي ولكن يراها من اجل ذنوبي
جواد بما تحوى يداه مهدب اديب غدا خلا لكل اديب
سب اخاء وهو غير مسب قريب صفاء وهو غير قريب
وسنة ما من الاقارب وحنة اذا لم يولسها اتساب قلوب

وقال ابن السبدي يمدح عبد المؤمن سلطان المغرب والاندلس

نداك الفيت ان محل توالى وانت الليث ان شاؤا القتلا
سلت الليث شدة ساعديه سم وسلت عيبه الغزالا
وما افنى السؤال لكم نوالا ولكن جودكم افنى السؤال

وقال آخر في المبحر

تدبلك عطشان وضيغك جانح وكبك نباح وبابك مغلق
شراك محتوم وحبرك لا يرى وحمك بين شرقدس معلق

وقال الاخفش الطائي يمدح آل المهلب

نزلت على آل المهلب شائبا فرباعن الاوطان في زمن محل

فما زال بي احسانهم وجبلهم وبرهم حتى حبسهم اهلى

وقال ظافر الحداد بلسان كرسى وكتب عليه

نزه لحاظك في غريب بدائي وعجيب تشبيهي وحكمة صانع

دكاي كفا محب شبكت يوم الوداع اصابعها باصابع

وقال سري الموصل في المديح

سب اصاء عموده في رفة كالدر في تواضع وضياء

وشبائل شهد العدو فصلها والفصل ما شهدت به الاعداء

وقال ابو تمام

نسب كان عليه من شمس الفضي نورا ومن فلق الصباح عمودا

وقال شهاب الدين بن حجر يمدح بدر الدين الدماميني

اسيت ان امدح بدر العلي فلم يدع برتي وايناسي

قل لبي الدنيا الا هكذا فليمنع الناس مع الناس

وقال ابن عبد ربه يمدح القائد ابا العباس

ضى قدوك والاطار واقعة ولوت قسم في ارواحها التقيا

شاركت صرف المنايا في نفوسهم حتى تحكمت فيها مثل ما احتكما

لو تستطيع العلي جاهدك خاضعة حتى تقبل منك الكف والقدا

وقال ابن بقل يمدح يحيى بن علي بن قاسم

نوران لينا يحجبان عن الوردى كرم الطباع ولا جمال المنظر

وكلامها جمعا ليحي فليدع كتمان نور صلاته المتشهر

في كل افق من جمال ثنائه صرف ينفيد على دخان الجمر

مثل الحسام اذا انطوى في غمده التي المهابة في نفوس الحضر

اربي على المزن المثلث لانه اعطى كما اعطى ولم يستكثر

ومنها

أقبلت مرقادا لجودك أنه صوب الغمامة بل زلال الكوثر
ورأيت وجه التيج عندك أيضا فركبت نحوك كل لح اخضر
وقال آخر في المدح

نقته العرايين من هاشم إلى النسب الاصرح الاوضح
إلى نبعة فرعها في اسما ومفرمها في ذرى الابطح
وقال بعض الميميين يحجب جروا

نحو جرة العرب التي لم تزل في الحرب تلهب التهايا
واني اذ اسب بها كليبا فتحت عليهم للخسف بابا
ولولا ان يقال هجا نيمرا ولم نسمع لشاكرهم جوابا
رغبنا عن هجاء بنى كليب وكيف يشاتم الناس الكلابا
وقال حماد بن محمد يهجو شار بن برد

نهاره اخبث من ليله ويومه اخبث من امسه
وليس بالقلع عن غيه حتى يوارى في ترى رمسه

وقال حارثة بن بدر في عبد الرحمن التقي القاسي بالكوفة
نهاره في قضايا غير عادة وليله في هوى سعد بن هبار
ما سمع الناس اصواتا لهم صرقت الا دوى دوى التحل في العار
يدين اصحابه فيما يدينهم كاسا بكاس وتكرارا بتكرار
فاصبح الناس اطلالا اصبرهم حت انطى وما كانوا سفار
وقال آخر يهجو قبيلة نهد

نهد لئام ادا ما حل ضيعهم سود وحوهم بالعار كاتر
والمستقيث بنهد عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار
وقال آخر يهجو بخيلا

نوالك دونه خرط القتاد وخيرك كالثرثا في البعاد
ولو اصرت ضيفا في منام لحمرت الرقاد الى المعاد
ارى عمر الرغيث يطول جدا لديك كانه من قوم عاد
وما اجهوك انك كفو شعري ولكني مجهوك للكساد

حرف الهاء

هَبْ أَتَكَ مِنَ الشَّعْرَاءِ . فَلَا تَرْغَبْ مِنَ الْمَدِيحِ إِلَى الْمُهْجَاءِ . هَبْ عَلَيْهِ نَسِيمَ
 الْبُرُودِ . فَنَمُهِدْ لَهُ فِرَاشَ النُّعْمَةِ . هَفَوَاتِ الصَّكْرِيمِ تَحْصَى . وَهَفَوَاتِ اللَّثِيمِ لَا
 نَسْتَقْصَى . هَمُّهُ فِي أَرْبَابِ السُّيُوفِ . لَا فِي رِبَاتِ الشُّنُوفِ . هُوَ الْفَضْلُ مِنْ مِثْلِ غَيْرِ
 سَائِرٍ . هُوَ أَجْمَعُ لِلْعُيُوبِ مِنْ نَفْثَةِ الْإِنِّ دَلَامَةٍ . هُوَ أَثْقَلُ مِنْ خِرَاجِ بِلَاغَةِ وَدَوَاءِ
 بِلَاغَةِ . هُوَ بَيْنَ الْخُصِّ وَالْعَيْنِ قُدَاةٌ . وَبَيْنَ الْأَحْصِ وَالْعَمَلِ حِصَاةٌ . هُوَ ثَقِيلُ
 السُّكُونِ بَعْضُ الْحَرَكَةِ . كَثِيرُ الشُّؤْمِ قَلِيلُ الْبِرَكَةِ . هُوَ رَاكِبٌ لِمَعْرَةٍ . رَاكِبٌ لِسَلَامَةٍ .
 هُوَ عَرَابِيَّةُ رَايَةٍ . وَعَكَاثَةُ غَنَابَةٍ . هُوَ صَفِيحَةُ فَضْلِ طُمْتَ عَلَى سَكَنَتِكَ . وَسَبِيكَةُ
 مَحْدٍ ضَرَبَتْ عَلَى سَكَنَتِكَ . هُوَ فِي أَسْوَادٍ مِنْ عَيْنِي وَفَلْيَ . هُوَ مِنْ أَطَاوُوسٍ رَجُلَةٍ .
 وَمِنْ الْوَرْدِ شَوْكَةٍ .

قال الفضل بن العباس يمدح جده النبي صلى الله عليه وسلم
 هاشم بحر إذا سما وطما أحمد حر الصريق واضطرم
 وأعلم وخير المقال صدقه بأن من رام هاشما هشما
 وقال فيه أيضا

هاشم شمس بالسعد مطلعها إذا بدت اخفت التجموم معا
 اختارنا الله في النبي فن قارعنا بعد أحمد قرط
 وقال الفرزدق لما حج هاشم بن عبد الله واحتمد أن يستلم الحجر الأسود
 فلم يمكنه وجاء الإمام زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنهما فوقف
 الناس له وتحوا عنه هيئة واجلالاً حتى استلم فعاط ذلك هاشم فقبل له من هذا
 قال لا أعرفه وكان الفرزدق حاضراً فقال أنا أعرفه وانشد مرتجلاً
 هذا الذي تعرف البطحاء وطاته واليت يعرفه والحل والحرم
 هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقى التقى الطاهر العلم
 إذا رآه قريش قال قائلها إلى مكارم هذا يتقى الصكرم
 نجي إلى ذروة العز التي قصرت عن نيلها صرب الإسلام والعجم
 يكاد يمسكه هرفان راحته ركن الخطيم إذا ما جاء يستلم
 في كفه خيزران ويحما عرق من كف أروع في عرينه شمم

بعضى حياء ويخفى من مهابة
 يشق ثوب الدجى عن نور غرته
 مشقة من رسول الله نبعته
 هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله
 فليس قولك من هذا بضائه
 الله فضله قدماً وشرفه
 من جده دان فضل الانبياء له
 عم البرية بالاحسان فاقشمت
 كلنا يديه غياث عم ففهمها
 لا يخلف الوعد ميمون تقيته
 سهل الخليفة لا تحشى نوادره
 حال اقبال اقوام اذا اقترحوا
 ما قال لا قط الا في تشده
 من معشر حبيب دين وبصم
 يستدفع الضر والبلوى بحبهم
 مقدم بعد ذكر الله ذكرهم
 ان عد اهل اتقى كانوا اتهم
 لا يستطيع حواد بعد قايهم
 هم القيوت اذا ما ازمة ازمتم
 لا ينقص السر بسطاً من اكفهم
 يابى لهم ان يحل الضيم ساحتهم
 اى الحلائق ليست في رقابهم
 من يشكر الله شكر اولية دا

وقال المتنبى

هذا الذي اتقى لنصار مواها
 هذا الذي ابصرت منه حاضرا
 وعداه قتلا وارمان تجاربا
 مثل الذي ابصرت منه غائب
 يهدى الى عيش نورا نافيا

كالبحر يقدف للقريب جواهرها جودا ويبحث للبعيد سحابها
كالشمس في كبد السماء وضوءها يغشى اسلاد مشارقا ومعاربا
وقال آخر

هوت زهيرا ثم اني مدحتك وما زالت الاشراف تهجي وتمدح
وقال آخر

هجوتك لا لانتك اهل هجو ولكني اجرب فيك سبي
وليس بضر شفرة حد سيف اذا ما تجربت في جلد كلب
وقال الحزين الديلمي بمدح هلالا ويهجو سعدا

هلال بن يحيى غيرة لاخفا بها على الناس في عمر الزمان ولا اليسر
وسعد بن ابراهيم ظفر موشغ فهل يستريح الناس من وسخ اظفر
وقال رؤف في حجة حرب بن قطن وكانت كبيرة

هـ كانتها جوالق تكدها لا بارك فيها الخالق

ها مصول وله فائق اذا الرياح المصف السوابق

طيرتها طرت فاعرق ان الذي يحملها لمائق

وقال الامير محمد بمدح عبد الرحمن اقندي الصادي

همام يرجى لا سواء ويتقى وان راد ابيه الرجال وان عدوا

لديه تحل المضلات وتجل ومن دونه الافضال والحسابعد

مكأن له عين اطلاع بقلبه فسيان ما يخفى لديه وما يبدو

وقال بديع الزمان همدان يهجو سعدا

همدان لي بلد اقول فضله لكنه من اقبح البلدان

صباه في اقبح مثل شيوخه وشيوخهم في العقل كالاميان

وقال آخر في ايضا

همدان متعة حسوس بردها وارمهرير وحرزها مأمون

غلب الشتاء مصيبها وحريرها فكأن تمورها كانون

وقال ذو الوراقين لسان السخط في المدح

هم القوم ن هوا فلا انتقي صعب ولا امر تقى وصر

اذا سالوا اعطوا وان يورعوا سبوا ون واعدوا او عوا وان ععدوا برتوا

وان مدحوا اهتروا ارتياحا كانهم نشاوى تمشت في معاطفهم خمر
وقال آخر

هم القوم الذين اذا المت من الايام مظلمة اضاوا
وقال يهجو قوما بالثؤم

هم الكشوت فلا اصل ولا ثمر ولا نسيم ولا ظل ولا ورق
حقوا من الثؤم حتى لو اصابهم ضوء السبي في ظلام الليل لاحترقوا
لو صالحوا المرء ما ابتلت امامهم ولو يحوضون بحر الصن ما غرقوا
وقال رهبر من ابي سلمى في المدح

هناك ان يستعجلوا اصل يحولوا وان سالوا يعطوا وان درسوا يعلموا
وفهم مقامات حسان وجوهها واندية يتابها اقول والفضل
على مكثريهم حق من يعترهم وعند المقلن السباحة والبذل
سمى سدهم قوم لكي يذكروهم فم يهملوا ان لم يملوا ولم يأتوا
وقال ابن الرومي يهجو الاخفش النحوي

هنيئا يا ابا الحسن المفدى بلغت من الفضائل كل غاية
شركت الفرد في قبح وسخف وما قصرت عنه في الحكاية
وقال الامير مجتهد يدع شيخ الاسلام اسعد اودي

هو بهجة الدنيا وفرقدها الذي بسناء ارباب الصائر تهدي
بوجوده شاد المهيمن شرعه وعر الله دين محمد
متورد في المائلين بهمة عدية تذهب م نحمد
وبداهة ففراصة عمره حتى داد يقول عمر في غد
وقال ابو تمام في ابي سعد محمد بن يوسف

هو السيل ان واجهته اقبل طوعه وتغلبه من حبه فيتم
وقال آخر في هجو

هو كلب الا ان فيه ملامة وصرعه وما د في الكلب
وقال ابن الرومي

هو المرء اما ماله فاحلل لعل واما جاره فحرام
وقال آخر في المدح

هو واحد الدنيا لم يوجد له ند ولا حتى اقيامة يوجد
 وقال حر في الهيم وكان دعي
 الهيم من عدى من تنفه في كل يوم له رجل على قتب
 اذا احتدى معشرا من فضل نسبهم فلم يبلوه عداهم الى نسب
 فما يزال له حل ومرحل الى الصاري واحبا الى العرب
 اذا نبت عديا في بني نعل فقدم الدال قبل العين في النسب

وقال العرفدس الكلابي في مدح بني بدر الغنويين

هينون لينون ايسار ذوو كرم سواس مكرمة ايساء ايسار
 ان يسئلوا الخير اعطوه وان صبروا في الجهد ادرك منهم طيب اخبار
 وان توددتهم لاذوا وان شهموا كشفت اذمار شر اي اذمار
 فيهم ومنهم يعد المجد متلدا ولا يعد شتا خزي ولا طار
 لا يطفون عن الصفح ان يظفوا ولا يمارون ان ماروا باكثر
 من تلق منهم تقل لاقت سبهم مثل النجوم التي يسرى بها الساري

وقال الطائي في المدح

هيات ان يسخو لزمان عتبه ان ارمان عتبه لبخيل
 وقال ابو الشمقق يهجو سعيد بن مسلم
 هيات تصرب في حديد بارد ان كنت تطمع في نوال سعيد
 تالله لو ملك سحر بأسرها واتاه مسلم في زمان مدود
 يبعبه منها شرية لظهوره لاني وقال نيماء بصعد

حرف الواو

واصل بالاحسان غبطته. وآل ان لا يتجاوز بالانعام خطته. وجه اهتمامه
 الى من يبدل في راحته اجتهاده. وذه بالاصدقاء كالبيت اعدى. ومعه للاعداء
 كالبيت اعدى. وده ميمون. وغبه مأمون. وصح في ايامه مسح العدل. وانبسط
 خنق الفصل. فارح ارمون بحس ثاره. وصعب على الملوك شق غباراه. وعده
 بعث الغناه. وابعداه يقل الغناه. وفوده تعمهم فوائده. وتشهد لديهم بنفسه

مشاهده. وفور فضله يفض افواد الاعداء. ونور عدله يجلو ظلم الاعتداء.

قال حسان بن ثابت يمدح النبي صلى الله عليه وسلم
واحسن منك لم ترقط عيني واجل منك لم تلد النساء
خلقت مبرأ من كل عيب كانك قد خلقت كما تشاء
وقال المتنبي في المدح

واذا اهتز للندى كان بحرا واذا اهتز للوغى كان نصلا
واذا الارض اطلعت كان شمسا واذا الارض ابحت كان وبلا
وقال آخر يمدح حاتم الطائي

واذا تأمل شخص ضيف مقبل متسربل سربال ليسل اغبر
اومى الى الكرماء هذا طارق نخرتى الاعداء ان لم تقهرى
وقال ابن المبارك يمدح ابن المهلب

واذا تباع كريمة او تشتري فواك بائعها وانت المشتري
واذا توعدت المسالك لم تكن فيها السبل الى مذك باوعد
وقال ابو تمام في المدح

واذا سرحت الطرف نحو قبابه لم تلق الا نعمة وحسودا
وقال آخر

واذا شكوتك لم اجدلى مسعدا ورميت فيما قلت بالهتان
وقال لبيا زهير يهجو رجلا اسود

واسود ما فيه من الخير خصلة له زفرة من شره وشواظ
خلاقه والفضل والوجه واقفا قبايح سوء كلها وغلاظ
غراب ولكن ليس يستر سواة وككب ولكن ليس به حماط
وقال احمد بن حنبل في مدح اقطع

واقطع قد اضمحى يجود بماله ومن فضله للناس مارد مائل
تناهت يداها فاستطال عطاؤها وعند التناهي يقصر انساؤل

وقال ابن دنيال يهجو اقطع

واقطع قلت له هل انت لص او حد
فقال هذي صنعة لم يبق لي فيها يد

وقال آخر ملعر في نادر

وأكلته بغير ثم وحش ه (أشجر والحيوان نوب
 إذا اطعمتها اشعث وعشت وان اسقيتها ماء موت
 وقال امان بن عبد المطلب رضي الله عنه يمدح بني سلمة لله عليه وسلم
 وانت ه ولدت اشرفك لار من وصفت سورك الا فاق
 وحش في ذلك صبي وفي هو ر ولسل الرشاد نخرق
 وقال جرزدق يمدح عبد الرحمن بن الحارث
 وانت ابن بطحاوي قريش ورسا فكن من نيب سدي حذب غمر
 وانت ابن سوار اليديس اي على سقت بك الشمس المصيبة للبدر
 وقال آخر

وانت امرؤ مناخفت اعيرنا حيوتك لار حو وموتك فاحم
 وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه يمدح ابا سفيان حوايا لشعره وذنت
 قل ان يسلم ابو سفيان

وان سام المخدم آل هاشم سوت محزوم ووالدك اعمد
 ومن ولدت اسناه زهرة مهم كرام ولم يقرب محارثك المجد
 ولست كمن ولا كان امه ولكن لثيم لا يقوم له زند
 وان امرء كانت سمية امه وسمره معمور اذا بلغ السهد
 وانت ريم سبط من آل هاشم كما سبط حلف اراك المذبح الفرد
 وقال آخر

وان قمصا حيت من سحر نعمة وعشر من حرفا في علامه قصير
 وقال آخر

وان كريم يقوم من صن مرصه من الدم والتفت ايه المحافل
 وقال النافعة

وانك سوف تنعم اوتاهي اذا ماشيت اوشاب امرئ
 وقال آخر

وانهم نجوم الارض محدور فمة اذا واحد يحفي بيطهر واحد
 وقال آخر في بركة

وبركة لمعون تبدو في غاية الحسن واصفاء
كانها اذ صفت وراقت في الارض جزء من السماء
وقال ابن شهيد يصف ليلاً طويلاً

وبتنا نراعي الليل لم يطو برده وفي محل شب صبح في فوده وخطا
تراه كملك الزنج من فرط كبره اذ رام مشياً في تجزئه ابطا
مطلا على الآفاق والبدر تاجه وقد جعل الجوزاء في اذنه قرطا
وقال امرؤ القيس يمدح ملك كنده

وتعرف فيه من ابيه شائلا ومن حله او من يريد من حجر
ساحة ذامع برذا ووفاء ذا ونائل هذا ان محبا وادا سكر
وقال آخر يهجو ثقبلاً

وثقيل اشد من غصص المو ن ومن كبد العذاب الاليم
لو عصت ربها الجحيم لما كان سواء عقوبة الجحيم
وقال ابو حسن الكسقي اليروقي

وثقيل في صدر مجلس قوم حل برغو به رغاء الجمال
قلت لا تعجبوا اذا حل صدرا انما الصدر موضع للسعال
وقال اعشى همدان

وحديث امس خير بي لوى وانت اليوم خير منك امس
وانت غدا تزيد الخير ضعفاً كذلك تريد سادة عدد شمس
وقال ابن عبد ربه في المدح

وجه عليه من الحياء سكينه ومحبة تجري مع الانعام
اذا احب الله يوما عبده التي عليه محبة للناس
وقال آخر في المدح

وجه يحى بدعوى لصق به غير اني اصون عنه بصاق
وقال الداسري في ذامر اسود

وحالك اللون كالليل البهيم له فضائل مشرقا الحسن كالفلق
تحال مجلسنا وجهها به حسنا اذ صار فيه كخال معجب لبق
تراه يحفظ ما يوحى اليه به وسره ابداهوى بمنخرق

يحدو بانفاسه الاوتار مجتهداً فتستقيم به الالحان في اسرق
اهدي الشباب اليه حسن بهجته فتناسب المسك في لون وفي عبق
وقال آخر يهجو حماماً

وحمام دخلناه لاسر حكي سقراً وفيها المجرمونا
فيسطرخوا يقولوا اخرجونا فان عدنا فانا ظالمونا
وقال آخر في حمام ايضاً

وحمام كأن النار فيه مسمرة بيران الحميم
دخلت انا ومن اهواء فيه فمادت كخسرات التعميم
وقال شهاب الدين بن فتح الله

وحامنا كعبة للوفو د حجج اليها عفاة عمراء
يكرر صوت انايبه كتاب الطهارة باب ابياء
وقال آخر

وخذ حدى بجودك ذا بهذا كلانا اليوم ارمح صبري
لا صبح من نوائك في رياش وتصبح من مقبي في حلي
وقال آخر في المدح

وخصال تودهن الفواني بدلا من عقودها وحلاها
غمر كالجمان مستحسنتات جل باري التجوم كيف براها
وقال جمال الدين محمد بن نبيه في دار

ودار عنت قدر أعلى السور متما علا ربها بالكرامات على النوري
مطابقة الاوصاف اما نسيمها فضح واماماتها فتكسرا
تكرر فيها اثبت دهننا وروضة فله ما احلى نياتنا مكررا
وشبهها رب لفصائل واتدى فبحدا دار القراءة والقرا
وقال المتنبي

ودانت له الدنيا فاصبح خالسا وايامه فيما يريد قيم
وكل اناس يتبعون امامهم وانت لاهل الكرامات امام
وقال ابو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم في مدحه عليه السلام
ودعوتي وعلمت انك صادق ولقد صدقت وكنت قبل امينا

ولقد علمت بان ديس محمد من خير اديان البرية ديننا

وقال اليها زهير في خبيس

وذني خسة واقته عند حاجة سمعت به لفظاً ولم اره معنى

فوجه ولا شر وما ولاندي لقد حاب لاحسن حواء ولا حسي

وقال الوزير ابو حنيفة احمد الوقي في غلام اسود في يده قصيب نور

وزنحي اتى بقصيب نور وقد روت لنا انت انكروم

فقال فتي من الفتيان صفها فقلت ابيلى اقلل بالنجوم

وقال آخر في المحو

ورلة يكثر الشيطان اذكرت منها التعجب حامت من سليمان

لا تمنحني الخير زل من يده كوكبا احسن سقى الارض احبها

وقال آخر

وشرك حاصر في كل يوم وخبرك رمية من غير رام

وقال آخر في صريير

وصريي له وجه سداسي لفيف اجوف العينين قاسي

مضى في الصريف نقد المعرنة وما عرف الرصاص من النحاس

وقال ابو الفصّل البيكالي

وطلمة بقبحها قد شهرت تحكى زوال نعمة ما شكرت

كانها عن لحمها قد فشرت اقبح بها محيفة قد فشرت

عنوانها اذا الوحوش فشرت يلغها ما قدمت واخرت

ان سار يوماً بالجيال سيرت او رام اكلا فالجحيم سمرت

وقال آخر

وطول الشارب كي لا يرى اذا تغدى حركات الشفه

وقال ابو بكر الخوارزمي يصف طيبا

وطيب لا يحل بكل طيب يحينا بانفاس الحبيب

متى تشمه اتق حن قلب كان الاتق جاسوس القلوب

وقال ابن المعتز في الغمر

وما يس الوجه لا لقادحة تحسبه من قبائل الترك

نحال أثوابه مضدلة تقطها الغيبات بأسك

وقال ابن الرومي

وعزير علي مدحى لنفسى غير أنى جشمته للدلالة

وهو عيب يكاد يسقط به كل حرّ يريد بظهر حاله

وقال الخطيب في المدح

وفتيان صدق من عدى عليهم صفائح بصرى علفت بالمواتق

إذا مادعوا لم يسألوا من دعاهم ولم يسكوا فوق القلوب الخوافق

وطاروا إلى الجرد القنق فاجلجوا وشدوا على أوساطهم بالمناطق

أولئك أباء الفريب وغاة لا صرخ وماوى المرملين الدرادق

احلوا حياض المجد فوق جباههم مكان التواصى من وحوه السوابق

وقال أبها رهبريهو مرسا

وفرس على المسا وي كلها محتوية

فما مساويها من عددها منبهة

وليس فيها حسنة واحدة مستوية

يا قبجها مقبلة وقعها مولية

مالكها في خجلة كانه في مخزیه

مستفح ركوبها مثل ركوب المعصية

وقال الاسوددى

وقد الحسم لى صنو سلك على وسع انما من حصى الاى التدى تدى

افاد صرقا وتعريفاً ومعرفة كالكوك السعداهدى واهدى وهدى

وقال ابن الوردي يهجو اهالى بغداد

وفي بغداد اقوام كرام ولكن بالسلام بلا طعام

وما زادوا الصديق على سلام لهذا سميت دار السلام

وقال ابن مجير الاندلسي

وقائلة تقول وقد رأتى اناى الجذب فى المرمى الخصيب

اما عطف الفقيه وانت تشكو له شكوى العليل الى الطيب

وقد مررت به بمعطيه كما مر بسيم علي القشيب

فقلت علي شكر وامتنادح وليس علي قلب القلوب
وقال آخر

وقالوا في المهجاء عليك اثم فليس الاثم الا في المسدح
فاني ان مدحت مدحت زورا واججو حين اهجو بالصحيح
وقال ابن ابي حازم

وقالوا لو مدحت فتى كريماً فقلت وكيف لي بفتى كريم
بلوت وسري خمسون حولاً وحسبك بالمجرب من عليم
ولا احد يعد ليوم حبيب ولا احد يحود علي عديم
وقال ابو نصر المري في وصف وادي براغا

وقانا لفحة الرمضاء واد سقاء مضاعف الفيث العميم
رلا دوحه تح غلب حو امرصعت على اعصم
وارشفنا على ظماء زلالا الذ من المدامة للتديم
يصد الشمس اتي واجهتا ويحجبها وياذن للنسيم
تروع حصاء حالية العذارى قلمس جانب العقد النظيم
وقال حسان رضي الله عنه في المدح

وقد كنا نقول اذا آتينا لذي حسب يعد ودي بيان
كانك ايها مطي سبنا وجتبا من بني عبد المدان
وقال الارجاني في الماسح

وقصى له بالهمل اهل رمدته شهادة الاعداء واحسد
وسمعت اخار ندى عن كفه صرفت فيها حمة الاسناد
من معشر بيض الوجوه اكارم يوم السباح وفي الوغى انجاد
رضموا البان المجدي في حبر المطى فعلوا على الاكفاء والانداد
قوم اذا سمر واحبت وجوههم لذ طربس هبة الاعبد
وقال آخر في عبد الله بن طاهر

وقوفك تحت ظلال السيوف اقر الخلافة في دارها
كانك مطلع في القلوب اذا ما تناجت ياسر ارها

وقال ابو الحسن البغدادي القليل في هجو ناعم الدولة بن حمدان

ولئن غلظت بان مدحتك طالبا جداول مع علمي باتك باخل

فالدولة القراء قد غلظت بان سميتك ناصرها وانت الخاذل

ان تم امرك مع يدك أصبحت شلاء فالامثال شيء باطل

وقال بديع الزمان في المدح

وكاد يحكيك صوب انيئ مسكا لو كان طلق الحيا يعطر الدها

الليث لو لم يصدو الشمس لو نطقت والبدر لو لم يغب والبحر لو عذبا

وقال ابو نؤمل بن اميل المخاري

وكم من شيم وذا اني شمته وان كل شتم في صاب وعلقم

وللكف عن شتم اللئيم تكريما اضربه من شتمه حين يشتم

وقال ابن السيد بمدح ابا جعفر احمد بن عبد الملك

وكي نسى قبل كونك حاتما ومدحت فيا لم بعد ذكر حاتم

مال سعيد يفخر السعد والعلاء فايديهم تلقى ايادي الفعائم

وقال ابن الرومي في حلية رجل

وحبسة بحمدك مائق مثل الشراطين اذا اشربت

تقوده اربح بها طائما قودا غنيما يتعب الاخذ

وان عدا اربح في وجهه لم يلمع في مشيه اصفا

لو عاص في ايم بها غوصه صاد بها حيتانه اجفعا

وقال ابن ساره ايضا في حلية

وحلة لست ادري كيف انعتها فصول اشعارها اودت باشعاري

كانها وعين الريح تنشرها مذبة رفعت في عود بيطار

وقال ابن عبد ربه يصف اسدا

ولرب خافقة الذوائب قد غدت معقودة بلوانه المنصور

يرمي بها الافاق كل شرنيت كفاه غير مقلم الاطفور

ليث تصير له اقلوب مخوفة من بين هممة له ورشير

وكأن يومى ليث بطرقه عن جمرتين محامد منقور

وقال ابن المسحف

ولقد مدحتهم على جهل بهم وطننت فيهم للصيغة موضعا

ورجعت بعد الاختار ادمهم فاصمت في الحالين عمرى احما

وقال آخر في المدح

والله ما ندرى اذا ما فاتنا طلب اليك من الذي نتطلب
ولقد ضربنا في البلاد فلم نجد احدا سواك الى المكارم ينسب
فاصبر لعادتنا التي عودتنا اولا فارشدنا الى من نذهب

وقال ابن الوردي

والله لا هجوته ولا التفت نحوه

من لست ارضى مدحه فكيب ارضى هجوه

وقال ابو الفضل الميكالى وفيه تجنيس القوافي

وما تنامع صرف الرما ن فرغت الى سيدنا

اذا كثر الدهر عن تابه كشفنا الحوادث عنابه

وقال ابو عبادة البحتري في الفتح بن خاقان

ولما حضرنا سدة الاذن اخرت رجال عن الباب الذي انا داخله

فاضيت من قرب الى ذى مهابة اقابل بدر التم حين اقابله

بدالى محمود السبحة شمريت سرايله عنه وطالت حمائله

فلم تاملت اصلافة واثني الى مشر استنى بحائله

دنوت فقبلت الندى من يد امرى جميل حياه سباط انامله

صفت مثل ما تصفو اندام خلاله ورقت ككما رق النسيم شمائله

وقال ابن ابروى

ولما دناي للمثوبة سيد يرى المدح غارا قبل بذل المتأوب

تنازعنى رعب ورهب كلاهما قوي واعيانى طلوع المسائب

فقدمت رجلا رعبه في رعبه واخرت رجلا رهبة للمعاطب

اصاف على هسى وارحومارها واستار غيب الله دون امواقب

الى ان يرينى ظائق قبل مذهي ومن اين والغايات بعد المذاهب

وقال ابن القاسم في سبا بن احمد الصايغى احد ملوك اليمن

ولما مدحت الهيرزي ابن احمد اجاز وكافاني على المدح بالمدح

فموضنى شعراً بشعر وزادني عطاه بهذاراس مالى وذا ربحى

وقل آخر

ولما نزل في طلائع بيوتهم امهات خصب ورمي
ولو لم يرد احسانهم وجيبهم عن بر من اهلي حسبهم اهلي
وقل آخر

ولما رايت الناس دون محبة تيقنت ان الدهر للناس باقد
وقل سب الدين اشد يصب شعبة

ولم ار مثل شعبة عروسا تحب في ادنى ما من جمع
كان عدود دمعها عيب سلاسل قصة او قصب طمع
وقل آخر في مدح

ولن تبع الاقوام ما انت واهل ولو بلغوا في وصف الاك الجهدا
فازر ما تعصبه يوتي على بي راسر ما توليه يستغرق الحمدا
وقل مسلم من اولاد

ولو ان قوما ينفقون مئة من درهم كانوا في حريلا
قوم ادحر محير من وبي حملوا خدام سيوف مقبلا
وقل احترى في مدح

ولو ان مثله تدف فوق ما في دمه لسي ابث المبر
وقل آخر

ولو ان اكاره صرن صبا سكنت لها الضائر والعبونا
راى انوفق شكك غير شكل شاكك فصار له قرينا
وقل ابو تميم في المدح

ولو قصرت امواله عن ساحة لتاسم من يرحوه شطر حياته
ولو لم يجر في قصة الامر حبة وجاز له الاعطاء من حسنة
لجادها من غير كفر به وواساهو من صومه وصلاته
وقل آخر في المدح

ولو قبل للكب يا باهلي عوى الكلب من لؤم ذاك النسب
وقال ابو العلاء المعري

ولولا قولك الخلاق ربي لكان لنا بطاعتك افتتان

كلا كفيك في سلم وحرب يكون الخوف منه والامان
فليس يشاغل النجى حسام وليس يشاغل اليسرى عنان
وقال الفرزدق في المعجو

ولو يرمى بلؤم بني كلب نحووم الليل ما وصحت لسارى
ولو ابس التهار بسو كلب لدس لؤمهم وضع النهار
وقال عبد الجبار بن حديس الصقلي يصف الاسد

وليث مقيم في غياض منبعا امير على الوحش المقيمة في القفر
يوسد شبليه لحوم ووارس ويضع كاللص السيل على السفر
هزبر له في فيه نار وشفرة لما يستوى لحم الفئيل على الجمر
مراجعة عيناه اذا اظلم الدجى فان مات يسرى بانت الوحش لا تسرى
له حبة مثل المجى ومفطس كان على ارجائه صبغة الحبر
يصلصل رعد من عظيم زثيره ويلمع رقى من حالبقه الحمر
له دم مستبط منه صوته ترى الارض منه وهي مضروبة الطهر
ويضرب جنبه به فكتاما له فيهما طبل محبص على انكر
ويضجك في التعيس فكبه عن مدى نوب صلاب ليس يهتم بالقهر
يصول بكف عرض شرين عرضها ^{مخاخرها} امضى من القضب البثر
يجرد منها كل طفر مكانه هلال بدا للعين في اول الشهر
وقال الباخري

وليس به عيب سوى ان ضيفه يلام بسيان الاحبة والوطن
وقال آخر يصف ليلا مظلماً

وليل ذي غياطل مدلم رميت بنجمه غرض الافول
برد الطرف منقبضاً كليلاً ويملاء هوله صدر الدليل
وقال بن ابي بصيرة في من بن زائدة

وما احجم الاعداء عنك تقية عليك ولكن لم يروا قبك مطمعا
له راحتان اخود والحنف فيهما انى الله الا ان يضر وينقما
وقال ابن الهاني في ثعلب

وما اظن القلاص منجى منك ولا القلك ايها الرجل

ولو ركب البراق ادركني منك على ناي دارك الثقل
هل لك فيما ملكته هبة تأخذه حبة وترحل
وقال اعشى ربيعه يفتخر

وما انا في حق ولا في خصومي بهتضم حتى ولا قارع سني
ولا مسلم مولاي من سوء ما جني ولا خائف مولاي من سوء ما جني
وفضلي في الاقوال والشعر اتى اقول الذي اعنى واعرف ما اعنى
وان فوادي بن جنبي علم بما اصرت عيني وما سمعت ادني
واني وان فضلت مروان وابنه على الناس قد فضلت خيرا اب وابن
وقالت الخفساء تمدح اخاها صخر

وما بلغت كف امرى متناول بها الجحد الا حيث ما نلت الطول
ولا بيع المهدون في لقول مدحة وان اضوا الا وما بيت اصل
وما بي من عي ولا اسقى الحنا اذا جمع الاقوام في الخطب عفل
وقال آخر

وما الجهل الا ان تقرط معشرا شمانهم يشهدن انك تكذب
وقال ابو فياض الحمصي يمدح

وما خلقت كفالك الا لاربع وما في عباد الله مثلك ثاني
لتجريد هندي واسداه نائل وتقبل اقواء واخذ عنان
وقال امرأة في زوجها

وما دعوت عليه حين الفنه الا واخر يتلوه بآمين
قلته كان ارض الروم منزله وليتني قبله قد صرت للصين
وقال حسان بن ثابت رضى الله عنه

وما زال في الاسلام من آل هاشم دماهم عز لا ترام ومفخر
بها ليل منهم جعفر وابن امه علي ومنهم احمد المتخير
وقال آخر

وما شرف ان يمدح المرء نفسه ولكن اعمالا تدم وتمدح
وما كل حين يصدق المرء ظنه ولا كل اصحاب التجارة يرح
ولا كل من ترجو لعيبك حائط ولا كل من ضم الوديمة يصح

وقال سلمة بن عياش في حفر بن سليمان
وما شئ اني ربح كفت شمعتها من الناس الاربح كفت اطيب
وقال آخر

وما شئ احب الى سفيه اذا سب الكريم من الجواب
متاركة السفيه بلا جواب اشد على السفيه من السباب

وقال ابو فراس في المدح

وما لي لا اتى عليك وطالما وفيت بعهدي والوفاء قليل
واوعدتني حتى اذا ما ملكتي صفحت وصفح المالكين جميل

وقال آخر بمدح النبي صلى الله عليه وسلم
وما مصدر الاشياء الا محمد وناهيك طول المدح فيه قصور
بدائرة التكوين نور جماله عليه جميع الكائنات تدور

وقال زهير في المدح

وما يك من خير اتوه فانما توارثه آباء آياهم قبل
وهل بيت الخطي الا وشيحه وتفرس الا في منابتها النخل

وقال اسمعيل بن محمد في الحسن بن رجا

ومحجب بالنور ليس بمدرك الا بما تأتي به الانبياء
ملك يحب الله وهو يحبه ويطيعه قطبته الاشياء
يمشي الهوين للصلوة يقيمها واذا مشى للحرب فالجلاء
لله درك ايما ابن حزيمة يشوى الرمان وماله اشواء

وقال الامير منجث في امحو بالبحل

ومذ قالوا فلان حم قلنا كلوا من زاده في الحال يفرق
وحافوا الله فيه ان شربتم له ماء فقبل لشرب يشرق

وقال كشاجم

ومستهجن مدحى له اذ تأكلت له عقد الاخلاص والحب بمدح
وياي الذي في القلب الا تيناً وكل انا بلس فيه يرشح

وقال المتأني بمدح الربيع

ومعضة يقيم الربيع ازاءها ليعمد ركي الدين لما تهدها

بمكة والمصور ركن كما انى احا الوسى داعى ربه فتقدما
غداة عداة الدين شاحذة المدى اليه غؤل الحرب قاضة فا

وقال كشاجم يهجو مقيا

ومنن بارد النعمة غخل اليدين

لا يراه احد فى دار قوم مرتين

وقال آخر

ومنن يورث الدد مان ما وانما

لو ينفى في حريق صار بردا وسلاما

وقال آخر

ومن حوده يرمى العداة باسم من الذهب الابير صبت نصالها

لينفقها مجروحها في دوانه ويشترى الاكفان منها قبلها

وقال آخر

ومن ذا الذى ترضى سجاياه كلها كفى المرء فقرا ان تعد معائبه

وقال ابن المعتز يصف سحابة

وموقرة بثقل الماء جالته نهدي فوق افاق الرياح

فباتت ليلها سباحا ووبلا وهطلا مثل افواه الجراح

كان سماءها لما تجلت خلال نجومها عند الصباح

رياض بنفسج خضر تراه تفتح بينه نور الافاق

وقال دعل بن علي

وميناء حصراء رربية لها التور يلعب في كل فن

سحوكا اذا لاعته اربيا ح تاود كالشارب المرجح

فنه صحنى سن نورها بديبا كسرى وعصب الجن

فقات فعدتم ولكسى اشبه بجناب الحسن

فنى لا يرى المال الا للمطا ولا الكثر الا اعتقاد المنى

وقال آخر

ونادت باسرار القلوب ظنونهم كان لهم في كل جارية اذا

وقال آخر في نهر

والنهر مكسو غلالة فصة فاذا جلا سينا فتوب نصار
 واذا استقام رايت صفحة متصل واذا استدار رايت عطف سوار
 وقال ابو اتمامية يمدح هرون الرشيد

وهرون ماء المرن يشقى به الصدى اذا ما الصدى بالريق غصت خاجره
 واوسط بيت في قريش لينة واوّل هن في قريش وآخره
 اذا نكب الاسلام يوما ينكبة فهرون من بين البرية ناصره
 وقال آخر يصف خاتما

ووحيد الكيان صيغ بديماً فاذا تم صيغ من جوهرين
 خلعت خجلة الحدود عليه خلعا قد لبس فوق اللجين
 فاذا ما رايت في بنان قد كساها من حسنه خلتين
 فنتحى هوى من الخواحق صار بحرا مروحه في اليدين
 وقال آخر

ووجهك بدر في اعقاب مشرق وكفك في شهب السنين عمام
 عجيب لدر لا يزال امامه سحب ولا يشاء منه ظلام
 واعجب من هذا عمام اذا سما نظى مكان البرق منه حمام
 وقال آخر في الاحتراز عن هجو اس

ولا تحذ هجو الرجال صناعة فرب قواف طيرت هام من هجا
 وقال آخر في المدح

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بين قلول من قراع الكتائب
 وقال آخر في المدح

ولا عيب فيهم غير ان اكرمهم تفرق امال العصاة محورها
 وان سيوف الهند في كل معرك بايمانهم حاضت دماء ذكورها
 وقال آخر

ويأخذ عيب الدس من عيب مدح مراد لعمري ما اراد قريب
 وقال آخر

ويشتمق النذل القديم فلا ارى كفوا لعرضى عرضة فاجامله
 اجر له ذلي صكاني غافل اضاحك طورا وطورا اخافله

وقل ابو اهرح س هندو في اندح
ويكاد من كرم الطبايع وليدهم يهب التهام ليسة الميلاد
وإذا امتلأ مهذا فليس ينمه ألا تشد مدايح الاحداد
وقال ثعلب يهجو المبرد النحوي
وبوم كتور الطهارة سبجته على انه منه احر واوقد
ظلمت به عند المبرد جالسا فازلت في القضاة ابرد

حرف اللام الف

لا اصل شريف ولا وجه طريف . لا تنكف ما كفت . فتصيح ما وليت .
لا تنلق صبيحة اعاقل الا بالقبول وعمل . لا تردن على دي خصاء خصاء
فيستفيد منت علما ويتخذك عدوا . لا تكن رجا فمصر . ولا ياسا فتكسر .
لا تفتح بابا يبيت سده . ولا ترم سهما يعحرك رده . لا تمدحن امرأ باكثر
من قدره . فتكون مهينا لخصم كدنا لعبرك . لا سبيل الى اسلامه . من اسنة
انعامه . لا يخلو المرء من ودود يمدح . وعدو يقدح . لا يشع من حمالة النطير .
ولا يروى منه الخاطر لا يضر السحاب نباح الكلاب . لا يثبت لكسله اذا
مته . ولا يقف عن مخالفته اذا وقفته . لا يفرق بين خبيت القول وطيبه .
ولا يميز بين بكر اكلام وثبه

قال الحزين الديلمي يهجو بني كعب

لا بارك الله في كعب ومجلسهم ماذا تجمع من لؤم ومن ضرع
لا يدرسون كتاب الله بينهم ولا يصومون من حرص على الشيع
وقال ابو بكر الخوارزمي يهجو صاحب بن عباد
لا تحمدن ابن عباد ولو مطرت كفاء بالهود حتى جازت الديما
فانها خطرات من وساوسها يعطى ويمنه لا يخللا ولا كراما
وقال آخر

لا تشتمن امراء ممن يكون له ام من الروم او سوداء عجماء
فانما امهات القوم اوعية مستودعات وللانساب آباء

وقال آخر

لا تطنن بي وبرك حتى ان شكرى كنكر غيرى موات
انا ارض وراحتك مماء والا يادى وذل وشكرى نبات

وقال آخر

لا تقدرح الفتنة في حكمه شيمته عدل واصاف
يمضى اذا لم تلقه شبهة وفي اعتراسك وقاف

وقالت لى الاخيلة

لا تقربن الدهر آل مطرف ان ظالما يوماً وان مظلوما
قوم رباط الحيل حول بيوتهم واسعة رزق يخلن نجومها
ومزق عنه القميص تخاله وسط البيوت من الحياء سقيا
حق اذا رفع اللواء رايت يوم الفياح على الحليس رعبا

وقال آخر

لا تمدحن اسراء حق تحربه ولا تذمنه من غير تحريب
فدحت المرء ما لم تنبه خطأ وذمه بعد مدح شر تكذيب

وقال الامير عبد الله

لا تمدحنه بأبائه له كرموا واحرزوا الامد الاقصى ابا قابا
فالراح قد أكثر المداح وصفهم لها ولم يذكروا مع وصفها الضبا

وقال آخر

لا تهتك من مساوى الناس ما سئروا بكشف الله سئرا من مساويك
واذكر محاسن ما فيهم اذا ذكروا ولا تعب احدا منهم بما فيك
وقال ابن الرومي يهجو ابا صقر في نكته

لا زال يومك عبدة لعدوك وبكت بشجوة عين ذى حسدك
فلئن مكبت لطلما نكست بك همة لجأت الى سندك
لو تسجد الايام ما سجدت الا ليوم فت في عضدك
يا نعمة ولت غضارتها ما كان افجع حسنها بيدك
فلقد غدت بردا على كبدي لما غدت حرا على كبديك
ورايت نعي الله زائدة لما استبان التقص في عدوك

ولقد تمت كل صاعقة لو انها صبت على كتفك
لم يسق لي مما رى حسدك الا لقاء الروح في جسدك
وقال ابن سائلك في نحو الشمس

لا كانت اشمس فكم اصدت سمعة خد كالخسام الضفيل
وكم وكمت نواكى ابرى طس حبل جاني من خليل
وهي اذا ابصرها مبصر حديد طرف طاد عنها كليل
يا غبة المهموم يا حلة يا محمود يا زفرة صب نجيل
يا قرحة المشرق وقت الضحى وسرحة المغرب وقت الاصيل
انت عجز لم تبرجت لي وقد بدا منك لعاب مسيل
وانت بالشيطان قرانة فكيف تهدينا سواء السبيل

وقال ابن المعتز يمدح منزلا

لا مثل مرلة الدورية من يا دار جددك وائل وسفك
نؤسا لدمر غيرتك صروفه لم يجمع من قلبي الهوى ومحاك
لم يحل للعينين بعدك منزل ذم المنازل كلهن سواك
اي المعاهد منك اندب طيه عمالك بالآصال ام مفزلك
ام رد ظلك ذى النصوص وذى الحبا ام ارضك الميساء ام رباك
وكانما سطعت مجامر عنبر اوفت قار المسك فوق ثراك
وكانما حصاء ارضك جوهر وكان ماء الورد دمع نذاك
وكان ايدي اربيع صحبة بشرت ثياب الوشى فوق ربك
وكان درعا مفرغا من فضة ماء الفدير جرت عليه صباك

وقال آخر يهجو معنيا

لا مرجبا بنفس طوى المسرة عنا
قال التدامي حيفا لما تقى تمنى
يا ليه ما تمنى بل ليه مات عنا

وقال آخر في المدح

لا يخبرون الناس عطفا انت كاسره ولا يهضون عطفا انت جابره

وقال كعب بن الاشرف يمدح قتيبة بن مسلم

لا يدرك الناس ما قدمت من حسن ولا يفوتك فيما قدموا شرف
وقال مسكويه الخالدي

لا يعجبنيك حسن القصر نرله فضيلة الشمس ليست في منارها
لوريدت الشمس في ابراجها مائة ما راد ذلك شيئا في فوائدها
وقال آخر

لا يعمل المبرد في وجهه بل وجهه يعمل في المبرد

وقال آخر في هجو قوم

لا يكفرون وان طالت حيوتهم ولا تبعد مخاريهم وان بادوا
وقال آخر

لا يوجد الخير الا في معادنه والشر حيث طلبت الشر موجود

حرف الباء

بأني شره دفعا . ويأتي خيره لما . يا طارق الباب بعد العشي . يهنيكم
قدومه قد حاكم شومه . يتيمة مجد . وغنيمة بر . يذب عن حرم المعالي بذهاب
حسامه . ويحمي حياها سرار اقلامه . يصير الهلال بعدليل بدرأ كاملا . ويسكب
الطل ثم يعود وابلا . يطاول يده الى الاحسان . ويساع امده في الامتنان .
يطرق الدهر اذا بطق . وينطق المجد اذا افتخر . فالآمال موقوفة عليه .
والثناء اجمع مصروف اليه . يعطى كالدهر تفاريق ويسترحمها جملا . ويرضع
الفاويق ويقطعها محلا .

قال ابن جابر في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ونسبته

يا اهل طيبة في معانكم قر يهدي الى كل محمود من الطرق

كالعين في كرم والبيت في حرم والبدر في افق والزمهر في خلق

وقال آخر يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

يا خير من ولدت حواء من شر لولاك لم نحسن الدنيا ولم تطب

انت الذي من اراك الله صورته قال الخلود فلم يهرم ولم يشب

وقال لسان الدين ابن الخطيب في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

يا مصطفي من قبل نشأة آدم والكون لم تفتح له اغلاق
ابروم مخلوق ثناءك بعدما اتى على اخلاقك الخلاق

قال كعب بن مالك الانصاري يمدح آل هاشم
يا آل هاشم الاله جياكم ما ليس يبلغه اللسان المفصل
قوم لاصلهم السيادة كلها قدما وفرعهم التي المرسل

وقال مطرف الخزاعي في آل عبد مناف
يا ايها الرجل المحول رحله هلا تركت بآل عبد مناف
الآخذين العهد من آناقا والراجلين برحلة الايسلاف

وقال جعفران الموسوس يمدح ابا دلف
يا ابن اخي الناس مفقودا واكرم الامة موجودا
لما ساك الناس عن واحد اصبح في الامة محمودا
قالوا جميعا انه قاسم اشد آياه له صيدا

وقال الامير منجك في الشيخ عبد الله التابلي قدس سره
يا ابن بيت له الفضائل قسم في سواء ما لاح للمجد رسم
ان من بعض وصف ذاك عندي انك الروح والفضائل جسم

وقال ابن دريد
يا اكرم الناس آباء وممتخرآ والأم الناس مبلوآ ومختبرا
وقال ابو طاهر في الفقيه ابي عباس وداره

يا اوحد الناس قد شيدت واحدة فحل فيها حلول الشمس في الحمل
فاكدارك في الدنيا لذى امل ولاكدارك في الاخرى لذى عمل
وقال آخر في المهجو

يا ايها الخارج من بينه وهاربا من شدة الخوف
ضيمت قد جاء بزاد له فارجع تكن صيفاً على الضيف
وقال عبيد

يا ابا جعفر كتبك سمحاً فاستطال المداد والميم لام
لا تلمني على الهجاء فلم يه جعلته الأمداد والاقلام
وقال عبد الله بن جعفر بن ابي طالب

يا ايها الراحرى عن شيعتى سفهاً
 اقصرت فاك من قوم ارومهم
 يزين الشعر افواهاً اذا نطقت
 قد يرزق المرء لا من فصل حينه
 ويصرف الرزق عن ذى الحيلة الداهى
 لقد عجت لقوم لا اصول لهم
 اتروا وليس لئن اتروا باشباه
 وان لي من غنى يوماً ولا عدم
 الا وقولي عليه الحمد لله
 وقال ابن نباته في سيف الدولة وكان قد اعطاه قرساً

يا ايها الملك الذى اخلاقه
 من خلقه ورواؤه من رآه
 قد جاعني الطرف الذى اهديته
 هاديه يعقد ارضه بسماه
 وكنا لما لطم الصباح حينه
 فاقص منه صخاس في احشائه
 وقال سلم الحاسر يمدح يحيى البرمكى

يا ايها الملك الذى
 انت المتوء باسمه
 ثم الذى امواله
 لله دوك من فنى
 يحيى بن خالد الذى
 اعطاك قبل سؤاله
 ملك خلا من ماله
 واذا رماك بموعده
 اضحى وحنه المالى
 عند الملمات الثقال
 عند المحامد خير مال
 ما فيك من كرم الخلال
 يعطى الجزيل ولا يبالي
 وكفالك مكروه السؤال
 ومن المروة خير خال
 كان الثوال مع المقال

وقال آخر بهجو رجلا اسمه بهول بطول لحينه
 يا ايها الناس خذوا حذرکم
 قد برزت لحية بهلول
 فطولها القرسخ في قرسخ
 وعرضها ميل الى ميل
 لو ضم ما يقطر من دهنها
 اسرج منها الف قدليل

وقال آخر في المهجو

يا بغيضاً زاد في البه
 ض على كل بغيض
 انت عندي قدح السلا
 ب في كفى المريض

وقال ابن دريد

يا بني ممالك عقلتم لسانى كيف يجرى المقيد المعقول
 ان سلكتكم الى اعمال سيلا ونحت لى الى المقال سيل
 وقال المتن فى قصيدة يمدح بها بدر بن عمار
 يا بدر يا بحر يا غمامة يا ليت الترى يا حمام يا رجل
 ان البنان الذى تغلبه عندك فى كل موضع مثل
 انك من معشر اذا وهبوا ما دون اعمارهم فقد بحلوا
 وقال آخر

يا بيبك فى جة مخروقة اطول اعمار مثلها يوم
 وطيلسان كالأكل يلبسه على قبص حكاكه غيم
 وقال الامام فطويه يهجو ثقيلًا

يا ثقيلًا على القلوب اذا عن فقد ايقنت بطول السهاد
 يا قذى فى العيون ما بين الف يا غريمًا اتى على ميعاد
 خل عنا فاما كنت فينا واو همروكا الحديث المزاد
 وقال آخر فى اندلس

يا حسن اندلس وما جمعت لنا فيها من الاوطار والاطوان
 تلك الجزيرة لست انسى حسننا يتعاقب الاحيان والازمان
 لسج الربيع نباتها من سندس موشية بسدائع الالوان
 وغدا النسيم بها عليلًا هائمًا ربوعها وتلاطم البحران
 يا حسننا والطل ينثر فوقها دررًا خلال الورد والريحان
 وسواعد الانهار قد مدت الى ندمائها شقائق النعمان
 وتحاوت فيها شوادي طيرها والتمت الاغصان بالاغصان
 ما زرتها الا وحياني بها حديق البهار وانمل السوسان
 من بعدها ما اعجبتى بلدة مع ما حلت به من البلدان
 وقال آخر

يا ذا الذى ركب القصاد وعنده اى اسود اذا ركبت فسادا
 اضللت رايتك طامدا او تاسيا من ذا الذى ركب القصاد فسادا
 وقال ابو نصر الكاتب

يا رب عفوك اني في معشر لا استغى منهم سواك ملادا
هذا يتافق دا ودا يتاب ذا ويسب هذا ذا ويشتم ذا ذا
وقال الارجاني في المدح

يا ساكلى عنه لما جئت امدحه هذا هو الرجل العارى من العار
لقبته فرايت الناس في رحل والدهر في ساعة والارض في دار
وقال ابو القتح البستي

يا سيد الامراء يا من جوده اوفى على النيث المطير اذا همى
النيث يعطى باصكيا متجهما ونذاك يعطى ضاحكا متبسما
وقال الخليل بن احمد

يا صاحب القصر نعم القصر والوادي ينزل حاضرا ان شئت او بادي
ترقى به السفن وانظلمان واقفة والتون والصب والاملاح والحادي
وقال ابو بكر الططاح يمدح ابا دلف

يا طالبا للكيمياه وعلمها مدح اس عيسى الكيمياء الاعظم
لو لم يكن في الارض الا درهم ومدحه لاناك ذاك الدرهم
وقال سحبان الوائلي المشهور بالفصاحة يمدح طلحة بن عبيد الله
يا طلح اكرم من مشى حسا واعطاهم اتسلا
منك العطايا فاعطاني وعلي مدحك في المشاهد

وقال ابن بسام يهجو قتيلا

يا طلوع الرقيب من غير الف يا غريما اتى على ميعاد
يا ركودا في وقت غيم وصيف يا وجوه التجار يوم كساد
وقال منذر يهجو خالد بن طبق النخعي

يا عما من حلد كيف لا يحطى فينا مرة بصواب
كان قضاء الناس فيما مضى من رحمة الله وهذا عذاب
وقال ابو الطاح يمدح ابا دلف

يا عصمة العرب الذي لو لم يكن حيا لقد كانت بغير عماد
ان العيون اذا راك حدادها رجعت من الاجلال غير حداد
واذا رميت الثمر منث بعرمة فتحت منه مواضع الاسداد

فكان ربح منفع في عصفور وكان سيفك سل من فرصاد
لوصال من غضب ابو دلف على بيض السيوف تدب في الاغصاد
اذكي واوعد للمداوة والقرى نارين نار وغى ونار زناد
وقال كشاجم

يا عوضا من قات لم يحسب منه عوض
يا دعة وراحة من تموم من مضى

وقال ابو نواس في المبحو

يا غراب الين في الشوم وميزاب الجنايه
يا كتابا بطلاق وهزاه بعصايه
يا مثالا من هموم وتباريح كتابه

وقال آخر في المدح

يا غياث العباد في كل محل ما يريد العباد الا رضاكا
لاومن شرف الامام واعلى ما اطاع الاله عبد عصاكا

وقال آخر

يا قبلة ذهبت ضياعا في يد ضرب الاله بناتها بالنقرس

وقال ابو الفتح البستي في المبحو

يا قليل الخير موقور الصلف والذي في البنى قد حاز السرف
كن لثما وتواضع تحتمل وكريما يحتمل منك الصلف

وقال ابو عثمان الناجم في المبحو

يا قوة ايراس ويا ضعف الامل يا كل مكروه وكرب وبخل
يا حيلة المملق اعيت الخيل يا زحل الدهر ومرح الدول

قال عمارة اليمني في المدح

يا لسان الرمان لفظا ومعنى وريبع الامام كفا ومعنى
تغلى كوكبا وتشرق عسفا وتحامي بها وتهل حزنا

وقال جحطة في ثقل

يا لفظة التي بلفظ الخليل يا وقعة التوديع بين الخول
يا شربة البارح يا اجرة ال منزل يا وجه الدول الثقيل

يا طلعة العرش ويا منزلا افتر من بعد الانيس الحلول

وقال آخر

باليت لي من جلد وجهك رقعة فاقد منها حافرا للاشهب

وقال آخر في ثقل اهدى اليه جملا تم نزل عليه حتى ابرمه

يا مبرما اهدى جمل خذ وانصرف النى جمل

قال وما اوقارها قلت زبيب وعسل

وقال ابو الفتح كشاجم في المدح

يا مسدى العرف اسرار واعلانا ومنع ابر والاحسان احسانا

اقلع سحابتك قد خرقتى بما ما ادمن اعيت الا كان طوقانا

وقال ابراهيم المصارع في المدح

يا من بباب علاه العيش للناس طابا

ارسلت مدحى غلاما اليك يخدم بابا

وقال حبيب الطائي في ثقل

يا من تبومت الدنيا بطلته كما تبومت الاجفان بالسهد

يمشى على الارض محنلا فاحسه لنقل طلته يمشى على كبدى

لوان في الارض حراء من سباحته لم يقدم الموت اشفاقا على احد

وقال آخر يهجو بالكبر واليه

يا من تلبس الثوابا بيه بها تيه الملوك على بعض المساكين

ما غير اخل اخلاق الخير ولا نقش الرادع اخلاق البراذين

وقال اراعى يهجو عدى بن الرقاع العاملي

يا من توعدني جهلا بكثرة متى تهددني بالعز والمسد

انت امرؤ نال من عرض وغرته كفره العز برعى تلمة الاسد

لو كنت من احديهم جى هو نكم يا ابن الرقاع ولكن لست من احد

وقال ابن الهاني في ثقل

يا من على الحلاس كالفتق كلامك التخديش في الخلق

هل لك في مالي وما قد حوت يداي من جل ومن دق

تاخذه من كذا قدية واذهب في البعد والسحق

وقال ابو تمام في ثقبيل

يا من له في وجهه ادبدا كنوز قارون من البخز
لو فر شيء قط من شكه فز اذا بعك من بمض
كونك في صاب اين ادى اهبط جمعا الى الارض

وقال ابو العميش يمدح عبد الله بن طاهر

يا من يؤمل ان تكون خصاله كخصال عبد الله انصت واسمع
اصدق وعز وجدوا صف واحتمل واصفح وكف ودار واحلم واشجع
والطف ولن واشتد وارفق واتند واحرم وجد وحلم واحمل وارفع
فلقد نصحتك ان قلت نصيحتي وهديت للنهج الاسد المهيح

وقال لسان الدين بن الخطيب

يا ناصر الدين لما قل ناصر ومطلع الجود في الدنيا وقد افلا
لولا التشهد والترداد منك له لم يسمع الناس يوما من لسانك لا

وقال ابو الصت اميه في الرصد الذي بطاهر مصر

يا زهرة الرصد الذي قد اشتمت من كل شيء حلا في جانب الوادي
فدا غدير ودا روض ودا حبل والضب والتون والملاح والحادي

وقال سري الرء يمدح خالد بن حاتم

يا واحد العرب الذي دانت له قطان قاطبة وشاد تزارا
اني لارحو ان لقيت ساما ان لا اعالج بسدك الاسفارا
رشت التدي ولقد تكسر ريشه فملا التدي فوق البلاد وطارا

وقال ابن الهباريه في الهجو

يا واسطين تقوا اي بهجومكم بن الوري مولع
ما فيكم كلصكم واحد يعطى ولا واحدة تمنع

وقد آخر

يا هاتكا عرض الرجال وقطعا مسبل المودة عشت غير مكرم
لو كنت حرا من سلالة آدم ما كنت هنا كما حرمة آدم

وقال آخر يمدح كريما

يبتون في المشتى خفاصا وعندهم من الراد فضلات تعد لمن يقري

اذا صل عنهم صيغهم رفعوا له من ثار في ظلماء الوية حمرا
وقل اعنى في علقمه و علانة

يستون في اعنى ملاء بطونهم وجاراتهم غرقى يبتن خصائصا
وقال ابن الرومى في اصلع

يحذب من تقرته طرة الى مدى يقصر عن صيله
موجهه ياخذ من راسه اخذ نهار الصيف من ليله

وقال المتنبي في قصيدة يمدح فيها همر بن سليمان التبراني
يجل عن التشبه لا الكف لجة ولا هو ضرفام ولا الرأى مخذم
ولا جرحه يوسى ولا غوره يرى ولا حده يبنو ولا يشلم
ولا يبرم الامر الذى هو حال ولا يحلل الامر الذى هو مبرم
ولا يرمع الاذيال من جبرية ولا يخدم الدنيا واياها تخدم
ولا يشهى يبقى وتبقى هباته ولا تسلم الاعداء منه ويسلم
الذ من الصيلاء بالماء ذكره واحن من يسر تلقاه معدم

وقال حيد الارقط المشهور بالبخل يهجو ضيفه

يمهز كفاه ويحدر حلقه الى الزور ما ضمت عليه الانامل
انا وما سواه سحبان وائل بيانا وعلما بالدى هو قائل
فما زال عنه الملقم حتى كانه من الى لما ان تكلم باقل

وقال آخر في الهجو

يحب المديح ابو خالد وبفرع من صبه المادح
ككر تود لديد الكاح ونحشع من صولة الكاح

وقال آخر يهجو بجيلا ايضا

يخص زاده عن كل ضرر ويعمل ضرره في كل زاد
ولا يروى من الاداب شيئا سوى ميت لا برهة الايادى
قليل المال تصلحه فيبقى ولا يبقى الكثير مع الفساد

وقال ابو بكر الخوارزمي يمدح صاحب بر عباد

يد تراها ابدأ فوق يد وتحت قم
ما خلقت نائمها الا لبيب وقلم

وقال زهير في المدح

يد الملك الجليل تناولتهم
باحسان فليس لها مزيل
لان الخير اجمع في يديه
وربي بالحزاء له كفيل

وقال منتبي في مدح كافور

يدل بمعنى واحد كل فاخر
وقد جمع ارحم وبت اعداها
اذا كسب الناس المعالي بالندی
فانت تعطى في ندادك المعاليا
وغير كثير ان يزورك راجل
فيرجع ملكا للعراقيين واليا

وقال بلال بن ابي عتيبة بمدح بستانه

يذكرني الفردوس طورا فاشق
وطورا ابوابي على نفسك والفتك
بنفس كابكار المذارى وتربة
كان نراه ماء ورد على مسك
كان قصور الارض ينظرون حوله
الى ملك اوفي على منبر الملك
يدل عليها مستطيلا بحسنه
ويضحك منها وهي مطرقة تبكي

وقال الطائي في المدح بالجود

يرى قبح الاشياء اوبة آمل
كسها يد المأمول حلة خائب
واحسن من نور تفتحها الصبا
بياض العطايا في سواد المطالب

وقال ابو الفضل الميكالي يهجو مجيلا

يريد يوسع في بينه
ويأبى له الضيق في صدره
ففي صخط النصب في قدره
كما رضى الخفض في قدره
يحذر اوصال اضيافه
ولا يبرز الخبز من خدره

وقال آخر يهجو منافقا

يريك التصبحة عند الفقا
ويريك في السر برى القلم
فت جبالك من وصله
ولا تكثرن عليه التمد

وقال بشار في المدح

يزدحم الناس على بابه
واسهل عذب كثيرا ارحم

وقال الخطيب في المدح

يوسوك احلاما بيداً اناها
وان غضبوا جاء الحفيظة والجد
اقبوا عليهم لا انا لا بكم
من التؤم اوسدوا المسكن الذي سدوا

اولئك قوم ان سوا احتوا الي
وان كانت النعماء فيهم حروا بها
وان اعموا لا كدروها ولا كدوا
مطاعين للهيجا مكشيف للدجي
وسدني ابناء سعد عليهم
وما قلت الا بالذي علمت سعد
وقال آخر في ابي دلف

يشبه الرعد اذا ارعد رحت
كاه اموت اذا اموت ارف
كاه برق دا البرق خطف
نجه الى الوعى الجبل انقطف
ان سار سار الجدا وحل وقف
انظر بعيد الى اسنى الشرف
هل ناله بقدرة او تكلف
حق من الناس سوى ابي دلف

وقال ابو دعلج

يشبهون ملوكا في تجتهم
ادابا المستبحر في مفارقتهم
وطول منسبة الاغناق واللمم
راحوا كاهم مرضى من نكرم

وقال آخر يهجو دعيا

بشم اشبح وقيصو م كي بسنوحب النسا
وليس ضميره في الصد ر الا التين والنبأ

وقال آخر في امجو

بشركنى العالم في ذمه
أكننى امدحه وحدي

وقال عوف القوا في مدح طلحة بن عداة الزهرى

يهم رجال حين يدعون لندى
وداك امرؤ من اى عطفيه يننى
وبدعى ابن عون فندى فبص
اتى الحمد يحوى الحمد وهو قريب

وقال آخر في احمق

يحبب وما يدري ويحطى وما درى
وكيف يكون النوك الا كذلكا

وقال آخر في ثقل

يصول بقرتك اليوم القصير
ولقاؤك للمبكر قال سوء

ووجهك ارباء لا تدور

وقال على ابن الجهم في المدح

سأف نادى وبعفو نطولا
ويخري على الحسنى ويسطى ويجزل

وقال الارجاني في المدح

يعتو عن المرء بحى وهو معتد حتى يقال ترى من منهما الخاني
الفاظه مثل ارواح اذا سمعت في حمل والمعاني مثل ابدان
ترى تواضعه فالزائرون له كاخوة يصطفهم او كاخوان

وقال المتنبي في المدح

عنى الكلام ولا يحيط نفسكم يحيط ما يهني بما لا يسعد

وقال ابن الرومي بمدح صاعدا

يقرظ الا ان ما قيل دونه ويوصف الا انه يشجد
ارقي من الماء الذي في حسامه طباعا وامضى من شباه وانجد
له سورة مكتة في سكة كاكتن في القمد الجواد المهند
كان اياه حين سباه صاعدا راي كيف يرقى في السماء ويصعد

وقال عماد الله بن ابي طاهر في حبه الحسين

يقول يا الكبير فعصموني الا نكالك امث من كبير
اذا كان الصغير اعم قعما واجلد عند فاشبة الامور
ولم يات الكبير بيوم خير فافضل الكبير على الصغير

وقال نصيب بمدح عبد العزيز بن مروان

يقول فيحسن افولاس ليبي ويعمل فوق احسن ما يقول
فبشر اهل مصر فقد اتهم مع اسيل الذي في مصر سيل

وقال ابها رهبر

يقولون لي انت الذي صار ذكره فن صادر يثني عليك ووارد
هوني كما قد ترعمون ان اى من صلاتي مكتم وعواني
وقال ابو اسحاق قبي وهو حنطاة بن اشرف بمدح يزيد بن عبد الملك
يكاد القمام القمير عدان يرى حيا بن مروان وينهل بارقه
يطل قيت المسك في روتق الضمى تسيل به اصداغه ومفارقة

وقال البديع الحمداني

يكاد يحكيه صوب البيت منكباً لو كان طلق الحيا يطر الدها
والدهر لو لم يحس واشمس لو طفت وانبت لو لم يصد واسحر لو عذب

وقال المتنبى

يمشى اكرام على ثمر غيرهم واث تحرق ما تاني وتندع
وقل ابو احمد النسفي في رجل كان ينام بالنهار ويسهر بالليل
ينام اذا ما استيقظ اسس بالصبحي فان جن ليل فهو وسنان ناعس
وداك كمثل اكعب يسهر ليلته فان لاح صبح فهو وسنان ناعس
وقال ابن وكيع في مدح الربيع

يوم اناك بوجهه التهليل ناهيك من يوم اضرم محجل
خلع القمام على اخضرار سباه خلعا فين تمسك ومضدل
وكسا الربى حلالا تخالف شكلها بمورد ومصفر ومكحل
وتمايلت فيه قدود غصونه من شرب كاسات العيون المظلل
وعلا على الاشجار فطر سباه دهمت من الدطر المتسائل
يحكي قباب زمرد قد كلت ينظم من لؤلؤ ومفصل
واتاه نور الباقلاء كأنما يرتو اليك بين الحبل اقبل
الورد ينجل كل نور طالع وتراه متقيا بحمرة مخجل
يحكي سباس الصلع في كادوره وحده الحريدة في الحمار الصندل
فكانما الدنيا عروس اقبلت في كل انواع الملاس تجلجل

وقال الوزير ابن حماد

يوم تكاتف غيمه فكانه دون السماء دخان عود اخضر
والطل مثل برادة من فضة منتورة في تربة من غبر
واشمس احبانا تلوح كاسها امة تعرض نفسها لمشتري

وقال ابو الفتح البستي في الربيع

يوم له فضل على الايام مزج السحاب ضياءه بظلام
فالبرق يخفق مثل قلب هائم والقيم يبكي مثل طرف هائم
وكان وجه الارض خد متيم وصلت سحابة دموعه بدمع

وقال ابن الرومي

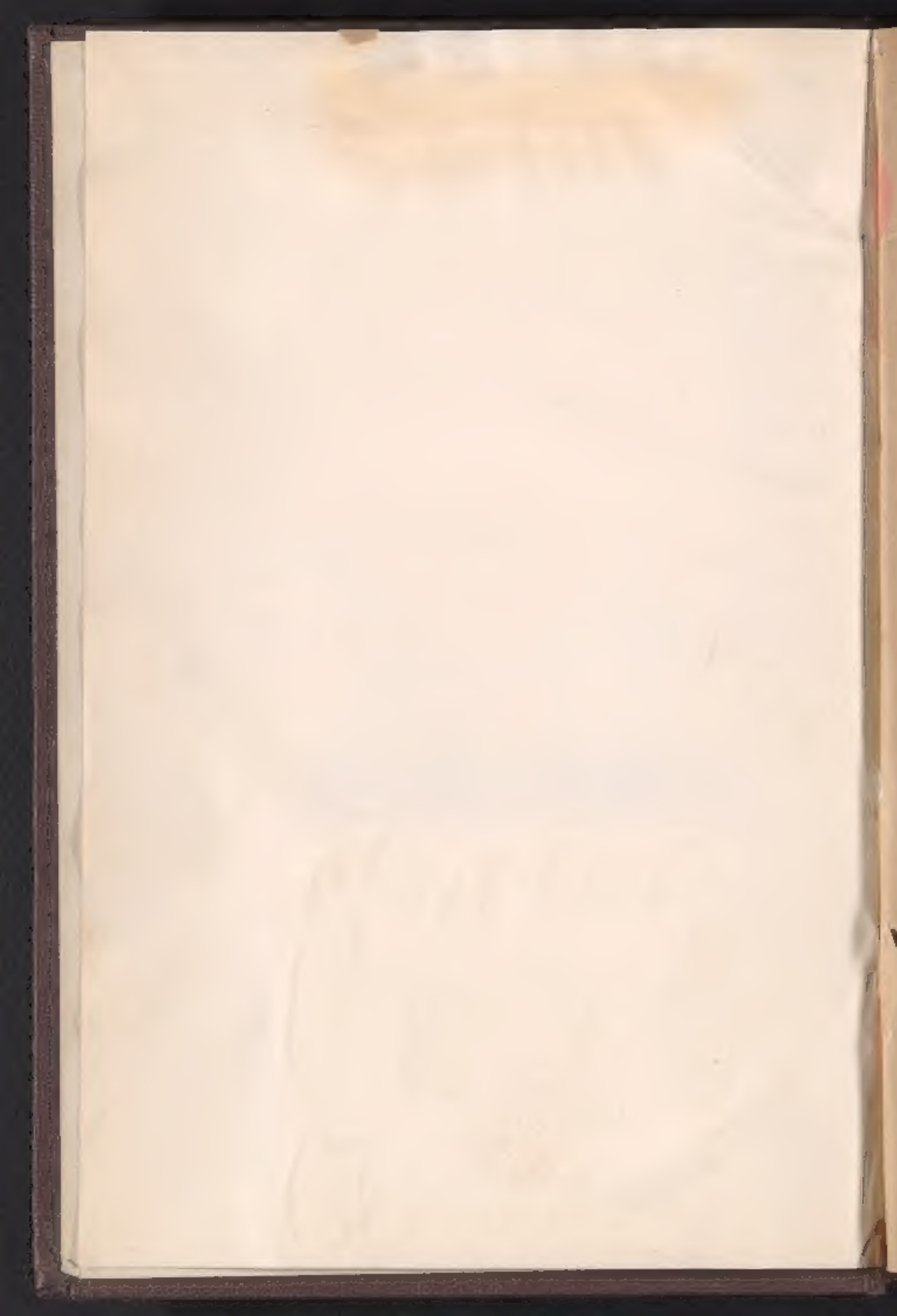
يهتز للجود عند المدح يسمعه من هرة المجد له
كانه هو مسئول ويمدح غناء اسحق له
رب
يا صخب

لو لا بدائع صنع الله ما بُنت تلك الفضائل في لحم ولا عصب
 وقال ابن نباتة السعدي
 يهوى الثناء مبرز ومقصر حيا الثناء طبيعة الانسان

هذا من حصص من نعمة من عباده سبحانه . وأقام على شرف لسان
العرب أوضح حجة وبرهان . وثارت لأهله من عقائد اسلاغة ابتكارا .
وبجّر لهم من دأب مصاحبة عيوماً وانهاراً ، والصلاة والسلام على الفصح
من مطلق ما صاد . فروي من عنده حتى كل صادق . وعلى آله واصحابه الذين
قدوا يعقود كلمهم من ارماس بحرا . ورووا عنه صلى الله عليه وسلم قوله
ان من شعر الحكمة ون من سحرها . اما بعد : فان لكتاب الموسوم
(بهدية الامم) . يسوع لآدب . حسام . خضرة السلامه . الدراكاة الفهامه .
الذي ترى في مهد المعلى وما رى . صرتو عند الرحمن افندي نجم . هو
كتاب وافق اسمه مسماه . وطوى بسطه معاه . لاشتماله على ما يستمع به ادبيه
كل مله . ويسميه منه الاء كل مذهب ونحوه . ثم تسمع عصور الخالية بمثله
للمتقدمين في الراعه . اما كن لازمه امراره . وم يسمع على متواله احد من
المترقلين في هصاب الادب لان لا ط درره من كل جذب . المترقلين
في اخراج ما هو من نظم وامر عمرة اعقل . وعن انقول لفصل
كتاب أعطى مولفه الجهد غناه . وفصح للسهر على جمعه ميدانه . فلم يُبق
يئمة خطاب . ولا كريمة صواب . ولا ضرة حكمه . ولا درة نكته . ولا
طرفه حكايه . ولا قرة وايه . الا حمدا للمصالح عرصه خاطره . ونهرة
هاجسه . ورهة خاطره

فمنه دره من مؤلف صبر . حائل العلوم يوشى ارقامه . ورمى افراض
افنون سهام افلامه . وشرح بواعه براسته صدور امهرقى . واتى من حوامع
الكلام وروائع احكام الخوارى . شمس تيمه على فصله دليل . وكلام اخليل
كقدزم خليل . وقد اعنى الله بشهره استعارة لنفع عموم . ورغبة في
تمهيد الوسائل لاحرار مشخ العلوم . قطع حيله الهيه . في مطبعة حريده
بيروت الوطيه . التى هى مصنع الكتب ائيه حريه . المستطبة بطل من اسبل
على ممالك العثمانية عيوت اعامه واحده . وشمل الجميع بمطيم رافته وامتنانه
واطلع كوكب هم وكن حافيا . ووهج مذهب تمصيده وكان عاي . حضرة
سيدنا ومولانا امير المؤمنين السلطان السلطان (عبد المجيد خان)

ملك به سرته روي ناع
 دامت مواسم فضله في ملكه وادام ربي في الانام سروره
 وكان ختام طبع هذا الجزء النفيس الذي هو لمطالعه نعم الجليس في
 اوائل دي فعدة الحرام من شهر عام سبع وثلاثين ولف من الهجرة
 النبوية على صاحبها افضل الصلاة وركي سلام وعلى آله وصحبه ابررة
 الكرام ما همى امام وضع اسم وتعظرت فارق كتب عند انتهاء
 الكلام بمسك الختام



DATE DUE

PJ
7601
N3x
1890

PJ
7601
N3x
1890

تاجسمه عهد الرحمن
هدية الامم ونبوع الاداب والحكم

1976

PJ
7601
N3x
1890

6.12 466281
1-13822652

